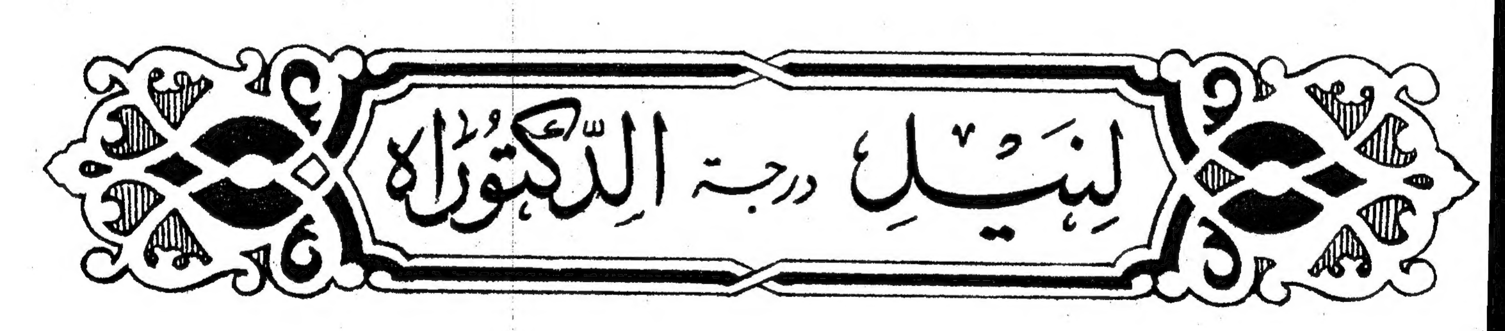
جامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
فرع العقيدة
مكة المكرمة



ابن منده وكتابه الإيمان

تحقيق ودراسة

مقدم من الطالب
علي محمد ناصر فقيهي



لنيل درجة الدكتوراه

بإشراف
الشيخ / محمد الغزالي
رئيس قسم الدعوة
كلية الشريعة
جامعة الملك عبد العزيز

١٣٩٨ هـ

المقدمة

ودراسة الكتاب ومؤلفه

" شكـــر وتقـد يـــر "

" يقول رسول الهدى صلى الله عليه وسلم / من صنع اليكم معروفا فكافؤه ، فان لم تجدوا ماتكافؤنه به فادعو لـــه حتى تروا أن قد كافأتموه . "

وانى فى تحقيق هذا الكتاب القيم الذى يخدم العقيدة الاسلامية ويثبت ركنها الاساسى ، الايمان بالله تعالى وبما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم مدين بالفضل بعد الله تعالى لاساتذتى الكـــرام الذين نلت من توجيهاتهم القيمة مافتح لى الطريق وأنار لى السبيل فى اعداد هذه الرسالة وتحقيقها .

وعلى رأس هـؤلاء سعادة المشرف السابق الدكتور عـوض اللـه حجازى .

وفضيلة المشرف الحالى الشيخ محمـد الغـزالـى الذى نلـت مـن توجيهاته القيمة مادفعنى الى الاستمرار فى العمل وانجازه فقد كان على يده مسك الختام فى هذه الرسالـة .

وأخص بالذكر فضيلة الشيخ حماد الأنصارى الاستاذ المشارك بقسم الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية الذى نلت من توجيهاته الشئ الكثير بل والمشاركـة فى البحث عن بعض القضايا فى المسائل الحديثية والعقدية ثم اعارتى بعض المخطوطات التى يظن بها اصحابها .

وفضيلة الشيخ ناصر الدين الألبانى ، فقد ترددت على المكتبة الظاهرية عدة مرات فكان يساعدنى فى كل ماعرضه عليه من مسائل تتعلق بالحديث .

واتقدم بالشكر لجامعة الملك عبد العزيز والقائمين عليها ، واخص بالذكر عميد كلية الشريعة ورئيس قسم الدراسات العليا لما بذلوه من توجيه وارشاد .

كما اتقدم بالشكر للجامعة الاسلامية ورجالها المخلصين وعلى رأسهم نائب رئيس الجامعة ، الذين لم يألوا جهدا فى مساعدتى واتاحة الفرصة لى للوقـوف على المراجع فى البلدان التى يسروا لى السفر اليها .

كما اشكر بقية أساتذتى وزملائى الذين امدونى بتوجيهاتهم ومقترحاتهم .

جزى الله الجميع عنى خيرا ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

"بسم الله الرحمن الرحيم"

وبه نستعين

تمهيد / ،،،،

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلاهادى له . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا . أما بعد ،،

فلقد سلك علماء السلف المنهج الذى رسمه لهم نبى الهدى صلى الله عليه وسلم فى حياتهم كلها فى سلوكهم واعمالهم وعقائدهم يهتدون بهديه ويستنون بسنته ، وحينما يحدث انحراف عن هذا المنهج القويم يهبون لبيان الحق ورد الشبه معتمدين فى ذلك على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

ومما حدث فيه الانحراف عما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم القول (فى الايمان) .

فمن قائل هو التصديق فقط ، وانه لا يضر مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة ، ومن قائل هو الاقرار باللسان فقط ، ومن قائل هو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب ، والعمل ليس من الايمان ، وغير ذلك من مسائل الايمان الأخرى .

وقد كان من هؤلاء العلماء الذين نصروا الحق وبينوا ماكان عليه هدى الرسول صلى الله عليه وسلم ، بما ثبت فى سنته لبيان هذه المسائل المختلف فيها الحافظ محمد بن اسحاق بن مندة مؤلف كتاب (الايمان) هذا الذى نحن بصدد تحقيقه ودراسته ، وسيأتى ذكر سبب اختيار الكتاب عند الكلام عن العقيدة فى عصر الصحابة ومن تبعهم .

هذا وقد واجهتنى صعوبات فى مادة الكتاب ، وشيوخ المصنف ، وقد تغلبت بعون الله تعالى وتوفيقه على هذه الصعوبات ، فعزوت النصوص الى مصادرها مستعينا فى ذلك بالمعاجم والأطراف ، كما يأتى بيان ذلك فى قسم دراسة الكتاب .

وعلى تراجم الأشخاص بكتب التراجم والتأريخ ، وبما ان ابن مندة عاش فى القرن الرابع الهجرى ، وهو من كبار الحفاظ ، وقد اخذ عن عدد كبير من علماء الحديث اذ بلغ عدد شيوخه الف وسبعمائة شيخ ، وقد روى عن عدد منهم فى كتاب الايمان ، لكن كان من هؤلاء العلم المشهور الذى ملأ الدنيا صيته ، ومنهم من خمل ذكره ، وقد بذلت جهدا كبيرا لترجمة شيوخه الذين روى عنهم فى كتاب الايمان ، ولم أدخر وسعا فى سبيل ذلك فترجمت لكثير منهم ، ولم أعثر للباقين على ذكر فى كتب الرجال والتأريخ التى تمكنت من الاطلاع عليها ، ولعل بعضهم ذكر فى مخطوطات لم اتمكن من الوصول اليها والاطلاع عليها ، وكذلك كان الحال فى شيوخ شيوخه .

والغرض من ترجمة شيخ ابن مندة او شيخ شيخه الوارد ذكره فى سلسلة سند الحديث ، هو اعطاء فكرة للقارئ عن هذا الشخص من هو ؟ ومامنزلته العلمية .

اما من حيث صحة الحديث أو ضعفه فالاعتماد على من سبقهم ، ذلك ان ابن مندة وشيخه وشيخ شيخه كانوا فى الفترة التى تلت عصر تدوين الحديث فلم يكن سوق الاسناد عن طريقهما الا للتبرك بالاسناد ، ولما جرت به عادة العلماء فى ذلك العصر ، اللهم الا ان وجد حديث استقل ابن مندة باخراجه عن طريقهم ، وهذا نادر جدا .

ولذا فقد ترجمت لمن وجدت منهم مكتفيا بالاشارة الى وفاة الشيخ وماقيل فيه ومن لم اجد له ترجمة سكت عنه .

كما ترجمت لعدد كبير من رجال الحديث الذين ورد ذكرهم فى سند الحديث عند الحاجة

هذا وقد اشتملت الدراسة على قسمين /

١- قسم لدراسة حياة ابن منـدة .

٢- وقسم لدراسة كتاب الايمان ومنهج التحقيق فيه ، ويسبق هذين القسمين مقدمة فى العقيدة ، وفيها ذكر سبب اختيار الموضوع .

١- القسم الأول من الدراسة

يتناول حياة ابن مندة ، وقد قسمته الى تمهيد وثلاثة ابواب .

أما التمهيد فكان فى عصر المؤلف ، وفيه ثلاثة مباحث .

الأول / من الناحية السياسية

وقد ذكرت فيه تمزق الدولة الاسلامية وتقسيمها الى دويلات صغيرة يحكم كل قسم منها أمير وان بقى شبح الخلافة العباسية ماثلا فى الأذهان .

الثانى / من الناحية الاجتماعية

وقد اشرت فيه الى أن الناحية الاجتماعية غالبا ماتكون نتيجة للحالة السياسية ، ولما كانت الناحية السياسية مضطربه فلا يتوقع ان تكون هناك حالة اجتماعية طيبه ثابتة .

الثالث / من الناحية العلمية

اشرت فى هذا المبحث الى ان الناحية العلمية على العكس من الناحيتين السياسية والاجتماعية ، فحينما ضعفت المركزية فى هذا العصر من الجانب السياسى نجد الحضارة الاسلامية قد بلغت اوجها من جانب آخر وتعددت مراكزها حتى اصبح العالم الاسلامى شعل الدنيا ومنارها فى هذا القرن ، وقد عرضت هذا البحث بشيئ من التفصيل .

وأما الأبواب

فالباب الأول / فى حياة المؤلف وفيه فصول

الفصل الأول / سيرة ابن منده ذكرت فيه اسمه ونسبه وتأريخ ولادته وأسرته .

الفصل الثانى / فى حياته العلمية ، ذكرت فيه طلبه العلم فى بلده ، ثم رحلاته العلمية الى اكثر الأمصار حيث بقى فى الرحلة أكثر من اربعين عاما .

الفصل الثالث / مكانته العلمية وثناء الناس عليه .

الفصل الرابع / عقيدته ، ذكرت فيه الفرق الموجودة في عصره ، وموقفه منها .

أما الباب الثاني / ففي شيوخه وتلاميذه ، وقد اشتمل على فصلين .

الفصل الأول / في شيوخه أوردت فيه ما ذكر عن عدد شيوخه الذين سمع منهم وأخذ عنهم ، كما ترجمت لأربعة منهم ممن أكثر عنه ، أما بقية شيوخه الذين روى عنهم في كتاب الايمان فقد عرفت بمن وجدت منهم في أماكن ورودهم من الكتاب .

الفصل الثاني / في تلاميذه والآخذين عنه ، ذكرت عددا من تلاميذه كما ترجمت لأربعة منهم .

أما الباب الثالث / ففي علمه وفيه تمهيد وفصلان .

أما التمهيد ففي ثقافته العامة .

والفصل الأول في مصنفاته ودراسة الموجود منها ومكان وجوده وقد ذكرت فيه عددا من اسماء مصنفاته ، كما درست الموجود منها بالتفصيل .

وبهذا ينتهي قسم الدراسة في القسم الأول .

٢- القسم الثاني / وهو دراسة الكتاب .

الفصل الثاني من الباب الثالث .

دراسة كتاب الايمان وفيه ثلاثة مباحث

الأول / وصف الكتاب وقد اوضحت فيه ستة أمور/-

١- اسم الكتاب ، ومعنى قول المصنف على رسم الاتفاق والتفرد .
٢- نسبة الكتاب الى المؤلف .
٣- عدد الأوراق ومسطرتها .
٤- خط الكتاب ، وتأريخ نسخه ، ومكانه ، واسناد النسخة .
٥- انفراد النسخة والتغلب على ذلك في عملية التحقيق .
٦- عدد أجزاء النسخة والسماعات المثبتة عليها .

الثانى / فيه تعريف موجز بالكتاب مع ذكر اختيارات المؤلف ، وقد اوردت في هذا المبحث جميع فصول الكتاب مع ذكر بعض الأحاديث التى اختارها المؤلف ، وهو يعطى القارئ فكرة موجزة عن الكتاب كله .

الثالث / دراسة تقويمية للكتاب وفيه ثلاثة مباحث

الأول / منهج المؤلف فى كتاب الايمان وماله فيه .

الثانى / مصادر الكتاب .

الثالث / نقد الكتاب .

وأخيرا عملى فى الكتاب /

وقد ذكرت فيه عدة أمور من أهمها المحاولة قدر الامكان فى اخراج النص فى الصورة التى تركه عليها المصنف . ثم ترقيم الفصول ، والأحاديث ، ووضع الفهارس العلمية والرموز المستعملة فى عملية التحقيق ، وغير ذلك مما يتطلبه عمل التحقيق .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله صحبه .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة فى العقيدة

كان الصحابة رضوان الله عليهم يأخذون سلوكهم وأعمالهم وعقائدهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحياته هى الاسلام غضا طريا وقد نزل القرآن الكريم بلغتهم ففهموا ما أراده الله منهم، وما احتاج الى بيان بينه لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنته ، وبقى الأمر على ذلك فى عهد ابى بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وصدر من خلافة عثمان رضى الله عنهم ، ثم طفق الحال يتبدل فى نفوس بعض الناس حين كثرت الفتوحات واشتغل بعض الناس بالدنيا عن الدين الى أن ادلت السياسة بدلوها وتدخل مثيروا الفتنة يحرضهم اليهودى الماكر عبد الله بن سبأ حتى أشاطت الأيدى الآثمة بدم عثمان الخليفة الراشد يوم الدار ، ومن هنا ذر قرن الفتن ، ثم تتابعت تلك الفتن وظهرت معها الفرق ، واسماؤها تدل على منزعها السياسى ، فالخوارج هم الذين خرجوا على على ومعاوية رضى الله عنهما . والشيعة هم المشايعون لعلى على زعمهم ثم كثر الجدل فى الأندية والمساجد والمجتمعات ، وتمخض ذلك الجدل عن عقائد اعتنقها هؤلاء وهؤلاء فظهرت بدعة القول بنفى القدر من معبد الجهنى ، فتبرأ ابن عمر وغيره ممن يقول بهذه المقالة ثم القول بالارجاء من غيلان الدمشقى (١) .

---

(١) الملل والنحل ١/١٣٩

ثم حدثت بدعة الجهم بن صفوان ببلاد المشرق فعظمت الفتنة به فانه نفى أن تكون لله تعالى صفة ، وأورد على أهل الاسلام شكوكا أثرت فى الملة الاسلامية أثارا قبيحة تولد عنها بلاء كبير ، فكثر اتباعه على أقواله التى تؤول الى التعطيل ، فأكبر أهل السنة بدعته وحذروا الناس منه .. وفى أثناء ذلك حدث مذهب الاعتزال على يد واصل بن عطاء ولم تسلك فرقة المعتزلة مسلكا سياسيا كما هو الحال عند الخوارج والشيعة وانما كان مسلكها فكريا محضا ، فقد بنت مذهبها على الجدل ، واستعانت فى ذلك بما وجدته من منطق اليونان وفلسفتها لتعزيز أرائها ، وبذلك سمحت لنفسها برد أخبار الآحاد الصحيحة ، وتأويل النصوص القطيعة لتتفق مع مبادئها ، اذ ما أسلم امرؤ نفسه للجدل فى الدين الا وقد سمح لعقله أن يتحرر من قيود النصوص الشرعية ، وان يبتدع فى دين الله ماليس منه ، وان حاول أن يوجد لرأيه دليلا من كتاب أو سنة . هذا وقد اتفق المعتزلة على مبادئ خمسة ، وذلك مايسمى بالأصول الخمسة وهى / التوحيد(١) . والعدل(٢) .

---

(١) التوحيد عندهم/ نفى الصفات الزائدة على الذات ، فهم يصفونه تعالى بالقدرة والعلم والحياة ، الا انهم يقولون قادر لذاته عالم لذاته ، أى لا بقدرة وعلم زائد على الذات . الأصول الخمسة ١/ ٦٢ ، ٣٠٢ .

(٢) العدل - هو أن الله تعالى لا يخلق أفعال العباد ، كما قال تعالى / والله خلقكم وما تعملون . لأنه تعالى لا يجوز أن يكون خالقا لافعال العباد وذلك - لأن فى أفعال العباد - ماهو ظلم وجور فلو كان الله تعالى خالقها لوجب أن يكون ظالما جائرا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - الأصول الخمسة ١/ ٣٤٥ .

والمنزلة بين المنزلتين (١) . والوعد والوعيد (٢) . والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٣) .

ثم اختلفوا فيما سوى ذلك وانقسموا فرقا (٤) . وقد كانت لهم صلة قوية ونفوذ في أوقات من عهد الدولة العباسية ، يدل لذلك فتنة القول بخلق القرآن فالخليفة المأمون (٥) اعتنق الفكرة ، وأراد حمل العلماء عليها بالقوة ، ثم تبعه الخليفة المعتصم (٦) على ذلك ، ولكن الله تعالى أيد الحق بثبات الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى .

---

(١) المنزلة بين المنزلتين – هو قولهم أن مرتكب الكبيرة له اسم بين الاسمين وحكم بين الحكمين ، لا يكون اسمه اسم الكافر ، ولا اسم المؤمن ، وانما يسمى فاسقا ، وكذلك الحكم لا حكم الكافر ، ولا حكم المؤمن ، بل يفرد له حكم ثالث ، وهذا الحكم هو سبب تلقيب المسألة بالمنزلة بين المنزلتين . الأصول الخمسة ١/ ٦٩٧ قلت/ والحكم هو معاملته في الدنيا معاملة المسلمين من اجراء احكامهم عليه ، اما في الآخرة فالخلود في النار انفاذا للوعيد . وهو الأصل التالي .

(٢) الوعد والوعيد / يقولون انه تعالى وعد المطيعين بالثواب ، وتوعد العصاة بالعقاب فلو لم يجب لكان لا يحسن الوعد والوعيد بهما . الأصول الخمسة ١/ ٦٢١ .

(٣) قد يصل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عندهم الى الخروج على الأئمة الظلمة . الأصول الخمسة ١/ ٧٤١ وأهل السنة لا يرون ذلك الا ان يروكفرا بواحا .

(٤) أنظر مقدمة الأصول الخمسة / لعبد الجبار ص٢٤

(٥) المأمون/ ولي الخلافة في رابع صفر سنة ثمان وتسعين ومائة ، وقيل في المحرم ، وتوفي سنة ثماني عشرة ومائتين . البداية والنهاية ١٠/ ٢٤٤ .

(٦) المعتصم / ولي الخلافة يوم الخميس الثاني عشر من رجب سنة ٢١٨ هـ وهو الذي ضرب الامام احمد بن حنبل بين يديه في محنة القول بخلق القرآن . البداية والنهاية ، ١٠/ ٢٨١ .

ولما قامت دولة بنى بوية ببغداد في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة هجرية واستمروا الى سنة سبع وثلاثين وأربعمائة هجرية ، وأظهروا مذهب التشيع قويت بهم الشيعة فأظهروا ماكانوا يخفون من بغض الصحابة ، فكتبوا على ابواب المساجد فى سنة احدى وخمسين وثلاثمائة هجرية لعن معاوية وغيره من الصحابة رضوان الله عليهم ، فمحته أهل السنة (١) .

وكثرت ببغداد الفتن بين السنة والشيعة .

وبتعريب المأمون لكتب الفلسفة انتشرت مذاهب الفلاسفة فى الناس واشتهرت مذاهب الفرق من القدرية والجهمية والمعتزلة والأشعرية والكرامية والخوارج والروافض والقرامطة والباطنية حتى ملأت الأرض ، وما منهم الا من نظر فى الفلسفة وسلك من طرقها ما وقع عليه اختياره ، فانجر بذلك على الاسلام وأهله من علوم الفلاسفة ما لا يوصف من البلاء والمحنة فى الدين (٢) .

ولما شاعت هذه النحل التى شتت جماعة المسلمين فرقا وأحزابا اذ أنها دخلت عليهم من أعدائهم ، وصار الناس يبتعدون عن هدى الكتاب والسنة فى المسائل العقدية . ومن تلك المسائل العقدية التى حدث الخلاف فيها مسألة الايمان هل هو تصديق القلب فقط ، وأنه لا يضر مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة ، كما يقول غلاة المرجئة ، أو أنه اقرار باللسان فقط ، كما يقول الكرمية ، أو يضاف الى التصديق بالقلب الأقرار باللسان كما يقوله الماتوريدية أو انه عمل الطاعات كلها بالقلب واللسان والجوارح ، ومن ترك واحدا منها كفر وحكم عليه بالخلود فى النار، كما يقوله الخوارج . أو أنه اعتقاد بالقلب ، واقرار باللسان

---

(١) شذرات الذهب ٣ / ٧

(٢) الخطط ، للمقريزى ٢ / ٣٥٨ .

وعمل بالجوارح وانه لا يكفر مرتكب الكبيرة كما يقول أهل السنة ، وهل يصح الاستثناء في الايمان أولا ، ومسائل أخرى في هذا الباب ، هذه الخلافات العقدية التي دخلت على العقيدة الاسلامية الصحيحة دعت علماء السنة الى أن يؤلفوا الكتب والمقالات التي ترد على هؤلاء المتكلمين شبههم وتبين للناس العقيدة الصحيحة السليمة ، كما جاءت عن المصطفى صلى الله عليه وسلم . وكما فهمها أصحابه الذين سلكوا سبيله واتبعوا هديه ، وسأذكر بعضا من ألف في الايمان قبل ابن منده وبعده .

فمن ألف في الايمان كتابا مستقلا قبل ابن منده .

١ ـ أبوعبيد القاسم بن سلام (١٥٧ ـ ٢٢٤ هـ) مطبوع

٢ ـ والحافظ ابوبكر بن أبي شيبة (١٥٩ ـ ٢٣٥ هـ) مطبوع

٣ ـ والامام احمد بن حنبل :

٤ ـ والامام الطحاوي :

ـ القافي الايمان ، ولكن ذلك التأليف في حكم المفقود .

٥ ـ أما من ألف في الايمان ضمن مصنف عام فالامام البخاري فقد ضمن كتابه الصحيح كتاب الايمان .

٦ ـ وكذلك الامام مسلم ضمن كتابه أيضا كتاب الايمان ، ويأتي وصف طريقتهم عند ذكر منهج ابن منده في كتابه الايمان . وابن تيمية الف كتابا في الايمان سلك فيه طريقة من سبقه من حيث ايراد النصوص الشرعية من الكتاب والسنة مبينا وجهة الدلالة منها .

كما ذكر أقوال المخالفين وردها بالحجج البينة الواضحة العقلية فهو لا يكتفي بايراد النص الذي يرد على المخالف كما فعل السلف في تأليفهم للرد على المخالفين ـ وانما يورد النص وعلى ضوئه يناقش المخالف حتى يدحض حجته بالنص الصحيح مع العقل الصريح .

قسم الدراسة

بعد الحصول على درجة الماجستير من جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ، وعرض النتيجة على سماحة رئيس الجامعة الاسلامية الشيخ عبد العزيز بن باز . كتب سماحته لعميد كلية الشريعة بمكة المكرمة بخطابه رقم ... وتاريخ يطلب منه الموافقة على استمراري في مواصلة الدراسة للحصول على درجة الدكتوراه .

ومن ذلك الحين شرعت في البحث عن موضوع يكون جديرا بالبحث والدراسة . وقد بحثت على أجد موضوعا يكون في اخراجه فائدة لطلاب العلم والمعرفة يستحق ما ينفق فيه من وقت وجهد .

وبعد تردد بين الكتابة في موضوع ، أو اختيار مخطوط ، ترجح عندي اختيار كتاب مخطوط في مجال العقيدة - فرع تخصصي - لأقوم بدراسته وتحقيقه .

وفي اثناء العطلة الصيفية من العام نفسه وقع اختياري لكتاب في الايمان .

وهذا الكتاب غزير في مادته ، حسن في ترتيبه في الجملة ، أصيل في مصادره يهم طلاب العلم بشكل عام ، وطلاب العقيدة الاسلامية الصافية من شبه المتكلمين وتعمية المتفلسفين بشكل خاص ، ذلك هو كتاب الايمان للامام الحافظ محمد بن اسحاق بن يحيى بن منده . المولود سنة ٣١٠هـ والمتوفى سنة ٣٩٥هـ وبعد مطالعته عرضت الأمر على استاذي الدكتور / عوض الله حجازي فوافق على الموضوع ، وقبل الأشراف عليه .

***

أسباب اختيار الموضوع

أما أسباب اختيار الموضوع فيمكن تلخيصها فى الأمور التاليـــة /

١ ـ قيمة الكتاب العلمية فى الشكل والموضوع ،فهوغزيـر المـادة ، حسن الترتيب .

٢ ـ اعتماد المؤلف على مصادر العقيدة الأصيلة ،الكتاب ،والسنة .

٣ ـ علق بأذهان كثير من طلاب العلم بعض الشبه التى أثارها المعتزلة حول السنة الثابتة الصحيحة عن رسول اللهصلى الله عليه وسلم . من أنه لا يحتج بها فى العقائد كأخبار الآحاد الصحيحة ،ومن أجل ذلك نفوا رؤية الله تبارك وتعالى فى الآخرة بحجـــة أن الأخبار المروية فيها أخبار آحاد ،والآحاد لا تثبت بها عقيدة .

فأردت أن أبين أن طريقة السلف فى اثبات العقائد هواعتمادهم على صحة الخبر عن رسول الله صلى اللهعليه وسلم ،سواء كـــان الخبر متواترا أم آحادا ،وكتاب الايمان هذا قد اشتمل على عدد كبير من آحاديث الصحيحين فى مسائل من الايمان والأمة قــــد تلقت ما جاء فى الصحيحين بالقبول لا يفرقون فى ذلك بـــين الأحكام والعقائد .

ولا بين أخبار الآحاد والمتواتر وسوف أشير فى مواضع من الكتـــاب لكلام ابن حجر وغيره حول الاحتجاج بآخبار الآحاد فى العقائد والأحكام ،وهل امتثال الاحكام الا عن عقيدة ؟؟

وأمر آخر تضمنه هذا الكتاب ،وهو أن اثبات العقائد عند السلف مبنى على النصوص الشرعية من الكتاب والسنة ،ولا رجوع لقـــول أحد من الناس ما لم يكن عنده دليل من كتاب الله وسنة رسوله .

كما أردت بنشر هذا الكتاب أيضا المشاركة باخراج كتاب كامل فى موضوعه من تراثنا الاسلامى يخدم العقيدةالاسلامية التى اصبحت

تتجاذبها الأهواء والبدع والشبه المضلة ،لنعرف من خلاله طريقة سلفنا الصالح فى اثبات العقيدة الصحيحة ، ورد الشبة الواردة عليها على منهج يرضاه كل موءمن وهو أن الطريقة السليمة هى التمسك بماجاء فى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - اذ لا يصلح آخر هذه الأمة الا ما أصلح اولها ،لعلى بذلك أكون قد قمت ببعض الواجب خدمة للعقيدة الاسلامية وابتغاء الأجر والمثوبة من الله تعالى فكل خير فى اتباع من سلف . ومن هذا العرض يعرف القارىء الفائدة من نشر هذا الكتاب القيم الذى ليس بين أيدينا فى موضوعه مثله .

وقد كان الكتاب كبيرا فى مادته ،وان ظهر للناظر الصغر فى حجمة فهو يبلغ مائة وثلاث ورقات ، ولكن الصفحة تحوى أربعين سطرا الى اثنين وثلاثين سطرا ، وفى السطر مالا يقل عن ستة عشر كلمة . ويكفى فى التدليل على ذلك انه اشتمل على أكثر من ألف حديث وقد وصفه الذهبى بأنه كبير وهو كما قال . ولما تبين لى ذلك أردت أن اقتصر على جزء منه ، وهذا أمر سائغ فى التحقيق ،الا ان المشرف جزاه الله خيرا رأى أن يوءخذ الكتاب كله ليكون موضوع الايمان ومباحثه كاملة .

ولهذا فقد استعنت الله تعالى ومضيت فى تحقيق الكتاب واخراجه ولذلك كان الموضوع /

" كتاب الايمان - للحافظ ابن منده -تحقيق ودراسة "

وقد اقتضانى البحث أن أجعله على قسمين قسم للدراسة وقسم للتحقيق .

١ - أولا : قسم الدراسة : ويشتمل على تمهيد وثلاثة أبواب

التمهيد فى عصر الموءلف وفيه ثلاثة مباحث /

المبحث الأول - الناحية السياسية

المبحث الثانى - الناحية الاجتماعية

المبحث الثالث - الناحية العلمية

وأما الأبـــواب /

فالباب الأول / فى حياة المؤلف وفيه فصول /

الفصل الأول / سيرة ابن منـده

الفصل الثانى / حياته العلميـة

الفصل الثالث / مكانته العلمية وثناء الناس عليه .

الفصل الرابـع / عقيـد تــه

الفصل الخامس/ وفاته ورثاء الناس له

الباب الثانى / فى شيوخه وتلاميذه ، وفيه فصلان /

الفصل الأول / شيوخـه

الفصل الثانى / تلاميذه

الباب الثالث / آثاره وفيه فصـلان /

الفصل الأول / مصنفاته ، ودراسة الموجود منها وبيان مكان وجوده .

الفصل الثانى / دراسة كتاب الايمان ومنهج التحقيق فيه (وهـــو القسم الثانى من الدراسة) وفيه ثلاثة مباحث/

المبحث الأول / وصـف الكتـاب .

المبحث الثانى / تعريف موجز بالكتاب .

المبحث الثالث/ دراسة تقومية للكتاب وفيه ثلاثة أمور /

الأول / منهج المؤلف فى هذا الكتاب وماله فيه .

الثانى / مصادر المؤلف فى هذا الكتاب .

الثالث/ نقـد الكتاب .

/ عطى فى الكتاب .

* * *
* *
*

تمهيد فى عصر المؤلف وفيه ثلاثة مباحث

* *
*

المبحث الأول / الناحية السياسيـــة

المبحث الثانى / الناحية الاجتماعيـــة

المبحث الثالث / الناحية العلميـــة

***
*

تمهيد في عصر المؤلف

من المعلوم أنه من أراد أن يعطى فكرة عن شخصية من الشخصيات، وبيان لأثرها فى المجتمع ،لا سيما اذا كان لتلك الشخصية آثار وأعمال يتوارد ذكرها متناثرا فى كتب العلماء ، أن يدرس الظروف المحيطة بها والبيئة التى عاشت فيها حتى يتمكن الباحث من الوقوف على العوامل والمؤثرات التى أدت الى ظهور تلك الشخصية ونبوغها واتجاهها ،ذلك أن الشخص يتأثر بالأحوال والظروف المحيطة به كما يتأثر بالبيئة وممن حوله من اساتذته ومعلميه ،كما يؤثر هو فى تلاميذه ومن يحيطون به ويعاشرونه ،فالأحوال السياسية والاجتماعية وغيرهما أثر فى تكييف اتجاهه ومنهجه الذى يسلكه . من أجل ذلك كان لا بد ونحن ندرس شخصية ابن مندة أن نعطى القارئ فكرة موجزة عن عصر ابن مندة من النواحى التالية /

١ ـ الناحية السياسية

٢ ـ الناحية الاجتماعية

٣ ـ الناحية العلمية

***

١ ـ المبحث الأول / الناحية السياسية

فى عصر ابن مندة من ٣١٠ هـ ـ ٣٩٥ هـ بدأ انقسام الدولة الاسلامية فى القرن الرابع الى دويلات صغيرة يسيطر على كل جزء منها أمير أو سلطان ،وقد ذكر المؤرخون الأجزاء التى آلت اليها الدولة الاسلامية ،فالبصرة مع ابن رائق يولى فيها من شاء، وخوزستان الى أبى عبد الله البريدى ،وفارس الى عماد الدولة ابن بوية ،وكرمان بيد أبى على محمد بن الياس بن اليسع ،وبلاد الموصل والجزيرة وديار بكر ومضر وربيعة مع بنى حمدان ،ومصر والشام فى يد محمد ابن طغج الاخشيدى ، وبلاد افريقية والمغرب فى يد القائم بأمر الله

ابن المهدى الفاطمى ، والأندلس فى يد عبد الرحمن بن محمد الملقب بالناصر الأموى ، وخراسان وما وراء النهر فى يد السعيد نصر ابن أحمد السامانى ، وطبرستان وجرجان فى يد الديلم ، والبحرين واليمامة وهجر فى يد أبى الطاهر سليمان بن سعيد الجنابى القرمطى، فضعف بذلك أمر الخلافة حتى أنه لم يبق للخليفة حكم فى غير بغداد وأعمالها (١) ، بل ان البويهيين قد استبدوا بأمور الدولة دولهم فلم يبق للخليفة العباسى الا الرسم والاسم ، حتى انهم شاركوهم فى بعض مظاهر الخلافة - فكان الأمير البويهى يصدر الأوامر وعلى الخليفة توقيعها لتأخذ الصفة الشرعية أمام الرأى العام .

أما ماعدا بغداد فقد استقل نواب الأطراف أو سلاطينها على الأصح بالتصرف فيها ، غير أنه مع هذا التمزق للدولة الاسلامية وتوزيعها الى دويلات صغيرة فقد بقى شبح الخلافة ماثلا فى الأذهان حيث التزم أمراء تلك الدويلات بالاعتراف بالسيادة العليا للدولة ، فكانوا يدعون للخليفة العباسى فى المساجد ، ويشرون منه القابهم ويبعثون اليه بالهدايا فى كل عام . لكن النزاع السياسى والحروب الناتجة عن تلك الأطماع بين أولئك الأمراء أو ملوك تلك الطوائف لم تنقطع ، مما أدى الى ضعف الدولة الاسلامية ، فبعد أن كانت الفتوحات الاسلامية تمتد شرقا وغربا لدعوة الناس الى توحيد الله تعالى واخراجهم من ظلمات الشرك الى نور الاسلام ، ومن جور الحكام الى عدل الاسلام،

---

(١) البداية والنهاية ١١/١٨٤ سنة ٣٢٤هـ
وشذرات الذهب ٢ / ٣٠٥ سنة ٣٢٥هـ

أصبح أعداء الاسلام يطمعون فى النيل منه ، ومن أهله بسبب تلك الفرقة وذلك التشتت حتى أنهم هاجموا المسلمين فى ديارهم (١)، هكذا كانت الدولة الاسلامية فى القرن الرابع الذى عاش فيه الامام ابن مندة من الناحية السياسية .

---

(١) من الأدلة على ذلك أن ملك الروم طلب من أهل ملطية الجزية فأمتنعوا فدخلها بجيشه عنوة واستباحها وقتل من أهلها خلقا كثيرا . البداية والنهاية ١١/١٥٣ ، وملطية ـ بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء والعامة تقوله بتشديد الياء وكسر الطاء وهى من بناء الاسكندر وجامعها من بناء الصحابة ، بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهى للمسلمين ، قاله خليفة خياط ، فى سنة ١٤٠ وجه أبو جعفر المنصور عبد الوهاب ابن ابراهيم الامام بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس لبناء ملطية فأقام عليها سنة حتى بناها وأسكنها الناس وغزا الصائفة ؟ ذكرها المتنبى فقال / ملطية أم للبنين ثكول . معجم البلدان ليقوت ٥/١٩٢ - ١٩٣ وفى سنة ٣١٥ أخذت الروم شمشاط واستباحوها وضربوا الناقوس فى الجامع . ولكن هزموا بعد ذلك على أيد المسلمين . البداية والنهاية ١١/١٥٤ ، وشمشاط بكسر أوله وسكون ثانيه وشين مثل الأول وآخره طاء مهملة ، مدينة بالروم على شاطئ الفرات . وسميساط ، بسينين مهملتين على الفرات الا أن ذات الاهمال من أعمال الشام ، وتلك فى اطراف أرمينية . اهـ معجم البلدان ٣/٣٦٢ وفى سنة ٣٥١هـ دخل الروم الى حلب صحبة الدمستق ملك الروم فى مائتى ألف مقاتل وقتلوا خلقا كثيرا ونهبوا الأموال وأخذوا الأولاد والنساء ، كما دخلوا عين زربة قبل ذلك فهدموا الجامع وكسروا المنبر وقطعوا من حول البلد أربعين الف نخلة . راجع البداية والنهاية ١١/٢٣٩ - ٢٤٠ . وشذرات الذهب ٣/٧ . وعين زربة من الثغور قرب المصيصة . وفى سنة ٣٥٨هـ يقول ابن كثير وفيها عاث الروم فى الأرض فسادا وأحرقوا حمص وأفسدوا فيها فسادا عريضا وسبوا من المسلمين نحوا من مائة الف انسان .

فانا لله وانا اليه راجعون . البداية والنهاية ١١/٢٦٦ .

٢ ـ المبحث الثانى / الناحية الاجتماعية

رأينا أن الحالة السياسية كانت مضطربة الى حد كبير فى هـذه الفترة من عهد الدولة العباسية ، ولذلك فليس لنا أن نتوقع حالـة اجتماعية طيبة ثابتة ، اذ أدت تلك الأمور الى اضطراب الحالة الاجتماعية فى البلاد فأوجدت الرعب والفزع فى قلوب الناس بحيث أصبح لا يطمئن أحد على نفسه وماله ، فالحروب دائما تنهك البلاد وتقضى على مواردها الاقتصادية فما يصلحه هذا الأمير فى بلده يقضى عليه الغازى بهدمه كما حصل الجدب والقحط فى أكثر البلاد وكثر اللصوص فى العاصمـة بغداد حتى تحارس الناس بالليل بالبوقات والطبول (١) . واشتد الغلاء

ببغداد حتى أكل الناس الجيف ، وصارت العقار والدور تباع برغفان خبز ، واشترى لمعز الدولة كرد قبق بعشرين ألف درهم (٢) .

هكذا كانت حـالة المجتمع فى أكثر البلاد الاسلامية أحيانـا ، كما أن هناك حالات ترف مفرط يحدث فى فترات متقطعة فى قصـور بعض الخلفاء وبعض الأمراء ، فبالاضافة الى التفنن فى بناء القصـور وزخرفتها وتزينها بالحدائق والبرك الرصاصية ، وما يستغرقه ذلك من اتلاف كثير من الأموال ، فقد يحدث ترف يصل الى ارتكاب المعاصى من احضار القينات المغنيات واقامة حفلات الطرب والرقص والشراب المحـرم ولكن كثيرا ما يتبع ذلك عقوبة من الله عاجلة وتنكيل بؤلئك المترفـين تؤدى الى المصادرة وأحيانا الى سمل الأعين والقتل (٣) جزاء وفاقـا .

---

(١) البداية والنهاية ١١/ ٢٠٨ سنـة ٣٣٢هـ

(وشذرات الذهب ٢ /٣٣١ سنـة ٣٣٢هـ

(٢) وشذرات الذهب ٢ /٣٣٥ سنـة ٣٣٤هـ

(٣) كما حدث للخليفة القاهر/ البداية والنهاية ١١/ ١٧٨ سنـة ٣٢٢هـ

٣ ـ المبحث الثالث/ الناحية العلميــة

واذا ضعفت المركزية فى هذا العصر من الجانب السياسى بتمزق الدولة الاسلامية الى دويلات صغيرة ، فان الحضارة الاسلامية قــد بلغت أوجها من جانب آخر ، وتعددت مراكزها حتى أصبح العالــم الاسلامى مشعل الدنيا ومنارها ، ذلك أن هذا القرن قد قطف ثمـار جهود القرون الثلاثة الأولى مما سهل على كل أهل علم وفن العمــل والاتقان ، فان الحركة العلمية قد شملت مراكز تلك الدويلات فى الوطن الاسلامى كله كما نالت تشجيعا عظيما من الخلفاء والأمـراء .

لمحة موجزة عن تسلسل الحركة العلمية منذ القرن الأول /

كانت القريحة المتوقدة والذهن الصافى يساعد ان العربى علــى الحفظ واستيعاب ما يسمعه ليستحضره عند الحاجة اليه . وكان أكثـر الصحابة رضوان الله عليهم على جانب كبير من ذلك ، فهم يسمعـــون من الرسول صلى الله عليه وسلم أقواله فيحفظون ذلك عنه . ماعــدا القرآن الكريم فقد عنى الرسول عليه الصلاة والسلام بكتابته حيث جعـل له جماعة من الكتبة يأمرهم بكتابة ما ينزل عليه ، ويدلهم على أماكــن الآيات التى تنزل من السور فيضعونها حيث يأمرهم .

وأما السنة النبويـة فقد كان الاعتماد فيها على الحفظ ثم حدث أن كتب بعض الصحابة عنه احاديث فنهاهم عن ذلك حيث قال / لا تكتبـوا عنى ومن كتب عنى غير القرآن فليمحه (١) . غير أن هذا النهى كان فــى أول الأمر خوفا من أن يلتبس القرآن الكريم بالسنة النبوية حيث سمــح بعد ذلك لبعضهم بالكتابــة .

---

(١) م / فى الزهد / باب التثبت فى الحديث وحكم كتابة العلم٤ / ٢٢٩٨ح٧٢

وقد مضى القرن الأول من الهجرة النبوية والناس على ذلك يأخذ بعضهم عن بعض مشافهة ويكتب بعضهم ما يشاء في صحف وكراريس ، وكانت تلك الكتابة لتقييد الأحاديث ،كما كان يتخللها كتابة بعض الفتاوى ، وبالتالي فهي كتابة لم تكن بشكل تأليف أو تصنيف ، الى أوائل القرن الثاني الهجري حين أمر الخليفة عمر بن عبد العزيز ، ابن شهاب الزهري (١) بجمع السنة وكتابتها .

يقول ابن شهاب/ (أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن فكتبناها دفترا دفترا فبعث الى كل أرض له عليها سلطان دفترا (٢))

فاعتبر علماء الحديث تدوين عمر بن عبد العزيز هذا أول تدوين للحديث وردد وا في كتبهم هذه العبارة/ (واما ابتداء تدوين الحديث فانه وقع على رأس المائة في خلافة عمر بن عبد العزيز (٣)) .

وفي صحيح البخاري في كتاب العلم/ باب كيف يقبض العلم . وكتب عمر بن عبد العزيز الى أبي بكر بن حزم / أنظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء (٤) .

وفي تدريب الراوي مايفيد بأن أول من دون الحديث بأمر عمر بن عبد العزيز ابن شهاب الزهري (٥) .

وقد نشط العلماء بعد ذلك في التأليف فظهرت مدونات حديثية مرتبة أحاديثها على الأبواب ، منها المصنف ومنها الجامع . أما أول من

---

(١) ابن شهاب ، هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري وكنيته أبو بكر ، الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين . /ع تقريب ٢ / ٢٠٧

(٢) السنة قبل التدوين ص٣٣٢ نقلا عن جامع بيان العلم وفضله ١ / ٧٦

(٣) السنة قبل التدوين ص٣٣٢

(٤) فتح الباري ١ / ١٩٤

(٥) تدريب الراوي للسيوطي ص٤١

صنف أو بوب فقيل عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج البصرى (- ١٥٠) بمكة . ومالك بن أنس (٩٣ - ١٧٩ هـ) أو محمد ابن اسحاق (- ١٥١) بالمدينة . وسفيان الثورى (٩٧ - ١٦١) بالكوفة وغير هؤلاء فى بلدان مختلفة ، وقد كان معظم هذه المصنفات والمجاميع يضم الحديث النبوى الشريف ببعض فتاوى الصحابة والتابعين كما هو واضح من موطأ الامام مالك رحمه الله . ثم تطورت فكرة التأليف فى الحديث فرأى بعض العلماء أن تفرد أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم على حدة ، فألفت المسانيد - وهى الكتب التى تضم أحاديث الرسول خاصة بأسانيدها ، يجمع فيها أحاديث كل صحابى على حدة ، وان كانت فى مواضيع مختلفة . وأول من الف المسانيد أبو داود سليمان بن الجارود الطيالسى (١٣٣ - ٢٠٤) وغيره كأسد بن موسى الأموى (- ٢١٢) وعبيد الله بن موسى العبسى (- ٢١٣) ومسدد البصرى (- ٢٢٨) وغيرهم واقتفى آثارهم الأئمة كاسحاق بن راهويه ، وعثمان بن أبى شيبة واحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١) ويعتبر مسنده أوفى تلك المسانيد وأوسعها (١) .

ثم تلتها الكتب الستة وقد اقتصر الامامان محمد بن اسماعيل البخارى (١٩٤ - ٢٥٦) ومسلم بن الحسين القشيرى (٢٠٤ - ٢٦١) على الصحيح فى كتابيهما على شرطهما . وكما حرص المحدثون على حفظ السنة النبوية بجمعها ، كذلك عنوا بوضع القواعد والأسس التى تضمن معرفة الحديث الصحيح من الضعيف والموضوع حيث نشأ علم مصطلح الحديث .

وتبع ذلك التأليف فى الرجال فألفت كتب فى معرفة الصحابة ، وكتب فى تاريخ الرجال وأحوالهم ، وكتب فى الطبقات ، وهى التى جعل مصنفوها الرجال على طبقات ، وذكروا أحوالهم طبقة بعد طبقة الى عصر المؤلف ،

---

(١) قواعد التحديث للقاسمى ص الطبقة الثانية سنة ١٣٨٠ هـ ١٩٦١ م
تحقيق محمد بهجة البيطار .

وكتب فى معرفة الأسماء والكنى والألقاب والأنساب ، وكتب فى الجرح والتعديل ، كل تلك الجهود بذلت للمحافظة على تنزيه السنة النبوية المصدر الثانى للعقيدة والتشريع . حماية لها مما أدخله عليها الوضاعون

وبالتالى فان أزهى عصور الاسلام علما وثقافة واستقرار هو القرن الثانى وهو العصر الأول من عهد الدولة العباسية ، فقد عاش فى هذه الفترة أئمة هذا الدين ومنهم الأئمة الأربعة ، اذ تجلت فى هذه الفترة قوة الحكم واستقراره فقد ملك الخليفة عنان الدولة وبسط جناح نفوذه على رقعتها الكبيرة ، كما أنه ساس فيها أجناسا مختلفة العنصر والبيئة والثقافة ، ومنح الناس حرية القول والعمل والاعتقاد ، ماعدا المس بحق العباسيين فى الخلافة ، أو ما حدث من حمل علماء الدين على عقيدة لا يرون الحق فى اعتقادها .

ولذلك فقد نشطت الحركة العلمية ، وبدأت الترجمة لأن سيول الثقافة الأجنبية قد انصبت على المجتمع المسلم ووجدت تشجيعا عظيما فى عهد المأمون ، الذى بنى دارا أسماها دار الحكمة جمع فيها الكتب المختلفة من فارسية ويونانية ثم نقلت الى العربية ، ولم تقتصر الترجمة على النافع منها فى الأمور الدنيوية التى كان المجتمع المسلم فى حاجة اليها ، بل تدخلت فى الالهيات والأمور الغيبية الاعتقادية فنتج عن ذلك أفكار وعقائد تخالف العقيدة الصحيحة السليمة التى جاء بها الكتاب والسنة . وقد كان العالم الاسلامى فى غنى عنها . ولكن الترف العلمى سمح لنفسه بتلك الثقافة فظهرت المذاهب والنحل . وحفلت مجالس الخلفاء والأمراء بالعلماء والفقهاء وغيرهم من أرباب العلوم والفنون .

كما أن الأجناس الداخلة فى الاسلام وتحت لواء الدولة الاسلامية حملت معها ما ورثته من عقائد وأفكار . بل وأساليب حياة وآداب حتى أصبحت عاصمة الدولة الاسلامية وغيرها من المدن تموج بتلك الأفكار

والمعتقدات ، وتضطرب فيها المتناقضات من الطبائع والعادات ، وقد نتج عن كل ذلك حضارة بكل ما فيها من خير وشر .

وهكذا استمر النشاط العلمي والتأليف في مختلف الفنون الى أن جاء القرن الرابع الهجري حيث نضجت فيه العلوم كلها .

المكتبات العامة ـ والمؤسسات التعليمية /

وقد أنشئت في هذا العصر المكتبات العامة لطلاب العلم ، وكان مقرها المساجد حيث حلقات الدرس ، ذلك أن من عادة العلماء أن يوقفوا كتبهم على الجامع فكان في كل جامع كبير مكتبة .

كما كان الى جانب دور الكتب هذه ، مؤسسات علمية أخرى تزيد على دور الكتب بالتعليم .

فمن تلك المؤسسات /

١ ـ مؤسسة جعفر بن محمد بن حمدان الموصلي الفقيه الشافعي المتوفى عام ٣٢٣ هـ فقد أسس دارا للعلم في بلده وجعل فيها خزانة كتب من جميع العلوم وقفا على كل طالب لعلم لا يمنع أحد من دخولها ، واذا جاءها غريب يطلب الأدب معسرا أعطاه ورقا وورقا ، وكان ابن حمدان يجلس فيها ويجتمع اليه الناس ، فيملي عليهم من شعره وشعر غيره ، ثم يملي عليهم حكايات مستطابة ، وطرفا من الفقه وما يتعلق به[١] .اهـ .

---

(١) الحضارة الاسلامية ـ في القرن الرابع الهجري ـ آدم متز ١/٣٢٩ ـ ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريده ، نقلا عن الارشاد ليقوت ٢/٤٢٠ .

٢ - مؤسسة ابن حبان القاضى (المتوفى عام ٣٥٤ هـ فقد بنى فى مدينة نيسابور دارا للعلم وخزانة كتب ، ومساكن للغرباء الذين يطلبون العلم وأجرى لهم الأرزاق ، ولم تكن الكتب تعار خارج الخزانة (١) .اهـ .

٣ - جامع المنصور ببغداد ، وهو أقدم مسجد جامع بها ، وأشهر مركز للتعليم فى المملكة الاسلامية ، فقد جلس ابراهيم بن محمد نفطوية (المتوفى عام ٣٢٣ هـ وكان من أكبر العلماء بمذهب داود الأصبهانى الى اسطوانة بجامع المنصور خمسين سنة لم يغير محله منها (٢) . اهـ .

٤ - دار الحكمة بالقاهرة - وفى سنة ٣٩٥هـ فتحت الدار الملقبة بدار الحكمة بالقاهرة وجلس فيها الفقهاء وحملت الكتب اليها من خزائن القصور المعمورة ، ودخل الناس اليها ، يقرؤون وينسخون ، كما جلس فيها أصحاب النحو واللغة والاطباء والمنجمون بعد أن فرشت هذه الدار وزخرفت وعلقت على جميع أبوابها وممراتها الستور ، وأقيم عليها قوام وخدام وفراشون . وكان فى هذه الدار جميع ما يحتاج الرواد اليه من الحبر والأقلام والورق . وقد رصدت لها ميزانية كاملة لمن يقوم عليها ولما تحتاجه الدار (٣) .اهـ .

---

(١) الحضارة فى القرن الرابع - لآدم متز، ١/٣٢٩

(٢) الحضارة فى القرن الرابع - لآدم متز، ١/٣٣٢ - ٣٣٣ ، نقلا عن الارشاد ١/٣٠٨

(٣) الخطط للمقريزى ١/٤٥٨ - ٤٥٩ طبعة مؤسسة الحلبى للنشر والتوزيع بالقاهرة .

ويذكر المقدسى أن الرسوم فى جوامع القاهرة اذا سلم الأمام كل يوم صلاة الغداة وضع بين يديه مصحفا يقرأ فيه جزءا ويجتمع الناس عليه كما يجتمع على المذكرين ، ... وبين العشائين جامعهم مغتص بحلق الفقهاء ، وأئمة القراء ، وأهل الأدب والحكمة ، قال / ودخلتها مع جماعة من المقادسة فربما جلسنا نتحدث فنسمع النداء من الوجهين دوروا ـ وجوهكم الى المجلس فننظر فاذا نحن بين مجلسين ،على هذا جميع المساجد ، وعددت فيه ـ أى الجامع ـ مائة وعشرة مجالس .اهـ .[1]

كما يذكر المقدسى أن ابن سوار ـ الكاتب أحد رجال حاشية عضد الدولة (المتوفى عام ٣٧٢ هـ ـ" بنى دار كتب برام هرمز ، ودارا بالبصرة ، وخزانة البصرة أكبر وأعمر وأكثر كتبا وفيهما اجراء على من قصدهما ولزم القراءة والنسخ وفى هذه أبدا شيخ يدرس عليه الكلام على مذاهب المعتزلة ".اهـ .[2]

وهكذا فقد بلغت العلوم كلها فى هذا العصر أعلى مستواها فالى جانب التأليف فى الحديث وعلومه بلغ الفقه الاسلامى أعلى مستواه فقد استقرت المذاهب الفقهية الكبرى وتوطت أركانها .

كما اتخذ علماء اللغة منهجا يسيرون عليه ،فبعد أن كان المتقدمون يضعون معارفهم بعضها الى جانب بعض مفككة لا رباط بينها وكان اهتمامهم ينصب على الجزئيات ،على حادثة واحدة أو صورة من صور التعبير واحدة أو كلمة واحدة كما يوجد فى كتاب المبرد (المتوفى عام ٢٨٥هـ) فقد وضعوا فى القرن الرابع منهجا منظما هو تحديد معانى الكلمات وعمل المعاجم والاشتقاق اللغوى[3] .

---

(١) أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم ـ للمقدسى ص٢٠٥ طبعة ليدن سنة ١٩٠٦ .

(٢) أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم ـ للمقدسى ص٤١٣ طبعة ليدن

(٣) الحضارة فى القرن الرابع ـ آدم متز ١/ ٤٣٢ ـ ٤٣٧

والأدب ـ وهو الصورة الصادقة المعبرة عما وصلت اليه الأمة من رقى سواء أكان شعرا أم نثرا بلغ ذروة التمام والكمال ، وكان التقدير للكلام المنثور الى جانب تقدير الشعر أيضا ، ورسائل القرن الرابع الهجرى هى أدق آية فى ازدهار الفن الاسلامى[١] ، فهو فن برع فيه كتاب القرن الرابع وصيروه سنة يجرى عليها الأصفياء[٢] . وعموما فقد شملت النهضة فى القرن الثالث والرابع جميع المعارف الانسانية .

---

(١) الحضارة فى القرن الرابع ـ آدم متز ٤٤٧/١

(٢) النثر الفنى فى القرن الرابع ... زكى مبارك ـ ٢٥٣/٢ طبعة ١٩٧٥م

الباب الأول

***
*

١ ـ الفصل الأول ـ سيرة ابن منـدة
٢ ـ الفصل الثانى ـ حياتـه العلميـة
٣ ـ الفصل الثالث ـ مكانته العلمية وثناء الناس عليه
٤ ـ الفصل الرابع ـ عقيدتـه
٥ ـ الفصل الخامس ـ وفاته ورثاء الناس له

***
*

الفصل الأول

سيرة ابن منـــدة

اسم ابن منده ونسبه /

هو الأمام الحافظ الجوال محدث الاسلام أبوعبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده (١) ـ واسم مندة ابراهيم بن الوليد ابن سندة بن بطة بن استند ار بن جهار بخت ، وقيل اسم استندارهذا

---

(١) مصادر ترجمتــه /

- سير أعلام النبلاء للذهبي ١١/ ورقة ٧ ـ ١٠ خ المجتمـــع اللغوى بدمشـــق .
- تذكرة الحفاظ ، للذهبي ٣/ ١٠٣١ ـ ١٠٣٦ ط الثالثة سنـــة ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م .
- البداية والنهاية ، ١١/ ٣٣٦ ط الأولى سنـــة ١٩٦٦م مكتبة النصر ـ الريـــاض .
- تاريخ دمشق لابن عساكر ، ١٥/ ورقة ٣٢ ـ ٣٤ خ / المجمـــع اللغوى بدمشـــق .
- شذرات الذهـــب لابن العمــــاد ٣/ ١٤٦ .
- طبقات الحنابلة لابى يعلى ، ٢/ ١٦٧ . سنـــة ١٣٧١هـ مطبعة السنة المحمديـــة .
- اخبار اصبهان ، لابى نعيم ٢/ ٣٠٦ ط ١٩٣٤ م .
- الكامل ، لابن الأثير ٩/ ١٩٠ ط دار صادر . بيروت سنـــة ١٣٨٦هـ
- كشـــف الظنـــون ، ١/ ٥٨٩ .
- المنتظم ، لابن الجـوزى ، ٧/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣
- ميزان الاعتدال ، للذهبي ٣/ ٤٧٩ . داراحياء الكتـــب ـ الحلبي تحقيق على محمد البجـــاوى .
- لسان الميزان ، لابن حجر ٥/ ٧٢ منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات . بـــيروت .
- الوافى بالوفيات ، للصفـــدى ٢/ ١٩٠ ـ ١٩١
- دول الاسلام ، للذهـــبى ١/ ٢٣٧

فيرزان ، وهو الذى أسلم حين فتح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبهان (١) ، وولاؤه لعبد القيس وكان مجوسيا فأسلم وناب على بعض أعمال أصبهان ـ العبدى (٢) الأصبهانى الحافظ صاحب التصانيف .

أما تاريخ مولده / فهو فى سنة عشر وثلاثمائة أو احدى عشرة وثلاثمائة بأصبهان ونشأ بها .

وقد لقى ابن مندة منذ صغره عناية وتوجيها من أبيه فقد بث فى روحه التقى وحب السنة المطهرة ، ولذا نجد فى ترجمته أن أول سماعه كان فى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ، وعمره حينذاك بين السابعة والثامنة لأن مولده كان فى سنة عشر أو احدى عشرة وثلاثمائة .

وهذا يدلنا على العناية به من أول أمره ، ومعلوم ان السماع وتلقى الأحاديث غالبا لا يكون الا بعد قراءة القرآن الكريم ، ولا يبعد انه فى هذه السن قد قرأ القرآن ان لم يكن حفظه ، فهو صاحب موهبة وذهن وقاد اذا صبح من أعلام الحفاظ فى عصره ، ولا يمنع سماعه صغيرا خلاف العلماء فى وقت بدأ السماع وتحديده بسن معينة فقد صح عنهم تجويز التحمل قبل الأهلية ، ومن ذلك التحمل فى الصغر ، ثم التحديث بما تحمله فى صغره بعد ذلك (٣) . ولذا فقد كان العلماء يحرصون على

---

(١) أصبهان بفتح الهمزة وهو الأكثر ، وكسرها ، مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها ، يسرفون فى وصف عظمها ، وأصبهان اسم للاقليم بأسره ، فتحت فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة تسعة عشر هجرية على يد عبد الله بن عتبان صلحا . معجم البلدان ليقوت ١/ ٢٠٦ ـ ٢١٠ ط دار صادر سنة ١٣٩٧ هـ .

(٢) العبدى . نسبة جده محمد بن يحيى ، فأمه اسمها / برة بنت محمد كانت من بنى عبد ياليل فنسب الى اخواله . شذرات الذهب ٣/ ١٤٦

(٣) علوم الحديث لابن الصلاح ص ١١٤ ـ ١١٥ . تحقيق نور الدين عتر ، الناشر المكتبة العلمية بالمدينة ـ

دفع أبنائهم لتحصيل العلم لا سيما اذا بدت على الطالب ملامح الذكاء والفطنة من صغره ، وهذا ليس بمستغرب على بيت بني منده فهم أعلام الحفاظ . ولذا يقول الذهبي في ترجمة ابن مندة/ "وقد أفردت تأليفا بابن مندة وأقاربه ، وما علمت بيتا في الرواة مثل بيت بني مندة بقيت الرواية فيهم من خلافة المعتصم(١) والى بعد الثلاثين وستمائة(٢) " .

أسرته وأهل بيته /

ذكرنا كلام الذهبي في أن الرواية بقيت في بيت بني منده من خلافة المعتصم الى بعد الثلاثين وستمائة ، واليك نبذة مختصرة عن بعض أقاربه .

والده /

هو المحدث أبو يعقوب اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، كان من أهل بيت الحديث والرواية ، سمع عبد الله بن محمد بن النعمان وابن أبي عاصم والبزار ، وابنه صاحب الترجمة مكثر عنه . توفي في رمضان سنة احدى واربعين وثلاثمائة(٣) .

جده /

هو الامام الحافظ الرحال أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده العبدي مولاهم الأصبهاني سمع اسماعيل بن موسى الفزاري السدي وعبد الله بن معاوية ومحمد بن سليمان وطبقتهم . حدث عنه أبو أحمد العسال وأبو القاسم الطبراني وأبو الشيخ وأبو اسحاق بن حمزة ، ومحمد ابن أحمد بن عبد الوهاب ، وكان ينازع احمد بن الفرات ويراجعه وهو شاب .

---

(١) خلافة المعتصم سنة ٢٤٨ هـ البداية والنهاية ١١/٢

(٢) سير أعلام النبلاء ١١/ ورقة ٩

(٣) أخبار أصبهان ، لأبي نعيم ١/ ٢٢١ - ٢٢٢ ط ليدن سنة ١٩٣٤ م

. سير اعلام النبلاء ، ١١/ ورقة ٩ عرضا .

قال أبو الشيـخ / هو استاذ شيوخنا وامامهم أدرك سهل بن عثمان ، ومات في رجب سنة احدى وثلاثمائـة (١) . وجده الأعلى منده حدث بشئ يسير ومات في زمن المعتصم . وهكذا نرى أن بيت بني منده بيت علم ورواية ، وكان الأمر كذلك في أبنائه وأحفاده .

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ، لأبي الشيـخ ، خ / ورقة ١١٥ ، الظاهرية تحت رقم ٦٥ تاريخ . وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧٤١ .

الفصل الثانى

حياتــه العلميــة

ان الباحث فى حياة الامام الحافظ ابن مندة يجد فيها مثــال العالم العامل الدوءب الجاد فى تحصيل العلم والحريص على جمعيه وتطبيقه فى المسائل الدينية لا سيما ما يتعلق منها بالأمور الاعتقادية، فهو الحافظ المحدث الذى لم يبلغ أحد مبلغه فى كثرة الشيوخ الذين سمع منهم وأخذ عنهم ، وهو بعد ذلك المصنف فى الحديث وعلومــه وفى التفسير والتاريخ وفروع العقيدة ، وذلك لعلمه أن مصدر العقيـدة الاسلامية الصحيحة بعد كتاب الله تعالى السنة المطهرة . وسنحاول فى هذا الفصل عرض جوانب من حياته العلميــة .

***

طلبه علم الحديث

افادته من علماء أصبهــان /

وقد أفاد ابن مندة عن عدد كبير من العلماء الأصبهانيين ، ذلك أن عادة طلاب العلم الاستفادة بحديث أهل بلدهم قبل الرحلة فــى طلب العلم ، وكان ابن منده كذلك ، فقد بدأ بالتحمل من شيوخ بلده أصبهان فسمع من أبيه وأكثر عنه ، وعم أبيه عبد الرحمن بن يحيى بــن منده ، ومحمد بن القاسم بن كوفى الكرانى ، ومحمد بن عمر بن حفص ، وعبد الله ابن ابراهيم المقرى ، ومحمد بن حمزة بن عمارة ، وأبى عمــرو ابن حكيم ، وعبد الله بن يعقوب بن اسحاق الكرمانى ، وأبى على الحسن بن محمد بن النضر وهو ابن أبى هريرة ، وأحمد بن محمد اللنبانــى وخلق سواهم بأصبهــان (١) .

---

(١) سير أعلام النبــلاء ١١/ ورقة ١/٧

رحلاتـــه /

بدأت الرحلة فى عصر الصحابة حيث انتشر الصحابة فى الأمصار أيام الفتوحات الاسلامية حاملين معهم العلم الذى أخذوه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يكونوا جميعا على مستوى واحد فى التحمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد يسمع هذا مالا يسمعه الآخر، وقد يسمع أحدهم الحديث ثم ينساه ،فكان أحدهم يرحل الى الآخر لسماع حديث لم يسمعه ،أو للتثبت من حديث سمعه ،وقد جاءت الأخبار عن رحلات العلماء لطلب الحديث بالعجيب المستغرب ،فقد بلغ بهم الأمر أن يرحل الرجل فى طلب الحديث الواحد مسافة شاسعة يواجه فى سبيل ذلك الصعوبات والمشقات ،فهذا جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول / بلغنى حديث عن رجل سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فاشتريت بعيرا ثم شددت عليه رحلى فسرت اليه شهرا حتى قدمت عليه الشام فاذا عبد الله بن أنيس ،فقلت للبواب / قل له جابر على الباب ،فقال / ابن عبد الله ،فقلت / نعم . فخرج يطأ ثوبه ، فاعتنقنى واعتنقته ،فقلت / حديث بلغنى أنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القصاص فخشيت أن تموت أو أموت قبل أن أسمعه . قال / سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / يحشر الناس يوم القيامة ـ أو قال العباد ـ عراة غرلا بهما . قال / قلنا / وما بهما ، قال / ليس معه شىء ،ثم يناديهم بصوت يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان لا ينبغى لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه ،ولا ينبغى لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة ،قال / قلنا كيف وانا انما نأتى الله عز وجل عراة غرلا بهما . قال / بالحسنات والسيئات (١) .

---

(١) حم / ٣ / ٤٩٥

وحديث أبى أيوب فى المسند ، قال/ حدثنى أبى ثنا سفيان عن ابـــن جريج قال /سمعت أبا سعيد يحدث عطاء قال/ رحل أبو أيوب الـــى عقبة بن عامـــر فأتى مسلمة بن مخلد فخرج اليه . قال/ دلونى فأتـــى عقبة فقال/ حدثنا ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبـــق أحد سمعه ، قال/ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول/ من ستر على مؤمن فى الدنيا ستره الله يوم القيامـــة (١) .

فأتى راحلته فركب ورجع .

ثم اتسعت الرحلة فى جيل التابعين ، لأنه لا يمكن لأحدهم الاحاطة بعدد كبير من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من دون الرحلـة الى الصحابة المتفرقين فى الأمصـــار ، لأن جمع الحديث لم يكن قد تـم فى هذه الفترة ، رغم وجود بعض المدونات والصحف كما سبقت الاشـــارة الى ذلك . وهناك عامل آخر يدفع التابعين للرحلة وهو طلب الاسناد العالى فبدل ان يسمع الشخص بواسطة عن الصحابى يرحل اليه ليأخذ منه بنفسه . كما حدث الوضع فى الحديث أيضا فدعى المحدثين للرحلة لأخذ الحديث من مظانه الصحيحة بحثا عن أصله وللتأكد من معرفـــة حال رواته ، ورغم استقرار التدوين فى القرن الثالث فان الرحلة فـــى طلب الحديث استمرت خلال القرن الرابـــع .

هكذا سن الصحابة رضوان الله عليهم والتابعون لهم الرحلة فـــى طلب الحديث فأصبح ذلك من آداب الطالب ، وقد مضى ابن منـــدة على سنن المحدثين من قبله فرحل فى طلب العلم ولم يكتف بالأخـــذ عن الشيوخ الكثيرين بأصبهان ، وفيمايلى عرض لرحلاته وأسماء بعـــض

---

(١) حم / ٤ / ١٥٣

الشيوخ الذين أخذ عنهم فى المدن التى زارها فقد كان واسع الرحلة فى طلب الحديث وسماعه وتحصيله وجمعه وتصنيفه ، اذ بقى فى الرحلة زمنا طويلا .

رحلته الى نيسابور /

تذكر المراجع أن بدأ رحلته كانت الى نيسابور وعمره حينذاك تسع عشرة سنة وأنه سمع بها نحوا من خمسمائة الف حديث (١) ، فقد كان أول ارتحاله اليها قبل الثلاثين أو فيها بعد الثلاثمائة (٢) فسمع بها من أبى حامد بن بلال ، ومحمد بن الحسين القطان ، وأبى على محمد بن أحمد الميدانى ، وحاجب بن أحمد ، وأبى العباس الأصم ، وأبى عبد الله بن الأخرم ، وأبى بكر محمد بن على بن محمد ، ومحمد بن على بن عمر ، والحسين بن محمد بن معاذ قوهيار ، وأبى عثمان عمرو بن عبد الله البصرى وطبقتهم .

رحلته الى العراق /

نقل الذهبى عن الحاكم النيسابورى قوله / أول خروج ابن منده الى العراق من عند نا سنة تسع وثلاثين فسمع بها وبالشام وأقام بمصر سنين وصنف التاريخ والشيوخ (٣) ، ثم ذكر الذهبى انه /

سمع ببغداد ، من اسماعيل الصفار ، وأبى جعفر بن البخترى الرزاز وطبقتهما (٤) . وبدمشق من ابراهيم محمد بن صالح بن سنان القنطرى

---

(١) سير اعلام النبلاء ، ١١ / ورقة ٧ / ١

(٢) تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٣٣

(٣) سير أعلام النبلاء ١١ / ورقة ٨ / ب

(٤) سير أعلام النبلاء ١١ / ورقة ٧ / ٢

وجعفر بن محمد بن هشام ،وعلى بن يعقوب ،ابن أبى العقب ،وأبى عبد الله بن مروان وانتخب عليه فوائده ،وأحمد بن سليمان بن حذلم ويحيى بن عبد الله بن الحارث الزجاج ،وأبى الميمون البجلى ،وأحمد ابن القاسم بن معروف وأبى بكر أحمد بن عبد الله بن أبى دجانة ، واسحاق بن ابراهيم ابن هاشم الأذرعى ،وهارون بن محمد الموصلى ، والحسن بن أحمد بن عمير ،وعدى بن يعقوب الخطيب (١).

وبمصر من أبى الطاهر أحمد بن عمرو المدينى ،والحسن بن يوسف الطرائفى ،وحمزة بن محمد الكنانى الحافظ ،ومحمد بن الحسن بن اسماعيل المداينى وأقرانهم (٢).

وقد ذكر الذهبى فى سير أعلام النبلاء أسماء بعض المدن التى رحل اليها ابن مندة وبعض من سمع منهم ،ولم يذكر تاريخ دخوله اليها فقال/ سمع بمكة ،من أبى سعيد بن الأعرابى وطبقته .

وبالمدينة ،من جعفر بن محمد بن موسى العلوى .

وببيت المقدس ،من أحمد بن زكرياء المقدسى وعدة .

وبسرخس ،من عبد الله بن محمد بن حنبل .

وبمرو ،من محمد بن أحمد بن محبوب ونظرائه .

وبطرابلس ،من خيثمة بن سليمان القرشى ،ومحمد بن الحسن بن منصور الامام .

وبتنيس ،من عثمان بن محمد السمرقندى .

وبغزة ،من على بن العباس الغزى (٣).

وبقيسارية ،من ابراهيم بن معاوية القيسرانى .

وببيروت ،من موسى بن عبد الرحمن الصباغ (٤).

---

(١) تاريخ دمشق ،لابن عساكر ١٥/ورقة ٣٢/ب

. وسير اعلام النبلاء ١١/ورقة ١/٧

(٢) سير اعلام النبلاء ١١/ورقة ١/٧

. وتاريخ دمشق ١٥/ورقة ٣٢/ب

. ومن أدركه الخلاف من اصحاب ابن منده/لابى موسى المدينى ورقة ١٤٥/ب . خ/الظاهرية مجموع (٨٠)

(٣) سير اعلام النبلاء ، ١١/ورقة ١/٧

(٤) تاريخ دمشق ، ١٥/ورقة ٣٢/ب

ثم قال أي الذهبي بعد أن سرد المدن التي رحل اليها ابن منده ،

وأسماء العلماء الذين أخذ عنهم / وسمع من خلق سواهم بمدائن

كثيرة ولم أعلم أحدا كان أوسع رحلة منه ،ولا أكثر حديثا منه مع الحفظ

والثقة ،فبلغنا أن عدة شيوخه ألف وسبعمائة شيخ ،كما يروى بالاجازة

عن عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبي العباس بن عقدة ،والفضل بن

الخصيب ،وطائفة أجازوا له باعتناء أبيه وأهل بيته(١)

---

(١) سير اعلام النبـــــلاء ، ١١/ورقة ٧

الفصل الثالث

مكانته العلمية ، وثناء الناس عليه

ابن منده واسع الرحلة ، كثير الحديث ، كثير التصانيف مع الثقة والحفظ والاتقان . لذلك نجد توثيقه والثناء عليه من علماء عصره ، والآخذين عنه حتى الذين كان بينهم وبينه خلاف وتنافر من أجل المعتقد اذا ذكر عندهم لا يستطيعون الا الثناء عليه .

فمن العلماء الذين اثنوا عليه /

أبو اسحاق ابن حمزة (١) حيث يقول / ما رأيت مثل ابى عبد الله بن منده (٢) .

وقال أبو على (٣) الحافظ / بنو مندة أعلام الحفاظ فى الدنيا قديما وحديثا ألا ترون الى قريحة أبى عبد الله (٤) .

وقال شيخ هراة أبو اسماعيل الأنصارى (٥) / أبو عبد الله بن منده سيد أهل زمانه (٦) .

---

(١) هو الحافظ الثبت ابراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهانى توفى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٣ / ٩١٠ . شذرات الذهب ٣ / ١٢ . طبقات الحفاظ ص ٣٧١

(٢) سير اعلام النبلاء ، ١١ / ورقة ٨ / ب

(٣) أبو على الحافظ الامام محدث الاسلام ، الحسين بن على بن يزيد بن داود النيسابورى توفى سنة ٣٤٩ هـ تسع وأربعين وثلاثمائة تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٠٢ . البداية والنهاية ١١ / ٢٣٦ . شذرات الذهب ٢ / ٣٨٠ . طبقات الحفاظ ص ٣٦٨ - ٣٦٩

(٤) سير اعلام النبلاء ١١ / لوحه ٨ / ١

(٥) شيخ الاسلام الحافظ الامام الزاهد أبو اسماعيل عبد الله بن محمد بن على بن محمد بن احمد بن على بن جعفر بن منصور بن مت الانصارى الهروى من ذرية أبى أيوب توفى فى ذى الحجة سنة احدى وثمانين واربعمائة . تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٨٣ - ١١٩٠ .

(٦) شذرات الذهب ٣ / ١٤٦

وقال الذهبى / وقيل ان ابا نعيم الحافظ(١) ذكر له ابن منده فقال / كان جبلا من الجبال ، فهذا يقوله أبو نعيم مع الوحشة الشديدة التى بينه وبينه ،

وقال أبو عبد الله بن أبى ذهل(٢) ، سمعت أبا عبد الله بن منده يقول / لا يخرج الصحيح الا من ينزل فى الاسناد أو يكذب ، يعنى أن المشايخ المتأخرين لا يبلغون فى الاتقان رتبة الصحه فيقع فى الكذب الحافظ ان خرج عنهم وسماه صحيحا ، أو يروى الحديث بنزول درجة ودرجتين(٣) .

وقال جعفر بن محمد المستغفرى(٤) / ما رأيت أحدا أحفظ من أبى عبد الله بن منده ، سألته يوما كم تكون سماعات الشيخ فقال / تكون خمسة الاف من ، قلت / أى الذهبى يكون المن نحوا من مجلدين أو مجلدا كبيرا(٥) .

---

(١) الحافظ الكبير محدث العصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسى بن مهران المهرانى الأصبهانى الصوفى الأحول توفى سنة ثلاثين واربعمائة . تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٢ . شذرات الذهب ٣/٢٤٥

(٢) هو الحافظ المتقن الرئس الأنبل أبو عبد الله محمد بن العباس بن أحمد الهروى ، توفى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٣/١٠٠٦ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١١/ورقة ٨/٢

(٤) هو الحافظ المحدث أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفرى ، توفى سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة . قال / سمعت ابن منده الحافظ يقول / اذا وجدت فى اسناد زاهد افاغسل يدك من ذلك الحديث . تذكرة الحفاظ ٣/١١٠٢ شذرات الذهب ٣/٢٤٩ . طبقات الحفاظ ص٤٢٤

(٥) سير أعلام النبلاء ١١/ورقة ٨/ب

وقال الباطرقاني[1] / أبو عبد الله بن منده امام الأئمة في الحديث لقاه الله رضوانه ، وقال / كتب امام دهره أبو أحمد العسال الى ابن منده وهو بنيسابور في حديث أشكل عليه فأجابه بايضاحه وبيان علته[2] .

وسئل سعد بن على الحافظ بمكة[3] ، عن الدارقطني ، وابن منده ، والحاكم ، وعبد الغني فقال /

أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل .

وأما ابن منده فأكثرهم حديثا مع المعرفة التامة .

وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفا .

وأما عبد الغني فأعرفهم بالأنساب[4] .

وقال أحمد بن جعفر الحافظ / كتبت عن أزيد من الف شيخ ما منهم أحفظ من ابن منده .

وقال ابن ناصر الدين[5] / أبو عبد الله الامام أحد شيوخ الاسلام ، وهو امام حافظ جبل من الجبال ، ولما رجع من رحلته كانت كتبه أربعين

---

(١) الباطرقاني ـ احمد الباطرقاني بكسر الطاء المهملة وسكون الراء وبالقاف نسبة الى باطرقان قرية من قرى أصبهان . المقرئ الاستاذ حدث وحفظ روى عن أبي عبد الله بن منده وطبقته . توفى في صفر سنة ستين واربعمائة . شذرات الذهب ٣ / ٣٠٨

(٢) سير أعلام النبلاء ١١ / ورقة ٨ / ١ ، ومن أدركه الخلال من أصحاب ابن منده تخريج الحافظ ابى موسى المديني ١٤٤ ورقة .

(٣) هو الامام الثبت الحافظ القدوة أبو القاسم سعد بن على بن الحسين الزنجاني شيخ الحرم . توفى سنة احدى وسبعين واربعمائة تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٧٤ . طبقات الحفاظ ص ٤٤٠

(٤) سير أعلام النبلاء ١١ / ورقة ٨ / ب

(٥) ابن ناصر الدين ـ هو الحافظ شمس الدين محمد ابن أبي بكر ابن عبد الله بن محمد الدمشقي ، مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة . طبقات الحفاظ ص ٥٤٥

حملا على الجمال حتى قيل ان أحدا من الحفاظ لم يسمع ما سمع ولا جمع ما جمع (١).

صفات ابن منده /

وصف بأنه فريد عهده دينا وحفظا ورواية مع اللطف والتواضع والعفة (٢) قوى الثقة بالله تعالى ، روى يحيى بن مندة فى تاريخه عن أبيه وعمه ان أبا عبد الله قال / ما افتصدت قط ، ولا شربت دواء قط ، وما قبلت من أحد شيئا قط (٣). كما كان مجانبا لأهل الأهواء والبدع ، قال / طفت الشرق والغرب مرتين فلم أتقرب الى كل مذبذب ، ولم اسمع من المبتدعين حديثا واحدا (٤). كان من دعاة السنة وحفاظ الأثر (٥) آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ، لا يجامل أحدا فيما يعتقد أنه الحق ، فقد نقل الذهبى فى سير أعلام النبلاء من طريق عبد الرحمن بن منده ، قول محمد بن عبد الله الطبرانى قال / قمت يوما فى مجلس والدك رحمه الله فقلت / أيها الشيخ فينا جماعة ممن يدخل على هذا المشؤوم أعنى أبا نعيم الأشعرى ، فقال / أخرجوهم فأخرجنا من المجلس فلانا وفلانا ، ثم قال /

---

(١) شذرات الذهب ٣/١٤٦

(٢) من أدركه الخلال من اصحاب ابن منده ... ، ورقه ١٤٦

(٣) سير اعلام النبلاء ١١/ورقة ٩/١

(٤) طبقات الحنابلة ٢/١٦٧

(٥) ميزان الاعتدال ٣/٤٧٩

على الداخل عليهم حرج أن يدخل مجلسنا أو يسمع منا أو يروى عنا فان فعل فليس هو منا فى حل .

قال الذهبى ، قلت / ربما آل الأمر بالمعروف بصاحبه الى الغضب والحدة فيقع فى الهجران المحرم ، وربما أفضى الى التكفير والسعى فى الدم ، ثم قال / وقد كان أبو عبد الله وافر الجاه والحرمة الى الغاية ببلده ، وشغب على احمد بن عبد الله الحافظ بحيث أختفى .(١) يعنى أبا نعيم . وسنذكر سبب الخلاف بينه وبين أبى نعيم فى الفصل الرابع عند دراسة عقيدة ابن مندة .

وبعد ان نقلنا أقوال العلماء الحفاظ الثقات فى ابن منده وشهادتهم له بالحفظ والثقة والمعرفة التامة ، ومما يدل على هذه المعرفة أنه ألف الكتب الكثيرة فى نواح عدة كعلوم الحديث وفى العقيدة موئيدا المسائل التى تكلم فيها بالأدلة من السنة مما يجعلنا ندرك أنه كان من أهل الدراية والفقه فى العقيدة الاسلامية ، لا كما يقول الدكتور عبد الستار احمد نصار فى رسالته / المدرسة السلفية وموقف رجالها من المنطق وعلم الكلام عرض ونقد . أنه لا علم له بالدراية .

فقد ذكر ذلك فى الفصل الثانى من الجزء الثانى ص١٥٥ - العلاقة بين منهج ابن تيمية ومنهج الامام أحمد . فى معرض رده على ابن تيمية حيث يقول /

لقد حاول ابن تيمية جاهدا أن يجذب نصوص السلف ومنهم الامام أحمد الى فهمه الخاص وظهر هذا بوضوح فى النقاط الآتية /

النقطة الأولى / الدعوى بأن السلف وخاصة الصحابة قد فهموا الفاظ القرآن ومعانيه .

قال - أى الدكتور / ولن نتكلم فى هذه النقطة كثيرا رغم ما بين أيدينا من النصوص المتعددة التى تربط بين رأى ابن تيمية وأراء بعض المتطرفين الذين ذكرنا هم من قبل وذلك فى أكثر مسائل العقيدة لا سيما المسائل

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٩/ب

الثلاث التى ذكرناها .

قلت / يعنى بالمسائل الثلاث هى /

النقطة الأولى التى ذكرنلها آنفا وهى /

الدعوى بأن السلف وخاصة الصحابة قد فهموا الفاظا القرآن ومعانيه .

والثانية / الدعوى بأن القرآن لا يمكن أن يشتمل على مالا يفهم .

والثالثة / الدعوى بأن بعض الألفاظ المتعلقة بالعقيدة لو لم يكن مرادا بها المعنى الظاهر لكان على الرسول أن يبينها .

قال / أى الدكتور ومن ذلك ايراده حديث القبض والبسط (١) الذى استند عليه كل من الدارمى :

وابن منده وابن خزيمة فى اثبات القبضة لله ويرى أن هوءلاء ممن لا يتطاول الى مرتبتهم فى الحديث .

يقول الدكتور/ وقد لا ننازعه فى هذا وانما النزاع فى كيفية توجيههم للأحاديث المشكلة بما يدل على أن هوءلاء ليس لهم من علم الدراية ما يساوق علمهم بالرواية .

هكذا يذهب الدكتور نصار فيتهم ثلاثة من أئمة الاسلام شهد لهم العلماء الثقات بالمعرفة التامة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعنى المعرفة هى معرفة بالرواية والدراية ، وكل واحد من هوءلاء قد ألف فى العقيدة ورد على كل من أول نصا من كتاب الله تعالي أ وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اذ ليس لأحد قول اذا صح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يشعر أن لهم علما بالدراية والا لما استدلوا بتلك الأحاديث فى أبوابها . فهم ليسوا حملة اسفار لا يفهمون مايحملون

---

(١) حديث القبض والبسط أخرجه م/ فى /صفات المنافقين ٤ / ٢١٤٨ ح ٢٥ من حديث ابن عمر . ترتيب محمد فوءاد عبد الباقى .
والبخارى أخرج لفظ القبض فى التوحيد / باب (لما خلقت بيدى) فتح البارى ١٣/ ٣٩٣ ح ٧٤١٢ ، ٧٤١٣ من حديث ابن عمر

ومن الذى يدعى غير الدكتور نصار / أن الصحابة لم يفهموا الفاظ القرآن ومعانيه . ومن يدعى أن القرآن اشتمل على مالا يفهم (اللهم الا الحروف المقطعة وهذه ليست من الباب الذى يتكلم فيه ابن تيمية) بل ان الحروف المقطعة تكلموا فى معانيها .

وقوله تعالى / هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات . . . الآية ٨ من آل عمران . لم يذكر ابن كثير فى تفسير الآية عن أحد ممن نقل أقوالهم من العلماء أنه قال / ان صفات الله تعالى من المشكل .

ومن يدعى أيضا أن الألفاظ الواردة فى العقيدة لم يكن المراد منها ظاهرها ،اللهم الا المؤولون بناء على ما قام بأذهانهم من أن آيات الصفات وأحاديثها من المشكل كما يقول الدكتور نصار،ان حديث القبض والبسط وما شابهه من المشكل . وما أشكل ذلك الا عند من فهم من الآيةأو الحديث ما شاهده فى المخلوق الذى منحه الله الاسم فكان الاشتراك فيه لا فى الحقيقة والكيفية ،كالحياة والقدرة والعلم والنفس وغيرها . فقام فى ذهنه هذا التشبيه الذى حمله على التنزيه فوقع فى التعطيل .

وهذا معنى قول ابن القيم ،كل معطل مشبه ،والا فليست آيات الصفات وأحاديثها من المشكل عند سلف هذه الأمة . فقد رووها وآمنوا بمعانيها من غير تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل بل على أساس قوله تعالى /
ليس كمثله شىء وهو السميع البصير .

وهذا مسلك ابن تيمية فى الصفات .

واذا كانت أحاديث الصفات من المشكل كما يرى الدكتور ،فهل الرسول صلى الله عليه وسلم سكت عن البيان فى وقت الحاجة . لا يقول بهذا أحد من علماء الاسلام لأن ذلك نقص فى حق الرسالة ،فالرسول بلغ البلاغ المبين .

وهل بقى هذا الاشكال فى أحاديث الصفات زمن الصحابة والتابعين الى أن جاء أرباب المنطق والكلام فبينوا للناس الحق فى هذه الأحاديث وقالوا لهم انه لا يجوز اعتقاد ظاهرها .

واذا كان الصحابة والتابعون ومنهم الأئمة الأربعة لم يثبت عنهم تأويل صفة من الصفات وأنهم فهموا ما سمعوه من الفاظ القرآن فى العقيدة وكذلك ما ثبت فى الأحاديث الصحيحة وآمنوا به على ظاهره على أساس قوله تعالى / ليس كمثله شىء وهو السميع البصير . أليس يسعنا ما وسعهم وهو الأسلم للمرء فى عقيدته ودينه . ثم توجه الأمة لما ينفعها فى دينها ودنياها ويجمع شملها ويوحد كلمتها . وهذا المسلك هو الذى يجب أن يسلكه علماء المسلمين قاطبة .

أما ابن تيمية فيعرف فضله المنصفون ، ولكن الدكتور نصار سامحه الله لما كان سائرا فى ركب الطاعنين عليه بلا حجة ولا مستند ، الا مخالفته لما هم عليه من تأويل آيات الصفات وأحاديثها . واعتماد ابن تيمية فى ذلك على ما جاء فى كتاب الله وسنة رسوله مع اثباته الحقيقة ، كما قال الله ورسوله ، والله أعلم بنفسه ورسوله أعلم خلقه بصفاته تعالى ثم متابعته الصحابة والتابعين ومنهم الأئمة الأربعة ، ولا يقول أحد غير الدكتور نصار ان هؤلاء من المتطرفين فان ابن تيمية يسير فى ركبهم ، وقد أراد الطعن عليه ولكنه أضاف معه هؤلاء الأئمة الثلاثة الدارمى ، وابن خزيمة وابن منده .

ونقول لبيان الحق / أن هؤلاء العلماء الذين اتهمهم الدكتور نصار بعدم المعرفة للحديث دراية قد جانبه الصواب فى حقهم ، وسبب ذلك أحد أمرين / اما لعدم رجوعه الى تراجمهم ليطلع على أقوال العلماء فيهم ويعرف مصنفاتهم حتى يتبين ذلك من أقوالهم .

واما انه اطلع على ذلك ، ولكنه يسير مع من سلكوا مسلك التأويل للنصوص

الشرعية . من المتكلمين ، فيكون الحكم على من أثبتها بعدم المعرفة .
ويصبحوا من زمرة المتطرفين فى نظر الدكتور نصار وهذا هو الأقرب ،
لأنه لا يظن بالدكتور أنه لم يطلع على تراجمهم .

• ونبدأ بابن مندة فنقول / قد رأيت ما قاله العلماء فيه ، ولا نعتقد أن رأى الدكتور أحمد نصار يرجح على ارائهم . ونضيف هنا أنه قد ألف كتابا فى شروط الأئمة .
ورسالة / فى بيان نقل الأخبار وشرح مذاهب أهل الأثار وحقيقة السنن وتصحيح الروايات . وسيأتى وصفها فى الفصل الخاص بمصنفاته ، كما ألف فى الأسماء والكنى ، وغير ذلك مما يتعلق بعلم الحديث .

• أما الدارمى /
فيقول الذهبى فى ترجمته / هو الامام الحافظ الحجة أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد السجستانى محدث هراه وتلك البلاد ، سمع أبا اليمان البهرانى وسعيد بن أبى مريم وسليمان بن حرب ، وأخذ هذا الشأن عن ابن المدينى ويحيى وأحمد وأكثر الترحال .

قال أبو الفضل يعقوب القراب / ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل نفسه .

وقال أبو حامد الأعمشى / ما رأيت مثله ومثل الذهلى ويعقوب الفسوى . قال الذهبى / قلت ولعثمان سؤلات عن الرجال ليحيى بن معين ، وله مسند كبير وتصانيف فى الرد على الجهمية . وهو الذى قام على ابن كرام وطرده من هراة فيما قيل . مولده سنة مائتين ظنا . توفى فى ذى الحجة سنة ثمانين ومائتين . (١)

فهل الموصوف بهذه الصفات الحفظ والتصنيف والرد على المخالفين ، والذى أخذ عن ابن معين علم الرجال ، هل يظن أنه لا دراية عنده .

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢١ - ٦٢٢

وأما ابن خزيمة / فيقول الذهبى فى ترجمته أيضا / هو الحافظ الكبير امام الأئمة شيخ الاسلام أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة . النيسابورى ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

قال الدارقطنى / كان ابن خزيمة اماما ثبتا معدوم النظير .

وقال ابو العباس ابن سريج وذكر له ابن خزيمة فقال/ يستخرج النكت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنقاش .

وقال أبو زكرياء يحيى بن محمد العنبرى سمعت ابن خزيمة يقول / ليس لأحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول اذا صح الخبر .

وقال الحاكم فى كتاب علوم الحديث / فضائل ابن خزيمة مجموعة عندى فى أوراق كثيرة ، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتابا سوى المسائل والمسائل المصنفة مائة جزء . وله فقه حديث بريرة فى ثلاثة أجزاء (١) .

هذا قليل من كثير مما قاله العلماء عن ابن خزيمة ، واذا كان يستخرج النكت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنقاش .

وله فى فقه حديث واحد وهو حديث بريرة ثلاثة أجزاء ، أفمن كانت هذه صفته يستحق أن يقال عنه ليست له دراية . نترك الحكم للقارىء ليوازن بين رأى الدكتور نصار ، وأقوال هؤلاء العلماء . نسأل الله أن يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه .

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٢٠ - ٧٢٩

الفصل الرابع

عقيدتـــه

يتطلب الحديث عن عقيدة ابن مندة العامة موجزة بالمذاهب والنحل التى وجدت فى عصره لنعرف مدى تأثره بها أو مخالفته لها ورده عليها .

سبق أن أشرت الى ظهور الفرق التى جنحت عن هدى الرسول صلى الله عليه وسلم وطريقة صحابته من بعده ، وأن أول تلك الفرق ظهورا هــم الخوارج (١) الذين خرجوا على على ومعاوية رضى الله عنهما . ثم الشيعة (٢) وهم المشايعون لعلى رضى الله عنه . - فى زعمهم كما ظهرت بدعة

---

(١) كانت الخوارج من أنصار على رضى الله عنه ، وبعد التحكيم الذى أصروا عليه ، انشقوا عليه ، وانكروا أن يحكم الرجال فى كتاب الله وقالوا / لا حكم الا الله ، ثم اعتبروا ذلك التحكيم معصية وكفرا . وقد حاول الامام على رضى الله عنه اقناعهم ، فأرسل ابن عباس رضى الله عنهما فناظرهم فاقتنع فريق منهم ورجعوا ، وأصر الآخرون جهلا واعتزلوا عنه وحاربوه . ثم بدأ الانشقاق فى صفوفهم كلما حدثت قضية تباينت فيها اراء رؤسائهم لجهلهم - قال ابن حزم كانوا أعرابا قرءوا القرآن ولم يتفقهوا فى السنن - وبذلك تعددت طوائفهم .

- الفصل فى الملل والنحل ، لابن حزم ٤/ ١٦٨ مطبعة محمد على صبيح واولاده بمصر سنة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م
- الملل والنحل ، للشهرستانى ١/ ١١٥ الناشر مؤسسة الحلبى سنة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٨ م تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل .
- الفرق بين الفرق - لعبد القاهر البغدادى ص٥٧ الطبعة الأولى سنة ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م ، الناشر دار الافاق الحديثة ببيروت .

(٢) الشيعة / هم الذين شايعوا عليا رضى الله عنه على الخصوص. وقالوا بامامته وخلافته نصا ووصية اما جليا ، واما خفيا . واعتقدوا أن الامامة لا تخرج من أولاده ، وان خرجت فيظلم يكون من غيره ، أو بتقية من عنده . وقالوا / ليست الامامة قضية مصلحية تناط باختيار العامة وينتصب الامام بنصبهم ، بل هى قضية أصولية وهى ركن الدين . انظر الملل والنحل ١/ ١٤٦ .

القول بالقدر، والجبر (١)، والقول بالارجاء (٢). والتجهم (٣) ثم ظهرت (٤)

(١، ٢) القدر ـ أى نفى القضاء والقدر السابق من الله تعالى . والجبر نقيضه ـ فهما مذهبان على طرفى نقيض من ارادة الانسان ، فمعبد الجهنى يقول بنفى القدر، أى أن الانسان حر طليق يفعل ما يشاء فالأمر أنف لم يقدر الله من عمله شيئا .

وقال الجهم بن صفوان بالجبر أى ان الانسان مجبور على أفعاله فلا قدرة له ولا اختيار وانما هو كالريشة فى الهواء . فلزم على قول الفرقة الأولى / أن يقع فى ملك الله مالا يريد واعجزوا بذلك قدرة الله تعالى . وعلى قول الفرقة الثانية أنه لا محل للثواب والعقاب . أما أهل السنة فهم وسط بين الفرقتين فا للانسان ارادة واستطاعة واختيار ولكنها لا تتم الا بتوفيق الله تعالى للطائعين ، والخذلان للعاصين . أنظر الملل والنحل ١/٤٣، ٨٥ والفرق بين الفرق ص ٢١ . والفصل ٣/٢٠ .

(٣) المرجئة / فرقة تذهب الى أن الايمان هو التصديق بالقلب فقط ، وهو مدار النجاة أما الأعمال فلا حاجة اليها ، فقد قالوا / لا يضر مع الايمان معصية ، كما لا تنفع مع الكفر طاعة . وقد فتحوا بمقالتهم هذه بابا من الفساد عظيما لضعاف النفوس فى نشر الفساد ، فما على المرء الا أن يصدق بقلبه ، ويرتكب كل معصية نهى عنها الاسلام . أنظر الفصل ، ٤/٤٦ .

(٤) الجهمية / هم اتباع الجهم بن صفوان . ومذهبه نفى الصفات عن الله تعالى ، وهو القائل بأن الانسان مجبور لا قدرة له ولا اختيار . كما قال بفناء الجنة والنار وقد حكم العلماء بكفره فقتل ببدعته الضالة ، قتله مسلم بن احوز المازنى بمرو ، وهو تلميذ الجعد بن درهم الذى قتله خالد بن عبد الله القسرى ، سنة ١٢٤ هـ على الزندقة والالحاد . الملل والنحل ١/٨٦ - ٨٧ . طبقات الشافعية ١/٩١

فرقة المعتزلة (١) ، وهم نفاة الصفات عن الله تعالى وتقدمت الأشارة الى أصولهم .

ثم الأشعرية ، وهم اتباع أبى الحسن الأشعرى (٢) .

---

(١) قالوا / بأن الله تعالى قديم ، والقدم أخص وصف ذاته ، ونفوا الصفات القديمة أصلا فقالوا / هو عالم بذاته ، قادر بذاته ، حى بذاته ، لا بعلم وقدرة وحياة ، وهى صفات قديمة ، ومعان قائمة به ، لأنه لو شاركته الصفات فى القدم الذى هو أخص الوصف لشاركته فى الالهية ، وهذا معنى التوحيد عندهم أى نفى الصفات أنظر الملل والنحل ١/ ٤٤

(٢) أبو الحسن - هو على بن اسماعيل الأشعرى (توفى سنة ٣٢٤ هـ ، أمضى فترة على مذهب الاعتزال مع أبى على الجبائى ، ثم ترك مذهب الاعتزال ، وسلك طريق أبى محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن كلاب ونسج على قوانينه فى الصفات والقدر . الخطط للمقريزى ٢/ ٣٥٨ ثم انتقل بعد ذلك عن مذهب ابن كلاب الى مذهب السلف ، فكان يقول بقول الامام احمد بن حنبل وأهل الحديث يدل لذلك ماجاء فى كتابه مقالات الاسلاميين حين سرد مقالة أهل الحديث حيث قال / وبكل ماقالوا نقول واليه نذهب .

وماجاء فى كتابه الابانة فهو موافق لمذهب السالف فى جميع المسائل العقدية .

• وبهذه المناسبة نقول / ماذا يضر أتباعه الذين هم الآن على مذهبه الكلابى ، أن يرجعوا الى مذهبه الذى استقر عليه فى كتابه مقالات الاسلاميين الذى لا ينكره أحد . وكتابه الابانة وهو من أشهر كتبه ، لأنه اذا كان الحق فيما قاله فينبغى الأعتماد على الأخير من أقواله . فقد كان معتزليا ، ثم كلابيا ، واخيرا سلفيا .

وإن كان الحق فيما تركه فليس لهم الحق فى الانتساب اليه فى مذهب تركه . والله الموفق .

موقف ابن منده من هذه الفــرق

اذا رجعنا لمصنفات ابن منده التى خلفها لنا وجدنا رأيه فــى هذه الفرق واضحا وصريحا .

١ ـ فالخــوارج / وهم المكفرون لمرتكب المعصية يطبقون عليه أحكــام الكفار فى الدنيا فلا يرث ولا يورث ولا بد يدفن فى مقابــــر المسلمين . وفى الآخرة الخلود فى النار . وقد وافقتهم المعتزلة فى الحكم على مرتكب الكبيرة بالخلود فى النار تمشيا مع أصلهــم الفاسد وهو انفاذ الوعيــد (١) .

وخالفتهم فى الحكم عليه فى الدنيا فجعلته فى منزلة بـــين المنزلتين . ورأيه فى قول هاتين الفرقتين صريح فقد جاء فــى كتابه الايمان فى الجزء الثانى ص تحت عنوان ـ ذكر الأخبــار الدالة والبيان الواضح من الكتاب أن الايمان والاسلاك اسمان لمعنى واحد . . . الخ فقال بعد ذكر الأدلة/ فدل ذلك على أن من آمن فهو مسلم وأن من استحق أحدا لا سمين استحــق الآخر اذا عمل الطاعات التى آمن بها فاذا ترك منها شيئــا مقرا بوجوبها كان غير مستكمل ، فان جحد منها شيئا كـــان خارجا من جملة الايمان والاسلام . وقال فى الجزء الثالث منــه ص ـ ذكر ما يدل على أن مواجهة المسلم بالقتال أخــاه كفر لا يبلغ الشرك والخروج من الاســـلام .

ثم قال فى ص منه / ذكر أخبار جاءت عن النبى صلى الله عليــه وسلم على معنى الندب والتحذير منها / لا يزنى الزانى وهــو مؤمـــن .

ومعلوم ان القتل والزناء من الكبائر . فبين أن ارتكاب هــذه المعاصى لا تخرج صاحبها من الاســلام .

ثم ذكر فى الجزء الخامس من كتاب الايمان أيضا صـــ وجوب

---

(١) انظــر المقدمــة .

الايمان بروئية الله عز وجل . وقد أورد تحت هذا الفصل الأحاديث المثبتة لروئية الله عز وجل في الآخرة ، وهي ترد على المعتزلة المنكرين لها . ثم احاديث الشفاعة الدالة على اخراج عصاة الموحدين من النار. فبين بذلك أن حكم العصاة وهم مرتكبوا الكبائر تحت المشيئة وأنهم لا يخلدون في النار. ومذهبه هذا هو مذهب أهل السنة والجماعة في عدم التكفير بارتكاب الكبائر .

فموقفه من مذهب الخوارج والمعتزلة موقف الرد والانكار عليهم ، تمشيا مع نصوص الشريعة .

٢ - وأما الشيعة / وهم من يقول بالوصية في الخلافة ، فقد نص في كتابه الرسالة في بيان نقل الأخبار وشرح مذاهب الآثار وحقيقة السنن وتصحيح الروايات فقال / لما قبض الله جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم من بين صحابته المنتخبين رضى الله عنهم أجمعين جمعهم الله على خيرهم وأفضلهم في انفسهم فقام بأمر الله عز وجل وأخذ منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال / (لو منعوني عقالا كانوا يوءدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه) فهذا كلام أبي بكر رضى الله عنه ، فبين بكلامه هذا انه يسلك مسلك أهل السنة والجماعة ، ورأيهم في الامامة صريح فهم يرون أن أفضل الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علي ، وان خلافة ابي بكر كانت صحيحة وكذلك عمر ثم عثمان ثم هم ينكرون الوصية التي يدعيها الشيعة .

٣ - أما القدرية / وهم نفاة القدر فقد رد قولهم هذا بما جاء في كتابه الايمان (١/ حيث يقول / ذكر ما يدل على ان من الايمان أن يوءمن بالقدر خيره وشره .

ثم أورد حديث ابن عمر - وهو حديث جبريل - وذلك حين بلغ ابن عمر قول معبد الجهني في نفي القدر ، وأن الأمر أنف ، فتبرأ منه ابن عمر ومن ادركه من الصحابة لهذه المقالة .

٤ - وأما الجبر / فهو قول الجهم بن صفوان - وقد ألف كتابا مستقلا باسم الرد على الجهمية وهو مخطوط - يأتي وصفه في الفصل الخاص بمؤلفاته .

٥ - المرجئة / ومذهبهم في الايمان ، انه التصديق بالقلب فقط ، أو الاقرار باللسان فقط . وهؤلاء هم أهل الغلو فيه كما يرى ابن منده . وهناك فرقة تضيف الى التصديق بالقلب الاقرار باللسان ، وتؤخر العمل . وقد نص ابن مندة أن هذا هو قول جمهور أهل الارجاء . ومنهم الامام أبو حنيفة والأشاعرة . أما ابو الحسن الأشعري فقد أثبت في كتابه المقالات أنه على مذهب أهل الحديث وكذلك في كتابه الابانة . وكتابه الايمان - هو رد على هذه الفرق جميعا ، فقد جاء في الجزء الثاني ص ٢٥٩ قوله /

ذكر اختلاف أقاويل الناس في الايمان ما هو ؟ . وبعد أن ذكر طوائف المرجئة وأقوالهم ، رد عليهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المخرج في الصحيحين / الايمان بضع وسبعون شعبة أفضلها شهادة أن لا اله الا الله وأدناها اماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان .

قال / فجعل الايمان شعبا بعضها باللسان والشفتين كالشهادة وبعضها بالقلب كالحياء وكذا الشهادة لأنها فعل القلب و اللسان، وبعضها بسائر الجوارح كاماطة الأذى .

ثم قال في ص ٢٧٠ / ذكر خبر يدل على أن الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالأركان يزيد وينقص .

ثم ذكر حديث أبي سعيد الخدري الذي أخرجه مسلم ، من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان .

وبهذا يتبين لنا أن مذهبه في الايمان/ هو مذهب السلف أهل السنة والجماعة القائلين بأن الايمان اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح يزيد وينقص .

وان موقفه من المرجئة هو الرد عليهم بشدة وذلك لأن الله تعالى سمى الأعمال في كتابه ايمانا وسماها رسوله صلى الله عليه وسلم ايمانا .

ولذلك يقول في الجزء الثاني ص ٢٥٤/

ذكر ما يدل على ان الايمان هو الطاعات كلها وأن الله سمى الصلاة في كتابه ايمانا فقال/ (وما كان الله ليضيع ايمانكم) .

وقال عز وجل (ومن يكفر بالايمان) يعني بما أمر الله أن يؤمن به من الطاعات التي سماها على لسان جبريل عليه السلام ايمانا واسلاما .

٦ - الأشعرية (١) / وهم من يثبتون بعض الصفات ويؤولون البعض الآخر المماثل لها . فقد رد عليهم بما جاء في كتابه التوحيد الذي يقع في ستة أجزاء ، والذي هو رد على الجهمية والمعتزلة أيضا فيما انكروه من اسماء الله تعالى وصفاته . فقد ضمن هذا الكتاب اثبات جميع الصفات التي وصف الله تعالى بها نفسه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم . بدأه بقوله/ ذكر ما وصف الله عز وجل به نفسه ودل على وحدانيته عز وجل وأنه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .

---

(١) وأعني بهم من يدعون انهم اتباع ابي الحسن الأشعري . وذلك لأن ابا الحسن الأشعري مذهبه في الصفات هو مذهب اهل الحديث فيثبت لله كلما اثبت لنفسه ووصفه به رسوله - فقد سرد في كتابه مقالات الاسلاميين مذهب أهل الحديث . ثم قال/ وبكل ماقالوا نقول واليه نذهب . ثم فصل ذلك في كتابه الابانة عن أصول الديانة . كما تقدمت الاشارة لذلك . انظر مقالات الاسلاميين ١/ ٣٤٧ - ٣٥٠ تحقيق محيي الدين ط الثانية ١٣٨٩ هـ .

ثم اتبعه بالآيات والأحاديث الدالة على وحدانيته تعالى المتضمنة لصفاته الى ورقة ٤٤ من الجزء الثانى منه حيث بدأ فيه بأدلة اسمائه تعالى فقال /

ذكر معرفة اسماء الله عز وجل الحسنة التى تسمى بها وأظهرها لعباده للمعرفة والدعاء والذكر .

ثم استهل هذا الباب بقوله تعالى / ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها .الآية .
وقوله تعالى / هل تعلم له سميا . قال ابن عباس معناه / هل تعلم أحدا يقال له الله غيره .

وحديث أبى هريرة / ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة . وهكذا استمر فى ذكر اسماء الله تعالى مستدلا على ذلك بالآيات والأحاديث والآثار الى ورقة ٧٣ من الجزء الثالث .

حيث بدأ من ورقة ٧٤ بذكر صفات الله تعالى فقال /

ذكر معرفة صفات الله عز وجل التى وصف بها نفسه وأنزل بها كتابه وأخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم على سبيل الوصف لربه عز وجل مبينا ذلك لأمته . ثم قال / نقول وبالله التوفيق / ان الأخبار فى صفات الله عز وجل جاءت متواترة عن نبى الله صلى الله عليه وسلم موافقة لكتاب الله عز وجل نقلها الخلف عن السلف قرنا بعد قرن من لدن الصحابة والتابعين الى عصرنا هذا على سبيل اثبات الصفات لله عز وجل والمعرفة والايمان به والتسليم لما أخبر عز وجل به فى تنزيله وبينه الرسول صلى الله عليه وسلم عن كتابه مع اجتناب التأويل والجحود وترك التمثيل والتكييف وانه عز وجل أزلى بصفاته التى وصف بها نفسه ووصفه الرسول صلى الله عليه وسلم غير زائلة عنه ولا كائنة دونه ، فمن جحد صفة من صفاته بعد الثبوت كان بذلك جاحدا ، ومن زعم انها محدثة لم تكن ثم كانت على أى معنى تأوله دخل فى حكم التشبيه بالصفات التى هى محدثة فى المخلوق زائلة بفنائه غير باقية ، وذلك أن الله تعالى امتدح نفسه بصفاته تعالى ودعا عباده الى مدحه بذلك ، وصدق به المصطفى صلى الله عليه وسلم وبين مراد الله عز وجل فيما أظهر لعباده من ذكر نفسه وأسمائه وصفاته فقال عز وجل / كتب ربكم على نفسه الرحمة .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وتقدس / انى حرمت الظلم على نفسى . وقال النبى صلى الله عليه وسلم بيانا لقوله / انه الله عز وجل كتب كتابا على نفسه فهو عنده ، ان رحمتى تغلب غضبى . فبين مراد الله عز وجل فيما أخبر عن نفسه ، وبين أن نفسه قديم غير فان بفناء الخلق ، وأن ذاته لا يوصف الا بما يوصف الا بما وصف (١) ، ووصفه النبى صلى الله عليه وسلم ، لأن المجاوز لوصفهما يوجب المماثلة ، والتمثيل والتشبيه لا يكون الا بالتحقيق ولا يكون باتفاق الأسماء ، وانما وافق اسم النفس اسم نفس الانسان الذى سماه الله عز وجل نفسا منفوسة . وكذلك سائر الأسماء التى سمى بها خلقه انما هى مستعارة لخلقه منحها عباده للمعرفة .

ثم بدأ فى تعداد صفاته فقال فمن الصفات التى وصف بها نفسه ومنح خلقه الكلام والوجه ، والعلم ، والقدرة والرحمة . . . الى أن قال ففيما ذكرنا دليل على جميع الأسماء والصفات التى لم نذكرها وانما ينفى التمثيل والتشبيه النية والعلم بمباينة الصفات والمعانى ، والفرق بين الخالق والمخلوق فى جميع الأشياء فيما يؤدى الى التمثيل والتشبيه عند أهل الجهل والزيغ ، ووجوب الايمان بالله عز وجل وبأسمائه وصفاته التى وصف بها نفسه وأخبر عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وأن أسامى الخلق وصفاتهم وافقتها فى الاسم وباينتها فى جميع المعانى لحدوث خلقه وفنائهم ، وأزلية الخالق وبقائه ، وبما أظهر من صفاته ومنع استدراك كيفيتها فقال / ليس كمثله شىء وهو السميع البصير .

ثم ذكر بعد ذلك الصفات مفصلة بأدلتها من الكتاب والسنة .

وبهذا ظهر لنا أن مذهبه فى صفات الله تعالى هو اثباتها كما جاءت فى كتاب الله وسنة رسوله ، فلا يوصف الله الا بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله ، ولا تجوز المجاوزة لوصفهما ، مع اجتناب التأويل والجحود وترك التمثيل والتكييف . بل على اساس قوله تعالى / ليس كمثله شىء وهو السميع البصير ، وقد ذكر ان هذا هو الثابت

---

(١) لعله / بما وصف به نفسه .

المنقول عن الصحابة والتابعين لهم قرنا بعد قرن الى عصره . وهو القرن الرابع الهجري .

وفيما قاله ونقله رد على الفرق كلها سواء التى نفت الأسماء والصفات كالجهمية أو نفت الصفات كلها كالمعتزلة ، أو أثبتت بعضها وأولت بعضها كالأشعرية .

وهناك خلاف بينه وبين أبى نعيم من أجل المعتقد ، فقد نقل الذهبى فى ترجمة ابن مندة فى سير اعلام النبلاء وفى تذكرة الحفاظ أن بينهما خلافا من أجل المعتقد ، فذكر فى السير من طريق عبد الرحمن بن مندة قول محمد بن عبد الله الطبرانى قال / قمت يوما فى مجلس والدك رحمه الله فقلت / أيها الشيخ فينا جماعة ممن يدخل على هذا المشوءم أعنى أبا نعيم الأشعرى ، فقال / أخرجوهم ، فأخرجنا من المجلس فلانا وفلانا ، ثم قال / على الداخل عليهم حرج أن يدخل مجلسنا أو يسمع منا أو يروى عنا فان فعل فليس هو منا فى حل .

قلت / أى الذهبي . ربما آل الأمر بالمعروف بصاحبه الى الغضب والحدة فيقع فى الهجران المحرم ، وربما أفضى الى التكفير والسعى فى الدم ، ثم قال / وقد كان أبو عبد الله وافرا لجاه والحرمة الى الغاية ببلده ، وشغب على احمد بن عبد الله الحافظ بحيث اختفى (١) . يعنى أبا نعيم .

قلت / ذكر ابن عبد الهادى فى مختصر طبقات علماء الحديث ٢ / ورقة ٦٧ ١-٦٨ ١ ، مصور بالجامعة الاسلامية . فى ترجمة أبى نعيم سبب هذا الخلاف فقال / قال السلفى سمعت محمد بن عبد الجبار الفريابى يقول حضرت مجلس أبى بكر بن على المعدل فى صغرى مع أبى فلما فرغ من املائه قال انسان من أراد أن يحضر مجلس أبى نعيم فليقم ، وكان مهجورا فى ذلك الوقت بسبب المذهب ، وكان بين الحنابلة والأشعرية تعصب زائد يوءدى الى فتنة وقال وقيل وصدام ، فقام الى ذلك الرجل أصحاب الحديث بسكاكين الأقلام وكاد أن يقتل / وقد تكلم الحافظ أبو عبد الله بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١ / ورقة ٩ / ب

مندة فى أبى نعيم وكان بينهما واقع ،قال شيخنا العلامة أبو العباس (١) وقع بين أبى نعيم الأصبهانى ،وأبى عبد الله بن مندة فى مسألة اللفظ ما هو معروف ،وصنف أبو نعيم فى ذلك كتابه فى الرد على اللفظية والحلولية ومال فيه الى جانب النفاة القائلين بأن التلاوة مخلوقة . كما مال ابن مندة الى جانب من يقول انها غير مخلوقة وحكى كل منهما عن الأئمة ما يدل على كثير من مقصوده لا على جميعه ،فما قصده كل منهما من الحق وجد فيه من المنقول الثابت عن الأئمة ما يوافقه . اهـ .

قلت / هذه المسألة وهى القول فى التلاوة هل هى مخلوقة أو غير مخلوقة وقع فيها خلاف بين العلماء القدامى كالبخارى وغيره (٢) ،ومن أجل ذلك ألف البخارى كتابه خلق أفعال العباد . والمسألة تحتمل وجهين عند علماء السلف وكلاهما حق .

الأول / ان قصد بالتلاوة نفس المتلو وهو القرآن فهذا غير مخلوق ،وهذا ماقصده ابن مندة فى كتابه الرد على اللفظية .

الثانى / اذا قصد بالتلاوة الصوت الصادر من العبد فهذا مخلوق ،وهوما يقصده أبو نعيم فى رسالته الرد على اللفظية ،والحلولية وكل واحد منهما قصد الحق فيما قاله ،وله دليل من أقوال الأئمة على ما ذهب اليه . كما نقل ذلك ابن عبد الهادى وكلاهما على مذهب السلف .

راجع العلو للذهبى ص٢٠٨ لتعرف عقيدة أبى نعيم ،فقد بين عقيدته وأنه يذهب مذهب السلف فى جميع ما يعتقدون ،خلافا لما رآه صاحب كتاب كذب المفترى

---

(١) ابو العباس ، هو شيخ الاسلام ابن تيمية ،أنظر الفتاوى ١٢/ ٢٠٩

(٢) انظر الفتاوى لشيخ الاسلام ابن تيمية ١٢/ ٢٠٧

ان عده من أصحاب أبي الحسن الأشعري .

مذهبه في الفروع

ابن مندة من كبار العلماء وأعلام الحفاظ للسنة المطهرة ، والمفسر لكتاب الله تعالى ومن بلغ هذه الرتبة في العلم لا يكون مقلدا ، وانما يكون من العلماء الذين بلغوا درجة الاجتهاد فيختار حسب الدليل الثابت عنده ، وابن مندة من هؤلاء العلماء ، وقد ترجم له أبو يعلى في طبقات الحنابلة بما يدل على أنه يرى أنه حنبلي المذهب ، وهذا لا يبعد فالامام احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى يدور مذهبه مع الأثر .

الفصل الخامس

وفاته ورثاء النـــاس لـــه

نهاية المطاف / رجع ابن مندة الى وطنه أصبهان بعد رحلته الطويلة فقد بدأت رحلته سنة ثلاثين وثلاثمائة أو قبلها ، ثم عاد سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، فمدة رحلته خمس وأربعون سنـــة .

قال الحاكم / التقينا ببخارا سنة احدى وستين وقد زاد زيادة ظاهرة ، ثم جاءنا الى نيسابور سنة خمس وسبعين ذاهبا الى وطنه .

هذا كلام الذهبي في تذكرة الحفاظ (١) .

ويقول في سير أعلام النبلاء / بقي ابن مندة في الرحلة بضعا وثلاثين سنة وأقام زمانا بما وراء النهر . وكان ربما عمل التجارة ، ثم رجع الى بلده وقد صار في عشــــر السبعين ، فولد له أربعة بنين عبد الرحمن وعبيد الله ، وعبد الرحيم ، وعبد الوهاب .

قال يحيى بن مندة وأم أولاد أبي عبد الله هي / أسماء بنت أبي سعيد بن محمد بن عبد الله الشيباني ، ولها بنتان من أبي منصور الأصبهاني (٢) .

فالذهبي نقل كلام الحاكم في التذكرة حيث قال / بدأ ابن مندة الرحلة في الثلاثين أو قبلها ثم عاد الى وطنه سنة خمس وسبعين .

---

(١) ١٠٣٣/٣

(٢) سير اعلام النبـــلاء ، ١١/ ورقة ٨ ، ٩ .

فعلى هذا تكون مدة الرحلة خمسا وأربعين سنة ،لا بضعا وثلاثين كما ذكر في سير أعلام النبلاء . الا ان كان ابن مندة عاد الى وطنه بعد الرحلة الأولى فبقى فترة في وطنه ثم استأنف الرحلة ،وأراد الذهبى هذه الرحلة الطويلة فقد قال تلميذه الباطرقانى / سمعت أبا عبد الله يقول/ طفت الشرق والغرب مرتين (١) .

والله أعلم .

وفاته /

توفى ليلة الجمعة سلخ ذى القعدة من سنة خمس وتسعين وثلاثمائة (٢) ،ودفن من الغد بعد صلاة الجمعة ،وصلى عليه ابنه أبو القاسم ودفن بمقبرة دولكا بـاز - أو باذ - خارج باب درزن وقبره مشهور .

وقد رثاه بعد وفاته غيرواحد من شعراء وقته قال/الخلال فمنه ما أنشدنا أبوالقاسم عبد الرحمن بن أبى عبد الله رحمه الله قرئ عليه وأنا اسمع سنة أربع وستين قال أنشدنا محمد بن أحمد بن محمد بن الحارث الجرجانى ابو جعفر يرثى الامام أبا عبد الله بن مندة رحمه الله قال/

اليوم طاب بكاء الناس والحرب * اليوم طال هموم النفس والكرب
اليوم اظلمت الدنيا وحل بها * كواكب النحس والادبار والنكب
اليوم شمس الضحى فى الأفق بالية * وأدمع البدر طول الليل تنسكب
اليوم أضحت نفوس الخلق والهة * وضجت المدن والأعجام والعرب

---

(١) سير اعلام النبلاء ، ١١/ورقة ٨ ، ٩ .

(٢) أخبار اصبهان ، ٢/٣٠٦ . وتاريخ دمشق ، ١٥/ورقة ٣٤/١ .
. وسير أعلام النبلاء ١١/ ٧ ورقة لم تختلف المراجع التى ذكرت ترجمته وتقدمت فى أن وفاته سنة ثلاثمائة وخمسة وتسعين ،ماعدا المنتظم لابن الجوزى ٧/٢٣٢ - ٢٣٣ ،وابن كثير فى البداية ١١/٣٣٦ ،وابن الأثير فى الكامل فقد ذكروا أن وفاته سنة ٣٩٦ هـ .

من هول رزء عظيم هد جانبهم * وعز صبر وحل الويل والحرب

موت العفيف اللطيف الحرروين نهى * ومن تباهى به الاسناد والكتب

شيخ الشيوخ جمال الدين جملة * تواضع حسن فى دهرنا عجب

محمد نجل اسحاق عديل تقى * سليل مندة نفاع الورى التعب

بحر الأحاديث نور يستضى ء به * أهل الحديث على ارشادهم حدب

فى قصيدة طويلة تحوى قريبا من سبعين بيتا (١) .

---

(١) من ادركه الخلال من اصحاب ابن مندة ، تخريج الحافظ أبى موسى المدينى ورقة ١٤٦ .

الباب الثانى

* *
*

في شيوخه وتلاميذه وفيه فصـــــلان

***
*

١ ـ الفصل الأول / فـى شيوخـــــه

٢ ـ الفصل الثانى /فـى تلا ميـــذ ه

***
*

الفصل الأول

شيوخــه

لقد أكثر ابن مندة من الشيوخ الذين سمع منهم وأخذ عنهم اكثاره من حفـظ الحديث وجمعه وتدوينه سواء كان ذلك ببلده أصبهان أم البلدان الأخـرى التي رحل اليها . وأخذ عن علمائها ، ولقد كان لمشيخته الأولى أثر في توجيهـه هذه الوجهة في تلقي الحديث والتصدى لدراسته وحفظه ونقد رجاله ، فقد كـان أول سماعه من أبيه ثم من عم أبيه عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، ذلك أن أهـل بيته هم أهل الرواية وأعلام الحفاظ في الدنيا كما يقول الذهبي .

وقد ورد في ترجمته أن عدد شيوخه ألف وسبعمائة شيخ . وذلك مالم يحصل لأحد من علماء زمانه ولكثرتهم فاننا سنذكر ترجمة لبعض ممن أكثر الرواية عنهـم ، فقد جاء في ترجمته في سير أعلام النبلاء وتذكرة الحفاظ أنه كتب عن أربعة من شيوخه أربعة آلاف جزء وهـم /

- ابن الأعرابـي .
- والأصـم .
- وخيثمـة .
- والهيثم بن كليب . وسنذكر تراجمهم مختصرة فيما يلي /

١ ـ ابن الأعرابي (ت ٣٤٠ هـ)

هو الامام الحافظ الزاهد شيخ الحرم أبو سعيد أحمد بن زياد بـن بشر بن درهم البصري الصوفي صاحب التصانيف . سمع الحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن عبيد الله بن المنادى وأبا داود السجستاني وخلقـا عمل لهم معجما .

روى عنه ابن المقرى وابن مندة وأحمد بن محمد بن مفرج القرطبى وغيرهم .
وكان ثقة ثبتا عارفا عابدا ربانيا كبير القدر بعيد الصيت (١) .

٢ - الأصم أبو العباس محمد بن يعقوب (ت ٣٤٦ هـ)

الامام المفيد محدث المشرق أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل ابن سنان الأموى مولاهم المعقلى النيسابورى .
قال الحاكم / كان محدث عصره بلا مدافعة . وكان واسع الرحلة فقد رحل الى مكة ، ومصر وعسقلان وبيروت ودمشق وغيرها وسمع من عدد كبير من العلماء .
روى عنه خلق كثير منهم ابن مندة وأكثر عنه ، وقال / حدث فى الاسلام ستا وسبعين سنة ولم يختلف فى صدقه وصحة سماعه . وكان حسن الخلق سخى النفس وربما كان يحتاج فيورق ويأكل . وكان يكره الأخذ على التحديث ، ما رأيت الرحالة فى بلد أكثر منهم اليه . قال ابن خزيمة / ثقة . وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم / بلغنا انه ثقة صدوق (٢) .

٣ - خيثمة بن سليمان الطرابلسى (ت ٣٤٣ هـ)

الامام محدث الشام أبو الحسن القرشى الطرابلسى أحد الثقات سمع أبا عتبة أحمد بن الفرج الحمصى ومحمد بن عوف الحافظ ، وابراهيم بن عبد الله القصار وغيرهم رحل الى العراق والحجاز واليمن وجمع وصنف .
روى عنه أبو الحسن الصداوى وتمام الرازى وأبو عبد الله ابن مندة وخلق .
قال ابن مندة /
كتبت عن خيثمة بأطرابلس ألف جزء .
قال الخطيب / خيثمة ثقة ثقة (٣) .

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/٨٥٢
(٠) قوله / يورق / أى ينسخ لغيره بالأجر .
(٢) تذكرة الحفاظ ٣/٨٦٠ - ٨٦٤
(٣) تذكرة الحفاظ ٣/٨٥٨ - ٨٥٩

٤ - الهيثم بن كليب (ت ٣٣٥ هـ)

الشاشي الحافظ المحدث الثقة أبو سعيد الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي محدث ما وراء النهر ومؤلف المسند الكبير . سمع عيسى بن احمد العسقلاني وأبا عيسى الترمذي وزكرياء بن يحيى وغيرهم . روى عنه أبو عبد الله بن مندة وارتحل اليه الى بخارا . وحدث عنه علي بن أحمد الخزاعي ومنصور بن نصر الكاغدي وآخرون (١) .

والى جانب هؤلاء سمع من عدد من العلماء وكانت لهم مكانتهم في الأمصار عرفوا بحفظهم وسعة علمهم ومن أبرز هؤلاء/

- العسال . الحافظ العلامة القاضي أبو أحمد محمد بن ابراهيم الأصبهاني .
- ابن الأخرم الامام الحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني .
- أبو علي اسماعيل بن محمد الصفار. - محمد بن الحسين بن الحسن القطان النيسابوري .
- اسماعيل بن يعقوب البغدادي . - أحمد بن اسحاق بن أيوب الصبغي .
- محمد بن ابراهيم بن مروان الدمشقي . - يحيى بن عبد الله بن الحارث الدمشقي .
- محمد بن محمد بن يونس الأبهري . - أبو القاسم حمزة بن محمد بن العباس الكناني .
- حسان بن محمد الشافعي - أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم .

والى جانب هؤلاء مشيخة يطول ذكر رجالها وقد تقدمت الاشارة الى عددهم وسنورد أسماء من روى عنهم في كتابه "الايمان" في فهرس .
يروي بالاجازة عن عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبي العباس بن عقدة والفضل بن الخصيب وطائفة أجازوا له باعتناء أبيه وأهل بيته .

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/٨٤٨ - ٨٤٩

الفصل الثاني

تلاميذه

تلاميذه والآخذون عنه /

لقد أخذ عن ابن منده شيوخه وأقرانه من كبار المحدثين وأعلام الحفاظ ، وغيرهم من التلاميذ الذين عنوا بتلقي الحديث وسماعه ، فقد أخذ عنه أبو الشيخ حافظ أصبهان ومسند زمانه الامام أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان الأنصاري صاحب المصنفات وهو أحد شيوخه . وأبو عبد الله الحاكم وهو من أقرانه .
كما أخذ عنه /

تمام بن محمد الرازي	ـ وحمزة بن يوسف السهمي
	ـ وأحمد بن الفضل الباطرقاني
وأبو عبد الله غنجار	ـ وأبو سعد الادريسي
وأبو الطيب، أحمد بن عمر التاجر	ـ وأحمد بن علي بن عقبة
وزياد بن محمد بن زياد البقال	ـ وأحمد بن محمد بن مسلم الصباغ الأعرج
وأبناؤه عبد الرحمن بن منده	ـ وأبو عمرو عبد الوهاب بن منده
وعبيد الله. بن منده	ـ وأسحاق بن منده

وآخرون ومن أشهر تلاميذه /

١ ـ أحمد بن الفضل الباطرقاني وقد تقدمت ترجمته .

٢ ـ وابنه أبو القاسم ابن مندة ، وهو عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق بن منده الامام الحافظ ابن الحافظ الكبير أبي عبد الله بن منده ، ذكره ابن الجوزي في طبقات الحنابلة وترجمه في تاريخه فقال / ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وسمع أباه وأبا بكر بن مردوية وخلقا كثيرا ، وكان كثير السماع كبير الشأن سافر البلاد وصنف التصانيف وخرج التخاريج وكان ذا وقار وسمت وأتباع فيهم كثرة ، وكان متمسكا بالسنة معرضا عن أهل البدع آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم .

وقال ابن السمعاني / كان كبير الشأن جليل القدر كثير السماع واسع الرواية سافر الى الحجاز وبغداد وهمذان وخراسان وصنف التصانيف .
وقال سعد بن محمد الزنجاني / حفظ الله الاسلام برجلين أحدهما بأصبهان والآخر بهراة ،عبد الرحمن بن مندة ،وعبد الله الانصارى . وقال أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة (١) ،كان عمي سيفا على أهل البدع وهو أكبر من أن ينبه عليه مثلي ،كان والله آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ،وفي الغدو والآصال ذكرا ،ولنفسه في المصالح قاهرا ،أعقب الله من ذكره بالشر الندامة . وكان عظيم الحلم الكبير العلم قرأت عليه قول شعبة من كتبت عنه حديثا فأنا له عبد . فقال / من كتب عني حديثا فأنا له عبد .
وقال ابن تيمية / وكان أبو القاسم ابن مندة من الأصحاب وكان يذهب الى الجهد بالبسملة في الصلاة .
وقال في العبر / كان ذا سمت ووقار وله أصحاب وأتباع وفيه تسنن مفرط أوقع بعض العلماء في الكلام في معتقده وتوهموا فيه التجسيم وهو برئ منه فيما علمت ولكن لو قصر من شأنه لكان أولى به .
أجاز له زاهر بن احمد السرخسي وروى الكثير عن أبيه وأبي جعفر الأبهري وطبقتهما (٢) . اهـ كلام العبر . وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ / قال أبو عبد الله الدقاق مولد الشيخ السديد عبد الرحمن في سنة احدى وثمانين وثلاثمائة في السنة التي مات فيها ابن المقرئ وفضائله ومناقبه أكثر من أن تعد -

---

(١) هو الحافظ العالم المسند أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ الشيخ أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني العبدي ،ذكره ابو سعد السمعاني وقال / هو جليل القدر وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظ مكثر صدوق كثير التصانيف حسن السيرة بعيد من التكلف أوحد بيته في عصره خرج التاريخ لنفسه ولجماعة من شيوخنا واجاز لي مسموعاته . مولده في شوال سنة اربع وثلاثين واربعمائة ،وتوفي يوم النحر سنة احدى عشرة وقيل في ثاني عشر ذي الحجة - يعني بعد الخمسمائة . تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٥٠

(٢) شذرات الذهب ٣ / ٣٣٧ - ٣٣٨ . تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٦٥

إلى أن قال / وأقول أنا ومن أنا لنشر فضله ،كان صاحب خلق وفتوة وسخاء وبهاء ،والاجازة عنده قوية ،وكان يقول/ما رويت حديثا الا على سبيل الاجازة كي لا أوبق فأدخل في كتاب أهل البدعة ،وله تصانيف كثيرة ورد وجمة على المبتدعين والمنحرفين في الصفات وغيرها ،وقال السمعاني / سمعت الحسين ابن عبد الملك يقول سمعت عبد الرحمن يقول /قد تعجبت من حالي مع الأقربين والأبعدين فاني وجدت بالآفاق التي قصدتها أكثر من لقيته بها موافقا كان أو مخالفا دعاني الى مساعدته على مايقوله ،وتصديق قوله ،والشهادة له في فعله ،على قبول ورضا ،فان كنت صدقته سماني موافقا ،وان وقفت في حرف من قوله أو شيء من فعله سماني مخالفا ،وان ذكرت في واحد منهما أن الكتاب والسنة بخلاف ذلك سماني خارجيا ،وان رويت حديثا في التوحيد سماني مشبها ،وان كان في الرؤية سماني سالميا . وأنا متمسك بالكتاب والسنة متبريء الى الله من الشبه والمثل والضد والند والجسم والأعضاء والآلات ومن كل ما ينسب الى ويدعى على من أن أقول في الله تعالى شيئا من ذلك ،أو قلته أو أراه أو أتوهمه أو اتحراه أو انتحله(١) .اهـ.

٣ - تمام - الامام الحافظ محدث الشام أبو القاسم بن أبي الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي ثم الدمشقي ،ولد بدمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة . وسمع أباه وخيثمة الأطرابلسي وأبا الميمون بن راشد وغيرهم ،ومنه أبو علي الأهوازي . وقال / ما رأيت مثله في معناه كان عالما بالحديث ومعرفة الرجال

وقال أبو بكر الحداد مالقينا مثله في الحفظ والخبر . قال الحافظ الكتاني / توفي أستاذنا تمام الحافظ في ثالث المحرم سنة اربع عشرة وأربعمائة . قال / وكان ثقة لم أر احفظ منه في حديث الشاميين(٢).

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/١١٦٧

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٦ - ١٠٥٧

. تاريخ دمشق لابن عساكر خ ٢/ورقة ٢٦٢ - ٢٦٣

. طبقات الحفاظ للسيوطي ص٤١٣

٤ ـ ابنه ـ محدث أصبهان ومسندها ـ عبد الوهاب بن الحافظ أبى عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة أبو عمرو العبدى الأصبهانى الثقة المكثر سمع أباه ، وأبا خرشيد وجماعة توفى فى جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وأربعمائة.(١)

قلت / وهو راوى كتاب الايمان الذى نحن بصدد تحقيقه عن والده بالاجازة.

---

(١) شذرات الذهب ٣/ ٣٤٨

الباب الثالث

* *
*

علمه

—

وفيه تمهيد وفصلان

—

التمهيد

—

*

في ثقافته العامة

* *
*

الفصل الأول / مصنفات ابن مندة ودراسة ماوجد منها

الفصل الثاني / دراسة كتاب الايمان ، ومنهج التحقيق فيه وهو القسم الثاني من الدراسة

* * *

تمهيد / ثقافتـــه/

أهتم ابن مندة بالحديث وعلومه ،كما اهتم بالعقائد والتاريخ ،وكان يمتلـــك عددا كبيرا من المصنفات الكبيرة والأجزاء الصغيرة التى سمعها من شيوخه فقد عاد من رحلته بأربعين حملا من الكتـب .

يقول الحافظ يحيى بن عبد الوهاب / كنت مع عمى عبيد الله فى طريـــــق نيسابـور فلما بلغنا بئر مجنة قال عمى كنت ها هنا مرة فعرض لى شيخ جمال فقال كنت قافـلا من خراسان مع أبى فلما وصلنا الى ها هنا اذا نحن بأربعين وقـــرا من الأحمال فظننا أنها منسوج الثياب واذا خيمة صغيرة فيها شيخ فاذا هـــو والدك فسأله بعضنا عن تلك الأحمال فقال هذا متاع قل من يوغب فيه فى هـــذا الزمان هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

ومصنفاته تتناول أهم جوانب الثقافة الاسلامية ،ويمكن توزيعها على الموضوعات التاليـــــة /

الحديـــــث

علومـــــــه

التفســـير (٢)

العقائـــــد

التاريـــــخ

---

(١) سير أعلام النبـــلاء ١١/٩

(٢) ذكره المصنف نفسه فى كتاب الايمان ج ٤/ورقة ٦١/٢ ..
عند ذكره الأحاديث تتعلق بقوله تعالى / لا تحرك به لسانك الآيـــة .

الفصل الأول

مصنفات ابن منده . ودراسة ما وجد منها ومكان وجوده

لقد شملت مصنفاته الميادين التي أولاها اهتمامه وهي /

الحديث - وعلومه - وعلم الرجال - والتأريخ - والتفسير - والعقائد -

ذكر الذهبي بعض مصنفاته فقال / ومن تصانيفه كتاب الايمان وكتاب التوحيد ، وكتاب الصفات ، وكتاب التأريخ كبير جدا ، وكتاب معرفة الصحابة وكتاب الكنى وأشياء كثيرة . (١)

وكل من ترجم له قال في ترجمته الحافظ صاحب التصانيف ، مما يشعر أن له مصنفات كثيرة مفقودة أو في حكم المفقود . ومما يؤيد كثرة مصنفاته كتبه التي عاد بها من رحلته الطويلة . كما سبقت الاشارة لذلك أما مصنفاته التي وصلت الينا اسماؤها فعشرون مصنفا منها الموجود ومنها المفقود . واليك عرضا لأسمائها ودراسة المهم منها /

١ - الحديث /

رغم اهتمام ابن منده بالحديث وتصنيفه فيه اذ جاء في ترجمته انه لم يسمع أحد ماسمع ولا جمع ما جمع ومما يدل على ذلك أنه كتب عن اربعة من شيوخه اربعة آلاف جزء ، ولما رجع من رحلته الطويلة كانت كتبه أربعين حملا وفيها مسموعاته ومصنفاته من الحديث ولهذا قال للسائل الذي ظن أن تلك الأحمال منسوج الثياب هذا متاع قل من يرغب فيه في هذا الزمان هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٢)

---

(١) سير اعلام النبلاء ، ١١ / ورقة ٨ / ١

(٢) سير اعلام النبلاء ، ١١ / ورقة ٩ / ١

رغم ذلك فلم تذكر المصادر عن مصنفاته في الحديث الا النزر اليسير فمن ذلك ما يأتي /

١ - حديث (١)

٢ - أمالي (٢)

٣ - الفوائد (٣)

٤ - مسند أحاديث ابراهيم بن أدهم الزاهد المتوفى (٤) ١٦٢ هـ

أولا / مسند أحاديث ابراهيم بن ادهم /

موضوعه /

اشتمل الجزء على عدد من الأحاديث مرفوعة وموقوفة تدور حول الترغيب والترهيب وعلى الصفحة الأولى ما يأتي /

مسند أحاديث ابراهيم بن أدهم الزاهد رضي الله عنه مما جمعه الامام ابوعبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الحافظ رواية ولده

---

(١) يوجد منه بعض الأوراق في الظاهرية ذكر ذلك فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي ص ٥٢٩ ،فقال / ٣/مجموع ١٧ (ضمن مجموعة أنظر/ المقدسي في / نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية ١٨/ ١٩٥٦/ ٢٢) ٣١٤ (٩ من ١٥٧ أ - ١٦٢ ب في القرن السابع الهجري . ٩٤٠ (من ٧٦أ - ٨٣ ، ٦٦٩) ١٠٤٠ ، (من ٢١٩ - ٢٢٨ أ في القرن السادس الهجري)

(٢) من الجزء الثالث مجموع ٣٥) ق ٢٤-٢٧) نسخة ثانية جزء منها مجموع ٤١ (ق ٤٩ - ٥٣) نسخة ثالثة مجلس منها مجموع ٥٦ (ق ١٧٧-١٨٠) .
أنظر فهرس منتخب المخطوطات بالظاهرية ص ١١ للالباني .

(٣) ذكرها ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة ابن مندة وأنه انتخبها على شيخه أبي عبد الله محمد بن مروان الدمشقي ١٥٠/ ورقة ٢/٣٢

(٤) توجد نسخة منه في دار الكتب بالقاهرة حديث ضمن مجموع تحت رقم ١٥٥٨ (من ص٤٢٧ - ٤٣٧) . وقد اطلعت عليها . وخطها جيد .

أبو عمرو عبد الوهاب عنه وأوله بعد البسملة / رب أعن ويسر ياكريم ، أخبرنا شيخ الاسلام الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني ثم ساق السند الى أبي عمرو عبد الوهاب ، قال / أنبانا أبي أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة رحمه الله تعالى قال / ذلك ماانتهى الينا من أخبار أبي اسحاق ابراهيم بن أدهم الزاهد ومسانيد حديثه رضي الله عنه .

ثم ذكر بالسند مشايخ ابراهيم بن أدهم الذين روى عنهم فقال / روى عن منصور وعبيد الله بن عمر ، وموسى بن عقبة ، ويحيى بن سعيد ، ومالك بن دينار . الخ

وقد أورد قبل رواية كل حديث اسم من روى عنه هذا الحديث فهو يقول مثلا / ابراهيم بن أدهم عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب رضي الله عنه .
ابراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد الجمحي .

وهكذا الى آخر الجزء .

وآخر من روى عنه أبو جعفر ، قال / أخبرنا محمد بن داود بن سليمان وابراهيم قالا / ثنا مسدد بن قطن ثنا محمد بن علي بن حمزة مروزي ثنا العباس بن الوليد بلغني ان ابراهيم دخل على أبي جعفر قال / ما علمك . قال /

نرقع دنيانا بافساد ديننا . فلا ديننا يبقى ولاما نرقع .

فقال / اخرج عني فخرج وهو يقول / اتخذ الله صاحبا ودع الناس جانبا . ثم اختتم الجزء بنبذة قصيرة من أخبار ابراهيم بن ادهم وتوبته وزهده .

- علوم الحديث /

٥ - كتاب شروط الأئمة في القراءة والسماع والمناولة والاجازة " .

ذكر هذا الكتاب تقي الدين الندوي المظاهري ، في كتابه الامام البخاري سيد الحفاظ والمحدثين . ص ١١١ - ١١٢ . ط الأولى سنة ١٣٩٦هـ دار القلم دمشق - بيروت . ولم يذكر عن الكتاب شيئا أمطبوع أم مخطوط .

٢ ـ كتب علم الرجال / وتعتبر من فنون مصطلح الحديث .

التزم المحدثون بذكر سلسلة رواة الحديث وهو مايعرف بسند الحديث، وكلما طال الزمن طالت سلسلة السند فينتج عن ذلك كثرة عدد الرواة، وهذا يستدعي التعريف بهم، وذلك بضبط اسمائهم وكناهم وألقابهم وأنسابهم، ثم معرفة العدول منهم من المجروحين، ومعرفة طبقاتهم ومدنهم ورحلاتهم فبذلك يعرف الحديث المتصل من المرسل من المنقطع الى آخر الأمور التي ضبط بها علماء الحديث معرفة الحديث الصحيح من غيره دراية وقد سبقت الاشارة الى أن التأليف في هذا الفن قد بدأ منذ القرن الثالث الهجري واستمر الى القرن الرابع الذي عاش فيه الامام ابن مندة حيث ساهم في هذا الفن فألف عددا من الكتب تعنى بهذا الشأن وأسماؤها كالتالي /

٦ ـ معرفة الصحابة.(١)

٧ ـ فتح الباب في الكنى والألقاب.(٢)

٨ ـ تسمية المشايخ.(٣)

---

(١) الظاهرية، حديث ٣٤٤ (قسم ٣٧ من ورقة ١٩١ - ٢١٢، قبل ٤٢٧ هـ قسم ٦٢ من ورقة ٢١٨ - ٢٣٥، قبل ٤٣٠ هـ، أنظر / سزكين تاريخ التراث (ص ٥٢٩) وذكره الألباني في منتخب فهرست مخطوطات الظاهرية. الجزء السابع والثلاثون حديث ٣٤٤ (ق ١٩٣ - ٢٣٤ . الجزء الثاني والأربعون كراسة تبدأ بحرف الخاء وتنتهي بالراء، عام ٤٤٣ (ق ١/٩/١/٠١)

(٢) برلين ١٠٠٩٩١٧ (٢٩٩ ورقة، حوالي ٩٠٠ هـ) . ولقد أخرج قسما منه "ددرنج" أوبسالا ١٩٢٧ انظر / محمد كرد علي في / مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق المجلد ٨/ ١٢٧ . سزكين (ص ٥٢٩) وقد اطلعت على قسم منه (ق ٦٤ (مائة واربع وستون ورقة / من أول الكتاب الى حرف الصاد / من كنيته أبو صفوان ابن المنذر / بمكتبة الشيخ عبد الرحيم صديق، مصور وخطها جيد .

(٣) تشتربيتي ٥١٦٥/١ (من ورقة ١ - ١١، ٦٣٢ هـ) (سزكين ص ٥٣٠)

٩ ـ الأسامي والكنى (١)

١٠ـ كتاب الكنى (٢)

وبعد ذكر كتب الرجال اجمالا سنذكر بالتفصيل الموجود منها /

أولا / معرفة الصحابة /

لما كانت معرفة الصحابة من الأمور التي لا يعذر أحد من علماء الحديث بجهله وذلك لأنه لا يمكن تمييز الحديث المرسل (٣) من المسند (٤) الا بمعرفة الصحابي، لذلك فقد شارك ابن مندة في ذلك بكتاب يزيد على أربعين جزءا ـ وللأسف ـ لم يصل الينا منه الا الجزءان السابع والثلاثون، والثاني والأربعون .

أما الجزء السابع والثلاثون فقد اطلعت عليه بمعهد المخطوطات جامعة الدول العربية برقم (٣٩٦) مصور عن المكتبة الظاهرية بدمشق (حديث ٣٤٤) (من ق ١٩١ ـ ٢١٢) . وفيه تراجم من يعرف بكنيته من الصحابة مرتبة على حروف المعجم، يذكر في كل ترجمة اسم الصحابي ومن روى عنه، واحدى رواياته عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد يذكر المصر الذى ينزل فيه وشهوده المغازى .

وأول ترجمة فيه ـ أبو حاضر، له ذكر في الصحابة روى عنه أبو هريرة .

---

(١) تشتربيتي ٥١٦٥/٢ (من ورقة ١٢-٢٨، ٦٣٢هـ) (سركين ص٥٣٠)

(٢) ذكر كتاب الكنى، الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢/٨/١١ ولا أدرى أهو كتاب الأسامي والكنى السابق أم أنه كتاب مستقل .

(٣) المرسل ما سقط منه اسم الصحابي ، (علوم الحديث لابن الصلاح ص٤٨)

(٤) المسند هو الحديث الذى اتصل اسناده من راويه الى منتهاه، وأكثر مايستعمل ذلك فيما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . علوم الحديث، ص٣٩ .

والثانى - أبو الحجاج الثمالى عداده فى أهل حمص ، روى عنه عبد الرحمن بن عائذ .

ثم أورد الحديث المروى عنه فى عذاب القبر . وهكذا يذكر اسم الصحابى واحدث رواياته والمصر الذى نزل فيه .

وأما الجزء الثانى والأربعون (١) فقد ابتدأه بالنساء الصحابيات حيث قدم تراجم بنات النبى صلى الله عليه وسلم ثم عماته ومرضعاته ، وأزواجه ثم ذكر تراجم من تزوجهن النبى صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بهن ، ولم يلتزم ترتيبهن على المعجم . كما فعل بعد ذلك عند ذكر بقية الصحابيات ، حيث بدأ بحرف الألف .

وذكر فيه أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها ولم ينته من ترجمتها حيث انتهى الجزء .

ثانيا / فتح الباب فى الكنى والألقاب يوجد منه مائة واربع وستون ورقة (٢) ، تبدأ من أول الكتاب الى حرف الصاد / من كنيته أبو صفوان / وهو ثمانية اجزاء ، ورقتان من الجزء التاسع . وقد بين المصنف فى مقدمة الكتاب الفرض من تصنيفه فقال /

ذكر ما انتهى الينا من كنى المحدثين من الصحابة والتابعين على مراتبهم وطبقاتهم من عرف باسمه وخفيت كنيته ، أو عرف بكنيته وخفى اسمه ، أومختلف فى اسمه ، على حسب ما بلغنا وبالله التوفيق .

قال / وبدأنا بكنية المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ثم من تكنى بكنيته بعده ، وقدمنا نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، واباحته لجماعة من أصحابه أن يسموا اولادهم باسمه ويكنوهم بعده . ثم ذكر الأدلة على ذلك أى ، أدلة النهى ثم الاباحة .

ثم استمر فى ذكر من تكنى بأبى القاسم ، واتبعه بمن كنيته ، / أبو ابراهيم وهكذا مرتبا على حروف المعجم .

---

(١) اطلعت عليه فى مكتبة عبد الرحيم صديق بمكة مصور من الظاهرية / وعدد أوراقه ١٥ دون السماع ففيه ورقة فى أوله وثنتان فى آخره .

(٢) فى مكتبة الشيخ عبد الرحيم الصديق ، بمكة المكرمة ، وقد اطلعت عليه تقدمص ٧٠

١١ - رسالة فى بيان نقل الأخبار وشرح مذاهب أهل الأثار وحقيقة السنن وتصحيح الروايـــات (١) .

أولها بعد الحمد الله ، وذكر اسم الرسالة ، قال أبو عبد الله / فبسم اللـه نبتدئ وبه نستعين واياه نسأل التوفيـــق .

ثم ذكر فى خطبة الرسالة ، أن الله تعالى انقذنا برسول الله صلى اللـــه عليه وسلم المصطفى لوحيه المنتخب لرسالته من الضلالة . . . وبين أنـــه تعالى أنزل على نبيه الكتاب العربى المبين الذى دعا فيه الى الايمـــان به دون غيره ، وأحكم فيه فرائضه وفصل بالحكمة شرائعه / مافرطنا فى الكتاب من شئ . وجعل المبين عنه نبيه وصفيه وأمينه على وحيه . . .

/ ونزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون . فبلـــغ المحكم ، وفسر المجمل ، وأوضح المشكل ، وحذر من المتشابه . . . الـى أن قال / وافترض على العباد طاعته ، فقرنها الى طاعته فقال / اطيعـــوا الله واطيعوا الرسول . وأمرنا بقبول ماجاء به فقال / يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم .

وقال / وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا . . . الى أن قال / فكان صلى الله عليه وسلم للمحكم مبلغا وللتأويل مبينا وللمجمل مفسرا ، فلم يبق من دين الله شئ يخرج عن جملة كتابه ولا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

ثم قال / وعلم الله عز وجل أنه سيكون فى هذه الأمة بعد نبيهم اختـــلاف وتنازع فأمرهم بالرجوع عند ذلك الى أهل الذكر وأولى الأمر وهم العلمـــاء الذين ذكرهم الله عز وجل فقال / لعلمه الذين يستبطونه منهم ، وقال / فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون .

---

(١) مخطوطة فى / جار الله عمر أفندى - تركيا برقم (١٣٤٧) مكرر ضمن مجموعـــة تبدأ من (ورقة ٣٦ - ٤٣) ثمان ورقات فى ١٥ صفحة فى الصفحة ٢٩ سطرا وفى الصفحة الأخيرة ١١ سطرا وهى غزيرة العلم فقد جمعت خلاصة مهمة . وقد اطلعت عليها وطلبت من مدير المكتبة السليمانية تصويرها فلم يسمح رغم توسط بعض اساتذة الجامعة باسطنبول ، والتأكيد له بأنى أحضر رسالة الدكتـــوراه بجامعة الملك عبد العزيز تتعلق بابن مندة وتابع للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة لما للمدينة من مكانة فى نفوس اخواننا الأتراك . ولكن لم تنجح المحاولـة وبعد عام وصلنى فلم للرسالـــة .

قال / فأما ما نص به الكتاب فهو المحكم الذى لا تنازع فيه ولا خلاف .

واما المجمل فى الكتاب ذكره فمثل قوله / أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ،وكتب عليكم الصيام واتموا الحج والعمرة . فقد بين صلى الله عليه وسلم أنها دعائم الدين وعليها بنى الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس . الحديث ثم بين عدد الصلوات ووجوب أحوال الزكاة والصيام والحج ،وكذلك سائر المفترضات المجملة لأصحابه المختاريـــن .

فقال / صلـوا كما رأيتمونى أصلى / فنقلوا ذلك عنه قولا وعملا فى حد قيامه الى الخروج منها كما فسر مجمل الزكاة وما الذى يجب فيها . . . فلما أكمل الله دينه وأعز أمره وفتح لنبيه ما وعده به وأعلمه وفاته وأنزل عليه / اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا . علم صلى الله عليه وسلم أنه مقبوض فسأل أصحابه عند ذلك فقال / هل بلغت . فقالوا / نعم . فقـال / اللهم أشهد ،فبلغ الشاهد الغائب . وقال / تركتكم على البيضاء ليلهـا كنهارها لا يزيغ عنها بعدى الا هالك ،وسيرى من يعش منكم بعدى اختلا فاكثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعليكم بالطاعة وان عبدا حبشيا عضوا عليها بالنواجذ .فاجتهدوا ونصحوا وبلغوا عنه تواترا وأحادا فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته كما أمرهم الله عز وجل ،وفرض على العباد طاعة رسوله وأمرهم بأخذ ما أتاهم بـــه والانتهاء عما نهاهم عنه ،فكان فرضه على من عاين رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده الى يوم القيامة واحدا فى أن على كل طاعته فى الابلاغ عنه .

ولم يكن أحد غاب عن روءية رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته . وبعد وفاته يعلم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالخبر عنه ينقل الصحابـة المختارة للابلاغ عن نبيه صلى الله عليه وسلم الى من بعدهم من التابعـين لهم بأحسان قرنا فقرنا ما دامت الدنيا ودامت الأمة جعلنا الله منهم برحمته .
فلما قبض الله جلا وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم من بين أصحابه المنتخبين رضى الله عنهم أجمعين ،جمعهم الله على خيرهم وأفضلهم فى أنفسهم فقـام بأمر الله جل وعز ،وأخذ منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقـــال / لو منعونى عقالا كانوا يوءدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه ،فان الزكاة واجبة كالصلاة ،فقاتل بمن أقبل من أهل الاسلام من أدبر منهم وارتد حتى رجعوا الى دينهم واطاعوا أمر الله وأدوا ما افترض اللــه

عليهم ، وأمضى حكم الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فيمن أبا ذلـك ، فرضى الله عنه وعن جميع الصحابـة .

فكان بعد ذلك أول ما أهمهم جمع القرآن مخافة ذهاب حملته واختلاف من بعدهم فيه وشرح الله صدر الجماعة لذلك لأنهم الذين شهدوا التنزيـل وعرفوا التأويل وعلموا الترتيب وقال على بن أبى طالب رحم الله أبا بكر هـو أول من جمع القرآن بين اللوحين .

ثم أخذ التابعون باحسان عنهم فقاموا بتلاوته وعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وقالوا كل من عند الله ، فلم يختلفوا فى آية منه بل يكفرون من كفر بآية منـه ، ويرون من قرأ خلاف ما أجمعوا عليه خارجا من الأمة والاجماع .

... الى ان قال / وهم الذين قال الله فيهم / كنتم خير أمة أخرجت للناس .

وقال / والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولا خواننا الذيـن سبقونا بالايمان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم / خير الناس قرنى ثـم الذين يلونهم ثم الذين يلونهـم .

... قال / ثم فضل الله بعضهم على بعض فيما علمهم من العلم ليكـون التفاوت فى الرتب والاختلاف باعثالهم على الخوض فى التعليم وسببا الـى التوسعة فى طلب العلم ورحمة بهذا الخلق فقال جل وعز / ورفعنا بعضهم فوق بعض درجـات .

وقال / وفوق كل ذى علم عليم . الى أن قال / فقصـدت .

طائفة تعليم القرآن و حفظه ومعرفة اختلاف القراءات فيه ومعانية ومشكلـه ومتشابهه وغريبه ومصـادره .

وطائفة تعليم فرائضه وأحكامه وحظره واباحته وأوامره وزواجره وناسخه ومنسوخه وما يستدلون به من ذلك على السنن والآثـار . وطائفة قصدت حفظ حمله وادامة تلاوته درسا وقراءة من غير أن يعرفوا منه معنى فى الاعراب ولا وجها فى قراءة ولا عدد أى ولا معنى ولا مشكـلا ،

وكل بنيته فيما علم وعمل ومجازى والله جواد كريـم .

ثم قال / وكذلك أفهام حملة العلم فى السنن والآثار متفرقة واراداتهم متفاوتة وهممهم الى التباين مصروفة وطبقاتهم فيما حملوه غير متساويـة .

ثم قيسمهم الى طوائف فقال /

فطائفة منهم قصدت حفظ الأسانيد من الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الذين ندب الله جل وعز الى الاقتداء بهم فاشتغلت بتصحيح نقل الناقلين عنهم ومعرفة المسند من المتصل والمرسل من المنقطع والثابت من المعلول والعدل من المجروح والمصيب من المخطئ والزائد من الناقص ، فهؤلاء حفاظ العلم والذين النافون عنه تحريف غال وتدليس مدلس وانتحال مبطل وتأويل جاهد ومكيدة ملحد فهم الذين وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم ودعا لهم وأمرهم بالابلاغ عنه . ثم قال / فهذه الطائفة هم الذين استحقوا أن يقبل ما جوزوه وان يرد ما جرحوه والى قولهم يرجع عند ادعاء من حرف وتدليس من دلس ومكيدة ملحد .

وكذلك الى قولهم لرفع أهل القرآن فى معرفة أسانيد القراءات والتفسير ، لمعرفتهم بمن حضر التنزيل من الصحابة .

ولعلمهم بصحة الاسناد الثابت من السقيم والراوى العدل من المجروح .

وطائفة اشتغلت بحفظ اختلاف أقاويل الفقهاء فى الحرام والحلال ، واقتصروا على ما ذكرت أئمة الأمصار من المتون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة فى كتبهم ، وقصرت عما سبقت اليه أهل المعرفة بالروايات وثابت الاسناد وأحوال أهل النقل والجرح والتعديل ، فهم غير مستغنين عن أهل المعرفة بالآثار عند ذكر خبر عن النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة أو التابعين لهم باحسان ، فيه حكم ليعرفوا صحة ذلك من سقيمه وصوابه من خطئه .

وطائفة ثالثة أكثرت الجمع والكتابة غير متفقهين فى متن ولا عارفين بعلة اسناد فأربهم فى الجمع الاستكثار والتدوين ، فهم داخلون ان شاء الله فى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرء سمع مقالتى حتى يبلغها من هو أفقه منه . وكل والحمد الله على خير كثير .

ثم ذكر بعد ذلك اختلاف احوال الناقلين بعد الصحابة والتابعين الأولين ، وبين أنهم على ثلاث طبقات ، وكل طبقة على ثلاث منازل فى الاتقان والرتب .

قطعة منها مقبولة باتفاق . والثانية قبلها قوم وتركها آخرون .
والثالثة متروكة ثم بين ذلك بالتفصيل الى آخر الرسالة .

١٢ ـ نقد لمسند أبي حنيفة (١) .

١٣ ـ التأريخ ، وقد وصفه الذهبي بأنه كبير جدا (٢) .

العقائد /

١٤ ـ كتاب الصفات .

١٥ ـ كتاب الرد على اللفظية .

١٦ ـ كتاب في النفس والروح

هذه الكتب الثلاثة ذكرها الذهبي (٣) ضمن مصنفات ابن مندة وهي في حكم المفقود .

١٧ ـ كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله وصفاته على الاتفاق والتفرد (٤) .

---

(١) . قال فؤاد سزكين / انظر / (كتاب رقم ٥ على كتاب مسند أبي حنيفة في باب فقه الحنيفة) . تأريخ التراث ص٢٩ ٥
. وقال الألباني عند ذكره لمؤلفات ابن مندة / ورقتان من كتاب له فيها نقد لأبي حنيفة ، في الأولى منهما العنوان الآتي / قول الثقات في أبي حنيفة وشهادتهم عليه والكشف عن مساوية . مجموع ٦٢ (ق ١٤٤ ـ ١٤٥) . فهرست منتخب المخطوطات ـ الظاهرية ص ١٢ . وقد اطلعت عليها بالظاهرية . وهي كما قال .

(٢) سير اعلام النبلاء ١١ / ٨ / ١

(٣) في سير أعلام النبلاء ، ١١ / ٨ / ٢ ، ٩٤ / ب

(٤) الظاهرية ، توحيد ٣٦ (١٤٧ ورقة قبل ٥٢٧ هـ (سزكين تأريخ التراث ص٢٩ ٥
وقال الألباني عنه / نسخة بخط عتيق بن محمد فرغ منه في سنة ٥٣٠ هـ (ق١٤٧)
وقد اطلعت على الكتاب وصورته والصحيح أن عدد أوراقه (١٤٩) وتختلف صفحاته من ١٥ سطرا الى ٢٢ سطرا .

١٨ - كتاب الرد على الجهميـــة (١) .

١٩ - كتاب الايمان على رسم الاتفاق والتفـرد (٢) .

وسنبدأ أولا بوصف كتاب التوحيـد .

كتاب التوحيـد /

يقع في ستةأجزاء (١٤٩) بدأه بقوله/ذكر ما وصف الله عز وجل به نفسه ودل على وحدانيته عز وجل وأنه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحـد .

ثم اتبعه بالآيات والأحاديث الدالة على وحدانيته تعالى المتضمنة لصفاته الى ورقة ٤٤ من الجزء الثاني حيث بدأ فيه بأدلة أسمائه تعالى فقال/ ذكر معرفة أسماء الله عز وجل الحسنة التي تسمى بها وأظهرها لعباده للمعرفة والدعاء والذكر .

ثم أورد تحت هذا الباب قوله تعالى/ولله الأسماء الحسنى فادعـوه بها الآيــة .

وقوله تعالى/ هل تعلم له سميا . قال ابن عباس معناه / هل تعلم أحدا يقال له الله غيره .

وحديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال/ان لله تسعـة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنـة .

وهكذا استمر في ذكر اسماء الله تعالى مستدلا على ذلك بالآيات والأحاديث والآثار الى ورقة ٧٣ من الجزء الثالـــث .

---

(١) ريفان كوشك رقم ٥١٠/٥ (من ورقة ٥٥ - ٦٦) ١٠٨٤ هـ . (سزكين تأريخ التراث ص٥٢٩ . وقد اطلعت عليه .وصورتــه .

(٢) الظاهرية حديث ٣٣٨ (من ورقة ١ - ١٠٢) (سزكين تأريخ التراث ص٥٣٠ وهو هذا الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه . وهو غير كتاب التوحيد السابق كما يظهن (سزكيـن)

حيث بدأ من ورقة ٧٤ بذكر صفات الله تعالى فقال /

ذكر معرفة صفات الله عز وجل التى وصف بها نفسه وأنزل بهـا كتابه وأخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم على سبيل الوصف لربه عز وجل مبينا ذلك لأمته .

ثم قـال /

نقول وبالله التوفيق / ان الأخبار فى صفات الله عز وجل جـاءت متواترة عن نبى الله صلى الله عليه وسلم موافقة لكتاب الله عز وجل نقلها الخلف عن السلف قرنا بعد قرن من لدن الصحابـة والتابعين الى عصرنا هذا على سبيل اثبات الصفات لله عز وجل والمعرفة والايمان والتسليم لما أخبر عز وجل به فى تنزيله وبينـه الرسول صلى الله عليه وسلم عن كتابه مع اجتناب التأويل والجحود وترك التمثيل والتكييـف ....

ثم بدأ فى تعداد الصفات التى وصف الله تعالى بها نفسه ومنح خلقه فبدأ بصفة الكلام فقال / فالله عز وجل متكلم كلا ما أزليا غـير معلم ولا منقطع فيه يخلق الأشياء وبكلامه دل على صفاته الـتى لا يستدرك كيفيتها مخلوق ولا يبلغها وصف واصف (١) . والعبد متكلم بكلام محدث معلم فان بفنائـه .

ثم ذكر صفة الوجه والسمع والبصر والعلم والقدرة والرحمة مستدلا على كل ماذكر من الكتاب والسنة ، الى أن قال / ففيما ذكرنـا دليل على جميع الأسماء والصفات التى لم نذكرها وانما ينفـى التمثيل والتشبيه النية والعلم بمباينة الصفات والمعانى ، والفـرق بين الخالق والمخلوق فى جميع الأشياء فيما يوءدى الى التمثيل عند أهل الجهل والزيغ ... الخ .

وقد اتبع هذا الفصل الذى قرر فيه مذهبه فى صفات الله تعالـى بأبواب متفرقة فيها التفصيل والتوضيح لبعض الصفات ، مع بيـان أنها لا تدرك بالعقل ، واستمر فى ذلك الى نهاية الجـزء الخامـس .

---

(١) سبق بعض هذا الكلام فى فصل عقيدة ابن مندة . والغرض منه هناك بيان عقيدته ، المتضمن للرد على المخالف ، أما ذكره هنا فلوصف الكتاب ، فلا يعد تكـرار .

أما الجزء السادس فقد بدأه بقوله/ذكر ما يدل على أن المتلـــو والمكتوب والمسموع من القرآن كلام الله عز وجل الذى نزل به جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم .

قال الله عز وجل / الحمد الله الذى أنزل على عبده الكتاب . الآية .

وقال / هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات . الآية . ثم اتبع ذلك بصفة الاستواء على العرش فقال/ذكـر الآى المتلوة والأخبار المأثورة فى أن الله عز وجل على العرش فوق خلقه بائنا عنهم .

قال الله عز وجل / الرحمن على العرش استـوى .

وقال / ثم استوى على العرش الرحمـن .

وقال / ان ربكم الله الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العـرش .

وأتبع هذا الباب بذكر صفات الحب ، والرحمة والغضب ، والضحك ، والرضاء والسخط ، والفرح الى غير ذلك من الصفات موردا عند كل صفة دليلها من الكتاب والسنة وفى ورقة ١٤٨ ذكر أدلة الربوبيـــة والوحدانية وبين أن ذلك لا يكون بالقياس وانما يعرف الله تعالى بأسمائه ، ولا يوصف الا بصفاته ، وقد قال الله تعالى فى كتابه/ يا أيها الناس اعبدو ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون .

وقال / أو لم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شىء .

وقال / ان فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بأمره ، الآية /

قال أبو يوسف / لم يقل الله عز وجل أنظر كيف أنا العالم وكيـف أنا القادر وكيف أنا الخالـق .

ولكن قال / أنظروا كيف خلقت / ثم قال / هو الذى خلقكم ثم يتوفاكم .

وقال / وفى انفسكم أفلا تبصرون . أى تعلم أن هذه الأشياء لهـا رب يقلبها ويبديها ويعيدها .

وانما دل الله عز وجل خلقه بخلقه ليعرفوا أن لهم ربا يعبـدوه ويطيعوه ويوحدوه ليعلموا أنه مكونهم لا هم كانـوا .

ثم تسمى فقال / أنا الرحمن الرحيم ،وأنا الخالق ،وأنا القادر ، وأنا المالك ،أى هذا الذى كونكم يسمى المالك القادر الله الرحمن الرحيم بها يوصف .

ثم ذكر أقواله عن أبي يوسف في الصفات وتلاه بقول شريك بن عبد الله النخعى حيث سأله عباد بن العوام قال / قلت / ياأبا عبد الله ان عندنا قوما ينكرون هذه الأحاديث يعنى الصفات ، قال / فحدثنى بنحو من عشرة أحاديث فى هذا .

فقال / نحن أخذنا ديننا عن التابعين عن أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فهم عمن أخذوا .

وقول الوليد بن مسلم سألت سفيان الثورى ومالك بن أنس والأوزاعى والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التى فى الرؤية وأمثالها فقالوا / نؤمن بها وتمضى على ماجاءت ولانفسرها .

وبعد أن ختم الكتاب بأقوال هؤلاء الأئمة وغيرهم فى الصفات قال / قلنا وكذلك نقول فيما تقدم من هذه الأخبار فى الصفات فى كتابنا هذا نرويها من غير تمثيل ولا تشبيه ولا تكييف ولا قياس، ولا تأويل على ما نقلها السلف الصادق عن الصحابة الطاهرة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ،ونجهل من تكلم الا ببيان عن الرسول صلى الله عليه وسلم أو خبر صحابى حضر التنزيل والبيان .ونتبرأ الى الله عز وجل مما يخالف القرآن وكل ماجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله عز وجل الموفق للصواب برحمته ان شاء الله تعالى والحمد الله رب العالمين .

أما رسالته فى الرد على الجهمية فتقع فى أحد عشر ورقة .

بدأها بقول الله عز وجل / يوم يكشف عن ساق . وما ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك ،واختلاف الصحابة والتابعين فى معنى تأويله .

واتبعه بباب قول الله عز وجل / يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد . والأحاديث الواردة فى ذلك .

وقول الله عز وجل لابليس / ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى .

ثم أورد حديث محاجة آدم وموسى .

ثم باب في ذكر ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم مما يدل على معنى قول الله عز وجل / وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطان ينفق كيف يشاء .

ثم أورد حديث أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها .

وحديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ الجبار سماواته وأرضه بيده وقبض يده فجعل يقبضها ويبسطها ثم يقول / أنا الجبار أنا الملك أين الجبارون اين المتكبرون .

قال / وهذا حديث ثابت باتفاق .

ثم ختم الرسالة بمسألة النظر الى وجه الله تعالى ، ذاكرا قوله تعالى / وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ، ثم ذكر اجماع أهل التأويل كابن عباس وغيره من الصحابة ، ومن التابعين محمد بن كعب وعبد الرحمن بن سابط والحسن بن أبي الحسن وعكرمة وأبي صالح وسعيد بن جبير وغيرهم ، أن معناه الى وجه ربها ناظرة ، والآخرون نحو معناه .

ومن روى عنه أن معناه أنها تنظر للثواب فقول شاذ .

ثم قال / ومعنى وجه الله جل وعزها هنا على وجهين .

أحدهما وجه حقيقة ، والآخر بمعنى الثواب .

فأما الذى هو بمعنى الوجه في الحقيقة ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي موسى وصهيب وغيرهم مما ذكروا فيه الوجه وسؤال النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه جل وعز ، واستعاذته بوجه الله ، وسؤاله النظر الى وجهه جل وعز وقوله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله . . . الحديث . وكذلك قول الله جل وعز / الى ربها ناظره . وقول الأئمة الى الوجه حقيقة الذى وعد الله جل وعز ورسوله الأولياء وبشر به المؤمنين بأن ينظروا الى وجه ربهم .

وأما الذى هو بمعنى الثواب . فكقول الله عز وجل / انما نطعمكم لوجه الله .

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه .

وما اشبه ذلك في القرآن .

***

القسم الثانى / التحقيـــــق

* *
*

الفصل الثانى

* *
*

دراسة كتاب الايمان - ومنهج التحقيق فيه وفيه ثلاثة مباحث/

* *
*

المبحث الأول / وصـــف الكتـــاب

المبحث الثانى / تعريف موجز بالكتاب

المبحث الثالث / دراسة تقويمية للكتاب وفيه ثلاثة أمـور/

الأول /منهج المؤلف فى هذا الكتاب وماله وفيه

الثانى /مصادر المؤلف فى هذا الكتـاب

الثالث /نقـــد الكتـــاب

* *
*

الفصل الثانى

دراسة كتاب الايمان - ومنهج التحقيق فيه

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول / وصف الكتاب ويشمل الأمور التالية/

١ - اسم الكتاب - ومعنى قول المصنف على رسم الاتفاق والتفرد .

٢ - نسبة الكتاب الى موالفه .

٣ - عدد الأوراق ومسطرتها .

٤ - خط الكتاب ، وتأريخ نسخه ومكانه ، واسناد النسخة .

٥ - انفراد النسخة والتغلب على ذلك فى عملية التحقيق .

٦ - عدد أجزاء النسخة ، والسماعات المثبتة عليها .

**
*

اسم الكتاب

١ - جاء فى الورقة الأولى من الجزء الأول ، وكذلك بقية اجزاء الكتاب الى الخامس ما يأتى /

الجزء الأول من كتاب الايمان على الاتفاق والتفرد .
تأليف الشيخ / أبى عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده أسعده الله سماعا عنه .

وهكذا جاء على الورقة الأولى من الجزء الثانى والثالث ، والرابع ، والخامس . أما السادس فقد زاد فيه كلمة / على رسم الاتفاق والتفرد .

٢ - ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء عند ذكره لعدد من مؤلفات ابن منده . فقال/ وله كتاب كبير في الايمان في مجلد ولم يضف الى الاسم كلمة على رسم الاتفاق والتفرد . وبدراسة الكتاب تبين لنا معنى قوله/ على رسم الاتفاق والتفرد وانه يقصد من الاتفاق أن يتفق الشيخان على اخراج الحديث الذى يستدل به.وكلمة / رسم ،أن يأتى الحديث على شرطهما أو على شرط أحدهما ،او على شرط أحد الأئمة . ويقصد بالتفرد ،أن يخرج الحديث أحدهما ،أو أحد الأئمة ،ولذلك نجده يقول عند اخراج الحديث غالبا / هذا حديث مجمع على صحته ،اوأخرجه البخارى ومسلم ،أو احدهما ،أو على رسم الجماعة ،أو على رسم البخارى أو على رسم مسلم ،او على رسم أبي عيسى ،او على رسم النسائى . وهكذا .

نسبة الكتاب الى مؤلفه

تقدم أن الذهبي ذكر أن من مؤلفات ابن منده كتاب الايمان . ويأتى فى السماعات المثبتة على الكتاب سلسلة سند رواية الكتاب الى مؤلفه . وهناك نصوص نقلها ابن حجر من كتاب الايمان لابن منده فى كتابه فتح البارى نثبتها هنا تأكيدا لنسبة الكتاب الى مؤلفه .

١ - الحديث فى كتاب الايمان ج ١/ ٣٥ ح رقم ٤ الفصل الثامن/ ذكر مايدل على أن من الايمان أن يؤمن العبد بأن لله جنة ونارا . فى احدى روايات حديث عمر بن الخطاب وفيه وتحج البيت. يقول ابن حجر فى فتح البارى ١١٩/١ فى شرح حديث أبى هريرة قال/فان قيل / لم لم يذكر الحج ؟ أجاب بعضهم باحتمال أنه لم يكن فرض . قال/ وهو مردود بما رواه ابن منده فى كتاب الايمان باسناده الذى على شرط مسلم من طريق سليمان التيمى فى حديث عمر ،أوله (أن رجلا فى آخر عمر النبى صلى الله عليه وسلم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله وآخر عمره يحتمل أن يكون بعد حجة الوداع فانها آخر سفراته . . . الخ .

٢ - الحديث في كتاب الايمان ح ٢/ ٣٦١ ح رقم ١٢ فصل ٢٢/ذكر مايدل على ان المؤمنين يتفاضلون في الايمان ... الخ

والحديث في مناقب عبد الله بن سلام من طريق اسحاق بن سيار ثنا عبد الله بن يوسف وأبو مسهر عن مالك ، وفيه / زاد ابن يوسف في حديثه وفيه نزلت هذه الآية (وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم) اهـ .

يقول ابن حجر في فتح الباري ٧/ ١٣٠ في شرح الحديث عند كلامه على هذه الزيادة /

وروى ابن مندة في (الايمان) من طريق اسحاق بن سيار عن عبد الله ابن يوسف الحديث والزيادة وقال فيه/ قال اسحاق/ فقلت لعبد الله بن يوسف ان أبا مسهر حدثنا بهذا عن مالك ولم يذكر هذه الزيادة . قال/ فقال عبد الله بن يوسف/ ان مالكا تكلم به عقب الحديث وكانت معي الواحي فكتبت . اهـ .

٣ - الحديث في كتاب الايمان ج ٣/ ٤٧٦ ح رقم ٧ من طريق عبد الرحمن الأوزاعي قال أخبرني الزهري .

ج ٣/ ٤٧٧ و ح رقم ١٠ حديث أبي هريرة من طريق الليث عن عقيل عن الزهري . فصل ١٧/ ذكر وجوب الايمان بنزول عيسى ابن مريم عليه السلام ... الخ .

يقول ابن حجر في فتح الباري ٦/ ٤٩٣ في شرح الحديث على قول البخاري/ تابعه عقيل والأوزاعي يعني تابعا يونس عن ابن شهاب في هذا الحديث .

قال / أما متابعة عقيل فوصلها ابن مندة في (كتاب الايمان) من طريق الليث عنه ويعني به الحديث رقم ١٠ في كتاب الايمان .

وأما متابعة الأوزاعي فوصلها ابن مندة أيضا وابن حبان والبيهقي في البعث . ويعني به الحديث رقم ٧ في كتاب الايمان .

وهناك نصوص أخرى جاءت في فتح الباري يطول ذكرها .

عدد أوراقها ومسطرتها

تتألف هذه النسخة من كتاب الايمان من مائة وثلاث ورقات بما فيها السماعات المثبتة على أول كل جزء من أجزاء الكتاب الستة ، وكذلك الورقة الأخيرة منه ، وبتجريد الكتاب من السماعات يكون مجموع أوراقه مائة ورقة وصفحة ، وعدد الأسطر فى كل صفحة من اثنين وثلاثين سطرا الى أربعين سطرا . ٣٢ - ٤٠ .

وخطها نسخى دقيق غير مضبوط .

ناسخها

لم يتبين لنا ناسخها ، وانما هناك اشارات وردت فى السماعات المثبتة على النسخة تشير الى ان النسخة التى وقع فيها السماع هى نسخة الامام الحافظ أبى مسعود بن محمد كوتاه . وسماع آخر يشير الى أن صاحب النسخة هو عبد القادر ابن الحافظ محمد بن أبى نصر اللفتوانى . وهذا لا يدل على أن واحدا منهما هو الناسخ ، وجاء فى السماع المثبت على الجزء الثانى أن سماع الحافظ اللفتوانى من أبى عمرو عبد الوهاب ولد المصنف كان فى نسخة بنى مندة .

وجاء فى السماع المثبت على الجزء الخامس أن السماع وقع على الحافظ اللفتوانى فى النسخة التى بخطه . كما جاء على جميع الأجزاء أن النسخة ملك لعبد الله بن أحمد بن على السوذرجانى ومما تقدم يظهر لنا أن هذه النسخة مأخوذة من نسخة المولف ، وقد أثبت الناسخ فى آخرها معارضتها . وعلى كل فالسماعات المثبتة على النسخة مسلسلة باسنادها الى المؤلف .

فمنها سماعات على أبى عمرو عبد الوهاب بن مندة ولد المصنف بروايته عن والده بحق الاجازة .

وسماعات على أبي الفضل الباطرقاني عن المؤلف سماعا منه ، وسماعات أخرى في أوقات مختلفة ، تواريخها وهي كالتالي /

١ - سماع سنة (٥٧٤ هـ) على أبي عمرو عبد الوهاب ولد المصنف بقراءة محمد بن عبد الواحد كوتاه ، سماع الرستمي .

٢ - سماع سنة (٥١٨ هـ) على الحافظ أبي بكر اللفتواني بقراءة أحمد بن هالة الرناني .

٣ - سماع سنة (٥٢٢ هـ) على الحافظ اللفتواني بقراءة عبد القادر ابن أبي بكر اللفتواني .

٤ - سماع سنة (٥٣١ هـ) على الحافظ اللفتواني بقراءة تاج الاسلام السمعاني .

٥ - سماع سنة (٥٤١ هـ) على المفتي الرستمي بقراءة عبد القادر .

٦ - سماع سنة (٥٤٥ هـ) على المفتي الرستمي بقراءة شهاب الدين الخرقي .

٧ - سماع سنة (٦٣٥ هـ) على الشيخة الصالحة الأصيلة أم الفضل كريمة .

٨ - سماع سنة (٧١٨ هـ) على الشيخ العدل شمس الدين أبي نصر محمد بن محمد هبة الله . وسنعرض لهذا الاجمال بشيء من التفصيل بعد ذكر اسناد النسخة ، وذلك بنقل هذه السماعات ليتمكن المطلع من قراءتها ، مع تصوير أصل السماع ووضعه في مكانه ، لوجود سماعات أخرى صعبت قراءتها .

اسناد النسخة

وقد جاء اسناد النسخة فى أول الجزء الأول ، وكذلك فى أول كل جزء من الأجزاء الخمسة هكذا /

١ - على الورقة (٢) من الجزء الأول /

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد وآله وسلم .

ذكر ما يدل على أن الايمان الذى أمر الله عز وجل عباده أن يعتقدوه ما سأل جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعلم أصحابه أمر دينهم .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الحافظ أسعده الله .

قال أخبرنا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ... الخ .

وهكذا جاء الاسناد فى بقية الأجزاء الى الخامس .

٢ - وأما الجزء السادس فقد جاء على الورقة الأولى منه (٨٥) /

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد خير خلقه وآله وسلم .

أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الامام أبى عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة رحمه الله قال /

أنبا والدى أبو عبد الله بن مندة قال / أنبا عبد الرحمن بن يحيى وعبد الله بن ابراهيم ... الخ .

انفراد النسخة والتغلب على ذلك فى عملية التحقيق /

عند اختيارى لكتاب الايمان لم تكن لدى الا نسخة واحدة هى نسخة الظاهرية ، وكنت أعلق أملا على البحث عن نسخ أخرى من هذا الكتاب ولقد رجعت الى الفهارس التى اهتمت بالمخطوطات والعزو الى أماكنها فى العالم ككتاب تأريخ الأدب العربى لبروكلمان ، وتاريخ التراث العربى لسزكين وفهارس المكتبات فى مصر والعراق والمغرب فلم أقف الا على

اشـارة فى بروكلمان ،فقد ذكر رقما فى المكتبة اليزيدية باسطمبول وقد طمعت فى ذلك فسافرت الى مصر ثم الى تركيا وبحثت فى المكتبـة اليزيدية فلم أعثر على الرقم الذى أشار اليه كما بحثت فى المكاتب الأخرى فلم أجـد .

وانه من الصعوبة بمكان العمل فى نسخة منفردة لا توءازرها نسخـة أخرى ،ولكن لما كانت مادة الكتاب هى الحديث الشريف ،فقد بذلـت جهدى فى ارجاع الروايات الى مصادرها وعملت المقارنة بين روايـات الكتاب والروايات المثبتة فى المصادر كالبخارى ومسلم ومسند الامـام احمد وغيرها . وأشرت فى الهامش الى الفروق بين الروايات من حيـث الزيادة والنقص ،وتصحيح الاخطاء . واستعنت بكتب التراجم فى تصحيح الأسماء . كما استعنت بنسخة أخرى نسخت من النسخة نفسها للهنـد قبل خمسين عاما ،وهذه النسخة وان لم اعتبرها نسخة أخرى الا انـى استفدت منها فى الأماكن المظلمة من النسخة الأصلية ذلك أنها أخذ ت منها وهى سليمة كما استعنت الى جانب ذلك بكتب غريب الحديث ومعجم البلدان والمراجع الأخرى التى يرد ذكرها في قائمة المراجـع .

عدد أجزاء النسخة ،والسماعات المثبتة عليهـا

أ ـ قسمت هذه النسخة الى ستة أجزاء متقاربة أعلاها تسع عشرة ورقة وأدناها ستة عشرة بما فيها السماعات المثبتة على أول كل جـزء منها ،والورقة الأخيرة من الكتاب كما سبقت الاشارة الى ذلـك .

ب ـ سماعات النسخة / على هذه النسخة سماعات كثيرة ، وللسماعات أهمية علمية كبيرة ، فهى تبين اهتمام أهل العلم بقراءة هذا الكتاب ومطالعته ، أو سماعه على الشيوخ المعتمدين ، وسوف أنقل هذه السماعات مرتبة حسب تواريخها وقد بذلت فيها جهداً كبيرا ووقتا طويلا .

سماع الحسن بن عبد الله الرستمى ، وزيد بن الرضاء بن زيد الجعفرى ، بقراءة محمد بن عبد الواحد يعرف بكوتاه ، على الشيخ أبى عمرو عبد الوهاب بن الامام الحافظ أبى عبد الله . فى شهور سنة ٤٧٤هـ .

جاء على الورقة الأولى من الجزء الأول السماع الآتى /
سمع الجزء كله وكذلك كتاب الايمان لأبى عبد الله محمد بن اسحاق ابن مندة الحافظ رحمه الله ، الشيخ الامام الأجل المفتى أبو عبد الله الحسن بن عبد الله الرستمى (١) ، وزيد بن الرضاء بن زيد الجعفرى (٢) ، بقراءة محمد بن عبد الواحد يعرف بكوتاه (٣) ، على الشيخ

---

(١) مسند أصبهان ومفتيها أبو عبد الله الحسن بن العباس الرستمى الشافعى ، توفى سنة احدى وستين وخمسمائة ، وله ثلاث وتسعون سنة ، وكان من الأئمة العابدين . دول الاسلام ٧٥/٢ . شذرات الذهب ١٩٧/٤ .

(٢) لم أجد ترجمته .

(٣) لم أجد ترجمته .

أ بى عمرو عبد الوهاب بن الأمام الحافظ أبى عبد الله ابن مندة (١) ،
عن والده ، والجماعة فى نسخة الشيخ الامام الحافظ أبى مسعود
ابن محمد كوتاه فى شهور سنة أربع وسبعين وأربعمائة . نقلـه
عماد بن الحسين بن محمد الروذ راورى . صـح .

سماع الامام أبى عبد الله الرستمى ، وزيد ابن الرضاء الجعفـرى
للجزء الخامس فى شهور سنـ٤٧٤هـة .

سمع الجزء كله وكذلك جميع كتاب الايمان على الشيخ أبى عمـرو
عبد الوهاب بن الامام أبى عبد الله ابن اسحاق بن مندة رحمهما
الله ، الامام الاجل المفتى أبو عبد الله الحسن بن العبـاس
الرستمى ، وزيد بن الرضاء بن زيد الجعفرى بقراءة محمد بـن
عبد الواحد كوتاه ، والجماعة فى نسخة الشيخ الأمام الحافـظ
أبى مسعود بن محمد كوتاه . نقله عماد بن الحسين بن محمـد
الروذراورى ، وصح سماعهم فى شهور سنة أربع وسبعين . اهـ .

سماع أبى عبد الله الرستمى وزيد بن الرضاء الجعفرى للجـزء
السادس . فى ذى القعدة سنـ٤٧٤هـة /
صورة سماع الشيخ الامام أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمى
نقلته عن خط والدى رحمه الله . سمع هذا الجزء وبالتمام مـن
الشيخ أبى عمرو بن مندة ، بقراءة الشيخ محمد بن عبد الواحـد
ابن محمد المعروف بكوتاه ، الحسن بن العباس الرستمـى ،

---

(١) محدث أصبهان ومسندها عبد الوهاب بن الحافظ أبى عبد اللـه
محمد بن اسحاق بن مندة أبو عمرو العبدى الأصبهانى الثقـة
المكثر . سمع أباه . . . توفى فى جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين
واربعمائة . دول الاسلام ٢/ ٦ . الشذرات ٣/ ٣٤٨ .

وزيد بن الرضاء الجعفرى ، فى جماعة ، وصح سماعهم فى ذى القعدة سنة أربع وسبعين وأربعمائـــة . اهـ

سماع أحمد بن محمد بن أحمد بن هالة الرنانى (١) ، بقراءته على الحافظ اللفتوانى فى الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة ٥١٨هـ .

جاء على الجزء الأول السماع الآتــى /

قرأ الجزء أجمع أحمد بن محمد بن احمد بن هالة الرنانى ، علـــى الشيخ الامام الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر اللفتوانى (٢) أبقاه الله بروايته عن أبى عمرو عبد الوهاب بن الامام أبى عبد الله محمد بـــن اسحاق بن مندة ، عن والده بعد أن عورض بأصل سماعه ، فسمعته (ابنته) (٣) أمة الرزاق ، وأبو المجد عبد الله بن العباس بن أبى طالب ومحمد بن عبد الواحد بن حمشاذ ، وأخوه حمشاذ ... وأبو ... والشيخ ابن أبى المظفر وأخوه أبو الفتوح ، وأبو بكر اسماعيـــل ... وأبو بكر ابراهيم بن مسعود الرازى ، وأبو الكرم ابن أبى المعالى

---

(١) أبو العباس احمد بن محمد بن هالة الرنانى ، بضم الراء وفتـــح النون وبعد الألف نون ثانية - نسبة الى رنان احدى قرى أصبهان ، كان مقرئا فاضلا قرأ القرآن على أبى على الحداد وأبى العـــز الواسطى ، وختم عليه القرآن خلق كثير ، سمع الحديث الكثير مـــن غانم بن أبى نصر البرجى والحافظ اسماعيل بن محمد بن الفضـــل وغيرهما ، وتوفى بالحلة عائدا من مكة سنة خمس وثلاثين وخمسمائة اللبـــاب ٢/ ٣٨ .

(٢) اللفتوانى - محمد بن شجاع بن احمد بن على بن ابراهيم بن على بن احمد ابو بكر بن أبى نصر الاصبهانى ، سمع ابا عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق بن مندة وابا مسعود سليمان ابن ابراهيم الحافظ قال ابن النجار / كان حافظا لأحاديثه ومشايخه . صد وقامتدينا صنف وخـــرج التخاريج وروى الحديث ، وقدم بغداد فى شوال سنة اربع وعشرين وخمسمائة ، وسمع منه ابو الفضل ابن ناصر وابو المعمر الأنصارى . . توفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة . الوافى بالوفيات للصفدى ٣/ ١٤٨ . دمشق المطبعة الهاشمية . ١٩٥٣م . معجم المؤلفين / كحالة ١٠/ ٦٤ .

(٣) كلمة (ابنته) صححنا ها من السماع التالى . وفى بعض السماعـــات أماكن غير مقروءة ، وقد جعلنا فيها نقاطا كما ترى فى السماع هنا ، واذا امكن تصحيحها من سماعات أخرى اضفنا ذلـــك .

الخزاعى ...بن على النسائى الصائغ ، وأبو المحاسن بن أبى بكر الصباغ ، ومحمد بن محمد بن عبد الجبار المدينى ، ونجيب بن على النيسابورى ، وسبطاعم أبيه الحسين وعمر ابناء عثمان ، ومحمد بن أبى الفضل الفواكهى .... ومحمد بن أبى العلاء الصوفى التاجر ، وأخته زبيدة ، ومحمود بن محمد بن على الزاهد البلخى ، وذلك فى عدة مجالس آخرها يوم ... الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة ثمانى عشرة وخمسمائة فى مكتبة أحمد ...)

سماع احمد بن محمد بن هالة الرنانى للجزء الثانى يوم السبت الرابع من شهر رجب سنة ٥١٨هـ /

قرأ الجزء جميعة على الشيخ الامام الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر ، أبقاه الله ، بروايته عن أبى عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق سماعا عن والده الامام ابى عبد الله ، اجازة ، أحمد بن محمد بن أحمد بن هالة الرنانى ، فسمعته ابنة الشيخ الحافظ أمة الرزاق ، ومحمد ابن أحمد بن أبى نصر الأخرم ، وابن أخته محمد بن أبى الفضل الفواكهى ، وأبو الكرم مسعود بن أبى المعالى الخزاعى ، وأبو بكر أحمد بن أبى مسعود الرازى ، ومحمود بن محمد ابن على الزاهد البلخى ، وبكر بن على النسائى الصائغ ، ومحمد بن أبى نجيح بن رجاء بن محمد بن عبد الوهاب ، ومحمد ابن أبى العلاء الصوفى التاجر ، وأخته زبيدة ، ومحمد بن محمود ابن محمد بن أبى القاسم المدينى ... والحسين وعمر ابناء أبى القاسم النيسابورى ، ومحمد ... اسماعيل البخارى ، وذلك فى مجالس آخرها يوم السبت الرابع من شهر الله رجب سنة ثمانى عشرة وخمسمائة . اهـ

سماع أحمد بن محمد بن هالة الرنانى بقراءته على الشيخ الحافظ اللفتوانى للجزء الثالث .

يوم الأحد تاسع عشر من ذى القعدة سنة ٥٠٨ هـ .

جاء على آخر الجزء الثالث السماع الآتى /

قرأ من أول الجزء الى هذا المنتهى على الشيخ الامام الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر اللفتوانى حرسه الله ، بحق سماعه عن أبى عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق عن والده اجازة ، أحمد ابن محمد بن هالة الرنانى فى نسخة الشيخ الحافظ المسموع منه ،

بخطه فى مجالس آخرها يوم الأحد تاسع عشر من ذى القعدة سنة ثمان وخمسمائة والحمد الله رب العالمين .اهـ.

سماع أحمد بن هالة للجزء الرابع يوم الأحد سادس عشر من المحرم سنة ٥١٩ هـ .

سمع الجزء جميعه سوى ما على هذا الظهر على الشيخ الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر اللفتوانى .....
أحمد بن محمد بن أحمد بن هالة الرنانى بقراءته عليه ، ومن معه فى نسخة الشيخ الحافظ فى مجالس آخرها يوم الأحد سادس عشر من المحرم سنة تسع عشرة وخمسمائة ، والحمد الله رب العالمين، والصلاة على رسوله محمد وآله آجمعين . سماعه عن أبى عمرو عبد الوهاب بن الامام أبى عبد الله محمد بن اسحاق عن أبيه رحمهما الله .اهـ .

سماع أحمد بن هالة الرنانى للجزء الخامس . سنة ٥١٩ هـ/

قرأ الجزء أجمع على الشيخ الأجل الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر اللفتوانى حرسه الله على مارواه عن أبى عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق ، عن والده ، اجازة ، أحمد بن محمد بن أحمد ابن هالة الرنانى ، وسمع معه فى النسخة التى بخط الشيخ ، وذلك فى مجالس سنة تسع عشرة وخمسمائة . الحمد الله رب العالمين وصلاة على النبى محمد وآله وصحبه .اهـ .

سماع أبى الطيب محمد (١) وأبى الغنائم عبد القادر (٢) من والدهما الحافظ أبى بكر اللفتوانى ومن المقرىء أبى بكر للجزء الأول فى ربيع الأول ، والثانى وجمادى الأولى سنة ٥٢٢ هـ .

سمع الجزء كله على الوجه من لفظ الشيخ الامام الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر اللفتوانى بروايته عن أبى عمرو عبد الوهاب بن الامام أبى عبد الله بن منده .

---

(١) لم أجد ترجمته .

(٢) لم أجد ترجمته .

ومن الشيخ أبى المكرم المقرىء أبى بكر أحمد بن على بن محمد بن موسى حرسهما الله ، بروايته عن أحمد بن الفضل الباطرقانى (١) ، . . . . . . جماعة رحمهم الله أبناء الشيخ محمد اللفتوانى أبو الطيب محمد ، وأبو الغنائم عبد القادر ومحمد بن عبد الواحد بن محمد الصباغ ، وابن أخته محمد بن أبى . . . النجاد ، وأبو عبد الله سفيان بن أبى الفضل ابن محمد بن أبى طاهر الخرقى ، وأبو رجاء ابن أبى الفرج الثقفى ، وابنه أبو الحسين . . . ومحمد بن أبى محمد القاسانى الخرقى ، ومحمد بن أحمد بن على بن زفرة (٢) .

وسمع من أول الجزء الى / (ذكر مايدل على أن قول لا اله الا الله يوجب اسم الاسلام ويحرم مال قائلها ودمه) .

أبو القاسم محمد بن أحمد سبط أبى الحسين بن قاذ شاه ، والخط له ، وأبو الخير ابن أبى الفضل بن أحمد بن . . . . . وأبو أحمد محمد بن أبى أحمد العطار ، وأحمد بن ابراهيم بن محمد بن عبدويه . وسمع من . . . الى آخر الجزء أبو . . . عمر بن أبى سعد ابن عبد الله الروتانى . وصح لهم ذلك فى ربيع الأول والثانى وفى جمادى الأولى من سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة . اهـ .

سماع (أبى الطيب (٣)) محمد ، وعبد القادر للجزء الثالث فى شعبان وشوال سنة ٥٢٢ هـ .

سمع الجزء كله سوى ما على ظهريه من غير الكتاب من لفظ الشيخ الامام الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر اللفتوانى ، بروايته عن أبى عمرو عبد الوهاب بن الامام أبى عبد الله بن مندة .

---

(١) تقدم التعريف به . ص

(٢) محمد بن أحمد بن على ويعرف بزفرة ، ويقال ابن زفرة ، كان اماما جليلا حافظا . مات سنة أربع وثلاثين وخمسمائة . الشذرات ٤ / ١٠٤

(٣) مابين القوسين أكمل من السماعات الأخرى .

ومن الشيخ الامام المقرئ أبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن موسى[(١)] حرسهما الله ، بروايته عن أحمد بن الفضل الباطرقاني ...

محمد وعبد القادر ابناء الشيخ محمد بن أبي نصر اللفتواني ، ومحمد بن عبد الواحد بن محمد الصباغ ، وابن أخته محمد بن أبي الوفاء النجاد ، ومحمد بن أحمد بن علي بن زفرة ، وعلي بن محمد بن علي القصاب ، وابن أخته محمد بن أبي زيد ، وأبو القاسم علي بن محمد بن أحمد سبط أبي الحسين فاذ شاه والخط له ، وأخوه أبو علي الحسين . وصح لهم ذلك في مجلسين أحدهما في شعبان ، والثاني في شوال سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة . اهـ

سماع أبي الطيب محمد ، وأبي الغنائم عبد القادر ، للجزء الرابع في شوال سنة ٥٢٢ هـ .

سمع الجزء جميعه من الشيخ الامام الحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر .... اللفتواني ، بروايته عن أبي عمرو بن الامام أبي عبد الله ابن مندة عن والده اجازة . ومن الشيخ المقرئ أبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن أبي موسى ، عن سماعه من أحمد بن الفضل الباطرقاني ، عن المصنف سماعا ، أبو الطيب محمد ، وأبو الغنائم عبد القادر ابناء الشيخ أبي بكر محمد بن أبي نصر ، والمشايخ أبو بكر (عتيق بن محمد بن أبي بكر الخطيب[(٢)]) وابناه أبو مسعود وعبد الرحيم، وأبو القاسم ، وأبو علي ابناء محمد بن علي سبط أبي الحسين فاذشاه ، وعلي بن محمد بن علي القصاب ، وابن أخته محمد بن أبي الوفاء النجاد ، وأبو عبد الله اسحاق بن الفضل ابن محمد بن أبي طاهر .... وأبو الخير عبد الرحيم ابن أبي ..... ومحمد بن أحمد بن (موسى[(٣)]) بقراءته والخط له

---

(١) احمد بن علي بن محمد بن موسى أبو بكر المقرئ .

(٢) مابين القوسين أكمل من السماعات الأخرى .

(٣) مابين القوسين أكمل من السماعات الأخرى .

وسمع معهم محمد بن أحمد بن على نضرة ، وابنه أبو بكر محمـــد ، وصح لهم فى شوال سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة . اهـ .

سماع أبى الطيب محمد ، وأبى القاسم عبد القادر ، الجزء الخامس فى شوال سنة ٥٢٢ هـ .

سمع الجزء جميعه من الشيخ الحافظ الامام أبى بكر محمد بن أبى نصر اللفتوانى ، بروايته عن أبى عمرو ابن الامام أبى عبد الله بـن مندة ، عن والده اجازة .

ومن الشيخ المقرىء أبى بكر أحمد بن على بن محمد بن موسى ، عن سماعه عن احمد بن الفضل الباطرقانى عن المصنف سماعا رحمهم اللـه ، أبو الطيب محمد ، وأبو الغنائم عبد القادر ابناء الشيخ الحافـظ أبى بكر محمد بن أبى نصر ، المقروء عليه ، من المشايخ ، أبو بكـر عتيق بن محمد بن أبى بكر الخطيب ، وابناه أبو مسعود وعبد الرحيم ، وأبو القاسم ، وأبو على أبناء محمد بن على سبط أبى الحسين بـن فاذشاه ، وعلى بن محمد بن على (القصاب) وابن أخته محمد بـن أبى زيد ، وابو عبد الله سفيان بن أبى الفضل بن محمد بن أبـى طاهر الخرقى ، ومحمد بن أحمد بن على نضرة ، وابنه أبو بكر محمد ومحمد بن عبد الواحد بن محمد الصباغ ، وابن أخته محمد بـن أبى الوفاء النجاد ، وأبو الخير عبد الرحيم بن أبى الفضل محمد بـن أحمد بن موسى ، بقراءته ، وكان له . وصح سماعهم فى شوال سنة اثنتين وعشرين وخمسمائـــة . اهـ .

سماع أبى الطيب محمد ، وأبى الغنائم عبد القادر ، للجزء السادس ، يوم الأربعاء السادس من شهر شوال سنة ٥٢٢ هـ .

صورة سماعى من والدى ، ومن الشيخ المقرىء أبى بكر أحمد رحمهما الله ، نقلته من نسخة الوالد بخطه ، والآن . . .

سمع جميع الجزء من الشيخ الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصـر اللفتوانى بروايته عن أبى عمرو عن والده اجازة .

ومن الشيخ المقرىء أبى بكر أحمد بن على بن محمد بن موســى ، بروايته عن الشيخ أحمد ابن الفضل الباطرقانى ، عن المصنف سماعا ،

أبو الطيب محمد ، وأبو الغنائم عبد القادر أبناء الشيخ الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر بن أبى بكر اللفتوانى بقراءة والدهما ، الشيوخ أبو الخير عبد الرحيم بن أبى الفضل بن احمد بن موسى ، وابو القاسم بن محمد ابن أحمد سبط ابن الحسين بن فاذشاه ، وأبو عبد الله سفيان بن أبى الفضل بن محمد بن أبى طاهر الخرقى ، ومحمد بن أحمد بن على زفرة ، وابنه أبو بكر محمد ، وعلى ابن محمد بن على القصاب ، وابن أخته محمد بن زيد ، ومحمد بن عبد الواحد بن محمد الصباغ ، وابن أخته محمد بن أبى الوفاء النجاد ، وكاتب السماع أبو بكر عتيق بن محمد بن أبى الخطيب ، وابناه أبو سعود وعبد الرحيم . وصح لهم ذلك فى يوم الأربعاء السادس من شهر شوال سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة . اهـ .

وسمع جميع الكتاب بتمامه من الشيخين كما بين ، أبو الطيب محمد وأبو الغنائم عبد القادر أبناء الشيخ الحافظ أبى بكر محمد بن أبى نصر اللفتوانى ، ومحمد بن عبد الواحد بن محمد الصباغ ، وابن أخته محمد بن أبى الوفاء النجاد ، ومحمد بن أحمد بن على زفرة ، وصح لهم فى السنة المذكورة . اهـ .

وجاء على آخر الكتاب السماع التالى /

نقلت هذا الجزء وبأسره عن خط الامام الحافظ الوالد نور الله قبره ، وفيه سماعي عن والدى رحمه الله ، عن أبى عمرو عن والده اجازه . ومن الشيخ المقرىء أبى بكر أحمد بن على بن محمد بن موسى ، عن الشيخ أحمد بن الفضل الباطرقانى عن المصنف سماعا رحمهم الله بجماعة منهم أخى ابو الطيب محمد ، وكذلك سماعنا جميع الكتاب بتمامه من الوالد ، ومن الشيخ المقرىء أحمد رحمهما الله فى شوال سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ، وهذا خط عبد القادر ابن محمد بن أبى نصر اللفتوانى . اهـ .

سماع أبى زرعة ومن معه على الحافظ اللفتوانى للجزء الثالث فى جمادى الآخر سنة ٥٣١ هـ .

سمع الجزء كله على الوجه من الشيخ الامام الحافظ أبى بكر محمد ابن أبى نصر بن أبى بكر اللفتوانى أبقاه الله ، وولداه أبو زرعة عبد الله . . .

وأمة اللطيف بقراءة الشيخ الامام تاج الاسلام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور السمعاني (١)، وفتاه روزبة ومحمد بن علي بن محمد بن ارسلان الكاتب وعماد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الوفاء بن أبي الحسين المديني وابراهيم بن سفيان بن ابراهيم بن مندة، وكاتبه محمد بن محمود بن محمد ابن علي وسمعت أم البهاء بنت الفضل بن علي بن محمد الحداد واحمد بن أبي طاهر بن محمد المغازلي وأولاده محمد وجهان .... وصح لهم ذلك في جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وخمسمائة . اهـ .

سماع أبي زرعة وجماعة، بقراءة شهاب الدين محمد بن أبي الوفاء، على الحافظ اللفتواني للجزء الرابع، الرابع من شهر رجب سنة ٥٣١ هـ .

سمع الجزء كله على الوجه من الشيخ الامام الحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر ابن أبي بكر اللفتواني ولداه أبو زرعة عبيد الله، وأمة اللطيف، بقراءة شهاب الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الوفاء بن أبي الحسن المديني (و) الشيخ الامام تاج الاسلام أبو سعيد عبد الكريم ابن محمد بن الامام محمد بن منصور السمعاني، وفتاه روزبة، ومحمد بن علي بن محمد بن أرسلان الكاتب، واحمد ابن أبي طاهر بن محمد المغازلي، وأولاده محمد وجهان بانويه، وست بانويه ؟؟ وأبو اسحاق ابراهيم بن سفيان بن ابراهيم بن مندة، وأم البهاء بنت الفضل بن علي الحداد، وكاتب الأسامي أبو رشيد محمد بن محمود ابن محمد بن علي كريم ؟؟

وسمع من الهلاغ الشيخ أبو أحمد عبد الملك بن أبي أحمد العطار المستملي، وصح لهم ذلك في مسجد الشيخ، الرابع من شهر الله الأصم رجب سنة أحدى وثلاثين وخمسمائة . اهـ .

---

(١) هو الحافظ أبو سعد السمعاني تاج الاسلام عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي الشافعي محدث المشرق، وصاحب التصانيف الكثيرة، ولد في شعبان سنة ست وخمسمائة وتوفي في غرة ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمسمائة. دول الاسلام ٧٦/٢. شذرات الذهب ٢٠٥/٤

سماع أبي زرعة وجماعة على الحافظ اللفتواني . في رجب سنة ٥٣١ هـ .

جاء في الجزء الخامس السماع التالي /

سمع الجزء كله على الوجه من الشيخ الامام الحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر ابن أبي بكر اللفتواني أبقاه الله بروايته عن الشيخ أبي عمرو عبد الوهاب بن مندة عن والده رحمهما الله ولداه أبو زرعة عبيد الله وأمة اللطيف ، والشيخ الامام تاج الاسلام أبو سعيد عبد الكريم ابن محمد بن منصور السمعاني ، وفتاه روزبة ، ومحمد بن علي بن محمد الكاتب ، والمشايخ أبو عبد الله محمد ابن أبي الوفاء بن أبي الحسين المديني بقراءته عليه ، وأبو اسحاق ابراهيم ابن سفيان بن ابراهيم بن مندة ، وأحمد بن أبي طاهر بن محمد المغازلي ، وأولاده محمد وجهان بانوية وست بانويه ، وأبو رجاء بن محمد بن أبي منصور الشمار الجناز ، وأم البهاء بنت الفضل بن علي بن محمد الحداد ، وأبو بكر بن أحمد بن مملة ، وكاتبه محمد بن محمود بن محمد ابن علي كريم ، وصح لهم ذلك في رجب سنة احدى وثلاثين وخمسمائة .
وسمع مع الجماعة الجزء كله أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الفارفاني سبط عبد الغني المطرز وصح له ذلك بالتأريخ المذكور . صح ..

سماع أبي الطيب وجماعة ، بقراءة عبد القادر على الشيخ الرستمي للجزء الأول يوم الخميس العاشر من ربيع الآخر سنة ٥٤١ هـ .

قرأت الجزء أجمع ثانيا على الامام المفتي أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي أمد الله في عمره ، وسمع بقراءتي ابنه أبو الطيب علي ، والقاضي أبو غالب عبد الجليل بن اسماعيل بن عباد ، والفقيه محمد بن أبي نصر بن أحمد الضرير الحداد ، وأخته موءمنة ، وتلميذه أحمد بن منادي ، وصح لنا في مسجد باب داره يوم الخميس العاشر من ربيع الآخر سنة احدى وأربعين وخمسمائة
والسماع مسطور عبد القادر بن الحافظ محمد بن أبي نصر اللفتواني صاحب النسخة . اهـ

سماع أبي الطيب علي وجماعة للجزء الثاني

على الشيخ الرستمي في السابع عشر من ربيع الآخر سنة ٥٤١ هـ

قرأت الجزء أجمع على الامام المفتي أبي عبد الله الحسن بن العباس بن أبي الطيب الرستمي، مد الله في عمره، وسمع بقراءتي ولده النجيب أبو الطيب علي، والمشايخ: القاضي المهذب أبو غالب عبد الجليل بن اسماعيل بن عباد، والفقيه محمد بن أبي نصر بن أحمد الضرير، وأخته مؤمنة، والشيخ أبو طالب أحمد بن عمر ابن محمد يعرف بمالجة الواذناني، وابناه محمد وعمر، والقاضي أبو حامد محمود ابن أبي بكر بن أحمد بن هاشم الواذاني، وصح سماعنا في مسجد باب داره، السابع عشر من ربيع الآخر سنة أحدى وأربعين وخمسمائة وهذا مسطور عبد القادر بن الحافظ محمد بن أبي نصر اللفتواني صاحب النسخة، رواية الشيخ أبي عمرو بن مندة سماعا عن والده اذنا.
وسماع الشيخ في نسخة بني مندة . اهـ.

سماع ابي الطيب علي والقاضي ابو غالب ومن معهما على الشيخ الرستمي بقراءة عبد القادر للجزء الثالث في جمادى الأولى سنة ٥٤١ هـ .

سمع الجزء كله على الوجه من الشيخ الامام المفتي أبي عبد الله الحسن بن العباس بن علي الرستمي، ولده أبو الطيب علي، والقاضي أبو غالب عبد الجليل ابن اسماعيل بن عباد، والقاضي أبو حامد محمود بن أبي بكر بن أحمد الواذناني، والشيخ أبو طالب احمد بن عمر بن محمد مالجة الواذناني وابناه محمد وعمر وأبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن احمد الواذناني، وأبو الخطاب عبد الله بن مسعود بن اسعد بن سعد بن عبد الله بن أبي رجاء، بقراءة صاحبه وكاتبه عبد القادر بن محمد بن أبي نصر اللفتواني، وصح لنا في غرة جمادى الأولى سنة احدى واربعين وخمسمائة، رواه الشيخ عن أبي عمرو بن مندة سماعا عن والده اذنا . اهـ .

سماع أبي الطيب علي وجماعة بقراءة عبد القادر، على الامام المفتي الرستمي للجزء الرابع في آخر جمادى الأولى سنة ٥٤١ هـ .

قرأت الجزء كله علو الوجه على الامام المفتي أبي عبد الله الحسن بن العباس بن أبي الطيب الرستمي مد الله في عمره (وسمع بقراءتي) ولده النجيب أبو الطيب

علي والقاضي أبو غالب عبد الجليل ابن اسماعيل بن عباد ، والفقيه محمد بن أبي نصر بن أحمد الضرير الحداد ، وأخته موءمنة ، ومعهم أبو بكر بن عمر بن بختيار الحداد . اهـ . وصح سماعنا في مسجد ازاء بابه عمرها الله بمكانه في آخر جمادى الأولى سنة احدى واربعين وخمسمائة وهذا مسطور صاحبه عبد القادر بن محمد بن أبي نصر اللفتواني متعه الله به ، برواية الشيخ أبي عمرو بن مندة سماعا عن والده اذنا . اهـ .

سماع أبي الطيب علي ، علي الرستمي للجزء الخامس في جمادى الآخرة سنة ٥٤١ هـ .

قرأت الجزء أجمع على الشيخ الأمام المفتي أبي عبد الله الحسن بن العباس ابن أبي الطيب الرستمي مد الله في عمره ، بروايته عن أبي عمرو بن مندة سماعا عن والده اذنا ، وسمع بقراءتي ولده النجيب أبو الطيب علي ، والقاضي المهذب أبو غالب عبد الجليل ، واسماعيل بن عباد ، والفقيه محمد بن أبي نصر بن أحمد الضرير الحداد ، والقاضي أبو الخطاب عبد الله بن مسعود بن أسعد ابن سعد بن عبد الله بن أبي رجاء ، وصح سماعنا في جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وخمسمائة . وهذا مسطور عبد القادر بن الحافظ محمد ابن أبي نصر اللفتواني .

سماع أبي الطيب علي وجماعة من الشيخ الرستمي لكتاب الايمان كله ، وسمع معهم الشيخ الفقيه محمد بن أبي نصر الضرير كتاب الايمان كله الا الجزء الثالث ، في شهر الله الأصم سنة ٥٤١ هـ .

جاء على الجزء السادس السماع الآتي /

سمع الكتاب كله مني بروايتي عن أبي عمرو بن مندة سماعا عن والده اذنا ، وسماعي في نسخة بني مندة صاحبه الشيخ الامام الحافظ ، وقارن أبو الغنائم عبد القادر بن محمد بن أبي نصر اللفتواني ، وسمع بقراءته ابني أبو الطيب علي والقاضي أبو غالب بن عبد الجليل بن اسماعيل بن عباد ، وسمع الشيخ الفقيه محمد بن أبي نصر الضرير الكتاب كله الا الجزء الثالث ، وصح سماع الكتاب مني . . . . أبو عبد الله الحسن بن العباس بن علي بن

الحسن الرستمي ،بخط محمد بن أحمد . شهر الله الأصم سنة احدى واربعين وخمسمائة .اهـ .

سماع الخرقي من الامام المفتي أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي بقراءة عمه شهاب الدين .

يوم الخميس الثالث صفر سنة ٥٤٥ هـ .

جاء على الجزء الثاني السماع التالي /

سمع مافي هذا الجزء بأسره من الشيخ الامام المفتي أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي ،محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي سعيد الخرقي بقراءة عمه شهاب الدين ابن أبي الحسين علي بن أحمد ،وابو طاهر مسعود بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الهاشمي الواذناني صح لنا سماع ذلك في يوم الخميس الثالث من صفر سنة خمس وأربعين وخمسمائة .اهـ.

سماع الخرقي من الامام الرستمي بقراءته في ربيع الأول سنة ٥٤٥ هـ .

جاء على الجزء الثالث السماع التالي /

بلغ من أول الجزء الى المنتهى سماعا من الشيخ الامام المفتي الحسن بن العباس بن علي الرستمي ،محرر السماع أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد ابن علي بن أبي سعيد الخرقي ،بقراءته في النوبتين وصح السماع في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وخمسمائة ولله الحمد على نعمه .اهـ.

سماع الخرقي من الامام المفتي الرستمي غرة ربيع الآخر سنة ٥٤٥ هـ .

جاء على آخر الجزء الرابع السماع التالي /

بلغ من أول الجزء سماعا من الامام المفتي ظهير الدين أبي عبد الله الحسن ابن العباس الرستمي ،بروايته عن أبي عمرو سماعا من أبيه اجازة ،محرر السماع أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي سعيد الخرقي بقراءته عليه في المسجد الذي حذاء داره سلمه الله غرة ربيع الآخر سنة خمس واربعين وخمسمائة ،ولله الحمد على نعمه ،في المجلسين الأول في ربيع الأول.

سماع الخرقي على الامام المفتي الرستمي

السادس عشر من ربيع الآخر سنة ٥٤٥ هـ

جاء على آخر الجزء الخامس السماع التالي /

سمع من أول الجزء الى هنا من الامام المفتي ظهير الدين الحسن بن العباس ابن أبي الطيب الرستمي ، بروايته عن أبي عمرو سماعا من أبيه اجازة رحمهما الله ، محرر السماع أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي سعيد الخرقي بقراءته عليه سلمه الله بثلاث مرات وآخرها في السادس عشر من ربيع الآخر سنة خمس واربعين وخمسمائة ، ولله الحمد على نعمه المتواترة ، وأصلى على محمد وآله أجمعين الطاهرين .

سماع الخرقي على الامام المفتي الرستمي لجميع كتاب الايمان في ربيع الآخر سنة ٥٤٥ هـ

جاء على الجزء السادس وهو آخر اجزاء كتاب الايمان السماع التالي /

سمع مني جميع هذا الكتاب وهو كتاب الايمان ، الشيخ أبو الحسين علي بن احمد بن محمد بن علي المعروف بالخرقي ، بقراءته علي ، وأجزت له باقي مسموعاتي ، وذلك في ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وخمسمائة . أبو الحسن بن العباس بن علي الرستمي .

سماع محمود بن ابراهيم بن شهاب وجماعة آخرين ، على الشيخة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب ، بقراءة الامام أمين . . . أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن يحيى الأنصاري ، في يومي الخميس حادي ، والسبت ثالث عشر من شوال سنة ٦٣٥ هـ .

جاء في آخر الكتاب ورقة ١٠٣ السماع التالي /

سمع جميع هذا الكتاب على الشيخة الصالحة الأصيلة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب ابن علي بن خضر . . . . باجازتها من الفقيه أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي لجميعه .

ومن قوله / ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخر الكتاب ، من أبي الخير محمد بن أحمد بن عمر . . . سماعهما من أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق بن مندة ، عن أبيه المؤلف اجازة ، بقراءة الامام أمين . . .

" المبحث الثانـــى "

" تعريف موجز بالكتاب مع بيان اختيارات المؤلف "

يعتبر كتاب الايمان لابن مندة من الكتب التى الفت فى الايمان بشكل مستقل مستوف لمسائل الايمان تقريبا ، وسيأتى ذكر من سبق ابن منـــدة فى التأليف فى الايمان بوضع كتاب مستقل ، وبيان ميزة كتاب ابن مندة على تلك الكتب وذلك عند الكلام على منهجه فى التأليف ، وقد سبقت الاشارة لذلك فى المقدمة اجمالا .

والكتاب يقع فى ستة أجزاء شتملة على مائة وتسعة فصول ، ولم يضمنـــه مقدمة تبين المنهج الذى سيسلكه فى تأليفه .

هذا وقد اشتمل الجزء الأول على اثنين وثلاثين فصلا ،

الفصـــل الأول

من صفحة ١ - ٤ ذكر مايدل على أن الايمان الذى أمر الله عز وجل عباده أن يعتقدوه ماسأل جبريل النبى صلى الله عليه وسلم ليتعلم أصحابه أمر دينهم . وقد أورد تحته حديث عمر بن الخطاب فى سؤال جبريل النبى صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان .

ثم أورد بعده ثمانية فصول تبدأ من صفحة ٥ الى ٤٧ أورد تحت هذه الفصول جميعا حديث عمر السابق فى سؤال جبريل النبى صلى الله عليه وسلم ، بروايات المختلفة ، والفصول هى كالتالى :-

١ - ذكر مايدل على الفرق بين الايمان والاسلام .
٢ - ذكر مايدل على أن الايمان والاسلام اسمان لمعنى واحد ، وان الاسلام الاقرار باللسان والعمل بالأركان ، وأن الايمان اعتقاد بالقلب .
٣ - ذكر مايدل على أن ابتداء الايمان أن يؤمن العبد بالله وحده وكتبه ورسله من الملائكة والنبيين .
٤ - ذكر مايدل على أن من الايمان أن يؤمن بالقدر خيره وشره .
٥ - ذكر مايدل على أن من الايمان أن يؤمن بحلو القدر ومره وخيره وشره .
٦ - ذكر مايدل على أن من الايمان أن يؤمن بالبعث .

٧ ـ ذكر مايدل على أن من الايمان أن يؤمن العبد بأن لله جنة ونارا .

٨ ـ ذكر مايدل على أن من الايمان أن يعتقد العبد لقاء الله عز وجل .

الفصل العاشر

يبدأ من صفحة ٤٨ الى ٤٩ في وجوب النية للاسلام والايمان بالله وحده لاشريك له .

أورد تحت هذا الفصل حديث عمر بن الخطاب انما الأعمال بالنيات وانما لكل امرئ مانوى .

وقد علقت على هذه الفصول جميعا بما يقتضيه المقام من الناحية العقدية .

الفصل الحادى عشر

من صفحة ٥٠ الى ٥٣ ذكر مايدل على أن أعلا الايمان التى دعا اليها العباد وأولها شهادة ان لا اله الا الله .

وقد أورد تحته حديث وفد عبد القيس ، وفيه آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله ، وقد بينت مايحتاج لبيان فى التعليق .

الفصل الثانى عشر

من صفحة ٥٤ الى ٥٧ ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس أتدرون ما الايمان ثم فسرها لهم فقال شهادة أن لا اله الا الله .

وقد أورد تحته حديث وفد عبد القيس السابق الذكر ، وسيأتى التنبيه على اعادته للحديث الواحد تحت فصلين او أو أكثر ، عند تقويم الكتاب ، وبيان منهج المؤلف .

الفصل الثالث عشر

من صفحة ٥٨ الى ٦٨ ذكر مابعث الله عز وجل به رسوله عليه السلام الى عباده ليدعوهم اليه وهو شهادة ان لا اله الا الله .

أورد تحت هذا الفصل روايات حديث أبى هريرة ، وقوله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، وفيها قتال مانعى الزكاة ، وحديث ابن عمر وجابر / أمرت أن أقاتل الناس ، الحديث ، وقد علقت على هذا الفصل بما يقتضيه المقام .

الفصل الرابع عشر

من صفحة ٦٩ ذكر بيان حق الله عز وجل على عباده بعد شهادة ان لا اله الا الله .

أورد تحت هذا الفصل حديث أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ويستقبلوا قبلتنا ... الحديث .

الفصل الخامس عشر

من صفحة ٧٠ الى ٧٢ ذكر قول النبى من علم أن لا اله الا الله دخل الجنة

أورد تحت هذا الفصل حديث عثمان بن عفان ، قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم أن لا اله الا الله دخل الجنة .

وقد ذكرت رأى السلف فى معنى هذا الحديث .

الفصل السادس عشر

من صفحة ٧٣- ٧٤ ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله .

أورد تحته حديث سعد بن طارق عن أبيه ، من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله .

الفصل السابع عشر

من صفحة ٧٥-٧٦ ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم من لقى الله بشهادة ان لا اله الا الله وأنه رسول الله لم يحجب عن الجنة .

ذكر فى هذا الفصل حديث أبى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد ان لا اله الا الله وأنى رسول الله من لقى الله بها لم يحجب عن الجنة .
وفى الرواية الاخرى / لا يلقى الله بهما عبد غير شاك . وقد بينت فى التعليق تفسير احد الروايتين للأخرى .

الفصل الثامن عشر

من صفحة ٧٧-٨١ ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله أشهد لك بها عند الله وأحاج لك بها .

ذكر تحت هذا الفصل حديث سعيد بن المسيب عن أبيه قال / لما حضر أبا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أباجهل وعبد الله ابن أبي أمية ... الحديث ، وحديث أبي هريرة في ذلك ، وفيه قول أبي طالب لولا أن تعيرني نساء قريش .

وقد علقت على هذا الفصل وبينت مايحتاج لبيان .

الفصل التاسع عشر

من صفحة ٨٢ الى ٨٦ ذكر الخصال التي بنى عليها الاسلام أولها شهادة ان لا اله الا الله .

أورد تحت هذا الفصل روايات حديث ابن عمر قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / بني الاسلام على خمس ...

الفصل العشرون

من صفحة ٨٧ الى ٩٤ ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا اله الا الله وانه عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله وروحه أدخله الله الجنة من أي ابوابها شاء .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث عبادة بن الصامت من شهد أن لا اله الا الله .. ، وقد علقت على هذا الفصل وبينت أن من عقائد المسلمين الايمان بجميع الرسل ، اجمالا فيما أتى مجملا وتفصيلا فيما أتى مفصلا .... كما أوضحت عقيدة المسلمين في نبي الله عيسى كما نص على ذلك القرآن الكريم وأشرت الى ضلال النصارى فيه وجعله ابن لله وثالث ثلاثة ، كما أشرت الى دعاة التقريب بين المسيحية والاسلام وبينت أن ذلك مستحيل الا عند من يسوى بين التوحيد والشرك ، وقد قال القرآن . ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ، فلا وسطية بين الاسلام والمسيحية .

الفصل الحادي والعشرون

من صفحة ٩٥ الى ٩٩ ذكر مايدل أن النبي صلى الله عليه وسلم بايع من أجابه على شهادة ان لا اله الا الله لا يشركوا به شيئا .

أورد تحت هذا الفصل روايات حديث عبادة بن الصامت وقوله صلى الله عليه وسلم / بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا .. الحديث وحديث عتبان بن مالك

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لن يوافى عبد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله الا حرم على النار ،

وقد علقت على هذا الفصل وأشرت الى قول من يرى أن مرتكب الكبيرة كافر وكيف ان هذا الحديث يرد عليه قوله . كما نبهت الى أن حديث عتبان كان موضعه الفصل التالى .

الفصل الثانى والعشرون

من صفحة ١٠٠ الى ١٠٩ ذكر مايدل على ان قول لا اله الا الله يوجب اسم الاسلام ويحرم مال قائلها ودمه .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل حديث عتبان السابق ، ثم ذكر روايات أخرى منها حديث المقداد بن الأسود قال / قلت يارسول الله لقينى رجل من المشركين فقاتلنى فاختلفت بيننا ضربتين فقطع يدى ، ثم لاذ منى بشجرة فقال أسلمت لله أفأقتله . قال / لا انك ان قتلته فهو بمنزلتك قبل أن تقتله ، وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التى قالها ، وقد علقت على هذا الفصل ، ونقلت أقوال العلماء فى تفسير هذه الجملة من الحديث

الفصل الثالث والعشرون

من صفحة ١١٠ الى ١١٦ ذكر مايدل على أن قول لا اله الا الله يمنع القتل .

أورد المصنف فى هذا الفصل روايات حديث أسامة بن زيد - فى قتله من قال لا اله الا الله وقول الرسول له / أفلا شققت عن قلبه - حينما اعتذر قائلا انما قالها مخافة السلاح . وروايات حديث جندب بمعناه -

وقد بينت أن ظاهر الأحاديث تبين أن المتلفظ بالشهادتين يحرم قتله ، لأنه أصبح بذلك مسلما معصوم الدم والمال . اذ ليس لنا أن نعامل الناس الا بما اظهروه أما سرائرهم فالى الله تعالى .

الفصل الرابع والعشرون

من صفحة ١١٧ الى ١٣٣ ذكر مايدل على أن من لقى الله بالتوحيد غير مشرك ولا شاك دخل الجنة .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث عبد الله بن مسعود وقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ، وقلت

أنا / من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . وأحاديث أخرى .

وقد علقت على هذا الفصل وأشرت لمذهب السلف في مرتكب الكبيرة ، كما ذكرت مذهب الخوارج والمعتزلة في ذلك .

الفصل الخامس والعشرون

من صفحة ١٣٠ الى ١٣٩ ذكر مايدل على أن قائل لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله مستيقنا معتقدا بهما قلبه يدخل الجنة .

ذكر المصنف حديث أبي هريرة وفيه ـ كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ فقدناه فلم ندر أين هو وخشينا أن يقتطع دوننا قال / فقمنا وقمت في أول الناس . . . وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ، اذهب بنعلي هاتين فمن لقيته من وراء الحائط يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة .

الفصل السادس والعشرون

من صفحة ١٣٩ ـ ١٤٢ ذكر مايدل على أن المقر بالتوحيد اشارة الى السماء دون الأرض وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى مؤمنا .

أورد المصنف تحت هذا الفصل حديث الجارية ، قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله ، قالت في السماء ، قال / من أنا ، قالت أنت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة .

وقد علقت على هذا الحديث وبينت مذهب السلف في اثبات العلو لله تعالى علو الذات وعلو القهر وعلو المكانة .

كما بينت أن هذا الحديث والآيات التي استدل بها السلف ترد على الجهمية القائلين بأن الله تعالى في كل مكان . وعلى الأشعرية ومن قال بقولهم من أن الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منفصل ولا ولا . . . الخ أقوالهم المعبرة عن معدوم لا عن موجود ، والله تعالى موجود لا شك في وجوده ، فقد جاء في الجوهرة قوله /

ويستحل ضد ذى الصفات
في حقه كالكون في الجهات

قال الشارح أي كاستحالة حلوله تعالى ووجوده في احدى الجهات الست وهي

الفوق والتحت واليمين والشمال والوراء والأمام لوجوب مخالفته للحوادث ، شرح الجوهرة ، المسمى اتحاف المريد ، لعبد السلام اللقاء ص ٨٢

وقال ابراهيم البيجوري فى شرح الجوهرة ص ٦٠ قال / قوله / كالكون فى الجهات ، أى ككونه تعالى فى جهة من الجهات الست .

فهذا البيت فى الجوهرة ، يرد الحديث والآيات المثبتة للفوقيه ، فالله تعالى يقول " ولله يسجد مافى السموات وما فى الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون ، يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون مايؤمرون " .

الفصل السابع والعشرون

من صفحة ١٤٣-١٦٤ ذكر حق الله على العباد وهو الاقرار بالوحدانية .

أورد المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث معاذ بن جبل قال / كنت ردف النبى صلى الله عليه وسلم فقال /يامعاذ أتدرى ماحق الله على العباد وحق العباد على الله . . . وفيه أن يعبدوه لا يشركوا به شيئا . . الحديث وأحاديث أخرى ، وقد علقت على هذا الفصل بما يقتضيه المقام ، ونقلت أقوال العلماء فى بيان معنى حق العباد على الله وفيها الرد على بعض المعتزلة المتمسكين بظاهر الحديث .

الفصل الثامن والعشرون

من صفحة ١٦٥ - ١٧٠ ذكر أمر النبى صلى الله عليه وسلم أمراء الأجناد وسرياه أن يدعو الناس الى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم . .

أورد فيه حديث معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تأتى قوما أهل كتاب فقل لهم أن يشهدوا ان لا اله الا الله . . . الحديث .

وقد علقت على هذا الفصل وأوضحت فيه أن هذا الحديث ومثله حديث ضمام ابن ثعلبة وكلاهما فى صحيح البخارى من أخبار الأحاد التى ورد الاحتجاج بها فى العقيدة ، كما ذكر ذلك ابن حجر فى شرح حديث ضمام بن ثعلبة فى فتح البارى ١٤٨/١ ، كما بينت أن معنى الاحتجاج بأخبار الأحاد الصحيحة وهو مذهب سلف الأمة ، لا يهدف الى ناحية سلبية وهى أن من رأى أنه لا يحتج بخبر الأحاد متأولا أن المقابل له يكفره بذلك . بل الأمر بالعكس فالسلف لم يكفروا من

رد خبر الآحاد متأولا - والدليل على ذلك أن المعتزلة نفوا رؤية الله تبارك وتعالى فى الآخرة ، وحجتهم فى ذلك أن الأحاديث التى وردت باثباتها أخبار آحاد والآحاد لا يحتج بها فى العقائد وقد خالفهم السلف فى ذلك ولم ينقل عنهم أنهم كفروا المعتزلة فى نفى الرؤية .

الفصل التاسع والعشرون

من صفحة ١٧١ الى ١٧٢ ذكر مايدل على أن الايمان بالله معرفة واقرار . أورد فيه حديث معاذ وفيه ، فاذا عرفوا ذلك .

الفصل الثلاثون

من صفحة ١٧٣ الى ١٧٤ ذكر أمر النبى صلى الله عليه وسلم الوفود اذا قدموا عليه أن يعبد الله لا يشركوا به شيئا .

ذكر فيه حديث ابن عباس أن رسول الله كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام .

الفصل الحادى وثلاثون

من صفحة ١٧٥ الى ١٧٧ ذكر أمر النبى صلى الله عليه وسلم السرايا أن يدعو الى توحيد الله ويقاتلوا عليه .

ذكر فيه حديث سليمان بن بريدة عن أبيه ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمر أميرا أو بعث جيشا أوصاه فى خاصة نفسه وبمن معه من المسلمين خيرا ، وفيه / اذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خلال فأتيهن ماأجابوك اليها فاقبل منهم وكف عنهم / أدعهم الى الاسلام . . . . الحديث .

الفصل الثانى والثلاثون

من صفحة ١٧٨ الى ٢٠٠ ذكر بيعة النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه على شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله .

أستهل المصنف هذا الفصل بحديث جرير بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة . . الحديث ثم اتبعه بأحاديث أخرى ، منها مالم يصرح فيه بذكر البيعة ، وقد بينت فى التعليق على الفصل مناسبتها للترجمة .

كما أشرت الى أن الناسخ اوغيره أدخل عددا من أحاديث هذا الفصل فى الجزء الثانى ، وقد جعلت التعليق عند نهاية أحاديث الفصل من الجزء الثانى لتمام الفائدة ، ولأنه عمل المؤلف .

أما الجزء الثانى فيبدأ من صفحة ٢٠١ الى ٣٩٨ ويشمل ثلاثين فصلا .

الفصل الأول

من صفحة ٢١٨ الى ٢٢٣ ذكر مايدل على ان اسم الايمان يقع على غير ماذكر جبريل وأن شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة .. لخ أصل الايمان ... لخ .

وقد أورد تحت هذا الفصل قوله تعالى " ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ... لخ الآية " وقوله (قد أفلح المؤمنون) الآية .

وروايات حديث أبى هريرة الايمان بضع وسبعون شعبة . ليبين بذلك أن اسم الايمان يقع على خصال أخرى غير التى ذكرت فى حديث جبريل ، وقد علقت على هذا الفصل وأوضحت مايحتاج الى ايضاح .

الفصل الثانى

من صفحة ٢٢٤ الى ٢٢٨ ذكر معنى الايمان من وصف الرسول صلى الله عليه وسلم وأنه بضعة وسبعون شعبة وبيان ذلك من الكتاب والأثر .

أورد تحت هذا الفصل عددا من الآيات ابتدأها بآية من سورة البقرة " آمن الرسول ... " الآية ، ثم أشار الى حديث أبى هريرة الايمان بضع وسبعون شعبة ، واتبعه بالمثل الذى ضربه عطاء بن أبى مسلم للاسلام وبروايات حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس .

الفصل الثالث

من صفحة ٢٢٩ الى ٢٣٥ ذكر مايدل على أن اسم الايمان واقع على من صدق بجميع ماأتى به المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل نية واقرارا وعملا .. لخ .

أورد تحت هذا الفصل حديث أبى جمرة عن ابن عباس قال / قلت لابن عباس / ان لى جرة انتبذ فيها فأشربه حلوا وانى ان أكثرت منها فجالست القوم

فأطلت الجلوس حتى خشيت ان افتضح ، فقال / قال ابن عباس / قدم وفد عبد القيس فذكر الحديث وفيه بيان ماينهى عنه من الأشربة .

الفصل الرابع

من صفحة ٢٣٦ الى ٢٤٧ ذكر الأخبار الدالة على الفرق بين الايمان والاسلام ومن قال بهذا القول من أئمة أهل الآثار .

ذكر تحت هذا الفصل قول الزهرى الاسلام الكلمة والايمان العمل ، ومارواه الامام احمد بن حنبل ، أن حماد بن زيد كان يفرق بين الاسلام والايمان وقول عبد الملك الميمونى سألت أحمد بن حنبل / أتفرق بين الايمان والاسلام فقال لى نعم ، وأورد الآية / قالت الأعراب آمنا .

ثم ذكر المثل الذى قاله ابوجعفر محمد بن على فى وصف الاسلام والايمان ، وحديث جبريل المتقدم فى أول الكتاب وسؤاله الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان .

وحديث سعد ، قسم رسول الله صلى اللهعليه وسلم قسما فقلت / يارسول الله اعطه فلانا فانه مؤمن ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم أومسلم ، وفيه أقولها ثلاثا ويردها ثلاثا . وحديث أبى هريرة فى الذى قتل نفسه ، وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " نادى أنه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة " . وفى الرواية الأخرى " لا يدخل الجنة الا مؤمن .

كما ذكر فى هذا الفصل مسألة الاستثناء فى الايمان ، وقد علقت على هذا الفصل ونقلت أقوال العلماء فى ذلك .

الفصل الخامس

من صفحة ٢٤٨ الى ٢٥٣ ذكر الأخبار الدالة والبيان الواضح من الكتاب أن الايمان والاسلام اسمان لمعنى واحد ، وأن الايمان الذى دعا الله العباد اليه وافترضه عليهم هو الاسلام الذى جعله الله دينا وارتضاه لعباده ودعاهم اليه وهو ضد الكفر الذى سخطه ولم يرضه لعباده .

وقد أورد تحت هذا الفصل آيات كثيرة منها قوله تعالى / ورضيت لكم الاسلام دينا . أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه . الذين آمنوا بآياتنا فهم مسلمون . وحديث سفيان بن عبد الله الثقفى قال / قلت

يارسول الله قل لى فى الاسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك قال / قل آمنت بالله ثم استقم . وحديث البراء بن عازب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / المسلم اذا سئل فى القبر فشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة . وقد أشار الى رأى البخارى فى تفسير قوله تعالى " قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا " الآية وأن المقصود من الاسلام هو الاستسلام .

وقد علقت على هذا الفصل ونقلت الأقوال فى هذا الموضوع واخترت أقربها عندى وهو القول بالتلازم بين الايمان والاسلام ، وقد ذكرت الأدلة على ذلك .

الفصل السادس

من صفحة ٢٥٤ الى ٢٥٨ ذكر مايدل على أن الايمان هو الطاعات كلها وأن الله سمى الصلاة فى كتابه ايمانا .

ذكر تحت هذا الفصل قوله تعالى " وماكان الله ليضيع ايمانكم " الآية ثم اورد أقوال المفسرين فى تفسيرها ، وأن المقصود منه صلاتكم الى القبلة الأولى وتصديقكم نبيكم صلى الله عليه وسلم واتباعه الى القبلة الأخرى .

وقوله تعالى " ومن يكفر بالايمان " يعنى بما أمر الله أن يؤمن به ... لخ وبما فسره على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس ، ثم ذكر حديث البراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تحويل القبلة .

الفصل السابع

من صفحة ٢٥٩ الى ٢٦٩ ذكر اختلاف أقاويل الناس فى الايمان ماهو؟

ذكر تحت هذا الفصل أقوال الناس فى الايمان ، فذكر قول طائفة من المرجئة أن الايمان فعل القلب دون اللسان .

وقالت طائفة منهم / الايمان فعل اللسان دون القلب ، قال وهم أهل الغلو فى الارجاء . قال / وقال جمهور أهل الارجاء / الايمان هو فعل القلب واللسان جميعا .

وقالت الخوارج / الايمان فعل الطاعات المفترضة كلها بالقلب واللسان وسائر الجوارح .

وقال آخرون / الايمان فعل القلب واللسان مع اجتناب الكبائر .

وقال أهل الجماعة / الايمان هو الطاعات كلها بالقلب واللسان وسائر الجوارح غير أن له أصلا وفرعا ، وفى قوله هذا اشارة الى الفرق بين قول أهل الجماعة والخوارج .

ثم اورد الأدلة على مذهب أهل الجماعة ، والتى فى نفس الوقت ترد على الآخرين أقوالهم .

وقد علقت على هذا الفصل ، وذكرت أسماء الطوائف من المرجئة التى أشار اليها ، كما أوضحت الفرق بين قول أهل السنة والجماعة وقول الخوارج فى الايمان .

الفصل الثامن

من صفحة ٢٧٠ الى ٢٧٣ ذكر خبر يدل على أن الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالأركان يزيد وينقص .

ذكر تحت هذا الفصل روايات أحاديث أبى سعيد الخدرى لما أخرج مروان المنبر ، وبدأ بالخطبة قبل الصلاة فى يوم العيد وقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان .

الفصل التاسع

من صفحة ٢٧٤ الى ٢٧٩ ذكر خبر يدل على أن الايمان ينقص حتى لا يبقى فى قلب العبد مثقال حبة خردل وأن المجاهدة بالقلب واللسان واليد من الايمان

ذكر تحت هذا الفصل حديث عبد الله بن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم قال / مامن نبى بعثه الله فى أمة قبلى الا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ، ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل .

ثم أورد قولا آخر لأهل الجماعة فى الايمان ص ٢٧٥ استدل له ببعض الآيات ، وحديث جبريل السابق .

الفصل العاشر

من صفحة ٢٨٠ الى ٢٨٦ ذكر المثل الذى ضربه الله والنبى صلى الله عليه وسلم للمؤمن والايمان .

أورد تحت الفصل قوله تعالى " ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء" .

وروايات حديث عبد الله بن عمر قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرونى بشجرة هى مثل المسلم تؤتى أكلها كل حين باذن ربها لا يتحات ورقها الحديث .

وقد علقت على هذا الفصل وذكرت أن المصنف يريد من ذلك بيان أن للايمان أصلا وشعبا ، فأصله الاقرار بالقلب واللسان ، وشعبه الأعمال ، وذلك لتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة ، بالشجرة ، اذ الكلمة شهادة أن لا اله الا الله وقد شبهها بالشجرة الثابتة ، فالشجرة لها أصل ثابت ، ولها فروع وثمر ... لخ

الفصل الحادى عشر

من صفحة ٢٨٧ الى ٢٩٣ ذكر الأخبار التى جاءت عن النبى صلى الله عليه وسلم الدالة على أساس الايمان وشعبه .

أورد المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / أمرت ان أقاتل الناس وفى رواية المشركين حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ، ويصلوا صلاتنا ويستقبلوا قبلتنا .. الحديث .

وروايات حديث أبى هريرة ، أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وقد علقت على هذا الفصل وبينت وجه مطابقة الأحاديث للترجمة .

الفصل الثانى عشر

من صفحة ٢٩٤ الى ٢٩٥ ذكر الأبواب والشعب التى قالها النبى صلى الله عليه وسلم أنها الايمان ، وأنها قول باللسان ، ومعرفة بالقلب ، وعمل بالأركان .. لخ .

ذكر تحت هذا الفصل الأفعال فقال / فمن أفعال القلوب النيات والارادات والعلم والمعرفة بالله وبما أمر به ... لخ

ومن أفعال اللسان ، الاقرار بالله وبما جاء من عنده والشهادة لله بالوحدانية .. لخ ثم أفعال سائر الجوارح من الطاعات والواجبات التى بنى عليها الاسلام أولها اتمام الطهارات كما أمر الله عز وجل ثم الصلوات الخمس .. لخ .

ثم أورد بعد ذلك حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الأعمال بالنيات .. الحديث .

الفصل الثالث عشر

من صفحة ٢٩٦ الى ٣٠٧ ذكر صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنزلتهم من الايمان واتباعهم القرآن .

أورد المصنف تحت هذا الفصل قوله تعالى " يتلونه حق تلاوته " وتفسير ابن عباس وقتادة ومجاهد للآية .

ثم حديث عمر بن الخطاب فى نزول قوله تعالى " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا " ومعرفته للمكان واليوم الذى نزلت فيه . وحديث أبى هريرة قال / لما نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم " لله مافى السموات وما فى الأرض وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه .. " الآية +

قال النبى صلى الله عليه وسلم / لا تقولوا كما قال أهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا ، بل قولوا سمعنا واطعنا . وفى رواية ابن عباس / شق ذلك عليهم مالم يشق عليهم شئ قبل ذلك . وحديث ابن عمر ، لبثنا برهة من الدهر وأحدنا ليؤتى الايمان قبل القرآن ، وأحاديث أخرى تبين فضل الصحابة رضوان الله عليهم .

الفصل الرابع عشر

من صفحة ٣٠٨ الى ٣١٣ ذكر مايدل على أن أداء الوضوء من الايمان وأن الله لا يقبل الصلاة الا بوضوء وفضل من أتم الوضوء .

أورد تحت هذا الفصل حديث أبى مالك الأشعرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / الطهور شطر الايمان .. الحديث .

وحديث الحارث الأشعرى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / أمر يحيى ابن زكرياء عليهما السلام بخمس كلمات ، ومنها وآمركم بالصلاة .

وقد علقت على هذا الفصل وبينت وجه دلالة حديث الحارث الأشعرى للترجمة .

الفصل الخامس عشر

من صفحة ٣١٤ الى ٣١٦ ذكر أول مايدعى اليه العبد وهو التوحيد والمعرفة ، ثم الصلوات الخمس ثم الزكاة .

ذكر تحت هذا الفصل قوله تعالى " وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة " وحديث أبى أيوب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال / وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة ، ثم حديث معاذ بن جبل لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن . وحديث أبى هريرة فى قتال أبى بكر مانعى الزكاة .

وقد علقت على هذا الفصل ، وبينت وجهة تقديم الآية على حديث معاذ لأن أول مايدعى اليه كما جاء فى العنوان التوحيد ، وقد جاء فى حديث معاذ كما أشرت الى الفصل المشابه لهذا الفصل والمتقدم فى الجزء الأول برقم ٢٨ ذكر أمر النبى صلى الله عليه وسلم أمراء الأجناد وسراياه أن يدعو الناس الى شهادة ان لا اله الا الله ... لخ وبينت الفرق بينهما .

الفصل السادس عشر

من صفحة ٣١٧ الى ٣٢٢ ذكر مايدل على أن مانع الزكاة وتارك الصلاة يستحق اسم الكفر .

أورد المصنف تحت هذا الفصل حديث أبى هريرة فى قتال أبى بكر لمانعى الزكاة أيضا . وحديث جابر قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بين العبد وبين الكفر الا ترك الصلاة ، وحديث جرير بن عبد الله قال / بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة .

وقد علقت على هذا الفصل ، ونقلت أقوال العلماء فى تارك الصلاة .

الفصل السابع عشر

من صفحة ٣٢٣ الى ٣٢٦ ذكر مايدل على أن صوم رمضان أحد الأركان الذى قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ذكر المصنف قوله تعالى " فمن شهد منكم الشهر فليصمه " وحديث أبى هريرة أن أعرابيا قال يارسول الله دلنى على عمل يدخلنى الجنة ، فذكر الصلاة المكتوبة والزكاة المفروضة وصوم رمضان . ثم حديث وفد عبد القيس ، وحديث أبى هريرة من صام رمضان ايمانا واحتسابا .

الفصل الثامن عشر

من صفحة ٣٢٧ الى ٣٣٠ ذكر مايدل على أن الحج المبرور من الايمان .

ذكر تحت هذا الفصل حديث أبي هريرة قال / سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل .. . فذكر الحج المبرور ، ومثله حديث عائشة .

الفصل التاسع عشر

من صفحة ٣٣١ الي ٣٤٤ ذكر مايدل على أن الجهاد في سبيل الله عز وجل من الايمان .

ذكر في هذا الفصل حديث أبي ذر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال / أي الأعمال خير فقال / ايمان بالله وجهاد في سبيله .. الحديث . وحديث أبي هريرة تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهادا في سبيلي - أي لا يخرجه المخرج الا للجهاد - وفيه / أن أدخله الجنة . ثم أورد عددا من الأحاديث تدل على فضل الجهاد وأنه من الايمان .

الفصل العشـــرون

من صفحة ٣٤٥ الى ٣٤٨ ذكر مايدل على أن الايمان بما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة من الايمان .

اورد تحت هذا الفصل قوله تعالى " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما " .

وحديث عبد الله بن الزبير في قصة مخاصمته مع الأنصاري في شراج الحرة قول الرسول للزبير اسق يازبير ثم ارسل الماء الى جارك ، وغضب الأنصاري وقوله للرسول صلى الله عليه وسلم لئن كان ابن عمتك . ونزول الآية بسبب ذلك .

الفصل الحادي والعشرون

من صفحة ٣٤٩ الى ٣٥٢ ذكر منزلة ايمان أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من ايمان المصطفى صلى الله عليه وسلم .

ذكر في هذا الفصل حديث أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / بينما رجل راكب بقرة اذ قالت / اني لم أخلق لهذا انما خلقت للحرث فآمنت بذلك أنا وأبوبكر وعمر رضي الله عنهما ، قال أبوسلمة وماهما في القوم يومئذ ... الحديث.

الفصل الثانى والعشرون

من صفحة ٣٥٣ الى ٣٦٥ ذكر مايدل على أن المؤمنين يتفاضلون فى الأيمان وفضل عمر رضى الله عنه على الناس .

ذكر حديث أبى سعيد الخدرى : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون على وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدى ومنها ما يبلغ دون ذلك ، ورأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعليه قميص يجره فقالوا / ماأولت ذلك يارسول الله : فقال / الدين .

ثم أورد عددا من الأحاديث تدل على تفاضل المؤمنين فى ايمانهم .

وقد نقلت قول ابن حجر حول مايرد من استشكال فى الحديث وهو انه يلزم من ظاهر الحديث ان عمر رضى الله عنه أفضل من أبى بكر ، ثم الجواب عن ذلك .

الفصل الثالث والعشرون

من صفحة ٣٦٦ الى ٣٦٩ ذكر خبر جامع من تفسير الايمان والاسلام شبيه بما فسره جبريل عليه السلام .

ذكر هنا قول النبى صلى الله عليه وسلم ، انما الدين النصيحة ، ثم شرح معنى النصيحه لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم ، وبين ان هذه الكلمة جمعت كل خير يؤمن به ، وكل شر يتقى وينهى عنه ، ثم نقل كلام محمد بن نصر المروزى فى تفسير النصيحة ، وتقسيمها الى فرض ونافلة .

الفصل الرابع والعشرون

من صفحة ٣٧٠ الى ٣٧٤ ذكر بيعة النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه على النصح لكل مسلم .

أورد تحت هذا الفصل روايات حديث جرير بن عبد الله البجلى / بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم .

الفصل الخامس والعشرون

من صفحة ٣٧٥ الى ٣٧٥ ذكر الخصال التى سأل جبريل المصطفى صلى الله عليه وسلم مما تقدم وزيادة الألفاظ التى أوردها الناقلون لها .

ذكر هنا الزيادات التى وردت فى روايات حديث جبريل الذى أورده فى اول الكتاب ، وقد اورد طرق الحديث وفيها هذه الزيادات تقدمت فى أول الكتاب من صفحة ١ - ٤٨ .

الفصل السادس والعشرون

من صفحة ٣٧٦ الى ٣٧٩ ذكر مايدل على أن حب الله ورسوله والحب فى الله والبغض فيه من الايمان .

أورد تحت هذا الفصل روايات حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / ثلاث من كن فيه وجد منهن طعم الايمان ، أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ... الحديث .

الفصل السابع والعشرون

من صفحة ٣٨٠ الى ٣٨٣ ذكر مايدل على أن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايمان .

ذكر تحت هذا الفصل حديث أنس / قال النبى صلى الله عليه وسلم / لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين . وحديث أبى هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / والذى نفس محمد بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده . اهـ

وقد علقت على هذا الفصل ونقلت كلاما عن العلماء فى ذلك .

الفصل الثامن والعشرون

من صفحة ٣٨٤ الى ٣٨٥ ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم / أنا اتقاكم واعلمكم بالله ، وأن التقى من فعل القلب .

ذكر المصنف فى هذا الفصل قوله تعالى " ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم " وحديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم / اذا أمرهم أمرهم من الأعمال مايطيقون ، قالوا / انا لسنا كهيئتك يارسول الله ، ان الله قد غفر لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر .. الحديث .

والغرض من الآية والحديث الرد على من يقول انه يكفى فى الايمان التلفظ بالشهادتين ، دون الاعتقا بالقلب ، كما يقول ذلك الكرامية ، فبينت الآية أن المؤاخذة بما كسبت القلوب أى اعتقدت ، كما بين الحديث ان التقوى محلها القلب لقوله فى الحديث التقوى هاهنا ويشير الى صدره .

الفصل التاسع والعشرون

من صفحة ٣٨٦ الى ٣٩٠ ذكر مايدل على أن من أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون معه في الجنة .

أورد المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث أنس بن مالك ، أن أعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة ، فقال له رسول الله ، ما أعددت لها قال حب الله ورسوله . فقال / أنت مع من أحببت ، ولذلك قال أنس مافرحنا بشيء فرحنا بذلك ، فأنا أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبابكر وعمر رضي الله عنهما ولا أعمل بعملهم وأرجو أن أكون معهم .

الفصل الثلاثون

من صفحة ٣٩١ الى ٣٩٨ ذكر الخصال التي اذا فعلها المسلم ازداد ايمانا .

ذكر المصنف في هذا الفصل روايات حديث أنس بن مالك ، لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه .

وروايات حديث أبي هريرة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت ، وفي رواية فليكرم جاره ، وليكرم ضيفه . وقد تضمنت هذه الأحاديث أنواعا من أعمال الخير والبر التي اذا أداها المرء بنية خالصة ازداد بها ايمانه .

الجزء الثالث من كتاب الايمان

يبدأ من صفحة ٣٩٩ الى ٥٦٣

ويشمل ثمانية وعشرين فصلا .

الفصل الأول

ذكر من صفحة ٤٠٠ الى ٤٠٨ ذكر صفة درجات الاسلام والايمان .

ذكر تحت هذا الفصل حديث أنس ، أى الاسلام أفضل ، وحديث عبد الله ابن عمرو المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .. لخ وحديثه أى الاسلام خير ، قال تطعم الطعام ... لخ وحديث جابر بن عبد الله المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . وحديث فضالة بن عبيد ، وفيه المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب ، والمجاهد من جاهد نفسه فى طاعة الله .

وقد علقت على هذا الفصل وبينت أنّ المراد من قام بتلك الأعمال واتصف بتلك الصفات .

الفصل الثانى

من صفحة ٤٠٩ الى ٤١٢ ذكر المثل الذى ضربه النبى صلى الله عليه وسلم لأهل الاسلام فى تراحمهم وتواصلهم .

أورد فى هذا الفصل حديث النعمان بن بشير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل المؤمنين كرجل واحد اذا اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

الفصل الثالث

من صفحة ٤١٣ الى ٤١٤ ذكر صفة المؤمن الحقى ومكان التقى منه .

ذكر فى هذا الفصل حديث أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى ها هنا ويشير الى صدره ... الحديث .

الفصل الرابع

من صفحة ٤١٥ الى ٤١٦ ذكر مايدل على أن حقيقة الايمان والاسلام في صدر العبد .

أورد تحت هذا الفصل حديث أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ، زاد سفيان ولا أحسابكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم ، وفي الرواية الأخرى ولكن ينظر الى قلوبكم وأشار الى صدره .

الفصل الخامس

من صفحة ٤١٧ الى ٤٢٠ ذكر مايدل على ان الحب في الله وافشاء الاسلام من الايمان .

ذكر تحت هذا الفصل روايات حديث أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال / لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ... الحديث .

الفصل السادس

من صفحة ٤٢١ الى ٤٢٧ ذكر وصف النبي صلى الله عليه وسلم الأمانة وأنها نزلت في قلوب أصحابه ، ثم تعلموا القرآن والسنة ، ثم اخبر عن رفعها ، وأنها من الايمان .

ذكر في هذا الفصل حديثي حذيفة بن اليمان في نزول الأمانة ثم رفعها وفي الفتن التي تموج موج البحر ، وأن دونها بابا يوشك ان ينكسر ، وفسره بأنه رجل يموت أو يقتل ، وقد حدث بذلك الحديث عمر بن الخطاب ، فقال / أكسر لا أبالك ، لو أنه فتح لأمكن أن يعاد ، ولما سئل حذيفة عن الباب ، قال / عمر رضي الله عنه ، فقيل أكان يعلم ذلك فقال / نعم .

الفصل السابع

من صفحة ٤٢٨ الى ٤٣٢ ذكر مايدل على أن الوسوسة التي تقع في قلب المسلم من أمر الرب عز وجل ، صريح الايمان .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث أبي هريرة ، وفيه ان رجلا قال يارسول الله اني أجد في نفسي الحديث لان أخر من السماء أحب الي من أن أتكلم به ، فقال / ذاك صريح الايمان . ومثله حديث ابن عباس وعبد الله بن مسعود .

الفصـــل الثامـــن

من صفحة ٤٣٣ الى ٤٣٥ ذكر الأخبار الدالة على ان الله عز وجـل يتجـاوز عما يتوسوس به العبد اذا لم يعمل به أو يتكلم .

أورد المصنف فى هذا الفصل روايات حديث أبى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال / ان الله تجاوز لى عن أمتى ماحدثت بـه أنفسها مالم يعملوا أو يتكلموا .

الفصـــل التاســـع

من صفحة ٤٣٦ الى ٤٤٢ ذكر مايقول المرء المسلم عند وساوس القلب .

أورد المصنف فى هذا الفصل روايات حديث أبى هريرة رضى الله عنه لا يـــزال الناس يسألون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله ، وكذلك حـديـث أنس ، وفيه أن من وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله .

وقد علقت على هذا الفصل وذكرت أقوال العلماء فى الخواطر العارضة ، ومانشأ منها عن شبهة وكيف تعالج .

الفصـــل العاشـــر

من صفحة ٤٤٣ الى ٤٤٨ ذكر درجات الأنبياء فى الوساوس مع اليقين .

أورد المصنف فى هذا الفصل حديث أبى هريرة نحن أحق بالشك من ابراهيم .

وقد علقت على هذا الفصل ، ونقلت أقوال العلماء فى المراد بالشك .

الفصـــل الحادى عشـــر

من صفحة ٤٤٩ الى ٤٥٤ ذكر مايدل على درجات المرء المسلم المحسن .

أورد المصنف تحت هذا الفصل حديث أبى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أحسن أحدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها . الحديث ومثله حديث أبى سعيد الخدرى ، وأحاديث أخرى عن أبى هريرة .

الفصـــل الثانى عشـــر

من صفحة ٤٥٥ الى ٤٥٩ ذكر فضل المؤمن المحسن فى الاسلام بعد الاساءة فى الجاهلية .

ذكر المصنف فى هذا الفصل روايات حديث عبد الله بن مسعود ، قلنا يارسـول الله أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية ، وفيه من أحسن فى الاسلام لم يؤخذ بما عمل فى

الجاهلية ومن أساء فى الاسلام أخذ بالأول والآخر .

وقد علقت على هذا الفصل ، ونقلت أقوال العلماء فى معنى الحديث وذلك للحديث الآخر أن الاسلام يجب ماقبله .

الفصل الثالث عشر

من صفحة ٤٦٠ الى ٤٦٤ ذكر فضل من أسلم على ماسلف من الخير في الجاهلية .

أورد المصنف فى هذا الفصل روايات حديث حكيم بن حزام ، قال / أى رسول الله أرأيت أمورا كنت اتحنث بها فى الجاهلية من صدقة وعتاقة وصلة رحم أفيها أجر ، فقال / اسلمت على ما أسلفت من خير .

وقد علقت على هذا الفصل ، وذكرت أقوال العلماء فى معنى الحديث ، وهل أعمال الخير والبر من الكافر فى حال كفره يثاب عليها اذا أسلم ، لأن من شرط القربة أن يكون المتقرب عارفا من يتقرب اليه ، وهذا الشرط مفقود فى الكافر ، فهو مخالف للقواعد ، فكيف يعتد به .؟

الفصل الرابع عشر

من صفحة ٤٦٥ الى ٤٦٩ ذكر فضل من آمن من أهل الكتاب بنبيه صلى الله عليه وسلم ، ثم آمن بالمصطفى صلى الله عليه وسلم .

ذكر فى هذا الفصل حديث أبى موسى الأشعرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ، وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أسلم وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فله أجران .

الفصل الخامس عشر

من صفحة ٤٧٠ الى ٤٧١ ذكر وجوب الايمان على كل من سمع بالنبى صلى الله عليه وسلم من أهل الكتابين ، والاقرار بما أرسل به وجاء به عن الله عز وجل .

أورد المصنف فى هذا الفصل حديث أبى هريرة ، قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لا يسمع بى أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ثم يموت ولم يؤمن بالذى أرسلت به الا كان من أصحاب النار . اهـ

وحديث أبى هريرة أيضا ، وفيه أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بى .... الحديث .

الفصل السادس عشر

من صفحة ٤٧٢ الى ٤٧٣ ذكر وجوب الايمان بنبوة عيسى بن مريم عليه السلام وانه عبد الله ورسوله وكلمته وروح منه ألقاها الى مريم .

أورد المصنف حديث عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته القاها الى مريم ... الحديث .

وحديث أبي هريرة ، ان أهل الجنة ليتراءون في الجنة .. وقد ورد فيه ذكر الأنبياء عموما .

الفصل السابع عشر

من صفحة ٤٧٤ الى ٤٧٩ ذكر وجوب الايمان بنزول عيسى عليه السلام وايمانه بالمصطفى عليه السلام وبشريعته .

أورد المصنف في هذا الفصل روايات حديث أبي هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، وفي لفظ لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم .. وفي رواية لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة ، قال / فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم / تعال صل لنا ، فيقول / لا ان بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله عز وجل هذه الأمة وقد علقت على هذا الفصل ، وبينت أن نزول عيسى عليه السلام وابطاله لقبول الجزية فلا يقبل الا الدخول في الاسلام ، هو تنفيذ لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم من أن الجزية ينتهي قبولها من أهل الكتابين بنزوله لأنه يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ، وليس ذلك نسخا لحكمها من عيسى عليه السلام .

الفصل الثامن عشر

من صفحة ٤٨٠ الى ٤٨٣ ذكر ابتداء الاسلام والايمان وتغربه ، وأنه سيعود غريبا كما بدأ .

ذكر المصنف في هذا الفصل روايات حديث أبي هريرة ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها . وحديثه / ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء .

وقد علقت على هذا الفصل وبينت وجه تشبيه الرسول للايمان بالحية .

الفصل التاسع عشر

من صفحة ٤٨٤ الى ٤٩٣ ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم الايمان هاهنا نحو اليمين ومعنى قوله انه أراد الحجاز لأن مكة يمانية .

أورد المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث أبى مسعود عقبة بن عمرو الايمان هاهنا ، وأشار بيده صلى الله عليه وسلم نحو اليمن .

وروايات حديث أبى هريرة ، الايمان يمان ، والحكمة يمانية والكفر قبل المشرق .

وحديث جابر ، غلظ القلوب والجفاء فى المشرق ، والايمان فى أهل الحجاز .

وقد علقت على هذا الفصل ، ورجحت خلاف رأى المصنف حسب الأدلة .

الفصل العشرون

من صفحة ٤٩٤ الى ٤٩٦ ذكر مايدل على أن الاسلام يعود كما بدأ حتى لا يبقى منه شئ .

ذكر فى هذا الفصل روايتى حديث أنس بن مالك ، ان النبى صلى الله عليه وسلم قال / لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الأرض الله الله ، وفى رواية على أحد يقول الله الله . وحديث أبى هريرة فى الريح التى تقبض أرواح المؤمنين ، وحديثه فى الفتن اذ يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا .

وقد علقت على هذا الفصل وذكرت جمع العلماء بين هذه الأحاديث وظاهر قوله صلى الله عليه وسلم / لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق الى يوم القيامة .

كما نبهت على ان رواية مسلم ، وهى التى أوردها المصنف هنا ولفظها (الله الله) لا تدل على مايذهب اليه المتصوفة من الاكتفاء فى الذكر بقولهم / الله الله لأن هذه الرواية جاءت مبينة برواية أخرى .

الفصل الحادى والعشرون

من صفحة ٤٩٧ الى ٥٠٢ ذكر خبر يدل على ماتقدم من ابتداء الاسلام .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل حديث حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لى من يلفظ بالاسلام ، وفى رواية / احصوا لى كم يلفظ بالاسلام .

وحديث أبى هريرة ... وفيه رجل معتزل فى غنيمة يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة .

وحديث أبى سعيد ... وفيه رجل فى شعب من الشعاب يتقى ربه ويذر الناس من شره ، وقد بينت معنى هذه الأحاديث ودلالتها على الترجمة .

الفصل الثاني والعشرون

من صفحة ٥٠٢ الى ٥٠٤ ذكر الأعمال التي يستحق بها العامل زيادة ايمانه والتي توجب النقصان .

ذكر في هذا الفصل روايات حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل ، قال الصلاة على مواقيتها ... الحديث .

الفصل الثالث والعشرون

من صفحة ٥٠٤ الى ٥١٨ ذكر الذنوب التي تخرج العبد من الايمان من الشرك والكبائر .

أورد المصنف تحت هذا الفصل عددا من الأحاديث ، منها روايات حديث عبد الله بن مسعود ، وفيه أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الكبائر فقال / أن تدعو لله ندا وهو خلقك ... الحديث .

- وروايات حديث أبي بكر / ألا أخبركم بأكبر الكبائر ، الاشراك بالله وعقوق الوالدين ... الحديث .
- ومثله حديث أنس .
- وروايات حديث أبي هريرة اجتنبوا السبع الموبقات .. الحديث .
- وروايات حديث عبد الله بن عمرو ، أكبر الكبائر الاشراك بالله واليمين الغموس . ... ، ومن الكبائر أن يشتم الرجل والديه .
- وحديث أبي أيوب ، وفيه الكبائر الاشراك بالله والفرار من الزحف .. الحديث

وقد علقت على هذا الفصل وبينت أن الأحاديث اشتملت على عدد من الكبائر منها مايخرج العبد من الايمان والاسلام .

ومنها كبائر لا تخرج من الملة الا على أن يكون مرتكبها مستحلا لها ، وذلك لأن المؤلف أطلق العنوان ولم يقيد ليعرف كيف ان الذنوب قد تخرج العبد من الايمان .

الفصل الرابع والعشرون

من صفحة ٥١٩ الى ٥٢٨ ذكر بيعة النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه على اجتناب الكبائر .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث عبادة بن الصامت وفيه قوله صلى الله عليه وسلم / بايعونى على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا .. الحديث وحديث عائشة قال / جاءت فاطمة بنت عتبة فأخذ عليها / ان لا تشرك بالله شيئا .

وحديث أم عطية أخذ على النساء ان لا ينحن فما وفى منهن غير خمس ، وحديثها الا آل فلان فانهم كانوا يسعدونى ... فقال الا آل فلان .

وقد علقت على هذا الفصل ، وذكرت أقوال العلماء فى معنى حديث أم عطيه وقوله صلى الله عليه وسلم لها / الا آل فلان ، وقد اخرج هذا الحديث مسلم وبينت الوجه المختار حسب الدليل .

الفصل الخامس والعشرون

من صفحة ٥٢٩ الى ٥٣٠ ذكر مايدل على أن مواجهة المسلم بالقتال أخاه كفر لا يبلغ به الشرك والخروج من الاسلام .

ذكر فى هذا الفصل حديث أبى بكرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم/اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار .

وقد علقت على هذا الفصل وبينت وجه الدلالة من الحديث للترجمة ، كما نقلت قول ابن حجر فى شرح الحديث وانه لا حجة فيه للخوارج ولا للمعتزلة القائلين بتخليد أصحاب المعاصى فى النار .

الفصل السادس والعشرون

من صفحة ٥٣١ الى ٥٤١ ذكر مايدل على أن رفع الصوت على النبى صلى الله عليه وسلم كان من الكبائر ، قال الله عز وجل " لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى الى قوله / أن تحبط أعمالكم .

أورد فى هذا الفصل روايات حديث أنس بن مالك فى قصة ثابت بن قيس لما نزل قوله تعالى " لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى .." الآية .

وحديث زيد بن خالد الجهنى وفيه قوله صلى الله عليه وسلم فى اثر المطر الذى

نزل أتدرون ماذا قال ربكم قالوا / الله ورسوله أعلم قال / أصبح من عبادى مؤمن بى وكافر .. الحديث ومثله حديث أبى هريرة ، وقد علقت على هذا الفصل وبينت وجه ايراد هذه الأحاديث تحت هذا الفصل .

الفصل السابع والعشرون

من صفحة ٥٤٢ الى ٥٥١ ذكر أخبار جاءت عنى النبى صلى الله عليه وسلم على معنى الندب والتحذير .

منها لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، معناه أنه غير مؤمن فى حين ركوبه الزنا ، وقيل غير مستكمل للايمان .

أورد المصنف فى هذا الفصل روايات حديث أبى هريرة ، لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن .. الحديث .

وحديثه اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة .. الحديث .

وروايات حديث ابن عمر ، اذا أكفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما ...

وقد علقت على هذا الفصل ، ونقلت أقوال العلماء فى معنى هذه الأحاديث.

الفصل الثامن والعشرون

من صفحة ٥٥٢ الى ٥٦٣

ذكر مايدل على ان النفاق على ضروب ، نفاق كفر ، ونفاق قلب ولسان وأفعال وهى دون ذلك .

أورد المصنف فى هذا الفصل قوله تعالى " ان المنافقين فى الدرك الأسفل من النار" الآية مستدلا بذلك على نفاق الكفر .

ثم اتبع الآية بروايات حديث عبد الله بن عمرو ، وفيه اربع من كن فيه كان منافقا خالصا .

وروايات حديث أبى هريرة ، آية المنافق ثلاث .. الحديث .

وحديث على ، لا يبغضك الا منافق .

وحديث انس ، والبراء ، وأبى سعيد الخدرى ، وأبى هريرة فى الأنصار وأنه لا يبغضهم الا منافق .

وقد علقت على هذا الفصل بما يقتضيه المقام ، كما أنى جعلت التعليق عليه عند نهاية الأحاديث المتعلقة به حيث أدخلت بعض أحاديثه فى الجزء الرابع ، وقد نبهت على ذلك عند بداية الجزء الرابع .

أما الجزء الرابع من كتاب الايمان فيبدأ من صفحة ٥٦٤ الى ٧١٧
ويشمل خمسة فصول /

الفصل الأول

من صفحة ٥٧٧ الى ٥٩٠ ذكر الأخبار الدالة على حرمة مال المسلم .

ذكر المصنف فى هذا الفصل روايات حديث عبد الله بن مسعود وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان ، وروايات حديث أبى أمامة وفيها قوله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة ، وأوجب له النار .

وحديث وائل بن حجر وفيه قوله صلى الله عليه وسلم أما انه لو حلف على ماله ظلما ليأكله لقى الله وهو عنه معرض ، وفى الرواية الأخرى لقى الله وهو عليه غضبان .

وحديث عبد الله بن عمرو ، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد .

وبمعناه حديث أبى هريرة .

وقد علقت على هذا الفصل ، وبينت معنى حرم الله عليه الجنة وذكرت اجابة العلماء على مثل هذه النصوص الواردة فى وعيد من ارتكب كبيرة .

الفصل الثانى

من صفحة ٥٩١ الى ٦٤٤ ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير أبيه فليس منا واختلاف الألفاظ فيه .

أورد المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث سعد بن أبى وقاص ، وأبى بكرة وفيه قوله صلى الله عليه وسلم / من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام .

وروايات حديث أبى هريرة وفيه قوله صلى الله عليه وسلم / لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فانه كافر ، وفى رواية فقد كفر .

وحديث أبى ذر ، من ادعى الى غير أبيه فليس منا .

وقد علقت على هذا الفصل ونقلت أقوال العلماء فى تأويل هذه الأحاديث وماشابهها اذ أن ظاهر اللفظ غير مراد ، وانما ورد ذلك على سبيل التغليظ والزجر لفاعل ذلك . وقد اتبع المصنف الروايات المشار اليها وهى روايات حديث من ادعى الى غير أبيه ، وهى التى عقد لها الفصل بثمانين رواية مرفوعة عن عدد من الصحابة

والغرض منها بيان ان هذه الروايات التي ورد فيها اطلاق اسم الكفر على بعض الأعمال كالنياحة على الميت والطعن في النسب وكفران العشير ، وماشابه ذلك ، ليس المقصود منها الكفر المخرج من الملة ، وكذا من ادعى الى غير أبيه ، أنظر تفصيل ذلك في التعليق على هذا الفصل من صفحة ٦٤١ الى ٦٤٤

الفصل الثالث

من صفحة ٦٤٥ الى ٦٦٣ ذكر وجوب الايمان بما أتى به المصطفى عليه السلام عن الله عز وجل من الكتاب والحكمة .

أورد تحت هذا الفصل الأحاديث المتعلقة بالوحي وكيفية نزوله ، وقد سبق أن أورد فصلا من الجزء الأول بهذا العنوان ، وأورد تحته قوله تعالى " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ... الآية " وحديث الزبير ومخاصمته مع الأنصاري في شراج الحرة .

وقد علقت على هذا الفصل مشيرا الى هذا التكرار وهل يمكن ان يكون له وجه أولا .

الفصل الرابع

من صفحة ٦٦٤ الى ٦٧٢ ذكر وجوب الايمان بما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عما رأى في بدء أمره حين شق صدره وملئ حكمة وايمانا ... لخ

ذكر المصنف في هذا الفصل عددا من الأحاديث منها حديث أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / أتيت وأنا في أهلي فانطلق بي الى زمزم فشرح صدري ثم غسل بماء زمزم ، ثم أنزل طست من ذهب ممتلئة ايمانا وحكمة فحشى بها صدري ثم عرج بي الى السماء ... الحديث . وحديث شق صدره لما كان عند ظئره حليمة السعدية .

وقد علقت على هذا الفصل ، وبينت أن ماتضمنه هذا الحديث هو من معجزاته الكثيرة صلى الله عليه وسلم ، وان الحديث تضمن أمورا غيبية أخبر المصطفى عنها فيجب الايمان بها لأن الأمور الغيبية هي مناط الايمان .

الفصل الخامس

من صفحة ٦٧٣ الى ٧١٧ ذكر وجوب الايمان بما أخبر به المصطفى عليه السلام عن الاسراء قبل أن يوحى اليه .

أورد المصنف تحت هذا الفصل أكثر من اربعين رواية وهى الأحاديث الواردة فى الاسراء والمعراج وقد اشتملت على أمور عظيمة ، اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم عنها فقد حدث له فى تلك الليلة من عجائب وخوارق عادات لا تحدث الا لمن اصطفاه الله تعالى لرسالته .

وقد علقت على هذا الفصل وذكرت باختصار كلام العلماء فى الاسراء ، وفى حديث شريك بن عبد الله الذى صدر به المصنف هذا الفصل ، وكذلك ماذكر من توجيه لقوله فى العنوان " قبل أن يوحى اليه " اذ ان هذه الجملة مأخوذة من حديث شريك عن أنس فى الاسراء .

الجزء الخامس

يبدأ من صفحة ٧١٨ الى صفحة ٨٨٨

الفصل الأول

من صفحة ٧١٨ الى ٧٢٩ ذكر اختلاف الفاظ حديث ابن عباس رضى الله عنه فى الرؤية ليلة المعراج .

أورد المصنف فى هذا الفصل روايات حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى الرؤية ليلة المعراج ، باختلاف الفاظها ،فقد جاء فيها انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه بفؤاده مرتين ، وفى بعضها رآه بقلبه ، وفى بعضها جاءت الرؤية مطلقة .

ولما كانت رؤية النبى صلى الله عليه وسلم ربه فى الدنيا بعينى رأسه خلافيه ، فقد اتبع المصنف روايات حديث ابن عباس ، وهو أى ابن عباس المثبت للرؤية بروايات حديث عائشة رضى الله عنها وهى النافية لها ، فهى تقول فى حديثها ، ثلاث من قالهن فقد أعظم على الله الفرية ومنها من زعم ان محمدا رأى ربه .

وقد علقت على هذا الفصل وذكرت جمع العلماء بين هذه الروايات المختلفة كما أشرت الى ان الأحاديث التى أوردها بعد حديث ابن عباس وعائشة وأبى موسى فى اثبات الرؤية ، وهى حديث عبد الله بن قيس ، وحديث صهيب وحديث عدى بن حاتم ، وحديث ابن عمر ، وكلها دالة على اثبات الرؤية يوم القيامة ، كان الأولى أن تذكر فى الفصل التالى لهذا الفصل ، وهو اثبات رؤية الله عز وجل ، أى يوم القيامة .

الفصل الثانى

من صفحة ٧٥٦ الى ٨٨٨ حسب تجزئة غير المصنف ، ذكر وجوب الايمان برؤية الله عز وجل .

أورد المصنف تحت هذا الفصل أكثر من مائتى رواية ، منها الصريح فى اثبات رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة بالأبصار ومنها مايتضمن الرؤية كأحاديث الشفاعة .

وقد علقت على هذا الفصل ، وذكرت ان هذه الاحاديث تدل على مايذهب اليه أهل السنة والجماعة من اثبات رؤية الله فى الآخرة ، وترد على المعتزلة النافين لها . كما أشرت الى أن الأحاديث التى اوردها المصنف فى هذا الفصل وهى صريحة فى الشفاعة ومتضمنة للرؤية كان من المناسب ان يعقد لها فصل خاص باسم أحاديث الشفاعة .

الجزء السادس

ويبدأ من صفحة ٨٨٩-١٠٢٥ على تجزئة غير المصنف ، ويشمل اثنى عشر فصلا .

الفصل الأول

يبدأ من صفحة ٩٣٣ الى ٩٣٦ ذكر وجوب الايمان بما أخبر به الرسول صلوات الله عليه من الآيات المستقبلة الى قيام الساعة .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث حذيفة ، وفيه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرنا بما هو كائن الى قيام الساعة .. الحديث .

الفصل الثانـــى

من صفحة ٩٣٧ الى ٩٤٠ ذكر وجوب الايمان بما يكون بعده من الآيات .

ذكر فى هذا الفصل روايات حديث عوف بن مالك الأشجعى وفيها قوله صلى الله عليه وسلم ياعوف اعدد ستا بين يدى الساعة ، فذكر موته صلى الله عليه وسلم وفتح بيت المقدس ... الحديث .

الفصل الثالـث

من صفحة ٩٤١ الى ٩٤٨ ذكر وجوب الايمان بالآيات العشر التى أخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم التى تكون قبل الساعة .

ذكر المصنف تحت هذا الفصل روايات حديث حذيفة بن أسيد فى ذكر الآيـات العشر ، وحديث مروان فى أول الآيات ، وأنها خروج الدجال ، وقال عمرو بن العاص فى حديثه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / أول الآيات خروجا طـلـوع الشمس من مغربها أو خروج الدابة فأيهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريب .

وقد علقت على هذا الفصل بما يقتضيه المقـام .

الفصل الـرابـع

من صفحة ٩٤٩ الى ٩٥٦ ذكر وجوب الايمان بطلوع الشمس من مغربها .

أورد المصنف تحت هذا الفصل قوله تعالى " يوم يأتى بعض آيات ربك " وقـول أهل التأويل فيها .

وحديث أبى ذر فى سجود الشمس تحت العرش واستئذانها ، وحديث أبى هريرة لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها .

وقد علقت على هذا الفصل وبينت ماذا يجب على المسلم ازاء الأخبار الصحيحـة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به ، وان لم ندرك ذلك ، كاخبـاره عن سجود الشمس واستئذانها ، وأن ذلك كقوله تعالى " وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم " .

الفصل الخامس

من صفحة ٩٥٧ الى ٩٥٩ ذكر وجوب الايمان بخروج الدابة .

ذكر المصنف هنا حديث أبى هريرة ، ثلاث اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيرا ، الدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها .

ثم اتبعه برواية أبى هريرة أيضا من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه .

وقد علقت على هذا الفصل وبينت معنى الحديث فى قبول التوبة ، والايمان ، ولماذا لا يقبلان بعد ظهور هذه الآيات .

الفصل السادس

من صفحة ٩٦٠ الى ٩٧٥ ذكر وجوب الايمان بخروج الدجال ويأجوج ومأجوج .

أورد المصنف تحت هذا الفصل حديث النواس بن سمعان فى ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم الدجال وصفته ، ويأجوج ومأجوج وصفتهم . وحديث أبى سعيد الخدرى فى الدجال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / يأتى وهو محرم عليه المدينة .

وحديثه ، يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين .

وحديث المغيرة ماسأل أحد رسول الله عن الدجال أكثر مما سألته .

وحديث حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / لأنا أعلم بما مع الدجال منه ، ووصفه له بأنه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه من يكتب ومن لا يكتب .

وقد علقت على هذا الفصل بما يقتضيه المقام .

الفصل السابع

من صفحة ٩٧٦ الى ٩٩٤ ذكر صفة الدجال ونعته التى وصفها النبى صلى الله عليه وسلم لئلا يشتبه أمره على من يراه .

أورد المصنف تحت هذا الفصل عددا من الأحاديث المرفوعة التى تبين وصف المسيح الدجال وصفا لا يشتبه أمره على من يراه كما قال المصنف رحمه الله تعالى .

وقد بينت فى التعليق ، لماذا أكثر الصحابة من الأسئلة عن الدجال .

الفصل الثامن

من صفحة ٩٩٥ - ٩٩٨ ذكر وجوب الايمان بنزول عيسى بن مريم عليهما السلام لقتال الدجال ، وقيام الساعة والصعق .

ذكر المصنف فى هذا الفصل قوله تعالى " ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الأرض الا من شاء الله " الآية .

وحديث عبد الله بن عمرو الذى أخرجه مسلم وفيه وقت نزول عيسى وقتله الدجال ثم النفخ فى الصور والصعق ، ثم النفخ فيه مرة أخرى ، فاذا هم قيام ينظرون وذاك هو قيام الساعة .

وقد علقت على هذا الفصل ونقلت أقوال العلماء فى الرد على بعض المعتزلة والجهمية ومن وافقهم فى ردهم للأحاديث الصحيحة الثابتة فى نزول عيسى وزعمهم أنها مردودة بقوله تعالى " وخاتم النبيين " وبقوله صلى الله عليه وسلم لا نبى بعدى وباجماع المسلمين انه لا نبى بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ، وأن شريعته مؤيدة الى قيام الساعة لا تنسخ . وقد بين علماء السنة ان هذا استدلال فاسد . انظر الرد صفحة ٩٩٦

الفصل التاسع

من صفحة ٩٩٩ الى ١٠١١ ذكر وجوب الايمان بالسؤال فى القبر .

أورد المصنف تحت هذا الفصل قوله تعالى " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة " الآية . وحديث البراء بن عازب الذى يبين ان المقصود بالتثبيت فى الآخره هو السؤال فى القبر . وحديث أبى سعيد فى اثبات عذاب القبر . وحديث أنس ، وفيه اثبات سؤال الميت المؤمن والكافر ، وحديث أبى هريرة ، وفيه السؤال فى القبر ، والتعوذ من عذاب القبر .

وقد علقت على هذا الفصل واشرت الى الخلاف فى السؤال فى القبر هل يشمل الكافر ، أو أنه خاص بالمؤمن والمنافق .

الفصل العاشر

من صفحة ١٠١٢ - ١٠١٣ ذكر وجوب الايمان بالبعث والنشور .

اورد المصنف تحت هذا الفصل حديث أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال / قال الله عز وجل كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك ، وشتمني ابن آدم ... فأما تكذيبه اياي فقوله / لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق بأهون على من اعادته ... الحديث ، أنظر التعليق صفحة ١٠١٣

الفصل الحادى عشر

من صفحة ١٠١٤ - ١٠١٧ وجوب الايمان بالحوض .

أورد المصنف في هذا الفصل حديث ابن عمر وفيه قوله صلى الله عليه وسلم / أمامكم حوض كما بين جرباء وأذرح . وحديث أنس ، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم مابين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وعمان أو مابين المدينة وصنعاء .

وحديث ثوبان ، انى لبعقر حوضى أذود الناس لأهل اليمن .

وقد علقت على هذا الفصل ونقلت أقوال العلماء في الرد على من أنكره .

الفصل الثاني عشر

وهو آخر فصول الكتاب من صفحة ١٠١٨-١٠٢٥ ذكر وجوب الايمان بالقيامة والمحاسبة وذكر الميزان .

أشار المصنف الى حديث عمر ، الذى فيه سؤال جبريل النبى صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام وفيه الايمان باليوم الآخر .

وحديث ابن عمر في النجوى وفيه قوله صلى الله عليه وسلم يدنى المؤمن من ربه عز وجل يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه .. الحديث .

وحديث أنس ، وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير مايزن شعيرة ... الحديث .

وقد ختم الفصل بحديث مناسبته ظاهرة للكتاب كله وهو حديث أبي أمامة أنه صلى الله عليه وسلم قال / من سرته حسناته وساءته سيئاته فهو المؤمن . وهذا لفظ يجمع خصال المؤمن كلها .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله والحمد لله رب العالمين .

" المبحث الثالث "

" دراسة تقويمية للكتاب وفيه ثلاثة أمور "

الأول / منهج المؤلف فى هذا الكتاب وماله فيه .

الثانى / مصادر المؤلف فى هذا الكتاب .

الثالث / نقد الكتاب .

" الأسس الأول "

" منهج المؤلف فى هذا الكتاب ، وماله "

لقد سلك ابن مندة فى تأليفه لكتاب الايمان مسلك المحدثين فى سوق الأسانيد الى كل متن مقتديا فى ذلك بعلماء السلف الذين سبقوه فى هذا الميدان ذلك أن طريقتهم فى التأليف لاثبات العقيدة الاسلامية ، أو الرد على الشبه الواردة عليها كانت بايراد النصوص الشرعية من الكتاب الكريم ، والسنة المطهرة وأثار الصحابة والتابعين بأسانيدها ، تحت عناوين دالة على المعنى المراد من ايراد ذلك النص .

كما يذكرون أحيانا الأقوال المخالفة لما كان عليه السلف ، ثم يوردون النصوص التى فيها بيان الحجة على المخالف ، وقد نهج ابن مندة فى هذا الكتاب نفس المنهج .

وسنذكر أمثله لذلك من مؤلفات من كتب فى الايمان قبل ابن مندة سواء كان كاتبه فى الايمان مستقلا أو ضمن مصنف عام ، فممن ألف فى الايمان كتابا مستقلا /(١)

١ - الحافظ أبو بكر بن أبى شيبة (١٥٩-٢٣٥)

ابتدأ كتابه بقوله / ماذكر فى الايمان ، ثم أورد تحت هذا العنوان عددا من الأحاديث المرفوعة والموقوفة الواردة فى الايمان ، مبتدأ بحديث معاذ بن جبل رضى الله عنه قال / أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فلما رأيته خاليا قلت يارسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة قال / بخ لقد سألت عن عظيم ، وهو يسير على من يسره الله (عليه(٢)) تقيم الصلاة المكتوبة وتؤدى الزكاة المفروضة ، وتلقى الله لا تشرك به شيئا ، أولا أدلك على رأس الأمر وعموده وذروة سنامه ، أما رأس الأمر فالأسلام من أسلم سلم ، وأما عموده فالصلاة ، واما ذروة سنامة فالجهاد فى سبيل الله(٣) .

وهكذا سلك فى بقية فصول الكتاب .

---

(١) المطبعة الميمونية بدمشق / تحقيق ناصر الدين الألبانى .
(٢) قوله (عليه) ساقط من الأصل .
(٣) صححه الألبانى بطرقه ص ٢ .

٢ - أبو عبيد القاسم بن سلام (١٥٧-٢٢٤) ألف كتابا فى الايمان
أبتدأه بقوله / باب نعت الايمان فى استكماله ودرجاته . ثم قال / أما بعد فانك كنت تسألنى عن الايمان واختلاف الأمة فى استكماله وزيادته ونقصه ، وتذكر أنك أحببت معرفة ماعليه أهل السنة من ذلك ، وما الحجة على من فارقهم فيه فان هذا رحمك الله خطاب قد تكلم فيه السلف فى صدر هذه الأمة وتابعيها ومن بعدهم الى يومنا هذا ؛ وقد كتبت اليك بما انتهى الى علمه من ذلك مشروحا مخلصا وبالله التوفيق .
ثم قال / اعلم رحمك الله أن أهل العلم والعناية بالدين افترقوا فى هذا الأمر فرقتين .
فقالت احداهما / الايمان بالاخلاص لله بالقلوب وشهادة الألسنة وعمل الجوارح .
وقالت الفرقة الأخرى / بل الايمان بالقلوب والألسنة ، فأما الأعمال فانما هى تقوى وبر وليست من الايمان .
قال / وانا نظرنا فى اختلاف الطائفتين ، فوجدنا الكتاب والسنة يصدقان الطائفة التى جعلت الايمان بالنية والقول ، والعمل جميعا ، وينفيان ماقالت الأخرى .
ثم اتبع ذلك بذكر الحجج من الكتاب والسنة والأثار ، وهكذا صنع فى بقية الأبواب الأخرى التى جاءت فى الكتاب .
أما من كتب فى الايمان ضمن مصنف عام /
١ - فالامام البخارى ، فقد ضمن جامعه الصحيح كتاب الايمان ، بدأ بقوله / باب قول النبى صلى الله عليه وسلم / بنى الاسلام على خمس ، وهو قول وفعل يزيد وينقص ، ثم أورد الآيات والأحاديث التى تثبت أن الايمان اعتقاد بالقلب ، وقول باللسان ، وعمل بالجوارح .
ثم اتبعه بالأبواب الأخرى فى مسائل الايمان التى تحدث عنها موردا تحت كل باب الآيات والأحاديث التى عنون لها .

٢ ـ الامام مسلم ، فقد بدأ كتابه الصحيح ، بكتاب الايمان ، ابتدأه بحديث جبريل محتجا به على نفاة القدر ، ثم أورد بعده الأحاديث التى تثبت أن الايمان اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح . ثم أحاديث الشفاعة والرؤية لله عز وجل فى الآخرة ، ليرد على الخوارج والمعتزلة وغيرهم من أهل الأهواء والبدع .

وتبعهم الأئمة على هذا المنوال ، فأبو داود فى كتابه السنن ج ٥/٥٥ يقول / باب فى رد الارجاء ، ثم يورد حديث أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / الايمان بضع وسبعون أفضلها لا اله الا الله وأدناها اماطة العظم عن الطريق ، والحياء شعبة من الايمان .
وحديث وفد عبد القيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / أتدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله .... الحديث .

والحافظ ابن ماجة يقول فى سننه ١/٦٣ باب فيما أنكرت الجهمية ثم يورد حديث جرير بن عبد الله وحديث أبى هريرة وحديث أبى سعيد رضى الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اثبات الرؤية لله عز وجل يوم القيامة ، ثم يسوق الأحاديث فى مسائل أخرى تثبت ما أنكره الجهم واتباعه .

وابن مندة مصنف كتاب الايمان هذا الذى نحن بصدد تحقيقه ودراسته واحد من هؤلاء الأئمة الأعلام ، فقد انتظم كتابه طريقتهم وسلك مسلكهم فهو يذكر العنوان ثم يورد الأحاديث الدالة على ذلك بأسانيدها أسوة بهم .
وقد بدأه بقوله / ذكر ما يدل على أن الايمان الذى أمر الله عز وجل عباده أن يعتقدوه ما سأل جبريل النبى صلى الله عليه وسلم ليتعلم أصحابه أمر دينهم وأورد تحته حديث جبريل فى السؤال عن الايمان والاسلام والاحسان .
كما أنه يورد أحيانا اقوال بعض الفرق ، فقد جاء فى الجزء الثانى صفحة ٢٥٩ فصل رقم ٧ ـ ذكر اختلاف أقاويل الناس فى الايمان ماهو؟
ثم ذكر قول المرجئة والخوارج ، وأهل الجماعة . ثم أورد الأدلة التى تثبت ما يذهب اليه أهل السنة والجماعة وفى نفس الوقت ترد على الطوائف الأخرى المخالفة لما جاء به الخبر الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد يورد الحديث الواحد تحت فصول متعددة مستدلا من الحديث بجملة جاءت فيه تدل على ما جاء في العنوان الذى ذكره ، فحديث جبريل الذى أورده في أول الكتاب تحت فصل " ذكر ما يدل على ان الايمان الذى أمر الله عز وجل عباده أن يعتقدوه ١ ا لخ "

أورده تحت ثمانية فصول وهي /

١ ـ ذكر ما يدل على الفرق بين الايمان والاسلام .
٢ ـ ذكر ما يدل على أن الايمان والاسلام اسمان لمعنى واحد وان الاسلام الاقرار باللسان والعمل بالأركان ، وأن الايمان اعتقاد بالقلب ا
٣ ـ ذكر ما يدل على أن ابتداء الايمان أن يؤمن العبد بالله وحده .
٤ ـ ذكر ما يدل على أن من الايمان أن يؤمن بالقدر خيره وشره .
٥ ـ ذكر ما يدل على أن من الايمان أن يؤمن بحلو القدر ومره خيره وشره .
٦ ـ ذكر ما يدل على أن من الايمان أن يؤمن بالبعث .
٧ ـ ذكر ما يدل على أن من الايمان أن يؤمن العبد بأن لله جنة ونارا .
٨ ـ ذكر ما يدل على أن من الايمان أن يعتقد العبد لقاء الله عز وجل .

وهكذا سلك في جميع أجزاء الكتاب ، يذكر العنوان ثم يورد تحته الأحاديث المطابقة له بأسانيدها .

منهجه في الكتاب

وفي الحقيقة أنه قد وفق لعرض مسائل الايمان والاستدلال عليها بالآيات القرآنية والأحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عرض في كتابه هذا الذى اشتمل على مائة وتسعة فصول لمعظم شعب الايمان ، ان لم نقل استكملها مع استيفائه لكل مسألة أدلتها ، وهذا من ميزات تأليفه على غيره ممن سبقه فيما أعلم أما اعادة الحديث الواحد تحت عدد من الفصول فلا يعد تكرارا ، فالبخارى رحمه الله تعالى يورد الحديث الواحد تحت عدد من الأبواب ، وان كان بينهما خلاف من حيث ان البخارى يورد من الحديث محل الشاهد فقط ، بخلاف ابن منده فانه يعيد الحديث بتمامه .

واذا كان قد قيل ان فقه صحيح البخارى من حيث الأحكام الشرعية قد جاء فى أبوابه ، فيمكن القول ان فقه العقيدة الاسلامية من حيث مسائل الايمان قد جاء فى كتاب ابن مندة فى عناوينه وان كان قد سبقه البخارى لذلك فى كتاب الايمان من صحيحه ، فقد أورد فيه مسائل الايمان التى تعرض لها تحت أبواب متفرقة دالة على مايقصده من تلك الأحاديث .

" الثانـــى "

" مصـــادر الكتـــــاب "

ابن مندة ولد وعاش فى القرن الرابع الهجرى (٣١٠هـ - ٣٩٥هـ) وذلك بعـد انتهاء عصر التدوين ، وهذا يبين لنا أنه لا يمكن أن يستقل بحديث ، وانما يرجع فى ذلك الى من سبقه ، غير أنه لا زال العلماء فى هذا العصر يلتزمون التبرك فـى الرواية بالسند فتجدهم يعتنون بهذا الأمر أشد العناية ، فيرحلون فى طلب سماع الحديث ويحاولون الحصول على الاسناد العالى .

وابن مندة واحد من هؤلاء العلماء فقد اجتهد فى الحصول على سماع الحديث بواسطة شيوخه الذين أخذ عنهم ، فقد كان من أكثر علماء عصره شيوخا وأوسعهـم رحلة ، ولذلك فهو يروى الحديث بسنده الخاص على طريقة المحدثين ، وقد يلتقـى مع من سبقه كالامام البخارى أو الامام مسلم او الامام أحمد أو غيرهم فى سلسلة السنـد فى شيوخهم وهو الشيخ الثالث بالنسبة له غالبا ، ولذلك نجده يقول عند نهاية كثير من الأحاديث التى يرويها فى كتاب الايمان ، هذا حديث على رسم الجماعة أو علـى رسم البخارى او رسم أبى عيسى او رسم النسائى ، وقد يقول أخرجه البخارى أو مسلم او النسائى أو الجماعة أو هذا حديث مجمع على صحته .

وحيث أن دراسة اسناد ابن مندة للحكم على الحديث من طريقه أمر صعب وذلـك لأمريـــن /

أولهمـا = أن الحصول على تراجم شيوخ ابن مندة وشيوخ شيوخه أى الذين هم دون رجال الستة أمر صعب يعرف ذلك أهل الصنعة .

وثانيهما = أن كثيرا ممن توجد تراجمهم قد لا يذكرون بجرح ولا تعديل ، ولو فرض أنه وجد فى بعضهم جرح فاذا كان الحديث فى الصحيحين أو فى أحدهما مثلا فلا يضر الحديث ما قيل فيمن هو دون سند الصحيحين . وكذلك اذا كان فى السنن أو غيرها من كتب فالاعتماد على أسانيدها لا على مشايخه هو .

ولذلك فقد بذلت جهدى للحصول على مصادر هذه الأحاديث مستعينا فى ذلـك بمعاجم الأحاديث كالمعجم المفهرس لألفاظ الحديث ، ومفتاح كنوز السنة ، والأطراف

وقد استطعت بعون الله تعالى وتوفيقه الوصول الى عزو تلك الأحاديث الى مصادرها ، كما يرى القارئ ذلك في الهامش اضافة الى دراسة أسانيد ابن منـدة والحكم عليها ان أمكن .

وبذلك تبينت مصادر الكتاب ، فمعظم أحاديثه في الصحيحين وفي الأمهات الأخرى كالمسند والترمذى وأبى داود وابن ماجه وغيرها .

" الثالث "

" نقد الكتاب "

الاقدام على نقد عمل العلماء ولا سيما من اشتهر منهم بغزارة علمه وسعة اطلاعه من الأمور الصعبة ، ولكن ليست هناك حيلة فى عدم ركوبها ، فمن المعلوم أن عمل البشر غير المعصومين عرضة للخطأ ، ولذلك فلا تمنع مكانة العالم أن يقال أخطأ فى كذا . مع أن النقد الذى يوجه اليه عرضة للخطأ أيضا .

وقد سبق أن ذكرت محاسن الكتاب فى خلال عرضى لمنهجه فى التأليف ، وهى كثيرة جدا ، وهنا سنذكر الملاحظات على المصنف وهى تنحصر فى ناحيتين ، الناحية الفنية ، والناحية العلمية ، وفى كلتا الحالتين سوف نذكر وجهة المصنف بناء على دراستنا للكتاب سواء أكانت تلك الوجهة مقبولة أم مردودة .

أولا / الناحية الفنية

سبق أن أشرت الى أن الكتاب قد اشتمل على مائة وتسعة فصول وقد يرى القارئ فى عدد من هذه الفصول تكرارا أو تداخلا ، أى أنه كان من الممكن دمج بعضها مع البعض الآخر ، وحذف المكرر منها .

مثال ذلك ماجاء فى الجزء الأول صفحة ٥٨ فصل ١٣ " ذكر مابعث الله عزوجل به رسوله عليه السلام الى عباده ليدعوهم اليه وهو شهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله . وقد أورد المصنف تحت هذا الفصل أحاديث منها حديث أبى هريرة أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأنى رسول الله فمن قالها عصم منى ماله ونفسه الا بحقها .. الحديث .

ثم اتبعه بفصل رقم ١٤ صفحة ٦٩ ذكر بيان حق الله عز وجل على عباده بعد شهادة ان لا اله الا الله . ثم أورد تحته حديث أنس أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ويستقبلوا قبلتنا ويأكلوا ذبيحتنا ... الحديث .

فالأحاديث المذكورة فى الفصل الأول تضمنت حقوقا سوى الشهادتين ، لأن كلمة الا بحقها قد فهم منها أبوبكر رضى الله عنه أن الزكاة من حقوق الشهادتين وان كان قد جاء ذلك مصرحا به فى حديث ابن عمر .

وفى الفصل الثانى ذكر الحقوق بعد الشهادتين ومنها استقبال القبلة ... لخ فيرى القارئ انه من المناسب ضم هذا الحديث الى الفصل السابق ، ويضاف فيه ماتضمنه الفصل الثانى من ذكر الحقوق بعد الشهادتين .

ولكن للمصنف وجهته فهو يرى أن يعقد فصل خاص لهذا الحديث بهذا العنوان .
وحيث انه يرد فى الكتاب مثل هذه العناوين المتقاربة فقد رأيت من المناسب التنبيه على ذلك .

* جاء فى الجزء الثانى صفحة ٣٤٥ فصل رقم ٢٠ ذكر مايدل على ان الايمان بما أتى به النبى صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة من الايمان .

ثم جاء فى الجزء الرابع صفحة ٦٤٥ فصل رقم ٣ ـ ذكر وجوب الايمان بما أتى به المصطفى عليه السلام عن الله عز وجل من الكتاب والحكمة .

والمراد بالكتاب القرآن الكريم ، وبالحكمة السنة المطهرة

وقد أورد المصنف تحت الفصل الأول قوله تعالى " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ... الآية .

وحديث الزبير فى قصة مخاصمته مع الأنصارى فى شراج الحرة .

وقد جاء فى الحديث أن تلك القصة هى سبب نزول الآية .

أما الفصل المذكور فى الجزء الرابع فلم يورد تحته من الكتاب الكريم شيئا وانما أورد فيه أحاديث بدء الوحى وصفته . ولا نستطيع أن ندعى أن كلمة " الكتاب " فى الفصل المذكور أضيفت من الناسخ ، ذلك أن أحاديث الوحى تشمل الوحى بالقرآن وغيره لقوله تعالى " وماينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى " (١)

فكان من المناسب ضم الوارد من الأحاديث فى هذا الفصل الى الفصل الأول فى الجزء الثانى والاكتفاء به ولا حاجة الى التكرار .

* ادخال بعض الأحاديث الواردة فى جزء ما فى الجزء الذى يليه .

مثال ذلك / الفصل الثانى والثلاثون من الجزء الأول وهو قوله / " ذكر بيعة النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه على شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله .

فقد أدخل من هذا الفصل فى الجزء الثانى عددا من الأحاديث وذلك من صفحة ٢٠١-٢١٧ أى من حديث ١٥ الى حديث ٢٢

ولكن بين الناس بعد انتهائه من الحديث الثاني والعشرين والذى هو خاتمة الفصل المذكور ، أن ذلك آخر الجزء الأول من أجزاء الشيخ وأول الثانى . وهذا يدلنا على أن تجزئة المصنف للكتاب كانت سليمة من الخلل الفنى ، ينتهى الفصل فيها بانتهاء الجزء ثم يبدأ الجز التالى بفصل جديد ، وقد تكرر هذا العمل فى عدد من الأجزاء .

وقد ظهر لنا من كلام الناسخ أن هذا العمل حدث من غير المؤلف .

ثانيا / الناحية العلمية أو الموضوعية .

يظهر ذلك أحيانا فى عدم ذكره لوجهة المخالف أو لدليله ، مثال ذلك ماجاء فى الجزء الثانى صفحة الفصل السابع وهو قوله / ذكر اختلاف أقاويل الناس فى الايمان ماهو؟ ثم قال / فقالت طائفة من المرجئة / الايمان فعل القلب دون اللسان وقالت طائفة منهم / الايمان فعل اللسان دون القلب ، وهم أهل الغلو فى الارجاء .
وقال جمهور أهل الارجاء / الايمان هو فعل القلب واللسان جميعا .
وقالت الخوارج / الايمان فعل الطاعات المفترضة كلها بالقلب واللسان وسائر الجوارح .
وقال آخرون / الايمان فعل القلب واللسان مع اجتناب الكبائر .
وقال أهل الجماعة / الايمان هو الطاعات كلها بالقلب واللسان وسائر الجوارح غير أن له أصلا وفرعا . وبعد ذكره للأصل والفرع ، الذى يدل على الفرق بين قول أهل السنة والخوارج ، أورد حديث الايمان بضع وسبعون شعبة أفضلها شهادة ان لا اله الا الله وأدناها اماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان .

ثم بين أن الحديث قد شمل القول باللسان ، والاعتقاد بالقلب والعمل بالجوارح واتبعه بأحاديث أخرى فى معناه ، ولم يذكر من أدلة المخالفين شيئا .

وقد أشرت فيما تقدم أن طريق السلف فى اثبات المسائل الاعتقادية أو فى الرد على الشبه الواردة عليها هو ايراد النصوص الدالة على اثبات مايراد اثباته ، وفى نفس الوقت تتضمن الرد على المخالف .

فالبخارى مثلا فى كتاب الايمان لم يذكر أقوال المخالفين ولا حججهم ، وانما أورد الأدلة التى تثبت مايريد اثباته ، فقد أورد الأدلة على ان الايمان قول باللسان ، واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح ، من غير ذكر لأقوال المرجئة ، وهكذا فى بقية المسائل التى تكلم عنها ، ومثله الامام مسلم وغيرهما من علماء السلف .

" عملي في الكتاب "

لقد مضى على هذا الكتاب أكثر من تسعة قرون من غير ان يخدم وينشر مع ماوجد عليه من كثرة السماعات التي تدل على أهمية الكتاب في موضوعه لدى علماء السلف المشتغلين بمعرفة السنة الصحيحة في معرفة مسائل العقيدة الاسلامية ، والرد على الشبه الواردة عليها .

ولما كانت مادة الكتاب هي الحديث النبوي الشريف فقد حفل بعدد ضخم من الأعلام ، اذ يورد المصنف الحديث باسناده الى منتهاه ، وقد يكون في سلسلة السند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أشخاص أوستة كما أنه قد يورد الحديث الواحد بعدد من الأسانيد ، مما يزيد في عدد رجال الاسناد ، وقد اشتمل الكتاب على عدد كبير من الأحاديث ، وكانت النسخة بخط دقيق اذ تحوي الصفحة الواحدة مابين اثنين وثلاثين سطرا الى أربعين سطرا مما حمل الناسخ على سرد الاسانيد ومتونها من غير أن يفصل بين حديث وآخر بفاصل ، كما أشرت أيضا الى أن الكتاب اشتمل على أكثر من مائة فصل في مواضيع من مسائل الايمان مختلفة ، وهي عبارة عن شرح لما يرد تحتها من أحاديث من الناحية العقدية ولذلك كان عملي في الكتاب على النحو التالي /-

أولا / تحقيق اسم الكتاب .

ثانيا / تحقيق نسبة الكتاب الى المؤلف .

ثالثا / تحقيق النص ، وهو على النحو التالي /

١ - المحاولة قدر الامكان - في أن يخرج نص الكتاب على أقرب صورة وضعه عليها المؤلف .

٢ - تحرير العزو للآراء التي يذكرها المؤلف ، وذلك بارجاعها الى مصادرها .

٣ - مناقشة المؤلف في أدلته ووجه الاستدلال بها ،

٤ - بيان مواضع الآيات من السور .

٥ - تخريج الأحاديث الواردة في الكتاب ، والحكم على أسانيد ابن مندة ان امكن وعلى الأحاديث الموجودة في غير الصحيحين .

٧ ـ تخريج الآثار الواردة فى الكتاب .

٨ ـ شرح المفردات الغريبـــه .

٩ ـ التعليق على فصول الكتاب بما يقتضيه المقام من الناحية العقدية .

١٠ ـ وضعت أرقاما للأحاديث رقما خاصا بأحاديث كل فصل من فصول الكتاب . ورقما عاما متسلسلا من أول الكتاب الى آخره وذلك لتمييز الاحاديث الواردة فى الكتاب . وليسهل الرجوع اليـها عنـد الاحالة .

١١ ـ جعلت أرقاما لفصول كل جزء على حدة .

١٢ ـ أشرت لبدء صفحات المخطوطه ليسهل الرجوع اليها .

١٣ ـ عرفت بالطوائف والمدن والبلدان الوارد ذكرها فى الكتاب .

١٤ ـ ذكرت صلة الكتاب بكتب الايمان التى سبقته .

١٥ ـ نبهت على التعبير الذى يرد غير متمشى مع القواعد النحوية .

١٦ ـ الأعـــــلام :

أ ـ عرفت بشيوخ ابن منده الذين روى عنهم فى كتاب الايمان ـ من وجدت منهم ـ وقد ذكرت الترجمة فى المكان الأول الذى يرد فيه ذكر الشيخ ، ثم أحيل عليه عند الحاجة .

ب ـ ترجمت لعدد من رجـال الحديث الذين ورد ذكرهم فى الكتاب عند الحاجـة .

١٧ ـ ختمت الكتاب بالفهارس العلمية الضروريـة وهـــى :ـ

١ـ فهرس الموضوعات .

٢ـ فهرس الآيات القرآنية .

٣ـ فهرس الأماكن .

٤ـ فهرس الفرق .

٥ـ فهرس الاعلام .

ا ـ شيوخ ابن منده الذين روى عنهم فى كتاب "الايمان"

ب ـ الاعلام الذين ترجمت لهم سوى شيوخ ابن منده .

ج ـ فهرس اسمـاء الصحابة .

١٨ ـ مصـادر ومراجـع التحقيق والدراسـة .

" الرموز والمصطلحات المستعملة "
فى
" الدراسة والتحقيق "

ـــــ

لقد استعملت فى التحقيق والدراسة رموزا ومصطلحات للاختصار والتسهيل الى جانب المصطلحات المستعملة فى الكتاب .

اولا / المصطلحات المستعملة فى الكتاب / .

جرت عادة المحدثين أن يقولوا عند القراءة حدثنا ، وأخبرنا ، وأنبأنا . وقد يختصرون هذه الكلمات عند الكتابة فيكتبون / ثنا ، أنبأ ، نا ، بدلا من حدثنا ، وأخبرنا ، وأنبأنا ، وهكذا جاءت الروايات فى الكتاب .

ثانيا / رموز أستعملتها وهى /

خ = للبخارى

م = لمسلم

ت = للترمذى

د = لأبى داود

س = للنسائى

جه = لابن ماجه

حم = احمد فى المسند

ت / بغداد = تأريخ بغداد وهكذا كتب التأريخ الأخرى

تهذيب = تهذيب التهذيب

تقريب = تقريب التهذيب

وماعدا هذه الكتب من المراجع اذكر اسمه كاملا .

" فهـــــرس "

" محتويات الدراسـة والتحقيـق "

* * *

الجـــزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد وآله وسلم

(١) ((ذكر مايدل على ان الايمان الذى امر الله عز وجل عباده ان يعتقدوه ، ماسأل جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعلم اصحابه امر دينهم)) ١/أ

(١) (١) اخبرنا ابو عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الحافظ[1] اسعده الله ، قال : انبا ابو على اسماعيل بن محمد بن اسماعيل[2] ، ثنا محمد بن عبيدالله بن ابى داود[3] ، ثنا عبدالوهاب بن عطاء الخفاف[4] ، انبا

---

(١) ابن منده هو المصنف سبق التعريف به .

(٢) اسماعيل بن محمد - ابو على الصفار النحوى صاحب المبرد ، سمع ابن المنادى ... ، قال الدارقطنى : ثقة ، وكان متعصبا للسنة . مات سنة احدى واربعين وثلاثمائة .
انظر ت/بغداد ٦ : ٣٠٢ ، المنتظم لابن الجوزى ٦ : ٣٧١ ، العبر للذهبى ٢ : ٢٥٦ .

(٣) ابو جعفر محمد بن عبيدالله بن يزيد بن المنادى ، قال ابوحاتم صدوق ، وقال عبدالله بن احمد ومحمد بن عبدوس ثقة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين .
ت/بغداد ٢ : ٣٢٦ ، تهذيب ٩ : ٣٢٥ ، تقريب ٢ : ١٨٨

(٤) الخفاف - هو ابو نصر العجلى ، مولى بنى عجل ، ذكر ابن حجر فى التهذيب الخلاف فى توثيقه ، وخلاصتها فى التقريب ، صدوق ربما اخطأ ، روى له مسلم ، مات سنة اربع ومائتين . =

كهمس بن الحسن [١] ، عن عبد الله بن بريدة [٢] (عن يحيى بن يعمر) [٣] [٤] قال :

كان معبد الجهني [٥] ، اول من تكلم في القدر هاهنا ، يعني بالبصرة - قال : فانطلق يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن الحميري [٦] ، حاجين او معتمرين ، شك كهمس فقالوا : لو لقينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) [٧] من نسأله عن هذا الامر ، قال يحيى بن يعمر : فوقع لنا عبد الله بن عمر وهو داخل المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والاخر عن يساره ، قال فظننت ان صاحبي

= ت / بغداد ١١ : ٢١ ، سير اعلام النبلاء ١٠ : ورقة ٨٩ ، تهذيب ٦ ٤٥٠ ، تقريب ٢ : ١٨٨ .

(١) كهمس بن الحسن التميمي ، ابو الحسن البصري ، ثقة ، مات سنة تسع واربعين ومائة . تهذيب ٨ : ٤٥٠ .

(٢) عبد الله بن بريدة بن الحصيب الاسلمي ، ابو سهل المروزي قاضي مرو ، ثقة ، مات سنة خمس عشرة ومائة .
انظر تذكرة الحفاظ ١ : ١٠٢ ، تهذيب ٥ : ١٥٧ ، طبقات الحفاظ ص ٤٠ ، شذرات الذهب ١ : ١٥١ .

(٣) مابين القوسين سقط في الاصل من هذه الرواية ، وهو ثابت في الرواية التالية ، وفي مسلم .

(٤) يحيى بن يعمر البصري ، ابو سليمان ، ثقة فصيح ، وكان يرسل من الثالثة .
انظر تذكرة الحفاظ ١ : ٧٥ ، تهذيب ١١ : ٣٠٥ ، تقريب ٢ : ٣٦١ ، طبقات الحفاظ ص ٣٠ ، شذرات الذهب ١ : ١٧٥ في وفيات سنة ١٢٨ .

(٥) معبد الجهني البصري ، يقال انه ابن عبد الله بن عكيم ، ويقال ابن عبد الله بن عويم . صدوق مبتدع .
انظر تهذيب ١٠ : ٢٢٥ ، تقريب ٢ : ٢٦٢

(٦) حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري ، ثقة فقيه ، من الثالثة .
تهذيب ٣ : ٤٦ ، تقريب ١ : ١٠٣ .

(٧) قوله (وسلم) غير مثبتة من المؤلف في الكتاب كله ، وقد اثبتناه لانه دعاء لا كلام يروى ولهذا رأى العلماء عدم التقيد فيه بالرواية ، والا يقتصر على مافي الاصل .
انظر مقدمة ابن الصلاح ، النوع الخامس والعشرون ص ٢٠٨

سيداً[1] بالكلام . قال : فقلت ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون[2] العلم وهم يزعمون ان لا قدر ـ انما الامر انف[3] . فقال ابن عمر : اذا لقيتهم[4] فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني ، والذي يحلف به عبد الله لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ماقبله الله منه حتى يؤمن بالقدر . ثم قال ابن عمر :

اخبرني عمر بن الخطاب قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذ طلع علينا رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب لا يرى عليه اثر السفر ، ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاسند ركبته الى ركبته ووضع كفيه على فخذيه ، ثم قال : يامحمد اخبرني عن الاسلام . قال : تشهد[5] ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال : صدقت . قال : فعجبنا له يسأله ويصدقه . قال : اخبرني عن الايمان . قال : ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر كله خيره وشره . قال : صدقت . قال : فاخبرني عن الاحسان . قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك . قال : فاخبرني عن الساعة . قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل . قال : فاخبرني عن اماراتها ـ يعني اعلامها ـ

(١) (سيداً ...) هكذا في الاصل وفي (م) سيكل الكلام الى وهكذا جاءت في روايات الحديث التالية .

(٢) (يتقفرون ...) بتقديم القاف على الفاء ، ومعناه يتطلبونه النهاية ٤ : ٩٠ .

(٣) (انما الامر انف) اي : مستأنف استئنافا من غير ان يكون سبق به سابق قضاء وتقدير ، وانما هو مقصور على اختيارك ودخولك فيه . النهاية ١ : ٧٥

(٤) في (م) : فاذا لقيت اولئك ...

(٥) في (م) : الاسلام ان تشهد ...

فقال : ان تلد الامة ربتها[1] وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاء[2] يتطاولون فى البنيان . قال : ثم انطلق . فلبثت ثلاثا[3] . ثم قال : ياعمر اتدرى من السائل ؟ قلت : الله ورسوله اعلم . قال : فانه جبريل عليه السلام جاءكم يعلمكم دينكم[4] . (*) اهـ

---

(١) (ربتها ، وفى رواية ربها) ومعناه سيدها ومالكها ، وسيدتها ومالكتها . النهاية ٢ : ١٧٩ .

(٢) (رعاء الشاء ...) الرعاء بالكسر والمد جمع راعى الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم . النهاية ٢ : ٢٣٥ .

(٣) فى (م) : ...مليا .

(٤) اسناد ابن منده حسن ، والحديث صحيح اخرجه :
م/الايمان/ باب بيان الايمان والاسلام ١ : ٣٦ ح ١ ، من طريق ابى خيثمة زهير بن حرب ثنا وكيع عن كهمس به ، ومن طريق عبيد الله بن معاذ العنبرى ثنا ابى ثنا كهمس به .
د /السنة/باب فى القدر ٥ : ٦٩ - ٧٣ ح ٤٦٩٥ ، من طريق عبيد الله بن معاذ ثنا ابى ثنا كهمس به .
ت/ فى ابواب الايمان /باب ٤ ماجاء فى وصف جبريل للنبى صلى الله عليه وسلم الايمان والاسلام ٧ : ٣٤٢ - ٣٥٠ ح ٢٧٣٨ تحفة الاحوذى من طريق ابى عمار الحسين بن حريث الخزاعى اخبرنا وكيع عن كهمس به .
س/الايمان /باب نعت الاسلام ٨ : ٨٨ ; من طريق اسحاق ابن ابراهيم ثنا النضر بن شميل انبا كهمس به .
وانظر البغوى فى شرح السنة/الايمان ١ : ٧ - ٩ ح ٢ .
وابن الاثير فى جامع الاصول ١ : ١٢٨ واشار الى انه قد اخرج الحديث (م ت د س عن يحيى بن يعمر) ونبه على زيادات الالفاظ عند بعضهم .

(*) الحديث ظاهر الدلالة لما اورده المصنف من اجله ، وليس المقصود منه الحصر ، فهناك امور يجب الايمان بها واعتقادها عدا ماجاء فى حديث جبريل هذا ، وقد اورد المصنف فى هذا الكتاب كثيرا منها فى ابواب متفرقة ، وانما المقصود ان هذه الامور او الخصال التى ورد ذكرها فى هذا الحديث هى اصل الايمان ودعائمه التى يقوم عليها ، كما ان المصنف لا يفرق بين الاسلام والايمان كما جاء فى الحديث ، وذلك لانه يرى ان الايمان والاسلام اسمان لمسمى واحد يشملهما امر الدين لقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث فانه جبريل عليه السلام جاء يعلمكم دينكم ، وسيأتى رأيه فى هذه المسألة فى الجزء الثانى من هذا الكتاب .

(٢) ((ذكر ما يدل على الفرق بين الايمان والاسلام عن سؤال جبريل رسول الله صلى الله عليهما (وسلم)) .

(١) (٢) اخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن[١] ، ومحمد بن يعقوب الشيباني[٢] ، قالا : ثنا علي بن الحسن بن ابي عيسى[٣] ، ح / وانبا علي بن محمد بن نصر[٤] ، واحمد بن اسحاق بن ايوب[٥] قالا :

---

(١) محمد بن الحسين هو القطان النيسابوري مسند نيسابور روى عن عبد الرحمن بن بشر واحمد بن يوسف السلمي والكبار توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ (٢ : ٨٤٢) ذكر استطرادا ، شذرات الذهب (٢ : ٣٣٢) وفي الوافي بالوفيات ٢ / ٢٧٢ وصف بأنه الشيخ الصالح

(٢) محمد بن يعقوب الشيباني ، الاخرم الامام الكبير ابو عبد الله من ائمة هذا الشأن ، له كلام في العلل والرجال . صنف المسند الكبير . روى عنه ابن مندة والحاكم . قال الحاكم كان صدر اهل الحديث ببلدنا . توفي سنة اربع واربعين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ (٣ : ٨٦٤) ، سير اعلام النبلاء (١٠ : ورقة ١١٦) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٣٥٤) ، شذرات الذهب (٢ : ٣٦٨)

(٣) علي بن الحسن بن موسى الهلالي ، وهو ابن ابي عيسى الدار بجردي بكسر الموحدة والجيم وسكون الراء ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وستين .
تهذيب (٧ : ٣٠٠) ، تقريب (٢ : ٣٤) .

(٤) علي بن محمد بن نصر بن منصور بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الله ابو الحسن المقري البغدادي . نزل مصر وحدث بها عن ابيه محمد بن نصر الصائغ . توفي بمصر في آخر سنة ثمان او اول ستة وثلاثين وثلاثمائة ، كان فيه بعض اللين .
ت / بغداد (١٢ : ٧٦) . وهو اشبه ، اذ لم اتيقن انه هو .

(٥) احمد بن اسحاق بن ايوب النيسابوري ، ابو بكر الامام الجليل الضبعي ، احد الائمة الجامعين بين الفقه والحديث ، كان شيخ الشافعية بنيسابور . . . اكثر وبرع في الحديث ، قال الحاكم : وكان الضبعي بالضاد المعجمة يضرب بعقله المثل وبرأيه ، ومارأيت في مشايخنا احسن صلاة منه ، وكان لا يدع احدا يغتاب في مجلسه . =

ثنا بشر بن موسى[١] ، قال : ثنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرى[٢] ثنا كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر قال :

كان اول من قال فى القدر معبد الجهنى بالبصرة ، قال : فانطلقنا حجاجا[٣] انا وحميد بن عبد الرحمن الحميرى ، فلما قدمنا المدينة قلنا لو لقينا بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسألناه عما يقول هؤلاء الناس فى القدر ، فوافقنا عبد الله بن عمر وهو فى المسجد فاكتنفته انا وصاحبى احدنا عن يمينه والاخر عن شماله ، قال يحيى فظننت ان صاحبى سيكل الكلام الى ، فقلت : ابا عبد الرحمن ان قبلنا ناسا يقرؤن القرآن ويزعمون الا قدر ، وانما الامر انف ، قال : فاذا لقيت اولئك فاخبرهم انى منهم برئ وانهم منى براء ، والذى يحلف به عبد الله بن عمر ، لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ماقبل الله منه حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره ، ثم قال :

حدثنى عمر بن الخطاب قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا نرى عليه اثر السفر ولا نعرفه . حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاسند ركبته[٥] الى ركبته ، ووضع كفيه

= انظر سير اعلام النبلاء (١٠ : ورقة ١٢٠) ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكى (٣ : ٩) ، شذرات الذهب (٢ : ٣٦١) .

(١) بشر بن موسى المحدث الامام الثبت ، ابو على الاسدى ، قال الدارقطنى : ثقة نبيل . مات فى ربيع الاول سنة ثمان وثمانين ومائتين .
تذكرة الحفاظ (٢ : ٦١١) ، طبقات الحفاظ (ص ٢٧٠) ، شذرات الذهب (٢ : ١٩٦) .

(٢) عبد الله بن يزيد المقرى العدوى مولاهم ، ابو عبد الرحمن ، نزل مكة ، ثقة فاضل ، مات سنة اثنتى عشرة ومائتين ، او ثلاث عشرة ومائتين ، وهو من كبار شيوخ البخارى .
تذكرة الحفاظ (١ : ٣٦٧) ، تهذيب (٦ : ٨٣) ، تقريب (١ : ٤٦٢) طبقات الحفاظ (ص ١٥٦) .

(٣) فى مسلم : حاجين اومعتمرين ، وقال : شك كهمس ، وكذا هى فى الرواية السابقة .

(٤) قوله (فلما قدمنا المدينة) ليست فى مسلم .

(٥) فى مسلم : (ركبتيه الى ركبتيه ...) .

على فخذيه ، ثم قال : يامحمد اخبرني عن الاسلام . ما الاسلام؟[1] قال : ان تشهد ان لا اله الا الله . وان محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا . قال : صدقت . قال عمر : فعجبنا له يسأله ويصدقه فقال : يامحمد اخبرني عن الايمان ما الايمان ؟ قال : الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر كله خيره وشره . قال : صدقت . قال : فاخبرني عن الاحسان . ما الاحسان قال : ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك . فقال : اخبرني عن الساعة . متى الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل . فقال : اخبرني عن امارتها[2] . قال : ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البناء قال : ثم انطلق الرجل . قال عمر : فلبثت ثلاثا ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : ياعمر اتدري من السائل ؟ قلت : الله ورسوله اعلم . قال : فانه جبريل عليه السلام اتاكم يعلمكم دينكم[3] .ا.هـ

هذا اسناد مجمع على صحته مشهور عن يحيى بن يعمر وعن ابن بريدة ، وعن كهمس بن الحسن . رواه عن يحيى بن يعمر سليمان التيمي[4] ، ورواه عن عبد الله بن بريدة مطر بن طهمان الوراق[5] ، وعثمان ابن غياث البصري[6] ، وعبد الله بن عطاء وعبيد الله بن العيزار . ورواه عن

---

(١) قوله : (ما الاسلام) ليست في مسلم . وكذا قوله : ما الايمان وما الاحسان ، متى الساعة .

(٢) (امارتها) الامارة هي العلامة .

(٣) تقدم ص٤ وقد صرح هنا بيحيى بن يعمر الذي سقط من اسناد الرواية الاولى كما سبق التنبيه على ذلك .

(٤) وصله م/في الايمان/باب بيان الاسلام والايمان ١ : ٣٨ ح ٤ من طريق حجاج الشاعر ثنا يونس بن محمد ثنا المعتمر عن ابيه عن يحيى بن يعمر .

(٥) وصله م/في الايمان/باب بيان الاسلام والايمان ١ : ٢٨ ح ٢ .

(٦) وصله م/في الايمان/باب بيان الاسلام والايمان ١ : ٣٨ ح ٣ . وحم ١ : ٢٧ .

كهمس عبد الله بن المبارك[١] ، ووكيع[٢] ومعاذ بن معاذ العنبري[٣]
والنضر بن شميل[٤] ، ويزيد بن زريع ، والمعتمر بن سليمان ، وحسن بن
حسين الاسواري ، ومحمد بن جعفر[٥] ، ومحمد بن ابراهيم ، وابن
غندر ، ويزيد بن هارون ، وعبد الوهاب ، والمقرى ، والشعبى ، وابو عاصم
وعثمان بن عمر ، وكلهم مقبولة[*] . ا.هـ

---

(١) وصله ت/في ابواب الايمان ٧ : ٣٤٩ ح ٢٧٣٩ ، تحفة الاحوذى .

(٢) وصله م/فى الايمان/باب بيان الاسلام والايمان ١ : ٣٦ ح (١) وهى الرواية التى تقدمت ص .

(٣) وصله م/فى الايمان/باب بيان الاسلام والايمان ١ : ٣٦ ح ١ وهى الرواية التى تقدمت ص .

(٤) وصله س / فى الايمان (٨ : ٨٨) .

(٥) وصله حم (١ : ٥١) .

(*) اما دلالة الحديث على الفرق بين الاسلام والايمان فظاهرة
من الناحية اللغوية من حيث ان الايمان يتعلق بالقلب والاعتقاد
وهو تصديق .
والاسلام يتعلق بالجوارح وهى اعمال ظاهرية ، ولذا فقد
خص الاسلام فى الحديث بالاعمال الظاهرة وهى مناط الاحكام
الدنيوية ، والايمان بالامور الباطنة الاعتقادية كما فى حديث
اسامة هلا شققت عن قلبه . والله اعلم .

(٣) ذكر مايدل على أن الايمان والاسلام اسمان لمعنى واحد وإن الاسلام الاقرار باللسان والعمل بالأركان، وان الايمان اعتقاد بالقلب

١ - (٣) أخبرنا اسماعيل بن يعقوب البغدادى بمصر [١]، ثنا محمد بن زريع بن حماد، ثنا يزيد بن هارون [٢]، أنبا كهمس بن الحسن عن عبدالله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن عبدالله بن الخطاب، عن عمر بن الخطاب، نحو ماتقدم أن جبريل اتى النبى صلى الله عليه [٣] (وسلم) [*].

---

(١) هو ابن ابراهيم بن احمد بن عيسى ابوالقاسم المعروف بابن الجراب، ولد بسر من رأى فى رجب سنة اثنتين ومائتين ... وانتقل الى مصر فسكنها وحدث بها ... وكان ثقة، توفى يوم الخميس لخمس خلون من شهر رمضان سنة خمس واربعين وثلاثمائة ت / بغداد ٦ : ٣٠٤، وفى المنتظم لابن الجوزى ٥ : ٣٨٠
ولد فى رجب سنة مائتين واثنتين وستين . أ.هـ

(٢) يزيد بن هارون بن وادى ويقال زاذان بن ثابت السلمى مولاهم ابوخالد الواسطى، ثقة متقن عابد، مات فى غرة ربيع الآخر سنة ست ومائتين تهذيب ١١ (٣٦٦ - ٣٦٩) .

(٣) تقدم ذكر من خرجه ص ٤ .

(*) هذا الحديث الذى استدل المصنف به على أن الايمان والاسلام اسمان لمعنى واحد، هو نفس الحديث السابق الذى استدل به على التفريق بينهما، ودفعا للتعارض فلا بد من حمل مراده هنا على الترادف بين الايمان والاسلام من حيث المعنى الشرعى وهو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان والعمل بالاركان والحكم فى الباب السابق الذى هو التفريق بينهما كان بناء على المعنى اللغوى . وسيأتى مزيد بيان لرأيه فى هذه المسألة فى الجزء الثانى عند ذكره لآراء القائلين بالتفريق بينهما .

(٤) ((ذكر مايدل على ان ابتداء الايمان ان يؤمن العبد بالله عز وجل وحده وكتبه ورسله من الملائكة والنبيين صلى الله عليهم (وسلم))) •

---

(١) (٤) اخبرنا عبدالله بن ابراهيم بن الصباح[١] ، ثنا محمد ابن عيسى الزجاج[٢] ،

واخبرنا ابو بكر احمد بن اسحاق بن ايوب وعلى بن محمد ابن نصر ، قالا : ثنا ابراهيم بن عبدالله بن حاتم البصرى[٣] ثنا عبدالرحمن بن حماد الشعيثى[٤] ثنا كهمس بن الحسن ، عن عبدالله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، قال :

اول من قال فى هذا القدر بالبصرة معبد الجهنى قال : فانطلقت انا وحميد بن عبدالرحمن الحميرى حاجين او معتمرين قال : فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فنسأله عما يقول هؤلاء فى القدر ، قال : فوافقنا عبدالله ابن عمر وهو داخل المسجد فاكتنفته انا وصاحبى احدنا عن يمينه والاخر عن يساره . قال : فظننت ان صاحبى سيكل الكلام الى فقلت : يا ابا عبدالرحمن انه ظهر قبلنا ناس يقرؤن القرآن ويتقفرون العلم ويزعمون ان لا قدر ، انما الامر انف . قال : فاذا لقيت اولئك فاخبرهم انى برئ منهم ، وانهم منى براء ، والذى يحلف به عبدالله لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفقه ماقبل منه حتى يؤمن بالقدر ، ثم قال :

حدثنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : بينما نحن عند نبى الله صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا

---

(١) عبدالله بن ابراهيم المقرى . اخبار اصبهان لابى نعيم ٢ : ٨٣ ، لم يذكر عنه شيئا .

(٢) محمد بن عيسى ابن خالد الزجاج امام الجامع ابو عبدالله ثقة مأمون . اخبار اصبهان ٢ : ١٩٥ لم يذكر تاريخ وفاته .

(٣) ابراهيم بن عبدالله بن حاتم البصرى .

(٤) الشعيثى ابو سلمة العنبرى البصرى ، قال ابو حاتم ليس بالقوى وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الدارقطنى ثقة . تهذيب (٦ : ١٦٤) .

احد حتى جلس الى نبى الله صلى الله عليه (وسلم) وأسند ركبته الى ركبته ، ووضع كفيه على فخذيه ثم قال : يامحمد اخبرنى عن الاسلام ، ما الاسلام ؟ قال : تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا . قال : صدقت . قال : فعجبنا له يسأله ويصدقه . ثم قال : اخبرنى عن الايمان ما الايمان ؟ قال : الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر كله خيره وشره . قال : صدقت . قال : اخبرنى عن الاحسان ما الاحسان ؟ قال : ان تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك . قال : فاخبرنى عن الساعة . قال : ما المسئول عنها بأعلم بها من السائل . قال : فاخبرنى عن امارتها . قال : ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون فى البنيان . ثم انطلق . قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : فلبثت ثلاثا ، ثم قال لى النبى صلى الله عليه (وسلم) : ياعمر هل تدرى من السائل قال : قلت الله ورسوله اعلم . قال : فانه جبريل عليه السلام اتاكم يعلمكم دينكم .[1] ا.هـ[*]

---

(١) تقدم ذكر من خرجه ص ٤ .

(*) وهو ظاهر الدلالة على ما اورده المصنف . اذ ان ابتداء الايمان واصله هو الايمان بالله وحده ، ويتبع ذلك الايمان بملائكته الذين هم رسله الى انبيائه وكتبه المنزلة التى شرع الله فيها هديه لعباده وبين فيها خيرهم وفلاحهم فى الدنيا والاخرة . قال تعالى : "آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله .." .
البقرة : ٢٨٥ .

(٥) ((ذكر ما يدل على ان من الايمان ان يؤمن بالقدر خيره وشره))

(١) (٥) اخبرنا محمد بن ابراهيم بن مروان [1]، ويحيى بن عبدالله بن الحارث [2] الدمشقيان، قالا : انبا احمد بن علي بن سعيد [3]، ثنا ابو خيثمة زهير بن حرب [4]، ح . وانبا محمد بن محبوب [5]، ثنا محمد بن عيسى بن سورة [6]، ثنا

---

(١) محمد بن ابراهيم هو محدث دمشق ابو عبدالله القرشي، الدمشقي، خرج له ابن مندة الحافظ ثلاثين جزءا، كان ثقة مأمونا جوادا مفضلا . توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . شذرات الذهب ٣ : ٢٧ .

(٢) يحيى بن عبدالله، ابو بكر القرشي المعروف بابن الزجاج الكاتب، روى عنه ابن منده، وقال فيه الشيخ الثقة . ت/ دمشق لابن عساكر ١٨ : ورقة ٧٥ ، خ الظاهرية المجمع العلمي .

(٣) احمد بن علي بن سعيد بن ابراهيم القرشي الاموي المروزي القاضي بدمشق . وثقه النسائي وغيره، مات بدمشق سنة اثنتين وتسعين ومائتين . ت/ بغداد ٤ : ٢٠٤، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٦٣، طبقات الحفاظ ص ٢٨٩، وفي التقريب : ثقة حافظ ١ : ٢٢ .

(٤) زهير بن حرب بن شداد نزيل بغداد ثقة ثبت، روى عنه مسلم اكثر من الف حديث . تقريب ١ : ٢٦٤ .

(٥) الامام المحدث ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضل المحبوبي المروزي، روى جامع ابي عيسى عنه، حدث عنه ابن مندة . قال الحاكم سماعه صحيح . توفي سنة ست واربعين وثلاثمائة . سير اعلام النبلاء ١٠ : ورقة ١٣٣، العبر ٢ : ٢٧٢ .

(٦) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي ابو عيسى صاحب الجامع احد الائمة، ثقة حافظ، من الثانية عشرة، مات سنة تسع وسبعين / تمييز . العبر ٢ : ٦٢، تقريب ٢ : ١٩٨، شذرات الذهب ٢ : ١٧٥ .

حسين بن حريث[١] ، ثنا وكيع[٢] ، ثنا كهمس بن الحسن ، عن عبدالله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر قال :

اول من قال[٣] فى القدر معبد الجهنى ، قال : فخرجت انا وحميد بن عبدالرحمن فاتينا[٤] المدينة فدخلنا المسجد فقلت لصاحبى لو لقينا رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسألناه عما احدث هؤلاء القوم ، قال : فاذا ابن عمر[٥] خارج من المسجد فاكتنفته انا وصاحبى ، وظننت ان صاحبى سيكل الكلام الى ، قال : فقلت : يا ابا عبدالرحمن ان قبلنا[٦] قوما يقرؤن القرآن ويتقفرون العلم يزعمون ان لا قدر ، وانما الامر انف ، قال : فاذا لقيت اولئك فاعلمهم انى منهم برئ وانهم منى براء والذى يحلف به ابن عمر لو ان احدهم انفق مثل احد ذهبا ماقبله الله منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ، ثم قال :

حدثنا عمر[٧] بن الخطاب ، قال : كنا جلوسا عند النبى[٨] صلى الله عليه (وسلم) اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى اتى النبى صلى الله عليه (وسلم) فالزق ركبته بركبته ، ثم قال : يامحمد

---

(١) الحسين بن حريث الخزاعى مولاهم ، ابو عمار المروزى ، ثقة من العاشرة ، مات سنة اربع واربعين . تقريب ١ : ١٧٥

(٢) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى بضم الراء وهمزة ثم مهملة ابو سفيان الكوفى ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات فى آخر سنة ست او اول سنة سبع وتسعين ، وله سبعون سنة/ع. تقريب ٢ : ٣٣١ .

(٣) فى الترمذى : اول من تكلم .

(٤) فى الترمذى : حتى اتينا المدينة فقلنا لو لقينا رجلا من اصحاب رسول الله ... " .

(٥) فى الترمذى : فلقيناه ، يعنى عبدالله بن عمر .

(٦) فى الترمذى : ان قوما .

(٧) فى الترمذى : قال : ثم انشأ يحدث فقال : قال عمر ...

(٨) فى الترمذى : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل ...

ما الايمان ؟ قال : ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم ٢/ب
الاخر والقدر خيره وشره . قال : فما الاسلام ؟ قال : شهادة
ان لااله الا الله ، وان محمدا عبده ورسوله ، واقام الصلاة ، وايتاء
الزكاة ، وحج البيت وصوم رمضان . قال : صدقت.[١] فما الاحسان ؟
قال : تعبد الله كأنك تراه فان لم[٢] تره فانه يراك . فقال فى كل
ذلك يقول له صدقت . قال : فعجبنا منه يسأله ويصدقه . قال : فمتى
الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل . قال : فما
امارتها ؟ قال : ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة
اصحاب[٣] الشاء يتطاولون فى البنيان . قال عمر : فلقينى النبى
صلى الله عليه (وسلم) بعد ذلك بثلاث فقال : ياعمر هل تدرى من
السائل ؟ ذاك جبريل عليه السلام اتاكم يعلمكم معالم[٤] دينكم.[٥] ا.هـ[*]

---

(١) قوله : قال : صدقت . ليست فى الترمذى .
(٢) فى الترمذى : فان لم تكن تراه ...
(٣) فى الترمذى : رعاء الشاء ...
(٤) فى الترمذى : امر دينكم .
(٥) تقدم ص ٤ ان الحديث اخرجه م ، ت ، د ، س وهذه الرواية هنا هى رواية الترمذى مع اختلاف خفيف فى بعض الالفاظ وقد نبهت على ذلك فى الحاشية .

(*) اورد المصنف هذا الحديث تحت عنوان ... من الايمان ان يؤمن بالقدر خيره وشره ، وهو ظاهر الدلالة على ذلك ، وقد عد الايمان بالقدر الركن السادس من اركان الايمان ، ولا شك ان من كانت عقيدته الايمان بالقدر خيره وشره سعد فى الدارين . ففى حياته الدنيا يعيش هادئا مطمئنا لعلمه ان ما يصيبه قد كتبه الله عليه كما قال تعالى : قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا .
وفى مسند الامام احمد ٣ : ١١٧ عن انس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (عجبت للمؤمن ان الله لم يقض قضاء الا كان خيرا له) . وفى الاخرة لايمانه بذلك حيث يجد ثواب المؤمن . وعلى الايمان بالقدر خيره وشره عاش سلفنا الصالح ، فكان ذلك دافعا لهم الى العمل والجهاد فى سبيل الله ، لايمانهم بقوله صلى الله عليه وسلم : اعملوا فكل ميسر لما خلق له . الى ان ادخل اعداء الاسلام على =

= المسلمين كيدهم ودسائسهم الخفية وذلك بعد عجزهم عن مواجهته العلنية ، فادخلوا عليهم افكارا هدامة تثير الفرقة وتشتت وحدة المسلمين وتجعلهم فرقا واحزابا يكفر بعضهم بعضا مع تعطيلهم النصوص الشرعية الثابتة فى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ومن هذه الدسائس فكرة نفى القدر التى نشأت على يد معبد الجهنى فقد كان هو اول قائل بنفى القدر فى الاسلام ، ومعناه ان الله عز وجل لم يقدر مقادير العباد وانما امر العباد مستأنف فالله عز وجل لا يعلم من العبد شيئا من فعله الا بعد وقوعه منه . وبتلك السنة التى سنها معبد استحق قوله صلى الله عليه وسلم : من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة . وقد اخذ معبد الجهنى مذهبه هذا عن رجل نصرانى ، يقول محيى الدين عبدالحميد فى مقدمته على مقالات الاسلاميين لابى الحسن الاشعرى (ص ١٠) : وقد اخذ معبد مذهبه فى نفى القدر عن رجل نصرانى من اهل العراق اسمه (سوسن) فقد اظهر سوسن هذا الاسلام ، وصحب معبد بن عبدالله الجهنى البصرى ونفث فى صدره سمومه وعلمه القول بالقدر فكان معبد هذا اول من قال بالقدر فى الملة المحمدية ولفساد مذهبه وتأثيره فى المجتمع اشتغل اهل زمانه بتحذير الناس منه . فروى ان ابن عمر رضى الله عنهما حين بلغه شأنه اعلن البراءة منه ، وروى ان الحسن كان يقول : اياكم ومعبد فانه ضال ومضل ، وروى ان مسلم بن يسار كان يجلس الى سارية فى المسجد يقول : ان معبدا يقول يقول النصارى ، ومازال كذلك حتى اخذه عبدالملك بن مروان فى سنة ثمانين فقتله وصلبه بدمشق . ا.هـ

ويقول عبدالقاهر البغدادى فى الفرق بين الفرق (ص ١٤ - ١٥) الطبعة الاولى سنة ١٣٩٣ هـ :

ثم حدث فى زمان المتأخرين من الصحابة خلاف القدرية فى القدر والاستطاعة من معبد الجهنى وغيلان الدمشقى والجعد بن درهم وتبرأ منهم المتأخرون من الصحابة كعبدالله ابن عمر وجابر بن عبدالله وابى هريرة وابن عباس وانس بن مالك وعبدالله بن ابى اوفى وعقبة بن عامر الجهنى واقرانهم واوصوا اخلافهم بأن لا يسلموا على القدرية ولا يصلوا على جنائزهم ولا يعودوا مرضاهم ... قال : ثم حدث فى ايام الحسن البصرى خلاف واصل بن عطاء الغزال فى القدر وفى المنزلة بين المنزلتين وانضم اليه عمرو بن عبيد بن باب فى بدعته =

= فطردهما الحسن عن مجلسه .. ا.هـ
وقال شارح الطحاوية (ص ٢٤٠ - ٢٤٣) :
ينكر غلاة المعتزلة ان الله كان عالما فى الازل وقالوا : ان الله لا يعلم افعال العباد حتى يفعلوا ، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا .
قال : وقد ضل فى هذا الموضع خلائق من المشركين والصابئين والفلاسفة وغيرهم ممن ينكرون علمه بالجزئيات او بغير ذلك فان ذلك كله مما يدخل فى التكذيب بالقدر ، واما قدرة الله على كل شئ فهو الذى يكذب به القدرية جملة ، حيث جعلوه لم يخلق افعال العباد فاخرجوها عن قدرته وخلقه . والقدر الذى لا ريب فى دلالة الكتاب والسنة والاجماع عليه ، وان الذى جحده هم القدرية المحضة بلا نزاع : هو ما قدره الله من مقادير العباد ، وعامة مايوجد من كلام الصحابة والائمة فى ذم القدرية يعنى به هؤلاء كقول ابن عمر رضى الله عنهما لما قيل له : يزعمون ان لا قدر وان الامر انف : اخبروهم انى برئ منهم وانهم منى براء . ا.هـ
ويقول الخطابى فى معالم السنن شرح سنن ابى داود (٥ : ٧٠) ط/الاولى ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م :
وفى قول ابن عمر رضى الله عنهما (اذا لقيت اولئك فاخبرهم انى برئ منهم وهم براء منى) دلالة على ان الخلاف اذا وقع فى اصول الدين وكان مما يتعلق بمعتقدات الايمان اوجب البراءة ، وليس كسائر ما يقع فيه الخلاف من اصول الاحكام وفروعها التى موجباتها العمل فى ان شيئا منها لا يوجب البراءة ولا يوقع الوحشة بين المختلفين . ا.هـ

(٢) (٦) انبا احمد بن محمد بن عمر الوراق[1] ، ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل[2] ، حدثني ابي[3] ، ثنا محمد بن جعفر[4] ، ثنا كهمس بن الحسن ، ثنا ابن بريدة ، ح (ويزيد[5]) انبا كهمس عن ابن بريدة عن يحيي بن يعمر ، سمع ابن عمر يقول : حدثني عمر بن الخطاب قال : بينا نحن ذات يوم عند النبي صلى الله عليه (وسلم) اذ طلع رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى نبي الله صلى الله عليه (وسلم) فاسند ركبته الى ركبته ووضع كفيه على فخذيه فذكر الحديث بطوله . اهـ

---

(١) الامام المحدث ابو الحسن احمد بن محمد بن عمر الوراق ابن ابان العبدى الاصبهاني اللنباني ، سمع المسند كله من ابن الامام احمد ، روى عنه ابن مندة . توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .
سير اعلام النبلاء ١٠ : ورقة ٧٥

(٢) عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، ابو عبد الرحمن ولد الامام . ثقة ، من الثانية عشرة ، مات سنة تسعين ، وله بضع وسبعون .
تهذيب : ٥ : ١٤١ ؛ تقريب ١ : ٤٠١ .

(٣) هو احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني المروزي ، نزيل بغداد ، ابو عبد الله احد الائمة ، ثقة حافظ فقيه حجة ، وهو رأس الطبقة العاشرة ، مات سنة احدى واربعين وله سبع وسبعون سنة /ع .
تهذيب : ١ : ٧٢ ؛ تقريب ١ : ٢٤ .

(٤) محمد بن جعفر المدني البصري المعروف بغندر ، ثقة صحيح الكتاب ، الا ان فيه غفلة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث او اربع وتسعين /ع .
تهذيب : ٩ : ٩٦ ؛ تقريب ٢ : ١٥١ .

(٥) مابين القوسين لعله سبق قلم من الناسخ .

(٦) ((ذكر مايدل على ان من الايمان ان يؤمن
بحلو القدر ومره خيره وشـــــره))

(١) (٧) اخبرنا محمد بن محمد بن يونس[١]، ثنا احمد بـــن
مهدى[٢]، ثنا محمد بن المنهال الضرير[٣] ح .
وانبا احمد بن اسحاق بن ايوب، ثنا ابو المثنى معاذ بـــن
المثنى العنبرى[٤] ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريـــع[٥]

---

(١) محمد بن محمد بن يونس الابهرى، يروى عن يونس بـــن
حبيب، واسيد بن عاصم، واحمد بن عصام، توفى سنة ثـــلاث
وثلاثين . قلت : لعله بعد ثلاثمائة لدلالة سياقه له ضمـــن
تراجم آخرين .
اخبار اصبهان لابى نعيم ٢ : ٣٧٠ .
(٢) احمد بن مهدى بن رستم الحافظ الكبير الزاهد العابـــد
ابو جعفر الاصبهانى . قال محمد بن يحيى بن مندة : لـــم
يحدث ببلدنا منذ اربعين سنة اوثق منه . مات سنة اثنتـــين
وسبعين ومائتين .
تذكرة الحفاظ (٢ : ٥٩٧ ، طبقات الحفاظ ص ٢٧٦
(٣) محمد بن المنهال الضرير، ابو عبد الله، او ابو جعفر البصـــرى
التميمى، ثقة حافظ حجة ، مات سنة احدى وثلاثين ومائتين .
تذكرة الحافظ ٢ : ٤٤٧ ، تقريب ٢ : ٢١٠ .
(٤) ابو المثنى، معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنـــــبرى
ابو المثنى البصرى القاضى، ثقة متقن، من كبار التاسعـــة
مات سنة ست وتسعين .
تقريب ٢ : ٢٥٧ .
(٥) يزيد بن زريع، بتقديم الزاى مصغرا البصرى ابو معاوية، ثقـــة
ثبت من الثامنة . مات سنة اثنتين وثمانين .
تقريب (٢ : ٢٦٤ .

ثنا كهمس بن الحسن البصرى ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، قال :

خرجت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميرى ، فلقينا عبد الله بن عمر حاجين او معتمرين فقلنا : وددنا انا لقينا رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه (وسلم) فنسأله عن القدر قال : فلقينا ابن عمر ، فظننت انه يكل الكلام الى ، قلنا : يا ابا عبد الرحمن قد ظهر قبلنا اناس يقرؤون القرآن يتقفرون العلم تقفرا ، يزعمون ان لا قدر وان الامر انف . قال : فابلغهم عنى ان لقيتهم انى منهم برئ وانهم منى براء ، والذى يحلف به ابن عمر نفسه لو ان احدهم انفق مثل احد ذهبا ثم لم يؤمن بالقدر ما قبل منه ، ثم قال : اخبرنى ابى عمر قال : بينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم يخطب (١) اذ جاء رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد اللحية (٢) ، ليس عليه اثر سفر لا يعرفه منا اراه احد حتى صعد المنبر فوضع ركبتيه على ركبتى النبى صلى الله عليه (وسلم) فقال : يا محمد اخبرنى عن الاسلام . فقال : شهادة ان لا اله الا الله ، واقام الصلاة وايتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت . قال : صدقت . قال : فعجبنا من سؤاله اياه وتصديقه اياه . قال : اخبرنى يا محمد ما الايمان ؟ قال : ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره حلوه ومره ، وبالبعث بعد الموت . قال : صدقت . قال : فعجبنا من سؤاله اياه وتصديقه اياه . قال : اخبرنى يا محمد ما الاحسان ؟ قال : ان تعبد الله كأنك تراه فان لا تكن تراه فانه يراك . قال :

---

(١) يقول ابن حجر فى فتح البارى ١ : ١١٧ : ووقع فى رواية ابن مندة من طريق يزيد بن زريع عن كهمس : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ جاءه رجل ـ فكأن امره لهم بسؤاله وقع فى خطبته ـ وظاهره ان مجئ الرجل كان فى حال الخطبة قلت : ويعنى به هذه الرواية .

(٢) ذكر ابن حجر فى الفتح ١ : ١١٦ ان هذه اللفظة اى شديد سواد اللحية جاءت فى رواية ابن حبان .

فأخبرني متى الساعة ؟ قال / ما المسؤل عنها بأعلم من السائل . قال / فما أمارتها قال / أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان . قال / ثم نزل فذهب . قال عمر / فلقيني النبي صلى الله عليه (وسلم) بعد ثلاثة أيام فقال / ياعمر تدري من الرجل ؟ قلت / لا . قال / ذلك جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم (١).أهـ

(...) وأبنا ابوالقاسم حمزة بن محمد بن العباس الكناني (٢) بمصر ، ثنا ابوعبد الرحمن احمد بن شعيب (٣) أنبا محمد بن عبد الله بن بزيع(٤) ،ثنا يزيد بن زريع ثنا كهمس ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ،أن عبد الله بن عمر قال / حدثني عمر بن الخطاب قال / بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم اذا طلع علينا رجل وذكر الحديث . أهـ

(...) أنبا عمرو بن منصور ، ومحمد بن يونس ، قالا / ثنا الحسين بن محمد بن زياد (٥) ، ثنا اسحاق بن زياد أنبا اسحاق بن ابراهيم(٦) ، أنبـــا

٤/أ

---

(١) تقدم ص ٤ وسنورد كلام ابن حجر على روايات حديث جبريل المختلفة وتصحيحه لها ص ٤٢ .

(٢) الكناني هو الحافظ الزاهد العالم كان حافظا ثبتا ، قال الدارقطني متفق على تقدمه في الحديث . مات في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . انظر سير اعلام النبلاء ١٠/ ورقة ١٨٩ - ١٩٠

* وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٢ . ودول الاسلام ١/ ٢٢١ . شذرات الذهب ٣/ ٢٣ .

(٣) هو النسائي الحافظ صاحب السنن . مات سنة ثلاث وثلاثمائة تقريب ١/ ١٦ .

(٤) بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي ،البصري ، ثقة ،من العاشرة، مات سنة سبع واربعين ،تقريب ٢/ ١٧٥ .

(٥) هو القباني النيسابوري الحافظ ،قال الحاكم / هو أحد اركان الحديث وحفاظ الدنيا . مات سنة تسع وثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٠ .

(٦) اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي ابن راهويـــة ==

النضر بن شميل[١] ، ح / الحسين[٢] / وثنا عمر بن على ، ثنا محمد بن ابراهيم بن أبى عدى[٣] جميعا عن كهمس ، عن عبد الله ابن بريدة ، عن يحيى باسناده نحوه (*). أهـ

= = ثقة حافظ مجتهد ، تغير قبل موته بيسير . مات سنة ثمان وثلاثين وله اثنان وسبعون سنة المنتظم لابن الجوزى ٦ / ٦٣ . تهذيب ١ / ٢١٦ . تقريب ١ / ٥٤ .

(١) النضر بن شميل المازنى ، ثقة ثبت ، من كبار التاسعة . مات سنة اربع ومائتين . تقريب ٢ / ٣٠١

(٢) أى / ابن محمد بن زياد .

(٣) ابن أبى عدى ، وقد ينسب لجده ، وقيل هو ابراهيم ابوعمرو البصرى ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة اربع وتسعين تقريب ٢ / ١٤١ .

(*) أورد المصنف هذا الحديث تحت عنوان من الايمان أن يؤمن بحلو القدر ومره خيره وشره ، وهو واضح الدلالة لما أورده له كما جاء بذلك صريح الحديث ، وذلك أنه قد يأتى المقدر للانسان بما يحبه قلبه : وترضاه نفسه ، كما أنه قد يأتيه بما تكرهه نفسه ويتألم له جسمه ، والحقيقة أن ذلك فى عاجل حياته ، والا فان مايصيب العبد المؤمن كله خير كما جاء فى حديث صهيب الذى أخرجه مسلم فى كتاب الزهد ٤ / ٢٢٩٥ ح ٦٤ قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " عجبا لأمر المؤمن أن أمره كله خير . وليس ذاك لأحد الا للمؤمن . ان أصابته سراء شكر فكان خيرا له ، وان أصابته ضراء صبر فكان خيرا له .

٧ ـ "ذكر مايدل على أن من الايمان أن يؤمن بالبعث بعد الموت"

(ـ (٨) أخبرنا على بن محمد بن نصر ، ثنا تميم بن محمد الطوسى[(١)] ، وعمران بن موسى[(٢)] ، ح / وأنبا أبو الوليد حسان بن محمد الشافعى[(٣)] ، ثنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قالا / ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبرى ، ثنا أبى ، ثنا كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر قال /

ان أول من تكلم بالبصرة معبد الجهنى ، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن حاجين أو معتمرين ، فقلنا لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسألناه عما يقول هؤلاء فى القدر ، فوافق

---

(١) تميم هو ابن طمغاج الطوسى الحافظ الثقة ، أبو عبد الرحمن . ذكره الحاكم فقال / محدث ثقة مصنف . قال ابو القاسم ابن مندة / مات تميم بعد التسعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٧٥ .

(٢) عمران بن موسى بن مجاشع السختيانى محدث جرجان ، ثقة ثبت مصنف ، مات فى رجب سنة خمس وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٦٢ . طبقات الحفاظ ص ٣٢٠ .

(٣) أبو الوليد ـ هو الامام الأوحد الحافظ المفتى شيخ خراسان . كان بصيرا بالحديث وعلله ، وهو ثقة أثنى عليه غير واحد . توفى فى شهر ربيع الأول سنة تسع واربعين وثلاثمائة . قال الحاكم كان ابو الوليد امام أهل الحديث بخراسان . المنتظم لابن الجوزى ٦ / ٣٩٦ ـ سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٢٢ ـ ١٢٣ . شذرات الذهب ٢ / ٣٨٠ .

لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخل المسجد • فاكتنفته وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله فظننت أن صاحبي سيكل الكلام الي ، فقلت أبا عبد الرحمن انه قد ظهر عندنا ناس يقرون القرآن ، ويتفقرون العلم وذكرت من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر ، وانما الأمر أنف فقال / اذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم براء مني والذي يحلف به عبد الله ابن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ماقبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ، ثم قال /

حدثني أبي عمر بن الخطاب قال / بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثوب شديد سواد الشعر لا نرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فأسند ركبته الى ركبته ووضع كفه على فخذيه وقال / يامحمد أخبرني عن الاسلام • فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / الاسلام أن تشهد ان لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت أن استطعت اليه سبيلا ، قال / صدقت قال / فعجبنا له يسأله ويصدقه • قال / فأخبرني عن الايمان • قال / أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره • قال / صدقت • قال / فأخبرني عن الاحسان • فقال / أن تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك • قال / فأخبرني عن الساعة • قال / ماالمسؤل عنها بأعلم من السائل • قال / فأخبرني عن أمارتها • قال / أن تلد الأمة ربتها ، وأن ترى الحفاة العراه العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيات • قال / ثم انطلق • فلبثت ثلاثا • ثم قال لي / يا عمر أتدري من السائل • قلت / الله ورسوله أعلم • قال / ذاك جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم (١) اهـ

---

(١) تقدم ذكر من خرجه ص ٤

(•••) وأنبا حمزة بن محمد ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن (١) ، ومحمد بن المثنى (٢) ، قالا / ثنا معاذ بن معاذ نحوه اهـ

(•••) وأنبا محمد بن محمد بن محبوب ، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، ثنا أحمد بن موسى مردويه (٣) ،

ح وأنبا محمد بن محمد بن يونس ، ومحمد بن الحسين المستملي (٤) ، قالا / ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا نعيم بن حماد (٥) ، قال / ثنا عبد الله بن المبارك (٦) أنبا كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن بريدة ،،

---

(١) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة • الزهري البصري ، صدوق ، من صغار العاشرة • مات سنة ست وخمسين • تقريب ١/ ٤٤٧ •

(٢) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، بفتح النون والزاي ، أبو موسى البصري ، المعروف بالزمن ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت • من العاشرة • تقريب ٢/ ٢٠٤ •

(٣) احمد بن محمد بن موسى أبو العباس السمسار ، المعروف بمردويه ، ثقة حافظ ، من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ، تهذيب ١/ ٧٧ • تقريب ١/ ٢٥ •

(٤) محمد بن الحسين بن علي بن ماقوله ، أبو جعفر مستملي أحمد بن مهدي ، متوفى سنة احدى وثلاثين • قلت/ لعله بعد الثلاثمائة • أخبار اصبهان لأبي نعيم : ٢/ ٢٧٩

(٥) نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي المروزي ، أبو عبد الله نزيل مصر • حبس بسامراء بسبب محنة القرآن حتى مات سنة ثمان وعشرين ومائتين • وأوصى أن يدفن في قيوده ، وثقه احمد وابن معين والعجلي وغيرهم ، وقال ابن ابي حاتم محله الصدق • وقال ابن حجر صدوق كثير الخطأ ، وفي شذرات الذهب الحافظ احد علماء الأثر له غلطات ومناكير مغمورة في كثرة ما روى • أنظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٨ • تهذيب ١٠/ ٤٥٨ • طبقات الحفاظ ص ١٨٦ • حسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٣٤٧ • تقريب ٢/ ٣٠٥ • شذرات الذهب ٢/ ٦٧ •

(٦) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي ، مولاهم ، أبو عبد الرحمن المروزي ، أحد الأئمة الأعلام ، قال ابن مهدي/ الأئمة أربعة ، سفيان ، ومالك ، وحماد بن زيد وابن المبارك • قال ابن معين/ ما رأيت من محدث لله الا ستة منهم ابن المبارك • وكان ثقة عالما مثبتا صحيح الحديث ، وكانت كتبه التي حدث بها عشرين الفا • مات منصرفا من الغزو سنة احدى وثمانين ومائة ، وله ثلاث وستون سنة • أنظر ت بغداد / ١٠/ ١٥٢ • حلية الأولياء ٨/ ١٦٢ • تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧٤ • طبقات الحفاظ ص ١١٧ •

عن يحيى بن يعمر قال /

ظهرها هنا معبد الجهني ، وهو أول من قال في القدر ها هنا ، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن حاجين أو معتمرين ، فقال / أحدنا لصاحبه / لو لقينا بعض أصحاب النبي صلى الله عليه (وسلم) فسألناه عما قال هؤلاء في القدر ، فلقينا عبد الله بن عمر وهو داخل المسجد فاكتنفناه أحدنا عن يمينه ، وذكر الحديث (*) أهـ

رواه حبان بن موسى ، وعباد عن ابن المبارك . أهـ .

(*) التعليق / أورد المصنف هذا الحديث تحت عنوان ...

من الايمان أن يؤمن بالبعث بعد الموت ، والبعث في كلام العرب على وجهين / أحدهما الارسال ، كقوله تعالى / (ثم بعثنا من بعدهم موسى) . معناه / أرسلنا . والآخر الاثارة ، تقول / بعثت البعير فانبعث ، أي أثرته فثار والبعث احياء الله الموتى من القبور ، ومنه قوله تعالى / (ثم بعثناكم من بعد موتكم) . أي احييناكم . وبعث الله الموتى نشرهم ليوم البعث ، وبعث الله الخلق يبعثهم بعثا نشرهم . لسان العرب / مادة بعث .

وقد جاء في الحديث الذي أورده المصنف تحت هذا العنوان / الايمان باليوم الآخر ، والمقصود به الايمان بما يقع فيه من بعث الموتى من قبورهم احياء ثم مجازاة كل عامل على ما قدم في هذه الحياة الدنيا ، اذ أن اليوم الآخر يقابل اليوم الأدنى ، أو أن الحياة الآخرة وهي الباقية تقابل الحياة الدنيا ، اذ سميت الدنيا لدنوها ولأنها دنت أي قربت وتأخرت الآخرة . لسان العرب / مادة دنا .

أما التصريح بلفظ البعث — أعني الايمان بالبعث بعد الموت — فقد جاء في الرواية التالية التي أوردها المصنف تحت عنوان / ان من الايمان أن يؤمن العبد بأن لله جنة ونارا .

والايمان بالبعث بعد الموت من أهم أركان العقيدة الاسلامية وذلك لأنه عنصر أساسي في سعادة البشرية في الدنيا قبل الآخرة ، اذ لا يسعد مجتمع مالم يؤمن أفراده بالجزاء على ما ارتكبوه في هذه الحياة الدنيا من أعمال . كما نص عليه الرسول في الحديث وجعل الايمان به أحد أركان الايمان الستة الذي لا يتم ايمان المرء الا بالتصديق به . =

....

ت وقد كان الايمان بالبعث مسرحا للأخذ والرد بين الرسل عليهم السلام وأممهم قال تعالى حكاية عن قول أمة محمد للأمم السابقة المنكرين للبعث / (بل قالوا مثل ماقال الأولون • قالوا أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما أءنا لمبعوثون) • المؤمنون /آية ٨١ ، ٨٢ •

وقد أوضح القرآن الكريم في آيات كثيرة شبه المنكرين للبعث وبين أوجه الرد عليهما •

وهناك آيات كثيرة دالة على البعث والجزاء نذكر منها قوله تعالى / (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بماعملتم وذلك على الله يسير) التغابن /آية ٧ •

وقوله/ (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الينالاترجعون) المؤمنون/آية ١١٥ •

وقوله / (وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولاأكبر الا في كتاب مبين • ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم • والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز اليم) • سبا/ من آية ٣ ـ ٥

وقوله/ (يوم يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم الى نصب يوفضون) • المعارج /آية ٤٣ •

٨ ــ " ذكر ما يدل على أن من الايمان أن يؤمن العبد بأن لله جنة ونارا ".

١ ــ (٩) ــ أخبرنا محمد بن يونس ، ثنا أحمد بن مهدى ، ح
وأنبا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازى (١) ، ثنا أحمد
بن داود المكى (٢) ، ح وأنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ،
ثنا يحيى بن محمد بن يحيى (٣) ، ومحمد بن ابراهيم
بن سعيد (٤) ، ح وأنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا
معاذ بن المثنى ، ح وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب
ثنا محمد بن أيوب (٥) ، قالوا / أنبا مسدد بن مسرهد (٦)

---

(١) هو ابو العباس الرازى ثم المصرى ، كان صدوقا . توفى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . أنظر ت / الاسلام للذهبى ١٢ ورقة ٣٢ . مصور مكتبة الصديقى . سير اعلام النبلاء ١٠ ، / ورقة ١٧١ .

(٢) احمد بن داود بن موسى المكى . توفى سنة اثنتين وثمانين ومائتين . ت / العلماء ووفياتهم لابن زبر / ورقة ٨٦ . مصور مكتبة حماد الانصارى . والعقد الثمين ٣ / ٣٨ .

(٣) هو الذهلى النيسابورى ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات شهيدا سنة سبع وستين . تقريب ٢ / ٣٥٧ .

(٤) هو البوشنجى بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة وسكون النون بعدها جيم ، أبو عبد الله ، ثقة حافظ فقيه . من الحادية عشرة ، مات سنة تسعين أو بعدها . تقريب ٢ / ١٤٠ .

(٥) هو الحافظ أبو عبد الله البجلى الرازى وثقه ابن أبى حاتم والخليل وقال / هو محدث ابن محدث ، مات يوم عاشوراء سنة اربع وتسعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٤٣ . وطبقات الحفاظ ص ٢٨٢

(٦) مسدد بن مسرهد بن مسربل البصرى ، ثقة حافظ . توفى سنة ثمان وعشرين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٢١ . والتقريب ٢ / ٢٤٢

ثناء يحيى(١) بن القطان ، ثناء عثمان بن غياث (٢) عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى
ابن يعمر وحميد بن عبد الرحمن ، قالا / لقينا عبد الله بن عمر فذكرنا له شأن القدر
وما يقولون فيه فقال / اذا رجعتم اليهم فقولوا لهم / ان ابن عمر منكم بريء
وانتم منه براء ثلاث مرات . ثم قال / اخبرني عمر بن الخطاب انهم بينما هم جلوس
عند النبي صلى الله عليه (وسلم) جاء رجل حسن الوجه حسن الشعر عليه ثياب
بياض ، فنظر القوم بعضهم الى بعض فقالوا / ما نعرف هذا ولا هذا صاحب سفر ،
ثم قال / يارسول الله أسألك ؟ قال / نعم . قال / فوضع ركبتيه عند ركبتيه ،
ويديه على فخذيه فقال / ما الاسلام ؟ فقال الاسلام شهادة أن لا اله الا الله
وحده ، وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان ، وتحج
البيت . قال / فما الايمان ؟ قال / ان تؤمن بالله وملائكته والجنة والنار والبعث
بعد الموت والقدر كله . قال / فما الاحسان ؟ قال / تعمل لله كأنك تراه ، فان
لم تكن تراه فانه يراك . قال / فمتى الساعة ؟ قال / ما المسؤول عنها بأعلم
من السائل . قال / فما أشراطها . قال / اذا العراة الحفاة العالة رعاء الشاء
تطاولوا فى البنيان وولدت الاماء أربابها . ثم قال / على بالرجل فطلبوه فلم
يروا شيئا ، فلبث يوما او ثلاثا ثم قال / يابن الخطاب أتدرى من السائل عن كذا
وكذا قال / الله ورسوله أعلم قال / ذاك جبريل عليه السلام جاء يعلمكم دينكم ،
قال / وسأله رجل من جهينة او مزينة فقال / يارسول الله فيم العمل فى أمر قد
خلا او مضى او شيء مستأنف قال / فى شيء قد خلا او مضى فقال / رجل او بعض

---

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة التميمى ، ابو سعيد القطان البصرى ثقة متقن حافظ ، امام قدوة ، من كبار التاسعة . مات سنة ثمان وتسعين وله ثمانون سنة . تقريب ٢ / ٣٤٨ .

(٢) عثمان بن غياث . بمعجمة ومثلثة ، الراسبى او الزهرانى البصرى ثقة رمى بالارجاء تهذيب ٧ / ١٤٦ وفى التقريب من السادسة .

القوم يارسول الله ففيم العمل فقال / ان أهل الجنة ميسرون لعمل الجنة ، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار (١) . أهـ .

(...) وأنبا عمرو بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن عمرو (٢) ، ثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين (٣) ، ثنا أبو معشر البراء (٤) ، سمعت عثمان بن غياث ، ثنا عبد الله بن بريدة باسناده ، نحوه . أهـ

(...) أنبا يحيى بن عبد الله بن الحارث ، ومحمد بن ابراهيم بن مروان ، قالا / ثنا أحمد بن علي بن سعيد الحمصي ، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري (٥) ، ثنا أبو معشر البراء ، أنبا عبيد الله بن العيزار عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر باسناده ، نحوه . أهـ .

(...) وأنبا خيثمة بن سليمان (٦) ، ثنا محمد بن سعد (٧) ح / وأنبا عبد الله بن ابراهيم المقرى ، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير (٨) ، قال / أنبا يحيى بن أبي بكير (٩) ،

---

(١) سيأتي كلام ابن حجر على الحديث .

(٢) هو البزاز الحافظ العلامة الشهير ابو بكر البصري صاحب المسند الكبير والعلل . مات بالرملة سنة اثنتين وتسعين ومائتين . ت/ بغداد ٤/ ٣٣٤ . تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٣ . طبقات الحفاظ ٢٨٥ . وشذرات الذهب ٢/ ٢٠٩

(٣) هو الجحدري ، ثقة حافظ . من العاشرة ، مات سنة سبع وثلاثين تقريب ٢/ ١١٢ .

(٤) هو يوسف بن يزيد البصري ، أبو معشر البراء بالتشديد العطارة صدوق ربما أخطأ من السادسة . تقريب ٢/ ٣٨٣ .

(٥) أبو سعيد البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، من العاشرة . مات سنة خمس وثلاثين . تقريب ١/ ٥٣٧

(٦) خيثمة بن سليمان بن حيدرة الامام ، محدث الشام أبو الحسن القرشي الطرابلسي ، أحد الثقات الرحالة . ولد سنة خمسين ومائتين ، ومات في ذي القعدة سنة ٣٤٣ هـ . قال ابن منده / كتبت عنه بأطرابلس ألف جزء . تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٨ ، شذرات الذهب ٢/ ٣٢٤ . سير أعلام النبلاء ١٠/ ورقة ١٠٢ .

(٧) محمد بن سعد بن حمد ويطالنسوي أبوعبد الله . ت/ نيسابور للحاكم تلخيص احمد بن محمد المعروف بالخليفة النيسابوري ، ذكره في طبقة شيوخ شيوخه ص ٧٠ ولا أدري أهو صاحب الترجمة أم لا .

(٨) عبد الله بن محمد بن يحيى بن ابي بكير ، هو حفيد يحيى بن أبي بكير ، سمع جده يحيى بن أبي بكير قاضي كرمان ، وكان ثقة . ت/ بغداد ١٠/ ٨٠ .

(٩) يحيى بن أبي بكير ، واسمه نسر بفتح النون وسكون المهملة الكرماني كوفي الاصل نزل بغداد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ثمان او تسع ومائتين . تقريب ٢/ ٣٤٤ .

ثنا زهير بن معاوية (١)، عن عبد الله بن عطاء (٢)، عن عبد الله بن بريدة،

أن يحيى بن يعمر حدثه / أنه حج فلقي عبد الله بن عمر، فذكر الحديث بطوله أهـ .

رواه عثمان بن سعيد الكوفي، عن زهير بن معاوية نحوه أهـ . وروى هذا الحديث مطر الوراق، عن عبد الله بن بريدة، فزاد فيه وقدم وأخر بعض الحديث (٣) . أهـ .

٢ — (١٠) — أخبرنا أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن هاشم (٤)، وأحمد بن ايوب بن حذلم (٥)، قالا / ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان النصري (٦)، ثنا سليمان بن حرب (٧)،

ح / وأنبا محمد بن محمد بن يونس، ثنا أحمد بن مهدي،

---

(١) زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة، ثقة ثبت من السابعة، مات سنة اثنتين وثلاثين أو ثلاث أو أربع وسبعين، وكان مولده سنة مائة . ع . تقريب ١/ ٢٦٥ .

(٢) عبد الله بن عطاء الطائفي أصله من الكوفة، صدوق يخطئ ويدلس، من السادسة تقريب ١/ ٤٣٤ .

(٣) هي الرواية التالية رقم ٢ وسيذكر المصنف أن مسلما أخرجها من طريق أبي كامل الجحدري .

(٤) اسحاق بن ابراهيم بن هاشم ويقال ابن ابراهيم بن زامل أبو يعقوب النهدي الأذرعي من أهل أذرعات — مدينة بالبلقاء — أحد الثقات مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة . ت / دمشق لابن عساكر ٢/ ورقة ٣٦٩ — ٣٧٠ . بالمجمع العلمي دمشق .

(٥) الامام العلامة مفتي دمشق، احمد بن سليمان بن أيوب بن داود .. الأسدي . حدث عنه ابن مندة . قال الكتاني / كان ثقة مأمونا نبيلا، توفي في شوال سنة سبع وأربعين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٢٧ — ١٢٨ . وشذرات الذهب ٢/ ٣٧٤ .

(٦) أبو زرعة النصري الدمشقي الحافظ الثقة . توفي سنة احدى وثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٤ . وشذرات الذهب ٢/ ١٧٧ . تقريب ١/ ٤٩٣ .

(٧) الواشحي بمعجمة ثم مهملة، الحافظ أبو أيوب الأزدي البصري قاضي مكة، ثقة امام حافظ . توفي سنة اربع وعشرين ومائتين . تذكرة الحفاظ ١/ ٣٩٣ . وشذرات الذهب ٢/ ٥٤ . تقريب ١/ ٣٢٢

(١) (٢)
ثنا مسدد ، قال / ثنا حماد بن زيد ، عن مطر الوراق ، عن عبد الله
بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال / لما تكلم معبد الجهني بما تكلم
فيه بالبصرة من القدر حججت أنا وحميد بن عبد الرحمن ، فلما قضينا
حجنا قلت / لو ملنا الى المدينة فلقينا من بقي من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) فسألناهم عما جاء به معبد الجهني ، فذهبنا
ونحن نؤم عبد الله بن عمر وأبا سعيد الخدري ، فلما دخلنا اذا نحن
بابني عمر قاعد فاكتنفناه ، فقدمني حميد للمنطق وكنت آجرأ على المنطق
منه ، فقلت / أبا عبد الرحمن ان قوما نشؤا قبلنا بالعراق قرأوا القرآن
وتفقهوا في الإسلام يقولون ، لاقدر . قال / فأبلغهم ان عبد الله
بن عمر برئ منهم . وأنهم منه برآء والله لو أن لأحدهم جبال الأرض
ذهبا ، فأنفقه في سبيل الله ماقبله الله منه حتى يؤمن بالقدر .
أخبرني عمر رضي الله أن آدم وموسى عليهما السلام اختصما الى الله
عز وجل في ذلك ، فقال له موسى / أنت آدم الذي أشقيت الناس وأخرجتهم
من الجنة . فقال له / أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه
وأنزل عليك التوراة فهل وجدته قدره علي قبل أن يخلقني . قال / نعم . ٩/ب
قال / فحج آدم موسى عليهما السلام . قال / وحدثني عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال / كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
اذ دخل عليه رجل هيئته هيئة مسافر وثيابه ثياب مقيم ، أو ثيابه ثياب
مقيم وهيئته هيئة مسافر ، فقال / يارسول الله أدنو منك . فقال / نعم .
قال / فأقبل حتى وضع يديه على ركبتيه فقال / يارسول الله ما الاسلام ؟
قال / تسلم وجهك — يعني لله عز وجل — وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ،
وتصوم رمضان ، وذكر عرى الاسلام . قال / فاذا فعلت ذلك فأنا مسلم .

---

(١) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي البصري ، ثقة ثبت فقيه .
توفي سنة تسع وسبعين ومائة . تقريب ١/ ١٩٧ . شذرات الذهب ١/ ٢٩٢

(٢) مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء السلمي مولاهم الخراساني .
صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف . من السادسة ،
مات سنة خمس وعشرين ويقال سنة تسع . تقريب ٢/ ٢٥٢ .

قال نعم • قال / صدقت • قال / قلنا أنظروا كيف يسأله وانظروا كيف يصدقه • قال / يارسول الله فما الاحسان ؟ قال / أن تخشى الله كأنك تراه ، فالا تكن تراه فانه يراك • قال / صدقت • قال / قلنا أنظروا كيف يسأله وكيف يصدقه • قال / يارسول الله / فما الايمان ؟ قال / أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت وبالقدر كله • قال صدقت • قال / قلنا أنظروا كيف يسأله ، وانظروا كيف يصدقه • قال / وحدثني شهر بن حوشب عن أبي هريرة أنه قال / يارسول الله فمتى الساعة ؟ قال / ماالمسؤول عنها بأعلم من السائل • قال / صدقت صدقت ، صدقت • ثم ذهب • فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على بالرجل فنظر فلم يوجد •

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) • جبريل جاء يعلم الناس دينهم • أهـ أخرجه مسلم بن الحجاج (١) عن أبي كامل الجحدري •

(٠٠٠) ثنا محمد بن محمد بن يوسف (٢) ، ثنا محمد بن نصر (٣) ، ثنا أبو كامل ، وقال نحو حديث كهمس ، والفاظها متقاربة ، وهذا خلاف حديث كهمس • واختلف اصحاب حماد عليه في اللفظ ، وجعل آخر الحديث عن شهر بن حوشب ، وتركه أولى (٤) وان كان مطر محله الصدق • أهـ •

---

(١) في الايمان ١/ ٣٨ ح ٢ •

(٢) هو الفقيه الطوسي ، كان زاهدا ورعا ثقة • توفي سنة أربع واربعين وثلاثمائة • أنظر اللباب لابن الأثير ٢/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ • وسير أعلام النبلاء ١٠/ ورقة ١٢١ ـ ١٢٢ • وشذرات الذهب ٢/ ٣٦٨ •

(٣) محمد بن نصر المروزي الفقيه شيخ الاسلام ، ثقة حافظ امام • توفي في المحرم سنة أربع وتسعين ومائتين بسمرقند انظر تاريخ بغداد ٣/ ٣٠٥ المنتظم ٦/ ٦٣ تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٠ ـ ٦٥٣ • تهذيب ٩/ ٤٨٩ تقريب ٢/ ٢١٣ • شذرات الذهب ٢/ ٢١٦ •

(٤) قوله / وتركه أولى / أي حديث مطر الوراق ، وبين سبب ذلك وهو اختلاف اصحاب حماد عليه في لفظ الحديث ، وجعل مطر آخر الحديث عن شهر بن حوشب ، ثم ذكر أن الترك أولى وان كان مطر الوراق محله الصدق • قلت / هو كما قال محله الصدق ، ولكنه كثير الخطأ كما مر في ترجمته ، ثم ان مسلما أخرج رواية مطر هذه في كتاب الايمان كما قال المصنف ، ولكنه اقتصر على السند قائلا بنحو حديث كهمس واسناده وفيه بعض زيادة ونقصان أحرف •

٣ ـ (١١) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، واسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، قالا / ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ، ثنا يونس بن محمد المؤدب (١) ، ثنا المعتمر بن سليمان (٢) ـ عن أبيه (٣) ، عن يحيى بن يعمر ، قال /

كان رجل من جهينة فيه زهو ، وكان يتوثب على جيرانه ثم أنه قرأ القرآن ، وفرض الفرائض ، وقص على الناس ، ثم انه صار من أمره أنه زعم أن العمل أنف من شاء عمل خيرا ومن شاء عمل شرا ، قال / فلقيت أبا الأسود الديلي (٤) فذكرت ذلك له . فقال / كذب ما رأينا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الا يثبت القدر . ثم اني حججت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري ، فلما قضينا حجنا قال / قلنا نأتي المدينة فنلقى أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فنسألهم عن القدر . قال / فلما أتيت المدينة لقينا انسانا من الأنصار ، فلم نسأله ، قلنا حتى نلقى ابن عمر وأبا سعيد الخدري ، قال / فلقينا ابن عمر كفه عن كفه (٥) . قال / فقمت عن يمينه ، وقام عن شماله . قال / قلت / تسأله أم أسأله . قال / لا بل تسأله ، لأني كنت أبسط لسانا منه . قال / قلنا يا أبا عبد الرحمن ان ناسا عندنا بالعراق قد

---

(١) يونس بن محمد بن مسلم ، أبو محمد المؤدب ، قال ابن معين / ثقة ، توفي سنة سبع ومائتين . ت / بغداد ١٤ / ٣٥٠ .

(٢) معتمر بن سليمان التيمي ـ أبو محمد البصري ، يلقب بالطفيل ، ثقة ، من كبار التاسعة . مات سنة سبع وثمانين . تهذيب ١ / ٢٢٧ تقريب ٢ / ٢٦٣ .

(٣) عن أبيه ـ هو سليمان بن طرخان ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التيم فنسب اليهم ، ثقة عابد ، من الرابعة . مات سنة ثلاث وأربعين . وهو ابن سبع وتسعين . تهذيب ٤ / ٢٠١ . تقريب ١ / ٣٢٦ .

(٤) أبو الأسود الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية ، ويقال / الدولي بالضم ، البصري ، اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ، ثقة فاضل مخضرم ، مات سنة تسع وتسعين . تقريب ٢ / ٢٩١ .

(٥) قوله (كفه عن كفه) هكذا في الأصل ، والمعنى غير ظاهر .

قرؤوا القرآن ، وفرضوا الفرائض ، وقصوا على الناس ، يزعمون أن العمل أنف من شاء عمل خيرا ، ومن شاء عمل شرا ، قال / فاذا لقيتم أولئك فقولوا / يقول ابن عمر هو منكم برئ ، وأنتم منه براء ، ابن عمر منكم برئ ، وأنتم منه براء ، فوالله لو أن لأحدهم من العمل مثل أحد ما تقبل منه حتى يؤمن بالقدر ، ولقد حدثني عمر عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أن موسى لقي آدم عليهما السلام فقال / يا آدم أنت خلقك الله بيده ، وأسجد لك الملائكة ، وأسكنك الجنة ، فوالله لولا ما فعلت ما دخل أحد من ذريتك النار ، قال / فقال / ياموسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه تلومني فيما قد كان كتب علي قبل أن أخلق ، فاحتجا الى الله عز وجل ، فحج آدم موسى عليهما السلام ، فاحتجا الى الله عز وجل فحج آدم موسى عليهما السلام ، فاحتجا الى الله عز وجل فحج آدم موسى عليهما السلام ، لقد حدثني عمر أن رجلا في آخر عمر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جاء الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / يارسول الله أدنو منك ، قال / نعم ، قال فجاء حتى وضع يده على ركبته فقال / ما الاسلام ؟ قال / تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ، قال / فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت ، قال / نعم ، قال / صدقت ، قال / فجعل الناس يتعجبون منه ويقولون / انظروا يسأله ثم يصدقه ، قال / فما الاحسان ؟ قال / أن تعبد الله كأنك تراه ، فانك أن لا تكن تراه فانه يراك ، قال / فاذا فعلت ذلك فقد أحسنت ، قال / نعم ، قال / صدقت ، قال / فجعل الناس يتعجبون ، يقولون / انظروا اليه يسأله ويصدقه ، قال / فما الايمان ؟ قال / أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبيين والكتاب والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله ، قال / فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال / نعم ، قال / صدقت ، قال / فجعل القوم يتعجبون يقولون / انظروا كيف يسأله ثم يصدقه ، قال / فمتى الساعة ؟ قال / ما المسؤول أعلم بها من السائل ، قال / فما أعلامها ؟ قال / أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة الصم البكم ملوكا يتطاولون في البنيان ، ثم انصرف فلقي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عمر بعد ذلك فقال / أتدري من الرجل الذي أتاكم ؟ قال / فانه جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم (١) . أهـ .

٥/ب

---

(١) الحديث صحيح ، فكل رواته ثقات . وقد ذكر المصنف أن محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، وهو شيخ البخاري ، وافق يونس بن محمد المؤدب في روايته هذه عن المعتمر بن سليمان ، ورواية أبي يعقوب الكرماني المشار اليها هي الرواية الآتية رقم ٤ .

٤ ـ (١٢) ـ أخبرنا عبد الله بن سعد البزاز النيسابوري[1]، ثنا علي بن الحسين بن بشار[2] من أصل كتابه ، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني[3] ، ثنا المعتمر ابن سليمان ، عن أبيه ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر قال / حدثني عمر عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أن موسى لقي آدم عليهما السلام ، فقال موسى / يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته ، وأسكنك الجنة ، فو الله لولا ما فعلت ما دخل أحد من ذريتك النار ، قال / فقال آدم / يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلمته تلومني فيما كتب علي قبل أن أخلق احتجا الى الله عز وجل فحج آدم موسى عليهما السلام .

وحدثني عمر بن الخطاب أن رجلا في آخر عمر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جاء الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / يا رسول الله / أدنو منك ؟ قال / نعم . قال / فجاء حتى وضع يده على ركبتيه ، فقال / ما الاسلام ؟ فقال / تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان ، وتحج البيت . قال / فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت . قال / نعم . قال / صدقت . قال / فجعل الناس يتعجبون منه يقولون / انظروا يسأله ثم يصدقه . قال / ما الاحسان ؟ قال / أن تعبد الله كأنك تراه فانك ان لا تكن تراه فانه يراك . قال / فاذا فعلت ذلك فقد أحسنت قال / نعم . قال / صدقت . قال / فجعل الناس يتعجبون منه يقولون

---

(١) عبد الله بن احمد بن سعد البزاز النيسابوري أحد الأثبات ، قال عبد الله بن شيرويه / ثقة مأمون . توفي فجأة سنة ثلاثمائة وتسع وأربعين ٣٤٩ هـ تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٧ . شذرات الذهب ٢/ ٣٨١

(٢) علي بن الحسين بن بشار

(٣) محمد بن أبي يعقوب الكرماني ـ هو محمد بن اسحاق بن منصور ابو عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني نزيل البصرة ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اربع وأربعين . / خ . تقريب ٢/ ١٤٤ .

انظروا اليه يسألونه ويصدقه • قال / فما الايمان ؟ قال / أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبيين والكتاب والجنة والنار ، والبعث بعد الموت والقدر كله • قال / فاذا فعلت فقد آمنت • قال / نعم • قال / فجعل الناس يتعجبون منه كيف يسأله ثم يصدقه • قال / فمتى الساعة ؟ قال / ماالمسؤول بأعلم من السائل • قال / فما أعلامها ، قال/ تلد الأمة ربها وأن ترى الحفاة العراة العالة ملوكا يتطاولون فى البنيان ، ثم انصرف ، فلقى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عمر بعد ذلك فقال / تدرى من الرجل الذى آتاكم ؟ قال / فانه جبريل أتاكم ليعلمكم دينكم (١) • اهـ •

• ـ (١٣) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ومحمد بن يعقوب بن يوسف ، قالا / ثنا محمد بن عبيد الله بن أبى داود ، ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا المعتمر ابن سليمان ، عن أبيه ، عن يحيى بن يعمر ، قال / قلت لا بن عمر يا أبا عبد الرحمن ان قوما يزعمون أن ليس قدر ، قال / هل عندنا منهم أحد ؟ قلت / لا قال / فأبلغهم عنى اذا لقيتهم أن ابن عمر برىء الى الله عز وجل منكم وأنتم منه براء ، سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول / بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فى أناس اذ جاء رجل ليس عليه سحناء السفر وليس من أهل البلد فتخطى حتى ورك بين يدى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كما يجلس الرجل فى الصلاة ، ثم وضع يده على ركبتى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / يامحمد ما الاسلام ؟ قال / الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، ٦/أ وأن تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل

---

(١) تقدم ذكر من خرجه •

من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان • قال / فان فعلت هذا فأنا مسلم • قال /نعم • قال/صدقت • قال / يامحمد ماالايمان ؟ قال / الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره • قال/ فاذا فعلت هذا فأنا مؤمن • قال /نعم • قال/ صدقت • قال / يامحمد ماالاحسان ؟ قال/أن تعمل لله كأنك تراه ، فانك ان لا تراه فانه يراك • قال/ فاذا فعلت هذا فأنا محسن • قال /نعم • قال/ صدقت • قال / فمتى الساعة ؟ قال /سبحان الله ما المسؤول بأعلم من السائل ؟ قال / ان شئت أنبأتك بأشراطها قال / أجل • قال / اذا رأيت العالة الحفاة العراة يتطاولون فى البناء وكانوا ملوكا • قال/ ماالعالة الحفاة العراة ؟ قال / العريب • واذارأيت الأمة تلد ربتها فذلك من أشراط الساعة • قال/ صدقت • ثم نهض فولى • قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على بالرجل ، فطلبناه فلم نقدر عليه • فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) هل تدرون من هذا ؟ هذا جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم ، فخذوا عنه فو الذى نفسى بيده ما شبه على منذ أتانى قبل مرتى هذه ، وما عرفته حتى ولى • اهـ(١) •

هكذا حدث به يونس بن محمد المؤدب عن المعتمر بلفظين مختلفين ، وفى كل واحد من الخبرين الفاظ ليست فى الآخر من الزيادات وعلى هذا روى عنه حجاج الشاعر ، كما رواه بن المنادى •

---

(١) الحديث صحيح ، وأخرجه الدارقطنى فى الحج • ٢/ ٢٨٢ بهذا الاسناد ، وقال فيه / اسناد ثابت صحيح ، أخرجه مسلم بهذا الاسناد • قلت / لكن فيه زيادات ليست فى مسلم •

فأما الخبر الأول (١) فوافقه محمد بن أبي يعقوب الكرماني (٢) وهو أحد الثقات ممن روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري في الجامع واعتمده ووثقه . أهـ .

وأما الخبر الثاني (٣) فرواه يوسف بن واضح الهاشمي البصري (٤) وغيره عن المعتمر بن سليمان من نحو رواية يونس بن محمد وذكر فيه الزيادات التي ذكرها يونس في الخبر الأخير . اهـ .

٦ ـ (١٤) أخبرنا أبو علي الحسين بن علي (٥) ، وحسان بن محمد ، ومحمد بن يعقوب الشيباني ، وعبد الله بن سعد البزاز ، قالوا / أنبا محمد بن اسحاق بن خزيمة (٦) ،

---

(١) وهي الرواية رقم ٣

(٢) في الرواية رقم ٤

(٣) ويعني به الرواية رقم ٥

(٤) وهي الرواية الآتية رقم ٦

(٥) ابو علي النيسابوري العلامة الثبت الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري أحد الثقات ، توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة سير أعلام النبلاء ج ١٠/ ورقة ١٥٦ ـ ١٥٨ شذرات الذهب ٢/ ٣٨٠

(٦) محمد بن اسحاق بن خزيمة الحافظ الكبير الثبت امام الأئمة شيخ الاسلام . قال الدارقطني / كان اماما ثبتا معدوم النظير . مات في ذي القعدة سنة احدى عشرة وثلاثمائة عن نحو تسعين سنة انظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٢٠ ـ ٧٣١ . البداية والنهاية ١١/ ١٤٩ . شذرات الذهب ٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ . طبقات الحفاظ ٣١٠ ـ ٣١١

ثنا يوسف بن واضح أبو يعقوب الهاشمي (١) املاء ،
ثنا المعتمر بن سليمان ،عن أبيه ،عن يحيى بن يعمر
قال / قلت لعبد الله بن عمر يا أبا عبد الرحمن ان
قوما يزعمون أن ليس قدر . قال / هل عندنا منهم
أحد ؟ قلت / لا . قال / فأبلغهم عني اذا لقيتهم
أن ابن عمر بريء الى الله عز وجل منكم وأنتم منه براء .

حدثني عمر بن الخطاب قال / بينا نحن جلوس عند
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في أناس اذ جاء
رجل (ليس) عليه سحناء سفر وليس من أهل البلد
يتخطى حتى ورك فجلس بين يدي رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) فقال / يامحمد ما الاسلام ؟
فقال / الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن
محمدا رسول الله وأن تقيم الصلاة ،وتوءتي الزكاة ،
وتحج ،وتعتمر ،وتغتسل من الجنابة ،وأن تتم الوضوء
وتصوم رمضان ،قال / فاذا فعلت ذلك فأنا مسلم ،
قال / نعم . قال / صدقت . قال / يامحمد ما الايمان ؟
قال / الايمان أن توءمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
وتوءمن بالجنة والنار والميزان ،وتوءمن بالبعث بعد
الموت ،وتوءمن بالقدر خيره وشره ،قال / فاذا فعلت
هذا فأنا موءمن . قال / نعم .قال / صدقت . قال /
يامحمد ما الاحسان ؟ قال / الاحسان أن تعبد الله
كأنك تراه فانك ان لا تراه فانه يراك . قال / فاذا
فعلت هذا فأنا محسن . قال / نعم . قال / صدقت
قال / فمتى الساعة ؟ قال / سبحان الله ما المسوءول
عنها بأعلم من السائل ،وان شئت (٢) نبأتك بأشراطها .
قال / أجل . قال / فاذا رأيت العالة الحفاة
العراة يتطاولون في البناء وكانوا ملوكا . قال /
وما العالة الحفاة العراة قال / العريب .قال / واذا

(١) يوسف بن واضح البصري المكتب ،ثقة من العاشرة ،مات سنة خمسين وقيل بعدها ./س . تقريب ٢/ ٣٨٣

(٢) في موارد الظمآن ١/ ٣٥ / ولكن ان شئت ..)

رأيت الأمة تلد ربها فذلك من أشراط الساعة .

قال / صدقت . ثم نهض ، فولى . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على بالرجل ، فطلبناه كل مطلب فلم نقدر عليه . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / هل تدرون من هذا ؟ هذا جبريل عليه السلام أتاكم ليعلمكم دينكم ، خذوا عنه ، والذى نفسى بيده ماشبه على منذ أتانى قبل مرتى هذه وما عرفته حتى ولى (١) . اهـ .

---

(١) الحديث صحيح . وقد أخرجه الهيتمي فى موارد الظمآن باب فى قواعد الدين ص٣٤ و٣٥ ح ١٦ من طريق محمد بن اسحاق ابن خزيمة . وقد رأيت أن أورد هنا ماذكره ابن حجر فى فتح البارى ١ / ١١٥ فى شرح حديث جبريل من رواية أبى هريرة والذى سيأتى فى الفصل التاسع بعد هذا الفصل ، فقد تعرض لروايات حديث ابن عمر عن عمر فقال / وقد أخرجه مسلم من حديث عمر بن الخطاب ، وفى سياقه فوائد زوائد أيضا ، وانما لم يخرجه البخارى لاختلاف فيه على بعض رواته ، فمشهوره رواية كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله ابن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب ، رواه عن كهمس جماعة من الحفاظ وتابعه مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة ، وتابعه سليمان التيمى عن يحيى بن يعمر وكذا رواه عثمان بن غياث عن عبد الله ابن بريده ، لكنه قال / عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن معا عن ابن عمر عن عمر . زاد فيه حميدا ، وحميد له فى الرواية المشهورة ذكر لا رواية ، وأخرج مسلم هذه الطرق ولم يسق منها الا متن الطريق الأولى ، وأحال الباقى عليها ، وبينها اختلاف كثير سنشير الى بعضه .

قال / فأما رواية مطر فأخرجها أبو عوانة فى صحيحة ، وغيره .
قلت / وقد أخرجها ابن مندة هنا وهى الرواية رقم٢ / ٣٣ وقد رأى أن تركها أولى وبين سبب ذلك .

وأما رواية سليمان التيمى فأخرجها ابن خزيمة فى صحيحة وغيره .
قلت / وقد اخرجها ابن مندة هنا أيضا وهى الرواية رقم٣ واخرجها ابن حبان ١ / ورقة ٢١ - ٢٢ .

وأما رواية عثمان بن غياث فأخرجها أحمد فى مسنده . قلت / وقد أخرجها ابن مندة ، وهى الرواية رقم ١ / ٢٧ الى أن قال / قوله ، ما الايمان ؟ قيل قدم السؤال عن الايمان لانه الاصل وثنى بالاسلام لانه يظهر مصداق الدعوى ، وثلث بالاحسان لانه متعلق بهما ، وفى رواية عمارة بن القعقاع بدأ بالاسلام . قال / ولا شك أن القصة واحدة اختلف الرواة فى تأديتها وليس فى السياق ترتيب ، ويدل عليه رواية مطر الوراق فانه بدأ بالاسلام وثنى

. . . .

= بالاحسان ، وثلث بالايمان ، فالحق أن الواقع أمر واحد والتقديم والتأخير وقع من الرواة . وقال فى ص ١١٩ ، فان قيل / لم لم يذكر الحج ؟ أجاب بعضهم باحتمال انه لم يكن فرض ، قال أى ابن حجر وهو مردود بما رواه ابن منده فى كتاب الايمان باسناده الذى على شرط مسلم من طريق سليمان التيمى فى حديث عمر أوله (ان رجلا فى آخر عمر النبى صلى الله عليه وسلم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث بطوله ، وآخر عمره يحتمل ان يكون بعد حجة الوداع فانها آخر سفراته ثم بعد قدومه بقليل دون ثلاثة أشهر مات ، وكأنه انما جاء بعد انزال جميع الأحكام لتقرير أمور الدين ـ التى بلغها متفرقة ـ فى مجلس واحد لتنضبط ، وأما الحج فقد ذكر لكن بعض الرواة اما ذهل عنه ، واما نسيه ، والدليل على ذلك اختلافهم فى ذكر بعض الأعمال دون بعض ، ففى رواية كهمس وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا . وكذا فى حديث انس . وفى رواية عطاء الخراسانى لم يذكر الصوم . . وذكر سليمان التيمى فى روايته الجميع وزاد بعد قوله وتحج ، وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء ، وقال مطر الوراق فى روايته ، وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة قال وذكر عرى الاسلام . فتبين ما قلناه ان بعض الرواه ضبط ما لم يضبطه غيره . اهـ .

.....

---

* التعليق / ورد في الحديث الذي أورده المصنف هنا جوابا على سؤال ما الايمان ؟ قال / أن تؤمن بالله وملائكته والجنة والنار... الحديث ، والجنة هي دار الثواب ، كما ان النار دار العقاب ، والايمان بهما جزء من الايمان باليوم الآخر ، اذ الجنة أعدها الله دار جزاء لعباده المؤمنين المتقين ، كما أعدت النار دار جزاء للكافرين .

وقد ورد في القرآن الكريم ذكر الجنة والنار في آيات كثيرة مع بيان ما أعد الله فيهما للفريقين . فمن ذلك قوله تعالى مخبرا عن دار كرامته وما أعده فيها لعباده الصالحين /

(قل أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا . لهم ما يشاءون خالدين كان على ربك وعدا مسؤلا) الفرقان الآية ١٥، ١٦ .

وقال تعالى (أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا) .الفرقان آية ٢٤ .

وقال تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر العاملين) .العنكبوت آية/ ٥٨

وقال تعالى (وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم) .التوبة /آية ٧٢ .
الى غير ذلك من الآيات .

وقال تعالى مخبرا عن دار العقاب وما أعد الله فيها لمن كفر به وصد عن سبيله /
(ان الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا .خالدين فيها أبدا لا يجدون وليا ولا نصيرا .الأحزاب/آية ٦٤، ٦٥ . وقال تعالى/ ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون) فصلت /آية ٢٨ . الى غير ذلك من الآيات .

وقد تقدم في التعليق على الفصل السابق أن الايمان باليوم الآخر واجب على كل مكلف والجنة والنار مما سيكون في اليوم الآخر وهما المآل والمثوى للمؤمنين والكافرين كما قال تعالى/ فريق في الجنة وفريق في السعير) .
ولذلك كان الايمان بهما واجبا أيضا . والله أعلم .

٩ " ذكر ما يدل على أن من الايمان أن يعتقد العبد لقاء الله عز وجل "

١ ـ (١٥) أخبرنا محمد بن محمد بن يونس ، ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا مسدد ، وعبد الله بن محمد العبسي[(١)] ح / وأنبأ أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا موسى بن اسحاق[(٢)] ، ثنا عبد الله بن محمد العبسي ، قال / ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن علية[(٣)] ، ثنا أبو حيان التيمي يحيى بن سعيد بن حيان[(٤)] ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير[(٥)] عن أبي هريرة قال / ٦/ب

كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوما بارزا للناس فأتاه رجل فقال / يارسول الله ما الايمان؟ قال / أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر . قال يارسول الله ما الاسلام ؟ قال الاسلام أن تعبد الله ، لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان . قال يارسول الله

---

(١) عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان أبو بكر العبسي المعروف بابن أبي شيبة ، ولد سنة تسع وخمسين ومائة وكان ثقة متقنا حافظا . مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . ت / بغداد ١٠ / ٦٦ ـ ٧١ . تهذيب ٦ / ٢ . شذرات الذهب ٢ / ٨٥ .

(٢) موسى بن اسحاق بن موسى بن عبد الله بن يزيد أبو بكر الأنصاري الخطمي ، ولد سنة عشر ومائتين . وكان فصيحا ثبتا في الحديث . توفي سنة سبع وتسعين ومائتين . ت / بغداد ، ١٣ / ٥٢ ـ ٥٤ . شذرات الذهب ٢ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧ .

(٣) ابن عليه هو الحافظ الثبت العلامة أبو بشر اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي ، مولاهم البصري أحد الأعلام . وعليه هي أمه . توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٢ . تقريب ١ / ٦٥ شذرات الذهب ١ / ٣٣٣ .

(٤) يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي الكوفي العابد من تيم الرباب ، ثقة ثبت مأمون . مات سنة خمس وأربعين ومائه . تهذيب ١١ / ٢١٤ . شذرات الذهب ١ / ٢١٧ .

(٥) أبو زرعة ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي قيل اسمه هرم وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن . ثقة تهذيب ١٢ / ٩٩ وفي التقريب ٢ / ٤٢٤ من الثالثة

ما الاحسان ؟ قال / أن تعبد الله كأنك تراه فانك ان لا تراه فانه يراك • قال / يارسول الله متى الساعة ؟ قال/ ماالمسؤول عنها بأعلم من السائل • ولكن سأحدثك عن أشراطها • اذا ولدت المرأة ربها فذاك من أشراطها • واذا تطاول رعاة البهم فى البنيان فذاك من أشراطها • هي خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا صلى الله عليه وسلم) / (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافى الأرحام الى قوله /ان الله عليم خبير) (١) • قال/ثم أدبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ردوا على الرجل ، فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئا • فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) هذا جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم (٢) أهـ •

رواه مسدد ، ومؤمل بن هشام ، وأبو خيثمة ، ويعقوب الدورقى وجماعة عن ابن علية • ورواه جماعة عن أبى حيان منهم خالد بن عبد الله وجرير بن عبد الحميد •

(•••) أنبا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا اسحاق ، ثنا جرير ومحمد بن بشير وعيسى بن يونس نحوه • اهـ • وكل هؤلاء مقبولة على رسم الجماعة اهـ •

---

(١) لقمان /آية ٣٤

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ /فى الايمان ، / باب سؤال جبريل النبى (ص)عن الايمان •• فتح البارى/١ /١١٤ ح ٥٠ من طريق مسدد به • وفى التفسير / باب ان الله عنده علم الساعة • فتح البارى ٨/ ٥١٣ ح ٤٧٧٧ من طريق اسحاق ، عن جرير عن أبى حيان به •

• م / أيمان / باب بيان الايمان والاسلام • ١/ ٣٩ ح ٥ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية به •

• حم / ٢/ ٤٢٦ من طريق اسماعيل ثنا أبو حيان به •

٢ ـ (١٦) أنبا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، وأخبرنا ابو الفضل محمد بن ابراهيم (١) ، ومحمد ابن يعقوب قالا / ثنا أحمد بن سلمة (٢) ، ح / وأنبا عمرو ابن محمد النيسابوري ، ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا حسين بن محمد بن زياد القباني ، قالوا / أنبا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد (٣) ، عن عمارة بن القعقاع (٤) ، عن أبي زرعة بن عمرو ، عن أبي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لأصحابه سلوني فهابوا أن يسألوه . فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال / يارسول الله ما الاسلام قال / لا تشرك بالله شيئا .

---

(١) محمد بن ابراهيم بن الفضل أبو الفضل الأستاذ يراني ، من قرية أستاذ يران ، روى عن احمد بن عمرو البزاز . قال أبو نعيم / ذهب سماعي منه . أخبار أصبهان ، لأبي نعيم ٢ / ٢٨٨ .

(٢) أحمد بن سلمة الحافظ الحجة أبو الفضل النيسابوري البزاز المعدل . مات سنة ست وثمانين ومائتين . ت / بغداد ٤ / ١٨٦ تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣٧ . طبقات الحفاظ ص ٢٧٩ . شذرات الذهب ٢ / ١٩٢ .

(٣) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي ، ثقة . مات سنة ثمان وثمانين ومائة . وله احدى وسبعون سنة . تهذيب ٢ / ٧٥ . وفي التقريب ١ / ١٢٧ ثقة صحيح الكتاب قيل كان آخر عمره يهم من حفظه . شذرات الذهب ١ / ٣١٩ .

(٤) عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي ثقة . أرسل عن ابن مسعود تهذيب ٧ / ٤٢٣ ـ ٤٢٤ لم يذكر وفاته وفي التقريب ٢ / ٥١ من السادسة .

وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان • قال /
صدقت • قال / يارسول الله ما الايمان ؟ قال /
أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه • ولقائه ، ورسله ، وتؤمن
بالبعث وتؤمن بالقدر كله • قال / صدقت • قال /
يارسول الله ما الاحسان ؟ قال أن تخشى الله كأنك
تراه فانك ان لم تكن تراه فانه يراك • قال/ صدقت •
قال / يارسول الله متى الساعة ؟ قال / ما المسؤول
عنها بأعلم من السائل ، وسأحدثك عن أشراطها ،
اذا رأيت المرأة تلد ربها فذاك من أشراطها •
واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الأرض فذاك
من أشراطها • واذا رأيت رعاة البهم يتطاولون
في البنيان فذاك من أشراطها • في خمس من الغيب
لا يعلمهن الا الله ثم قرأ / (ان الله عنده علم الساعة
(١) (٢)
••• الى قوله خبير) ثم قام الرجل ، فقال رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) / ردوه على فالتمسوه فلم

---

(١) في مسلم / ذكر الآية كاملة ١٠ / ٤٠ ح ٧

(٢) (لقمان / آية ٣٤)

يجدوه . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
/ هذا جبريل عليه السلام أراد أن تعلموا اذا لم
تسألوا . أهـ (١) (*) رواه محمد بن الصباح وأبوخيثمة
ومحمد بن مهران وغيرهم .

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه م في الايمان ، باب بيان الايمان والاسلام ... ١/ ٤٠ ح ٧ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير به .

(*) دلالة الحديث على ماجاء في الترجمة واضحة ، فقد ورد في الروايتين اللتين ساقهما المصنف قوله صلى الله عليه وسلم /الايمان أن تؤمن بالله ... ولقائه ... الخ . يقول ابن حجر في فتح الباري ١/ ١١٨ قوله ـ وبلقائه ـ كذا وقعت هنا بين الكتب والرسل ، وكذا لمسلم من الطريقين ـ ويعني بالطريقين رواية مسلم للحديث من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن زهير عن ابن عليه وهي الرواية السابقة ، وروايته له من طريق جرير عن عمارة وهي ـ هذه ـ ولم تقع في بقية الروايات ، وقد قيل انها مكررة لأنها داخلة في الايمان بالبعث ، والحق أنها غير مكررة ، فقيل المراد بالبعث القيام من القبور ، والمراد باللقاء مابعد ذلك ، ويدل على هذا رواية مطر الوراق فان فيها ، وبالموت وبالبعث بعد الموت . وكذا في حديث أنس وابن عباس . وقيل المراد باللقاء رؤية الله ، ذكره الخطابي ، وتعقبه النووي بأن أحدا لا يقطع لنفسه برؤية الله فانها مختصة بمن مات مؤمنا والمرء لا يدري بم يختم له فكيف يكون ذلك من شروط الايمان . وأجيب بأن المراد الايمان بأن ذلك حق في نفس الأمر ، وهذا من الأدلة القوية لأهل السنة في اثبات رؤية الله تعالى في الآخرة اذ جعلت من قواعد الايمان . اهـ قلت / ماقاله بن حجر من ان المقصود من اثبات الرؤية أنها حق في نفس الأمر هو الصواب والله أعلم .

١٠ ـ "ذكر وجوب النية للاسلام والايمان بالله وحده لا شريك له" (*)

---

١ ـ (١٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن ابراهيم (١)، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى (٢)، ح / وأنبا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازى، ثنا أحمد بن داود المكى، قالا / ثنا محمد ابن كثير العبدى (٣)، عن سفيان الثورى (٤)، عن يحيى بن سعيد الأنصارى (٥)، عن محمد بن ابراهيم (٦)، عن علقمة ابن وقاص (٧) عن عمر بن الخطاب.

أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / انما الأعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله، ومن كانت هجرته

---

(١) الامام الحافظ البارع أبو محمد أحمد بن محمد بن ابراهيم الطوسى البلاذرى الواعظ. قال ابوعبد الله الحاكم / كان واحد عصره فى الحفظ لم يغمز فى اسناد او اسم أو حديث. استشهد فى الطابران وهى مرحلة من نيسابور ـ فى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.
تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٩٢. سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٥٢.

(٢) البرتى القاضى العلامة أبو العباس احمد بن محمد بن عيسى الفقيه الحافظ. كان ثقة ثبتا، حجة، مات سنة مائتين وثمانين، ت / بغداد ٥ / ٦١-٦٢. تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٩٦. شذرات الذهب ٢ / ١٧٥. طبقات الحفاظ ص٢٦٧

(٣) محمد بن كثير العبدى البصرى، ثقة، لم يصب من ضعفه، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. تقريب ٢ / ٢٠٣. شذرات الذهب ٢ / ٥٢

(٤) الثورى شيخ الاسلام سيد الحفاظ ابوعبد الله الثورى، ثور مضر لا ثور همدان الكوفى الفقيه. مات فى شعبان سنة احدى وستين ومائة تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٣-٢٠٧. تهذيب ٤ / ١١١. وفى التقريب ١ / ٣١١ ثقة حافظ فقيه، ربما دلس.

(٥) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى المدنى. ثقة. مات سنة ثلاث وقيل اربع وقيل ست واربعين ومائة. تهذيب ١١ / ٢٢١-٢٢٤.

(٦) محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمى أبوعبد الله المدنى، ثقة. مات سنة مائة وعشرين. تهذيب ٩ / ٥-٧.

(٧) علقمة بن وقاص بن محصن بن كلدة بن عبد ياليل الليثى المدنى، ثقة ثبت، ذكر ابن منده ان له صحبة وحسن ابن حجر فى تهذيب التهذيب هذه الرواية. وقال فى التقريب أخطأ من زعم أن له صحبة.
تهذيب ٧ / ٢٨٠. تقريب ٢ / ٣١.

(*) الأعمال الشرعية معتبرة بالنية، وقد أورد البخارى رحمه الله تعالى هذا الحديث فى كتاب الايمان
باب ماجاء أن الأعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى، قال البخارى / فدخل فيه الايمان. والوضوء والصلاة ... الخ.
قال ابن حجر فى شرح الحديث فتح البارى ١ / ١٣٥ / وتوجيه دخول النية فى الايمان على طريقة المصنف أن الايمان عمل كما تقدم شرحه وأما الايمان بمعنى التصديق فلا يحتاج الى نية كسائر أعمال القلوب من خشية الله وعظمته ومحبته والتقرب اليه ـ لانها متميزة لله تعالى =

الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه (١). اهـ .

(...) أنبا محمد بن عبد الله بن معروف (٢)، وعلى بن الحسن، قالا / ثنا اسماعيل بن اسحاق (٣)، ثنا عبد الله القعنبى (٤) عن مالك (٥) نحوه (٦). اهـ .

---

(١) اسناده صحيح واخرجه خ / فى بدء الوحى / باب كيف كان بدء الوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فتح البارى ١/ ٩ من طريق الحميدى عبد الله بن الزبير قال ثنا سفيان به .
• وفى العتق / فتح البارى ٥/ ١٦٠ ح ٢٥٢٩ من طريق محمد بن كثير عن سفيان به .
• وفى مناقب الأنصار . فتح البارى ٦/ ٢٢٦ ح ٣٨٩٨ .
• وفى النكاح / فتح البارى ٩/ ١١٥ ح ٥٠٧٠ .
• وفى الايمان والنذور / فتح البارى ١١/ ٥٧٢ ح ٦٦٨٩ .
• وفى الحيل / فتح البارى ١٢/ ٣٢٧ ح ٦٩٥٣ .
• س / فى الطهارة / باب النية فى الوضوء ١/ ٥١ من طريق يحيى بن حبيب بن عربى، عن حماد والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع عن أبى القاسم حدثنى مالك ح واخبرنا سليمان بن منصور انبأ عبد الله بن المبارك واللفظ له عن يحيى بن سعيد به ولفظه كرواية المصنف .

(٢) ابن معروف بن يزيد بن عبد الله بن معروف أبو عمر كاتب جعفر اليزيدى، سمع الكثير بالعراق وخراسان صاحب تصانيف كثيرة، حسن الدين والخلق والمروءة . أخبار اصبهان ٢/ ٣٠٢ .

(٣) اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدى كان عالما فاضلا متقنا فقيها . توفى سنة اثنتين وثمانين ومائتين ت/ بغداد ٦/ ٢٨٤ — ٢٩٠ . تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٥ . شذرات الذهب ٢/ ١٧٨ .

(٤) القعنبى ابو عبد الرحمن البصرى عبد الله بن مسلمة . ثقة عابد . مات أول سنة احدى وعشرين بمكة . الديباج المذهب، لابن فرحون ١/ ٤١١ . تقريب ١/ ٤٥١ .

(٥) مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو الامام الحافظ فقيه الأمة شيخ الاسلام أبو عبد الله الأصبحى المدنى امام دار الهجرة . توفى سنة تسع وسبعين ومائة . تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٧ — ٢١٢ .

(٦) وصلم / فى الامارة / باب انما الأعمال بالنية ٣/ ١٥١٥ — ١٥١٦ ح ١٥٥ من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبى .

(*) فلا تحتاج لنية تميزها، لأن النية انما تميز العمل لله عن العمل لغيره رياء، وتميز مراتب الأعمال كالفرض عن الندب، وتميز العبادة عن العادة كالصوم عن الحمية .
قلت / ورأى ابن منده هو ما يراه البخارى ولذلك أورد هذا الحديث تحت هذا العنوان لأن الايمان والاسلام مسماهما واحد عنده .

١١ ـ " ذكر ما يدل على أن أعلا الايمان التى دعا اليها وأولهـا شهادة أن لا اله الا الله "

١ ـ (١٨) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة (١) ، ثنا أبومسعود احمد بن الفرات (٢) ، أنبا سليمان بن حـرب ، ثنا حماد بن زيد عن أبى جمرة (٣) ، عن ابن عباس قال / قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقالوا / يارسول الله انا هذا الحى من ربيعة ، وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليـك الا فى شهر حرام (٤) • فمرنا بأشياء نأخذ بها وندعـو اليها من ورائنا •

فقال / آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، ايمان باللـه شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وأن تؤدوا الى خمس ما غنمتم ، وأنهاكم عن الدباء ،

٧ / أ

---

(١) عبد الرحمن بن يحيى بن مندة أبو محمد يروى عن أبى مسعود ، توفى سنة عشرين وثلاثمائة • أخبار اصبهان ٢ / ١١٧ •

(٢) الحافظ الحجة أبو مسعود الرازى محدث أصبهان وصاحب التصانيف • توفى سنة ثمان وخمسين ومائتين • تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٤٤ خلاصة تهذيب الكمال ص ١١ • طبقات الحفاظ ص ٢٣٩ • شذرات الذهب ٢ / ١٣٨ •

(٣) أبو جمرة نصر بن عمران بن عصام وقيل ابن عاصم بن واسع الضبعى البصرى • ثقة ثبت توفى سنة ثمان وعشرين ومائة ، تهذيب ١٠ / ٤٣١ تقريب ٢ / ٣٠٠ • شذرات الذهب ١ / ١٧٥ •

(٤) فى خ / ٦ / ٥٤٠ ح ٣٥١٠ / الا فى كل شهر حرام فلو أمرتنا بأمر نأخذه عنك ونبلغه من ورائنا •

غريب الحديث / الدباء / القرع واحدها دباءة ، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة فى الشراب • النهاية ٢ / ٩٦

والنقير ، والمزفت ، والحنتم[1] . أهـ .

٢ ـ (١٩) أخبرنا محمد بن محمد بن الأزهر[2] ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا حجاج بن منهال[3] ، ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون[4] ، ثنا أبو الربيع[5] ، وخلف بن هشام[6] ، قالا / أنبا حماد بن زيد ، عن أبي جمرة قال / سمعت ابن عباس يقول /
قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقالوا / يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة ، وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر ، فلسنا نخلص اليك الا في شهر حرام ، فمرنا بشيء نأخذ ، عنك ، وندعو اليه من ورائنا . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) / آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقد بيده ، زاد أبو الربيع وأن محمدا رسول الله ، وقالا جميعا واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ،

النقير / أصل النخلة ينقر وسطه ثم تنبذ فيه الثمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذا مسكرا . النهاية ٥/ ١٠٤ .
المزفت / هو الاناء الذي طلي بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه النهاية ٢/ ٣٠٤ .
الحنتم / جرار مدهونة خضر واحدتها حنتمة . نهى عن الانتباذ فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها . النهاية ١/ ٤٤٨ .

(١) في اسناد ابن مندة من لم يوثق ، والحديث أخرجه خ / مناقب / ٦/ ٥٤٠ ح ٣٥١٠ من طريق مسدد ثنا حماد به .

(٢) ... ابن زهير بن سعيد بن بردة بن أبي موسى الأشعري . يروي عن عبد العزيز البغوي توفي سنة احدى واربعين وثلاثمائة ، تبغداد ٣/ ٢١٦

(٣) حجاج بن منهال الأنماطي أبو محمد السلمي مولاهم البصري . ثقة مات سنة سبع عشرة ومائتين تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠٣ . تهذيب ٢/ ٢٠٦

(٤) موسى بن هارون الحافظ الامام الحجة ابو عمران . كان ثقة حافظا مات سنة أربع وتسعين ومائتين ت / بغداد ١٣/ ٥٠ . المنتظم ٦/ ٦٦ . تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٩ . طبقات الحفاظ ص ٢٩٢ .

(٥) هو سليمان بن داود الزهراني العتكي البصري الحافظ الثقة المقرئ . توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين . ت / بغداد ٩/ ٣٨ ـ ٤٠ تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٦٨ ـ ٤٦٩ . تهذيب ٤/ ١٩٠ ـ ١٩١ . طبقات الحفاظ ص ٢٠٣

(٦) خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي المقرئ ، ثقة مأمون توفي سنة تسع وعشرين ومائتين . ت / بغداد ٨/ ٣٢٢ . تهذيب ٣/ ١٥٧ .

وأن تؤدوا خمس ماغنمتم ، وأنهاكم عن الدباء ، والحنتم ، والنقير ، والمزفت (١) . اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته من حديث حماد . اهـ

رواه محمد بن الفضل عارم ، ومسدد بن مسرهد ، وقتيبة وأحمد بن عبده ، رواه عن أبي جمرة أبو التياح يزيد بن حميد ، وشعبة وقرة بن خالد ، وعباد بن عباد ، وكل هذه الأسانيد مقبولة أخرجها محمد بن اسماعيل (٢) ، ومسلم بن الحجاج (٣) والجماعة . اهـ .

٣ - (٢٠) أخبرنا محمد بن محمد بن الأزهر الجوزجاني ، أنبأنا الحارث بن أبي أسامة (٤) ، ثنا العباس بن الفضل (٥) ، ح / وأنبأنا الحسن بن الخضر (٦) ، ثنا اسحاق بن ابراهيم (٧) ،

---

(١) م/ في الايمان / باب سؤال جبريل النبي (ص) عن الايمان . ١/ ٤٦ ح ٢٣ من طريق خلف بن هشام ثنا حماد به .

(٢) محمد بن اسماعيل هو البخاري أخرج رواية شعبة . في الايمان / باب أداء الخمس من الايمان / فتح الباري ١/ ١٢٩ ح ٥٣ من طريق علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أبي جمرة به ورواية مسدد في المناقب / فتح الباري ٦/ ٥٤٠ ح ٣٥١٠ من طريق مسدد ورواية قرة في المغازي / فتح الباري ٨/ ٨٤ - ٨٥ ح ٤٣٦٨ من طريق اسحاق أخبرنا أبو عامر العقدي ثنا قرة .
ورواية أبي التياح في الأدب وهي الرواية التالية برقم (٣)

(٣) رواية قرة في الايمان / باب سؤال جبريل النبي (ص) عن الايمان ، ١/ ٤٨ ح ٣٥ . ورواية شعبة في الايمان ١/ ٤٧ ح ٢٤ .
ورواية عباد بن عباد في الايمان / باب سؤال جبريل عن الايمان ١/ ٤٦ ح ٢٣ وأبو داود في الاشربة ٤/ ٩٤ ح ٣٦٩٢ .
ورواية قتيبة / س/ في الايمان ، أداء الخمس ٨/ ١٠٥ .

(٤) الحارث بن محمد بن أبي اسامة التميمي البغدادي ثقة . مات يوم عرفة سنة اثنتين وثمانين ومائتين . ت/ بغداد ٨/ ٢١٨ . وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٩

(٥) ابن يعقوب العبدي الأزرق قدم بغداد وحدث بها عن همام بن يحيى وعنه الحارث بن أبي اسامة . . . قال فيه ابن معين كذاب خبيث .
وقال عبد الله بن علي بن المديني / سمعت أبي وسئل عن حديث رواه عباس الأزرق . . . فانكره وضعف عباسا جدا . ت/ بغداد ١٢/ ١٣٤ - ١٣٥ .

(٦) الحسن بن الخضر الأسيوطي . مات في ربيع الأول سنة احدى وستين وثلاثمائة . شذرات الذهب ٣/ ٢٩ .

(٧) اسحاق بن ابراهيم لم يذكر المزي في تهذيب الكمال أن من تلاميذه زهير بن مروان من يسمى باسحاق بن ابراهيم وانما ذكر من تلاميذه ابراهيم بن اسحاق الحربي . فيغلب على الظن أن التقديم والتأخير وقع في اسمه من الناسخ سهوا وترجمة الحربي في تذكرة الحفاظ كما يلي / هو الامام الحافظ شيخ الاسلام أبو اسحاق إبراهيم بن اسحاق البغدادي أحد الاعلام . قال الدارقطني / كان يقاس باحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٤ .
وطبقات الحفاظ ص ٢٥٩ .

ثنا أزهر بن مروان (١)، قالا / ثنا عبد الوارث بن سعيد (٢)، ثنا ابو التياح (٣)، عن ابي جمره عن ابن عباس / أن وفد عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال /

مرحبا بالوفد الذين جاءوا غير خزايا ولا ندامى، قالوا / يارسول الله انا حى من ربيعة وبيننا وبينك مضر، ولسنا نأتيك الا فى الشهر الحرام فمرنا بأمر فصل نأخذ به وندعو اليه من ورائنا . قال / أربع وأربع، شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة (٤)، وصوم رمضان، وأن تؤدوا لله خمس ماغنمتم، ولا تشربوا فى المقير، ولا النقير، ولا المزفت . اهـ رواه أبو معمر وعمران بن ميسرة، وأخرجه البخارى عنه (٥). اهـ وقال حبان / اشهدوا وأقيموا وصوموا (*) .

---

(١) أزهر بن مروان الرقاشى النواء مولى بنى هاشم، روى عن عبد الوارث.. وعنه ابراهيم الحربى ... صدوق . مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين . تهذيب ١/ ٢٠٥ .

(٢) عبد الوارث هو الحافظ الثبت أبو عبيده العنبرى مولاهم التنورى البصرى . مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . تذكرة الحفاظ ١/ ٢٥٧ . تهذيب ٦/ ٤٤١ . طبقات الحفاظ ص١١١ . ميزان الاعتدال ٢/ ٦٧٧

(٣) أبو التياح يزيد بن حميد الضبعى البصرى . ثقة مأمون . مات سنة ثمان وعشرين او ثلاثين ومائة . تهذيب ١١/ ٣٢٠ .

(٤) فى رواية البخارى / وآتوا الزكاة . وليس فيها / شهادة ان لا اله الا الله . فتح البارى ١٠/ ٥٦٢ ح ٦١٧٦ .

(٥) فى الأدب / باب قول الرجل مرحبا . فتح البارى ١٠/ ٥٦٢ ح ٦١٧٦ من طريق عمران بن ميسرة كما قال المصنف .

(*) استدلال المصنف بهذه الروايات واضح، إذ أن الايمان ذو شعب فأعلاها لا اله الا الله، وادناها اماطة الأذى عن الطريق كما فى حديث أبى هريرة الايمان بضع وستون أو وسبعون شعبة فافضلها لا اله الا الله ... الحديث فقد فسر الايمان هنا بأعلا شعبة وأول مايدعى اليه العباد وهى كلمة التوحيد لا اله الا الله، كما فى حديث معاذ لما بعثه النبى صلى الله عليه وسلم الى اليمن حيث قال له / انك تأتى قوما أهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله ... الحديث . والله اعلم .

١٢ * ذكر قول النبي صلى الله عليه (وسلم) لوفد عبد القيس أتدرون ما الايمان ثم فسرها لهم فقال / شهادة أن لا اله الا الله

---

١ ـ (٢١) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا ابراهيم بن مرزوق (١) ، ثنا روح بن عبادة (٢) ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن مروان ، ويحيى بن عبد الله بن الحارث .

قالا / ثنا أحمد بن علي بن سعيد الحمصي ، ثنا علي بن الجعد (٣) ، قال / أنبا شعبة (٤) عن أبي جمرة قال / كنت أقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره ، فقال / أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي . فأقمت معه شهرين . قال /

ان وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / من القوم ، أو قال من الوفد . قالوا / ربيعة . قال / مرحبا بالقوم ، أو قال بالوفد غير خزايا ولا ندامى فقالوا / يارسول الله انا لا نستطيع أن نأتيك الا في الأشهر الحرام . وبيننا وبينك هذا الحي من

---

(١) ابراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي أبو اسحاق البصري نزيل مصر قال الدارقطني ثقة الا أنه كان يخطيء فيقال له فلا يرجع . مات سنة سبعين ومائتين . تهذيب ١/ ١٦٣ .

(٢) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري ثقة . مات سنة خمس ومائتين . تهذيب ٣/ ٢٩٣ . شذرات الذهب ٢/ ١٣ .

(٣) علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري الحافظ الثبت . مات سنة ثلاثين ومائتين . ت / بغداد ١١/ ٣٦٠ . تذكرة الحفاظ ١/ ٣٩٩ . ميزان الاعتدال ٣/ ١١٦ . طبقات الحفاظ ص١٧٥ شذرات الذهب ٢/ ٦٨ .

(٤) شعبة بن الحجاج بن الورد ، الحجة الحافظ شيخ الاسلام أبو بسطام الأزدي العتكي، مولاهم الواسطي . الأصل ، نزيل البصرة . ت / بغداد ٩/ ٢٥٥ . تذكرة الحفاظ ١/ ١٩٣ طبقات الحفاظ ص٨٣ . شذرات الذهب ١/ ٢٤٧ .

قوله / (غير خزايا ولا ندامى) خزايا / جمع خزيان / وهو المستحي منه يقال / خزي يخزى خزاية . النهاية ٢/ ٣٠ .

كفار مضر ، فمرنا بأمر فصل نخبر به من ورائنا وندخل به الجنة . فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع ، أمرهم بالايمان بالله وحده . أتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا / الله ورسوله أعلم . قال / شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، وأن يعطوا الخمس من المغنم . وسألوه عن الأشربة ، فنهاهم عن أربع ، عن الحنتم ، والدباء ، والمزفت ، وربما قال / النقير أو المقير ، وقال / احفظوا هن وأخبروا بهن من وراءكم . اهـ لفظ على بن الجعد (٢) . اهـ .

٧/ب هذا حديث مجمع على صحته ، رواه يحيى بن سعيد القطان ، ومحمد بن جعفر بن غندر ، وأبو داود وغيرهم عن شعبة (٣) . اهـ .

٢ ـ (٢٢) أخبرنا محمد بن يعقوب أبو عبد الله الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ، ح / وأنبا محمد بن عبد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا أبو الربيع ، وعبد الله بن عون الخراز (٤) ، وسريج ابن يونس (٥) ، ومنصور بن أبي مزاحم (٦) ح / وانبا محمد بن

---

(١) قوله / فأمرهم بأربع ـ والمذكور في الرواية خمس . أجاب العلماء عن هذا الاشكال / بأن الأربع ماعدا أداء الخمس . النووي شرح مسلم ١/ ١٨٤ . فتح الباري ١/ ١٣٣ .

(٢) خ / في الايمان / باب أداء الخمس من الايمان ١/ ١٢٩ وتقدم ص ٥٤

(٣) تقدم ص ٥٤

(٤) عبد الله بن عون بن أبي عون عبد الملك بن يزيد الهلالي أبو محمد البغدادي الأدمي الخراز . ثقة . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين . تهذيب ٥/ ٣٤٩

(٥) سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادي أبو الحارث العابد مروزي الأصل . ثقة عابد . مات سنة خمس وثلاثين . ت/ بغداد ٩/ ٢١٩ تهذيب ٣/ ٤٥٧ . شذرات الذهب ٢/ ٨٤ .

(٦) منصور بن أبي مزاحم أبو نصر التركي الكاتب . ثقة صاحب سنة توفي في بغداد سنة خمس وثلاثين ومائتين ت / بغداد ١٣/ ٨٠ . تهذيب ١٠/ ٣١١ .

احمد بن محبوب ، ثنا محمد بن عيسى بن سورة ، ثنا قتيبة (١) ، قالوا / أنبا عباد بن عباد (٢) ، ثنا أبو جمرة ، عن ابن عباس قال /

جاء وفد عبد القيس الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقالوا / يارسول الله انا هذا الحى من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا فى شهر حرام ، فمرنا بأمر نعمل به وندعو اليه من وراءنا فقال / أنهاكم عن أربع وآمركم بأربع ، الايمان بالله ثم فسرها لهم فقال / شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء ، والحنتم ، والنقير والمقير والمزفت الفاظهم متقاربة ، رواه يحيى بن يحيى ، وقتيبة (٣) . اهـ . ورواه سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى نحو معناه . اهـ . ورواه ابن جريج عن أبى قزعة سويد بن حجير عن أبى نضرة عن أبى سعيد ذكرناها فى غير

---

(١) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الحافظ محدث خراسان أبو رجاء الثقفى البغلانى . كان ثقة عالما صاحب حديث . ت / بغداد ١٢ / ٤٦٤ . تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٤٦ . تهذيب ٨ / ٣٥٨ . طبقات الحفاظ ١٩٥ . شذرات الذهب ٢ / ٩٤

(٢) عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة الأزدى العتكى . ثقة . تهذيب ٥ / ٩٥ . وفى التقريب ١ / ٣٩٢ . ثقة ربما وهم . مات سنة مائة وثمانين .

(٣) اسناده صحيح ، واخرجه م / فى الايمان / باب الأمر بالايمان بالله ١ / ٤٦ / ٢٣ من طريق يحيى بن يحيى أخبرنا عباد بن عباد به .

هذا الموضع فى الاشربة ، اخرجها مسلم (١) بن الحجـــاج
وهى صحيحة على رسم الجماعة ، وتركها البخارى لأن نضـرة
لم يخرج عنه لمذهبه ومحله الصدق . اهـ .

---

(١) فى الايمان / باب الامر بالايمان بالله .... ، ١/٤٦ ح ٢٣ من
طريق يحيى بن يحيى ؟
• وفى ١/٤٨ ح ٢٦ من طريق سعيد ابن ابى عروبة .
• وفى ١/٤٨ ح ٢٥ من طريق بن جريـــج .

دلالة الحديث / اسم الايمان يتناول ما فسر به الاسلام ، كما يتنـــاول
سائر الطاعات من حيث انها ثمرات للتصديق الباطن الذى هـــو
أصل الايمان ومن اجل هذا ورد هنا تفسير الايمان بالشهادتين
والصلاة والزكاة وصوم رمضان واعطاء الخمس من المغنم كما يرى ذلك
بعض العلماء _ اما المصنف فقد تقدم انه لا يرى تغايرا بين الايمان
والاسلام فكل واحد منهما يطلق على الاخر . ولذلك اورد هـــذا
الحديث هنا لانه يؤيد ما يراه اذ انه فسر الايمان بما فسر بـــه
الاسلام فى حديث جبريل السابق فدل ذلك على انهما اسمان
لمسمى واحد .
ولما كان المصنف سيذكر مذهبه فى الايمان والاسلام صريحـــا
بأدلتـــه فـــى الجزء الثانى فى هذا الكتاب فسنورد
المذاهب الاخرى هناك بادلتها ان شاء الله تعالـــى .

١٣ - ذكر ما بعث الله عز وجل به رسوله عليه السلام الى عباده ليدعوهم اليه وهى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

---

١ - (٢٣) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو المصرى (١) ، ثنا يونس ابن عبد الأعلى الصدفى (٢) ، أنبا عبد الله بن وهب (٣) ، أخبرنى يونس بن يزيد (٤) ، عن ابن شهاب الزهرى (٥) ، حدثنى سعيد بن المسيب (٦) أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله عز وجل ، اهـ .

هذا حديث غريب من حديث

---

(١) أبو الطاهر احمد بن محمد بن عمرو الحامى محدث مصر ، روى عن يونس بن عبد الأعلى وجماعة . توفى سنة احدى واربعين وثلاثمائة .
شذرات الذهب ٢ / ٣٥٨ .

(٢) عالم الديار المصرية الامام أبو موسى الصدفى المصرى الحافظ المقرى الفقيه . ثقة . توفى سنة اربع وستين ومائتين .
تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٢٧ . تهذيب ١١ / ٤٤٠ . طبقات الشافعية ٢ / ١٧٠ . طبقات الحفاظ ص ٢٣٠ . شذرات الذهب ٢ / ١٤٩ .

(٣) الامام الحافظ أبو محمد الفهرى مولاهم المصرى الفقيه أحد الأئمة الأعلام . كان ثقة حجة حافظا مجتهدا لا يقلد أحدا ذا تعبد وزهد . مات سنة سبع وتسعين ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٠٤ .
تهذيب ٦ / ٧١ الديباج المذهب لابن فرحون ١ / ٤١٣ . ميزان الاعتدال ٢ / ٥٢١ . طبقات الحفاظ ص ١٢٦ . شذرات الذهب ١ / ٣٤٧

(٤) يونس بن يزيد بن أبى النجاد الحافظ الثبت أبو زيد الأيلى . ثقة . مات سنة اثنتين وخمسين ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٢ . تهذيب ١١ / ٤٥٠ . النجوم الزاهرة ٢ / ٢٠ .
ميزان الاعتدال ٤ / ٤٨٤ . طبقات الحفاظ ص ٧١ . شذرات الذهب ١ / ٢٢٣

(٥) أعلم الحفاظ أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى . مات سنة أربع وعشرين ومائة .
حلية الأولياء لأبى نعيم ٣ / ٣٦٠ . تذكرة الحفاظ ١ / ١٠٨ . تهذيب ٩ / ٤٤٥ . النجوم الزاهرة ١ / ٢٩٤ .
طبقات الفقهاء للشيرازى ٦٣ . شذرات الذهب ١ / ١٦٢ . طبقات الحفاظ ص ٤٢

(٦) سعيد بن المسيب الامام شيخ الاسلام فقيه المدينة أبو محمد المخزومى أجل التابعين ، مات سنة اربع وتسعين طبقات الشيرازى ٥٧ .
تذكرة الحفاظ ١ / ٥٤ . تهذيب ٤ / ٨٤ . النجوم الزاهرة ١ / ٢٢٨ . طبقات الحفاظ ص ١٧ . شذرات الذهب ١ / ١٠٢ .

الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رواه جماعه عنه غير يونس فيهم مقال .
اهـ وأخرجه مسلم (١) من هذا الوجه ، مشهور عن ابن وهب . اهـ ورواه
اسماعيل بن أبي اويس عن أخيه عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن
الزهري عن أبي سلمة عن ابي هريرة ، وكذلك رواه شعيب بن أبي حمزة
وابن مسافر وعبد الله بن سالم عن الزبيدي ، وسليمان بن عبد الرحمن عن
الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبي حمزة ومرزوق بن أبي الهذيل وابن عيينة .

٢ ـ (٢٤) أنبا محمد بن ابراهيم بن عبد الملك القرشي بدمشق ، ثنا زكريا بن يحيى
ابن اياس السجزي (٢) ، ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ،
ثنا موسى بن هارون ، قالا / ثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء ، ثنا الليث
ابن سعيد (٣) ، عن عقيل (٤) ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عتبة
(٥) ، عن أبي هريرة قال /
لما توفي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) واستخلف أبو بكر بعده ، وكفر
من كفر من العرب قال عمر لأبي بكر رضي الله عنهما / كيف تقاتل الناس وقد
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فمن قالها عصم مني ماله ونفسه الا بحقه

---

(١) في الايمان / باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ١/ ٥٢ ح ٣٣ .
من طريق ابن وهب .

(٢) الحافظ الكبير الثقة ابو عبد الرحمن زكريا بن يحيى بن اياس السجزي المحدث .
نزيل دمشق . كان ثقة حافظا . مات سنة تسع وثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ
٢ / ٦٥٠ . طبقات الحفاظ ص ٢٨٤ .

(٣) الليث بن سعد الامام الحافظ شيخ الديار المصرية وعالمها ورئيسها
أبو الحارث الفهمي مولاهم الأصبهاني الأصل المصري . أحد الأعلام ، ثقة .
مات سنة خمس وسبعين ومائة . ت / بغداد ١٣ / ٣ تذكرة الحفاظ ١/ ٢٢٤
حلية الأولياء ٧/ ٣١٨ . طبقات الشيرازي ٧٨ . ميزان الاعتدال ٣/ ٤٢٣ .
النجوم الزاهرة ٢/ ٨٢ . طبقات الحفاظ ص ٩٥ . شذرات الذهب ١/ ١٨٥ .

(٤) عقيل بالضم بن خالد بن عقيل الأيلي أبو خالد الأموي روى عن الزهري ...
ثقة ثبت . تهذيب ٧/ ٢٥٥ .

(٥) عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله
المدني . ثقة . تهذيب ٧/ ٢٣ .

وحسابه على الله »

فقال أبو بكر / لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لقاتلتهم على منعه ، قال / فوالله ما هو الا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت انه الحق (١) ٠اهـ ٠

هذا اسناد مجمع على صحته من حديث الزهري وعنه مشهور ، رواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، ومحمد بن الوليد الزبيدي ، وشعيب بن أبي حمزة وعبد الرحمن ابن خالد بن مسافر ، ومحمد بن (٢) ٠٠٠ وسليمان بن كثير ، ومحمد بن اسحاق ، وكل هؤلاء مقبوله على رسمهم ٠ اهـ ٠

٣ ـ (٢٥) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم (٣) ثنا أبو حاتم الرازي (٤) وأنبا علي بن محمد بن نصر ، ٨/أ

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / في استتابه المرتدين / باب قتل من أبى قبول الفرائض ٠٠٠ فتح الباري ١٢/ ٢٧٥ ح ٦٩٢٤ من طريق يحيى بن بكير ثنا الليث به ٠
وفي الاعتصام بالكتاب والسنة / باب الاعتصام بسنن رسول الله ٠٠٠ فتح الباري ١٣/ ٢٥٠ ح ٧٢٨٤ ، ٧٢٨٥ من طريق قتيبة بن سعيد به ٠
م / في الايمان / باب الأمر بقتال الناس ١/ ٥١ ـ ٥٢ ح ٣٢ من طريق قتيبة بن سعيد به ٠
ن / في الزكاة / باب مانع الزكاة ٥/ ١٠ من طريق قتيبة به ٠
ت / في أبواب الايمان / ٧/ ٣٣٥ ، ٣٣٨ ح ٢٧٣٤ من طريق قتيبة به ٠

(٢) في الأصل غير واضح وفي (ن) أبي حضر ٠

(٣) أبو عمرو المديني الأصبهاني ويعرف بابن ملك سمع من محمد بن مسلم بن واره ٠٠٠ حدث عنه ابن منده ، كان عالما أديبا فاضلا حسن المعرفة بالحديث ٠ توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ٠ سير اعلام النبلاء ١٠ ورقة ٧٤ ٠

(٤) محمد بن ادريس بن المنذر أبو حاتم الحنظلي الرازي ٠ كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات ٠
ثقة ٠ مات سنة سبع وسبعين ومائتين ٠ ت/ بغداد ٢/ ٧٣ ٠
تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٧ ٠ طبقات الحفاظ ص ٢٥٥ ٠ شذرات الذهب ٢/ ١٧١

(ومحمد بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن نصر[*]) ثنا اسماعيل بن قتيبة الأنصاري ، ثنا عبد الله بن محمد المسندي[1] ، ثنا أبو روح حرمي بن عمارة[2] ثنا شعبة ، عن واقد بن محمد[3] قال / سمعت أبي[4] يحدث عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال :

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله عز وجل[5] . أهـ .

٤ ـ (٢٦) أبنا محمد بن الحسن[6] ، وعمرو بن عبد الله البصري أبو عثمان[7] ، قالا / ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء[8] ،

(*) مابين القوسين في الحاشية ، ومحمد بن نصر هو المروزي من تلاميذ المسندي اما اسماعيل بن قتيبة فلم نجد له ذكر في تلاميذه .

(١) عبد الله بن محمد بن عبد الله المسندي الحافظ الحجة . تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٢ . تهذيب ٦/ ٩ . طبقات الحفاظ ص ٢١٤

(٢) حرمي بن عمارة بن أبي حفصة . صدوق . مات سنة احدى ومائتين تهذيب ٢/ ٢٣٢ .

(٣) واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . ثقة تهذيب ١١/ ١٠٧ . لم يذكر تاريخ وفاته . وفي التقريب من السادسة

(٤) هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . ثقة . تهذيب ٩/ ١٧٢

(٥) إسناد ابن منده حسن ، وأخرجه خ / في الايمان / باب فان تابوا وأقاموا الصلاة ... فتح الباري ١/ ٧٥ ح ٢٥ من طريق عبد الله المسندي به .
. م / في الايمان / باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله . ١/ ٥٣ ح ٣٦ من طريق أبي غسان المسمعي . عن شعبة به .

(٦) العلامة المفسر مسند خراسان أبو طاهر محمد بن الحسن بن محمد النيسابوري الأديب . حدث عنه ابن منده . توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وكان من أعيان الثقات العالمين بمعاني التنزيل . سير أعلام النبلاء ١٠/ ورقة ٧٤ .

(٧) الامام القدوة الزاهد الصالح أبو عثمان المعروف بالبصري . حدث عنه ابن مندة . توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة . سير أعلام النبلاء ١٠/ ورقة ٩٠

(٨) الحافظ العلامة أبو أحمد العبدي محمد بن عبد الوهاب بن حبيب النيسابوري الأديب . ثقة توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٩ . طبقات الحفاظ ص ٢٦٢ .

ثنا يعلى . بن عبيد[1]، عن الأعمش [2]، عن أبي سفيان [3]، عن جابر وعن أبي صالح[4] ، عن أبي هريرة قالا /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فاذا قالوها عصموا منى دماءهم أموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . أهـ

هذا حديث صحيح أخرجه[5] مسلم بن الحجاج ، وهو ثابت على رسم الجماعة ، مشهور عن الأعمش ، رواه حفص بن غياث ، وابومعاوية ففرق بين أبي سفيان وأبي صالح[6] أهـ

---

(١) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الايادى ابويوسف الطنافسي . ثقة الا في سفيان الثورى فضعيف . مات سنة سبع وقيل سنة تسع ومائتين تهذيب ١١/٤٠٣ .

(٢) الأعمش الحافظ الثقة شيخ الاسلام أبومحمد سليمان بن مهران الأسدى الكاهلي مولاهم الكوفي يدلس . توفي في ربيع الأول سنة ثمان واربعين ومائة . ت / بغداد ٩/٣ . تذكرة الحفاظ ١/١٥٤ ميزان الاعتدال ٢/٢٢٤ . النجوم الزاهرة ٢/١٠ . طبقات الحفاظ ص ٦٧ . شذرات الذهب ١/٢٢٠ .

(٣) هو طلحة بن نافع القرشي مولاهم ابوسفيان الواسطي . تهذيب ٥/٢٦ لم يذكر تاريخ وفاته ، وذكر الأقوال في توثيقه خلاصتها في التقريب ١/٣٨٠/ صدوق من الرابعة .

(٤) هو ذكوان أبوصالح السمان . ثقة ثقة . مات سنة احدى ومائة . تهذيب ٣/٢٢٩ .

(٥) في الايمان / باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ... ١/٥٢ - ٥٣ ح ٣٥ . من طريق ابى بكر بن ابن أبي شيبة . ثنا حفص بن غياث عن الأعمش به .

(٦) وصله ت/ في أبواب الايمان ٧/٣٣٣، ٣٣٤ ح ٢٧٣٣ ، ويأتي ح برقم ٦ .

* وابن ماجه في الزهد / باب الكف عمن قال لا اله الا الله ، ٢/١٢٩٥ ح ٣٩٢٧ .

ورواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ، وعنه مشهور ، رواه خالد وأبو عوانة وغيرهما . اهـ .

ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه[(١)] ، وعنه مالك وروح بن القاسم ، والدراوردى وغيرهم . اهـ .

ورواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وعنه مالك وغيره . اهـ .

ورواه فليح عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة . اهـ .

٥ - (٢٧) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، ثنا احمد بن يوسف السلمي[(٢)] ، أنبا عبد الرزاق[(٣)] ، أنبا معمر بن راشد[(٤)] ، عن همام بن منبه[(٥)] قال / هذا ما حدثنا أبو هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا أزال اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله فقد عصموا مني أموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل[(٦)] . اهـ . هذا حديث مجمع على صحته من هذا الوجه . اهـ .

---

(١) وصله م/ في الايمان / ١/ ٥٢ ح ٣٤ .

(٢) الامام الحافظ محدث نيسابور ابو الحسن السلمي النيسابوري ، متفق على عدالته وجلالته . عاش اثنتين وثمانين سنة . توفي سنة أربع وستين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٥ .

(٣) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ الكبير أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني صاحب التصانيف . ثقة نقموا عليه التشيع . مات سنة احدى عشرة ومائتين . تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦٤ . البداية والنهاية ١٠/ ٢٦٥ تهذيب ٦/ ٣١٠ . طبقات الحفاظ ص ١٥٤ . شذرات الذهب ٢/ ٢٧ ميزان الاعتدال ٢/ ٦٠٩ . النجوم الزاهرة ٢/ ٢٠٢ .

(٤) معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم أبو عروة بن أبي عمرو البصري . ثقة مأمون . مات سنة ثلاث أو أربع وخمسين ومائة . تهذيب ١٠/ ٢٤٣ .

(٥) همام بن منبه بن كامل الصنعاني . تابعي ثقة . مات سنة احدى او اثنتين وثلاثين ومائة . تهذيب ١١/ ٦٧ .

(٦) اسناده صحيح .

٦ - (٢٨) أنبا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز (١) ، ثنا عباس بن محمد الدوري (٢) ، ثنا يعلى بن عبيد ، أنبا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، وعن أبي صالح عن أبي هريرة قالا /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فاذا قالوها منعوا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل (٣) . اهـ .

٧ - (٢٩) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا الحارث بن محمد ابن أبي أسامة التيمي البغدادي ، ثنا أبو عاصم (٤) ، عن ابن جريج (٥) ، عن أبي الزبير (٦) عن جابر بن عبد الله قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل (٧) اهـ

هذا حديث مشهور عن ابن جريج . اهـ .

---

(١) . . البختري الرزاز بن مدرك بن أبي سليمان أبو جعفر ، سمع الدوري وكان ثقة ثبتا . مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة . ت/ بغداد ٢/ ١٣٢

(٢) عباس بن محمد بن حاتم الحافظ الامام أبو الفضل الهاشمي مولاهم الدوري البغدادي . ثقة . توفى سنة احدى وسبعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٧٩

(٣) اسناده صحيح . وأخرجه م/ في الايمان/ باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله .

(٤) أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني البصري الحافظ شيخ الاسلام . كان ثقة فقيها . مات سنة اثنتي عشرة ومائتين . تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦٦ طبقات الحفاظ ص ١٥٦

(٥) ابن جريج الامام الحافظ فقيه الحرم أبو الوليد ويقال أبو خالد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومي الأموي مولاهم المكي الفقيه . كان ثبتا لكنه يدلس . مات سنة خمسين ومائة . ت/ بغداد ١٠/ ٤٠٠ تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٩ . تهذيب ٦/ ٤٠٢ ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٩ . لسان الميزان ٧/ ٢٩٢ . طبقات الحفاظ ص ٧٤ . شذرات الذهب ١/ ٢٢٦

(٦) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم أبو الزبير المكي . ذكر ابن حجر أقوال العلماء في توثيقه وخلاصتها في التقريب ٢/ ٢٠٧ صدوق الا انه يدلس من الرابعة مات سنة ست وعشرين . تهذيب ٩/ ٤٤٠ .

(٧) في اسناده عنعنة ابن جريج وأبي الزبير المكي وهما مدلسان وقد أخرج الحديث مسلم من طريق سفيان عن ابي الزبير أيضا وهو الحديث الآتي برقم (٨) فهو صحيح بهذا الاعتبار .

٨ ـ (٣٠) أنبا محمد بن سعيد بن اسحاق (١) أبو عبد الله ، ثنا أحمد بن عصام (٢) ، ثنا أبو عاصم ح / وأنبا علي بن الحسن (٣) ابن علي ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا أبو نعيم (٤) وقبيصة ابن عقبة (٥) قالوا / ثنا سفيان الثوري ، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فاذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل ، ثم تلا / (لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر) (٦) .

هذا حديث صحيح من حديث الثوري أخرجه مسلم (٧) من هذا الوجه ، وهو مشهور عن الثوري ، رواه وكيع وعبد الرحمن وغيرهما ، وهو مشهور عن أبي الزبير رواه عبد الملك بن جريج . اهـ .

---

(١) محمد بن سعيد بن اسحاق العسال . أخبار اصبهان ، ٢ / ٢٦٦ لم يذكر عنه شيئا .

(٢) أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرو الأنصاري ، يكنى أبا يحيى ، مقبول القول أحد الثقات . توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين . طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ ورقة ٥٨ اخ الظاهرية تاريخ ٦٥ .

(٣) هو ابن علان الامام الحافظ محدث خراسان أبو الحسن علي بن الحسن ابن علان الحراني صاحب تاريخ الجزيرة حدث عنه أبو عبد الله ابن مندة ... كان ثقة حافظا نبيلا . توفي يوم النحر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة . سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٤٨ .

(٤) هو الفضل بن دكين وهو لقبه ، واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي مولى آل طلحة أبو نعيم الملائي الكوفي الأحول . ثقة ثبت . مات سنة ثماني عشرة ومائتين . تهذيب ٨ / ٢٧٠ .

(٥) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة ... أبو عامر الكوفي . صدوق . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . تهذيب ٨ / ٣٤٧ .

(٦) الغاشية / آية (٢١ ، ٢٢) .

(٧) في الايمان / باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، ١ / ٥٢ ح ٣٥ .

<u>التعليق</u> / بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ليدعو الناس الى توحيده وافراده بالعبادة ، وأول ما يدعى اليه من أمور الدين شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله ،

= لأن ذلك هو الأساس الذي لا بد من الاقرار به أولا ثم يتبعه أركان الاسلام التي هي الصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج وغير ذلك من أمور الدين ـ كما جاء في حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه المتفق عليه حين بعثه صلى الله عليه وسلم الى أهل اليمن وأمره أن يدعوهم أولا الى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ... الحديث .

والأحاديث التي أوردها المصنف تحت هذا العنوان تشمل الشهادتين وحقوقا أخرى سواهما .

وأول هذه الأحاديث حديث أبي هريرة ، ففيه أنه صلى الله عليه وسلم قال / أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله عزوجل .

ومثله حديث جابر وأبي هريرة رقم ٤ ، ٦ .

وحديث أبي هريرة رقم ٥ ، وحديثا جابر أيضا رقم ٧ ، ٨ .

هذه الأحاديث جميعها قد جعلت غاية المقاتلة حصول شرطين .

أحدهما / الشهادة لله بالوحدانية ، وهي متضمنة الشهادة لرسول اللهصلى الله عليه وسلم بالرساله .

ثانيهما / حق الاسلام ، ففي حديث جابر وأبي هريرة (عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها . وفي حديث جابر الا بحق الاسلام .

وحقوق الاسلام سوى الشهادتين كثيرة ، أهمها أركان الاسلام التى هى الصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج .

أما حديث أبي هريرة الثاني من أحاديث الفصل فقد فسر لنا معنى هذا الحق الذي ورد في هذه الاحاديث عمليا من أبي بكر رضي الله عنه في مناظرته مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك .

يقول أبو هريرة رضي الله عنه في هذا الحديث / لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر لأبي بكر رضي الله عنهما / كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله . فقال أبو بكر / لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فان الزكاة حق المال ... الحديث .

يقول الشوكاني في نيل الأوطار ٤/ ١٢٧ ـ ١٣٠ ط الثانية سنة ١٣٧١هـ

في شرح هذا الحديث قوله (وكفر من كفر من العرب) قال الخطابي ./

أهل الردة كانوا صنفين ./

صنف ارتدوا عن الدين ونابذوا الملة وعدلوا الى الكفر . وهم الذين عناهم أبو هريرة ، وهذه الفرقة طائفتان .

....

= احداهما أصحاب مسيلمة الكذاب من بني حنيفة وغيرهم الذين صدقوه على دعواه فى النبوة ، وأصحاب الأسود العنسى ومن استجابه من أهل اليمن ، وهذه الفرقة بأسرها منكرة لنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مدعية النبوة لغيره ، فقاتلهم أبو بكر حتى قتل مسيلمة باليمامة والعنسى بصنعاء وانفضت جموعهم وهلك أكثرهم .

والطائفة الأخرى / ارتدوا عن الدين فأنكروا الشرائع ، وتركوا الصلاة والزكاة وغيرهما من أمور الدين ، وعادوا الى ماكانوا عليه فى الجاهلية ، فلم يكن يسجد لله فى الأرض الا فى ثلاثة مساجد . مسجد مكة ، ومسجد المدينة ، ومسجد عبد القيس .

قال / والصنف الآخر ، هم الذين فرقوا بين الصلاة وبين الزكاة ، فأنكروا وجوبها ووجوب أدائها الى الامام ، وهؤلاء هم على الحقيقة أهل البغى ، وانما لم يدعوا بهذا الاسم فى ذلك الزمان خصوصا لدخولهم فى غمار أهل الردة ، وأضيف الاسم فى الجملة الى أهل الردة اذ كانت أعظم الأمرين وأهمها . وأرخ مبدأ قتال أهل البغى من زمن على بن أبى طالب رضى الله عنه اذ كانوا منفردين فى زمانه لم يخلطوا بأهل الشرك ... وقد كان فى ضمن هؤلاء المانعين للزكاة من كان يسمح بالزكاة ولم يمنعها ، الا أن رؤساءهم صدوهم عن ذلك الرأى وقبضوا على أيديهم فى ذلك ، كبنى يربوع فانهم قد كانوا جمعوا صدقاتهم وأرادوا أن يبعثوا بها الى أبى بكر فمنعهم مالك بن نويرة من ذلك وفرقها فيهم ، وفى أمر هؤلاء عرض الخلاف ووقعت الشبهة لعمر بن الخطاب فراجع أبا بكر وناظره واحتج عليه بقول النبى صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس ... الحديث ... وكان هذا من عمر تعلقا بظاهر الكلام قبل أن ينظر فى آخره ويتأمل شرائطه ، فقال له أبو بكر / ان الزكاة حق المال ، يريد أن القضية قد تضمنت عصمة دم ومال متعلقة بأطراف شرائطها ، والحكم المعلق بشرطين لا يحصل بأحدهما والآخر معدوم . ثم قايسه بالصلاة ورد الزكاة اليها ، فكان فى ذلك من قوله دليل على أن قتال الممتنع من الصلاة كان اجماعا من الصحابة ، ولذلك رد المختلف فيه الى المتفق عليه . وقد اجتمع فى هذه القضية الاحتجاج من عمر بالعموم ، ومن أبى بكر بالقياس ، ودل ذلك على أن العموم يخص بالقياس ، وأن جميع ماتضمنه الخطاب الوارد فى الحكم الواحد من شرط واستثناء مراعى فيه ومعتبر صحته ، فلما استقر عند عمر صحة رأى أبى بكر وبان له صوابه تابعه على قتال القوم ، وهو معنى قوله (فعرفت أنه الحق . يشير الى انشراح صدره بالحجة التى أدلى بها والبرهان الذى اقامه نصا ودلالة . ثم قال الشوكانى بعد ان استكمل شرح الحديث / واعلم أنها قد وردت أحاديث صحيحة قاضية بأن مانع الزكاة يقاتل حتى يعطيها ولعلها لم تبلغ الصديق ، ولا الفاروق ولو بلغتهما لما خالف عمر ولما احتج أبو بكر بتلك الحجة التى هى القياس ، ثم أورد حديث عبد الله بن عمر الذى أخرجه البخارى ومسلم ، وهو الحديث الذى أورده المصنف هنا رقم ٣ . وحديث أبى هريرة الذى أخرجه البخارى فى الزكاة ، ومسلم فى الايمان . اهـ =

. . . .

= وأما حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وهو الحديث الثالث من أحاديث الفصل ، فهو نص صريح فى أن الحقوق التى أمر الرسول بمقاتلة الناس عليها سوى الشهادتين اقامة الصلاة وايتاء الزكاة ، وان العصمة للدم والمال مشروطة بالاتيان بذلك مع الالتزام بحق الاسلام الذى هو أعم من الصلاة والزكاة كما جاء فى الأحاديث الأخرى .

وبعد فيتبين لنا من هذه الدراسة أن الاحاديث التى أوردها المصنف تحت هذا العنوان تشمل الشهادتين وزيادة ، لذلك فهى أعم من العنوان الا أن يراد أن الشهادتين هى أول مايدعى اليه العباد . لكن هذا الاحتمال يعكر عليه عنوان الفصل التالى لهذا الفصل وهو قوله (ذكر بيان حق الله عزوجل على عباده "بعد شهادة أن لا اله الا الله . وقد أورد تحت هذا العنوان حديث انس بن مالك رضى الله عنه الذى جعل غاية مقاتلة الناس بعد الشهادتين الاتيان بأمور دل الحديث عليها . ونص الحديث (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا شهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا . . الحديث فقوله / أقاتل الناس . . . وحتى يشهدوا ان لا اله الا الله يشمل أهل الاوثان . فالحديث أعم من أن يكون مختصا بأهل الكتاب . لذلك يظهر لنا ان الأحاديث الواردة فى الفصل الأول أشمل مما جاء فى الترجمة فكان من المناسب دمج العنوان التالى مع الأول فى عنوان واحد وذلك لا شتمال كل الأحاديث على حقوق سوى الشهادتين . والله أعلم .

١٤ ـ ذكر بيان حق الله عز وجل على عباده بعد شهادة أن لا إله إلا الله (*)

---

١ ـ (٣١) ثنا أحمد بن اسحاق بن أيوب، ثنا محمد بن أيوب، ثنا أحمد بن جميل المروزي (١)، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبا حميد (٢)، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله ويستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا (٣) وصلوا صلاتنا حرمت علينا دماؤهم وأموالهم الا بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم (٤). اهـ.

---

(١) أحمد بن جميل بن يوسف المروزي، سكن بغداد وحدث بها عن عبد الله بن المبارك ... قال ابن معين ثقة. مات سنة ثلاثين ومائتين. ت / بغداد ٤/ ٧٦.

(٢) حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعي. ثقة، مدلس مات سنة اثنتين وأربعين ومائة. تهذيب ٣/ ٣٨.

(٣) في أبي داود ٣/ ١٠٢ ح ٢٦٤١ / وأن يستقبلوا .. وأن يأكلوا ..)

(٤) في اسناده عنعنة حميد وهو مدلس، لكن أخرج البخاري في الصلاة باب فضل استقبال القبلة. فتح الباري ١/ ٤٩٧ ح ٣٩٢ من طريق نعيم قال ثنا ابن المبارك عن حميد الطويل ثنا أنس، نحوه.
• ود / في الجهاد / باب على ما يقاتل المشركون ٤/ ١٠١ ح ٢٦٤١ من طريق سعيد بن يعقوب الطالقاني ثنا عبد الله بن المبارك به.
• ت/ في أبواب الايمان/ باب ما جاء أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله .. ٧/ ٣٣٩ ح ٢٧٣٥ من طريق سعيد بن يعقوب الطالقاني أخبرنا ابن المبارك به.
• س/ في الايمان / على ما يقاتل الناس ٨/ ٩٦ من طريق محمد بن حاتم بن نعيم أنبا حبان أنبا عبد الله به.
• حم / ٣ / ٢٢٤ من طريق علي بن اسحاق والحسن بن يحيى قالا/ ثنا عبد الله يعني ابن المبارك به.

(*) هذا الحديث الذي أورده المصنف رحمه الله تحت هذا العنوان يوضح ما قلناه في التعليق على الفصل السابق من أن للشهادتين حقوقا يجب الالتزام بها والتقيد بأحكامها. وللمصنف وجهته في جعله لهذا الحديث فصلا مستقلا.

١٥ ـ " ذكر قول النبي صلى الله عليه (وسلم) من علم أن لا اله الا الله دخل الجنة "

---

١ ـ (٣٢) أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر النيسابوري ، ثنا عبد الملك بن محمد أبو قلابة الرقاشي (١) ، ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث (٢) ، أنبا شعبة ، عن خالد الحذاء (٣) ، عن الوليد بن مسلم أبي بشر (٤) عن حمران (٥) بن أبان ، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من علم أن   ٨/ب

---

(١) عبد الملك بن محمد بن عبد الله ... أبو قلابة الرقاشي الضرير الحافظ . صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد . مات سنة ست وسبعين ومائتين . تهذيب ٦/ ٤١٩ . العبر ٢/ ٥٦ .

(٢) عبد الصمد بن عبد الوارث قال / ابو احمد صدوق صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات . ووثقه ابن سعد والحاكم ، وقال ابن قانع ثقة يخطئ ، نقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير ، وقال ابن المديني عبد الصمد ثبت في شعبه . مات سنة سبع ومائتين . تذكرة الحفاظ ١/ ٣٤٤ . تهذيب ٦/ ٣٢٧ . طبقات الحفاظ ص١٤٣ . شذرات الذهب ٢/ ١٧ . النجوم الزاهرة ٢/ ١٨٤ .

(٣) هو الحافظ الثبت ابو المنازل خالد بن مهران البصري محدث البصرة ولم يكن حذاء بل كان يجلس عندهم وثقه احمد بن حنبل وابن معين واحتج به اصحاب الصحاح . وقال أبو حاتم لا يحتج به . مات سنة احدى أو سنة اثنتين وأربعين ومائة . تذكرة الحفاظ ١/ ١٤٩ . ميزان الاعتدال ١/ ٦٤٢ . طبقات الحفاظ ص٦٤ شذرات الذهب ١/ ٢١٠ .

(٤) الوليد بن مسلم بن شهاب التميمي العنبري أبو بشر البصري ثقة . تهذيب ١١/ ١٥١ .

(٥) حمران مولى عثمان بن عفان . ذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة احدى وسبعين اوست وسبعين .

لا اله الا الله دخل الجنة آهـ (١) .

هذا حديث صحيح أخرجه الجماعة الا النسائــــى (٢) ،

مشهور عن خالد الحذاء ، رواه ابن علية وبشر بــن

المفضل وقالا / من مات وهو يعلم أن لا اله الا الله (٣) اهـ .

٢ ـ (٣٣) أنبا علي بن الحسين بن علي ، ثنا أبو حاتم الـــرازي ،

ثنا مسدد ، ح / وأنبا يحيى بن عبد الله بن الحارث ،

ثنا أحمد بن علي بن سعيد ، ثنا القواريري ، قـــال /

ثنا بشر بن المفضل (٤) عن خالد الحذاء ، عن الوليد أبي

بشر قال / سمعت حمران يقول / سمعت عثمان يقول /

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقـــــول /

من مات وهو يعلم أن لا اله الا الله دخل الجنة (*) اهـ .

---

(١) اسناد ابن منده ضعيف لتغير الرقاشي ، ولا نعلم متى روى عنـــه محمد بن الحسين . وأخرجه م / في الايمان / باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ، ١ / ٥٥ ح ٤٣ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن اسماعيل بـــن ابراهيم قال أبو بكر ثنا ابن علية عن خالد به .

(٢) في ذخائر المواريث ـــ والمعجم المفهرس ب (م)

(٣) وصله م / في الايمان ١ / ٥٥ ح ٤٣ من طريق أبي بكر المقدمي ثنا بشر بن المفضل به ـ برقم الحديث السابق .

(٤) بشر بن المفضل بن لاحق الامام الثقة أبو اسماعيل الرقاشي مولاهم البصري الحافظ العابد قال أحمد اليه المنتهى في التثبت . مـات سنة ست أو سبع ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ٣٠٩ . تهذيب ١ / ٤٥٨

(*) الايمان عند السلف مؤلف من قول باللسان ، واعتقاد بالجنـــان ، وعمل بالأركان . وظاهر هذا الحديث يدل على أن الاعتقـــاد بالقلب كاف في دخول الجنة ، وان لم يكن هناك نطق بالشهادتين ، وعمل بالأركان . ولما كانت هناك أحاديث أخرى وردت عن الشارع تفسر اجمال هذا الحديث وما ورد بمعناه ، لم يحمل على ظاهره عند السلف توفيقا بين نصوص الشريعة ، اذ أن ظاهر الحديـــث يدل

أولا / على أن معرفة القلب نافعة دون النطق بالشهادتـــين لاقتصاره على العلم . ومذهب السلف أن المعرفة مرتبطة بالشهادتين فلا تنفع احداهما ولا تنجي من النار دون الأخرى الا لمن لا يقدر على الشهادتين لآفة بلسانه ، أو لم تمهله المنية ليقولها بــل اخترمته قبل ذلك . وعلى ذلك فلا حجة لمخالف الجماعة بهذا الحديث فقد ورد مفسرا في الحديث الآخر عند مسلم من قـال / لا اله الا الله ، ومن شهد أن لا اله الا الله وأني رسول اللــه . وجاء في حديث عبادة بن الصامت عند البخاري ومسلم من قال / أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله . أدخله الله الجنة على ما كان من عمل ، وفي حديث جابر عند مسلم

....

(٥) ـ أيضا ... ثم تحل الشفاعة ، ويشفعون حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير ما يزن شعيرة .

فهذه الأحاديث جميعا تدل على أنه لا بد من النطق بالشهادتين ، كما أنه لا بد من العمل ومن أجل ذلك ورد عن السلف تفسير هذا الحديث وما ورد فى معناه من الأحاديث المجملة بأنه علم وعمل توفيقا بين النصوص الواردة عن الشارع الحكيم ، وحملا للمطلق على المقيد . فعن الحسن البصرى / من قال الكلمة وأدى حقها وفريضتها ، وهو ما قاله أبو بكر رضى الله عنه لعمر رضى الله عنه حين اختلفا فى قتال مانعى الزكاة .

وقال البخارى / ان ذلك لمن قالها عند الندم والتوبة ومات على ذلك .

وعلى ذلك فمعنى الحديث / من علم وعمل ثم مات على الايمان وتشهد مخلصا من قلبه بالشهادتين فانه يدخل الجنة ، فان كان تائبا أو سليما من المعاصى دخل الجنة برحمة ربه وحرم على النار بالجملة ، الا ما جاء فى قوله تعالى (وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا) مريم / آية ٧١ فقد فسروا الورود بالمرور على الصراط . وان كان من المخلطين بتضييع ما أوجب الله عليه ، أو بفعل ما حرم الله عليه فهو فى المشيئة لا يقطع فى أمره بتحريمه على النار ، ولا باستحقاقه الجنة لأول وهلة ، بل يقطع بأنه لا بد من دخوله الجنة آخرا ، وحاله قبل ذلك معلق بالمشيئة ان شاء الله تعالى عذبه بذنبه ، وان شاء عفا عنه بفضله . هذا مذهب أهل السنة والجماعة .

والله أعلم .

١٦ ـ " ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله" (*)

---

١ ـ (٣٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد (١)، ثنا محمد بن عبد الملك ابن مروان (٢)، ثنا يزيد بن هارون، عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق (٣)، عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول /

من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل (٤). اهـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة وغيره عن أبي خالد الأحمر عن أبي مالك الأشجعي مثله سواء (٥). أنبا حسان، ثنا الحسن بن عامر عنه. اهـ ورواه مروان بن معاوية (٦) عن أبي مالك الأشجعي باسناده أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه نحوه. اهـ .

---

(١) الامام الحافظ الزاهد شيخ الحرم أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي صاحب التصانيف. كان ثقة ثبتا عارفا عابدا ربانيا كبير القدر بعيد الصيت مات سنة أربعين وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٢. طبقات الحفاظ ص٣٥٢. شذرات الذهب ٢/ ٣٥٤.

(٢) محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أبو جعفر الدقيقي الواسطي قال الدارقطني / ثقة. مات سنة ست وستين ومائتين ت/ بغداد ٢/ ٣٤٦.

(٣) ابن أشيم أبو مالك الأشجعي الكوفي، ثقة. قال الصريفيني / بقي الى حدود الأربعين ومائة. تهذيب ٣/ ٤٧٢.

(٤) اسناده صحيح. وأخرجه م/ في الايمان ١/ ٥٣ ح ٣٧ من طريق سويد بن سعيد وابن أبي عمر قالا / ثنا مروان عن أبي مالك به.

(٥) وصله م/ ١/ ٥٣ ح ٣٨.

(٦) ابن الحارث بن أسماء بن خارجة الحافظ المحدث الثقة أبو عبد الله الفزاري الكوفي نزيل مكة ثم دمشق. مات سنة ثلاث وتسعين ومائة. تذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٥. اللباب ٢/ ٤٣٠. تهذيب ١٠/ ٩٦. طبقات الحفاظ ص١٢٢.

(*) يريد المصنف من الترجمة أن من قال ذلك أعطى حكم الاسلام في الظاهر، فيحرم ماله ودمه كما هو نص الحديث، كما صرحت بذلك الأحاديث السابقة التي فيها أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر بقتال الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأنه رسول الله، وهذه الشهادة =

(...) أنبا حسان بن محمد ، ثنا جعفر بن احمد بن نصرة (١) ثنا عمرو بن زرارة (٢) ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا أحمد بن سهل (٣) أنبا داود بن رشيد (٤) جميعا عن مروان بهذا . اهـ وهذا حديث ثابت أخرجه مسلم والجماعة الا البخاري لم يخرج لأبي (٥) مالك الأشجعي ومحله الصدق . اهـ .

---

(١) هو الحصيري الحافظ الامام أبو محمد جعفر بن أحمد بن نصر النيسابوري أحد أئمة هذا الشأن . مات سنة ثلاث وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٢ . طبقات الحفاظ ص ٣٠٤ .

(٢) عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي النيسابوري المقرى الحافظ . ثقة ثبت . مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين . تهذيب ٨/ ٣٥ . الشذرات ٢/ ٩٠ .

(٣) احمد بن سهل بن بحر الحافظ المجود أبو العباس النيسابوري الفقيه . قال الحاكم مجهود في الشاميين مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين . طبقات الحفاظ ص ٢٩٦ .

(٤) داود بن رشيد الهاشمي مولاهم أبو الفضل الخوارزمي . ثقة مات سنة تسع وثلاثين ومائتين . تهذيب ٣/ ١٨٤ .

(٥) تقدم ص ٧٣ .

= تتضمن الكفر بما سواه جل شأنه ، لأن من وحد الله حقيقة فقد كفر بما سواه . أما السرائر فهي الى الله تعالى ، كما قال صلى الله عليه وسلم وحسابهم على الله ، وكما جاء في حديث أسامة فهلا شققت عن قلبه . والله أعلم .

١٧ ـ "ذكر قول النبي صلى الله عليه (وسلم) من لقي الله بشهادة أن لا اله الا الله وأنه رسول الله لم يحجب عن الجنة"(*)

---

١ ـ (٣٥) أخبرنا خيثمة بن سليمان، والحسن بن محمد بن نصر قالا/ ثنا ابراهيم بن عبد الله بن عمر بن بكير الكوفي، ثنا وكيع بن الجراح. عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد شك الأعمش قال/ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله من لقي الله بهما لم يحجب عن الجنة. أهـ رواه أبو معاوية عن الأعمش أتم من هذا الشك(١). أهـ.

٢ ـ (٣٦) أنبا عمرو بن محمد بن منصور، ومحمد بن يعقوب قالا / ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن العلاء(٢) ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد شك الأعمش قال / لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا / يارسول الله لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا وادهنا.

---

(١) هو الحديث التالي برقم (٢)

(٢) أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني الكوفي الحافظ الثقة محدث الكوفة. مات سنة ثمان وأربعين ومائتين وله سبع وثمانون سنة. تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٧. طبقات الحفاظ ص٢١٧. شذرات الذهب ٢/ ١١٩

غريب الحديث / (نواضحنا) النواضح الابل التي يسقى عليها، واحدها ناضح. النهاية ٥/ ٦٩.

(ودهنا) قال صاحب التحرير قوله/ وادهنا ليس مقصوده ما هو المعروف من الادهان وانما معناه اتخذوا دهنا من شحومها. النووي ١/ ٢٢٥

(*) ظاهر الرواية الأولى يدل على أن النطق بالشهادتين كاف في دخول الجنة، لكن بينت الرواية الثانية انه لا بد من اعتقاد ذلك بالقلب حيث قال صلى الله عليه وسلم / لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة، ومن كانت هذه صفته لابد وان يعمل بمقتضى هذا اليقين. وقد تقدم بيان مذهب السلف في مثل هذا، وانه محمول على من كان ذلك آخر كلامه ومات على ذلك، فانما الأعمال بالخواتيم.

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / افعـــل (١) .

فجاء عمر فقال / يارسول الله ان فعلت قل الظهــر . ولكن أدعهم بفضل أزوادهم ، ثم أدع الله لهم عليها بالبركة لعل الله أن يجعل فى ذلك . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / نعم . فدعا بنطع فبسطـه ، ثم دعا بفضل أزوادهم فجعل الرجل يجيىء بكـف ذرة ، ويجيىء الآخر بكف تمر ، ويجيىء الآخر بكسـره حتى اجتمع على النطع من ذلك شىء يسير . فدعـا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بالبركة ، ثم قال لهم / خذوا فى أوعيتكم فأخذوا فى أوعيتهم حتى ماتركـوا فى العسكر وعاء الا ملأوه .

قال / فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة . فقـــال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /

أشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله لا يلقـى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة . اهـ .

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم بن الحجاج (٢) .

وتركه البخارى من هذا الوجه . اهـ .

رواه عبيد الله الأشجعى وغيره عن مالك بن مغـول عن طلحة بن مصرف عن أبى صالح عن أبى هريـرة نحوه ولم يشك (٣) . اهـ ورواه فليح بن سليمان (٤) عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة نحوه سواء . أنبا أبو عمـرو ثنا أبو حاتم ، ثنا يحيى بن صالح ثنا فليح . اهـ .

---

(١) فى م / افعلـــوا) ١٠/ ٥٦ .

غريب الحديث / الظهر / الابل التى يحمل عليها وتركب . النهاية ٢/ ١٦٦

النطع / بساط يتخذ من أديم .

(٢) فى الايمان / باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا / ١/ ٥٦ ح ٤٥ من طريق سهل بن عثمان وأبى كريب محمد بن العلاء به .

(٣) وصله م / فى الايمان نفس الباب ١/ ٥٥ ح ٤٤

(٤) فليح بن سليمان الامام المحدث . ذكر الذهبى الخلاف فى توثيقه . ثم قال وحديثه فى رتبة الحسن . تذكرة الحفاظ ١/ ٢٢٣

١٨ ـ " ذكر قول النبى صلى الله عليه (وسلم) لعمه
قل لا اله الا الله أشهد لك بها عند الله
وأحاج لك بها "

---

١ ـ (٣٧) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة أبو محمد ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أنبا عبد الرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، / وأنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن خالد بن خلى الحمصى [١] ، ثنا بشر بن شعيب بن أبى حمزة [٢] ، ثنا أبى [٣] ، وأنبا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبوزرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ، ثنا أبواليمان الحكم بن نافع [٤] أخبرنى شعيب بن أبى حمزة ، عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال / ٩/أ

لما حضر أبا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبى أمية ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ياعم قل لا اله الا الله أشهد لك بها عند الله . فقال أبو جهل وعبد الله بن أبى أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يعرضها عليه ويعيد ا له تلك المقالة [٥] حتى قال /

---

(١) محمد بن خالد بن خلى الكلاعى أبو الحسين الحمصى . قال النسائى ثقة . وقال ابن أبى حاتم صدوق . تهذيب ٩/ ١٤٠ . لم يؤرخ وفاته وفى التقريب صدوق من الحادية عشرة / ٢/ ١٥٧ .

(٢) بشر بن شعيب بن أبى حمزة دينار القرشى مولاهم أبو القاسم الحمصى . ثقة . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . تهذيب ١/ ٤٥١ . روى له البخارى

(٣) هو شعيب بن أبى حمزة الامام الحجة المتقن أبو بشر الأموى مولاهم الحمصى الكاتب . مات سنة ثلاث وستين ومائة . تذكرة الحفاظ ١/ ٢٢١ طبقات الحفاظ ص ٩٤ . شذرات الذهب ١/ ٢٥٧ . روى له الشيخان

(٤) أبو اليمان الحكم بن نافع البهرانى الحمصى الحافظ أحد الأئمة . ثقة نبيل . مات سنة احدى وعشرين ومائتين . تذكرة الحفاظ ١/ ٤١٢ طبقات الحفاظ ص ١٦٤ .

(٥) فى رواية البخارى يعودان بتلك المقالة) ٣/ ٢٢٢ / ١٣٦٠ . وفى مسلم / فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة ...) .

أبو طالب آخر ما كلمهم به هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا اله الا الله . فقال رسول الله عليه (وسلم) أما والله لأستغفرن لك مالم أنه عنك . فأنزل الله عز وجل / (ماكان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) [١] . وأنزل فى أبى طالب / (انك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء) [٢] . اهـ لفظ الحديث لشعيب [٣] . هذا حديث مجمع على صحته ، رواه جماعة عن الزهرى منهم صالح بن كيسان [٤] ، ويونس بن يزيد [٥] . اهـ .

---

(١) التوبة / الآية ١١٣ .

(٢) القصص / آية ٥٦

(٣) اسناده حسن ، والحديث صحيح فقد أخرجه خ / فى التفسير / باب انك لا تهدى من أحببت ...) فتح البارى ٨/ ٥٠٦ ح ٤٧٧٢ من طريق أبى اليمان أخبرنا شعيب به .
• وفى الأيمان والنذور / فتح البارى ١١/ ٥٦٦ ح ٦٦٨١ من طريق أبى اليمان به .

(٤) وصله خ / فى الجنائز / باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله . فتح البارى ٣/ ٢٢٢ ح ١٣٦٠ .
• وفى مناقب الأنصار / باب قصة أبى طالب . فتح البارى ٧/ ١٩٣ ح ٣٨٨٤ من طريق محمود ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى
• وفى التفسير / باب (ماكان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين فتح البارى ٨/ ٣٤١ ح ٤٦٧٥ من طريق ابراهيم بن اسحاق ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى به .
• وحم / ٥/ ٤٣٣ من طريق عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى به .
• وس / فى الجنائز / النهى عن الاستغفار للمشركين ٤/ ٧٤ من طريق محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهرى به .
• وأبو عوانه فى مسنده ١/ ١٤
• وابن جرير فى التفسير ٢/ ٩٢
• وابن كثير فى التفسير ٣/ ٣٩٤

(٥) وصله م / فى الايمان / باب الدليل على صحة اسلام من حضره الموت مالم يشرع فى النزع ١/ ٥٤ ح ٣٩ من طريق حرملة بن يحيى التجيبى أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب به .

٢ ـ (٣٨) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عبد الرحمن بن محمد ابن منصور ، ثنا يحيى بن سعيد (١) ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد ، ح / وأنبا علي ابن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، قال / ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن كيسان (٢) ، عن أبي حازم (٣) عن أبي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لعمه أبي طالب قل لا اله الا الله أشهد لك بها يوم القيامة . فقال / لولا أن تعيرني نساء قريش تقول انه حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينك ، فأنزل الله عز وجل / (انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) (٤) .

رواه مروان الغزاري ، عن يزيد بن كيسان . أهـ . هذا =

---

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان المعلم سيد الحفاظ التميمي مولاهم البصري الأحول . كان ثقة حجة رفيعا مأمونا . ت / بغداد ١٤ / ١٣٥ تذكرة الحفاظ ١ / ٢٩٨ . تهذيب ١١ / ٢١٦ . طبقات الحفاظ ص ١٢٥ شذرات الذهب ١ / ٣٥٥ .

(٢) يزيد بن كيسان اليشكري أبو اسماعيل ويقال أبو منين الكوفي . قال الدارقطني كوفي ثقة . وقال العقيلي قال أحمد بن حنبل ثقة . تهذيب ١١ / ٣٥٦ . ولم يذكر تاريخ وفاته . وفي التقريب ٢ / ٣٧٠ صدوق يخطئ ، من السادسة .

(٣) هو سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي . ثقة . تهذيب ٤ / ١٤٠ ، لم يذكر تاريخ وفاته . وفي التقريب ١ / ٣١٥ من الثالثة مات على رأس المائة .

(٤) القصص / آية ٥٦ .

حديث ثابت صحيح (١) أخرجه الجماعة الا البخارى لم يخرج ليزيد بن كيسان • أهـ

٣ ــ (٣٩) أنبا محمد بن نافع الخزاعى ، ثنا اسحاق بن أحمد الخزاعى ، ثنا محمد بن يحيى العدنى (٢) ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا أحمد بن سهيل النيسابورى ، ثنا داود بن رشيد ، قالوا / ثنا مروان ابن معاوية ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبى حازم عن أبى هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لعمه عند الموت ، قل لا اله الا الله أشهد لك بها يوم القيامة ، فأبى عليه ، فأنزل الله عز وجل / (انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو أعلم بالمهتدين) (٣) (٤) •• اهـ •

هذا حديث مجمع على صحته • على رسم الجماعة ، الا البخارى لم يخرج فى كتابه ليزيد بن كيسان استغناء بغيره • اهـ •

---

(١) اسناد ابن منده حسن ، وأخرجه م / فى الايمان / باب الدليل على صحة اسلام من حضره الموت مالم يشرع فى النزع ١/ ٥٥ ح ٤٢ من طريق محمد بن حاتم بن ميمون ثنا يحيى بن سعيد به •
• ت / فى تفسير سورة القصص ٩/ ٤٦ من طريق بندار أخبرنا يحيى بن سعيد به •
• ابن جرير فى التفسير ٢٠/ ٩٢ من طريق ابن بشار قال ثنا يحيى بن سعيد به •
• ابن كثير فى التفسير ٣/ ٣٩٥ من طريق يزيد بن كيسان به •

(٢) محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى ، نزيل مكة ، صدوق ، صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة ، لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة ، من العاشرة • مات سنة ثلاث واربعين • تقريب ٢/ ٢١٨ •

(٣) القصص / آية ٥٦ •

(٤) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، والحديث أخرجه م / فى الايمان / ١/ ٥٥ ح ٤١ من طريق محمد بن عباد وابن أبى عمر قالا / ثنا مروان به •

....

التعليق / هذه الأحاديث التي أوردها المصنف في قصة وفاة أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم تبين لنا أن من كان آخر كلامه لا اله الا الله كانت له حجة ونجاة من النار، كما قال صلى الله عليه وسلم / من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ، ومعلوم أن شهادة أن لا اله الا الله متضمنة الشهادة للرسول بالرسالة اذ لا يتم اسلام امرىء الا بهما . كما بينت الأحاديث الأخرى ان ذلك نافع للعبد مالم يكن قد شرع في النزع وعاين الموت ، اذ لا ينفع نفسا ايمانها في ذلك الوقت كما نص عليه القرآن الكريم . وقصة أبي طالب ظاهرها أنها كانت قبل تلك الحالة ، يؤيد ذلك المراجعة التي جرت بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبينه وبين أبي جهل وعبد الله بن أبي أمية ، فمعنى حضرته الوفاة أي ظهرت علاماتها . ثم ان الحديث نص صريح في أن أبا طالب مات على الشرك ، اذ كان آخر كلامه قوله / هو على ملة عبد المطلب ، ويؤكد ذلك مارواه البخاري في ك/ مناقب الأنصار / باب ٤٠ فتح الباري ٧/ ١٩٣ ح ٣٨٨٣ من قول العباس رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم ما أغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك . قال / هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار .

يقول ابن حجر في فتح الباري في شرح هذا الحديث / (تنبيه) في سؤال العباس عن حال أبي طالب مايدل على ضعف ما أخرجه ابن اسحاق من حديث ابن عباس بسند فيه من لم يسم / (أن أبا طالب لما تقارب منه الموت بعد أن عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول لا اله الا الله فأبى ، قال / فنظر العباس اليه وهو يحرك شفتيه فأصغى اليه فقال / يا ابن أخي والله لقد قال أخي الكلمة التي أمرته أن يقولها) . وهذا الحديث لو كان طريقه صحيحا لعارضه هذا الحديث الذي هو أصح منه فضلا عن أنه لا يصح . وروى أبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود من حديث علي قال / لما مات أبو طالب قلت / يارسول الله ان عمك الشيخ الضال قد مات . قال / اذهب فواره . قلت / انه مات مشركا ، فقال / اذهب فواره الحديث . ووقفت على جزء جمعه بعض أهل الرفض أكثر فيه من الأحاديث الواهية الدالة على اسلام أبي طالب ولا يثبت من ذلك شيء ، وقد لخصت ذلك في ترجمة أبي طالب في كتاب الاصابة . أهـ .

١٩ ـ "ذكر الخصال التى بنى عليها الاسلام أولهـا
شهادة أن لا اله الا اللـه"

١ ـ (٤٠) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، وغير واحد قالوا/ ثنا أحمد
ابن حازم بن أبى غرزة (١) ، ثنا عبيد الله بن موسى (٢) ،
عن حنظلة بن أبى سفيان (٣) ، عن عكرمة بن خالد (٤)
عن ابن عمر قال/

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بنى الاسلام
على خمس شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمدا
رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة والحج (*) ، وصوم
رمضان ، اهـ هذا حديث مجمع على صحته أخرجه
البخارى عن عبيد الله (٥) ، مشهور عن حنظلة ، رواه ابن
نمير (٦) ووكيع ، وابن وهب (٧) .

---

(١) أحمد بن حازم بن أبى غرزة الحافظ المجود أبو عمرو الغفارى الكوفى ، صاحب المسند ، ذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان متقنا . مات سنة ست وسبعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٤ .
(٢) عبيد الله بن موسى الحافظ الثبت أبو محمد العبسى مولاهم الكوفى المقرئ العابد ، من كبار علماء الشيعة . روى عنه البخارى . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . تذكرة الحفاظ ١/ ٣٥٣ . ميزان الاعتدال ٣/ ١٦ . النجوم الزاهرة ٢/ ٢٠٧ . طبقات الحفاظ ١٥١
(٣) حنظلة بن أبى سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحى المكى . ثقة . مات سنة احدى وخمسين ومائة . تهذيب ٣/ ٦٠ . تقريب ١/ ٢٠٦
(٤) عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى . ثقة . تهذيب ٧/ ١٥٨ لم يذكر تاريخ وفاته وفى التقريب ٢/ ٢٩ . من الثالثة . اسناده صحيح .
(٥) خ / فى الايمان / باب دعاؤكم ايمانكم فتح البارى ١/ ٤٩ ح ٨ من طريق عبيد الله بن موسى به . وفى التفسير فتح البارى ٨/ ١٨٣ ح ٤٥١٤
(٦) وصله م / فى الايمان / باب بيان أركان الاسلام ودعائمه العظام ١/ ٤٥ ح ٢٢ .
(٧) وصله ت / فى الايمان / باب ماجاء بنى الاسلام على خمس ٧/ ٤١ ح ٢٧٣٧

(*) قوله (الحج وصوم رمضان) ذكر ابن حجر فى فتح البارى ١/ ٥٠ فى شرح الحديث/ ان تقديم الحج على صوم رمضان هو من رواية حنظلة للحديث بالمعنى ، بدليل ماجاء فى رواية مسلم عن ابن عمر حيث قال السائل لابن عمر/ الحج وصيام رمضان فقال/ لا صيام رمضان والحج ، هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت وهو الحديث الآتى برقم (٤) .

٢ ـ (٤١) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا عمر بن حفص ، ثنا عاصم بن علي (١) ح / وأخبرنا محمد بن عمر بن جميل (......) (*) ثنا أبو النضر (٢) ح / وأنبا حسان بن محمد ثنا الحسن بن سفيان (٣) ، ثنا عبيد الله بن معاذ ابن معاذ (٤) ، ثنا أبي معاذ بن معاذ ، ثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (٥) ، عن أبيه (٦) قال / قال عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /.

بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وحج البيت وصوم رمضان . اهـ .

هذا اسناد مجمع على صحته ، أخرجه مسلم (٧) عن ابن معاذ عن عاصم العمري . اهـ رواه أبو النضر هاشم بن القاسم ، وبشر بن المفضل عن عاصم العمري .

---

(١) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسين التيمي مولاهم . تهذيب ٥/ ٤٩ ذكر الأقوال فيه ولم يؤرخ وفاته . وفي التقريب ١/ ٣٨٤ صدوق ربما وهم من التاسعة .

(*) (ما بين القوسين غير واضح في الأصل .)

(٢) هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي أبو النضر البغدادي الحافظ خراساني الأصل ولقبه قيصر . ثقة ثبت صاحب سنة . تذكرة الحفاظ ١/ ٣٥٩ . تهذيب ١١/ ١٨ ميزان الاعتدال ٤/ ٢٩٠ / ١١/ ١٨ طبقات الحفاظ ص ١٥٢ . شذرات الذهب ٢/ ١٩ .

(٣) الحسن بن سفيان بن عامر الحافظ الامام شيخ خراسان أبو العباس الشيباني النسوي صاحب المسند . متقدم في التثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب . مات سنة ثلاث وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٣ طبقات الحفاظ ص ٣٠٥ .

(٤) عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحر العنبري الحافظ الحجة أبو عمرو البصري . مات سنة سبع وثلاثين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٠ . تهذيب ٧/ ٤٨ . طبقات الحفاظ ص ٢١٢ تقريب ١/ ٥٣٩

(٥) عاصم بن محمد بن زيد العمري . ثقة . تهذيب ٥/ ٥٧ وفي التقريب ١/ ٣٨٥ من السابعة .

(٦) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب تقدم ص ٦

(٧) في الايمان / باب بيان اركان الاسلام ودعائمه العظام ١/ ٤٥ ح ٢١ من طريق عبيد الله بن معاذ به .

٣ ـ (٤٢) أنبا أبو محمد عبد الله بن أحمد المطين (١)(٢)، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا (٣)، ثنا سهل بن عثمان (٤)، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة (٥)، ثنا سعد بن طارق، عن سعد بن عبيدة (٦)، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) أنه قال /

بني الاسلام على خمس، على أن يعبد الله ويكفر بما دونه، واقام الصلاة، وايتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان (٧). اهـ . وهذا اسناد مجمع على صحته على رسم الجماعة الا البخاري لم يخرج أبا مالك الأشجعي وهو مشهور عن أبي مالك. اهـ رواه ابن فضيل، وأبو خالد الأحمر أتم من هذا. اهـ .

٩/ب

---

(١) (المطين) كذا في الأصل ـ ولعله / الطيان . كما ترى في ترجمته في أخبار أصبهان ٢/ ٧٧.

(٢) أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد الطيان شيخ ثقة كتب الكثير عن المشاهير . أخبار أصبهان ٢/ ٧٧ . لم يؤرخ وفاته .

(٣) عبد الله بن محمد . . أبو محمد . مقبول القول من الثقات، له المصنفات الكثيرة . مات سنة ست وثمانين ومائتين . أخبار اصبهان ٢/ ٦١

(٤) سهل بن عثمان الحافظ أبو مسعود العسكري أحد الأعلام له غرائب ذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٥٢ . تهذيب ٤/ ٢٥٥ .

(٥) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الوادعي مولاهم أبو سعيد الكوفي . قال النسائي ثقة ثبت . مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . تهذيب ١١/ ٢٠٨

(٦) سعد بن عبيدة السلمي أبو ضمرة الكوفي . ثقة . مات في ولاية عمرو بن هبيرة على العراق . تهذيب ٣/ ٤٧٨ .

(٧) اسناده صحيح وأخرجه م/ في الايمان / باب بيان أركان الاسلام . . . ١/ ٤٥ح ٢٠ من طريق سهل بن عثمان العسكري به .

٤ ـ (٤٣) أنبا حسان ، ثنا الحسن (١) ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير (٢) ، ثنا أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر (٣) ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال/

بني الاسلام على خمس على أن يوحد الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، والحج ، فقال رجل/ الحج وصيام رمضان ، قال/ لا صيام رمضان والحج هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) .

أخرجه مسلم عن ابن نمير (٤) . اهـ (*) .

---

(١) الحسن هو ابن أحمد بن حبيب الكرماني ، أبو علي نزيل طرسوس . ثقة صالح . قال النسائي لا بأس به الا في حديث مسدد . تهذيب ٢/ ٢٥٣

(٢) ابن نمير الحافظ الثبت أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي أحد الأعلام . ثقة حجة . مات سنة أربع وثلاثين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣٩ . تهذيب ٩/ ٢٨٢ . طبقات الحفاظ ص١٩٢

(٣) أبو خالد الأحمر الكوفي . قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث . مات سنة تسعين ومائة . تهذيب ٤/ ١٨١

(٤) في الايمان / باب بيان أركان الاسلام ... ١/ ٤٥ ح ١٩ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير .

(*) التعليق / أورد المصنف تحت هذا الفصل الأحاديث المطابقة لهذه الترجمة ، وهي روايات حديث ابن عمر رضي الله عنه ، بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة ... الحديث .

فاول هذه الخصال وأساسها الشهادة لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة اذ أنها اول الأركان والتي لا يطلب من المكلف شيء قبلها ، كما جاء في حديث معاذ رضي الله عنه حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، فقد قال له /أول ماتدعوهم اليه شهادة أن لا اله الا الله واني رسول الله ... الحديث .

وهذه الأركان بعد الشهادتين والتي بني عليها الاسلام هي دعائمة العظام التي يقوم عليها ، وبذهاب واحد منها جحودا يذهب اسلام المرء ، ومعلوم أن هناك واجبات أخرى يلزم المكلف القيام بها سوى هذه الأركان بينها الكتاب والسنة .

ويرد هنا سؤال وهو هل الايمان والاسلام شيء واحد او بينهما تغاير ؟ والجواب على هذا السؤال يمكن أن يقال / ان التغاير بينهما من الناحية اللغوية من حيث أن الايمان يتعلق بالقلب والاعتقاد . والاسلام بالأعمال الظاهرة .

أما من الناحية الشرعية فالاسلام والايمان شيء واحد ولذلك ذهب جمهور السلف الى أن الايمان اقـرار

. . . .

= باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالأركان ، فهذا يشمل الايمان والاسلام معا ، وهو رأي المصنف من أن الايمان والاسلام اسمان لمسمى واحد يشملهما أمر الدين كما في حديث جبريل . ولما كان الامام البخاري رحمه الله لا يرى تغايرا بين الايمان والاسلام أيضا فقد أورد حديث ابن عمر هذا في كتاب الايمان من صحيحه تحت عنوان دعاؤكم ايمانكم . ولذا أورد ابن حجر في شرح الحديث فتح الباري ١/ ٥٠ سؤالا قال فيه / فان قيل لم يذكر الايمان بالأنبياء والملائكة وغير ذلك مما تضمنه سؤال جبريل عليه السلام . أجيب بأن المراد بالشهادة تصديق الرسول فيما جاء به فيستلزم جميع ماذكر من المعتقدات . وقال الاسماعيلي ما محصله / هو من باب تسمية الشيء ببعضه كما تقول / قرأت الحمد وتريد جميع الفاتحة ، وكذا تقول مثلا . / شهدت برسالة محمد وتريد جميع ماذكر . اهـ .

٢٠ ـ * ذكر قول النبي صلى الله عليه (وسلم) من شهد أن لا اله الا الله وأنه عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله وروحه أدخله الله الجنة من أى أبوابها شاء

---

١ ـ (٤٤) أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد (١) ، أخبرنى أبى (٢) ح / وأنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا أحمد بن عيسى (٣) ، ثنا عمرو بن أبى سلمة التنيسى (٤) ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن مروان بدمشق ، ثنا أحمد بن معلى بن يزيد (٥) ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن (٦) ، ودحيم (٧) ، قالا / ثنا الوليد بن مسلم (٨) ، قالوا / ثنا الأوزاعى (٩) حدثنى عمير بن هانىء العنسى (١٠) ، حدثنى جنادة بن أبى أمية (١١) ، حدثنى عبادة بن الصامت قال /

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من

---

(١) عباس بن الوليد بن مزيد العذرى أبو الفضل البيروتى • صدوق • مات سنة سبعين ومائتين • تهذيب ٥/ ١٣١

(٢) الوليد بن مزيد العذرى • ثقة ثبت • مات سنة سبع وثمانين ومائة • وقال الوليد بن مزيد مات أبى سنة ثلاث ومائتين • تهذيب ١١/ ١٥٠

(٣) لعله / البرتى • تقدم •

(٤) عمرو بن أبى سلمة التنيسى أبو حفص الدمشقى • ذكره ابن حبان فى الثقات • مات سنة أربع عشرة ومائتين • تهذيب ٨/ ٤٣

(٥) أحمد بن المعلى بن يزيد الاسدى أبو بكر الدمشقى • قال النسائى / لا بأس به • مات سنة ست وثمانين ومائتين • تهذيب ١/ ٨١

(٦) سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمى الدمشقى ذكر ابن حجر اختلاف العلماء فى توثيقه وخلاصتها فى التقريب ١/ ٣٢٧ صدوق يخطىء • مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين • تهذيب ٤/ ٢٠٧

(٧) دحيم ـ هو عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو الحافظ الفقيه أبو سعيد الدمشقى • قال أبو حاتم ثقة • مات سنة خمس وأربعين ومائتين ت / بغداد ١٠/ ٢٦٥ • تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٨٠ • تهذيب ٦/ ١٣١ طبقات الحفاظ ص ٢٠٨

(٨) الوليد بن مسلم القرشى مولى بنى أمية وقيل مولى بنى العباس أبو العباس الدمشقى عالم الشام • ثقة • كثير التدليس والتسوية • مات فى المحرم سنة خمس وتسعين ومائة • تهذيب ١١/ ١٥١ •

(٩) الأوزاعى ـ عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو الفقيه ، ثقة جليل • من السابعة مات سنة سبع وخمسين • تقريب ١/ ٤٩٣

(١٠) عمير بن هانىء العنسى أبو الوليد الدمشقى • ثقة • قتل سنة سبع وعشرين ومائة • تهذيب ٨/ ١٤٩ • تقريب ٢/ ٨٧

(١١) جنادة بن أبى امية الأزدى مختلف فى صحبته • ثقة • مات سنة ثمانين وقيل غير ذلك • تهذيب ٢/ ١١٥

شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله ،
وأن عيسى عبد الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان
الجنة حق وأن النار حق ، أدخله الله الجنة على ماكان
من عمل . اهـ . (١) هذا اسناد صحيح مشهور عن الأوزاعى ،
رواه سماعة ومبشر بن اسماعيل . اهـ .

(...) انبا أحمد بن محمد بن ابراهيم بن الضحاك (٢) بمكة ،
ثنا محمد بن علي بن زيد (٣) ، ثنا الحكم بن موسى (٤) ، ثنا
مبشر بن اسماعيل (٥) نحوه . اهـ .
أخرجه مسلم (٦) من حديث الوليد ، ورواه عبد الرحمن بن
زيد بن جابر عن عمير بن هانى فخالفه فى اللفظ . اهـ

---

(١) اسناده حسن والحديث صحيح . أخرجه خ / فى أحاديث الانبياء / فتح البارى ٦/ ٤٧٤ ح ٣٤٣٥ من طريق صدقة بن الفضل ثنا الوليد عن الأوزاعى به .
م / فى الايمان / باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ١/ ٥٧ ح ٤٦ من طريق أحمد بن ابراهيم الدورقى ثنا مبشر بن اسماعيل عن الأوزاعى به .

(٢) الضحاك الطوسى الامام الحافظ الواعظ قال الحاكم كان واحد عصره فى الحفظ لم يغمز عليه فى اسنادا واسم وكان ثقة . استشهد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٩٢ . طبقات الحفاظ ص ٣٦٤ شذرات الذهب ٢/ ٣٤٩ .

(٣) محدث مكة محمد بن علي بن زيد الصائغ . مات سنة احدى وتسعين ومائتين . شذرات الذهب ٢/ ٢٠٩

(٤) الحكم بن موسى بن أبى زهير البغدادى أبو صالح القنطرى ، صدوق من العاشرة . مات سنة اثنتين وثلاثين . تقريب ١/ ١٩٣

(٥) هو الحلبى أبو اسماعيل الكلبى مولاهم ، صدوق من التاسعة . مات سنة مائتين . تقريب ٢/ ٢٢٨

(٦) فى الايمان ١/ ٥٧ ح ٤٦ من طريق داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم .

٢٠(٤٥) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم [1] ، ثنا بشر بن بكر [2] ، ثنا ابن جابر [3] ، ح / وأنبا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن نعيم [4] وأحمد بن سهل قالا / ثنا داود بن رشيد ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر حدثني عمير بن هانئ ، حدثني جنادة بن أبي أمية ، حدثني عبادة بن الصامت قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من قال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه ، وأن الجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة من أي أبواب الجنة الثمانية شاء .اهـ

رواه صدقة بن خالد .اهـ ورواه عبد الرحمن الصنابحي عن عبادة اهـ . أخرجه البخاري [5] ومسلم [6] من حديث الوليد .

---

(١) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الامام الحافظ فقيه عصره أبو عبد الله المصري . ثقة مات سنة ثمان وستين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٤٦ . تهذيب ٩ / ٢٦٠ . الديباج المذهب ٢ / ١٦٣ طبقات الشافعية ٢ /٦٧ .

(٢) بشر بن بكر التنيسي أبو عبد الله البجلي دمشقي الأصل . قال الدارقطني ثقة . مات سنة خمس ومائتين تهذيب ١ / ٤٤٣ . وفي التقريب ١ / ٩٨ ثقة يغرب .

(٣) ابن جابر - هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الامام الفقيه الحافظ أبو عتبة الأزدي الدمشقي الداراني ، وثقه ابن معين . تذكرة الحفاظ ١ / ١٨٣ ، تهذيب ٦ / ٢٩٧ . طبقات الحفاظ ص ٧٩

(٤) محمد بن نعيم بن عبد الله النيسابوري ، أبو بكر المدني ، وذلك أن مسجده ومنزله في المدينة الداخلة فنسب اليها . من أعيان المحدثين الثقات الاثبات ، تاريخ نيسابور ص ٨٥ للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن محمد . تلخيص احمد بن محمد المعروف بالخليفة النيسابوري . الناشر كتابخانه ابن سينا . طهران .

(٥) في الأنبياء / باب قوله تعالى " يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم .... فتح الباري ٦ / ٤٧٤ ح ٣٤٣٥ من طريق صدقة بن الفضل ثنا الوليد عن الأوزاعي به / قال الوليد / وحدثني ابن جابر عن عمير عن جنادة وزاد / من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء . قال ابن حجر قوله (قال الوليد) هو ابن مسلم وهو موصول بالاسناد المذكور .

(٦) في الايمان ١ /٥٧ ح ٤٦ من طريق داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم به . وأبو عوانة في مسنده ١ /٦ .

٣ ـ (٤٦) أخبرنا عبد الرحمن بن حبيش الفرغاني ، ثنا زكرياء بن يحيى بن اياس السجزي ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل وغيره ، قال / ثنا أحمد بن سلمة ، ح / وأنبا محمد بن احمد بن محبوب ، ثنا محمد بن عيسى بن سورة قالوا / أنبا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان (١) ، عن محمد بن يحيى بن حبان (٢) ، عن عبد الله بن محيريز (٣) ، عن الصنابحي (٤) عن عبادة بن الصامت أنه قال (٥) / دخلت عليه (٦) وهو في الموت ، فبكيت . فقال / مهلا لم تبكي ؟ فوالله لئن استشهدت لأشهدن لك ولئن شفعت لأشفعن لك ، ولئن استطعت لأنفعنك ، ثم قال / والله مامن حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لكم فيه خير الا حدثتكموه الا حديثا واحدا . وسأحدثكموه

---

(١) محمد بن عجلان المدني القرشي أبو عبد الله أحد العلماء العاملين . صدوق اختلطت عليه احاديث أبي هريرة ، وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان واربعين ومائة . تهذيب ٩/ ٣٤١ . تقريب ٢/ ١٩٠

(٢) محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ بن عمرو الأنصاري المازني أبو عبد الله المدني الفقيه . ثقة . مات سنة احدى وعشرين ومائة . تهذيب ٩/ ٥٠٧

(٣) عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب بن لوذان الجمحي أبو محيريز المكي . ثقة . مات سنة تسع وتسعين . تهذيب ٦/ ٢٢

(٤) هو عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل بن عسال المرادي أبو عبد الله الصنابحي ، رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده قد مات قبله بخمس ليال أو ست ثم نزل الشام . ثقة . مات ما بين السبعين الى الثمانين . تهذيب ٦/ ٢٢٩

(٥) القائل / هو الصنابحي .

(٦) الضمير يعود الى عبادة وتقدير الكلام / عن الصنابحي أنه حدث عن عبادة بحديث قال فيه / دخلت عليه . اهـ النووي شرح مسلم ١/ ٢٢٨

اليوم وقد أحيط بنفسي ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار ١٠هـ هذا اسناد صحيح اخرجه مسلم (١) عن قتيبة ولم يخرج البخاري هذا الحديث من هذه الطرق ١٠هـ •

---

(١) في الايمان ١/ ٥٧ ح ٤٧ من طريق قتيبة بن سعيد به •

• ت/ في أبواب الايمان / باب فيمن مات وهو يشهد أن لا اله الا الله ، ٧/ ٣٩١ ح ٢٧٧٥ من طريق قتيبة به •

• وأبو عوانة في مسنده ١/ ١٥ من طريق الربيع بن سليمان ثنا شعيب بن الليث ويوسف بن مسلم ثنا داود بن منصور ثنا الليث بن سعد به •

....

التعليق / من عقائد المسلمين الايمان بجميع الرسل اجمالا فيما أتى مجملا وتفصيلا فيما أتى مفصلا • كما أن من عقيدتهم الايمان بما أنزل الله على أنبيائه من كتب كايمانهم بنبيهم وكتابهم • قال تعالى / (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير) البقرة/آية ٢٨٥)

وتفصيل ايمانهم بعيسى عليه السلام نبيا وعبدا رسولا على ماجاء وصفه في القرآن الكريم ، فقد وصفه بالنبوة والعبودية لله تعالى • قال تعالى حكاية عنه /
(قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا • وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا) (مريم/آية ٣٠ ، ٣١)

فقد جاء وصفه هنا أنه عبد الله اختاره فجعله نبيا وآتاه الكتاب وأرسله الى بني أسرائيل ثم كلفه بالصلاة والزكاة مدة حياته •

وقد قال تعالى / (ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله •••)
(آل عمران / آية ٧٩) •

وهكذا كان عيسى عليه السلام فلم يطلب ممن أرسل اليهم أن يكونوا عباد اله من دون الله تعالى • وانما أبلغهم ما أمره الله به وهو أن يعبدوا الله وحده •

قال تعالى / (واذ قال الله ياعيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله • قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ماليس لي بحق أن كنت قلته فقد علمته تعلم مافي نفسي ولا أعلم ما في نفسك انك أنت علام الغيوب ماقلت لهم الا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم •••
(المائدة / آية ١١٦ ، ١١٧) •

....

هكذا قال لهم عيسى عليه السلام اعبدوا الله ربي وربكم ، فهو مخلوق مربوب له رب يعبده . وانما كانت خصائصه التي منحه الله اياها _ خلقه من أم بلا أب وأخبر تعالى ان خلقه لعيسى مثل خلقه لآدم فقد خلقه من تراب فلا أب ولا أم . قال تعالى / (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) آل عمران / آية ٥٩) . ثم جعل له معجزات يختص بها كاحياء الموتى ، ونفخه في الطين المصور بصورة الطير فتدب فيه الحياة فيكون طيرا باذن الله الى غير ذلك من الآيات التي أعطاه الله اياها . هكذا جاء وصف عيسى عليه السلام في القرآن الكريم ، وآمن به المسلمون .

ولكن النصارى ضلوا فيه فجعلوه الها بل جعلوه هو الله ، وابنا لله وثالث ثلاثة . وقد بين القرآن الكريم ضلالهم وكفرهم بالله تعالى .

يقول تعالى / (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئا ان أراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن في الأرض جميعا) (المائدة / آية ٧٣) وقال تعالى / لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يابني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار) (المائدة آية / ٧٦) وقال / ما المسيح ابن مريم الا رسول .

فكما بين كفرهم في جعلهم المسيح هو الله . فقد حصر وصفه في الرسالة ، والرسالة لا تكون الا من مرسل ، وذلك المرسل هو الله تعالى ، الذي قال المسيح لبني اسرائيل عنه / اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار .

وكما بين بطلان وفساد قولهم ان المسيح هو الله . بين فساد عقيدة التثليث وهو قولهم بالأقانيم الثلاثة . يقول الدكتور بوست في تاريخ الكتاب المقدس . (طبيعة الله عبارة عن ثلاثة أقانيم متساوية ، الله الأب ، والله الابن والله الروح القدس ، فالى الأب ينتمي الخلق بواسطة الابن ، والى الابن الفداء ، والى الروح القدس التطهير) . النصرانية لأبي زهرة ص١٠٣

ويقول تعالى مبينا زيف هذا الافتراء / (يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا . لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا . (النساء / آية ١٧١ ، ١٧٢)
فبين تعالى أن القول الحق في عيسى انه رسول الله ، وأنه كلمته

....

- أى خلقه بكلمته وهى قوله / (كن) ، وأنه روح منه أحياه فجعلـــه روحا ، أى كائنا منه كما قال تعالى / (وسخر لكم ما فى الأرض جميعا منه) (الجاثية/ آية/ ١٣) . فالمعنى انه كائن منه ، كما ان معنى الآية انه سخر هذه الاشياء كائنة منه ، فهو مكون كل ذلك وموجده بقدرته وحكمته .

وبين أن عيسى لن يستكبر عن عبودية ربه وخالقه كما لم يستنكف الملائكة المقربون من ذلك ، وقد وصف محمدا خاتم الرسل وأكرمهم بالعبودية فى اشرف المقامات ، فقال / (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الأقصى (الاسراء آية / ١)
وقال / (تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) الفرقان /آية (١) .

وكما بين القرآن الكريم عقيدة المسلمين فى الأنبياء جميعا عليهم السلام وفى عيسى عليه السلام ، فقد بينت السنة المطهرة ذلـــك ، وقررت ان من عقيدة المسلمين الايمان بعيسى الذى وصفه القرآن بالرسالة والعبودية لله وانه كلمة الله اذ خلقه بقوله/ (كن) وأنه روح منه أحياه فجعله روحا وآتاه من المعجزات شيئا عظيما .

أما عيسى النصارى الذى جعلوه ربا والها وثالث ثلاثة ، ثم مقتولا ومصلوبا آخر الأمر ، فلم يؤمن المسلمون بعيسى موصوفا بهـــذه الصفات اذ لا يوجد عيسى نبيا لله ورسولا يتصف بهذه الصفـــات الباطلة ، وانما هذا من ضلال النصارى فى عيسى ابن مريم وأمه .

وقد نقل ابن حجر فى شرح هذا الحديث فتح البارى ٦/ ٤٧٥
عن القرطبى قوله / مقصود هذا الحديث التنبيه على ما وقع للنصارى من الضلال فى عيسى وأمه ، ويستفاد منه ما يلقنه النصرانـــى اذا اسلم . وقال غيره / فى ذكر عيسى تعريض بالنصارى وايذان بـــأن ايمانهم مع قولهم بالتثليث شرك محض ، وكذا قوله (عبده) . وفـــى ذكر (رسوله)تعريض باليهود فى انكار رسالته وقذفه بما هو منزه عنه وكذا أمه . اهـ .

فليعرف دعاة التقريب بين المسيحية والاسلام ذلك ، اذ لا تقارب ولا صلة بين التوحيد والشرك ، ولا بين رسالة خاتمة لجميع الرسالات ارتضاها الله تعالى لجميع عباده ، ورسالة منسوخة ومن يبتغ غـــير الاسلام دينا فلن يقبل منه .

وقد جاء فى الحديث قوله / ان من شهد لله بالوحدانية ولنبيـــه بالرسالة ، وأن عيسى عبد الله ورسوله أدخله الله الجنة على ما كان من عمل .

. . . .

ـــ وذكر في الحديث الآخر أن من شهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار .

وقد سبق أن هذه الأحاديث وماجاء في معناها محمول على من كان سليما من المعاصي أو مات تائبا وكان آخر كلامه لا اله الا الله وأن كانت له معاصي فهو تحت المشيئة ، ومآله الى الجنة ان شاء الله كما بينت ذلك النصوص الأخرى .

والله أعلم ،،،

٢ – " ذكر ما يدل على أن النبي صلى الله عليه (وسلم) بايع من أجابه على شهادة أن لا اله الا الله لا يشركوا به شيئا "

---

١ – (٤٧) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، أنبا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، أخبرني أبو ادريس الخولاني عائذ الله بن عبد الله (١) ، أن عبادة بن الصامت وكان قد شهد بدرا وهو أحد النقباء ليلة العقبة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه/ بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تعصوا في معروف ، فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عز وجل فهو الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه ، وان شاء عاقبه ، فبايعناه على ذلك (٢) . اهـ هذا

١٠/أ

---

(١) أبو ادريس الخولاني عالم أهل الشام عائذ الله بن عبد الله الدمشقي الفقيه أحد من جمع بين العلم والعمل . وثقة النسائي . مات سنة ثمانين . تذكرة الحفاظ ١/ ٥٦ . تهذيب ٥/ ٨٥ . طبقات الشيرازي ص ٧٤ . النجوم الزاهرة ١/ ٢٠١ . طبقات الحفاظ ص ١٨ شذرات الذهب ١/ ٨٨ .

(٢) اسناده صحيح واخرجه خ / في الايمان / فتح الباري ١/ ٦٤ ح ١٨ من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع به .
. / وفي المغازي / فتح الباري ٧/ ٢١٤ ح ٣٩٩٩ من طريق أبي اليمان به مختصرا .
. / وفي الأحكام / باب بيعة النساء فتح الباري ١٣/ ٢٠٣ ح ٧٢١٣ من طريق أبي اليمان به .

حديث مجمع على صحته من حديث الزهرى ، وعنه مشهور . اهـ .

رواه معمر بن راشد (١)، وعقيل ، وابن أخى الزهرى (٢)، وابن عيينة (٣)، واسحاق بن راشد وابن أبى حفصة وابن اسحاق . اهـ .

٢ ـ (٤٨) أخبرنا محمد بن أحمد بن معقل النيسابورى (٤)، ثنا محمد بن يحيى أبو عبد الله النيسابورى (٥)، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر بن راشد ، عن الزهرى ، عن أبى ادريس الخولانى ، عن عبادة بن الصامت قال/

بايع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) نفرا أنا منهم فتلا علينا آية النساء / (ولا تشركوا بالله شيئا) (٦) الآية ثم قال / من وفى فأجره على الله عز وجل ، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فى الدنيا فهو طهرة له . أو قال كفارته . ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فأمره الى الله ان شاء غفر له ، وان شاء عذبه . (٧) اهـ .

---

(١) وصله خ / فى الحدود / باب توبة السارق . فتح البارى ١٢/ ١٠٨ ح ٦٨٠١ ، وفى التوحيد / باب فى المشيئة فتح البارى ١٣/ ٤٤٦ ح ٧٤٦٨ . م / فى الحدود / باب الحدود كفارات لأهلها ، ٣/ ١٣٣٣ ح ٤٢

(٢) وصله خ / فى مناقب الأنصار / باب وفود الأنصار . فتح البارى ٧/ ٢١٩ ح ٣٨٩٢

(٣) وصله خ / فى التفسير ، فتح البارى ٨/ ٦٣٧ ح ٤٨٩٤ . وفى الحدود فتح البارى ١٢/ ٨٤ وصله ت / فى الحدود ٤/ ٧١٤ / ح ١٤٦٤ .

(٤) الشيخ الصدوق أبو على محمد بن احمد بن معقل النيسابورى الميدانى ، روى عنه ابن منده . مات فجاة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة . سير اعلام النبلاء . ٩٦/١٥ .

(٥) أبو عبد الله الذهلى النيسابورى أحد الأئمة الأعلام الثقات . مات سنة ثمان واربعين ومائتين . شذرات الذهب ٢/ ١٣٨ .

(٦) النساء/آية ٣٦ .

(٧) اسناد ابن منده حسن والحديث صحيح تقدم ذكر من خرجه

٣ ـ (٤٩) أنبا الحسن بن محمد الحليمي[1]، ثنا محمد بن عمرو ابن الموجه[2]، ثنا عبدان بن عثمان[3]، ثنا ابن المبارك، ثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، حدثني أبو ادريس الخولاني أنه سمع عبادة بن الصامت يقول/

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وحوله عصابة من أصحابه بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ....[4]

٤ ـ (٥٠) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر بن راشد، عن الزهري، حدثني محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك قال/

أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقلت/ يارسول الله اني قد أنكرت بصرى وان السيول تحول بيني وبين مسجد قومي، فلوددت أنك جئت فصليت في بيتي مكانا اتخذه مسجدا. فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) / أفعل ان شاء الله. =

---

(١) الحسن بن محمد الحليمي ... ذكر عرضا في تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٦

(٢) الحافظ الثقة محمد بن عمرو بن الموجه الفزاري المروزي اللغوي. مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين. تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٥. طبقات الحفاظ ص ٢٧٠

(٣) عبدان الحافظ العالم أبو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن جبلة. مات سنة احدى وعشرين ومائتين تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠١. طبقات الحفاظ ص ١٧٣.

(٤) في الأصل ورقة ١٠/ ١. بمقدار نصف سطر في الحاشية غير واضح وتقدم في الصفحة السابقة لفظ الحديث ومن خرجه.

قال / فمر على أبى بكر فاستتبعه فانطلق معه فاستأذن عليه فدخل عليه فقال وهو قائم/أين تريد أن أصلى ، فأشرت له حيث أريد . فصلى ركعتين ، ثم حبسناه على خزيرة (١) صنعنا هاله ، فدخل على فسمع به الداريحنى أهل القرية ، فثاروا اليه حتى امتلأ البيت ، فقال رجل أين مالك بن الدخشن أو الدخيشن ، فقال رجل / ان ذاك رجل منافق لا يحب الله ولا رسوله . فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) /لا تقله وهو يقول لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله . فقال/ يارسول الله أما نحن فنرى وجهه وحديثه الى المنافقين فقال / لا تقله وهو يقول لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله . قال / بلى يارسول الله. قال / لن يوافى عبد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله الا حرم على النار .

قال محمود فحدثت بهذا الحديث نفرا منهم أبوأيوب. فقال / ما أظن أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال ماقلت . فحلفت ان رجعت الى عتبان أن أسأله. فرجعت اليه فوجدته شيخا كبيرا قد ذهب بصره، وهو امام قومه فجلست الى جنبه فسألته فحدثنيه كما حدثنى أول مرة . اهـ (٢) .

---

(١) قوله(خزيرة) الخزيرة / لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير ، فاذا نضج ذر عليه الدقيق ، فان لم يكن فيها لحم فهى عصيدة النهاية ٢/ ٢٨ .

(٢) فى اسناد ابن منده شيخه محمد بن الحسين وهو القطان ، تقدم ، وقد وصف بانه مسند نيسابور وهذا لا يكفى فى التوثيق ، والحديث صحيح اخرجه م / فى المساجد / باب الرخصة فى التخلف عن الجماعة بعذر ، ١/ ٤٥٦ ح ٢٦٤ من طريق محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق به .

وأبوعوانة فى مسنده ١/ ١١ من طريق الزهرى أخبرنا محمود بن الربيع به .

....

التعليق / من أمور الايمان فعل المأمورات ، واجتناب المنهيات ، وقد جاء في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه الذي أورده المصنف تحت هذه الترجمة عدد مما يجب اجتنابه ، وأول هذه الامور اجتناب الشرك بالله تعالى ، وهو أمر بتوحيد ، حيث قال صلى الله عليه وسلم / بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ، وهو معنى قول المصنف بايع من أجابة على شهادة أن لا اله الا الله ... الخ ثم اتبع ذلك بما يجب اجتنابه من الأمور المهمة واعظمها الكبائر كالقتل والزنا والسرقة ... كما أنه ذكر في الحديث المأمورات ايضا على وجه الاجمال في قوله صلى الله عليه وسلم / ولا تعصوا في معروف اذ العصيان مخالفة الأمر . كما تضمن الحديث الرد على من يقول / ان مرتكب الكبيرة كافر او مخلد في النار ، حيث جعل صلى الله عليه وسلم حكم من ارتكب شيئا من تلك المنهيات ولم يعاقب عليها في الدنيا الى الله تعالى ان شاء عفا عنه بفضله وان شاء عاقبه بعدله ، وهو معنى قول أهل السنة والجماعة / ان مرتكب الكبيرة تحت المشيئة .

أما حديث عتبان بن مالك فقد تضمن حكما مهما ، وهو أنه ليس لأحد أن يحكم على آخر الا بما يظهر له ، فمن قال لا اله الا الله أعطى حكم الاسلام في الظاهر فيعامل معاملة المسلم ، أما السرائر فموكولة الى الله تعالى ، وهو ما سيأتي بيانه في الفصل التالي لهذا الفصل ان شاء الله تعالى . اذ لا تظهر مناسبة هذا الحديث لهذا الفصل ، وانما موضعه الفصل التالي ، وقد أورد المصنف بعض طرق الحديث فيه مما يجعل الظن قويا في أن هذا الحديث كان في الفصل المذكور ، ولتقارب الفصلين دخل الحديث في الفصل السابق .

ولا نستطيع القطع بأن هذا كان من المصنف أو الناسخ ، مع ان اقرب الاحتمالين انه من الناسخ . والله أعلم .

٢٢ ــ " ذكر مايدل على أن قول لا اله الا الله يوجب اسم الاسلام ويحرم مال قائلهما ودمه "

١ ــ (٥١) أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى (١) ، ثنا أبو النضر ، ثنا سليمان بن المغيرة (٢) ، عن ثابت (٣) ، عن أنس ، عن عتبان لقيت فقلت / حديث بلغنى عنك . فذكر الحديث . اهـ .

٢ ــ (٥٢) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أنبا شبابة بن سوار (٤) ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن عبد الملك بن مروان الدمشقى ، وأحمد بن عبيد الحمصى ، قالا / ثنا أحمد بن على بن سعيد ، ثنا شيبان بن فروخ أبو محمد (٥) ، قال / ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت البنانى ، عن أنس بن مالك قال / حدثنى محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك قال / قدمت المدينة فلقيت عتبان بن مالك ، فقلت / حديث

---

(١) محمد بن اسحاق بن جعفر أبو بكر الصاغانى ، كان أحد الأثبات مع صلابة فى الدين والاشتهار بالسنة . قال الدارقطنى كان ثقة وفوق الثقة . مات سنة سبعين ومائتين . ت / بغداد ١ / ٢٤٠ . طبقات الحفاظ ص ٢٥٦

(٢) سليمان بن المغيرة القيسى مولاهم أبو سعيد البصرى . قال يحيى بن معين ثقة ثقة . مات سنة خمس وستين ومائة . تهذيب ٤ / ٢٢٠

(٣) ثابت بن أسلم الامام الحجة القدوة أبو محمد البنانى البصرى . مات سنة ثلاث وعشرين ومائة . تذكرة الحفاظ ١ / ١٢٥ . تهذيب ٢ / ٢ طبقات الحفاظ ص ٤٩

(٤) شبابة بن سوار الفزارى مولاهم أبو عمرو المدائنى قيل اسمه مروان ثقة مرجئ ، تركه أحمد لكونه داعية . تهذيب ٤ / ٣٠٠ . وفى التقريب ١ / ٣٤٥ ثقة حافظ رمى بالارجاء من التاسعة . مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين .

(٥) شيبان بن فروخ وهو شيبان بن أبى شيبة الحبطى مولاهم أبو محمد الامام الثقة . مات سنة ست وثلاثين ومائة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٤٣ تهذيب ٤ / ٣٧٤ . طبقات الحفاظ ص ١٩٤ وفى التقريب ١ / ٣٥٦ صدوق يهم رمى بالقدر .

بلغني عنك ، قال / أصابني في بصري بعض الشيء ، فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أني أحب أن تأتيني فتصلي لي منزلي ، فأتخذه مصلى ، فأتاني النبي صلى الله عليه (وسلم) ومن شاء الله من أصحابه فدخل علي ، فهو يصلي في منزلي ، وأصحابه يتحدثون بينهم ، ثم أسندوا عظم ذلك وكبره الى مالك ابن الدخيشم ، قال ودوا أنه لو دعا عليه فهلك ، وودوا أنه لو أصابه شر ، فقضى النبي صلى الله عليه (وسلم) الصلاة فقال / أليس يشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله ؟ قالوا / انه يقول ذلك وما هو في قلبه ، فقال / ما من أحد يشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله فيدخل النار أو تطعمه النار ، قال أنس فأعجبني هذا الحديث فقلت لا بني اكتبه فكتبه (١) . اهـ

هذا اسناد مجمع على صحته من هذا الوجه . اهـ .

(...) وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا المعتمر بن سليمان ، ثنا سليمان بن المغيرة نحوه . اهـ .

٣ ــ (٥٣) ثنا محمد بن محمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا حجاج بن منهال ، ح / وأنبا محمد بن محمد بن يوسف ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا أبو سلمه ، وأنبا أبو علي الحسن بن الخضر المصري ، ثنا أبو عبد الرحمن أحمد ابن شعيب النسائي ، ثنا أبو بكر بن نافع (٢) ، أنبا بهز ابن أسد (٣) ، قالوا / أنبا حماد بن سلمة (٤) ، ثنا ثابت ، ١٠/ب

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب الدليل على ان من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ، ١/ ٦١ ح ٥٤ من طريق شيبان بن فروخ به .

(٢) أبو بكر هو محمد بن أحمد بن نافع العبدي القيسي ، صدوق ، مات بعد الأربعين ومائتين . تهذيب ٩/ ٢٣ .

(٣) بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري ، ثقة ثبت . مات بعد المائتين . تهذيب ١/ ٤٩٧ .

(٤) حماد بن سلمة بن دينار الامام الحافظ شيخ الاسلام ، قال أحمد بن حنبل / اذا رأيت الرجل ينال من حماد بن سلمة فاتهمه على الاسلام . مات سنة سبع وستين ومائة . انظر حلية الأولياء ٦/ ٢٤٩ تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٢ . تهذيب ٣/ ١١ . طبقات الحفاظ ص ٨٧ .

عن أنس بن مالك حدثني عتبان بن مالك أنه عمي قال /
فأرسل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال /
ابن لي مسجدا أو خط لي مسجدا . فجاء رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) وجاء قومه ، وتغيب رجل منهم
يقال له مالك بن الدخشم . اهـ . هكذا رواه حماد
ابن سلمة عن ثابت ، عن أنس بن مالك حدثني عتبان
ابن مالك ، ولم يذكر محمود بن الربيع في الاسناد ،
وأخرجه مسلم بن الحجاج (١) اهـ . وأخرجه محمد بن
اسماعيل البخاري من طرق في أبوابه (٢) عن الزهري ، وهو
صحيح باتفاق . اهـ .

---

(١) في الايمان / باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ، ١/ ٦٢ ح ٥٥ من طريق أبي بكر بن نافع العبدي به .

(٢) في الصلاة / باب اذا دخل بيتا يصلي حيث شاء . فتح الباري ١/ ١١٨ ح ٤٢٤ من طريق عبد الله بن مسلمة ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب ، وباب المساجد في البيوت .... ، فتح الباري ١/ ٥١٩ ح ٤٢٥٨ من طريق سعيد بن عفير قال ثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب .

- وفي الأذان / باب الرخصة في المطر والعلة أن يصلي في رحله ، فتح الباري ٢/ ١٥٧ ح ٦٦٧ من طريق اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب .
- وفي باب اذا زار الامام قوما فأمهم . فتح الباري ٢/ ١٧٢ ح ٦٨٦ من طريق معاذ بن أسد ، أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري .
- وفي باب من لم يرد السلام على الامام فتح الباري ٢/ ٣٢٣ ح ٨٤٠ من طريق عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري .
- وفي التهجد / باب صلاة النوافل جماعة ، فتح الباري ٣/ ٦٠ ح ١١٨٦ من طريق اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا أبي عن ابن شهاب
- وفي الأطعمة ، فتح الباري ٩/ ٤٢ ، ح ٥٤٠١
- وفي التوحيد ، فتح الباري ١٣/ ٤٤٦ ح ٧٤٦٨ .

(٥٤) وأنبا محمد بن الحسين المستملي ، ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا حجاج ، أن عتبان كان ضريرا ، فقال / يارسول الله تعال فصلي في داري حتى اتخذه مصلى ومسجدا ، فجاء رسول الله صلى الله عليه (وسلم) واجتمع عليه قومه وتخلف مالك بن الدخشم .... فقالوا انه وانه وهو منافق فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أليس يشهد أن لا اله الا الله واني رسول الله ، قالوا / بلى وانما يقولها تعوذا . قال فوالذي نفسي بيده ،......(١)

٥ ـ (٥٥) أنبا عبد الله بن ابراهيم المقرى ، ثنا محمد بن عيسى الزجاج ، ح / وأنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن محمد بن يونس ، وأحمد بن محمد بن ابراهيم قالوا/ ثنا احمد بن عصام قال / ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، أخبرني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المقداد بن الأسود أخبره قال / قلت / يارسول الله لقيني رجل من المشركين فقاتلني فاختلفت بيننا ضربتين فقطع يدي ، ثم لاذ مني بشجرة فقال/ أسلمت لله أفاقتله ، قال / لا . انك ان قتلته فهو بمنزلتك قبل أن تقتله ، وأنت بمنزلته

---

(١) في الأصل ورقة ١٠ ب / غير واضح . والحديث تقدم لفظه وذكر من خرجه ص ١٠١

قبل أن يقول كلمته التى قالها (١) (٢) . اهـ .

(٥٦) أنبا محمد بن أحمد بن معقل النيسابورى ، ثنا محمد بن يحيى أبو عبد الله الذهلى النيسابورى ، أنبا عبد الرزاق ، أنبا معمر بن راشد ، عن الزهرى ، عن عطاء بن يزيد الليثى (٣) ، عن عبيد الله بن عدى بن الخيار (٤) عن المقداد بن الأسود قال /

قلت / يارسول الله أرأيت ان اختلفت أنا ورجل من المشركين ضربتين فقطع يدى ، فلما هويت اليه لأضربه

---

(١) قوله (وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته ...) يقول ابن حجر فى فتح البارى ١٨٩/١٢ فى شرح هذا الحديث قال الخطابى / معناه ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل أن يسلم ، فاذا أسلم صار مصان الدم كالمسلم ، فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين . وليس المراد الحاقه فى الكفر ، كما تقوله الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة ، وحاصله اتحاد المنزلتين مع اختلاف المأخذ ، فالأول انه مثلك فى صون الدم . والثانى انك مثله فى الهدر ... ثم نقل أقوالا أخرى عن العلماء فى معنى هذه الجملة . اهـ .

(٢) اسناد ابن منده حسن وأخرجه خ / فى المغازى ، فتح البارى ٣٢١/٧ ح ٤٠١٩ من طريق ابى عاصم أتم من هذا .
وفى الديات فتح البارى ١٨٧/١٢ ح ٦٨٦٥ .
حم ٥/٦ من طريق عبد الرزاق أنبا ابن جريج به .

(٣) عطاء بن يزيد الليثى ثم الجندعى . ثقة . مات سنة سبع ومائة .
تهذيب ٢١٧/٧ .

(٤) عبيد الله بن عدى بن الخيار بن عدى . ثقة . مات سنة تسعين
تهذيب ٣٦/٧ .

قال / لا اله الا الله ، أأقتله ؟ أم أدعه ؟ قال /
بل دعه . قال / قلت وان قطع يدى . قال / وان
فعل . فراجعته مرتين أوثلاثا . فقال النبى صلى
الله عليه (وسلم) / ان قتلته بعد أن يقول لا اله
الا الله فأنت مثله قبل أن يقولها . وهو مثلك قبل
ان تقتله (١) . اهـ .

٧ — (٥٧) أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا يحيى بن محمد
ابن يحيى ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس (٢) ح / وأنبا
محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ،
ثنا قتيبة . ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا الحسن ،
ثنا قتيبة ومحمد بن رمح قالوا / أنبا الليث بن سعد
عن ابن شهاب الزهرى ، عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله
ابن عدى ، عن المقداد بن الأسود انه أخبره أنه قال /
يارسول الله أرأيت ان لقيت رجلا من الكفار يقاتل
فضرب احدى يدى بالسيف فقطعها ثم لاذ منى
بشجرة فقال / اسلمت لله أفأقتله يارسول الله بعد
أن قالها . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
لا تقتله . قال / قلت يارسول الله انه قد قطع يدى

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه م / فى الايمان / باب تحريم قتل الكافر بعد ان قال / لا اله الا الله ، ١ / ٩٦ ح ١٥٦ من طريق اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالا / أخبرنا عبد الرزاق به . وحم ٦ / ٦ ، من طريق عبد الرزاق به .

(٢) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفى التميمى اليربوعى ، ثقة حافظ . مات سنة سبع وعشرين ومائتين . وهو ابن أربع وتسعين انظر تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠٠ . طبقات الحفاظ ص ١٧٤ تهذيب ١ / ٥٠ تقريب ١ / ١٩ . الشذرات ٢ / ٥٩ .

ثم قال ذلك بعد أن قطعها أفاقتله ؟ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل أن تقتله وانت بمنزلته قبل أن يقول الكملة التى قال (١) اهـ . هذا حديث مجمع على صحته من حديث الزهرى اهـ .

٨ ـ (٥٨) أنبا أبو محمد الحسن بن محمد الحليمى المروزى ، ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو ، ثنا عبدان بن عثمان ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا يونس بن يزيد ، عن الزهرى ، ثنا عطاء بن يزيد الليثى ثم الجندعى ، أن عبيد الله بن عدى بن الخيار أخبره أن المقداد بن عمرو الكندى وكان حليفا لبنى زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انه قال /

يارسول الله أرأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدى بالسيف فقطعها ثم لاذ منى بشجرة فقال / أسلمت لله أفاقتله يارسول الله بعد أن قالها . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا تقتله . (٢) فان قتلته فانه بمنزلتك قبل أن تقتله

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان / باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال / لا اله الا الله ، ١/ ٩٥ ح ١٥٥ -من طريق قتيبة بن سعيد ثنا ليث ، ومن طريق محمد بن رمح أخبرنا الليث به .
• د / فى الجهاد / باب على مايقاتل المشركون ، ٣/ ١٠٣ ح ٢٦٤٤ من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث به .
• حم ٦/ ٤ . وابو عوانه فى مسنده ١/ ٦٥ ـ ٦٦

(٢) فى البخارى ، فتح البارى ١٢/ ١٨٧ ح ٦٨٦٥ /قال يارسول الله فانه طرح احدى يدى ثم قال ذلك بعد ما قطعها أقتله ؟ قال/ لا فان قتلته ...)

وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التى قال (١) ١هـ .

رواه ابن مهدى عن ابن المبارك ١هـ .

(...) أنبا حمزة بن محمد الكنانى ومحمد بن سعد قالا / ثنا أحمد بن شعيب النسائى أنبا أبو الطاهر أحمد بن عمرو (٢) ثنا الليث بن سعد ويونس بن يزيد وأسامه بن زيد (٣) عن الزهرى بإسناده نحوه ١هـ . روى هذا الحديث صالح بن كيسان وابن جريج وعقيل وابن أخى الزهرى (٤) ...

٩ ـ (٥٩) أنبا أحمد بن محمد بن اسماعيل بن مهران النيسابورى ، حدثنى أبى (٥) ، ثنا دحيم وهشام قالا / ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى ، عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبيد الله بن عدى بن الخيار عن المقداد بن الأسود قال /

قلت يارسول الله رجل قطع يدى ثم لاذ منى بشجرة ١/١١

---

(١) اخرجه خ / فى الديات ، تقدم ص ١٠٤

(٢) أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح ، بمهملات أبو الطاهر المصرى ، ثقة من العاشرة ، مات سنة خمس وخمسين . تقريب ١/ ٢٣

(٣) اسامه بن زيد الليثى مولاهم ابو زيد المدنى ذكر ابن حجر الخلاف فى توثيقه وفى التقريب صدوق يهم من السابعة ، مات سنة ثلاث وخمسين . تهذيب الكمال ١/ ٧٥ مصور الجامعة الاسلامية . تهذيب ١/ ٢٠٨ . تقريب ١/ ٥٣ .

(٤) غير واضح فى الأصل . ورقة ١٠

(٥) هو محمد بن اسماعيل بن مهران الحافظ الثبت البارع ، أبوبكر النيسابورى ، قال الحاكم / أحد اركان الحديث بنيسابور كثرة ورحلة واشتهارا . ثقة مأمون . مات فى ذى الحجة سنة خمس وتسعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٢ وطبقات الحفاظ ص ٢٩٦

أقتله فذكر الحديث ٠اهـ • هذا حديث وهم من
حديث الأوزاعي ،وتفرد به الوليد وعنه مشهور
وأخرجه مسلم من هذا الوجه (١) •
والصواب من حديث الأوزاعي عن ابراهيم بن مرة
عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي ٠اهـ•

---

(١) في الايمان / ١/ ٩٦ ح ١٥٦ من طريق اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالا / أخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر •

ومن طريق اسحاق بن موسى الأنصاري ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي •

ومن طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج جميعا عن الزهري بهذا الاسناد •

قوله / (هذا حديث وهم من حديث الأوزاعي •••) أورد النووي في شرح هذا الحديث في صحيح مسلم ١/ ١٠٦ عن القاضي عياض ماقيل في اسناد بعض روايات الحديث عن الدارقطني وغيره ،وبعد ذكره لما قيل فيه • قال أي النووي قلت / وحاصل هذا الخلاف والإضطراب انما هو في رواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ،وأما رواية الليث ومعمر ويونس وابن جريج فلا شك في صحتها ،وهذه الروايات هي المستقلة بالعمل وعليها الاعتماد ، واما رواية الأوزاعي فذكرها متابعة ،وقد تقرر عندهم ان المتابعات يحتمل فيها مافيه نوع ضعف لكونها لاعتماد عليها وأنما هي لمجرد الاستئناس ،فالحاصل أن هذا الاضطراب الذي في رواية الوليد عن الأوزاعي لا يقدح في صحة أصل هذا الحديث فلا خلاف في صحته • اهـ •

قلت / والحديث من غير طريق الوليد بن مسلم صحيح كما قال النووي ،ورواية الليث ومعمر ويونس وابن جريج عن الزهري التي أشار اليها النووي أخرجها مسلم في الايمان/ ١/ ٩٥-٩٦ ح ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ • وهي الروايات التي أخرجها المصنف هنا ،كما أخرج هذا الحديث البخاري أيضا من طريق يونس وابن جريج عن الزهري ،وأخرجها المصنف هنا أيضا • وانما أورد المصنف رواية الوليد بن مسلم في هذا الفصل متابعة، وليبين وجه الصواب في الرواية حيث قال / والصواب من حديث الأوزاعي عن ابراهيم بن مرة عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي •
فبين أن الوليد أسقط من السند ابراهيم بن مرة بين الأوزاعي والزهري •
والوليد بن مسلم ثقة كما قال ابن حجر في تقريب التهذيب ، لكنه كما قال كثير التدليس والتسوية • وتدليس التسوية / هو ان يسقط الراوي من سنده غير شيخه لكونه ضعيفا أو صغيرا ويأتي بلفظ محتمل أنه عن الثقة الثاني تحسينا للحديث •
وابراهيم بن مرة هذا الذي اسقطه الوليد قال ابن حجر في ترجمته في تقريب التهذيب ١/ ٤٣ صدوق ،وقال في تهذيب التهذيب ١/ ١٦٤ / قال النسائي / ليس به بأس،وذكره ابن حبان في الثقات ،وقد ضعفه الهيثم بن خارجة واقره الوليد بن مسلم على ذلك • اهـ •

١٠ ــ (٦٠) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي ح / وثنا محمد بن يعقوب ابن يوسف ، ثنا أحمد بن عيسى ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ح / وانبا علي بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن العباس^(١) ، ثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن المقداد بن الأسود ولم يذكر عبيد الله في الاسناد ١٠هـ .

---

(١) [illegible]

التعليق / تقدم في فصل ١٦ ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله ، حديث سعد بن طارق وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه ، وما ذاك الا لأنه خرج من الكفر الذي كان به حلال الدم والمال . الى الاسلام ، فكان له ما للمسلمين وعليه ما عليهم ومما يجب له الكف عنه اذ أصبح حرام الدم والمال . والأحاديث التي أوردها المصنف تحت هذا الفصل هي من هذا القبيل أي أنها تحرم دم من أعلن الشهادة لله بالوحدانية فيجب الكف عنه فقد أصبح مسلما وتؤكد انه يجب الكف عنه حتى ولو بدر منه قبلها ايذاء للمسلمين . وذلك لأن غاية الدين الاسلامي انقاذ الناس مما هم فيه من ضلال ، لا الانتقام منهم ، وهذا غاية في سمو هذا الدين وعلو شأنه . والله أعلم .

٢٣ ـ " ذكر ما يدل على أن قول لا اله الا الله يمنع القتل "

---

١ ـ (٦١) أخبرنا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ثنا أحمد بن منصور الرمادى (١) ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغاني ، و/ أنبا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ، ثنا ابراهيم بن اسماعيل الطلحى الكوفى ح / وأنبا عمرو بن عبد الله أبو عثمان البصرى ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء قالوا / ثنا يعلى بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبى ظبيان (٢) ، ثنا أسامه بن زيد قال /

بعثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سرية الى الحرقات ، فنذروا بنا فهربوا ، فأدركنا رجلا ، فلما غشيناه قال / لا اله الا الله فضربناه حتى قتلناه ، فعرض فى نفسى شئ من ذلك ، فذكرته لرسول الله صلى الله عليه و(سلم) فقال / من لك بلا اله الا الله يوم القيامة ؟

فقلت / يارسول الله انما قالها مخافة السلاح والقتل .

فقال / أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها من أجل ذلك أم لا . من لك بلا اله الا الله يوم القيامة .

قال / فما زال يقول حتى وددت أنى لم أسلم إلا يومئذ

قال أبو ظبيان / قال سعد وأنا والله لا أقتله حتى يقتله ذو البطين (٣) ، يعنى أسامه . فقال رجل / أليس

---

(١) احمد بن منصور الرمادى ، أبو بكر ، ثقة حافظ . طعن فيه أبو داود لمذهبه فى الوقف فى القرآن . مات سنة خمس وستين ومائتين وله ثلاث وثمانون سنة . تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٤ . تقريب ١/ ٢٦

(٢) أبو ظبيان هو حصين بن جندب الكوفى الجنبى . ثقة . مات سنة تسعين . تهذيب ٢/ ٣٧٩ .

(٣) قوله (حتى يقتله ذو البطين) الضمير فى يقتله يعود على المسلم المعصوم ، يدل عليه ما جاء عند مسلم / لا أقتل مسلما . وقد جاء فى الرواية التالية رقم (٢) ، وذو البطين بضم الباء تصغير بطن ، قال القاضى عياض قيل لأسامة ذو البطين لأنه كان له بطن عظيم النووى م / ١٠٤ .

قد قال الله عز وجل / (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) (١)

قال سعد / قد قاتلنا هم حتى لم تكن فتنة وأنت وأصحابك تريدون أن نقاتل حتى تكون فتنة (٢). اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته من حديث الأعمش ، وعنه مشهور ، رواه سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وأبو اسحاق الفزاري ، وأبو معاوية الضرير وأبو خالد الأحمر وغيرهم . اهـ .

(٤٠٠) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم مولى بني هاشم ، وأحمد بن اسحاق بن أيوب ، ومحمد بن عبد الله بن المنذر البخاري ، قالوا / ثنا محمد بن احمد بن النضر (٣) ، ثنا معاوية بن عمرو (٤) ، ثنا أبو اسحاق الفزاري ابراهيم بن محمد عن الأعمش عن أبي ظبيان ، عن أسامة بن زيد قال /

بعثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى أهل بيت من جهينة فنذروا بنا فتفاروا فغشينا رجلا منهم بالسلاح فقال لا اله الا الله ، فظننا انما قال تعوذا من السلاح وذكر الحديث . اهـ .

---

(١) الأنفال / آية ٣٩

(٢) اسناده صحيح واخرجه م / في الايمان ١/ ٩٦ ح ١٥٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر ، وأبي كريب واسحاق بن ابراهيم عن أبي معاوية كلاهما عن الأعمش نحوه .
. د / في الجهاد / باب على مايقاتل المشركون ٣/ ١٠٢ ح ٢٦٤٣ من طريق الحسن بن علي وعثمان بن ابي شيبة المعنى قالا / ثنا يعلى بن عبيد به . دون قوله / قال ابوظبيان .. الخ .
. وابو عوانة في مسنده ١/ ٦٧

(٣) هو ابن سلمة الجارودي ابن بنت معاوية بن عمرو ، كان اماما حافظا ثقة . مات سنة أحدى وتسعين ومائتين . شذرات الذهب ٢/ ٢٠٨
(٤) معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شبيب الكوفي البغدادي ثقة . مات سنة سبع عشرة ومائتين . تهذيب ١٠/ ٢١٥ .

(...) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق بن أيوب ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان عن أسامة بن زيد قال / بعثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى الحرقات من جهينة فصبحناهم وقد نذر القوم فأتبعنا آثارهم الحديث . اهـ .

٢ ـ (٦٢) أنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا موسى بن اسحاق ، ثنا عبد الله بن محمد العبسى ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن أسامة بن زيد ، قال / بعثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فى سرية فصبحنا الحرقات من جهينة ، فأدركت رجلا قال / لا اله الا الله فطعنته ، فوقع فى نفسى من ذلك فذكرته للنبى صلى الله عليه (وسلم) فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أقال لا اله الا الله وقتلته ؟ قلت / يارسول الله انما قالها فرقا من السلاح . قال / أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا ؟ فما زال يكررها على حتى تمنيت أنى أسلمت يومئذ . فقال سعد / وأنا والله لا أقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين ، يعنى أسامة . قال / فقال رجل ألم يقل الله / (قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله)[١] ... قال سعد قد قاتلنا هم حتى لا تكون فتنة ، وأنت وأصحابك تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة[٢] . اهـ لفظ أبي خالد الأحمر والآخر نحوه . اهـ .

٣ ـ (٦٣) أنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا الحسين بن محمد ابن زياد ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ابن أيوب ، ثنا أحمد بن ابراهيم بن عبد الله النيسابوري قالا / ثنا

---

(١) الأنفال / آية ٣٩

(٢) تقدم ص ١١١ ح رقم (١)

(٣) [illegible]

عمرو بن زرارة (١) ، أنبا هشيم بن بشير (٢) ، أنبا حصين يعني بن عبد الرحمن (٣) ، ثنا أبو ظبيان قال / سمعت أسامة بن زيد بن حارثة يحدث قال /
بعثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى الحرقة من جهينة قال / فصبحنا القوم فهزمناهم ، وتخلفت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم فلما غشيناه قال / لا إله إلا الله ، قال / فكف عنه الأنصاري وطعنته برمحي حتى قتلته ، قال / فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال لي / يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا اله الا الله . قال / فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم (٤) . اهـ

١١/ب

هذا حديث مجمع على صحته رواه سريج بن يونس ، ويعقوب الدورقي وغيرهما عن هشيم ، ورواه فضيل عن حصين . اهـ .

---

(١) عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي النيسابوري . تقدم ص ٧٤

(٢) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي . ثقة يدلس . مات سنة ثلاث وثمانين ومائة . ت / بغداد ١٤/ ٨٥ . تذكرة الحفاظ ١/ ٢٤٨ تهذيب ١١/ ٥٩ . ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٦

(٣) حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي . ثقة . مات سنة ست وثلاثين ومائة . ٢/ ٣٨١ .

(٤) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في المغازي / باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة فتح الباري ٧/ ٥١٧ ح ٤٢٦٩ من طريق عمرو بن محمد ثنا هشيم به .
، وفي الديات / باب قول الله تعالى / (ومن أحياها ...) فتح الباري ١٢/ ١٩١ ح ٦٨٧٢ من طريق عمرو بن زرارة به .
، م / في الايمان ١/ ٩٧ ح ١٥٩ .

٤ ـ (٦٤) أنبا محمد بن سعد ، وأحمد بن يعقوب ، أنبا محمد ابن عوف (١) / وانبا الحسين بن على ، وأحمد بن اسحاق بن أيوب ، ومحمد بن يعقوب الشيبانى ، وحسان بن محمد ، وعبد الله بن سعد النيسابورى ، قالوا / ثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم الثقفى (٢) ثنا أحمد بن الحسن بن خراش (٣) أنبا عمرو بن عاصم (٤) ثنا معتمر بن سليمان قال / سمعت أبى يحدث أن خالدا الأثبج (٥) ابن أخى صفوان بن محرز يحدث عن صفوان بن محرز (٦) أنه حدث أن جندب بن عبد الله قال / بعث الى عسعس بن سلامة زمن فتنة ابن الزبير فقال لي اجمع لى نفرا من اخوانك حتى أحدثهم ، فبعث رسولا اليهم . فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس أصفر . حسر البرنس عن رأسه فقال /
انى اتيتكم ولا أريد أن اخبركم عن نبيكم عليه السلام . ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بعث بعثا من المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التقوا فكان رجل من المشركين اذا شاء أن يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله . وان رجلا من المسلمين قصد غفلته وكنا نحدث أنه أسامة بن زيد فلما رفع عليه

---

(١) محمد بن عوف بن سفيان الحافظ الامام ابو جعفر الطائى الحمصى محدث الشام . ثقة . مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨١ . تهذيب ٩/ ٣٨٣ .

(٢) السراج الحافظ الامام الثقة شيخ خراسان أبو العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران الثقفى مولاهم النيسابورى . مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣١

(٣) أحمد بن الحسن بن خراش البغدادى . ثقة . مات سنة ثلاث واربعين ومائتين . تهذيب ١/ ٢٤

(٤) عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع الكلابى القيسى ابو عثمان البصرى الحافظ . ثقة . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . تهذيب ٨/ ٥٨

(٥) هو خالد بن عبد الله بن محرز المازنى البصرى . ثقة . تهذيب ٣/ ١٠١

(٦) صفوان بن محرز بن زياد . ثقة . مات سنة أربع وسبعين ومائة تهذيب ٤/ ٤٣٠ .

السيف قال / لا اله الا الله فقتله ، فجاء البشير الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / أقتلته[١] ، قال يارسول الله أوجع فى المسلمين وقتل فلانا وفلانا ، وسمى له نفرا ، وحملت عليه فلما رأى السيف قال / لا اله الا الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه (سلم) أقتلته ، قال / نعم ، قال / فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة ، قال / قلت يارسول الله استغفر لى ، قال فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة ، فجعل لا يزيده على أن يقول كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة[٢] ١هـ

● ـ (٦٨) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ثنا محمد بن غالب بن حرب[٣] ، أنبا عبيد الله بن عبيدة ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه عن خالد أن صفوان بن محرز حدث أن جندب بن عبد الله حدث أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بعث بعثا من المسلمين الى قوم من المشركين ، وأنهم التقوا ، فكان رجل من المشركين اذا شاء أن يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله ، وان رجلا من المسلمين قصد له والتمس غفلته ، فكنا نحدث أنه أسامة بن زيد ، فلما رفع عليه السيف قال / لا اله الا الله فقتله ، فجاء البشير الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسأله وأخبره حتى أخبره عن الرجل كيف صنع ، فدعاه فقال / أقتلته[٤]

---

(١) فى م / ١ / ٩٧ ح ١٦٠ / فسأله فأخبره حتى أخبره خبر رجل كيف صنع فدعاه فسأله لم قتلته ؟ ويأتى فى الرواية التالية .

(٢) إسناده صحيح وأخرجه م / فى الايمان ١ / ٩٧ ح ١٦٠ من طريق أحمد بن الحسن بن خراش به .

(٣) محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر الضبى التمار المعروف بالتمتام من أهل البصره ، قال الدارقطنى ثقة مأمون ، مات فى رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، ت / بغداد ٣ / ١٤٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٦١٥

(٤) تقدم فى الرواية رقم ٢ ص ١١٢ قوله / فوقع فى نفسى فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم يجمع بين الروايات بان البشير ذكر القصة للنبى صلى الله عليه وسلم ثم ان أسامه ذكرها أيضا .

فقال يارسول الله أوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وفلانا وسمى النفر وانى حملت عليه فلما رأى السيف قال / لا اله الا الله. فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أقتلته ؟ قال / نعم . يارسول الله . قال/كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة. فسأله ثلاث مرات أن يستغفر له فجعل لا يزيده أن يقول له / كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة (١) .اهـ ورواه عبيد بن عبيدة عن معتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن أسامة بن زيد . اهـ .

---

(١) تقدم ص ١١٤ ح رقم (٤)

التعليق / الأحاديث التي أوردها المصنف تحت هذا العنوان ظاهرة المطابقة للترجمة من أن المتلفظ بالشهادة لله بالوحدانية يحرم قتله اذ أصبح مسلما معصوم الدم والمال .

وقوله لأسامة (أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها من أجل ذلك أم لا) . يؤكد على انه يجب العمل بالظاهر وما ينطق به اللسان ، وأما القلب وما احتوى عليه فهو الى الله عز وجل . يقول النووي في شرح مسلم ٢/ ١٠٤ وقوله (أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا). الفاعل في قوله(اقالها) هو القلب ، ومعناه انك انما كلفت بالعمل بالظاهر وما ينطق به اللسان وأما القلب فليس لك طريق الى ما فيه فانكر عليه ترك العمل بما ظهر من اللسان فقال (أفلا شققت عن قلبه) لتنظر هل كانت فيه حين قالها واعتقدها أولا ، والمعنى انك اذا كنت لست قادرا على ذلك فاكتف منه باللسان . اهـ.

ويقول ابن حجر في شرح الحديث في فتح الباري ١٢/ ١٩٥ قال ابن التين / في هذا اللوم تعليم وابلاغ في الموعظة حتى لا يقدم أحد على قتل من تلفظ بالتوحيد .

وقال القرطبي / في تكريره ذلك – أي كيف تصنع بلا اله الا الله – والاعراض عن قبول العذر زجر شديد عن الاقدام على مثل ذلك . اهـ .

٢٤ ـ (ذكر ما يدل على أن من لقي الله بالتوحيد غير مشرك ولا شاك دخل الجنة)

١ ـ (٦٦) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا الحسن بن علي بن عفان (١) ، ثنا عبد الله بن نمير (٢) ، عن الأعمش ، عن أبي وائل (٣) عن عبد الله قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من مات يشرك بالله شيئا دخل النار .

وقلت أنا / من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة (٤) . اهـ

رواه ابن نمير عن أبيه . اهـ

٢ ـ (٦٧) أنبا حسان بن محمد ، أنبا الحسن بن عامر ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ووكيع عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله ، قال وكيع / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من مات يشرك بالله شيئا دخل النار . وقلت أنا / من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة (٥) . اهـ . رواه أبو كريب عن وكيع وابن نمير نحوه . اهـ

---

(١) الحسن بن علي بن عفان العامري أبو محمد الكوفي قال أبو حاتم صدوق ووثقه الدارقطني ، ومسلمة بن القاسم ، وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة سبعين ومائتين . تهذيب ٢/ ٣٠١ . شذرات الذهب ٢/ ١٥٨ .

(٢) عبد الله بن نمير الحافظ الامام أبو هشام الهمداني الكوفي . ثقة مات سنة تسع وتسعين ومائة . تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٧ . النجوم الزاهرة ٢/ ١٦٥ . شذرات الذهب ١/ ٣٥٧ .

(٣) هو شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي ، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه عالم جليل . مات سنة اثنتين وثمانين . ت/ بغداد ٩/ ٢٦٨ تذكرة الحفاظ ١/ ٦٠ . طبقات الحفاظ ص ٢٠ .

(٤) اسناده صحيح واخرجه خ / في الجنائز / باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله . فتح الباري ٣/ ١١٠ ح ١٢٣٨ من طريق عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش به .

• وم/ في الايمان / باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . ١/ ٩٤ ح ١٥٠ . من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ووكيع .

• وحم / ١/ ٤٢٥ من طريق ابن نمير ثنا الأعمش به .

(٥) هو نفس الحديث رقم ١

٣ - (٦٨) أنبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كلمة وقلت أخرى ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من مات يشرك بالله شيئا دخل النار . وقلت أنا / من مات لا يشرك بالله شيئا ١٢/أ دخل الجنة[١] . اهـ .

٤ - (٦٩) أنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ح / وانبا أبو علي ، انبا الحسن ، ثنا أبو بكر[٢] ، قال / ثنا أبو معاوية[٣] ، عن الأعمش ، عن أبي وائل عن عبد الله قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كلمة وقلت أخرى . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من مات يشرك بالله شيئا دخل النار . وقلت أنا / من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة[٤] . اهـ .

٥ - (٧٠) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا السري بن خزيمة البيوردي ، ثنا عمر بن حفص بن غياث[٥] ، ثنا أبي[٦] ، ثنا الأعمش ، حدثني شقيق بن سلمة قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كلمة وقلت

---

(١) هو نفس الحديث ص١١٧ ح برقم ١

(٢) أبو بكر - هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي مولاهم أبو بكر الحافظ الكوفي . ثقة . مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . تهذيب ٦ / ٢ .

(٣) هو محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم أبو معاوية الضرير الكوفي . ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره . رمي بالارجاء . مات سنة خمس وتسعين ومائة . تهذيب ٩ / ١٣٧ . تقريب ٢ / ١٥٧ .

(٤) تقدم ص١١٧ ح رقم (١)

(٥) عمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو حفص الكوفي . ثقة . مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين . تهذيب ٧ / ٤٣٥ . وفي التقريب ٢ / ٥٣ ثقة ربما وهم .

(٦) حفص بن غياث بن طلق . ثقة . مات سنة ست أو أربع أو خمس وتسعين ومائة . تهذيب ٢ / ٤١٥ . وفي التقريب ١ / ١٨٩ ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر .

أخرى • قال رسول اللهصلى اللهعليه (وسلم) / من مات يشرك بالله شيئا دخل النار • وقلت أنا / من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة (١) اهـ •

٦ ـ (٧١) أنبا أحمد بن اسحاق ، وعلي بن محمد بن نصره قالا / ثنا يوسف بن يعقوب (٢) ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي (٣) ، ثنا عبد الواحد بن زياد (٤) ثنا الأعمش عن شقيق ، عن عبد الله /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كلمة وقلت أخرى • قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من مات يجعل لله ندا دخل النار • وقلت / من مات لا يجعل لله ندا دخل الجنة (٥) اهـ • رواه أبو سلمة وعباس النرسي عن عبد الواحد نحوه • اهـ •

وروى هذا الحديث شعبة وأبو حمزة السكري وابن مسهر ، عن الأعمش مثله (٦) • اهـ ورواه مغيرة بن مقسم وسيار عن عبد الله • اهـ •

---

(١) تقدم ص ١١٧ •

(٢) يوسف بن يعقوب ـ هو الامام الحافظ أبو محمد البصري البغدادي صاحب السنن • كان ثقة صالحا عفيفا مهيبا سديد الأحكام • مات سنة سبع وتسعين ومائتين • تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٠ • طبقات الحفاظ ص ٢٨٧

(٣) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي • ثقة • مات سنة أربع وثلاثين ومائتين • تهذيب ٩/ ٧٩ •

(٤) عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم أبو بشر • ثقة • مات سنة ست أو سبع أو تسع وسبعين ومائة • وقال ابو داود ثقة عمد الى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها • وقال الدارقطني ثقة مأمون • تهذيب ٦/ ٤٣٤

(٥) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الايمان / باب اذا قال والله لا أتكلم ثم صلى • • • فتح الباري ١١/ ٥٦٦ ح ٦٦٨٣ • من طريق موسى بن اسماعيل ثنا عبد الواحد ثنا الأعمش به •

(٦) وصله خ / في التفسير / باب ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا • فتح الباري ٨/ ١٧٦ ح ٤٤٩٧ • من طريق عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش به • • • • [illegible]
قد رواه عن الأعمش موصولا غير عبد الواحد أيضا •

٧ ـ (٢٢) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد ابن يحيى ، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي (١) ،

ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا ابراهيم بن حاتم ، ثنا أبو عمر حفص بن عمر (٢) قال / ثنا أبو عوانة (٣) عن مغيرة (٤) عن أبي وائل قال عبد الله كلمتان سمعت احداهما من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول /

من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ، وأنا أقول / من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة (٥) . اهـ .

٨ ـ (٢٣) أنبا علي بن محمد ، وأحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا أبو الربيع ، ثنا هشيم ، أنبا سيار (٦) ، ومغيرة عن أبي وائل عن عبد الله قال /

كلمتان سمعت احداهما من رسول الله صلى الله عليه و(سلم) وأقول الأخرى ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من مات لا يجعل لله ندا ، وقال مغيرة من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، وقال ابن مسعود من مات يجعل لله ندا دخل النار . اهـ .

---

(١) عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي أبو محمد البصري ، ثقة . مات سنة ثمان وعشرين ومائتين . تهذيب ٥/ ٣٠٤

(٢) حفص بن عمر أبو عمر الضرير الأكبر البصري . ذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة عشرين ومائتين . تهذيب ٢/ ٤١١ .

(٣) أبو عوانة وضاح بتشديد المعجمة ، ثم مهملة ، بن عبد الله اليشكري ، مشهور بكنيته . ثقة . ثبت . مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة تقريب ٢/ ٣٣١ .

(٤) المغيرة بن مقسم ، بكسر الميم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الأعمى ، ثقة متقن الا انه كان يدلس ولا سيما عن ابراهيم . مات سنة ست وثلاثين ومائة وقيل غير ذلك . تهذيب ١٠/ ٢٦٩ تقريب ٢/ ٢٧٠

(٥) أحد اسناديه صحيح ، وتقدم ذكر من خرجه ص ١١٧

(٦) سيار أبو الحكم العنزي بنون وزاي ، وأبوه يكنى أبا سيار ، واسمه وردان وقيل ورد ، وقيل غير ذلك . ثقة . تقريب ١/ ٣٤٣

(٠٠٠) وأنبا محمد بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا عمرو ابن زرارة ، ثنا هشيم ، عن سيار[1] نحوه وقال (٠٠٠) اهـ فحديث هشيم عن سيار ومغيرة ، خلاف رواية الأعمش ، ورواية أبى عوانة عن مغيرة[2] ٠ اهـ ٠

---

(١) فى الأصل غير واضح ٠

(٢) الخلاف فى رواية هشيم عن سيار ومغيرة وذلك فى جعل المرفوع الوعد ، والموقوف الوعيد ، اذ الروايات السابقة عن الأعمش عن أبى وائل ، وعن ابى عوانة عن مغيرة تجعل المرفوع الوعيد والموقوف الوعد ، وهذا الذى يشير اليه المصنف ٠

يقول ابن حجر فى فتح البارى ٣/ ١١١ ، ولم تختلف الروايات فى الصحيحين فى أن المرفوع الوعيد والموقوف الوعد ٠ قال / وزعم الحميدى فى (الجمع) وتبعه مغلطاى فى شرحه ومن أخذ عنه أن فى رواية مسلم من طريق وكيع وابن نمير بالعكس بلفظ (من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، وقلت أنا / من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ، وكأن سبب الوهم فى ذلك ما وقع عند أبى عوانة والاسماعيلى من طريق وكيع ، بالعكس لكن بين الاسماعيلى أن المحفوظ عن وكيع كما فى البخارى ٠ قال / وانما المحفوظ أن الذى قلبه أبو معاوية[(٤)] وحده ، وبذلك جزم ابن خزيمة فى صحيحه ، والصواب رواية الجماعة ، وكذلك أخرجه أحمد من طريق عاصم وابن خزيمة من طريق (يسار) وابن حبان من طريق المغيرة كلهم عن شقيق ، وهذا الذى يقتضيه النظر ، لأن جانب الوعيد ثابت بالقرآن ، وجاءت السنة على وفقه فلا يحتاج الى استنباط ، بخلاف جانب الوعد فانه فى محل البحث اذ لا يصح حمله على ظاهره كما تقدم ٠ اهـ ٠ =

---

(١) فى الأصل / أبو عوانة ٠ قال مصححه وفى نسخة أبو معاوية ٠ قلت / وهو الموافق لما فى مسند أبى عوانة ٠

(٢) قال مصححه / فى نسخه سيار ٠

....

= قلت / وما قاله ابن حجر في الحديث هو الصواب ، فالحديث في مسند أبي عوانة من لفظ أبي معاوية ١ / ١٧ هكذا /

حدثنا علي بن حرب ، قال / حدثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، وقلت أنا / من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ، هذا لفظ أبي معاوية . اهـ

قال ابن حجر / وأن ابن مسعود لم يبلغه حديث جابر الذي اخرجه مسلم بلفظ (قيل يارسول الله ما الموجبتان ؟ قال / من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار . قال النووي / الجيد أن يقال / سمع ابن مسعود اللفظين من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه في وقت حفظ احداهما وتيقنها ولم يحفظ الأخرى ، فرفع المحفوظة وضم الأخرى اليهما ، وفي وقت بالعكس ، قال / فهذا جمع بين روايتي ابن مسعود وموافقته لرواية غيره في رفع اللفظتين . اهـ . وقد استبعد ابن حجر هذا الجمع لاتحاد مخرج الحديث الى ابن مسعود . اهـ .

٩ ـ (٧٤) أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، ثنا عمرو بن سعيد الجمال ، ثنا أبو عامر (١) ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا عمر عبيد الله (٢) ، ثنا أبي ، ثنا قرة بن خالد (٣) ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال /

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ، ومن لقيه يشرك به دخل النار (٤) ١ هـ

١٠ ـ (٧٥) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق (٥) ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو داود (٦) ح وأنبا علي بن محمد ، وأحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا محمد بن أيوب ، وابراهيم بن حاتم قالا / ثنا مسلم بن ابراهيم (٧) قال ثنا هشام بن أبي عبد الله (٨) ، ثنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / من لقي الله لا يشرك به أدخله الله الجنة ، ومن لقيه يشرك به ادخله الله النار (٩) . اهـ .

رواه معاذ بن هشام (١٠) ، هذا حديث صحيح مشهور عن أبي الزبير ، ولم يخرجه البخاري لأبي الزبير ، رواه سفيان الثوري وابن جريج ١ هـ

---

(١) ابو عامر ـ هو عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقدي البصري ، ثقة . مات سنة اربع ومائتين . تهذيب ٦/ ٤٠٩ . تقريب ١/ ٥٢١ .

(٢) الصواب ـ ابو عمرو عبيد الله بن معاذ كما تقدم في ترجمته ٨٣

(٣) قرة بن خالد السدوسي ، البصري ، ثقة ضابط ، من السادسة . مات سنة خمس وخمسين من السادسة . تقريب ٢/ ١٢٥ .

(٤) أحد سناديه صحيح وهو طريق احمد بن اسحاق واخرجه م/ في الايمان . من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ١/ ٩٤ ح ١٥٢ من طريق ابي أيوب الغيلاني سليمان بن عبد الله وحجاج الشاعر قالا / ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا قرة به .

(٥) أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق لم يوثق .

(٦) أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري ، ثقة حافظ ، غلط في احاديث ، من التاسعة مات سنة اربع ومائتين . تقريب ١/ ٣٢٣

(٧) مسلم بن ابراهيم الأزدي الفراهيدي ، ابو عمرو البصري ، ثقة مأمون من التاسعة مات سنة اثنتين وعشرين ، وهو اكبر شيخ لأبي داود ، تقريب ٢/ ٢٤٤ .

(٨) هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ابو بكر البصري ، ثقة رمي بالقدر . مات سنة اثنتين وخمسين ومائة . تهذيب ١١/ ٤٣ . تقريب ٢/ ٣١٩

(٩) فيه متابعة هشام لقرة عن أبي الزبير .

(١٠) وصله م/ في الايمان ١/ ٩٤ ذاكر السند ثم قال / بمثله ويعني بها الحديث رقم ١٥٢ السابق له في م ، وهو الحديث المتقدم هنا ص برقم ٩ . وابو عوانة في مسنده ١/ ١٨

١١ ـ (٧٦) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان (١) ، أنبا محمد بن عبيد الطنافسي (٢) ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله قال /

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال /

يارسول الله ما الموجبتان ؟

قال /

من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار (٣) . اهـ .

١٢ ـ (٧٧) ثنا علي بن محمد بن نصر ، أنبا أبو المثنى معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، قالا / ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، سمعت جابر بن عبد الله يقول /

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول وسأله رجل فقال يارسول الله ما الموجبتان ؟ قال /

من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار (٤) . اهـ . هذا حديث

---

(١) ابراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن ابراهيم بن سليمان ، أبو اسحاق وقيل أبو القاسم الهاشمي المخرمي . لا أدري هو صاحب الترجمة أولا . ت / بغداد ٦/ ١٢٥ .

(٢) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدب ، ثقة يحفظ . من الحادية عشرة . مات سنة أربع ومائتين . تقريب ٢/ ١٨٨

(٣) في اسناد ابن منده ابراهيم بن عبد الله وهو مجهول ، وعنعنة الأعمش لكن الحديث صحيح فقد أخرجه م / في الايمان ١/ ٩٤ ح (١٥١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب قالا ثنا أبو معاوية عن الأعمش به .

(٤) اسناده صحيح ، وفيه متابعة عبد الواحد بن زياد لمحمد بن عبيد الله عن الأعمش .

صحيح[1] مشهور عن الأعمش ، رواه أبو معاوية ، وعيسى بن يونس ، وحفص وابن مسهر ، وابن نمير ، ومهاجر ، والثوري ، وشيبان . اهـ . ورواه حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله وقال مرة أو حدثت عن جابر . اهـ . ولم يخرج البخاري لأبي سفيان اهـ .

١٣ ب (٧٨) أنا محمد بن الحسين بن علي المستملي[2] ، ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا الحسن بن الربيع[3] ، ثنا أبو الأحوص[4] ، عن الأعمش ، عن المعرور بن سويد[5] ، عن أبي ذر قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول الله عز وجل من عمل سيئة فجزاؤها مثلها أو عفو ، ومن عمل حسنة فجزاؤها عشر أو أزيد ، ومن أتاني بقراب الأرض خطايا ولقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مكانها حسنات[6] . اهـ .

---

(١) وصله م / في الإيمان ١ / ٩٤ وهو الحديث السابق برقم ١١

(٢) المستملي تقدم ص ٢٤ لم يذكر بشيء .

(٣) الحسن بن الربيع البجلي ، أبو علي البوراني بضم الموحدة ، ثقة من العاشرة ، مات سنة عشرين أو احدى وعشرين . تقريب ١ / ١٦٦

(٤) أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي مولاهم ، أبو الأحوص الكوفي ، ثقة متقن . من السابعة مات سنة تسع وسبعين . تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٠ تقريب ١ / ٣٤٢ . طبقات الحفاظ ص ١٠٦ .

(٥) المعرور بن سويد الأسدي ، أبو أمية الكوفي ، ثقة . من الثانية عاش مائة وعشرين سنة ، تهذيب ١٠ / ٢٣٠ تقريب ٢ / ٢٦٣ .

(٦) في إسناد ابن منده المستملي لم يوثق ، والحديث أخرجه م / في الذكر والدعاء / باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله ٤ / ٢٠٦٨ ح ٢٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع ثنا الأعمش عن المعرور نحوه .

. وحم ٥ / ١٥٣ نحوه .

. وجه / في الأدب / باب فضل العمل ٢ / ١٢٥٥ ح ٣٨٢١ نحوه .

رواه أحمد ومحمد (...) اهـ .(١)

١٤ - (٧٩) (.............................)(٢)

عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول الله عز وجل /

من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد ، ومن تقرب الي

شبرا تقربت منه ذراعا ، ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه

باعا ، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة ، ومن عمل قـــرب

الأرض خطيئة ، ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له

مثلها مغفرة . اهـ . رواه (...)(٣) وابن سهر ووكيـــع ،

وأبو معاوية ، وابن نمير ... اهـ .

١٥ - (٨٠) أنبا عثمان بن أحمد أبو عمرو الدقاق (٤) ، ثنا محمد بـــن

عبيد الله بن أبي داود ثنا عبد الله بن بكر (٥) ، أنبا مهدي ١٢/ب

ابن ميمون (٦) ، عن واصل الأحدب (٧) ، عن المعرور بن سويد ،

عن أبي ذر قال /

كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في سير لـــه ،

فلما كان بعض الليل تنحى فلبث طويلا ، ثم أتانا فقال /

---

(١) في الأصل غير واضح .

(٢) بمقدار سطر وهو سند الحديث غير واضح في الأصل .

(٣) في الأصل غير واضح .

(٤) أبو عمرو الدقاق - عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد ، المعروف بابن السماك . ثقة ثبت . مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائـــة
ت/بغداد ١١/٣٠٢ .

(٥) عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي ، أبو وهب البصـــري
نزيل بغداد ، امتنع من القضاء . ثقة حافظ ، من التاسعـــة .
مات سنة ثمان ومائتين . تقريب ١/٤٠٤ .

(٦) مهدي بن ميمون الأزدي المعولي ، مولاهم ، أبو يحيى البصري ،
ثقة . مات سنة احدى أو اثنتين وسبعين ومائة . تهذيب ١٠/٣٢٦

(٧) واصل بن حيان الأحدب الأسدي الكوفي ، ثقة . مات سنـــة
عشرين ومائة . تهذيب ١١/١٠٣ .

أتاني آت من ربي فأخبرني أنه من مات يشهد أن لا اله الا الله فان له الجنة ، فقلت / وان زنى وان سرق قال / نعم (١) اهـ . هذا حديث صحيح رواه جماعة عن مهدى منهم سهل بن بكار ، ويحيى بن اسحاق ، وكثير بن يحيى ، وعبد الصمد بن النعمان ، وقالوا فى حديثهم / من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا . اهـ .

١٦ - (٨١) انبا محمد بن يعقوب ، ثنا عمران بن موسى ، وتميم بن محمد الطوسى ، قالا / ثنا شيبان بن فروخ ، أنبأنا مهدى بن ميمون ، ثنا واصل ، عن المعرور بن سويد ، عن أبى ذر قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أتاني آت من ربي ، فاما قال بشرني ، واما قال أخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . قلت / وان زنى وان سرق ، قال / وان زنى وان سرق (٢) . اهـ .

---

(١) سند ابن منده حسن ، والحديث صحيح أخرجه خ / فى الجنائز ، ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله . فتح البارى ٣ / ١١٠ . ح ١٢٣٧ . من طريق موسى بن اسماعيل ثنا مهدى بن ميمون ، ولفظه / من مات من امتى لا يشرك بالله شيئا .

وقال ابن حجر فى الفتح فى شرح الحديث / وزاد الاسماعيلى من طريق مهدى فى أوله قصة قال / كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسير له فلما كان بعض الليل تنحى فلبث طويلا ثم أتانا فقال / فذكر الحديث . قلت / وهذه القصة هى التى جاءت فى صدر الحديث فى رواية ابن مندة هنا .

(٢) اسناد ابن مندة حسن ، والحديث صحيح تقدم ص ١٢٦ ح ١٥ وأخرجه حم ٥ / ١٥٩ من طريق عفان . ثنا مهدى بن ميمون به .

١٧ - (٨٢) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن يحيى الرازي ، ثنا عباس بن الوليد ، ثنا بشر بن المفضل ، أنبا شعبة ، عن واصل قال / سمعت المعرور بن سويد يقول / سمعت أبا ذر ، ح / وأنبا عمرو بن محمد بن منصور وغيره ، قال / ثنا الحسين بن محمد ، ثنا محمد ابن بشار [1] ، ومحمد بن المثنى ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن بشار ، قال / ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن واصل الأحدب ، عن المعرور بن سويد قال / سمعت أبا ذر يحدث عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / أتاني جبريل عليه السلام فبشرني أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . قلت / وان زنى وان سرق . قال / وان زنى وان سرق [2] . اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته ، من حديث شعبة ، ومن حديث مهدي ، وعنهما مشهور . اهـ .

---

(١) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصيري ، أبو بكر بندار ، ثقة من العاشرة . مات سنة اثنتين وخمسين . تقريب ٢ / ١٤٧ .

(٢) لم نستطع الحكم على اسناد ابن منده لعدم الحصول على تراجم من روى عنهم في اسناد الحديث ، ولعدم توثيق من وجد كمحمد ابن ابراهيم تقدمت ترجمته ص ٤٤ . ولكن الحديث صحيح وقد حكى المصنف الاجماع على ذلك . فقد أخرجه خ / في التوحيد / باب كلام الرب مع جبريل .. فتح الباري ١٣ / ٤٦١ ح ٧٤٨٧ ، من طريق محمد بن بشار به .

و م / في الايمان / ١ / ٩٤ ح ١٥٣ من طريق محمد بن المثنى وابن بشار به .

وحم / ٥ / ١٦١ من طريق محمد بن جعفر به .

١٨ - (٨٣) أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن منده، ومحمد بن محمد، ومحمد بن حمزة قالوا/ ثنا يونس بن حبيب (١)، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، وحبيب (٢)، وعبد العزيز (٣) عن زيد بن وهب (٤) عن أبي ذر قال/

قال لي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يا أبا ذر بشر الناس أنه من قال لا اله الا الله دخل الجنة (٥). اهـ.

(...) وأنبا حمزة، ثنا بشر بن خالد، ثنا غندر نحوه. اهـ.

١٩ - (٨٤) أنبا علي بن محمد، وأحمد بن اسحاق، قالا/ ثنا معاذ بن المثنى، حدثني أبي، عن شعبة، عن حبيب وعبد العزيز، والأعمش سمعوا زيد، بن وهب عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال/ جاءني جبريل عليه السلام فبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. فقلت/ وان زنى وان سرق. فقال/ وان زنى وان سرق (٦). اهـ

هذا حديث مشهور عن الأعمش وعن حبيب بن أبي ثابت وعبد العزيز بن رفيع. اهـ.

---

(١) يونس بن حبيب بن عبد القاهر أبو بشر، أروى الناس عن أبي داود. وكان مقبول القول. مات سنة سبع وستين ومائتين. أخبار اصبهان ٢/ ٣٤٥ وفي شذرات الذهب ٢/ ١٥٣/ كان ثقة ذا صلاح وجلالة.

(٢) حبيب بن أبي ثابت الأسدي مولاهم الكوفي، ثقة جليل، وكان كثير الارسال والتدليس، من الثالثة. مات سنة تسع عشرة ومائة. تقريب ١/ ١٤٨

(٣) عبد العزيز بن رفيع بفاء مصغرا الأسدي أبو عبد الله المكي. ثقة من الرابعة. مات سنة ثلاث ومائة. تقريب ١/ ٥٠٩.

(٤) زيد بن وهب الجهني. ثقة جليل. مات بعد الثمانين. تقريب ١/ ٢٧٧

(٥) في اسناد ابن منده شيوخه الثلاثة اثنان لم يوثقا، ومحمد بن حمزة لم أجد ترجمته.

(٦) اسناده صحيح، وقد صرح فيه بسماع حبيب وعبد العزيز والأعمش من زيد بن وهب.

(...) أنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا اسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحيى بن يحيى ، أنبا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه . اهـ .

هذا حديث مشهور عن الأعمش ، رواه جرير بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن رفيع (١) . اهـ .

(...) وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا اسماعيل بن قتيبة ، أنبا يحيى بن يحيى ، أنبا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) ...

هذا حديث مشهور عن الأعمش ، رواه جرير بن عبد الحميد وغيره عن عبد العزيز بن رفيع (٢) . اهـ .

٢٠ - (٨٥) أنبا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق البغدادي ، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ، ثنا عبد الله ابن بكر السهمي ، ثنا حاتم بن أبي صغيرة (٣) ، عن حبيب ابن أبي ثابت ، أن أبا سليمان زيد بن وهب حدثه ، أن أبا ذر حدثه ، أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في ليلة مقمرة حتى أسند في حرة من حرار المدينة فقال / يا أبا ذر اجلس فجلست ، فأبطأ على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فأردت أن آتي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنظر ما بطأ به . فذكرت أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / اجلس فكرهت أن أبرح .

---

(١) ، (٢) بعد أن انتهى الناسخ من سند الحديث الأول ورقة ٢١ / ب . جعل اشارة الى الحاشية واعاد السند بعينه ، ولم يظهر بينهما خلاف ماعدا زيادة (وغيره) بعد قوله ، رواه جرير بن عبد الحميد . ثم كلمة غير ظاهرة بعد قوله عن النبي (ص) ولعلها / نحوه .

(٣) حاتم بن أبي صغيرة ، بكسر الغين المعجمة ، أبو يونس البصري ، وأبو صغيرة اسمه مسلم ، وهو جده لأمه ، وقيل زوج أمه ، ثقة ، من السادسة . تقريب ١ / ١٣٧ .

فقال / وقد سمعت رسول صلى الله عليه (وسلم) يقول /
وان ثلاث مرات . ثم جاء رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) فقال / يا أبا ذر لعلى أبطأت عليك . قلت/
يارسول الله قد كان بعض ذاك قال / انى لم أعد أن
فارقتك فلقيت الملك ، فأخبرنى أنه من مات يشهد أن
لا اله الا الله فان له الجنة ، فما زلت أقول / وان حتى
قلت / وان زنى وان سرق قال / نعم (١) .اهـ .

٢١ ـ (٨٦) ثنا حمزة بن محمد الكنانى ، ثنا أحمد بن سعيد ،
أنبا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ،
عن الحسين بن عبيد الله النخعى ، ثنا زيد بن وهب
قال / سمعت أبا ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) /
من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، قلت/
يارسول الله / وان زنى وان سرق . قال نعم /
وان زنى وان سرق (٢) .اهـ .

٢٢ ـ (٨٧) أنبا محمد بن أحمد بن أبى حامد البخارى ، ثنا
أحمد بن محمد بن عيسى . . . ثنا أبو معمر (٣) ، ثنا
عبد الوارث ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ،
وأحمد بن اسحاق بن أيوب ، قالا ثنا أحمد بن سلمة ،
ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا
أبى ، ثنا حسين المعلم (٤) ، عن عبد الله بن بريدة ،

---

(١) اسناده حسن ، وأخرج خ / فى الاستئذان / باب من أجاب بلبيك . . ،
فتح البارى ١١ / ٦١ ح ٦٢٦٨ من طريق عمر بن حفص ثنا أبى ثنا
الأعمش ثنا زيد بن وهب نحوه .
• وفى الرقاق / باب المكثرون هم المقلون فتح البارى ١١ / ٢٦٠ ح ٦٤٤٣
من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد
بن وهب نحوه . (٢) اسناده صحيح .
(٣) ابو معمر عبد الله بن عمرو بن ابى الحجاج ميسرة التميمى المنقرى ،
ثقة ثبت رمى بالقدر ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين . تهذيب ٥ / ٣٣٦
تقريب ١ / ٤٣٦
(٤) حسين المعلم ، هو ابن ذكوان ، البصرى ، ثقة . ربما وهم ، من
السادسة . مات سنة خمس وأربعين . تقريب ١ / ١٧٦ .

ان يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلي [١]
أخبره أن أبا ذر حدثه قال /
أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وعليه ثوب أبيض
وهو نائم ، ثم اتيته وهو نائم ، ثم أتيته وقد استيقظ .
فجلست اليه فقال / ما من عبد قال لا اله الا الله ثم
مات على ذلك الا دخل الجنة . قلت / وان زنى وان
سرق ، قال / وان زنى وان سرق قلت / وان زنى وان سرق .
قال / وان زنى وان سرق . قلت / وان زنى وان سرق
قال / وان زنى وان سرق . قال / وان رغم أنف أبي ذر .
فكان أبو ذر يحدث هذا بعد ويقول / وان رغم أنف
أبي ذر [٢] . اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته من حديث عبد الوارث ،
رواه أبو معمر ، ومحمد بن عمر القعنبي ، وغيرهما اهـ .
قال أبو معمر في حديثه على رغم أنف أبي ذر فخرج
أبو ذر وهو يجر ازاره ويقول / نعم وان رغم أنف
أبي ذر . اهـ .

---

(١) أبو الأسود الديلي ، بكسر المهملة وسكون التحتانية ويقال الدؤلي قيل اسمه ظالم بن عمرو ويقال عمرو بن عثمان ، ثقة فاضل / مخضرم تهذيب ١٢ / ١٠ . تقريب ٢ / ٢٩١ .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في اللباس / باب الثياب البيض . فتح الباري ١٠ / ٢٨٢ ح ٥٨٢٧ من طريق أبي معمر به .
• م / في الايمان / باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، ١ / ٩٥ ح ١٥٤ من طريق زهير بن حرب واحمد بن خراش قالا / ثنا عبد الوارث به .

التعليق /

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى ، قال / من مات يشرك بالله شيئا دخل النار . وقلت من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة .

- وروايات حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه . من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ، ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار .
- وروايات حديث ابي ذر رضي الله عنه يقول الله عز وجل من عمل سيئة فجزاؤها مثلها أو عفو . . . الى ان قال ومن اتاني بقراب

....

= الأرض خطايا ولقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مكانها حسنات، ومن مات يشهد ان لا اله الا الله فان له الجنة . ومن مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وان زنى وان سرق ، وهي مطابقة للترجمة .

وقد تقدم في الفصول السابقة أن هذه الأحاديث وما جاء في معناها محمولة على من مات تائبا أو كان سليمان من المعاصي وكان آخر كلامه لا اله الا الله . وان كانت له معاصي فهو تحت المشيئة . أما عفو من الله عز وجل كما جاء في حديث ابي ذر ودخول الجنة من أول وهلة واما عقوبة بقدر ما ارتكب من سيئات كما في الحديث ايضا من عمل سيئة فجزاؤها مثلها ، ثم دخول الجنة .

هذا مذهب سلف الأمة في مرتكب الكبيرة . اما عفو واما مؤاخذة بقدر ما ارتكب ثم المآل الى الجنة وفي الدنيا مسلم عاص . ولكن هناك طائفتان خالفت أهل السنة في مرتكب الكبيرة فأصدرت عليه أحكاما في الدنيا والآخرة .

أولى الطائفتين الخوارج ، فقد ذهبوا الى تكفير مرتكب الكبيرة في الدنيا والآخرة ففي الدنيا حلال الدم والمال ، وفي الآخرة مخلد في النار مع الكافرين . الملل والنحل ١/ ١١٥ .

اما الطائفة الثانية فهم المعتزلة ، وقد خالفوا الخوارج في الحكم على مرتكب الكبيرة في الدنيا ، ووافقوهم في حكم الآخرة . ففي الدنيا قالوا/ ان مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين ، فلا هو كافر ولا هو مؤمن ، ومع ذلك فقد أجروا عليه أحكام المسلمين ، بمعنى أنه يرث ويورث ، ويدفن في مقابر المسلمين .

أما في الآخرة فقد وافقوا الخوارج فحكموا عليه بالخلود في النار كالكافرين استنادا على أحد أصولهم العقلية وهو القول بوجوب انفاذ الوعد والوعيد . الملل والنحل ١/ ٤٥ .

والنصوص الشرعية من الكتاب والسنة ترد على هؤلاء اراءهم الباطلة وتبين ضلالهم وفساد أحكامهم التي أجروها على المسلمين من غير دليل شرعي . ومن هذه النصوص حديث ابي ذر هذا الذي أورده المصنف في هذا الفصل وقد اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما ، وذلك ان الزنا والسرقة من الكبائر باجماع المسلمين ، ومع ذلك فقد حكم الرسول صلى الله عليه وسلم لمرتكبها بدخول الجنة اذا مات موحدا . وهذا الحديث موافق لقوله تعالى / (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ...) (النساء/آية ١١٦)

فهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة كما تقدم . فمرتكب الكبيرة في الآخرة تحت المشيئة ولا يوجبون على الله تعالى شيئا . أما في الدنيا فهو مسلم له ما للمسلمين وعليه ما عليهم . والله تعالى أعلم .

٢٥ - " ذكر مايدل على أن قائل لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله مستيقنا معتقدا بها قلبه دخل الجنة " (*) ١/١٣

---

١ - (٨٨) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، أنبا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا النضر بن محمد (١) ، ثنا عكرمة ابن عمار (٢) ، عن أبي كثير (٣) قال / حدثني أبو هريرة قال / كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذ فقدناه فلم ندر أين هو ؟ وخشينا أن يقتطع دوننا ، قال / فقمنا وقمت في أول الناس اتبع أثره وأسأل عنه حتى نأتي حائطا هو فيه فجعلت أبغي طريقا اليه فلا أجده . وابتغي ثلمة فلا أجدها . قال / وربيع للماء من بئر وراءه - يعني جدول - قال / فحفزت مثل ما يحفز الثعلب حتى دخلت عليه ، فقال / أبو هريرة ؟ فقلت نعم يا نبي الله ، قال / ماجاء بك . قلت / تخوفنا عليك أن تقتطع فلم ندر أين أنت ، فجئت وهذا أبو بكر وعمرو الناس على أثرى فأعطاني

---

(١) النضر بن محمد بن موسى الجرشي أبو محمد اليمامي ، مولى بني أمية ، ثقة له أفراد ، من التاسعة . من رجال الشيخين . تقريب ٢/٣٠٢

(٢) عكرمة بن عمار العجلي ابو عمار أصله من البصرة ذكر ابن حجر في التهذيب الأقوال في توثيقه وتضعيفه وخلاصتها في التقريب صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن ابى كثير اضطراب ولم يكن له كتاب . من الخامسة مات قبل الستين ، روى له مسلم . تهذيب ٧/ ٢٦١ . تقريب ٢/ ٣٠ .

(٣) أبو كثير السحيمي الغبري اليمامي الأعمى ، ثقة ، من الثالثة . روى له مسلم ، تهذيب ١٢/ ٢١١ . تقريب ٢/ ٤٦٥ . غريب الحديث / (فحفزت مثل ما يحفز الثعلب) أي / تضاممت ليسعني المدخل ، ومنه / كان يوسع لمن أتاه ، فاذا لم يجد متسعا تحفز له تحفزا . النهاية ١/ ٤٠٧ .

(*) هكذا في الأصل دخل ، والأولى / يدخل . قوله / نأتي / الأولى / أتينا .

نعليه وقال / أذهب بنعلى هاتين فمن لقيته من وراء الحائط يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة ، قال / فخرجت بالنعلين فكان أول من لقينى من الناس عمر فقال / ماهاتان النعلان ؟ قلت / أعطانيها نبى الله صلى الله عليه (وسلم) وأمرنى بكذا وكذا . قال / فلطم صدرى لطمة فوقعت على استى (*) وقال / ارجع . فرجعت الى نبى الله صلى الله عليه (وسلم) فأخبرته الخبر ، وجاء عمر ، فقال يا عمر أفعلت كذا وكذا ؟ قال / نعم يا نبى الله ، قال / لمة . قال / بأبى وأمى يتكل الناس ، ولكن اتركهم فليعملوا (١) . قال / نعم اذا . اهـ

رواه عمر بن يونس اليمامى عن عكرمة باسناده قال / كنا قعودا حول النبى صلى الله صليه (وسلم) معه أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فى نفر فقام نبى الله صلى الله عليه (وسلم) من بين أظهرنا فأبطأ علينا وخشينا وذكر الحديث (٢) . اهـ .

٢ - (٨٩) أنبا على بن محمد الجلاب المصرى ، ومحمد بن سعد ، قالا / ثنا القاسم بن الليث (٣) ، ثنا المعافى بن سليمان (٤) ، ثنا فليح بن سليمان أبو يحيى ، عن سهيل (٥) ، عن أبيه (٦) ، عن أبى هريرة أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فى

(*) (استى) الاست اسم من اسماء الدبر .

(١) اسناده حسن .

(٢) وصله م / فى الايمان / باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ، ١ / ٦٠ ح ٥٢ من طريق زهير بن حرب ثنا عمر بن يونس به .

(٣) القاسم بن الليث بن مسرور الرسعنى العتابى أبو صالح نزيل تنيس ، روى عن المعافى . مات سنة أربع وثلاثمائة . شذرات الذهب ٢ / ٢٤٣

(٤) المعافى بن سليمان الجزرى ابو محمد الرسعنى ، بفتح الراء والعين بينهما سين ساكنة ، ثم نون صدوق ، من العاشرة . مات سنة أربع وثلاثين . تقريب ٢ / ٢٥٨ .

(٥) سهيل بن ابى صالح ، ذكوان السمان أبو يزيد المدنى ، صدوق ، تغير حفظه باخره ، روى له البخارى مقرونا وتعليقا من السادسة مات فى خلافة المنصور . تقريب ١ / ٣٣٨ . روى له مسلم .

(٦) هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدنى ، ثقة ثبت من الثالثة . مات سنة احدى ومائة . تقريب ١ / ٢٣٨ .

بعض مغازية فأرملوا فجاءه ناس يسألونه فى نحر ابلهم فأذن لهم ، فجاءه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يارسول الله ابلهم تحملهم وتبلغهم عدوهم ، وتردهم ، بل ادع بغبرات الزاد . قال / فجاء الناس بمابقى معهم فخلطه بيديه فدعا فيه بالبركة . ثم دعا بأوعيتهم فملوءا كل وعاء وفضل فضلا كثيرا . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عند ذلك / أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله من لقى الله بهما غير شاك دخل الجنة (١) . اهـ .

رواه الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة ، أو أبى سعيد ، ورواه مالك عن طلحة عن أبى صالح . اهـ .

٣ - (٩٠) أخبرنا محمد بن أبى حامد ، ومحمد بن أحمد بن ابراهيم (٢) ، قالا / ثنا محمد بن هشام بن ابى الدميك (٣) ثنا سليمان بن الفضل الزيدى ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ، ثنا أبوبكر ابن أبى النضر (٤) ، ثنا أبو النضر (٥) ، قال / ثنا

---

(١) لا نستطيع الحكم على اسناد ابن مندة لعدم الحصول على تراجم بعض رجاله ولجهالة من وجد ، ولكن الحديث صحيح فقد أخرجه م / فى الايمان ١ / ٥٥ ح ٣٣ وهو الحديث التالى رقم ٣ وهو ما اشار اليه المصنف هنا تعليقا من رواية مالك عن طلحة .

(٢) محمد بن احمد بن ابراهيم ابواحمد العسال ، قاضى أصبهان ، قال ابن منده كتبت عن الف شيخ لم ار فيهم اتقن من أبى أحمد العسال ، قال ناصر الدين كان حافظا كبيرا متقنا . وقال ابن درباس هو أحد الائمة فى الحديث فهما واتقانا وامانة . مات سنة ثلاثمائة وتسع واربعين . انظر طبقات المحدثين باصبهان لأبى الشيخ . ورقة ٥٥ (. سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٤٤ . البداية والنهاية ١١ / ٢٣٧ شذرات الذهب ٢ / ٣٨٠ .

(٣) محمد بن هشام بن البخترى أبو جعفر المروزى المعروف بابن أبى الدميك . كان ثقة . ذكره الدارقطنى فقال / لا بأس به . مات سنة تسع وثمانين ومائتين . ت / بغداد ٣ / ٣٦١ .

(٤) ابوبكر بن النضر بن أبى النضر البغدادى اسمه وكنيته واحد ، ثقة . تهذيب ١٢ / ٤٢ . تقريب ٢ / ٤٠٠ .

(٥) أبو النضر ـ هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى مولاهم ، مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر ، ثقة ثبت من التاسعة . مات سنة سبع ومائتين روى له الجماعة . تهذيب ١١ / ١٨ . تقريب ٢ / ٣١٤ .

الأشجعى (١) ، ثنا مالك بن مغول (٢) ، عن طلحة بن مصرف (٣) ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال /

كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فى مسيرة فنفدت أزواد القوم حتى هموا بنحر بعض حمائلهم ، فقال عمر / يارسول الله لو جمعت ما بقى من أزواد القوم فدعوت الله .

قال / ففعل فجاء ذو البر ببره ، وذو التمر بتمره ، وقال مجاهد / وذو النواة بنواة . قال / قلت / وماكانوا يصنعون بالنوى . قال / يمصونه فيشربون عليه الماء .

قال / فدعا عليها رسول الله صلى الله عليه (وسلم) حتى ملاء القوم أزودتهم (٤) فقال عند ذلك / أشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة (٥) . اهـ .

---

(١) الأشجعى - هو عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعى الكوفى ، ثقة مأمون اثبت الناس كتابا فى الثورى . مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . تهذيب ٧ / ٣٤ . تقريب ١ / ٥٣٦ .

(٢) مالك بن مغول بن عاصم بن غزية ابو عبد الله الكوفى ، ثقة ثبت . مات سنة تسع وخمسين ومائة . تهذيب ١٠ / ٢٢ .

(٣) طلحة بن مصرف بن عمرو اليامى الكوفى ، ثقة قارىء فاضل . مات سنة اثنتى عشرة ومائة . تهذيب ٥ / ٢٥ . تقريب ١ / ٣٩٠ .
قوله / (حمائلهم) جمع حمولة ، وهى الابل التى تحمل . النهاية ١ / ٤٤٤

(٤) قوله (حتى ملاء القوم ازودتهم) يقول النووى فى شرح مسلم ١ / ٢٢٤ / هكذا الرواية فى جميع الاصول . : قال الشيخ ابوعمرو ابن الصلاح / الازودة جمع زاد وهى لا تملاء انما تملاء بها اوعيتها ، قال / ووجهه عندى ان يكون المراد حتى ملاء القوم اوعية ازودتهم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه . اهـ .

(٥) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان ١ / ٥٥ ح ٤٤ من طريق ابى بكر بن ابى النضر به .

التعليق / ذكر المصنف تحت هذه الترجمة حديث أبى هريرة وفيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم / إذهب بنعلى هاتين فمن لقيته وراء الحائط يشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة .

وحديثه الآخر وطلب عمر بن الخطاب من الرسول (ص) ان يدعو لهم فيما بقى من غبرات أزوادهم وقوله عند ذلك / أشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله من لقى الله بهما غيرشاك دخل الجنة .

....

- وفى الرواية الثانية غير شاك فيهما وقد تقدم فى فصل ١٧ ذكر قول النبى صلى الله عليه (وسلم) من لقى الله بشهادة ان لا اله الا الله وأنه رسول الله لم يحجب عن الجنة . واورد هناك حديث ابى هريرة وطلب عمر بن الخطاب من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يدعو لهم ، وهو نفس الحديث الذى هنا . اما حديث أبى هريرة الذى فيه البشارة فهو بمعنى حديثه الآخر لأن قوله فيه من لقى الله بهما غير شاك / هو معنى قوله / مستيقنا بها قلبه ، فمقابل الشك اليقين ، فمفهوم احدى الروايتين صرح به فى الرواية الأخرى والأحاديث يسفر بعضها بعضا . والفارق بين الترجمتين ان الأولى مطلقة وهذه مقيدة . اما معنى هذه الأحاديث فقد تقدم اكثر من مرة فلا حاجة لاعادته . والله الموفق .

٢٦ - "ذكر مايدل على أن المقر بالتوحيد اشارة الى السماء بأن الله فى السماء دون الأرض وان محمدا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يسمى موءمن"

---

١ - (٩١) اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، ثنا أبو سعود أحمد بن الفرات ، انبا محمد بن يوسف[١] ثنا الأوزاعى ، حدثنى يحيى بن أبى كثير[٢] ، حدثنى هلال بن أبى ميمونة[٣] ، حدثنى عطاء بن يسار[٤] ، عن معاوية بن الحكم قال /

بينا أنا مع النبى صلى الله عليه (وسلم) اذ طلعت غنيمة لى ترعاها جارية لى قبل أحد والجوانية ، فوجدت الذئب ذهب منها بشاة ، وأنا رجل من بنى آدم آسف كما يأسفون ، فصككتها صكة . ثم انصرفت الى النبى صلى الله عليه (وسلم) فأخبرته فعظم ذلك على . فقلت يارسول الله / أفلا اعتقها . قال / ادعها / فقال لها[٥] أين الله ؟ قالت / فى السماء .

---

(١) هو الفريابى نزيل قيسارية من ساحل الشام ، ثقة فاضل . يقال أخطأ فى شىء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق . من التاسعة . مات سنة اثنتى عشرة . أخرج له الشيخان تقريب ٢ / ٢٢١ .

(٢) يحيى بن ابى كثير الطائى ، مولاهم ابو نصر اليمامى ، ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل ، من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل بعدها . تهذيب ١١ / ٢٦٨ . تقريب ٢ / ٣٥٦ .

(٣) هو هلال بن على بن اسامه ويقال هلال بن ابى ميمونة ، ثقة من الخامسة . مات سنة بضع عشرة روى له الجماعة . تهذيب ١١ / ٨٢ . تقريب ٢ / ٣٢٤ .

(٤) عطاء بن يسار الهلالى أبو محمد المدنى القاص ، مولى ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، ثقة فاضل . مات سنة اربع وتسعين ، اوثلاث او اربع ومائة . تهذيب ٧ / ٢١٧ . تقريب ٢ / ٢٣ .

غريب الحديث / (الجوانية) موضع شمال المدينة قرب أحد .
(آسف .) أى اغضب كما يغضبون والأسف الحزن والغضب .
(فصككتها) أى ضربتها بيدى مبسوطة .
وفى الموطأ / فلطمت وجهها .

(٥) فى م / فاتيته بها فقال لها . . .)

قال / من أنا ؟ قالت / أنت رسول الله . قال / اعتقها فانها مؤمنة (*) . اهـ . هذا حديث أخرجه مسلم والجماعة الا البخاري (١) . اهـ .

---

(١) في المساجد ومواضع الصلاة/ باب تحريم الكلام في الصلاة ... ، ١/ ٣٨١ ح ٣٣ من طريق أبي جعفر محمد بن الصباح وابي بكر ابن ابي شيبة قالا ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن حجاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير به .

. د / في الصلاة/ باب تشميت العاطس في الصلاة ١/ ٥٧٣ ح ٩٣١ .

. حم/ ٥/ ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ .

. الموطأ/ في العتق / باب مايجوز من العتق في الرقاب الواجبة . ص٤٨٥ ح ٨ من طريق هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن عمر بن الحكم قال/ أتيت رسول الله .. الحديث ، فقوله (عن عمر بن الحكم) يقول الزرقاني في شرح الموطأ ٤/ ٨٤/ قال ابن عبد البر كذا قال مالك ، وهو وهم عند جميع علماء الحديث ، وليس في الصحابة عمر بن الحكم ، وانما هو معاوية بن الحكم ، كما قال كل من روى هذا الحديث عن هلال أو غيره ، ومعاوية ابن الحكم معروف في الصحابة وحديثه هذا معروف . وأما عمر ابن الحكم فتابعي انصاري مدني معروف . يعني فلا يصح انه قال / أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت / يارسول الله ان لي جارية .اهـ .

. وابن خزيمة / في التوحيد / باب ذكر الدليل على أن الاقرار بأن الله عز وجل في السماء من الايمان .ص١٢١ .

(*) التعليق / هذا الحديث يدل على ما يذهب اليه السلف من اثبات العلو لله تعالى علو الذات ، وعلو القهر ، وعلو المكانة ، كما قال تعالى (أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الأرض ..) سورة الملك آية ١٦) وقوله تعالى (ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا ...)سورة الملك/ آية ١٧) .

فهاتان الآيتان تبينان أن الله تعالى في السماء دون الأرض ، وليس معنى (في) في قوله تعالى / (أأمنتم من في السماء) أن السماء ظرف له تعالى محيط به . وانما هي من جنس قوله تعالى / (فسيحوا في الأرض) براءة / آية ٢ .

وقوله / (لأصلبنكم في جذوع النخل ...) طه / آية ٧١ ففي بمعنى على . ومما يؤكد معنى العلو ويوضحه قوله تعالى / (ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون . يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون) النحل / الآيتان / ٤٩ ، ٥٠ فالآية الثانية تبين لنا أن الله تبارك وتعالى ، فوق جميع مخلوقاته من الجن والانس والملائكة الذين هم سكان السموات جميعا ، وأن الملائكة يخافون ربهم

. . . .

= الذى هو فوقهم ، فهو تعالى فوق السموات والأرض ومافيهما .

يزيد ذلك وضوحا آيات الاستواء على العرش ، فالعرش أعلا المخلوقات جميعا ، فهو سبحانه وتعالى مستو على عرشه استواء يليق بجلاله كما أخبرنا بذلك فى كتابه العزيز وهو أعلم بما يليق بجلاله ، كما أن رسوله صلى الله عليه وسلم أعلم بذلك من جميع خلقه وليس الله تعالى محتاجا الى العرش بل العرش وماتحته محمول بقدرته تعالى » .

ومن السنة المؤكدة أن الله تعالى فى السماء دون الأرض ، أحاديث المعراج الثابتة فى الصحيحين وغيرهما ، أن جبريل عليه السلام صعد بمحمد صلى الله عليه وسلم من الأرض الى سماء الدنيا ثم من سماء الى سماء الى ان بلغ سدرة المنتهى وهناك كلمه ربه وفرض عليه وعلى أمته الصلوات الخمس .

كل ذلك يرد على الجهمية المعطلة الذين يزعمون أن الله تعالى فى كل موضع من أرض وسماء وأنه فى كل مكان . ولو كان فى كل مكان كما يزعمون لما كان هناك معنى لقوله تعالى " فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا .. " الأعراف / آية ١٤٣ فلو كان الله تعالى فى كل مكان كما يزعمون لكان متجليا لكل شئ ولجعله دكا . كما جعل الجبل حين تجلى له دكا . والمشاهد خلاف ذلك . وهذا مايشير اليه المصنف فى الترجمة من أن الله تعالى فى السماء دون الأرض ، ليرد بهذا الحديث على الجهمية القائلين بهذا القول الباطل وعلى الأشعرية والماتوريدية القائلين بأن الله تعالى لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منفصل .. الخ تلك الأوصاف المعبرة عن معدوم لا موجود والله تعالى متصف بالوجود المطلق الذى لا شك فيه ، ولكن أولئك ارادوا تنزيه الله تعالى عن مشابهة المخلوقين ولكنهم سلكوا طريقا أدت بهم الى مثل مافروا منه تلك هى طريق علم الكلام وتركوا طريق سلف الأمة وهى التمسك بما جاء فى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الثابته عنه بل ردوها ، يقول الآمدى فى غاية المرام فى علم الكلام ط / المجلس الأعلى للشئون الاسلامية $\frac{١٣٩١هـ}{١٩٧١م}$ محاولا نفى الجهة لله تعالى وهى جهة العلو كما تقدم بيان ذلك من الآيات والسنة قال فى ص ٢٠٠ ولعل الخصم قد يتمسك ها هنا بظواهر من الكتاب والسنة وأقوال بعض الأئمة وهى بأسرها ظنية ولا يسوغ استعمالها فى المسائل القطعية . فلهذا آثرنا الاعراض عنها ولم نشغل الزمان بايرادها . اهـ

ويقول صاحب الجوهرة / ويستحيل ضد ذى الصفات

فى حقه كالكون فى الجهات

يقول الشارح / قوله كالكون فى الجهات أى ككونه تعالى فى جهة من الجهات الست . ص ٦٠ . اهـ

=

. . . .

= ولكن منهج سلف الأمة ومنهم الأئمة الأربعة بالنسبة لجميع الصفات
الايمان بها حقيقة لا مجازا على الأسس الثلاثه التى هى . . /
أولا / اثباتها . ثانيا / التنزيه عن مشابهة المخلوقات كما فى
آية سورة الشورى ، ليس كمثله شئ وهو
السميع البصير .
ثالثا / اليأس من ادراك كيفيتها على حد آية سورة طه /
ولا يحيطون به علما . وذلك لأن الكلام على هذا الباب
مبنى على اصلين ومثلين .
فالأول / من الأصلين / الكلام على الصفات فرع عن الكلام عن
الذات ، ومعنى ذلك أنه يلزم كل من آمن بوجود الله
الايمان بصفاته .
والثانى / ان الايمان ببعض الصفات يوجب الايمان بالبعض الآخر .
أما المثلان فهما / الأول / الروح ، ومعنى ذلك أننا
نؤمن بوجود الروح مع أننا لا نعلم كيفيتها ، فكذلك يجب
علينا الايمان بصفات الله وان لم ندرك كيفيتها .
والثانى نعيم الجنة من لبن وعسل وغيره . فنحن نؤمن
بذلك مع جهلنا بكيفيته . ولذلك أجاب الامام مالك بن
أنس رحمه الله من سأله عن الاستواء كيف استوى / قال /
الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال
عنه بدعة . والله أعلم .

٢٧ ـ (ذكر حق الله على العباد ، وهو الاقرار بالوحدانية)

١ ـ (٩٢) أخبرنا على بن محمد بن نصر ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا عفان بن مسلم (١) ، ح / وانبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن محمد بن رجاء (٢) ، ح / وأنبا حسان بن محمد ثنا الحسن بن سفيان ، قال / ثنا هدبه بن خالد (٣) ، قال / ثنا همام بن يحيى (٤) ، عن قتادة (٥) ثنا أنس بن مالك عن معاذ بن جبل قال /

كنت ردف النبى صلى الله عليه (وسلم) ليس بينى وبينه الا موءخرة الرحل .

فقال / يامعاذ . قلت / لبيك رسول الله وسعديك . ثم سار ساعة ثم قال / يامعاذ بن جبل . قلت / لبيك وسعديك ، قال / هل تدرى ماحق الله على العباد . قال / قلت / الله ورسوله أعلم . قال / فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . ثم سار

---

(١) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار ، ذكر فى التهذيب الأقوال فيه ، وخلاصتها فى التقريب ، ثقة ثبت ، ربما وهم . وقال ابن معين / انكرناه فى صفر سنة تسع عشرة ، ومات بعدها بيسير . من كبار العاشرة . تهذيب ٧/ ٢٣٠ . تقريب ٢/ ٢٥

(٢) محمد بن محمد بن رجاء بن السندى الحافظ الامام أبو بكر الاسفراينى ، مصنف الصحيح ومخرجه على كتاب مسلم . قال الحاكم / كان دينا ثبتا مأمونا مقدما فى عصره . مات سنة ست وثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٦ .

(٣) هدية بن خالد بن الأسود القيسى ويقال له هداب ، ثقة عابد ، تفرد النسائى بتليينه . مات سنة ثمان أو تسع ومائتين . روى له الشيخان . تهذيب ١١/ ٢٤ . تقريب ٢/ ٣١٥ .

(٤) همام بن يحيى بن دينار العوذى ، ثقة ، وفى التقريب ، ثقة ربما وهم من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين . تهذيب ١١/ ٦٧ تقريب ٢/ ٣٢١ .

(٥) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسى ، ثقة ، مدلس . مات سنة مائة وسبع عشرة . تهذيب ٨/ ٣٥٠ . وفى التقريب ثقة ثبت من الرابعة ٢/ ١٢٣ .

ساعة . فقال / يامعاذ ابن جبل . قلت / لبيك يارسول الله وسعديك ، قال / هل تدرى ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك . قلت / الله ورسوله أعلم ، قال / ألا يعذبهم (١) . اهـ .

والحديث لهدبه وقال عفان / بينا أنا رديف رسول الله صلى الله عليه (وسلم) . وقال / ليس بيني وبينه الا آخرة الرحل . اهـ . ورواه أبو سلمة موسى ، وأبو الوليد وغيرهما عن همام ، ورواه معاذ بن هشام عن أبيه (٢) . اهـ . ٧/١٤

٢ - (٩٣) أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك (٣) ثنا اسحاق بن منصور (٤) ، ثنا معاذ بن هشام (٥) ، ثنا أبي ، عن قتادة ، ثنا أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال ومعاذ رديفه على الرحل / (فقال) يامعاذ قلت / لبيك وسعديك ثلاثا / قال / ما من عبد يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله على النار .

---

(١) اسناده صحيح فقد صرح قتادة بالتحديث وأخرجه خ / في اللباس / باب ارداف الرجل خلف الرجل ، فتح الباري . ١/ ٣٩٧ ح ٥٩٦٧ من طريق هدبه به .

وفي الرقاق / باب من جاهد نفسه في طاعة الله . فتح الباري (١١/ ٣٣٧ ح ٦٥٠٠ .

. و م / في الايمان / باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة . ١/ ٥٨ ح ٤٨ من طريق هداب بن خالد الازدي به .
وهداب / هو هدبة شيخ البخاري كما قال النووي في شرح الحديث .
. وحم / ٥/ ٢٤٢ . وأبو عوانة في مسنده ١/ ١٧ .

(٢) وصله خ / في العلم / باب من خص بالعلم قوما دون قوم . فتح الباري ١/ ٢٢٦ ح ١٢٨ . وهو الحديث التالي برقم (٢)

(٣) أبو عمرو المستملي الحافظ القدوة أحمد بن المبارك النيسابوري كان من علماء الحديث . مات سنة أربع وثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٤٤

(٤) اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ، ثقة ثبت ، من الحادية عشرة . مات سنة احدى وخمسين . روى له الشيخان . تقريب ١/ ٦١

(٥) معاذ بن هشام بن ابي عبد الله الدستوائي البصري ، ذكر ابن حجر في التهذيب الاقوال فيه ، وخلاصتها في التقريب صدوق ربما وهم . من التاسعة . روى له الشيخان . تهذيب ١٠/ ١٩٦ تقريب ٢/ ٢٥٧ .

قال / أفلا أخبر بها فيستبشروا . قال / اذا يتكلوا .

فأخبربها معاذ عند موته تأثما (١) .اهـ رواه شعبة بن

الحجاج وغيره (٢) عن قتادة عن أنس عن معاذ فخالف لفظ

حديث هشام وهمام .اهـ .

٣ ـ (٩٤) أنبا عبد الله بن ابراهيم (٣) ، ثنا أبو مسعود أحمد بن

الفرات ، أنبا أبو داود سليمان ابن داود ، ح / وأنبا

أبو عمرو احمد بن محمد بن ابراهيم (٤) ، ثنا الحسن بن

مكرم (٥) ، ثنا عثمان بن عمر بن فارس (٦) ، قال / ثنا شعبة ،

عن قتادة ، قال / سمعت أنس بن مالك يحدث عن معاذ

ابن جبل قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من شهد أن

لا اله الا الله مخلصا من قلبه ، وأن محمدا رسول الله

صلى الله عليه (وسلم) دخل الجنة (٧) .اهـ .

رواه غندر عن شعبة عن قتادة عن أنس عن معاذ ، وعن

شعبة عن أبي حمزة عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أنس .اهـ

(...) أنبا حمزة بن محمد ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنبا

اسحاق بن منصور ، ثنا النضر بن شميل ، ح / قال (٨) / وأنبا

محمد بن بشار وعمرو قالا / ثنا غندر جميعا عن شعبة

بهذا . اهـ .

... قوله (تأثما) أى تجنبا للاثم . يقال تأثم فلان اذا فعل فعلا خرج به من الاثم . النهاية ٢٤/١٠ .

(١) فى اسناد ابن منده أبو عمرو احمد بن المبارك وصف بأنه من علماء الحديث وهذا لا يكفي فى التوثيق ، والحديث اخرجه خ / فى العلم / باب من خص بالعلم قوما دون قوم . . . ، فتح البارى ١ / ٢٢٦ ح ١٢٨ من طريق اسحاق بن ابراهيم قال ثنا معاذ بن هشام به .

. وم / فى الايمان ، ١ / ٦١ ح ٥٣ من طريق اسحاق بن منصور به

(٢) هى الرواية التالية برقم (٣) .

(٣) هو الأنبدونى الحافظ الامام أبو القاسم عبد الله بن ابراهيم بن يوسف الجرجانى ، رفيق ابن عدى فى رحلته . قال الخطيب / كان ثقة . مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٤٣ .

(٤) تقدم ص ٦٢ قال الذهبى كان حسن المعرفة بالحديث .

(٥) الحسن بن مكرم بن حسان ابو على البزاز . سمع عثمان بن عمر بن فارس . كان ثقة . مات سنة أربع وسبعين ومائتين . ت / بغداد ٧ / ٤٣٢

(٦) عثمان بن عمر بن فارس العبدى بصرى ، ثقة ، قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه . من التاسعة مات سنة تسعين ومائتين . روى له الشيخان . تقريب ٢ / ١٣ .

(٧) اسناده صحيح وهو طريق عبد الله بن ابراهيم ، فقد صرح قتادة بالسماع عن انس ، وابو مسعود وابو داود ثقتان . تقدم التعريف بهما ص ١٢٨ ، ٥١

(٨) اى / ابو عبد الرحمن النسائى .

٤ - (٩٥) وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا غندر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن معاذ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله (. . .) (١) من قلبه دخل الجنة ، قال شعبة / لم أسأل قتادة أسمعه من أنس . اهـ . وقال همام عن قتادة سمعت أنس بن مالك . اهـ (٢) ورواه حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وغيرهما عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس . اهـ .

٥ - (٩٦) أنبا محمد بن يعقوب ، أنبا محمد بن اسحاق الصاغانى ، أنبا عبيد الله بن عمر القواريرى ، ح / وأنبا محمد بن عبد الله بن معروف ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ، ثنا سليمان بن حرب ، قالا / أنبا حماد بن زيد ، ثنا عبد العزيز بن صهيب ، (٣) عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / يا معاذ بن جبل يا معاذ بن جبل يا معاذ بن جبل بشر الناس أنه من قال / لا اله الا الله دخل الجنة . اهـ . (٤)

---

(١) كلمة غير واضحة فى الأصل / ولعلها / مخلصا .

(٢) أخرجه حم / ٥ / ٢٢٩ من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة ، وهو صحيح فقد صرح قتادة بالسماع .

(٣) عبد العزيز بن صهيب البنانى البصرى ، ثقة . من الرابعة ، مات سنة ثلاثين روى له الشيخان . تقريب ١ / ٥١٠ .

(٤) اسناده صحيح / وقوله / (بشر الناس . .) ظاهره يخالف لفظ الحديث السابق برقم (٢) وهو فى الصحيحين فقد قال معاذ للرسول صلى الله عليه وسلم / أفلا أبشر الناس . قال / لا . أخاف أن يتكلوا وهنا يقول له / بشر الناس . وهذا الحديث وان لم يكن فى الصحيحين ، فهو صحيح وله شاهد من حديث أبى هريرة الذى أخرجه مسلم حيث اعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم نعليه وقال / اذهب بنعلى هاتين فمن لقيت وراء الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة . وقد منعه عمر من ذلك واقره الرسول على ذلك خشية ان يتكلوا فصنيع معاذ حيث أخبر بالحديث عند وفاته يدل على أنه فهم أن النهى عن الاخبار ليس للتحريم كما أن الأمر فى هذا الحديث ليس للوجوب وانما هو للندب ، وعلى ذلك يحمل معنى الحديثين ، فلا تعارض بينهما . والله أعلم .

٦ - (٩٧) وأنبا على بن نصر ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا عارم (١) ، ثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب ، عن انس ، عن معاذ ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / يا معاذ . قلت / لبيك رسول الله ثلاثا . قال / بشر الناس من قال / لا اله الا الله دخل الجنة (٢) . اهـ .

٧ - (٩٨) وأنبا محمد بن سعد ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو سلمة (٣) أنبا حماد بن سلمة (٤) ، عن عبد العزيز عن أنس عن معاذ ، أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة (٥) . اهـ .

(...) وأنبا محمد بن عبد الله ، ثنا اسماعيل ، ثنا مسدد ، ثنا حماد ، عن عبد العزيز ، عن انس ذكر عن معاذ نحو الأول . اهـ . ورواه سليمان التيمى عن أنس فخالف أصحاب أنس بن مالك . اهـ .

---

(١) عارم - هو محمد بن الفضل السدوسى ، أبو الفضل ، أو أبو النعمان ، لقبه عارم ، ثقة ثبت ، تغير فى آخر عمره ، من صغار التاسعة . مات سنة ثلاث او أربع وعشرين . روى له الشيخان . تقريب ٢ / ٢٠٠

(٢) فيه متابعة عارم لعبيد الله بن عمر القواريرى وسليمان بن حرب عن حماد بن زيد .

(٣) هو موسى ابن اسماعيل المنقرى ، ابو سلمة التبوذكى ، ثقة ثبت ، قال ابن حجر ولا التفات لقول بن خراش تكلم الناس فيه . تهذيب ١٠ / ٣٣٣ . تقريب ٢ / ٢٨٠ .

(٤) حماد بن سلمة بن دينار البصرى ، تقدم ص ١٠١

(٥) أخرجه حم ٥ / ٤٤٠ من طريق الحسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة به / ٢٤١ من طريق عفان ثنا حماد بن سلمة به . والحسن بن موسى ثقة كما فى التقريب ١ / ١٧١ . وعفان هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلى ، ثقة . تقدم ص ١٠٥
فمدار الحديث على حماد بن سلمة ، وقد تغير حفظه بآخره ، ولم يتبين لنا أروى عنه ابو سلمة قبل التغير أو بعده .

٨ - (٩٩) أنبا أحمد بن ابراهيم بن نافع ، ومحمد بن محمد بن سيار الهروى ، قالا / أنبا على بن عبد العزيز ، ثنا المعلى بن مهدى ، ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع (١) عن سليمان التيمى ، عن أنس بن مالك ، عن معاذ بن جبل قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . فقال معاذ / أفلا أبشر الناس قال / أخاف أن يتكلوا (٢) . اهـ .

رواه سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام ، عن سليمان نحوه . وخالفهم يزيد بن زريع والمعتمر . اهـ .

٩ - (١٠٠) أنبا حمزة بن محمد ، والحسن بن الخضر ، قالا / ثنا أحمد بن شعيب أنبا عمرو بن على (٣) ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سليمان التيمى ، عن أنس بن مالك قال / ذكر لنا ان النبى صلى الله عليه (وسلم) قال لمعاذ / من لقى الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ، ثم ذكر نحوه (٤) . اهـ

---

(١) عبد ربه بن نافع الكنانى الحناط ، نزيل المدائن أبو شهاب الأصغر ، ذكر ابن حجر فى التهذيب الاقوال فيه وخلاصتها فى التقريب ، صدوق يهم ، من الثامنة ، مات سنة احدى اواثنتين وسبعين . روى له الشيخان . تهذيب ٦ / ١٢٨ . تقريب ١ / ٤٧١

(٢) لا يمكن الحكم على اسناد ابن منده لعدم الحصول على بعض تراجم رجاله / لكن الحديث صحيح تقدم .

(٣) عمرو بن على بن بحر بن كنيز ، بنون وزاى ، أبو حفص الفلاس ، الصيرفى ، الباهلى ، البصرى . ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة تسع واربعين . تقريب ٢ / ٧٥ .

(٤) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى العلم / باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن لا يفهموا ١٠٠٠ / ٢٢٧ ح ١٢٩ من طريق مسدد ثنا معتمر عن ابيه به .

١٠ - (١٠١) وأنبا أحمد بن اسحاق ، وعلى بن نصر ، قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد ابن زريع ، ثنا التيمى عن أنس قال / ذكر لى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ ولم أسمعه منه (١) . اهـ

١١ - (١٠٢) أنبا أبو قتيبة سلمة بن الفضل (٢) ، ثنا عبد الله بن ناجية (٣) ، ثنا يحيى بن حبيب (٤) ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال / كان أنس بن مالك يحدثنا بهذا

---

(١) قوله (ولم أسمعه عنه) / يقول ابن حجر فى فتح البارى ١ / ٢٢٧-٢٢٨ فى شرح حديث أنس هذا وهو نفس الحديث السابق برقم (٩) لم يسم أنس من ذكر له ذلك فى جميع ما وقفت عليه من الطرق ، وكذلك جابر بن عبد الله كما قدمناه من عند أحمد ، لأن معاذا انما حدث به عند موته بالشام ، وجابر وانس اذ ذاك بالمدينة فلم يشهداه ، وقد حضر ذلك من معاذ عمرو بن ميمون الاودى أحد المخضرمين ، وروى النسائى من طريق عبد الرحمن بن سمرة الصحابى المشهور انه سمع من معاذ أيضا ، فيحتمل ان يفسر المبهم بأحدهما والله أعلم اهـ قلت / قد أورد المصنف هنا رواية عمرو بن ميمون عن معاذ وهى الرواية رقم ١ وقد اخرجها الترمذى ثم رواية سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر وفيها التصريح من جابر بأنه لم يسمع من معاذ وهى الرواية رقم ٢٠ وقد اخرجها احمد فى المسند . وبناءً على ذلك فرواية انس بن مالك ، وجابر لحديث معاذ مرسلة ، ومعلوم ان ارسال الصحابى لا يضر اذا لصحابة كلهم عدول . ولا يروى الصحابى غالبا الا عن صحابى . فالحديث صحيح . والله أعلم .

(٢) أبو قتيبة سلمة بن الفضل وفى سير اعلام النبلاء - مسلم بن الفضل ابن سهل المحدث العالم ابو قتيبة البغدادى ، نزيل مصر ، محله الصدق توفى سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين وثلاثمائة . اهـ . سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ٤٩ .

(٣) الحافظ المفيد أبو محمد عبد الله بن ناجية بن نجية البربرى ، ثم البغدادى ، ثقة ثبت عارف بهذا الشأن . مات فى رمضان سنة أحدى وثلاثمائة . طبقات الحفاظ ص ٣٠٢ . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٩٦

(٤) يحيى بن حبيب بن عربى البصرى ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين وقيل بعدها . تقريب ٢ / ٣٤٥ .

الحديث ، فكنت أشتهى أن أسمعه ممن سمعه من معاذ ابن جبل فحدثنى أبو المليح (١) عن روح رجل من قومه ، عن أبى العوام ، عن معاذ بن جبل قال / كنا نقوم عليه فى مرضه ونخدمه ، فقال فى مرضه لولا أن تتكلوا لحدثتكم حديثا . فقلت / أنشدك الله وحق الصحابة أن يكون عندك حديثا ؟؟ تذهب ولا تحدثناه . قال / فأدخل على من بالباب . قال / فأدخلت عليه من بالباب . فقال / أردفنى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خلفه فقال / يامعاذ هل تدرى ما حق الله على العباد ؟ قلت / الله ورسوله أعلم . قال / أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . ثم قال / هل تدرى ما حقهم اذا فعلوا ذلك . قلت الله ورسوله أعلم . قال / يغفر لهم ويدخلهم الجنة . قال / ثم بكى . فقيل ما يبكيك أجزعا من الموت . قال / لا والله ما أبكى جزعا من الموت . ولكنى لا أدرى فى أى القبضتين أنا قلت / وما القبضتان ؟ فقال / ان الله قبض قبضة فقال / هؤلاء أهل الجنة هؤلاء أهل اليمين . وهؤلاء أهل النار هؤلاء أصحاب الشمال (٢) .اهـ هكذا رواه معتمر بن سليمان عن أبيه وفيه مايدل على أن أنسا لم يسمعه من معاذ وكذلك فى حديث يزيد بن زريع وغيره مايدل على نحو مارواه معتمر بن سليمان . وذكر يحيى القطان أن سليمان التيمى كان لا يحدث بهذا الحديث قديما . اهـ .

١/١٥

---

(١) أبو المليح ابن أسامة بن عمير ، أو عامر بن حنيف بن ناجية الهذلى ، اسمه عامر وقيل زيد ، وقيل زياد ، ثقة . من الثالثة . مات سنة ثمان وتسعين ، وقيل ثمان ومائة . تقريب ٢ / ٤٧٦ .

(٢) فى اسناده روح وابو العوام لم أجد ترجمتها ، ولا يمكن الحكم على الحديث الا بعد معرفة حالها .

١٢ - (١٠٣) أخبرنا أحمد بن ابراهيم البغدادى بمكة (١) ، ثنا محمد ابن اسماعيل البغدادى (٢) ، ثنا عبد القدوس بن عبد الكبير (٣) ، قال / سمعت على بن المدينى يقول / قال يحيى بن سعيد حدثونا عن سليمان التيمى عن أنس بن مالك قال /
ذكروا أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال لمعاذ ابن جبل / تدرى ما حق الله على العباد . قال يحيى / أدركت أنا التيمى وهو لا يحدث به (٤) . اهـ .

١٣ - (١٠٤) أنبا محمد بن يعقوب ، وأحمد بن ابراهيم قالا / ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان (٥) ، قال / ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال / أنبانى سليمان التيمى عن الأسود بن هلال (٦) قال / بلغنى ان النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / من لقى الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة (٧) . اهـ .

---

(١) أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن عطية البغدادى . مات فى مصر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . العبر للذهبى ٢/ ٢٩٩ ط حكومة الكويت ١٩٦١ م تحقيق فؤاد السيد .

(٢) محمد بن اسماعيل أبو بكر المقرى البغدادى ، سكن مكة وحدث بها . ت / بغداد ٢/ ٤٧ .

(٣) عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب العطار البصرى . صدوق ، من الحادية عشره ، روى له البخارى ، تقريب ١/ ٥١٥

(٤) فى اسناده من لم يوثق .

(٥) يحيى بن أبى طالب ، واسم أبى طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان ، حدث عن عبد الوهاب بن عطاء . . . قال ابن أبى حاتم / كتبت عنه مع أبى ، وسألت أبى عنه فقال / محله الصدق . وقال أبو عبيد محمد بن على الآجرى قال / خط أبو داود سليمان بن الاشعث على حديث يحيى بن أبى طالب . وعن موسى بن هارون قوله / أشهد على يحيى ابن أبى طالب أنه يكذب . وسئل ابو بكر البرقانى عن يحيى بن ابى طالب والحارث بن أبى اسامه ففضل يحيى وقال / أمرنى ابو الحسن الدارقطنى أن أخرج عنهما فى الصحيح . ت / بغداد ١٣/ ٢٢٠-٢٢١

(٦) الأسود بن هلال المحاربى ، مخضرم ، ثقة جليل ، من الثانية ، مات سنة اربع وثمانين ، روى له الشيخان تقريب ١/ ٧٧ .

(٧) لم يذكر الأسود بن هلال من بلغه الحديث عنه ، فاسناده ضعيف للارسال . وقد تقدم موصولا .

وروى أبو سفيان طلحة بن نافع، عن أنس بن مالك ما يخالف رواية سليمان التيمي ويثبت رواية قتادة ابن دعامة . اهـ .

١٤ - (١٠٥) أنبا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير، ح / وأنبا محمد بن عمر(١) ابن حفص، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الحارث الجمحي، ح / وأنبا عمرو بن عبد الله أبو عثمان البصري، ثنا محمد ابن عبد الوهاب بن حبيب النيسابوري، قال أنبا يعلى ابن عبيد جميعا عن الأعمش سليمان، عن أبي سفيان(٢) عن أنس بن مالك قال /

أتينا معاذ بن جبل فقلنا / حدثنا من غرائب حديث رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / كنت ردف رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على حمار، فقال / يا معاذ قلت / لبيك رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / أتدري ما حق الله على العباد .

قال / قلت الله ورسوله أعلم . قال / يعبدوه لا يشركوا به شيئا . ثم قال تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك . قال / قلت / الله ورسوله أعلم .

قال / فان حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم(٣). اهـ .

رواه أبو معاوية، ووكيع(٤)، وجرير . اهـ .

---

(١) محمد بن عمر بن حفص الجورجيري صدوق توفي سنة ثلاث وثلاثمائة بأصبهان . شذرات الذهب ٢ / ٣٢٨ . سير أعلام النبلاء ١٠ / ورقة ٦٦

(٢) هو طلحة بن نافع الواسطي تقدم ص ٦٣

(٣) فيه عنعنة الأعمش وهو مدلس، ورواية قتادة التي يشير اليها المصنف من أن رواية أبي سفيان هذه تقوية لها تقدمت ص ١٤٣ ح رقم (١) وهي رواية الشيخين .

(٤) وصله حم / ٥ / ٢٢٨ من طريق وكيع عن الأعمش عن أبي سفيان .

١٥ - (١٠٦) أنبا أحمد بن عبد الرحيم القيسراني ، ثنا عمرو بن ثور ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان (١) ، عن أبي حصين (٢) ، عن الأسود بن هلال ، عن معاذ بن جبل ، ح / وسفيان عن أبي اسحاق (٣) ، عن عمرو بن ميمون ، عن معاذ بن جبل قال / كنت ردف النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال لي يامعاذ أتدري ما حق الله على العباد ؟ قال / الله ورسوله أعلم . قال / فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . قال / فهل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك ، أن لا يعذبهم (٤) . اهـ .

---

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، ثقة حافظ فقيه امام حجة ، الا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس ، لكن عن الثقات ، من رؤس الطبقة الثامنة ، مات سنة ثمان وتسعين وله احدى وتسعون سنة ، تقريب ١/٣١٢ .

(٢) هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي ، ثقة ثبت سني ، وربما دلس من الرابعة . مات سنة سبع وعشرين ، ويقال بعدها تقريب ٢/١١ .

(٣) أبو اسحاق هو السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني ، مكثر ثقة عابد ، من الثالثة ، اختلط بآخره . مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل بعد ذلك . تقريب ٢/٧٣ .

(٤) لا نستطيع الحكم على اسناد ابن مندة ، لعدم الحصول على تراجم بعض رجاله ، وتنة صحيح ....

رواه عبد الرحمن بن مهدى ، وأبو أحمد الزبيرى ، عن (١) سفيان فجمعا بين الاسنادين (*) .اهـ .

(...) أخبرنى أبى ، حدثنى أبى ، ثنا عمرو بن على ، ثنا ابن مهدى .اهـ .

ورواه شعبة واسرائيل ومعمر وفضيل بن مرزوق (٢) وأبو الأحوص عن أبى اسحاق عن عمرو بن ميمون .اهـ .

١٦ - (١٠٧) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن حمزة ، ومحمد ابن محمد بن يونس ، قالوا / أنبا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، وسلام بن سليم أبو الأحوص عن أبى اسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودى ، عن معاذ ابن جبل ، أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال له / أتدرى ماحق الله على العباد ، قلت الله ورسوله أعلم . قال / فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . وحقهم اذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم (٣) .اهـ .

رواه النضر بن شميل .اهـ .

---

(١) وصله ت / فى أبواب الايمان / باب افتراق هذه الأمة . ٧/٢ ٤٠ ح ٢٧٨١ من طريق محمود بن غيلان أخبرنا أبو احمد الزبيرى أخبرنا سفيان به ، وقال حديث حسن صحيح .

(٢) وصله حم ٥/ ٢٢٨

(٣) فى اسناده من لم يوثق ، أما المتن فصحيح

(*) قوله / (فجمعا بين الاسنادين) الاسنادان هما /

سفيان عن أبى حصين ... الخ وسفيان عن ابى اسحاق .

١٧ - (١٠٨) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد ابن يحيى ، وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا معاذ بن المثنى . قالا / ثنا مسدد ، ح / وأنبا الحسين بن علي ، ثنا الحسن بن عامر (١) ح / وأنبا عمرو بن محمد ابن منصور ، ثنا حسين بن محمد بن زياد ، قال / ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال / ثنا أبو الأحوص ، ثنا أبو اسحاق عن عمرو بن ميمون قال /

قال معاذ بن جبل كنت ردف النبي صلى الله عليه (وسلم) على حمار يقال له عفير فقال /

يامعاذ هل تدري ماحق الله على العباد وما حق العباد على الله .

قلت / الله ورسوله أعلم . قال / فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك بالله شيئا . قلت / يارسول الله أفلا أبشر الناس . قال / لا تبشرهم فيتكلوا (٢) ! اهـ .

رواه جماعة عن أبي الأحوص ، وفيه زيادة أن الحمار يقال له عفير .

---

(١) الحسن بن سفيان بن عامر الحافظ الامام شيخ خراسان أبوالعباس الشيباني النسوي صاحب المسند الكبير والأربعين . قال الحاكم / كان محدث خراسان في عصره متقدما في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب . وقال ابن حبان / كان الحسن ممن رحل وصنف وحدث على تيقظ مع صحة الديانة ، والصلابة في السنة . مات سنة ثلاث وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٣ .

(٢) اسناده صحيح ، وهو متفق عليه اخرجه خ / في الجهاد / باب اسم الفرس والحمار ، فتح الباري ٦ / ٥٨ ح ٢٨٥٦ من طريق اسحاق بن ابراهيم سمع يحيى بن آدم ثنا أبو الأحوص به .

. و م / في الايمان ، ١ / ٥٨ ح ٤٩ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص به .

ورواه أبو مسعود عن أبى داود عن شعبة وفيه هذه الزيادة وهو وهم(١) .

ورواه اسرائيل عن أبى اسحاق . اهـ .

١٨ - (١٠٩) أخبرنى أبى(٢) ، قال/ حدثنى أبى(٣) ، أنبا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار ، ح/ وانبا أحمد بن اسحاق بن أيوب، ومحمد بن ابراهيم قالا / ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد ابن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبى حصين وأشعث ابن سليم(٤) ، انهما سمعا الأسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال/

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / يامعاذ أتدرى ماحق الله على العباد ؟ قلت/ الله ورسوله أعلم . قال/ يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . قال / أتدرى ماحقهم عليه . قلت / الله ورسوله أعلم. قال / أن لا يعذبهم(٥) . اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته من حديث بندار . اهـ

ورواه ابراهيم بن طهمان عن سليمان الشيبانى ، عن أبى حصين . اهـ .

وخلف بن خليفة عن أبى مالك الأشجعى عن أبى حصين . اهـ

ورواه زائدة(٦) واسرائيل عن أبى حصين . اهـ .

---

(١) يعنى أن رواية شعبة ليست فيها هذه الزيادة ، وهى الرواية التالية .

(٢) هو والد المصنف - المحدث أبو يعقوب اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة ، كان من اهل بيت الحديث والرواية . مات فى رمضان سنة احدى واربعين وثلاثمائة . أخبار أصبهان ١ / ٢٢١ .

(٣) هو جد المصنف - الحافظ الامام أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده العبدى . مات فى رجب سنة احدى وثلاثمائة . طبقات المحدثين بأصبهان ، لأبى الشيخ ورقة ١١٥ خ / الظاهرية تاريخ ٦٥ قال ابو الشيخ هو استاذ شيوخنا وامامهم . تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٤١ .

(٤) أشعث بن سليم بن ابى الشعثاء المحاربى الكوفى ، ثقة ، من السادسة روى له الجماعة . مات سنة خمس وعشرين ومائة . تهذيب ١ / ٣٥٥ . تقريب ١ / ٧٩ .

(٥) اسناده صحيح وقد ذكر المصنف الاجماع على صحته من حديث بندار ، واخرجه م/ فى الايمان ١ / ٥٩ ح ٥٠ من طريق محمد بن المثنى وابن بشار به .
. وحم/ ٥ / ٢٢٩ من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة به .

(٦) وصله م / فى الايمان ، ١ / ٥٩ ح ٥١ .

(٠٠٠) أنبا عبد الله بن محمد ، أنبا عبد الله بن محمد بن زكريا ، أنبا محمد بن بكير ، ثنا خلف بن خليفة الحديث عنه . اهـ .

١٩ - (١١٠) أخبرنا خيثمة ومحمد بن على القطان ، قالا / ثنا أحمد بن حازم بن أبى غرزة ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا اسرائيل (١) عن أبى حصين ، عن الأسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال / ١٥/ب

كنت ردف النبى صلى الله عليه (وسلم) فقال / يا معاذ أتدرى ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله ؟ قلت / الله ورسوله أعلم . قال / فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . وحق العباد على الله اذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم . قال أبو حصين ، قلت للأسود بن هلال / أنت سمعت معاذا . قال / نعم . اهـ (٢) . رواه اسماعيل بن جعفر عن اسرائيل . اهـ .

وروى هذا الحديث عبد الملك بن عمير عن ابن ابى ليلى عن معاذ ، وعنه مشهور (٣) ، ولا يصح سماع ابن أبى ليلى من معاذ (٤) . اهـ .

---

(١) اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى الهمدانى أبو يوسف الكوفى ، ثقة تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة . مات سنة ستين . وقيل بعدها . روى له الشيخان . تقريب ١/ ٦٤ .

(٢) اسناده صحيح .

(٣) وصله حم ٥/ ٢٣٠ من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن معاذ .

(٤) قوله / (ولا يصح سماع ابن أبى ليلى من معاذ) هو كما قال / يقول ابن أبى حاتم فى المراسيل ص١٢٦ / حدثنا على بن الحسن ، ثنا أحمد بن سعيد الدارمى ، ثنا النضر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبى ليلى قال / ولدت لست بقين من خلافة عمر رضى الله عنه . قلت / وقد استشهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة ثلاث وعشرين هـ كما فى تقريب التهذيب ٢/ ٥٤ فولادة عبد الرحمن بن أبى ليلى سنة ثمانى عشرة وهى السنة التى توفى فيها معاذ بن جبل رضى الله عنه ، كما فى التقريب ايضا ٢/ ٢٥٥ .
فرواية عبد الرحمن بن أبى ليلى عن معاذ مرسله قطعا .

٢٠ - (١١١) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفراني (١) ، ثنا سفيان بن عيينة ، ح / وأنبا أحمد بن عبد الله بن الحسن المصري ، ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ، ثنا أبي ، ومحمد بن عباد (٢) ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ح / وأنبا خيثمة ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة (٣) ، ثنا الحميدي (٤) ، قالوا / أنبا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار (٥) ، سمع جابر بن عبد الله يقول / أنبأني من سمع معاذ بن جبل حين حضرته الوفاة قال /

أكشفوا عني سجف القبة حتى أخبركم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لم يمنعني أن احدثكموه الا أن تتكلوا . سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول /

من شهد أن لا اله الا الله مخلصا من قلبه لم تمسه النار (٦) .اهـ

---

(١) الحافظ الفقيه الكبير أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي الزعفراني ، من درب الزعفران . روى عنه الجماعة سوى مسلم . قال / النسائي ثقة . مات سنة ستين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٢٥ .

(٢) محمد بن عباد بن الزبرقان المكي ، ذكر ابن حجر في التهذيب الاقوال فيه ، وخلاصتها في التقريب ، صدوق يهم ، روى له الشيخان تهذيب ٩ / ٢٤٤ . تقريب ٢ / ١٧٤ .

(٣) أبو يحيى هو عبد الله بن أحمد بن زكرياء بن الحارث بن أبي مسرة المكي مفتي مكة ، ذكره ابن حبان في الثقات . ذكر ابن قانع انه توفي سنة تسع وسبعين ومائتين بمكة . العقد الثمين ٥ / ٩٩ .

(٤) الحميدي - هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي المكي ، ثقة حافظ فقيه ، أجل أصحاب ابن عيينة من العاشرة ، مات سنة تسع عشرة ، وقيل بعدها . قال الحاكم / كان البخاري اذا وجد الحديث عن الحميدي لا يعدوه . تقريب ١ / ٤١٥ .

(٥) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين . تهذيب ٨ / ٢٨ . تقريب ٢ / ٦٩

(٦) اسناده صحيح ، وأخرجه حم ٥ / ٢٢٦ من طريق سفيان بن عيينة به . وقوله (لم تمسه النار) تقدم أن هذا الحديث وما جاء في معناه محمول على من مات تائبا او سليما من الذنوب ، ومعنى لم تمسه لم يخلد فيها . لقوله تعالى / (وان منكم الا واردها) وقد فسر الرسول صلى الله عليه وسلم الورود بالعبور على الصراط .

٢١ - (١١٢) وأنبا على بن محمد ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا سعيد ابن سليمان(١) ، ثنا سعيد بن زيد(٢) عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، عن معاذ أنه قال فى مرضه الذى توفى فيه لولا أن تتكلوا لحدثتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من مات وفى قلبه لا اله الا الله موقنا دخل الجنة(٣) . اهـ .

سعيد بن سليمان ، وسعيد بن زيد من رسم البخارى . اهـ

٢٢ - (١١٣) وأنبا حمزة بن محمد بن العباس ، ومحمد بن سعد ، والحسن بن الخضر ، قالوا / ثنا احمد بن شعيب النسائى ، ثنا محمد بن عبد الأعلى(٤) ، ثنا خالد بن الحارث(٥) ، ثنا حاتم وهو ابن أبى صغيرة ، عن عمرو بن

---

(١) سعيد بن سليمان لعله الضبى وهو ثقة تأتى ترجمته ص١٧٣

(٢) سعيد بن زيد بن درهم الجهضمى ، أبو الحسن البصرى أخو حماد ، صدوق له اوهام ، من السابعة روى له البخارى تعليقا ، قال البخارى / صدوق حافظ . تهذيب ٤/ ٣٢ ، تقريب ١/ ٢٩٦ .

(٣) فى اسناده على بن محمد ، هو ابن نصر ، تقدم ، لم يوثق .

(٤) محمد بن عبد الأعلى الصنعانى البصرى ، ثقة . من العاشرة . مات سنة خمس واربعين . روى له مسلم . تقريب ٢/ ١٨٢ .

(٥) خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمى ، أبو عثمان البصرى ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ست وثمانين . روى له الشيخان تقريب ١/ ٢١١ .

دينار سمعت جابر بن عبد الله قال / لما حضر معاذ قال / ارفعوا عني سجف هذه القبة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من مات وهو يعبد الله لا يشرك به شيئا فله الجنة (١) .اهـ

(. . .) وأنبا محمد بن عمر ، وأحمد بن عاصم . قالا / ثنا يعقوب بن اسحاق ، ثنا الأنصاري ثنا حاتم باسناده وقال /

لما مرض معاذ مرضه الذي توفي فيه .اهـ . وهذا اسناد صحيح أخرجه النسائي ، وهو ثابت على رسم الجماعة .

وقيل عن عمرو عن جابر شهدت معاذا . وحديث ابن عيينة أولى (٢) .اهـ

رواه صالح بن عمر ، وعبد الله بن بكر السهمي عن حاتم ، ورواه أيوب ويونس وحجاج الصواف وسهل بن أسلم عن حميد بن هلال عن هصان ابن كاهن عن عبد الرحمن بن سمرة عن معاذ ، واستشهد به النسائي في عقب حديث جابر .اهـ .

(. . .) وروى عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة .اهـ .

سمعت أبا سعيد بن يونس يقول / صالح بن أبي عريب مصري مشهور ، روى عنه الليث ابن سعد وحيوة وابن لهيعة . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح .

(٢) يعني أن جابر بن عبد الله صرح في حديث ابن عيينة وهو الحديث السابق رقم ٢٠ انه سمع عن معاذ بواسطة ، ولم يحضر هو وفاته .

٢٣ - (١١٤) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا ابراهيم ابن اسحاق ، ثنا بشر بن الحكم أبو عبد الرحمن العبدى (١) ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب النيسابورى ثنا أحمد بن سهل النيسابورى ، ثنا محمد بن يحيى ابن أبى عمر (٢) قالوا / أنبا عبد العزيز بن محمد الدراوردى (٣) ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد (٤) ، عن محمد بن ابراهيم بن الحارث (٥) عن عامر بن سعد (٦) عن العباس بن عبد المطلب أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /

ذاق طعم الايمان من رضى الله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه (وسلم) رسولا . قال الحميدى نبيا أو رسولا (٧) . اهـ .

---

(١) بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدى أبو عبد الرحمن النيسابورى الفقيه ، ثقة ، روى له الشيخان . تهذيب ١/ ٤٤٧ . تقريب ١/ ٩٩ .

(٢) محمد بن يحيى بن أبى عمر المدنى ، نزيل مكة ، ذكر ابن حجر فى التهذيب الأقوال فيه وخلاصتها فى التقريب صدوق ، قال ابو حاتم كانت فيه غفلة . من العاشرة ، مات سنة ثلاث واربعين وروى له مسلم . تهذيب ٩/ ٥١٨ . تقريب ٢/ ٢١٨ .

(٣) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردى ، ذكر ابن حجر فى التهذيب الأقوال فيه ، وخلاصتها فى التقريب ، صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطىء ، قال النسائى حديثه عن عبيد الله العمرى منكر ، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين روى له الجماعة . تهذيب ٦/ ٣٥٣ . تقريب ١/ ٥١٢ .

(٤) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى ، أبو عبد الله المدنى ، ثقة مكثر ، من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين ومائة . تهذيب ١١/ ٣٣٩ تقريب ٢/ ٣٦٧ .

(٥) محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمى ، أبو عبد الله المدنى ، ثقة ، له افراد من الرابعة ، مات سنة عشرين ومائة . تهذيب ٩/ ٧ . تقريب ٢/ ١٤٠ .

(٦) عامر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى المدنى ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة اربع ومائة . تهذيب ٥/ ٦٣ . تقريب ١/ ٣٨٧ .

(٧) اسناده حسن وأخرجه م/ فى الايمان/ باب الدليل على ان من رضى بالله ربا . . فهو مؤمن [illegible] ٦ ح ٥٦ من طريق محمد بن يحيى بن أبى عمر وبشر بن الحكم . دون قول الحميدى . وت/ فى أبواب الايمان ، ٧/ ٣٧٢ ح ٢٧٥٨ . وقال / هذا حديث حسن صحيح .

٢٤ - (١١٥) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبى رجاء، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول /

ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه (وسلم) نبيا . اهـ .

رواه ابن أبى حازم وسعيد بن سلمة وغيرهما عن بن الهاد . اهـ . هذا اسناد صحيح على رسم الجماعة أخرجه مسلم[1]، من هذا الوجه . ولا علته على رسمهم؟؟ . اهـ

---

(١) فى الايمان ١/٦٢ ح ٥٦ تقدم ص ١٦١ ح رقم ٢٣ .

التعليق /

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة ،

- روايات حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه فى بيان حق الله تعالى على العباد، وحق العباد على الله اذا أدوا حقه تعالى .
- وروايته من لقى الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة، على أنه حديث آخر غير الحديث الأول، وان اتحد مخرجهما عن قتادة عن أنس، ومتنهما فى كون معاذ ردف النبى صلى الله عليه وسلم، وذلك لاختلاف الروايتين فيما وردا فيه، اذ الرواية الأولى فى حق الله على العباد وحق العباد على الله . والأخرى فيمن لقى الله لا يشرك به شيئا . قال ذلك ابن حجر فى فتح البارى وهو ظاهر .
- ثم حديث ابن عباس رضى الله عنهما / ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا .
- وسنبدأ ببيان معنى الأحاديث، ثم نبين وجه مطابقتها للترجمة . قوله فى حديث معاذ / (هل تدرى ما حق الله على العباد . . . وهل تدرى ما حق العباد على الله . . . يقول النووى فى شرح مسلم ١/ ٢٣١، فى شرح هذا الحديث، قال صاحب التحرير/ أعلم ان الحق كل موجود متحقق، وأما سيوجد لا محالة، والله سبحانه وتعالى هو الحق الموجود الأزلى الباقى الأبدى، والموت والساعة والجنة والنار حق لانها واقعة لا محالة .

وان قيل للكلام الصدق حق فمعناه أن الشئ المخبر عنه بذلك

= الخبر واقع متحقق لا تردد فيه ، وكذلك الحق المستحق على العبد من غير ان يكون فيه تردد وتحيير .
فحق الله تعالى على العباد ، معناه مايستحقه عليهم ، حتماً .
وحق العباد على الله تعالى ، معناه انه متحقق لا محالة .
وقد نقل ابن حجر فى فتح البارى ١١/ ٣٣٩ - ٣٤٠ عن القرطبي قوله / حق العباد على الله هو ما وعدهم به من الثواب والجزاء ، فحق ذلك بحكم وعده الصادق وقوله الحق الذى لا يجوز عليه الكذب فى الخبر ولا الخلف فى الوعد ، فالله سبحانه لا يجب عليه شئ بحكم الآمر اذ لا آمر فوقه ، ولا حكم للعقل لأنه كاشف لا موجب ثم قال ابن حجر بعد نقله لكلام القرطبي هذا / وتمسك بعض المعتزلة بظاهره يعنى بظاهر الحديث ولا متمسك لهم فيه مع قيام الاحتمال ، ثم ذكر أجوبة منها / أن المراد بالحق هنا المتحقق الثابت أو الجدير ، لأن احسان الرب لمن لم يتخذ ربا سواه جدير فى الحكمة أن لا يعذبه ، أو المراد أنه كالواجب فى تحققه وتأكده ، أو ذكر على سبيل المقابلة . اهـ
وقوله / (أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، هذا هو الحق الذى اذا قاموا به وادوه لله خالصا استحقوا من الله ما وعدهم به من الثواب والمراد بالعبادة عمل الطاعات واجتناب المعاصى ، وعطف عليها وأن لا يشركوا به - لأنه تمام التوحيد ، والحكمة فى عطفه على العبادة أن بعض الكفرة كانوا يدعون أنهم يعبدون الله ولكنهم كانوا يعبدون آلهة أخرى ، فاشترط نفى ذلك ، لأن الله تعالى لا يقبل من العبادة الا ما كان خالصا ، قال تعالى / الا لله الدين الخالص . . .) الزمر / آية ٣) وفى الحديث القدسى / من عمل عملا أشرك معى فيه غيرى تركته وشركه والعبادة كما قال ابن حبان / اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالجوارح ، ولهذا قال فى الجواب / فما حق العباد اذا فعلوا ذلك ، فعبر بالفعل ولم يعبر بالقول .
وقوله صلى الله عليه وسلم / (من لقى الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة) تقدم معناه ، وأنه من مات موحدا فله الجنة من أول وهلة ان مات تائبا أو سليما من المعاصى ، وان أخذ بمعاصيه فمآله الجنة ، فقد ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم اخراج عصاة الموحدين من النار بالشفاعة ثم ادخالهم الجنة .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث ابن عباس / ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا . . . الخ فقال النووى فى شرح

....

= الحديث ٢/٢ ، قال صاحب التحرير رحمه الله / رضيت بالشيء قنعت به واكتفيت به ولم أطلب معه غيره ، فمعنى الحديث ، لم يطلب غير الله تعالى ولم يسع فى غير طريق الاسلام ، ولم يسلك الا ما يوافق شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ولا شك فى أن من كانت هذه صفته فقد خلصت حلاوة الايمان الى قلبه وذاق طعمه . وقال القاضى عياض رحمه الله / معنى الحديث صح ايمانه واطمأنت به نفسه وخامر باطنه لأن رضاه بالمذكورات دليل لثبوت معرفته ونفاذ بصيرته ومخالطة بشاشته قلبه ، لأن من رضى امرا سهل عليه ، فكذا المؤمن اذا دخل قلبه الايمان سهل عليه طاعات الله تعالى ولذت له . اهـ .

أما مطابقة حديث معاذ للترجمة فهى باللازم ، اذ أن من عبد الله ولم يشرك به شيئا فقد اقر له بالوحدانية . وكذلك حديث ابن عباس ، لأن من رضى بالله ربا معناه اكتفى به عن غيره فلم يعبد سواه ، والعبادة هى الطاعات فتشمل القلب واللسان والجوارح ، كما فسرها ابن حبان حيث قال / عبادة الله اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالجوارح . والله أعلم .

٢٨ ـ "ذكر أمر النبي صلى الله عليه (وسلم) أمراء الأجناد وسراياه أن يدعو الناس الى شهادة أن لا الـــه الا الله وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم"

---

١ ـ (١١٦) أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا اسحاق بن سيـــار النصيبي (١)، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن زكريـــاء ابن اسحاق (٢)، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي (٣)، عـــن أبي معبد (٤)، عن عبد الله بن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بعث معاذا الى اليمن فقال/ أنك تأتي قوما أهل كتاب، فقل لهم أن يشهـــدوا أن لا اله الا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، فـــان أجابوك بذلك فاقبل منهم وأعلمهم أن الله فرض عليهـــم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فان أطاعوك بذلك فاياك وكرائم أموالهم، واياك ودعوة المظلوم فانه ليس لها دون اللـــه حجـــاب (٥). اهـ.

---

(١) اسحاق بن سيار النصيبي، محدث نصيبين، سمع أبا عاصـــم وطبقته. توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائتين. شذرات الذهب ٢/١٦٣.

(٢) زكرياء بن اسحاق المكي، ثقة، رمي بالقدر، من السادسة، روى له الجماعة. تقريـــب ١/٢٦١.

(٣) يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن صيفي. المكي، ثقة. تهذيـــب ١١/٢٤٢.

(٤) أبو معبد ـ اسمه نافذ، مولى ابن عباس حجازي، ثقة، مات سنة أربع ومائة. تهذيـــب ١٠/٤٠٤.

(٥) في اسناد ابن مندة اسحاق بن سيار لم يوثق، ولكن الحديـــث صحيح أخرجه م/ في الايمان/ باب الدعاء الى الشهادتـــين وشرائع الاسلام، ١/٥١ ح ٣٠ من طريق ابن ابي عمر ثنا بشر ابن السري ثنا زكرياء بن اسحاق، ح/ وثنا عبد بن حميد ثنـــا ابو عاصم وقال/ بمثل حديث وكيع، وهو الحديث الآتي رقم (٢) وقد سقط من هذا الحديث جملة/ فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات ...) وهي ثابتة في حديث وكيع.

٢ - (١١٧) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد ابن يحيى ، ثنا أحمد بن حنبل ، ح / وأنبا محمد بن عبد الله بن معروف ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبي ، ح / وأخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا أبو كريب (١) ، ح / وأنبا محمد بن عبد الله بن معروف ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ح / وأنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا الحسين بن محمد ، ثنا اسحاق بن ابراهيم قالوا / أنبا وكيع بن الجراح ، ثنا زكريا بن اسحاق المكي عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لما بعث معاذ بن جبل الى اليمن فقال / انك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم الى شهادة أن لا اله الا الله واني رسول الله ، فان هم أطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ، فان هم أطاعوا لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم ، فان هم أطاعوا لذلك فاياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب (٢) . اهـ . ١٦/أ

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل في حديثه عن أبي بكر بن أبي شيبة / عبد الله بن عباس عن معاذ بن جبل فحدثت به أبي . فقال / حدثنا به وكيع مرتين عن

---

(١) ابو كريب - محمد بن العلاء بن كريب الهمداني . تقدم ص ٧٥

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب الدعاء الى الشهادتين ، وشرائع الاسلام . من طريق ابي بكر بن أبي شيبة ، وأبي كريب ، واسحاق بن ابراهيم جميعا عن وكيع به .
• جه في الزكاة / باب فرض الزكاة ، ١ / ٥٦٨ ح ١٧٨٣ .
• س / في الزكاة / باب وجوب الزكاة ، ٥ / ١ .

ابن عباس ان النبى صلى الله عليه (وسلم) بعث معاذ الى اليمن .اهـ . رواه جماعة عن زكرياء ابن اسحاق ، منهم سفيان الثورى ، وعبد الله بن المبارك (١) ، وبشر بن السرى (٢) ، وعبد الأعلى ابن عبد الأعلى . اهـ .

ورواه اسماعيل بن أمية عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن أبى معبد عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه (وسلم) بعث معاذا (٣) . اهـ .

ورواه عن اسماعيل روح بن القاسم ، والفضل بن علاء وغيرهما ، ولم يذكر واحد منهم عن ابن عباس عن معاذ ، الا فى رواية ابن أبى شيبة عن وكيع ، وربما قال فى حديثه عن ابن عباس عن معاذ ، وربما قال عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه (وسلم) بعث معاذا ، وكذلك رواية اسحاق بن راهوية وأبى كريب وجماعة نحو رواية أحمد بن حنبل عن وكيع . اهـ . وهذا حديث مجمع على صحته من هذه الطرق كلها . واختلفوا فى ألفاظها عن ابن عباس فقيل عنه / فاذا علموا . أو عرفوا . وقيل / فان هم أطاعوك . وروى ابن عمر وأبو هريرة / فاذا شهدوا أن لا اله الا الله وفى حديث أبى بكر وعمر رضى الله عنهم ، فاذا قالوها .اهـ

---

(١) رواية ابن المبارك ، وصلها خ / فى الزكاة / باب أخذ الصدقة من الأغنياء . . .فتح البارى ٣/ ٣٥٧ ح ١٤٩٦ .

(٢) رواية بشر بن السرى ، وصلها م / فى الايمان / ١/ ٥١ ح ٣٠

(٣) هى الرواية الآتية ص ١٧١ .

(٤) وصلها خ / فى الزكاة / باب ٤١ لا تؤخذ كرائم أموال الناس فى الصدقة . فتح البارى ٣/ ٣٢٢ ح ١٤٥٨ .

....

التعليق / أراد المصنف بهذا الترجمة أن هدى الرسول صلى الله عليه وسلم، الدعوة الى التوحيد والدخول فى الاسلام قبل القتال، وانه كان يأمر من يبعثهم الى دعوة الناس الى الاسلام أن يبدءوا من الأمور بالأهم منها فذكر لمعاذ رضى الله عنه أن يبدأ أولا بدعوة الناس الى الشهادتين لانهما الأصل الذى لا يقبل من أحد عمل قبل وجودهما، ثم اتبع ذلك بالصلاة ثم الزكاة .. .كما تضمن الحديث وصية الأمام بمن دخل فى الاسلام خيرا وأن لا يظلم أحد منهم، فان دعوة المظلوم مستجابة وأن كان عاصيا كما جاء فى حديث أبى هريرة عند أحمد مرفوعا (دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه) قال ابن حجر اسناده حسن .

ويقول النووى فى شرح حديث معاذ ١ / ١٩٧ . وفى هذا الحديث قبول خبر الواحد، ووجوب العمل به .

قلت / وهو الصواب الذى يجب أن يصار اليه، ذلك أن كثيرا من العقائد ثبتت بخبر الآحاد، وأوضح دليل على ذلك خبر معاذ هذا، فقد أمره الرسول صلى الله عليه وسلم أن يدعو الناس الى أصل التوحيد وهو الاقرار لله بالوحدانية ولرسوله صلى الله عليه وسلم بالرسالة، وقامت الحجة على من بلغته دعوة معاذ باليمن، ولم ينقل عن أحد القول بأن الحجة لم تقم عليهم بارسال معاذ اليهم لأنه واحد والعقيدة لا تثبت الا بالخبر المتواتر .

ومثل حديث معاذ حديث ثعلبة بن ضمام الذى أخرجه البخارى فى كتاب العلم، باب ماجاء فى العلم .. .فتح البارى ١ / ١٤٨ ح ٦٣ ،كما أخرجه ابن مندة هنا فى فصل ٣٢ ذكر بيعة النبى أصحابه على الشهادتين ... وفيه بعد أن سأل ضمام الرسول صلى الله عليه وسلم عن اركان الاسلام وأخبره بها، قال / آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائى من قومى وأنا ضمام بن ثعلبة . قال / ابن حجر فى فتح البارى فى شرح الحديث ١ / ١٥٣ / وفيه من الفوائد غير ما تقدم العمل بخبر الواحد، ولا يقدح فيه مجيء ضمام مستثبتا لأنه قصد اللقاء والمشافهة كما يرى الحاكم، وقد رجع ضمام الى قومه وحده فصدقوه وآمنوا كما وقع فى حديث ابن عباس .اهـ .

قلت / ومن هذا الباب الكتب التى بعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم رسله الى الملوك يدعوهم فيها الى الدخول فى الاسلام فقد كتب لقيصر وكسرى يدعوهم الى الاسلام . =

....

= وهذا يبين لنا أن الصحابة والتابعين والأئمة وأهل الحديث كانوا لا يفرقون بين الثابت من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم بين عقيدة وعمل ، فكل ماثبت عندهم صحته وجب الأخذ به سواء كان متواترا أو آحادا فى عقيدة أو عمل . وذلك لأن العمل نفسه لا يصدر الا عن عقيدة ، والا اذا كان الانسان يعمل بخلاف مايعتقد كان عمله والا عليه لمخالفة ظاهرة لما يعتقده .

والذى يظهر والله أعلم أنه ارتبطت بأذهان كثير من المعاصرين القائلين بأن خبر الآحاد لا تثبت به عقيدة ناحية سلبية ، وهى أنه يلزم من ذلك ، القول تكفير من لم يعتقد ذلك .

والأمر بخلاف ما توهموا ، فالدعوة الى الاسلام هى لا دخال الناس فيه وليست لا خراج المسلمين منه ، واذا نظرت فى أقوال سلف الأمة لم تجد أحدا ممن يثبت العقيدة بخبر الآحاد كفر من لم ير ذلك ، وما ذاك الا لأنه قامت عند المخالف شبهة فعذر بشبهته ، ودليل ذلك من الأمر الواقع ، فالمعتزلة خالفوا أهل السنة فى اثبات رؤية الله عز وجل فى الآخرة ، والرؤية ثابتة بالسنة الصحيحة ويدل لذلك ظاهر القرآن .

ومع ذلك لم يعرف عن أهل السنة أنهم كفروا المعتزلة فى هذه المسألة .

ومن حجج المعتزلة فى رد أحاديث الرؤية أنها أخبار آحاد ومسألة الرؤية طريقها القطع . يقول القاضى عبد الجبار فى المغنى ٤/٢٢٢ - ٢٢٧ .

/ ان جميع ماروه وذكروه أخبار آحاد ، ولا يجوز قبول ذلك فيما طريقه العلم ، لأن كل واحد من المخبرين يجوز عليه الغلط فيما يخبر به ، ويصح كونه كاذبا فيه . ولا يجوز أن ندين ونقطع على الشىء من وجه يجوز الغلط فيه ... الى أن قال / وانما يعمل باخبار الآحاد فى فروع الدين ، وما يصح أن يتبع العمل به غالب الظن ، فأما ماعداه فان قبوله فيه لا يصح ولذلك لا يرجع اليه فى معرفة التوحيد والعدل وسائر أصول الدين ، وذلك يبطل تعلقهم بهذه الأخبار ولو كانت صحيحة السند سليمة من الطعن فى الرواة ، فكيف وقد طعن أهل العلم فى رواتها وذكروا من حالهم مايمنع من الرجوع الى خبرهم . ثم أورد الطعون التى يشير اليها الى أن اتهم ابا هريرة رضى الله عنه بالتساهل فيما كان

. . . .

= يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلطه ما كان يرويه عنه بأمور يرويها عن غيره . اهـ . قلت / وأخرج أحاديث الرؤية البخارى ومسلم وغيرهما وتأتى فى فصل اثبات الرؤية والذى يظهر أن أول قائل برد خبر الآحاد فى الاحتجاج به فى العقيدة هم المعتزلة ، لا ثبات رأى رأوه مبنى على قواعد كلامية عقلية ليردوا نصوصا شرعية ثبتت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، واتفق أهل السنة والجماعة على الاحتجاج بها . ثم تلقى الناس عنهم هذه المقالة بالقبول . والله أعلم .

٢٩ - "ذكر مايدل على أن الايمان بالله علم ومعرفة واقرار"

١ - (١١٨) أخبرنا على بن عيسى بن عبدوية ، وعلى بن محمد بن نصر وجماعة قالوا / أنبا محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدى (١) ، ثنا أمية بن بسطام (٢) ، أنبا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم (٣) ، عن اسماعيل بن أمية المكى (٤) ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن أبى معبد ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لما بعث معاذا على اليمن قال /

انك تقدم على قوم أهل كتاب ، فليكن أول ما تدعوهم اليه عبادة الله ، فاذا عرفوا الله عز وجل فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات فى يومهم وليلتهم ، فاذا فعلوا ذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فترد على فقرائهم ، فاذا أطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس . اهـ .

أخرجه البخارى (٥) ومسلم (٦) عن أمية . اهـ .

ورواه الفضل بن العلاء عن اسماعيل بن أمية وقال فيه فاذا عرفوا ذلك (٧) . اهـ .

---

(١) محمد ابن ابراهيم بن سعيد العبدى - فى التهذيب وكذا التقريب لم يذكر - العبدى ، وانما قال / البوشنجى أبو عبد الله الفقيه الأديب روى عن أمية بن بسطام . ثقة حافظ فقيه . من الحادية عشرة ، مات سنة تسعين أو بعدها . تهذيب ٩ / ٨ تقريب ٢ / ١٤٠

(٢) أمية بن بسطام العيشى بالياء والشين المعجمة بصرى ، صدوق ، من العاشرة . مات سنة أحدى وثلاثين ومائتين روى له الشيخان . تهذيب ١ / ٣٧٠ . تقريب ١ / ٨٣ .

(٣) روح بن القاسم التميمى العنبرى أبو غياث البصرى ، ثقة ، مات سنة أحدى وأربعين ومائة . تهذيب ٣ / ٢٩٨ .

(٤) اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموى ، ثقة ثبت ، من السادسة . مات سنة أربع وأربعين ومائة . تهذيب ٢ / ١٨٣

(٥) فى الزكاة / باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس فى الصدقة . فتح البارى ٣ / ٣٢٢ ح ١٤٥٨ من طريق أمية بن بسطام .

(٦) فى الايمان ، ١ / ٥١ ح ٣١ من طريق أمية بن بسطام .

(٧) وصلة خ / فى التوحيد / باب ما جاء فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أمته الى توحيد الله ، فتح البارى ١٣ / ٣٤٧ ح ٧٣٧٢

....

التعليـق / العلم / اعتقاد جازم مطابق للواقع عن دليـل .

والمعرفة/ أعم من ذلك .

أما الاقرار/ فهو النطق بالشهادتين ، وقد وردت هذه الالفاظ جميعا فى روايات حديث ابن عباس هذا فـى قصة بعث معاذ الى اليمن .

ففى رواية زكرياء بن اسحاق المكى الواردة فى الفصـل السابق لهذا الفصل / قال / انك تأتى قوما أهـل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله . وفى رواية اسماعيل بن أمية من طريق روح بـن القاسم وهى هذه الرواية قال/ فليكن أول ما تدعوهـم اليه عبادة الله فاذا عرفوا الله عز وجل .

وفى رواية اسماعيل بن أمية أيضا من طريق الفضل بـن العلاء التى أشار اليها المصنف تعليقا قال/ فليكـن أول ما تدعوهم الى أن يوحدوا الله تعالى فاذا عرفوا ذلك .

وذكر ابن مندة فى الفصل السابق أيضا أن هناك رواية/ فاذا علموا . ويجمع بين هذه الروايات جميعا كما قال ابن حجر فى فتح البارى ٣/ ٣٥٨ بأن المراد بعبادة الله توحيده ، وبتوحيده الشهادة له بذلك ولنبيـه بالرسالة .اهـ . وذلك جماع العلم والمعرفة والاقـرار والله أعلم .

٣٠ - ذكر أمر النبى صلى الله عليه وسلم الوفود اذا قدموا عليه أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا "

---

١ - (١١٩) أخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا الحسن بن على الرازى ، ثنا سعيد بن سليمان (١) ثنا ابراهيم بن سعد (٢) ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهرى قال / أنبا عبيد الله ابن عبد الله ، أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام ، فبعث بكتابه مع دحية الكلبى وأمره أن يدفعه الى عظيم بصرى فيدفعه الى قيصر فدفعه عظيم بصرى الى قيصر بطوله وفيه أدعوك بدعاية الاسلام (٣) . اهـ .

---

(١) سعيد بن سليمان الضبى ، أبو عثمان الواسطى ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة . تهذيب ٤ / ٤٣ . تقريب ١ / ٢٩٨ .

(٢) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، ثقة حجة . من الثامنة . تهذيب ١ / ١٢١ . تقريب ١ / ٣٥ .

(٣) فى اسناد ابن منده الحسن بن على الرازى ، لم أجد ترجمته ، والحديث أخرجه خ / فى بدء الوحى ، فتح البارى ١ / ٣١ - ٣٢ ، ح ٧ من طريق أبى اليمان الحكم بن نافع . أخبرنا شعيب عن الزهرى به مطولا .

- وفى / الجهاد / باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام والنبوة . . فتح البارى ٦ / ١٠٩ - ح ٢٩٤٠ ، ٢٩٤٢
- وفى / التفسير / باب قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم . . . فتح البارى ٨ / ٢١٤ ح ٤٥٥٣ .
- وفى / الاستئذان / باب كيف يكتب الى أهل الكتاب ، فتح البارى ١١ / ٤٧ ح ٦٢٦٠ .
- م / فى الجهاد / باب كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى هرقل يدعوه الى الاسلام . ٣ / ١٣٩٣ ح ٧٤ .
- د . / فى الأدب / باب كيف يكتب الى الذمى ، ٥ / ٣٤٨ ، ٣٤٩ ح ٥١٣٦ .
- ت . / فى الاستئذان / باب كيف يكتب الى اهل الشرك ، ٧ / ٥٠٠ ح ٢٨٦٠ وقال / هذا حديث حسن صحيح .
- حم / ١ / ٢٦٢ .

....

التعليق / جاء فى لسان العرب / وفد فلان يفد وفادة اذا خرج الى ملك أو أمير . ووفد عليه واليه يفد وفدا ووفودا ووفادة وافادة قدم فهو وافد .

ويقال / وفده الأمير الى الأمير الذى فوقه ، وفد فلان على الأمير أى ورد رسولا ، فهو وافد وأوفدته أنا الى الأمير أرسلته .

وفى القاموس / وفد اليه وعليه يفد وفدا ووفودا ووفادة وافادة قدم وورد . وأوفده عليه واليه .

ويتبادر من العنوان الذى أورده المصنف أن المقصود بالوفود القادمون عليه كما هو صريح لفظه ، لا على من ارسله هو الى الآخرين . وحيث ان الوفد لغة يطلق على القادم وعلى المرسل تقول أوفدته اليه . فقد أورد حديث ابن عباس رضى الله عنهما وفيه كتابة الرسول صلى الله عليه وسلم الى قيصر وارسال مبعوث به اليه ، وقد جاء فى الكتاب المشار اليه ـ كما يأتى فى رواية الحديث نفسه مطولا فى الفصل ٣٢ ـ دعوة قيصر الى الاسلام والى أن يعبدوا الله وحده لا شريك له ، فقد جاء فيه قوله تعالى / (ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا .) .

وبذلك تظهر مطابقة الحديث للترجمة . والله أعلم .

٣١ - "ذكر أمر النبى صلى الله عليه (وسلم) السرايا أن يدعوا
الى توحيد الله ويقاتلوا عليه"

---

١ - (١٢٠) أخبرنا محمد بن سعيد بن اسحاق ، وأحمد بن محمد
ابن ابراهيم ، قالا / ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو أحمد
الزبيرى محمد بن عبد الله (١) .

وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن مهدى ،
ثنا أبو عبيد (٢) ، ثنا ابن مهدى (٣) قال / ثنا سفيان عن علقمة
ابن مرثد عن سليمان بن بريده (٤) عن أبيه قال /
كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذا أمر أميرا
أو بعث جيشا أوصاه فى خاصة نفسه ومن معه من
المسلمين خيرا ، وقال / أغزوا بسم الله قاتلوا من كفر
بالله ، واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى
ثلاث خلال ، فأيتهن ما أجابوك اليها فاقبل منهم ١٦/ب
وكف عنهم ، أدعهم الى الاسلام فان أجابوك فاقبل

---

(١) أبو احمد - محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الاسدى ، ثقة ثبت ، الا انه قد يخطىء فى حديث الثورى . من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين . تقريب ٢/ ١٧٦ .

(٢) هو القاسم بن سلام البغدادى أبو عبيد الفقيه القاضى ، ثقة ، مات سنة اربع وعشرين ومائتين . تهذيب ٨/ ٣١٥ .

(٣) ابن مهدى - هو عبد الرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى مولاهم ، ثقة ثبت حافظ . مات سنة ثمان وتسعين ومائة تهذيب ٦/ ٢٧٩ . تقريب ١/ ٤٩٩ .

(٤) سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمى المروزى . ثقة ، روى له مسلم . مات سنة خمس ومائة . تهذيب ٤/ ١٧٤ .

متهم ، ثم ذكر الهجرة ... الحديث بطوله (١) .

(...) وأنبا عبد الله بن جعفر بمصر ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث بن سعد بن جرير بن حازم من شعبة عن علقمة بنحوه (٢) . اهـ .

٢ - (١٢١) أنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا أبو المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه (٣) . فدعا عليا فبعثه فقال / اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت ، فمشى ساعة أو قال قليلا ، ثم وقف ولم يلتفت فقال / يارسول الله علام أقاتل الناس .

قال / قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك منعوا منك دمائهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل (٤) . اهـ .
رواه جرير وعبد العزيز بن المختار ويعقوب (٥) .

---

(١) اسناده حسن واخرجه م / في الجهاد / باب تأمير الامام الأمراء على البعوث ٣ / ١٣٥٦ ح ٢ ، ٣ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان ، وثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا يحيى بن آدم ثنا سفيان ، وحدثني عبد الله بن هاشم حدثني عبد الرحمن بن مهدي به مطولا .
• د / في الجهاد / باب في دعاء المشركين ، ٣ / ٨٣ـ٨٥ ح ٢٦١٢
(٢) وصله م / في الجهاد / باب ٢ ، ٣ / ١٣٥٨ ح ٤ .
(٣) في مسلم / قال عمر بن الخطاب / ما أحببت الامارة الا يومئذ . قال فتساورت لها رجاء ان ادعى لها . ومعنى / فتساورت لها / تطاولت لها أي أظهرت وجهي وتصديت لذلك ليتذكرني .
(٤) اسناده صحيح وأخرجه م / في الفضائل / باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ٤ / ١٨٧١ ، ح ٣٣ ، من طريق قتيبة ابن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاريء عن سهيل به .
(٥) وصله خ / في المغازي / باب غزوة خيبر ، فتح الباري ٧ / ٤٧٦ ، ح ٤٢١٠ نحوه .

. . . .

التعليـق / تقدم فى الفصل ٢٨ ذكر أمر النبى صلى الله عليه
وسلم أمراء الأجناد ان يدعو الناس الى الشهادتين .
واستدل المصنف هناك بحديث معاذ رضى اللـه
عنه ، ومعلوم أن تلك دعوة باللسان لا قتال معها .
وأراد المصنف بهذه الترجمة هنا بيان أن الدعوة
الى الاسلام اذا لم تقبل باللسان فلا بد من السنان
، وقد بين حديث بريدة الذى أورده هنـا أن
القتال لا يكون الا لمن لم يجب لواحدة من ثلاث ،
ذكر واحدة منها هنا وهى الدخول فى الاسـلام،
فاذا دخل المشركون فى الاسلام وجب قبـول
اسلامهم والكف عنهـم .

أما الخصلتان الأخريان فقد جاءتا فى تمـام
الحديث ، وهى / ان لم يرضوا الدخول فى الاسلام
فلا بد من اعطاء الجزية ان كانوا أهل كتـاب
أو مجوسا ، أو مشركين مطلقا على رأى بعض الأئمة ـ
كما لك والأوزاعى ـ

وان لم يرضوا بذلك فالقتال وهى الخصلة الثالثة .
وقد بين حديث على رضى الله عنه ، أن قتالهـم
لغاية هى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمـدا
رسول الله ، وهى معنى قوله فى حديث بريـدة /
ادعهم الى الاسلام كما ان اطلاق حديث على مقيد
بما جاء فى حديث بريدة أى ان لم يرضوا بالاسلام
واعطوا الجزية وجب الكف عنهم . والله أعلم .

٣٢ - "ذكر بيعة النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله"

١ - (١٢٢) أخبرنا أبو الفضل محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد ابن اسحاق بن أيوب ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا وكيع والنضر بن شميل ، قال (١) وحدثنا محمد بن رافع (٢) ، ثنا أبو أسامة كلهم عن اسماعيل ابن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال / بايعنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، واقام الصلاة وايتاء الزكاة والسمع والطاعة والنصح لكل مسلم (٣) . اهـ

(...) وانبا أحمد بن اسحاق ، أنبا محمد بن نصر ، أنبا وهب بن بقية ، ثنا خالد عن اسماعيل الحديث . اهـ . وقال أبو عوانة وشعبة عن زياد بن علاقة عن جرير / أتيت النبي صلى الله عليه (وسلم) لأبايعه على الاسلام الحديث . اهـ .

---

(١) قال ، أبي أحمد بن سلمة /

(٢) محمد بن رافع القشيري النيسابوري ، ثقة عابد ، من الحادية عشرة . مات سنة خمس واربعين . تهذيب ٩ / ١٦٠ - ١٦٢ ، تقريب ٢ / ١٦٠

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في البيوع / باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر وهل يعينه او ينصحه . فتح الباري ٤ / ٣٧٠ ح ٢١٥٧ من طريق علي بن عبد الله ثنا سفيان عن اسماعيل به ، كما أخرجه في أبواب متفرقة دون ذكر الشهادة فأخرجه /

- في الايمان / باب قول النبي (ص) الدين النصيحة لله ... ، فتح الباري ١ / ١٣٧ ح ٥٧ .
- وفي مواقيت الصلاة / باب البيعة على اقام الصلاة ، فتح الباري ٢ / ٧ ح ٥٢٤ .
- وفي الزكاة / باب البيعة على ايتاء الزكاة ، فتح الباري ٣ / ٢٦٧ ح ١٤٠١ .
- وفي الشروط / باب ما يجوز من الشروط في الاسلام ، فتح الباري ٥ / ٣١٢ ح ٢٧١٥ .
- و م / في الايمان / باب بيان أن الدين النصيحة ١ / ٧٥ ح ٩٧ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير وابو أسامة عن اسماعيل بن أبي خالد به ، دون ذكر الشهادة .

٢ - (١٢٣) وانبا محمد بن عمرو بن البختري ، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ، / وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقي ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا اسحاق بن يوسف (١) ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى القطان ، قالوا / أنبا عمرو بن عثمان ابن عبد الله بن موهب (٢) ، قال / سمعت موسى بن طلحة (٣) يذكر عن أبي أيوب الأنصاري أن أعرابيا عرض للنبي صلى الله عليه (وسلم) في مسيرة فقال /

أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار . قال / تعبد الله لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة وتصل الرحم (٤) . اهـ .

(...) أنبا أحمد بن اسحاق ، وعلي ، قالا / ثنا أبو المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن عمرو بن عثمان باسناده وقال فيه / جاء أعرابي فأخذ بزمام ناقة النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال / دلني على عمل يدخلني الجنة ، فنظر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى أصحابه فقال / لقد وفق ، ثم ذكر نحوه (٥) . اهـ .

---

(١) اسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي ، المعروف بالأزرق ، ثقة ، من التاسعة . مات سنة خمس وتسعين . روى له الشيخان . تقريب ١/ ٦٣ . تهذيب ١/ ٢٥٧ .

(٢) عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب ، التيمي مولاهم ، أبو سعيد الكوفي ، ثقة ، من السادسة وسماه شعبة محمدا . اخرج له الشيخان . تقريب ٢/ ٧٤ .

(٣) موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، نزيل الكوفة ، ثقة جليل ، من الثانية ، مات سنة ثلاث ومائة . تقريب ٢/ ٢٨٤ .

(٤) اسناده صحيح .

(٥) أخرجه م/ في الايمان/ باب بيان الايمان الذي يدخل به الجنة ... ، ١/ ٤٢ ح ١٢ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا عمرو بن عثمان به .

٣ - (١٢٤) أنبا على بن الحسن ، أنبا أبو حاتم محمد بن ادريس ، ثنا أبو الوليد (١) ، ح / وأنبا محمد بن الحسن أبو طاهر ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا أبو الوليد ، وأبو عمر الحوضى (٢) ، ومسلم ، قالوا / أنبا شعبة عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب قال (٣) / سمعت موسى بن طلحة يحدث عن أبى أيوب قال /

قلت / يارسول الله اخبرنى بعمل يدخلنى الجنة . قال / أرب ماله (٤) . تعبد الله لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، زاد مسلم بن ابراهيم وتصل الرحم ذرها (٥) . اهـ .

(٠٠٠) أنبا حمزة ، ثنا النسائى ابو عبد الرحمن ، قال / سمعت محمد بن اسماعيل البخارى يقول / أخشى ان يكون محمد هو عمرو بن عثمان . ولا أعرف محمدا ، وهم شعبة فى اسمه (٦) . اهـ .

---

(١) أبو الوليد - هشام بن عبد الملك الباهلى مولاهم ابو الوليد الطيالسى البصرى ، الحافظ الامام الحجة . مات سنة سبع وعشرين ومائتين . تهذيب ١١ / ٤٥ .

(٢) أبو عمر الحوضى - حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة ، ثقة ثبت ، عيب عليه بأخذ الأجرة على الحديث . من كبار العاشرة . مات سنة خمس وعشرين . روى له البخارى . تقريب ١ / ١٨٧ .

(٣) محمد بن عثمان - هو عمرو بن عثمان تقدم ص ١٧٩ وسماه شعبة محمد ا وهو وهم كما بين ذلك البخارى .

(٤) فى الرواية التالية / فقال القوم / ماله ؟ فقال / ارب ماله أى حاجة له يسأل عنها . النهاية ١ / ٣٥ .

(٥) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / فى الزكاة / باب وجوب الزكاة ... فتح البارى ٣ / ٢٦٢ ح ١٣٩٦ من طريق حفص بن عمر ثنا شعبة به ، دون قوله / ذرها . ولفظه / أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم .. الحديث يقول ابن حجر فى شرح الحديث فتح البارى ٣ / ١٦٣ قوله (ان رجلا) هذا الرجل حكى ابن قتيبة فى غريب الحديث له ، أنه أبو أيوب الراوى ، وغلطه بعضهم فى ذلك فقال / انما هو راوى الحديث قال ابن حجر / وفى التغليط نظر ، اذ لا مانع ان يبهم الراوى نفسه لغرض له ، ولا يقال يبعد وصفه فى رواية =

(٦) يأتى بيانه ص ١٨٣

٤ - (١٢٥) أنبا علي بن الحسن ، ثنا يوسف بن عبد الله الحلواني ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا شعبة ، عن ابن موهب ، ح /
وأنبا محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا شعبة عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب ، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال /
حدثني بعمل يدخلني الجنة . فقال القوم/ ماله ؟ فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) / أرب ماله . تعبد الله لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم ، ذرها ذرها (١) . اهـ .

---

(١) تقدم ص ١٨٠ ح رقم ٣

= أبي هريرة التي بعد هذه بكونه أعرابيا . لأنا نقول/ لا مانع من تعدد القصة فيكون السائل في حديث أبي أيوب هو نفسه لقوله/ ان رجلا ، والسائل في حديث أبي هريرة أعرابي آخر .
ثم ذكر ابن حجر ، ان الأعرابي قد سمي فيما رواه البغوي وابن السكن والطبراني في الكبير، وأنه / (ابن المنتفق) . اهـ .
قلت/ والاحتمال الذي ذكره ابن حجر قد جاء مصرحا به في رواية ابن مندة هذه حيث قال أبو أيوب / قلت / يارسول الله أخبرني . . . الحديث .

(٠٠٠) وأنبا على بن نصر ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا أبو عمر ، ثنا شعبة ، عن عثمان بن عبد الله باسناده . اهـ .

قال / وسمعت محمدا يقول / ثنا أبو عمر فى أل السنة فقال / محمد بن عثمان . ثم ثنا فى السنة الأخرى فقال / عن عثمان بن عبد الله . وكان فى كتابى محمد بن عثمان فضرب على محمد . اهـ .

٥ - (١٢٦) أنبا أحمد بن سليمان ، ومحمد بن سعد ، قالا / ثنا أبو عبد الرحمن النسائى ثنا محمد بن عثمان بن أبى صفوان[1] ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق بن أيوب ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ثنا عبد الرحمن بن بشر[2] ، ح / وأنبا محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا جعفر بن عمرو الربالى ، ح / وثنا حسان ، ثنا محمد بن أحمد بن زهير ، ثنا عبد الله ابن هاشم[3] ، وعبد الرحمن بن بشر ح / وأنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا عبد الرحمن بن بشر وعبد الله بن هاشم قالوا / ثنا بهز بن أسد العمى ، ثنا شعبة ، ثنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب ، وأبوه عثمان بن عبد الله أنهما سمعا موسى بن طلحة يحدث عن أبى أيوب أن رجلا قال /

يا رسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة . فقال / القوم / ماله ماله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أرب ماله . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ،

---

(١) محمد بن عثمان بن أبى صفوان الثقفى ، ثقة من الحادية عشرة . مات سنة اثنتين وخمسين . تقريب ٢/ ١٩٠ .

(٢) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدى ، ثقة ، من صغار العاشرة . مات سنة ستين وقيل بعدها روى له الشيخان . تقريب ١/ ٤٧٣

(٣) عبد الله بن هاشم بن حيان العبدى ، أبو عبد الرحمن الطوسى ، ثقة صاحب حديث ، من صغار العاشرة . مات سنة بضع وخمسين . روى له مسلم . تقريب ١/ ٤٥٧ .

وتصل الرحم ، ذرها . قال / كأنه على راحلة (١) . اهـ . ١٧/أ

(...) سمعت محمد بن يعقوب الشيباني ، قال / سمعت أحمد ابن سلمة يقول / سمعت مسلما وسألته عن هذا الحديث فقال / محمد بن عثمان هو عمرو لأن غيره رواه عن عمرو، والأب والابن اشتركا في هذا الحديث . اهـ .

وهذا حديث مجمع على صحته أخرجه البخاري (٢) عن أبي الوليد وأبي عمر الحوضي ، وعبد الرحمن بن بشر عن بهز ، وتكلم في رواية شعبة فقال / محمد بن عثمان وهم من شعبة ، وانما هو عمرو بن عثمان بن موهب (٣) ، وترك حسين بن محمد القباني رواية شعبة ، واختصر (٤) على حديث أبي اسحاق عن موسى بن طلحة ، والصواب ما قال ، وترك رواية شعبة أولى ، والله أعلم . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح .

(٢) في الأدب / باب فضل صلة الرحم ، فتح الباري ١٠ / ٤١٤ ح ٥٩٨٣ من طريق عبد الرحمن بن بشر به .
. و م / في الايمان / باب بيان الايمان الذي يدخل به الجنة ، ١ / ٤٣ ح ١٣

(٣) يقول ابن حجر في فتح الباري ٣ / ٢٦٥ / قول المصنف . ويعني به البخاري - / أخشى أن يكون محمد هو عمرو بن عثمان ...) قال / أي ابن حجر / وجزم - يعني البخاري - في التاريخ بذلك ، وكذا قال مسلم في شيوخ شعبة ، والدارقطني في العلل ، وآخرون المحفوظ عمرو بن عثمان ، وقال النووي / اتفقوا على أنه وهم من شعبة وأن الصواب عمرو . والله أعلم .

(٤) كذا في الأصل ورقة ١٧ / ١ اختصر ، بالخاء المعجمة ، ولعله / اقتصر ، بالقاف .

٦ - (١٢٧) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عمرو الجرشـــي ،
وابراهيم بن علي ، قالا / ثنا يحيى بن يحيى (١) ، ح /
وأنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا الحسين بن محمد
ابن زياد ، أنبا أبو بكر بن أبي شيبة قال / ثنا أبو الأحوص ،
عن أبي اسحاق ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب قال /
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقـــال /
دلني على عمل أعمله يدنيني من الجنة ويباعدني مـــن
النار . قال / تعبد الله ولا تشرك به شيئا . وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة ، وتصل ذا رحمك ، فلما أدبر الرجل قال
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ان تمسك بما أمر بـــه
دخل الجنة .

وفي رواية ابن أبي شيبة ، ان تمسك به (٢) . اهـ .
رواه زهير بن معاوية عن أبي اسحاق . اهـ .

---

(١) يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي أبو زكريا
النيسابوري . ثقة . مات سنة ست وعشرين ومائتين . تهذيب ١١ / ٢٩٦

(٢) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، والحديث صحيح ، أخرجه
م / في الايمان / باب بيان الايمان الذي يدخل به الجنـــة ،
١ / ٤٣ ، ح ١٤ من طريق يحيى بن يحيى التميمي ، وأبي بكـــر
بن أبي شيبة به .

٧ - (١٢٨) أخبرنا محمد بن أبى حامد ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر (١) ، أنبا عفان بن مسلم الصفار ، ثنا وهيب (٢) ، ثنا أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان ، عن أبى زرعة ابن عمرو بن جرير ، عن أبى هريرة /

أن أعرابيا جاء الى النبى صلى الله عليه (وسلم) فقال / يارسول الله دلنى على عمل اذا عملته دخلت الجنة .

فقال / تعبد الله لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤتى الزكاة المفترضة ، وتصوم رمضان .

فقال / والذى نفسى بيده لا أزيد على هذا . فلما ولى قال النبى صلى الله عليه (وسلم) / من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا . اهـ

رواه جماعة عن عفان . اهـ . وأخرجه البخارى (٣) عن محمد ابن عبد الرحيم عن عفان . اهـ . ورواه مسلم (٤) بن الحجاج عن محمد بن اسحاق الصاغانى عن عفان عن وهيب باسناده نحوه ، وزاد فيه فقال / والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه . ولم يذكر قوله / ولا أنقص منه ، الا محمد ابن اسحاق .

وأنبأناه محمد فيما أرى فى كتاب الصلاة عن الصاغانى وهو مشهور عنه . وهذه الزيادة أراه وهم . وذكره

---

(١) جعفر بن محمد بن شاكر أبو محمد الصائغ ، سمع عفان بن مسلم ، وكان عابدا ثقة صادقا متقنا ضابطا . مات سنة تسع وسبعين لعله ومائتين . ت / بغداد ٧ / ١٨٥ .

(٢) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلى مولاهم أبو بكر البصرى ، ثقة ثبت تغير بآخره قليلا . من السابعة مات سنة خمس وستين وقيل بعدها . تهذيب ١١ / ١٦٩ . تقريب ٢ / ٣٣٩ .

(٣) فى الزكاة / باب وجوب الزكاة . . . فتح البارى ٣ / ٢٦١ ح ١٣٩٧ من طريق محمد بن عبد الرحيم ثنا عفان به .

(٤) فى الايمان / باب بيان الايمان الذى يدخل به الجنة . . ١ / ٤٤ ح ١٥ من طريق أبى بكر ابن اسحاق عن عفان وفيه الزيادة كما قال المصنف . وابو عوانة فى مسنده ١ / ٤ من طريق ابى بكر محمد بن اسحاق الصاغانى اثنا عفان وفيه هذه الزيادة .

محمد بن اسماعيل[1] فى كتاب الزكاة عن محمد بن عبد الرحيم عن عفان نحو رواية الجماعة ، وقال بعده عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن أبى حيان عن أبى زراعة نحوه مرسلا[2] . اهـ .

فأما قوله / والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه ففى حديث طلحة بن عبيد الله وأنس ابن مالك[3] . اهـ .

٨ - (١٢٩) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن اسحاق أبو بكر الصاغانى ، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، ح / وأنبا محمد بن يونس المقرى[4] ، ثنا السرى ابن خزيمة ، ثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل ، قال / أنبا محمد بن الحسين ، ثنا ابراهيم بن الحارث ، ثنا يحيى بن أبى بكير ، قالوا / ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى ، عن أنس بن مالك قال /
نهينا فى القرآن أن نسأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية[5] العاقل فيسأله ونحن نسمع ، فجاء

---

(١) محمد بن اسماعيل - هو البخارى .
(٢) فى الزكاة فتح البارى ٣ / ٢٦١ وهو مرسل كما قال .
(٣) وصله م / فى الايمان / باب بيان الصلوات التى هى أحد أركان الاسلام ١ / ٤٠ ح ٩٥٨ .
(٤) محمد بن يونس بن عبد الله أبو بكر الأزرق المقرىء المطرز ، كان جليلا فى القراءة ، ثقة . توفى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة . ت / بغداد ٣ / ٤٤٦ .
(٥) البادية ، والبدو ، بمعنى ، وهو ماعدا الحاضرة والعمران ، وقوله / العاقل ، لكونه أعرف بكيفية السؤال وآدابه وحسن المراجعة وذلك لأن أهل البادية هم الأعراب ويغلب فيهم الجهل والجفاء . وفى الحديث (من بدا جفا) أى من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب . النهاية ١ / ١٠٨ .

رجل من أهل البادية فقال / أتانا رسولك فأخبرنا أنك تزعم أن الله أرسلك ، قال / صدق . قال / فمن خلق السماء ؟ قال / الله . قال / فمن خلق الأرض ؟ قال / الله . قال / فمن نصب الجبال . قال / الله . قال / فمن جعل فيها المنافع (١) ؟ قال / الله . قال / فبالذى خلق السماء وخلق الأرض ونصب الجبال وجعل فيها المنافع الله أرسلك . قال نعم . قال / زعم رسولك أن علينا خمس صلوات فى كل يوم وليلة . قال / صدق . قال / فبالذى أرسلك الله أمرك بهذا قال / نعم (٢) .

قال / وزعم رسولك أن علينا صوم شهر فى سنتنا . قال / صدق . قال / فبالذى أرسلك الله أمرك بهذا . قال / نعم . قال / وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا . قال / صدق . قال فبالذى أرسلك الله أمرك بهذا . قال / نعم قال / فو الذى بعثك بالحق لا أزداد عليهن شيئا ، ولا أنقص منهن شيئا . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لئن صدق ليدخلن الجنة (٣) . اهـ .

رواه أبو النضر وعلى بن عبد الحميد (٤) . اهـ .

---

(١) فى م / نصب الجبال وجعل فيها ماجعل .

(٢) فى م / وزعم رسولك أن علينا زكاة فى أموالنا . قال / صدق ...) .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان / باب السؤال عن أركان الاسلام ١ / ٤١ ح ١٠ من طريق عمرو بن محمد بن بكير الناقد ثنا هاشم بن القاسم به .

(٤) وصله أبو عوانه فى مسنده ١ / ٣ .

(٠٠٠) وأنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ومحمد بن يونس قالا/ أثنا الحسين بن محمد بن زياد ، ثنا أبو قدامة عبيد الله ابن سعيد (١) ، ح/ وأنبا حسان بن محمد ، ثنا محمد ابن زهير ، ثنا عبد الله بن هاشم ، قال/ ثنا بهز بن أسد العمى ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت قال/ قال/ أنس نهينا فى القرآن أن تسأل النبى صلى الله عليه (وسلم) عن شئ ، ثم ذكر نحوه ، وزاد فيه وزعم رسولك أن علينا زكاة فى أموالنا . فقال/ صدق . قال/ فبالذى أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال/ نعم. اهـ (٢)

هذا حديث مجمع على صحته من هذا الوجه ورواه شريك ابن أبى نمر عن أنس ، وذكره البخارى (٣) .اهـ .

٩ - (١٣٠) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنبا ابن وهب أخبرنى الليث بن سعد أن سعيد بن أبى سعيد المقبرى (٤) حدثه ، عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر (٥) أنه سمع أنس بن مالك ، يقول/ بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جلوس فى المسجد ، اذ دخل رجل على جمل فأناخه فى ١٧/ب

---

(١) أبو قدامه عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكرى أبو قدامه السرخى ، ثقة مأمون سنى ، من العاشرة . مات سنة احدى وأربعين . روى له الشيخان . تقريب ١/ ٥٣٣ . تهذيب ٦/ ١٦ .

(٢) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، والحديث أخرجه م/ فى الايمان / باب السؤال عن أركان الاسلام ١/ ٤١ ح ١٠ ، ١١ .

(٣) فى العلم/ باب ما جاء فى العلم... فتح البارى ١/ ١٤٨ - ح ٦٣ . وهو الحديث الآتى بعد هذا برقم ٩ .

(٤) المقبرى - سعيد بن أبى سعيد كيسان المقبرى المدنى ، ثقة ، من الثالثة ، تغير قبل موته بأربع سنين . مات سنة مائة وسبع عشرة أو ثلاث وعشرين او خمس او ست وعشرين . تهذيب ٤/ ٣٨ . تقريب ١/ ٢٩٧

(٥) شريك بن عبد الله بن ابى نمر ، أبو عبد الله المدنى ، صدوق يخطئ ، من الخامسة . مات فى حدود الأربعين ومائة . تقريب ١/ ٣٥١ .

المسجد ثم عقلـــه ، ثم قال / أيكم محمـــد ؟ صلى الله عليه (وسلم) ورسول الله صلى الله عليه (وسلم) متكئ بين ظهرانيهم . فقلنا له / هذا الرجل الأبيض المتكئ . فقال له الرجل / يابن عبد المطلب ، فقـال له رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قد أجبتك سل عما بدا لك . فقال الرجل / انى سائلك فمشدد عليك فـي المسألة فلا تجد ن على فى نفسك . فقال / سل عما بدا لك . فقال / أنشدك بربك ورب من كان قبلك آلله أرسلـك الى الناس كلهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اللهم نعم .

فقال الرجل / أنشدك بالله آلله أمرك أن نصلى الصلوات الخمس فى اليوم والليلة ؟ فقال / اللهم نعم . فقـال / أنشدك بالله آلله . أمرك أن نصوم هذا الشهر مـن السنة . فقال / اللهم . نعم . فقال / أنشدك اللـه آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / اللهم نعم . فقال الرجل / قد آمنت بما جئت به يارسول الله ، وأنا رسول قومى وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بـني سعد بن بكر (١) ! اهـ .

---

(١) اسناد ابن منده حسن ، والحديث صحيح ، أخرجه خ / فى العلم / باب ما جاء فى العلم ... ، فتح البارى ١ / ١٤٨ ح ٦٣ من طريق عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث بـه .

د / فى الصلاة / باب ما جاء فى المشرك يدخل المسجـد ١ / ٣٢٦ ، ح ٤٨٦ .

رواه محمد بن رمح ، وزغبة ، وغير واحد عن الليث بن سعد ، ورواه ابن أبى فديك عن الضحاك بن عثمان عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة . اهـ .

ورواه يزيد بن هارون وغيره عن محمد بن عمرو عن شريك ابن أبى نمر أن ضمام بن ثعلبة قدم لم يذكر أنسا . اهـ .
ورواه ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن سلمة ابن كهيل ومحمد بن الوليد بن نويفع المدينى عن كريب عن ابن عباس وزاد فيه / أنشدك الله الهك واله من قبلك واله من هو كائن بعدك آلله بعثك الينا رسولا ؟ قال / اللهم نعم / وأمرك أن نعبده ولا نشرك به شيئا ، وأن نخلع هذه الأنداد التى كان آباؤنا يعبدون قال /
اللهم نعم . وباقى الحديث نحوه (١) . اهـ ورواه الفروى عن عبد الملك بن قدامة عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار عن أبيه عن ابن عمر عن ضمام . اهـ .

ورواه داود بن أبى هند عن عمرو بن سعيد عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، فخالف لفظ ماتقدم . وأخرجه مسلم (٢) . اهـ .

---

(١) وصله حم / ١/ ٢٦٤ - ٢٦٥ مطولا ومختصرا .
. د / فى الصلاة / باب ماجاء فى المشرك يدخل المسجد ، ١/ ٣٢٦ . ح ٤٨٧ مختصرا .

(٢) فى الجمعة / باب تخفيف الصلاة والخطبة ٢/ ٥٩٣ ح ٤٦ وهو الحديث الآتى برقم ١١ .

١٠ - (١٣١) أنبا محمد بن عبد الله بن معروف ، ثنا الحسن بن علي بن بحر ، ثنا عمرو بن عون (١) ، ثنا خالد بن عبد الله (٢)

ح / وأنبا عبد الرحمن بن أحمد الجلاب ، ثنا ابراهيم ابن نصر ، ثنا مسدد ، ثنا مسلمة بن محمد الثقفي (٣) ، عن داود بن أبي هند (٤) ، عن عمرو بن سعيد (٥) ، عن سعيد ابن جبير (٦) ، عن ابن عباس قال /

كان للنبي صلى الله عليه (وسلم) صديق في الجاهلية يقال له ضماد (٧) من أزد شنوءة وكان يتطبب ويطلب العلم يخرج في ذاك فغاب فجاء وقد بعث النبي صلى الله عليه (وسلم) فلما بعث سأل عنه فلقي أناسا

---

(١) عمرو بن عون بن أوس الواسطي أبو عثمان البزار البصري ، ثقة ثبت ، من العاشرة . مات سنة خمس وعشرين . تقريب ٢ / ٧٦ .

(٢) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي المدني مولاهم ، ثقة ثبت من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين ، وكان مولده سنة عشر ومائة . تقريب ١ / ٢١٥ .

(٣) مسلمة بن محمد الثقفي البصري ، لين الحديث من التاسعة . تهذيب ١٠ / ١٤٧ . تقريب ٢ / ٢٤٩ .

(٤) داود بن ابي هند ، واسمه دينار بن عذافر ويقال طهمان القشيري أبو بكر ، ويقال ابو محمد البصري ، ثقة متقن ، تهذيب ٣ / ٢٠٤ . تقريب ١ / ١٣٥ .

(٥) عمرو بن سعيد القرشي ويقال الثقفي ، ثقة . من الخامسة . تهذيب ٨ / ٣٩ . تقريب ٢ / ٧٠ .

(٦) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ، ثقة ثبت فقيه من الثالثة قتل بين يدي الحجاج . سنة خمس وتسعين . تقريب ١ / ٢٩٢

(٧) جاء في الاستيعاب ٢ / ٢٠٩ / ضماد بن ثعلبة الأزدي من ازد شنوءة كان صديقا للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وكان رجلا يتطبب ويرقى ويطلب العلم اسلم أول الاسلام وروى حديثه ابن عباس وفيه خطبة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر حديثه يحيى ابن سعيد الأموي عن ابن اسحاق عن داود بن ابي هند . اهـ . وفي الاصابة ٢ / ٢٠٢ ذكر ابن حجر أن مسددا روى الحديث في مسنده وفي أوله زيادة قال / وكان ضماد صديقا للنبي صلى الله عليه وسلم وكان يتطبب فخرج يطلب العلم ثم جاء وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم فذكره . قال البغوي / لا أعلم

من سفهاء قريش فسألهم عنه فقالوا/ عرض له انما تجده عند كل كناسة ، وتجده وحده ، قال / فخرج فى طلبه فوجده فى ناحية من البطحاء فدنا منه فقال/ قد علمت الذى كان بينى وبينك وانى حين قدمت سألت عنك فأخبرونى بما عرض لك ، وقد علمت أنى طبيب ، وقد شفى الله على يدى ، فقال له النبى صلى الله عليه (وسلم) /أقعد وكان أول يوم شهد النبى صلى الله عليه (وسلم) فيه فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) /

الحمد لله أحمده وأستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله .

فقال له ضماد / أعد على فأعاد عليه ثلاث مرات . فقال/ يا محمد كلمت الجن وكلمت السحرة ، وكلمت الكهنة ، وكلمت الشعراء ، وكلمت الخطباء ، ما سمعت

= لضماد غيره ووقع فى الصحابة لا بن حبان ضماد الأزدى كان صديقا للنبى صلى الله عليه وسلم كذا رأيته بخط الحافظ أبى على البكرى ، وكذا قال ابن منده بانه يقال فيه ضماد وضمام . اهـ وانظر أسد الغابة ٣ / ٤١ ط ١٣٨٠ هـ طهران . وازد شنوءة / قبيلة من قبائل العرب باليمن ـ وشنوءة بالفتح ثم الضم ووا وساكنة ثم همزة مفتوحة وهاء مخلاف باليمن بينها وبين صنعاء اثنان واربعون فرسخا . معجم البلدان ٣ / ٣٦٨ قوله (عرض له / أى عرض له الجن فأصابه مس منهم . النهاية ٣ / ٢١١ قوله (كناسة/ الكنس كسح القمام عن وجه الأرض . والكناسة ، ماكنس قال اللحيانى / كناسة البيت ماكسح منه من التراب فألقى بعضه على بعض ، والكناسة ملقى القمام لسان العرب ٣ / ٣٠٠ مادة كنس .

كلمت السحرة / قال الأزهرى السحر عمل تقرب به الى الشيطان وبمعونة منه . والسحر الأخذة ، وكل مالطف مأخذه ودق فهو سحر . لسان العرب ٢ / ١٠٦ مادة سحر . وفى النهاية ٢ / ٣٤٦ / السحر صرف الشيء عن وجهه .

الكهنة / الكاهن الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ، ويدعى معرفة الأسرار ، وقد كان الكهان يروجون اقاويلهم الباطلة باسجاع تروق السامعين . النهاية ٤ / ٢٥١ .

مثل هؤلاء الكلمات قط . لقد بلغت قاموس البحر أو قاموس البحر ؟؟ . ثم قال / اعرض على دينك . قال / فعرض عليه فأسلم وبايعه . زاد سلمة فقال / أبايعك على نفسى وعلى قومى . قال / فكتب له النبى صلى الله عليه (وسلم) كتابا ، ولقومه . قال / فلما كان فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أغارت الخيل على قومه ، فأصابت منهم شيئا ، فبلغ ذلك عمر ، فتتبع ذاك أجمع حتى جعل يطلبه السنة الثالثة حتى جمع ذلك فرد أجمع عليهم(١) . اهـ .

رواه عمرو ووهب بن بقية ، واسحاق بن شاهين عن خالد عن داود باسناده وقال / كان رجل من أزد شنوءة يقال له ضماد كان باليمن ، وكان يعالج مع الأرواح فقدم مكة فسمع أهل مكة يقولون لمحمد ساحر ومجنون وكاهن فقال / والله لئن لقيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدى ، قال / فلقيه فقال / يامحمد انى أرقى من هذه الريح وساق الحديث بنحو ما تقدم ، ونحو حديث عبد الأعلى الى قوله / فبايعه على قومه . ولم يذكر ما بعده ، وقال / قاموس البحر . اهـ .

(٠٠٠) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا عمران بن موسى - ثنا وهب ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن نوح ، ثنا اسحاق بن شاهين نحو . اهـ .

قاموس البحر / أى وسطه ومعظمه . النهاية ٤ / ١٠٨

(١) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته .
والحديث أخرجه م / فى الجمعة وتقدم ص ١٩١ وهو الحديث الآتى برقم ١١ دون ذكر القصة فى أوله وقد ذكرت ما جاء فى الاستيعاب والاصابة ص ١٠٩

١١ - (١٣٢) أنبا محمد بن داود بن سليمان (١) ، وعلى بن عيسى قالا/ ثنا ابراهيم بن أبى طالب (٢) وهو ابن محمد بن نوح ، ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى ، واسحاق بن ابراهيم الشهيدى (٣) ، ومحمد بن المثنى قالوا/ ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى (٤) ، ثنا داود بن أبى هند ، عن عمرو بن سعيد ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن ضماد اقدم مكة من أزد شنوءة وكان يرقى من هذه الريح ، فسمع سفهاء أهل مكة يقولون/ ان محمدا مجنون . فقال/ لو رأيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدى . قال/ فلقيه فقال/ يامحمد انى أرقى من هذه الريح ان الله يشفى على يدى من شاء فهل لك .

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)/ان الحمد الله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله . أما بعد . فقال/ أعد على كلماتك هؤلاء ، فأعادهن

---

(١) الامام الحافظ الربانى العابد شيخ الصوفية ، أبو بكر محمد بن داود النيسابورى ، روى عنه ابن منده ، قال الدارقطنى / ثقة فاضل . مات سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة . سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٠٤

(٢) الإمام الحافظ شيخ خراسان أبو اسحاق ابراهيم بن أبى طالب النيسابورى قال الحاكم / امام عصره فى معرفة الحديث . وقال/ عبد الله بن سعد ثقة . مات سنة خمس وتسعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣٨ . طبقات الحفاظ ص ٢٧٩

(٣) اسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد أبو يعقوب البصرى الشهيدى ، ثقة ، من العاشرة . مات سنة سبع وخمسين . تقريب ١ / ٥٣ .

(٤) عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد وقيل ابن شراحيل القرشى البصرى ، ثقة ، من الثامنة ، وذكر فى التهذيب انه سمع من سعيد بن أبى عروبة قبل اختلاطه . تهذيب ٦ / ٨٦ ، تقريب ١ / ٤٦٥

عليه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثلاث مرات .
فقال / لقد سمعت قول الكهنة ، وقول السحرة ،
وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغت
ناعوس البحر - هكذا قال عبد الأعلى - وانما هى قاموس
البحر - هات يدك أبايعك على الاسلام ، فبايعه ،
فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وعلى قومك .
قال / وعلى قومى ، فبعث رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش
هل أصبتم من هؤلاء شيئا ؟ فقال رجل من القوم /
أصبت منهم مطهرة . فقال / ردوها فان هؤلاء قوم
ضماد (١) . اهـ لفظ ابن مثنى . اهـ روى هذا
الحديث عبد الأعلى وحفص بن غياث (٢) ، وابن أبى زائدة ،
ويزيد ابن زريع ، ومحمد بن اسحاق وغيرهم عن داود . اهـ
وروى من حديث ايوب السختيانى عن عمرو بن سعيد
عن سعيد عن ابن عباس نحوه . اهـ .

١٢ - (١٣٣) أنبا محمد بن الحسين بن على المدينى (٣) ، ثنا أحمد
ابن مهدى ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ،
ثنا محمد بن أبى عبيدة المسعودى (٤) ، عن أبيه (٥) عن

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الجمعة / باب تخفيف الصلاة والخطبة ، ٢/ ٥٩٣ ح ٤٦ من طريق اسحاق بن ابراهيم ومحمد ابن المثنى به . تقدمت الاشارة اليه ص ١٩٠

(٢) وصله حم ١/ ٣٠٢ من طريق يحيى بن آدم ثنا حفص بن غياث ثنا داود

(٣) محمد بن الحسين بن على بن اسماعيل المداينى ، حدث عنه ابن مندة ، ذكره ابن النجار ، لم يذكر الذهبى تاريخ وفاته . سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ٩٣

(٤) محمد بن أبى عبيدة بن معن ... ، المسعودى الكوفى ، اسم أبيه عبد الملك بن معن . ثقة . من العاشرة . مات سنة خمسين ومائتين روى له مسلم . تقريب ٢/ ١٨٩ .

(٥) هو عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى أبو عبيدة المسعودى ثقة ، من السابعة ، روى له مسلم . تقريب ١/ ٥٢٣ .

الأعمش عن أبي ظبيان (١) عن ابن عباس قال /

جاء رجل من بني عامر الى النبي صلى الله عليه (وسلم)

فقال / ان عندي علما وطبا فما تشتكي ؟

هل يريبك من نفسك شيء الى م تدعو ؟

قال / ادعو الى الله والى الاسلام . قال / انك

لتقول قولا . فهل لك من آية . قال نعم . ان شئت

أريتك آية ، وبين يديه شجرة فقال لغصن منها تعال

ياغصن . فانقطع الغصن من الشجرة ثم أقبل ينقز

حتى قام بين يديه . فقال له / ارجع الى مكانك فرجع

فقال العامري / يا آل عامر بن صعصعة . لا ألومك

على شيء قلته أبدا (٢) . اهـ .

رواه أبو معاوية (٣) .اهـ .

وقال عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن سالم بن

أبي الجعد ، عن ابن عباس . وحديث أبي ظبيان

أولى ، رواه شريك (٤) عن سماك (٥) عن أبي ظبيان .اهـ .

---

(١) أبو ظبيان ، بفتح المعجمة وسكون الموحده ، الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة تسعين وقيل غير ذلك . روى له الشيخان . تقريب ١/١٨٢ .

(٢) اسناد ابن منده فيه جهالة شيخه اذ لم يذكر الذهبي عنه شيئا . وفيه عنعنة الأعمش وهو مدلس . وقد روى الحديث ابن كثير في البداية والنهاية ٦/١٢٤ قال / وقد اسنده البيهقي من طريق محمد بن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس . فرواته كلهم ثقات كما رأيت ماعدا عنعنة الاعمش وهو مدلس فالحديث ضعيف لذلك .

(٣) وصله حم ١/٢٢٣ من طريق أبي معاوية ثنا الأعمش عن أبي ظبيان نحوه .

(٤) شريك ـ هو ابن عبد الله النخعي صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفه من الثامنة ، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين روى له مسلم . تهذيب ٤/٣٣٣ . تقريب ١/٣٥١ .

(٥) سماك ـ هو ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري ، صدوق ، روايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخره ، فكان ربما يلقن . من الرابعة . مات سنة ثلاث وعشرين . روى له مسلم . تقريب ١/٣٣٢ وبهذه الطرق يمكن القول بأن الحديث حسن ان ثبت رواية شريك وسماك له قبل تغيرهما . والله أعلم .

(. . .) ثنا محمد بن أيوب ، أنبا حفص بن عمر ثنا على نحوه .اهـ

١٣ - (١٣٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد ابن الصباح الزعفرانى ثنا عبد الله بن نافع (١) ومحمد بن ادريس الشافعى (٢) ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب أبو بكر البيكندى ، ثنا اسحاق بن الحسن الحرانى ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا السرى بن خزيمة ، قال / ثنا القعنبى ، ح / وأنبا عمر بن الربيع بن سليمان ثنا بكر بن سهل (٣) ثنا عبد الله بن يوسف (٤) ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن مروان ، ثنا زكرياء ابن يحيى بن اياس ، ثنا قتيبة بن سعيد ، كلهم عن مالك بن أنس عن أبى سهيل (٥) بن مالك عن أبيه (٦) أنه سمع طلحة بن

---

(١) عبد الله بن نافع بن أبى نافع الصائغ المخزومى مولاهم أبو محمد المدنى ، ذكر ابن حجر فى التهذيب الأقوال فيه وخلاصتها فى التقريب ، ثقة صحيح الكتاب فى حفظه لين . مات سنة ست ومائتين تهذيب ٦ / ٥١ . تقريب ١ / ٤٥٦ .

(٢) هو الامام الشافعى . مات فى رجب سنة أربع ومائتين . تهذيب ٩ / ٢٥ .

(٣) بكر بن سهل الدمياطى المحدث . مات سنة تسع وثمانين ومائتين حسن المحاضرة ١ / ٣٦٧ .

(٤) عبد الله بن يوسف التنيسى أبو محمد الكلاعى ، ثقة . من شيوخ البخارى . مات سنة ثمان عشرة ومائتين . تهذيب ٦ / ٨٦ .

(٥) أبو سهيل هو نافع بن مالك بن أبى عامر الأصبحى ابو سهيل التيمى . ثقة . مات سنة أربعين ومائة . تهذيب ١٠ / ٤٠٩ . تقريب ٢ / ٢٩٦ .

(٦) هو مالك بن أبى عامر الأصبحى أبو أنس ، ثقة . مات سنة أربع وسبعين ومائة . تهذيب ١٠ / ١٩ .

عبيد الله يقول/ جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوى صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام ، قال / فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خمس صلوات فى اليوم والليلة . فقال/ هل على غيرهن؟ فقال/ لا . الا أن تطوع . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وصيام شهر رمضان . قال / هل على غيره . قال / لا . الا أن تطوع . قال / فذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الزكاة، فقال/ هل على غيرها . قال/ لا الا أن تطوع . قال / فأدبر الرجل وهو يقول/ والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أفلح ان صدق (١) .اهـ . هذا حديث مجمع على صحته من حديث مالك رواه ابن مهدى وابن وهب ، ومعنى وروح . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى الايمان / باب الزكاة من الاسلام ،فتح البارى ١/ ١٠٦ ح ٤٦ من طريق اسماعيل قال حدثنى مالك بن أنس بـه .

- وفى الشهادات / باب يستحلف . . .فتح البارى ٥/ ٢٨٧ ح ٢٦٧٨ .
- و م / فى الايمان / باب بيان الصلوات التى هى أحد أركان الاسلام ، ١/ ٤٠ ح ٨ من طريق قتيبة بن سعيد عن مالك بـه .
- وس / فى الايمان/ الزكاة ، ٨/ ١٠٤ من طريق محمد بن سلمة ثنا ابن القاسم عن مالك بـه .

١٤ - (١٣٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح أبو على الزعفرانى ثنا سعيد ابن سليمان ثنا اسماعيل بن جعفر (١) ، قال (٢) وثنا عاصم ابن على بن عاصم ثنا اسماعيل بن جعفر ، ح / وأنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبى داود ، ثنا داود بن رشيد ، ح / وأنبا محمد ابن ابراهيم بن مروان ، ثنا زكريا بن يحيى ابن اياس ، ثنا قتيبة بن سعيد البغلانى ، ح / وأنبا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا أبو عمرو الدورى حفص بن عمر ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن شاذان النيسابورى ، ثنا على ابن حجر بن اياس المروزى ، قالوا / انبا اسماعيل ابن جعفر ، عن أبى سهيل بن مالك ، عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله أن أعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثائرا لرأس فقال / يارسول الله أخبرنى ماذا فرض الله على من الصلاة ، فقال الصلوات الخمس الا أن تطوع شيئا ، فقال / أخبرنى ما فرض الله على من الصيام . قال / صيام شهر رمضان الا أن تطوع . فقال / أخبرنى مافرض الله على من الزكاة . قال / فأخبره بشرائع

---

(١) اسماعيل بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى الزرقى مولاهم ، أبو اسحاق القارى ، ثقة . مات سنة ثمانين ومائة . تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٥٠ تهذيب ١ / ٢٨٧ .

(٢) قال / أى / الحسن بن محمد بن الصباح .

الاسلام . فقال / والذى أكرمك لا أتطوع شيئا ، ولا انقص مما فرض الله على شيئا . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أفلح وأبيه ان كان صدق ، أو دخل الجنة وأبيه ان كان صدق (١) . اهـ .

وصلى الله على محمد وآله وسلم .

يتلوه فى الجزء الذى يليه ، أنبا على بن يعقوب بن ابراهيم الدمشقى ، أنبا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا يحيى بن صالح الوحاظى - فى الجزء الثانى (٢) .

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م / فى الايمان / باب بيان الصلوات التى هى أحد أركان الاسلام ، ١ / ٤١ ح ٩ من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد جميعا عن اسماعيل بن جعفر به .

• خ / فى الايمان / باب الزكاة من الاسلام ، فتح البارى ١ / ١٠٦ ح ٤٦ من طريق اسماعيل ، هو ابن ابى أويس قال حدثنى مالك بن أنس عن عمه عن ابى سهيل به ، دون قوله / وأبيه .

• / فى الصوم / باب وجوب صوم رمضان ، فتح البارى ٤ / ١٠٢ ح ١٨٩١ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا اسماعيل بن جعفر به ، دون قوله / وأبيه .

• وفى الحيل / باب فى الزكاة ولا يفرق بين مجتمع ... فتح البارى ١٢ / ٣٣٠ ح ٦٩٥٦ من طريق قتيبة ثنا اسماعيل بن جعفر ، دون قوله / وابيه ، يقول ابن حجر فى فتح البارى ١ / ١٠٧ وقع عند مسلم من رواية اسماعيل بن جعفر "أفلح وابيه ان صدق" او دخل الجنة وابيه ان صدق ، قال / فان قيل / ما الجامع بين هذا وبين النهى عن الحلف بالاباء ، أجيب بأن ذلك كان قبل النهى ، أو بانها كلمة جارية على اللسان لا يقصد بها الحلف كما جرى على لسانهم عقرى حلقى ، او فيه اضمار اسم الرب كأنه قال / ورب ابيه . اهـ .

قوله (فأخبره بشرائع الاسلام) يقول ابن حجر فى فتح البارى ١ / ١٠٧ تضمنت هذه الرواية أشياء أجملت منها بيان نصب الزكاة فانها لم تفسر فى الروايتين ، وكذا أسماء الصلوات ، وكأن السبب فيه شهرة ذلك عندهم ، او القصد من القصة بيان أن المتمسك بالفرائض ناج وان لم يفعل النوافل ، كما أن هذه الجملة تشمل اخباره بالمنهيات . اهـ .

(٢) قلت هذا حسب تجزئة الناسخ أو غيره ، لا المؤلف كما يأتى بيانه .

* بداية الجزء الثاني حسب تجزئة غير المصنـــف

* وأحاديثه الى رقم ٢٢ تابعة للفصل الأخير من الجزء الأول حسب تجزئة المصنف : وقد أخرنا التعليق على الفصل الى نهايـــة الأحاديث المتعلقة به .

* وهو برواية أبي عمرو عبد الوهاب عن والده المصنف أجازه .

* ورواية أبي الفضل الباطرقاني عن المصنف سماعا منه .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم ١٩٠/١

١٥-(١٣٦) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده أبناء علي بن يعقوب بن ابراهيم الدمشقي (١) ، ثنا أبو زرعه عبد الرحمن بن عمرو ،ثنا يحيى بن صالح الوحاظي (٢) ،ثنا فليح بن سليمان ، ثنا هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان ، كان حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة ، هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا / يارسول الله أفلا نبشر الناس بذلك . قال / ان في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه أوسط الجنة وأعلاها وفوقه عرش الرحمن عز وجل

---

(١) علي بن يعقوب بن ابراهيم بن شاكر الدمشقي عرف بابن العقب سمع أبا زرعة .... وعنه ابن منده .... قال ابن عساكر / كان ثقة مأمونا / مات في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ت/د مشق ١٢ / ورقة ١٨٦ . سير أعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٥٢ .

(٢) يحيى بن صالح الوحاظي أبو زكرياء ، ثقة . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين . تهذيب ١١/ ٢٢٩ .

و(منه) (١) تفجر أنهار الجنة (٢) . اهـ

رواه يونس المؤدب وسريج بن النعمان ، ومحمد بن فليح (٣) اهـ

---

(١) في الأصل / منها

(٢) اسناده صحيح / وأخرجه خ / في الجهاد / باب درجات المجاهدين في سبيل الله ...... فتح الباري ٦/ ١١ ح ٢٧٩٠ من طريق يحيى بن صالح به ... حم ٢/ ٣٣٥ ، وت/ في أبواب الايمان باب ما جاء في صفة الجنة ٧/ ٢٣٤ ح ٢٦٤٩ من طريق محمد بن جحاده عن عطاء به مختصرا .

(٣) وصله خ / في التوحيد / باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم ، فتح الباري/ ١٣/ ٤٠٤ ح ٧٤٢٣ من طريق ابراهيم ابن المنذر حدثني محمد فليح قال حدثني أبي به .

(١٣٧) أبنا أحمد بن محمد بن زياده ومحمد بن يعقوب قالا/ ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى كوفى (١)، ثنا عبد الله ابن نمير، عن سليمان الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال/ أتى النبى صلى الله عليه (وسلم) رجل من الانصار يقال له النعمان بن قوقل فقال/ يارسول الله أرأيت ان صليت الصلوات المكتوبات، وأحللت الحلال. وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئا أدخل الجنة؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه (وسلم)/ نعم (٢) ٠ ١ هـ

(...) وأبنا محمد بن يعقوب - ثنا أبى ومحمد بن اسحاق قالا/ ثنا محمد بن العلاء ثنا أبو معاوية عن الاعمش نحوه (٣) ٠ ١هـ

---

(١) الحسن بن على بن عفان صدوق تقدم ص١٢١ ٠

(٢) اسناده ابن منده حسن/ والحديث صحيح أخرجه م/ فى الايمان باب بيان الايمان الذي يدخل به الجنة ١/٤٤ ح ١٧ من طريق حجاج بن الشاعر والقاسم بن زكرياء قالا/ ثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش به.

(٣) وصله م/ فى الايمان / الباب السابق ١/٤٤ ح ١٦ من طريق أبى بكر بن أبى شيبه وأبى كريب وحم ٣/٣١٦ من طريق أبى معاوية.

١٧-(١٣٨)أبنا أبو عمرو عثمان بن أحمد ،ثنا الحسن بن سلام السواق (١)
ثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ،عن الأعمش ،عن أبي
سفيان وأبي صالح ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال /
قال النعمان بن قوقل / يا رسول الله أرأيت ان صليت المكتوبات
وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك أأدخل
الجنة ؟ قال / نعم (٢) . ١ هـ

١٨-(١٣٩) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ،ثنا ابراهيم بن محمد
الصيدلاني ،ثنا سلمة بن شبيب (٤) ،ثنا الحسن
ابن محمد بن أعين (٥) ، ثنا معقل بن عبيد الله (٦)
عن أبي الزبير عن جابر /
أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال /

---

(١) الحسن بن سلام بن أحمد أبو علي السواق ، سمع عبيد الله
ابن موسى . . . ، قال الدارقطني ثقة صدوق توفي سنة
سبع وسبعين ومائتين . ت/ بغداد ٧ / ٣٢٦ .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م/ في الايمان ، ١ / ٤٤ ح ١٨ .

(٤) سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري ، نزيل مكة ، ثقة
من كبار الحادية عشرة ، مات سنة بضع وأربعين روى له
مسلم . تقريب ١ / ٣١٦ .

(٥) الحسن بن محمد بن أعين الحراني أبو علي ، صدوق من
التاسعة ، مات سنة عشر ومائتين روى له الشيخان . تقريب
١ / ١٧٠ .

(٦) معقل بن عبيد الله الجزري ، أبو عبد الله العبسي ، بالموحدة
مولاهم صدوق يخطئ ، من الثامنة مات سنة ست وستين
روى له مسلم تقريب ٢ / ٢٦٤ .

أرأيت ان صليت المكتوبات، وصمت رمضان ، وأحللت الحلال وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئا أأدخل الجنة ؟

قال / نعم .

فقال والله لا أزيد على ذلك شيئا . ا هـ.

وهذه أسانيد ثابتة أخرجها مسلم (١) والجماعة الا البخارى لأبى سفيان (٢) وأبى الزبير . ا هـ.

---

(١) تقدم ص ٢٠٤ ج ١٦

(٢) هكذا فى الاصل ورقة ١٩/ب ولعله سقطت كلمة / لم يخرج لأبى سفيان ...) ......

أنبا عبد الرحمن بن يحيى بن منده ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أنبا ابن نمير ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن شاذان النيسابوري (١) ، ثنا اسحاق بن ابراهيم أنبا جرير ، عن هشام بن عروه (٢) عن أبيه (٣) عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال /

قلت / يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك . قال / قل آمنت بالله ثم استقم . اهـ .

رواه أبو أسامة . وهذا حديث أخرجه مسلم (٤) والجماعة الا البخاري . اهـ .

ورواه الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز عن سفيان بن عبد الله وقيل عن عبد الرحمن بن ماعز . اهـ .

---

(١) محمد بن شاذان / أبو بكر الجوهري ، بغدادي ، ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة ست وثمانين ، وله ثلاث وسبعون سنة . تقريب ٢/١٦٩ .

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدي ثقة فقيه ربما دلس . من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة . تهذيب ١١/٤٨ . تقريب ٢/٣١٩ .

(٣) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور من الثانية . مات سنة أربع وتسعين تقريب ٢/١٩ .

(٤) في الايمان / باب جامع أوصاف الاسلام ١/٦٥ ح ٦٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبه وأبي كريب قالا ثنا ابن نمير به .

٢٠-(١٤١) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أنبا أبو داود ثنا ابراهيم ابن سعد (١) عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز (٢) ، عن سفيان بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /

قلت/ يا رسول الله مرني بأمر اعتصم به . فقال/ قل آمنت بالله ثم استقم (٣) . اهـ

مشهور عن الزهري مختلف في اسم ابن ماعز . اهـ

---

(١) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو اسحاق المدني ، ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قادح من الثامنة ، مات سنة ثلاث وثمانين أو خمس وثمانين ومائة تهذيب ١/١٢١ . تقريب ١/٣٥ .

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن ماعز ، ويقال عبد الرحمن بن ماعز ويقال ماعز بن عبد الرحمن اختلف على الزهري في ذلك وعبد الرحمن أقوى ، مقبول ، من الثالثة ، تقريب ١/٤٩٦ .

(٣) في اسناده محمد بن عبد الرحمن بن ماعز ، وهو مقبول ومعنى مقبول عند ابن حجر أنه لا يقبل الا اذا توبع . وقد أخرج الحديث حم ٣/٤١٣ من طريق أبي كامل ثنا ابراهيم بن سعد بنفس السند . وفي ٤/٣٨٤ من طريق هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن سفيان عن أبيه نحوه ففيه متابعة عبد الله لابن ماعز عن سفيان ، وعبد الله وثقه النسائي كما في التقريب ١/٤٢٠ ثم ان أصل الحديث في مسلم كما تقدم ص٢٥٧ ح برقم ١٩ .

٩٩-(١٤٢) أنبا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا عبد الله بن الحسن بن احمد بن أبي شعيب ، ثنا جدي أحمد (١) ، ثنا موسى بن أعين (٢) ، عن عمرو بن الحارث (٣) عن بكير بن عبد الله بن الأشج (٤) أن سهيل بن ذكوان حدثه أن أباه حدثه عن أبي هريرة / ح / وأنبا أحمد بن عثمان الامام بمصر ، أنبا اسحاق بن ابراهيم البغدادي ثنا أحمد بن عيسى التستري (٥)

---

(١) هو أحمد بن أبي شعيب الحراني ، جاء ذكره فيمن روى عن موسى بن أعين ، تهذيب ١٠/ ٣٣٥.

(٢) موسى بن أعين الجزري أبو سعيد الحراني ، ثقة ، مات سنة سبع أو خمس وسبعين ومائة . تهذيب ١٠/ ٣٣٥.

(٣) عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصاري ، ثقة فقيه حافظ من السابعة ، مات قبل الخمسين ومائة . تهذيب ٨/ ١٤ تقريب ٢/ ٦٧.

(٤) بكير بن عبد الله بن الاشج مولى بني مخزوم ، ثقة ، من الخامسة مات سنة سبعة عشر أو عشرين أو اثنين وعشرين ومائة . تهذيب ١/ ٤٩١ . تقريب ١/ ١٠٨.

(٥) احمد بن عيسى التستري ، صدوق ، روى عنه الشيخان مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين تهذيب ١/ ٦٤. تقريب ١/ ٢٣.

ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله ابن الأشج حدثه أن سهيل بن أبي صالح حدثه عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) أنه قال/ آمركم بثلاث أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وتعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وتسمعوا وتطيعوا لمن ولاه الله أمركم ، زاد بن وهب / وأنهاكم عن ثلاث عن قيل وقال ، وكثرة السؤال واضاعة المال (١) رواه جرير ، وأبو عوانه (٢) وخالد وروح بن القاسم . اهـ .

وروى هذا الحديث فليح . اهـ .

---

(١) لا تستطيع الحكم على اسناد بن منده / لكن الحديث صحيح أخرجه م/ في الأقضية/ باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة ٣/ ١٣٤٠ ح ١٠ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير عن سهيل ولفظه / ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا ثم ذكرها . وهي رواية جرير التي أشار لها المصنف تعليقا

(٢) وصله م/في الاقضية ٣/ ١٣٤٠ح ١١ من طريق شيبان بن فروخ أخبرنا أبو عوانة . لفظه / ويسخط لكم ثلاثا .
وحم ٢/ ٣٢٧ لفظه / ان الله كره لكم ثلاثا ورضى لكم ثلاثا .
الموطأ/ الكلام/ باب ما جاء في اضاعة المال ، ولفظه/ ان الله يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا / قال الزرقاني في شرح الحديث ٤/ ٤١٠ يعني يأمركم بثلاث وينهاكم عن ثلاث/ اذ الرضاء عن الشيء يستلزم الامر به والامر به يستلزم الرضاء . اهـ

(١٤٣) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ح/ وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ثنا أحمد بن مهدى وعبد الكريم بن الهيثم (١) قالوا/ ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، أخبرنى شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى، أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره/ أن هرقل أرسل اليه فى ركب من قريش وكانوا تجار بالشام ١/١٩ فى المدة التى كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ماد فيها أبا سفيان وكفار قريش فأتوه وهو بايليا فدعاهم فى مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم وترجمانه فقال/ أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذى يزعم أنه نبى، قال أبو سفيان قلت/ أنا أقرب اليه نسبا. قال/ ادنوه منى وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره. ثم قال لترجمانه قل لهم انى سائل هذا عن هذا الرجل فان كذب فكذبوه. قال أبو سفيان فوالله لولا الحياء، أن يأثروا على كذبا لكذبته عنه. قال/ ثم كان أول ما سألنى عنه أن قال كيف نسبه فيكم؟ قال قلت/ هو فينا ذو نسب. قال فهل قال هذا القول منكم أحد قبله قط/ قال قلت/ لا. قال/ فهل كان من آبائه من ملك/ قال/ قلت لا. قال فأشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ قلت/ بل ضعفاؤهم قال أيزيدون أم ينقصون؟

قال صـ/ بل يزيدون. قال/ فهل يرتد أحد (منهم) (٢) سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قال/ قلت/ لا.

---

(١) عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولى، رحل وحصل وجمع روى عن أبى اليمان وأبى نعيم وكان أحد الثقات المأمونين توفى سنة ثمان وسبعين ومائتين. شذرات الذهب ٢/ ١٧٢.
قوله/ (فى المدة التى .... ماد فيها) المدة/ طائفة من الزمان، تقع على القليل والكثير. وماد فيها/ أى أطالها النهاية ٤/ ٣٠٩.
قوله/ قال وعليها علامة التمريض (صـ) للدلالة على خطأ أو علة وفى البخارى (قلت...).

(٢) قوله (منهم) ليست فى الأصل وهى فى صحيح البخارى.

قال / فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال / قلت لا . قال / فهل يغدر؟ قلت/ لا ، ونحن منه فى مدة لا ندرى ما هو فاعل فيها ، قال / ولم يمكننى كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه الكلمة ، قال / فهل قاتلتموه؟ قلت/ نعم ، قال / كيف كان قتالكم اياه؟ قال / قلت/ الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه ، قال / بماذا يأمركم؟ قال / يقول / اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما كان يقول آباؤكم ، ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة ،

فقال لترجمانه/ قل له انى سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث فى نسب قومها ، وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول . فذكرت أن لا ، فقلت لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله . قلت رجل يأتم بقول قيل قبله ، وسألتك هل كان من آبائه من ملك . فذكرت أن لا . فقلت / لو كان من آبائه ملك . قلت رجل يطلب ملك أبيه . وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال . فذكرت أن لا . فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله . وسألتك أشراف الناس اتبعوه أضعفاؤهم فذكرت أن ضعفاؤهم اتبعوه وهم أتباع الرسل . وسألتك أيزيدون أم ينقصون . فذكرت انهم يزيدون وكذلك أمر الايمان حتى يتم وسألتك أيرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فذكرت أن لا (و) كذلك الايمان حين يخالط بشاشته القلوب . وسألتك هل يغدر فذكرت أن لا . فكذلك الرسل لا تغدر ، وسألتك بم يأمركم فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وينهاكم عن عبادة الاوثان ، ويأمركم بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمى هاتين ، وهو نبى قد كنت أعلم أنه خارج ، ولم أكن أظن أنه منكم ، ولو أنى أعلم أنى أخلص اليه لتجشمت لقاءه ، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه . قال / ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الذى بعث به دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل ، قال / فقرأه فاذا هو /

(و) الواو/ ساقطة فى الاصل . وهى فى صحيح البخارى .
قوله / (لتجشمت) بالجيم والشين المعجمة أن تكلفت الوصول اليه النهاية ١/٢٧٤

"بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد / فانى أدعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الأريسيين ، (ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا) (١) الآية. قال أبو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات قال / وأخرجنا فقلت لاصحابي حين أخرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة انه يخافك بني الأصفر ، قال / فما زلت موقنا أن سيظهر حتى أدخل الله على الاسلام. وكان ابن الناطور صاحب ايليا وهرقل

قوله / (الأريسيين) / جمع أريسي ، وهو منسوب الى أريس بوزن فعيل ، وهو الأكار أي الفلاح ، وانما قال ذلك لأن الاكارين كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار ، فجعل عليه اثمهم. وقال أبو عبيدة / هم الخدم والخول ، يعني لصده اياهم عن الدين ، كما قال (ربنا انا أطعنا سادتنا) أي عليك مثل اثمهم. اهـ النهاية ١/ ٣٨.

قوله / (أمر أمر ابن أبي كبشة) أمر بفتح الهمزة وكسر الميم. أي عظم. وابن أبي كبشة أراد به النبي (ص) لأن أبا كبشة أحد أجداده وعادة العرب اذا انتقصت نسبت الى جد غامض. وقد ذكر ابن حجر أقوالا أخرى في المراد من ذلك. فتح الباري ١/ ٤٠

(بني الأصفر) هم الروم ويقال آن جدهم روم بن عيص تزوج بنت ملك الحبشة فجاء لون ولده بين البياض والسواد فقيل له الاصفر حكاه ابن الانباري. وقال ابن هشام في التيجان / انما لقب الاصفر لأن جدته ساره زوج ابراهيم حلته بالذهب. اهـ. فتح الباري ١/ ٤٠

(١) آل عمران الآية ٦٤.

سقفه على نصارى الشام يحدث أن هرقل حين قدم ايليا أصبح يوما خبيث النفس ، فقال له بعض بطارقته / لقد أنكرنا هيئتك . فقال ابن الناطور وكان هرقل رجلا حزاء ينظر فى النجوم فقال لهم حين سألوه / انى رأيت الليلة حين نظرت فى النجوم ملك الختان قد ظهر ، فمن يختتن من هذه الامة ؟ فقالوا / ليس يختتن غير اليهود فلا يهمنك شأنهم ، واكتب الى مدائن ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود ، فبينا هم على أمرهم ذلك أتى هرقل رجل أرسل ١٩/ب اليه غسان (١) يخبره عن خبر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فلما استخبره هرقل ، قال / اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا . فنظروا اليه فحدثوه أنه مختتن ، فسأله عن العرب أيختتنون فقال له / هم يختتنون . فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ، وكتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره فى العلم ، وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق هرقل على خروج رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وأنه نبى ، فأذن هرقل لعظماء الروم فى دسكرة له بحمص ، ثم أمر بأبوابها فغلقت ، ثم اطلع فقال بينهم يا معشر الروم هل لكم فى الفلاح والرشد وأن يثبت ملككم فتبعوا هذا الرجل ، فحاصوا حيصة حمر الوحش

قوله (سقفه على نصارى الشام) الاسقف عالم من علماء النصارى ورؤسائهم وهو اسم سريانى . النهاية ٢/٣٣٩ .

قوله (خبيث النفس) أى ثقيلها كريه الحال . النهاية ٢/٥

قوله (حزاء) الحزاء والحازى الذى يحزر الاشياء ويقدرها بظنه يقال حزوت الشىء أحزوه وأحزيه . ويقال لخارص النخل الحازى ، وللذى ينظر فى النجوم حزاء / لانه ينظر فى النجوم واحكامها بظنه وتقديره فربما أصاب . النهاية ١/٣٨٠ .

(١) فى البخارى / أتى هرقل برجل أرسل به ملك غسان ....)

قوله (فى دسكرة له) الدسكرة / بيوت الاعاجم يكون فيها الشراب والملاهى أو بناء كالقصر حوله بيوت . القاموس ٢/٢٦ .

الى الأبواب فوجدوها قد أغلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من إيمانهم قال / ردوهم على وقال / انى قلت مقالتى التى قلت أختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت الذى أحب منكم ، فسجدوا له ورضوا عنه وكان ذلك آخر شأن (١) هرقل (*) ا هـ .

هذا حديث مجمع على صحته رواه صالح ويونس ومعمر . ا هـ .

(قال الناسخ / آخر الجزء الأول من أجزء الشيخ وأول الثانى) .

---

(١) اسناد ابن مندة صحيح / والحديث متفق عليه أخرجه خ / فى بدء الوحى فتح البارى ١ / ٣١ ح ٧ من طريق أبى اليمان الحكم بن نافع به .

* وم / فى الجهاد / باب كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى هرقل يدعوه الى الاسلام ٣ / ١٣٩٣ ح ٧٤ من طريق محمد بن رافع أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى به .

---

* التعليق /

تقدم فى ص ٩٥ عنوان يشبه عنوان هذا الفصل وهو قوله / ذكر ما يدل على ان النبى بايع من أجابه على شهادة أن لا اله الا الله لا يشركوا به شيئا . وأورد هناك حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم / بايعونى على ألا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا . . . . . ثم ذكر عددا من المنهيات وأجمل المأمورات فى قوله / ولا تعصوا فى معروف. وذكر هنا حديث جرير رضى الله عنه وفيه أنه صلى الله عليه وسلم بايع أصحابه على الشهادتين ، وهى معنى قوله فى حديث عبادة بن الصامت بايعونى على الا تشركوا بالله شيئا وقد ورد فى حديث جرير مع الشهادتين ذكر بعض الاعمال ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة .

أما مناسبة بقية الاحاديث التى أوردها المصنف فى هذا الفصل ولم يكن فيها ذكر البيعة للترجمة فلورود السؤال فيها عن العمل الذى يدخل به صاحبه الجنة وجاء الجواب مصدرا بقوله صلى الله عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيئا ، وهو معنى الشهادتين فى حديث

جرير ، ثم أتبع ذلك بالاعمال كالصلاة والزكاة وغيرها ومعلوم أن الايمان الذى يستحق به العبد دخول الجنة هو اعتقاد بالقلب واقرار باللسان وعمل بالجوارح ، وقد اشتملت هذه الاحاديث على هذه الاركان الثلاثة جميعا .

وحديث هرقل مع أبى سفيان كما تضمن ما أشرنا اليه آنفا تضمن فوائد جمة أخرى فقد ظهر من الاسئلة التى وجهها هرقل الى أبى سفيان انه كان على علم بصفات الانبياء وما يتحلون به من أخلاق فاضلة وسيرة حميدة فى مجتمعاتهم التى ينشئون فيها قبل أن يرسل اليهم وذلك لما أراده الله لهم من كرامة وليكونوا هداة للامة من غير أن ينال منهم أحد بطعن فى نسب أو انتقاص فى سلوك ذلك العلم الذى أخذه من كتب الله المنزلة على الانبياء السابقين الخالية من التحريف والتبديل وبالتالى يبين لنا هذا الحديث أن التوراة الموجودة الآن بين يدى النصارى محرفة و مزيفة ، دليل ذلك طعنها على الانبياء ورميهم بأقبح الصفات والفواحش التى يتنزه عن مثلها الانسان العادى فضلا عن النبى المرسل كما يفيد أيضا ما تضمنته الكتب السابقة من أن نبيا سيبعث آخر الزمان موصوفا بصفات يعرفها أصحاب تلك الكتب ،وذلك النبى هو محمد صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى عن أهل الكتاب / (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) .

فقد شبه تعالى معرفتهم للرسول صلى الله عليه وسلم وكونها معرفة بينة واضحة لا شك فيها ، بمعرفة الانسان ولده .

وبذلك فقد تبين لهرقل بعد تلك الاسئلة التى وجهها لأبى سفيان وما أجابه به عليها أن محمدا صلى الله عليه وسلم هو النبى المبعوث الذى جاء وصفه فى الكتب المنزلة وعندها قال استنتاجا من اجابة ابى سفيان (فان كان ما تقوله حقا فسيملك موضع قدمى هاتين وهو نبى وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم ولو أنى أخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه) . هكذا يتوصل هرقل الى هذه النتيجة الصحيحة .

يقول أبو سفيان فى وصف هرقل / ما رأيت من رجل قط كان أدهى من ذلك الأقلف .

ويعلق ابن حجر فى فتح البارى فى شرح الحديث (١ / ٣٧ على قول هرقل / ولو أنى أخلص اليه) فيقول ان قوله ذلك / يدل على أنه كان لا يسلم من القتل ان هو هاجر الى النبى صلى الله عليه وسلم كما حدث لضغاطر الذى أسلم فقتلوه / وفى مرسل ابن اسحاق عن بعض أهل العلم أن هرقل قال / ويحك والله انى لأعلم أنه نبى مرسل ولكنى أخاف الروم على نفسى ولولا ذلك لاتبعته.يقول ابن حجر/ لو تفطن هرقل لقوله صلى الله عليه وسلم فى الكتاب الذى ارسل اليه (أسلم تسلم) وحمل الجزاء على عمومه فى الدينا والآخرة لسلم لو أسلم من كل ما يخافه ولكن التوفيق بيد الله.اهـ قلت وقد بين آخر الحديث سبب ذلك ، فانه

....

شح بملكه فآثر الدينا على الآخرة فقد أراد أن يجمع بينهما فلم يتمكن
فقدم العاجلة ، فقد قال لعظماء قومه حين جمعهم / (يامعشر الروم
هل لكم فى الفلاح والرشد وأن يثبت الله ملككم فتبايعوا هذا النبى) .
فلما حاصوا تلك الحيصة كحمر الوحش الدالة على الجهل وعدم الفطنة
استعمل دهاءه معهم لأمر الدينا وملكها الزائل فقال مقالته تلك /
(انى قلت مقالتى آنفا أختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت الذى
أحب منكم فسجدوا له) .

والله أعلم .

أول الجزء الثانـــي (*)

(ذكر ما يدل على أن اسم الايمان يقع على غير ما ذكر جبريل عليه السلام)

" وأن شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت أصل الايمان وأساسه، وانها بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة ، أفضلها لا اله الا اللـــه وأدناها اماطة الاذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الايمان"

قال الله تبارك وتعالى / (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتـــاب والنبيين وآتى المال على حبه ذو القربى واليتامى والمساكـــين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكـــاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون) (١) .

وقال عز وجل / (قد أفلح المؤمنـــون) (٢) .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعيد بن اسحاق (٣) ، وأحمد ابن محمد بن ابراهيم الوراق (٤) قالا / أنبا أحمد بن عصـــام ابن عبد الحميد الحنفي ، ثنا أبو عامر العقدي عبد الملـــك ابن عمرو ، ثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينـــار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلـم) قال /

الايمان بضع وسبعون شعبة ، والحياء شعبة مـــن الايمان (٥) . اهـ

هذا حديث مجمع على صحته من حديث أبي عامر ، وروى هـــذا

(*) حسب تجزئة المصنـــف .

(١) البقرة آية ١٧٧ .

(٢) المؤمنون اية ١ .

(٣) تقدمت ترجمتها ص ١٧ ، ص ٦٥ وقد ذكر ابما لا يكفي في التوثيق .

(٤) في اسناد ابن منده من لم يوثق والحديث أخرجه م في الايمـــان باب بيان عدد شعب الايمان وأفضلها ... ج ١/ ٦٣ ح ٥٧ مـــن طريق عبيد الله بن سعيد وعبد بن حميد قالا ثنا أبو عامـــر العقدي به .

(٥) س . في الايمان / ذكر شعب الايمان ٨/ ٩٦ من طريق محمـــد ابن عبد الله بن المبارك ثنا أبو عامر به .

خ / في الايمان / باب أمور الايمان ١/ ٥١ ح ٩ من طريـــق =

الحديث عن عبد الله بن دينار ابنه عبد الرحمن . ويزيد بن عبد الله بن الهاد ، ومحمد بن عجلان (١) وسهيل بن أبي (٢) صالح .اهـ.

= عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عامر العقدي .ولفظه بضع وستون شعبة .

قال بن حجر في فتح الباري في شرح الحديث ١/١ ٥-٢٥ قوله (وستون) لم تختلف الطرق عن أبي عامر شيخ المؤلف في ذلك وتابعه يحيى الحماني عن سليمان بن بلال ،وأخرجه ابو عوانة من طريق بشر بن عمرو عن سليمان بن بلال فقال / بضع وستون أو بضع وسبعون ، وكذا وقع التردد في رواية مسلم من طريق سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار ،ورواه أصحاب السنن الثلاثة من طريقه فقالوا / بضع وسبعون من غير شك ولابي عوانة في صحيحه من طريق ست وسبعون أو سبع وسبعون ، ورجح البيهقي روايه البخاري لأن سليمان لم يشك وفيه نظر لما ذكرنا من رواية بشر ابن عمرو عنه فتردد ايضا لكن يرجح بانه المتيقن وما عداه مشكوك فيه ، وأما رواية الترمذي بلفظ أربع وستون فمعلولة ،وعلى صحتها لا تخالف رواية البخاري ، وترجيح رواية بضع وسبعون لكونها زيادة ثقة ـ كما ذكره الحليمي ثم عياض ـ ولا يستقيم اذ أن الذي زادها لم يستمر على الجزم بها ، لا سيما مع اتحاد المخرج وبهذا يتبين شقوق نظر البخاري ، وقد رجح بن الصلاح الأقل لكونه .اهـ.

(١) وصله س/ في الايمان / ذكر شعب الايمان ٨/٩٧ .

(٢) وصله س/ في الايمان " ٨/٩٧ .

(١٤٥) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا يحيى بن أيوب(١) ، ثنا سعيد ابن أبي مريم (٢) عن يحيى بن ايوب (٣) عن يزيد بن عبد الله ابن الهاد بن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال(٤) الايمان بضع وسبعون ، أو بضع وستون شعبة (٥) . اهـ .

(١٤٦) انبا أبو عمرو ، ثنا أبو معين الحسين بن الحسن (٦) ، ثنا احمد بن حنبل ، انبا أبو النضر ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار (٧) عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة /

---

(١) يحيى بن أيوب بن بادي الخولاني العلاف ، قال النسائي صالح وقال ابن حجر صدوق مات سنة تسع وثمانين ومائتين . انظر تهذيب ١١/١٨٥ . تقريب ٢/٣٤٣ .

(٢) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بن أبي مريم الجمحي ثقة ثبت فقيه مات سنة مائة واربع وعشرين . انظر تهذيب ٤/١٧ تقريب ١/٢٩٣ .

(٣) يحيى بن ايوب هو الغافقي ابو العباس المصري . وثقه البخاري ويعقوب بن سفيان وابراهيم الحربي وابن معين قال ثقة ومرة قال صالح . وضعفه آخرون وقال ابن حجر في التقريب صدوق وبما أخطأ . مات سنة ثمان وستين ومائة انظر تهذيب ١١/١٨٦ . تقريب ٢/٣٤٣ .

(٤) (قال) كذا في الاصل ولعلها مقحمة عن مكانها .

(٥) تقدم ذكر من خرجه ص٩ برقم (١) وفي هذه الرواية متابعة يزيد بن الهاد لسليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار .

(٦) أبو معين الحسين بن الحسن ـ وسماه الحاكم محمد بن الحسين قال الحاكم / هو من كبار حفاظ الحديث . توفي سنة اثنين وسبعين ومائتين . انظر تذكرة الحفاظ ٢/٦٠٦ طبقات الحفاظ ص ٢٦٩ . الشذرات ٢/١٦٢ .

(٧) عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار / مولى ابن عمر ، قال علي ابن المديني صدوق وضعفه آخرون منهم ابو حاتم وابن عدي وابن معين ، وقال السلمي عن الدار قطني خالف البخاري فيه الناس وليس بمتروك . وقال ابن حجر في التقريب صدوق يخطئ انظر تهذيب ٦/٢٠٦ تقريب ١/٤٨٦ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / الايمان بضع وتسعون (*) أو سبعون شعبة ، أعظم ذلك قول لا اله الا الله . وأدنى ذلك كف الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الايمان (١) .اهـ.

٤٩-(١٤٧) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ،ثنا موسى بن هارون ،ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب وعبد الله بن عوف ومنصور بن أبي مزاحم أبو نصر ح / وانبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا حسين بن محمد ثنا اسحاق بن راهويه قالو/ ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / الايمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة أفضلها قول لا اله الا الله وأدناها اماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان (٢) . اهـ.

(٥٠) انبا اسماعيل بن محمد البغدادي وانبا أبو محمد العباس بن عبد الله الترقفي (٣) . ثنا محمد بن يوسف الفريابي ح / أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثنى . ثنا محمد ابن كثير ، ثنا سفيان بن سعيد نحوه .اهـ. رواه مخلد بن عبد الله وأبو عوانة وروح ابن القاسم .اهـ.

(*) كذا في الاصل (تسعون) وعليه علامة التمريض (صـ) والصواب ستون أو سبعون كما في بقية الروايات.

(١) تقدم ذكره من خرجه صـ وفيه متابعة عبد الرحمن بن يزيد بن الهاد وسليمان بن بلال عن ابيه عبد الله بن دينار.

(٢) في اسناد بن مندة من لم يوثق والحديث أخرجه م/ في الايمان/باب ١٢ عدد شعب الايمان ١/٦٣ح ٥٨ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير به

(٣) أبو محمد العباس بن عبد الله الترقفي . ثقة كان ثقة صدوقا حافظا توفي سنة ثمان وستين ومائتين اللباب ١/٢١٣ .

ْ س/في الايمان/ ذكر شعب الايمان ٨/٩٧ من طريق أحمد ابن سليمان ثنا ابو داود عن سفيان ، وثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن سهيل به

ْ د/في السنة/ باب ١٥ في رد الارجاء ٥/٥٥=٥٦ح ٤٦٧٦ من طريق موسى بن اسماعيل ثنا حماد أخبرنا سهيل به وفيه واماطة العظم بدل الاذى .

ْ ت/في أبواب الايمان / باب في استكمال الايمان والزيادة والنقصان ٧/٣٥٩-٣٦٠ ح ٢٧٤٦ ولفظه/ الايمان بضع وسبعون بابا .

ْ جه/ في المقدمة / باب في الايمان ١/٢٢ ح ٥٧ .

(. . .)أنبا محمد بن عبيد الله بن أبى رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا أبو موسى اسحاق بن موسى (١) أبو ضمرة (٢) عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن دينار عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) نحوه ، (*) . اهـ .

وقال يحيى بن سليم عن بن عجلان عن سهيل عن عبد الله/ قال موسى / وهم فيه يحيى بن سليم . اهـ .

ورواه بكر بن مضر عن عمارة بن غزية عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) (٣) . اهـ .

(. . .) أنبا محمد بن أحمد بن محبوب ، ثنا محمد بن عيسى بن سورة ثنا قتيبة عنه (٤) . اهـ .

ورواه بن عبد الحكم عن بكر بن مصر عن عمارة عن سهيل عن أبى هريرة وسهيل سمعه من عبد الله بن دينار عن أبى صالح . اهـ .

---

(١) اسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى أبو موسى المدينى . ثقة مات سنة مائتين وأربع وأربعين . انظر التهذيب ١/٢٥١ . والتقريب ١/٦١ .

(٢) أبو ضمرة هو أنس بن عياض بن ضمرة ـ أو عبد الرحمن الليثى ، أبو حمزة المدنى ثقة من الثامنة مات سنة مائتين وله ست وتسعون سنة تقريب ١/٨٤ .

(٣) وصله النسائى ...

(٤) وصله ت / فى / أبواب الايمان باب ٦ فى استكمال الايمان ٧/٣٦١ ح ٢٧٤٧ .

(٥) أى عن بكر بن مضر .

(*) التعليق /

أورد المصنف تحت هذه الترجمة قوله تعالى / (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى . . . الآية (البقرة / آية ١٧٧) وقوله تعالى (قد أفلح المؤمنون) الآية (المؤمنون / آية ١) .

وروايات حديث أبى هريرة الايمان بضع وسبعون شعبة .

فقد ذكر الله تبارك وتعالى فى آية البقرة وفى آيات قد أفلح المؤمنون خصالا من أمور الايمان لم تكن مذكورة فى حديث جبريل عليه السلام وحديث جبريل المشار اليه تقدم فى الجزء الاول ص وهو الذى سأل جبريل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان

الاحسان وقد أجابه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال / الاسلام
أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة
والايمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره
وشره كما فسر الرسول صلى الله عليه وسلم الايمان فى حديث وفد
عبد القيس بما فسر به الاسلام في حديث جبريل حيث قال /
أتدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا
رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت.

وقد ذكر المصنف فى هذه الترجمة ان الشهادتين وما ذكر
معهما أصل الايمان واساسه بناء على تفسير الرسول صلى الله
عليه وسلم الايمان بذلك ، اذ يرى المصنف ان الايمان والاسلام
اسمان لمعنى واحد كما يأتى ذلك مفصلا فى الفصل الخامس
من هذا الجزء ثم أتبع الآيات بحديث أبى هريرة الايمان بضع
وستون أو بضع وسبعون شعبة أفضلها لا اله الا الله وأدناها
اماطة الاذى عن الطريق ، ليبين مطابقة الآيات والحديث للترجمة
من حيث أن اسم الايمان واقع على خصال أخرى غير التى جاءت
فى حديث جبريل عليه السلام . ففى آية البقرة بذل المال فى
سبيل الخير والوفاء بالعهد والصبر فى جميع الاحوال ، وفى
آيات سورة (المؤمنون) الخشوع فى الصلاة والمحافظة عليها
والاعراض عن اللغو وحفظ الفروج عن الحرام ورعاية العهد والامانة
كل ذلك من خصال الايمان التى بها يزيد وينقص لا أنها من أركان
الايمان ، وكذلك حديث الايمان بضع وسبعون شعبة شمل أنواعا
كثيرة من خصال الايمان غير المذكورة فى حديث جبريل وقد عدها
الامام أبو جعفر القزوينى فى مختصر شعب الايمان للبيهقى سبعا
وسبعين خصلة بدأها بالايمان بالله تعالى وختمها بأن يحب
الرجل لأخيه ما يحب لنفسه والنصح لكل مسلم. اهـ.

٢ (ذكر معنى الايمان (و)[١] من وصف الرسول صلى الله عليه وسلم)
وأنها بضعة وسبعين (٢) شعبة ، وبيان ذلك من الكتاب والاثر ٢٠/ب

قال الله عز وجل / (آمن الرسول) (٣)
معناه صدق الرسول .اهـ.
وقولـــــه / (يؤمنون بالغيب) (٤)
يصدون .اهـ.

وقولـــــه / (لن نؤمن لك) (٥)

لن نصدقـــك .اهـ.

وقولـــــه / (وما أنت بمؤمن لنا) (٦)

يعني بمصدق لنا . اهـ.

وللايمان أول وآخـــر .

فأوله الاقرار ، وآخره اماطة الأذى عن الطريق ، كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم[٧].اهـ .

والعباد يتفاضلون فى الايمان على قدر تعظيم الله فى القلـــوب والاجلال له والمراقبة لله فى السر والعلانية وترك اعتقاد المعاصى فمنها قبل يزيد وينقص . اهـ.

وذكر عثمان بن عطاء بن أبى مسلم[٨] عن أبيه[٩] قال / ضرب مثـل

---

(١) (و) الواو لعلها زائدة.

(٢) هكذا فى الاصل (وانها بضعة وسبعين شعبة) ورقة ٢٠/ب ولعل الاولى وانه بضع وسبعون شعبة . أى الايمان الا ان اراد خصال الايمان

(٣) البقرة/آية ٢٨٥ (٤) البقرة/ آية ٣ (٥) الاسراء/آية ٩٠.

(٦) يوسف / آية ١٧ .

(٧) يعنى فى حديث أبى هريرة السابق الايمان بضع وسبعون شعبـــــة

(٨) عثمان بن عطاء بن أبى مسلم الخراسانى أبو مسعود المقدسى ، ضعيـف لا يحتج بحديثه مات سنة خمس وخمسين ومائة . انظر التهذيب ٧/١٣٨ والتقريب ٢/١٢ .

(٩) هو عطاء بن أبى مسلم أبو عثمان الخراسانى واسم ابيه ميسرة ، وقيـل عبد الله ، صدوق يهم كثيرا ، ويرسل ويدلس ، من الخامسة ، مـات سنة خمس وثلاثين . لم يصح أن البخارى أخرج له . تقريب ٢/٢٣ .

الاسلام كمثل بعير ، فرأسه بشهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله والايمان بما هو كائن من بعد الموت والبعث والحساب والجنة والنار والصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج قايمة (*) وذروة سنامه الجهاد فى سبيل الله وقد يحمل البعير وهو مجبوب والمجبوب الذى لا سنام له قال / وقد يحمل البعير الرسق وهو ظالع (١) . اهـ فان قطع رأس أو كسرت قايم برك البعير فلم ينهض . وان الفرائض لا تقبل الا جميعا (٢) ، لا يقبل الله منها شيء (٣) دون شيء . قال / وكان ابن مسعود يقول / لا يقبل نافلة حتى يؤد وافر يضتها (٤) . اهـ

بيان ما تقدم من الأثـــر

١-(٢٤٨) أخبرنا العباس بن محمد بن معاذ بن الحسن . ومحمد ابن يعقوب قالوا / ثنا حامد بن أبى حامد النيسابورى ، ثنا اسحاق بن سليمان (ﻫ) قال / سمعت حنظلة بن ابى سفيان يقول سمعت عكرمة بن خالد يحدث طاوسا أن (٦) رجلا قال لعبد الله ابن عمر / ألا تغزو فقال / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت . اهـ

---

(١) (ظالع) ظلع الرجل والدابة فى مشية يظلع ظلعا / عرج .
قال مدرك بن حصن /
رغاصا جين بعد البكاء كما رغت . موسمه الاطراف رخص عرينهـــا / ماد ة ظلع ٢/ ٦٤٥
من الطح لا تدرى أرجل شمالها بها الظلع لما هرولت أم يمينها . ولسان العرب

(٢) هذا القول غير واضح الا اذا أراد ان التارك البعضها جحودا فهذا لا يقبل ما أداه منها لان جحوده لاحد الفرائض يخرجه من دائرة الاسلام

(٣) كذا فى الاصل ، والصواب / شيئا بالنصب.

(٤) أما قول ابن مسعود فواضح ـ كيف يصلى المرء النافلة وهو تارك للفريضة مثلا .

(ﻫ) اسحاق بن سليمان الرازى أبو يحيى العبدى كوفى نزل الرى ثقه مات سنة مائتين أو تسع وتسعين ومائة أنظر تهذيب ١/ ٢٣٤ . تقريب ١/ ٥٨ .

(*) (قايمة) هكذا فى الاصل . والاولى / قوائمة.

٦ ذكر ابن حجر ان اسم الرجل السائل ، حكيم ذكره البيهقى فتح البارى ١/ ٤٩ .

٢-(١٤٩) ابنا احمد بن اسحاق وعلى بن نصر قالا / ثنا عمر بن حفص ، ثنا عاصم بن على ح /وانبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا يحيى بن محمد ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ، ح /وانبا أبو عمرو احمد بن محمد بن ابراهيم ثنا أبو معين الحسين بن الحسن ثنا احمد بن حنبل ، ثنا أبو النضر وأبو نوح قالوا / ثنا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /

بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم[*] شهر رمضان . ا هـ .

هكذا رواه جماعة عن عاصم ، وأخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) على هذا . ا هـ .

ورواه أحمد بن يونس عن عاصم وقال / حدثنى واقد عن أبيه . اهـ

---

(١) فى اسناد بن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م/فى الايمان /باب بيان اركان الاسلام ودعائمه العظام ١/٤٥ ح ٢٢ من طريق ابن نمير ثنا أبى ثنا حنظلة به .
ت فى أبواب الايمان / باب ما جاء بنى الاسلام على خمس ٧/٣٤١ ح ٢٧٣٧ من طريق أبى كريب أخبرنا وكيع عن حنظلة به .
س/فى الايمان / على كم بنى الاسلام ٨/ ٩٥ من طريق محمد ابن عبد الله بن عمار ثنا المعانى بن عمران عن حنظلة به .

(٢) فى الايمان / باب دعاؤكم ايمانكم/ فتح البارى ١/ ٤٩ ح ٨

(٣) فى الايمان / باب ١/ ٤٥ ح ٢١ وهو الحديث الآتى رقم (٣) من رواية أحمد بن يونس عن عاصم .

• جـ م/ ٢ / ١٢٠ .

(*) قوله (والحج وصوم شهر رمضان) يقول بن حجر فى فتح البارى فى شرح الحديث ١ / ٥٠ / وقع هنا تقديم الحج على الصوم وعليه بنى البخارى ترتيبه ، لكن وقع فى مسلم من رواية سعد بن عبيدة عن ابن عمر بتقديم الصوم على الحج قال / فقال رجل / والحج وصيام رمضان فقال بن عمر /لا صيام رمضان والحج ، هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى ففى هذا اشعار بأن رواية حنظلة التى فى البخارى مروية بالمعنى ، اما لأنه لم يسمع رد ابن عمر على الرجل لتعدد المجلس ، أو حضر ذلك ثم نسيه . ا هـ قلت/ ورواية مسلم التى أشار اليها بن حجر هى /فى الايمان / باب بيان اركان الاسلام ١/ ٤٥ ح ١٩ وقد أخرجها المصنف أيضا فى الجزء الاول .

٣-(١٥٠) انبا أبو النضر محمد بن يوسف الطوسي ، ثنا عثمان بن سعيد ح / وانبا علي بن نصر (٢) ، ثنا اسماعيل بن اسحاق وابن أيوب قالوا / أنبا أحمد بن يونس ، ثنا عاصم بن محمد حدثني واقد بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / بني الاسلام على خمس على شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان (١)(*) ٠ ا هـ ٠

---

(١) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م/في الايمان / باب بيان أركان الاسلام ١/ ٤٥ ح ٢١ من طريق عبيد الله ابن معاذ ثنا أبي ثنا عاصم وهو ابن محمد عن أبيه قال / قال عبد الله ولم يذكر في السند واقد بن محمد ، وواقد هو ابن محمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ثقة تقدم ص ٦٢

(*) التعليق /
أورد المصنف تحت هذه الترجمة الايات وهي قوله تعالى / (آمن الرسول) البقرة الآية ٢٨٥ ٠
وقوله تعالى (يؤمنون بالغيب) البقرة / آية / ٣
" " (لن نؤمن لك) الاسراء / آية / ٩٠ ٠
" " (وما أنت بمؤمن لنا) يوسف آية ١٧ ٠
ثم فسرها بالتصديق وهو الايمان اللغوي / وذكر ان للايمان أولا وآخرا فاوله الاقرار بالشهادتين وهو الامر الذي يدخل به المرء في الايمان ، وآخره اماطة الاذى عن الطريق وهو من أعمال الجوارح واستدل لذلك بحديث أبي هريرة السابق الايمان بضع وسبعون شعبة ، ومما ينبغي أن يعلم ان المصنف يفسر الايمان بما فسر به الاسلام ، كما سبقت الاشارة الى ذلك في الفصل السابق لهذا ٠
وقد بين في هذا الفصل معنى زيادة الايمان ونقصه وان الناس ليسوا في أصله سواء بل يتفاضلون فيه بحسب ما وقر في قلوبهم من تعظيم الله واجلاله ومراقبته في السر والعلانية ، واجتناب المعاصي ، وبهذه الخصال يزيد الايمان وينقص ، وهو معنى قول السلف الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ، ومعنى هذا ان الايمان يزيد بزيادة الاعمال الصالحة وهو ظاهر من النصوص الواردة في هذا الباب كقوله تعالى (ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم) وقوله (ويزداد الذين آمنوا ايمانا) وقوله (وما زادهم الا ايمانا وتسليما) =

وهذه النصوص من القرآن صريحة فى الزيادة ، وبثبوتها يثبت المقابل فان كل قابل للزيادة قابل للنقص ضرورة ، وزيادة الايمان ونقصه هو مذهب السلف كسفيان الثوري ومالك بن أنس والشافعى وأحمد بن حنبل والبخارى وغيرهم . وأنكر أكثر المتكلمين الزيادة والنقص فى الايمان بحجة أنه اذا قبل ذلك صار شكا . ويعنون به الايمان اللغوى وهو التصديق يقول ابن حجر في فتح البارى ١/٤٦ / قال الشيخ محى الدين / والأظهر المختار أن التصديق يزيد وينقص بكثرة النظر ووضوح الأدلة ولهذا كان ايمان الصديق أقوى من ايمان غيره بحيث لا يعتريه الشبهة . قال / ويؤيده أن كل أحد يعلم ان ما فى قلبه يتفاضل حتى انه يكون فى بعض الاحيان الايمان أعظم يقينا واخلاصا وتوكلا منه فى بعضها وكذلك فى التصديق والمعرفة بحسب ظهور البراهين وكثرتها .اهـ

وما نقله ابن حجر عن الشيخ محى الدين وأيده هو الراجح فليس لأحد أن يدعى ان تصديق الانبياء كغيرهم من البشر ولا تصديق الصديقين كسواهم من سائر الناس ومن أدعى ذلك فدعواه مردودة .

وقد استدل المصنف على ذلك بالمثل المضروب للاسلام والذى اشتمل على أصل الايمان كالشهادة لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ، وفرعا كالجهاد والذى بالقيام به يزيد ايمان المرء مؤيدا ذلك بحديث ابن عمر الذى أخرجه البخارى ومسلم حين قيل له / ألا تغزو ؟ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله .... الحديث فهو يرى أي ابن عمر ان الجهاد ليس من أصل الايمان وانما هو من خصاله الدالة على تمامه وكماله . ثم ان ابن عمر رضى الله عنه لم يزهد فى الجهاد فى سبيل الله فقد جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه ، وانما امتنع عن القتال ايام الفتنة بين المسلمين وقوله للرجل الذى قال له ألا تغزو كان فى زمن ابن الزبير وقد بينت ذلك رواية البخارى فى تفسير سورة الانفال فتح البارى ٨/٣٠٩ ح ٤٦٥٠ ومن الملاحظ على أن موضوع هذا الفصل وما أورده المصنف تحته من الادلة داخل فى موضوع الفصل الذى سبقه فكان ينبغى أن يدمج معه .... والله أعلم .

٣ (ذكر ما يدل على أن اسم الايمان واقع على من يصدق بجميع ما أتى به المصطفى صلى الله عليه (وسلم) عن الله عز وجل نية واقرارا وعملا ايمانا وتصديقا ويقينا ، وأن من صدق بقلبه ولم يقر بلسانه ولم يعمل بجوارحه الطاعات التى أمر بها لم يستحق اسم الايمان ، ومن أقر بلسانه وعمل بجوارحه ولم يصدق بذلك قلبه لم يستحق اسم الايمان . اهـ .)

بيان ذلك عن تفسير الرسول صلى الله عليه (وسلم)

١-(١٥١)أخبرنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا أبو يوسف يعقوب بن اسحاق البصرى ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروى(٢) ، ثنا قرة بن خالد عن أبى جمرة الضبعى ،وهو نصر بن عمران ، قال قلت لابن عباس ان لى جرة انتبذ فيها وأشربه حلوا ، وانى(٣) أكثرت منها فجالست القوم فأطلت الجلوس حتى خشيت أن افتضح . فقال / قال ابن عباس / قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / مرحبا بالوفد غير الخزايا ولا النادمين فقالوا / يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر ، وانا لا نصل اليك الا فى أشهر الحرم فحدثنا بشىء من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو اليه من ورائنا . فقال / آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ،آمركم بالايمان بالله وهل تدرون ما الايمان بالله ؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال / شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وأن تعطوا الخمس من المغانم . وأنهاكم عن أربع عن نبيذ فى الدباء والنقير والحنتم والمزفت(٤) . اهـ . ٢٠/ب

(...) وأنبا حسان ثنا محمد بن زهير ، ثنا اسحاق بن منصور ،ثنا أبو عامر عن قرة نحوه . اهـ .

---

١) سعيد بن الربيع العامرى أبو زيد الهروى ثقة ،مات سنة احدى عشرة ومائتين . انظر: تهذيب ٢٧/٤ . تقريب ٢٩٥/١ .

(٢) فى البخارى / ان أكثرت منه فجالست القوم فأطلت الجلوس خشيت أن أفتضح

(٣) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث صحيح أخرجه خ/فى المغازى/ وفد عبد القيس ، فتح البارى ٨٤/٨ ح٤٣٦٨ من طريق اسحاق أخبرنا أبو عامر العقدى به وتقدمت طرقه ص٥٣ .

٢-(١٥٢)وأنبا على بن محمد بن نصر ،ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى ثنا (عمى) عبيد الله بن معاذ ثنا أبى ثنا قرة بن خالد عن أبـــى جمرة قال / قلت لابن عباس / ان لى جرة انتبذ فيهافذكر نحــوه وفيه أنه قال للاشبج ان فيك خلتين ؟ يحبهما الله الحلـــم والأنـــاة (١) . ا هـ.

ورواه نصر بن على عن أبيه عن قرة باسناده ان النبى صلى اللــه عليه (وسلم) قال للاشبج نحوه . ا هـ.

(...) أنبا محمد بن ابراهيم بن مروان . ثنا زكرياء بن يحيى ، ثنـــا نصر بهذا . ا هـ.

٣-(١٥٣)أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا جعفر بن محمد بن الحسين ثنا يحيى بن يحيى ، ثنا عباد بن عباد قال / وانبا يحيى بن محمد ابن يحيى ثنا مسدد ،ثنا حماد بن زيد عن أبى جمرة عـــن ابن عبـــاس /

ح / وأنبا محمد بن أحمد بن محبوب ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حماد بن زيد وعباد بن عبـــاد عن أبى جمرة عن ابن عباس قال /

قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقالـوا / انا هذا الحى من ربيعة ولسنا نصل اليك الا فى هذا الشهر الحرام فمرنا بشىء نأخذه وندعو اليه من وراءنا . فقال / آمركم بأربع الايمان بالله ثم فسرها لهم ،شهادة أن لا اله الا الله وأنى رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وأن تؤدوا خمس ما غنمتم(٢) . ا هـ.

قوله / ثم فسرها فى حديث عباد مشهور ، وكذلك ذكر أبو عيسى فـى حديث قتيبة وتابعه السراج ، وذكره محمد بن يعقوب فى حديث مسدد عن حماد مقـــرون . ا هـ.

---

(١) أخرجه م/فى الايمان / باب الامر بالايمان بالله تعالى ١/٤٨ح٢٥ من طريق عبيد الله بن معاذ به مطـــولا .
قوله (الحلم والاناه) الحلم العقل والاناة التثبت فى الامور .
النهاية ١/٣٤

(٢) أخرجه خ/م وغيرهما تقـــدم ص٥٣ .

٤-(١٥٤) سمعت محمد بن أحمد يقول: سمعت محمد بن عيسى يقول / سمعت قتيبة بن سعيد يقول / ما رأيت مثل هؤلاء الفقهاء الاربعة، مالك والليث، وعباد بن عباد وعبد الوهاب الثقفي (١)، قال قتيبة كنا نرضى أن نرجع كل يوم من عند عباد بحديثين /وهو من ولد المهلب ابن أبى صفرة (٢) . اهـ رواه أبو سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه (وسلم) وزاد فيه وصوم رمضان (٣) . اهـ.

وانما خاطبهم النبى صلى الله علين (وسلم) بما وجب عليهم في الوقت وما بنى عليه الايمان والاسلام (٤) . اهـ.

هـ(١٥٥) ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبا سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة بن دعامة قال /

حدثنى من لقى الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من عبد القيس فيهم الاشج ح / وأنبا على بن محمد بن نصر، ثنا الحسين بن محمد بن زياد أنبا محمد بن بشار ومحمد ابن المثنى قالا / انبا محمد بن ابراهيم بن أبى عدى عن سعيد ابن أبى عروبة عن قتادة حدثنى غير واحد ممن لقى الوفد

---

(١) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفى أبو محمد البصرى ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين مات سنة أربع وتسعين ومائة عن نحو من ثمانين سنة تهذيب ٦/٤٤٩ تقريب ١/٥٢٨ .

(٢) أخرج هذا الاثر ت/فى أبواب الايمان / ٧/٣٥٢-٣٥٣، قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول / ما رأيت مثل هؤلاء الفقهاء الاشراف الاربعة قال الشارح / (قال قتيبة وكنا نرضى أن نرجع كل يوم من عند عباد ابن عباد بحديثين) قال / هذا كناية عن كونه ثقة / وأما ايراد ابن الجوزى فى موضوعات حديث أنس اذا بلغ العبد أربعين سنة من طريق عباد هذا ونسبته الى الوضع وافحاش القول فيه فوهم منه شنيع جدا فانه التبس عليه براو آخر كما فى التهذيب تحفة الاحوذى ٧/٣٥٣ . اهـ.

(٣) وصله مسلم فى / الايمان / باب الامر بالايمان بالله ١/٤٨ح٢٦ .

(٤) يريد المصنف أنه نزلت بعد ذلك فرائض وواجبات غير ما خاطبهم به .

وذكر أبا نضرة عن أبى سعيد أن وفد عبد القيس قالوا / يارسول الله ان كفار مضر قد حالوا بيننا وبينك وانا لا نقدر عليك الا فى أشهر الحرم ،فمرنا بأمر ندعو اليه من وراءنا وندخل به الجنة اذا نحن أخذنا به . قال / آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع . آمركم أن لا تشركوا بالله شيئا ، وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا الخمس من المغانم ، وأنهاكم عن أربع الدباء والحنتم والمزفت والنقير . قالوا / يا نبى الله وما علمك بالنقير قال / الجذع تنقرونه ثم تنذقون فيه من القطيعاء أو التمر حتى اذا سكن غليانه شربتموه حتى ان أحدكم ليضرب ابن عمه بالسيف وفى القوم رجل قد أصابته جراحة كذلك فهو يخبأها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا / ففيم نشرب يارسول الله . قال / فى الاسقية الأدم التى يلاث على أفواهها . قالوا / يا نبى الله ان أرضنا أرض كثيرة الجرذان مرتين أو ثلاثا ولا تبقى بها الاسقية . قال / وان أكلها الجرذان ثلاثا . وأتى النبى صلى الله عليه (وسلم) بأشج عبد القيس . قال / ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة (١) اهـ لفظ ابن أبى عدى .

رواه يحيى بن سعيد وخالد بن الحارث وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وابن علية (٢) عن سعيد . اهـ .

(...) أنبا محمد بن ابراهيم ثنا أحمد ، ثنا على بن يحيى بن معين عنه .اهـ ورواه أبان بن يزيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب وعكرمة عن ابن عباس وذكر فيه الحج (٣) . اهـ .

---

(١) أخرجه م/ فى الايمان / باب الامر بالايمان بالله ١/ ٤٩ ح ٢٧ من طريق محمد بن المثنى وابن بشار قالا / ثنا ابن أبى عدى عن سعيد ذاكر بغير تنه وقال فيه ـ بمثل حديث ابن عليه .

(٢) حديث ابن عليه وصله م/ فى الايمان / باب الامر بالايمان بالله ١/ ٤٨ ح ٢٦ .

(٣) وصله حـ / ٣٦١ وهو الحديث الآتى برقم (٦) فى الصفحة التالية .

٦-(١٥٦) انبا أحمد بن اسحاق بن ايوب ،ثنا على بن عبد العزيز ،ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا أبان بن يزيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب وعكرمة عن ابن عباس ان وفد عبد القيس أتوا النبى صلى الله عليه (وسلم) فقالوا / يا رسول الله انا حى من ربيعه وان بيننا وبينك كفار مضر ، وانا لا نصل اليك الا فى شهر الحرام ، فمرنا بأمر اذا عملناه دخلنا الجنة وندعو اليه من وراءنا . فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع ، أمرهم أن يعبدوا الله لا يشركوا به شيئا وأن يقيموا الصلاة وأن يؤتوا الزكاة ويصوموا رمضان وأن يحجوا البيت ، وأن يعطوا الخمس من المغانم ،ونهاهم عن أربع عن شراب الدباء والحنتم والنقير والمزفت ، قالوا / ففيم الشراب؟ قال / عليكم بالاسقية الادم التى يلاث على أفواهها . اهـ.

٢١/ب

هذا اسناد صحيح على رسم الجماعة (١) . اهـ وقال قتادة فى هذا الحديث / حدثنى غير واحد لقى الوفد . يدل على أنه سمعه من جماعة . اهـ.

---

(١) أخرجه هم ١/ ٣٦١ من طريق بهز ثنا أبان بن يزيد العطار ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب وعن عكرمة عن ابن عباس به .

* الاسناد صحيح كما قال المصنف وصححه أحمد شاكره/ ٣٦ ح ٣٤٠٦ والكلام يدور حول زيادة وان تحجوا البيت - فى حديث وفد عبد القيس هل هذه الزيادة محفوظة أو شاذة ؟ .
يقول ابن حجر فى فتح البارى ١/ ١٣٤ فى شرح الحديث من رواية قرة ، بعد ان ذكر أقوال العلماء فى تفسير الاربع المأمور بها وقول القاضى عياض فى أن السبب فى كونه لم يذكر الحج فى الحديث لانه لم يكن فرض، قال ابن حجر وهو المعتمد ثم قال / وأما ما وقع فى كتاب الصيام من السنن الكبرى للبيهقى من طريق أبى قلابة الرقاشى عن أبى زيد الهروى عن قرة فى هذا الحديث من زيادة ذكر الحج ولفظه (وتحجوا البيت الحرام) ولم يتعرض لعدد ، فهى رواية شاذة، وقد أخرجه الشيخان ومن استخرج عليهما والنسائى وابن خزيمة وابن حبان من طريق قرة لم يذكر أحد منهم الحج ، وأبو قلابة تغير حفظه فى آخر أمره فلعل هذا مما حدث به فى التغيير / قال / وهذا بالنسبة لرواية أبى جمرة.

....

وقد ورد ذكر الحج أيضا فى مسند الامام أحمد من رواية ابـــان العطار عن قتادة عن سعيد بن المسيب وعن عكرمة عن ابن عباس فى قصة وفد عبد القيس . قال /وعلى تقدير أن يكون ذكر الحج فيــه محفوظا فيجمع فى الجواب عنه بين الجوابين المتقدمين ـ وهما قولـه صلى الله عليه وسلم/ آمركم بأربع ثم عد خمسا . فقيل فى الجــواب عن ذلك/ ان أول الاربع اقام الصلاة وانما ذكر الشهادتين تبركــا بهما لان القوم كانوا مؤمنين . . وقيل ان الاربع ما عدا أداء الخمس فيقال / المراد بالاربع ما عدا الشهادتين و أداء الخمس . اهـ.

قلت /والشاهد من كلام ابن حجر أنه جزم بأن زيادة ـ وان تحجــوا البيت الحرام ـ من رواية أبى جمرة شاذة وبين وجه شذوذها .

فأما رواية أبان بن يزيد العطار ،وهى التى فى مسند الامام أحمد ورواها ابن منــده هنا فلم يجزم بشذوذها . والاسناد صحــيح كما قال المصنف.

والذى يظهر لى شذوذها وذلك أنها لم ترد فى رواية الصحيحين والقصة واحدة . ثانيا أن وفد عبد القيس كان متقدما .

والحج لم يفــرض الا فى السنة التاسعة.

والله أعلم.

التعليـــق/

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث وفد عبد القيس وقد اشتمل هذا الحديث على ما تضمنته الترجمة ، اذ فسر فيه الرســـول صلى الله عليه وسلم الايمان ، فجمع هذا التفسير أركان الاسلام الخمســـة التي أولها الشهادتان وهي اقرار باللسان ، ويليها الصلاة والزكاة والصـــوم وكلها أعمال بالجوارح وقد تقرر في الشرع أن مثل هذه الاعمال غير مقبولـــة الا بنية صادقة لقوله صلى الله عليه وسلم / انما الأعمال بالنيات.

كما نهاهم عن الانتباذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت وذلك لاسراع تغير الشراب فيها الى مسكر وهي أعمال أيضا .

فهذه أمور أتى بها المصطفى صلى الله عليه وسلم ودعا اليها ومعلوم أن من صدق ذلك بقلبه ولكنه لم يقر بلسانه ولم يعمل بجوارحه ما أمر به لا يستحق اسم الايمان . وذلك لان الايمان والاسلام مبنيان على الظاهر ، أم السرائر فالى الله تعالى ، ثم ان هذا المصدق بقلبه لو كان تصديقه عن يقين جازم بالمصدق به لدفعه الى الاقرار بلسانه والعمل بجوارحه ولكن تصديقه لا يخلو من شك أو جحود فهو اما أن يكون ممن قال الله فيهم وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون أو ممن جحدوا بها واستيقنتها أنفسهم .

ومن أقر بلسانه وعمل بجوارحه ولم يصدق بذلك قلبه لم يستحق اسم الايمـــان عند الله تعالى لان هذه صفة المنافقين ، وقد قال الله تعالى فيهم/ اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله - أي بالسنتهم على خلاف ما في قلوبهم - والله يشهد ان المنافقين لكاذبون . في دعواهم أنهم شهدوا عن اعتقاد .

أما بالنسبة لنا فلا نحكم عليهم الا بما ظهر لنا منهم ، فمن أقر بلسانـــه لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وعمل بجوارحه مـــا أمر به عاملناه معاملة المسلمين وأجرينا عليه أحكامهم ، وذلك لانه نطق بالشهادتين وعمل أعمال المسلمين من صلاة وزكاة وحج وغير ذلك ، وهـــذا ما يقصده المصنف من الترجمة . ثم أشار المصنف الى أن النبي صلى اللـــه عليه وسلم ، انما خاطب وفد عبد القيس بما وجب عليهم في الوقت وما بني عليه الايمان والاسلام . وهذا اشارة منه الى أن هناك فرائض وواجبات نزلت بعد ذلك وهي من أمور الايمان والاسلام أيضا .

والله أعلـــم .

٤ـ(ذكر الاخبار الدالة على الفرق بين الايمان والاسلام ومن قال بهذا القول من أئمة أهل الأثـــــار)

قال الزهرى (١) / الاسلام هى (٢)؟ الكلمة والايمان العمل .ا هـ

روى احمد بن حنبل عن منصور بن سلمة (٣) ان حماد بن زيد كان يفرق بين الاسلام والايمان ، فجعل الايمان خاصا ، والاسلام عاما ، يعنى أن معرفة الايمان عند الله دون خلقه خاص له .والاسلام عام . قال / وكذلك قال الله عز وجل (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين (٤) . ا هـ .

وقال عبد الملك الميمونى (٥) سألت احمد بن حنبل / أتفرق بين الايمان والاسلام فقال لى / نعم . قلت له / بأى شىء تحتج ؟ فقال لى قال الله عز وجل / (قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا (٦) قال / وأقول مؤمن ان شاء الله ، وأقول / مسلم ولا استثنى . ا هـ .

وقال بهذا القول جماعة من الصحابة والتابعين منهم عبد الله بن عباس والحسن ومحمد بن سيرين . ا هـ .

وقال ابو جعفر محمد بن على (٧) ووصف الاسلام فدور دائرة واسعة فهذا الايمان (٨) ودور دائرة صغيرة وسط الكبيرة فاذا زنـــى وسرق . خرج من الايمان الى الاسلام ، ولا يخرجه من الاسلام الا الكفـــر باللـــــه عز وجـــــل . ا هـ .

---

(١) الزهرى تقدمت ترجمته فى القسم الاول . (٢) كذا فى الاصل والاولى (هو)

(٣) منصور بن سلمة بن عبد العزيز ابو سلمة الخزاعى البغدادى ، ثقة ثبت حافظ من كبار العاشرة مات سنة عشر ومائتين على الصحيح تقريب ٢ / ٢٧٦ .

(٤) فصلت/ آية ٣٣ .

(٥) عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الجزرى ثم الرقى ابو الحسن الميمونى ، ثقة فاضل لازم احمد اكثر من عشرين سنة من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وسبعين ، وقد قارب المائة/س تقريب ١ / ٥٢٠ .

(٦) الحجرات / آية ١٤ .

(٧) محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ، ابو جعفر الباقـــر ثقة فاضل من الرابعة ، مات سنة بضع عشرة . / ع تقريب ٢ / ١٩٢ .

(٨) لعله / الاسلام .

وهذا مذهب جماعة من أئمة الآثار ، واحتجوا بخبر عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وأبي هريرة رضي الله عنهم (١) . اهـ

١-(١٥٧) أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب ثنا أبو عيسى محمد ابن عيسى بن سورة ثنا احمد بن محمد بن موسى مردويه ح/
وانبا محمد بن محمد بن يونس ثنا احمد بن مهدي ثنا نعيم ابن حماد قال/ ثنا عبد الله بن المبارك أنبا كهمس بن الحسن البصري عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال/ ظهر ها هنا معبد الجهني وهو أول من قال في القدر ها هنا فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري، حاجين أومعتمرين فقال أحدنا لصاحبه لو لقينا بعض أصحاب النبي صلى الله عليه (وسلم) فسألناه عما قال هؤلاء في القدر، قال/ فلقينا عبد الله بن عمر وهو داخل المسجد قال/ فاكتنفناه أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله قال/ فظننت أنه سيكل الكلام الي فقلت/يا أبا عبد الرحمن ان ناسا ظهروا عندنا يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم وأنهم يزعمون أن لا قدر وانما الأمر أنف؟ فقال ابن عمر/ فاذا لقيت أولئك فأخبرهم أني منهم بريء وأنهم مني براء والذي يحلف به عبد الله بن عمر لوكان لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال/ حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنهم بينما هم ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذا رجل قد طلع عليهم شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يعرفونه من هو ولا يرون عليه أثر سفر فجلس الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فأسند ركبته الى ركبته ووضع يديه على فخذيه ثم قال/ يا محمد في حديث أبي عيسى أخبرني عن الايمان . قال/ أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره . قال/ أخبرني عن الاسلام فقال/الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة

---

(١) سيذكر فيما يلي خبر عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وأبا هريرة.

أو قال تصلي الخمس وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت
قال / صدقت . قال / فعجبنا له (يسأله) (١) ويصدقه . قال
فأخبرني عن الاحسان قال / أن تعبد الله كأنك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك قال / صدقت . قال / فعجبنا له يسأله ويصدقه
قال / فأخبرني عن الساعة . قال / ما المسؤول عنها بأعلم من
السائل . قال / فأخبرني عن أماراتها يعني علاماتها قال / أن
تلد الأمة ربتها أو ربها ، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء
يتطاولون في البنيان . اهـ قال عمر ثم قال لي رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) أتدري من السائل ؟ قلت/ الله ورسوله أعلم
قال / فانه جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم (٢) . اهـ لفظ
حديث أحمد بن مهدي وحديث الترمذي نحو معناه . اهـ .

٢-(١٥٨) انبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا احمد بن سلمة ٠/ح /
وثنا عمرو بن محمد بن منصور ومحمد بن يعقوب قالا / ثنا حسين
ابن محمد بن زياد قال / ثنا اسحاق بن ابراهيم انبا جرير
عن أبي حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة قال /
كان رسل الله صلى الله عليه (وسلم) يوما بارزا للناس اذ أتاه
رجل يمشي فقال / يا محمد ما الايمان ؟ قال / أن ١/٢٢
تؤمن بالله وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر . قال / يا
رسول الله فما الاسلام ؟ قال /لا (*) تشرك به شيئا وتقيم الصلاة
المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان . قال / يا محمد
فما الاحسان ؟ قال / أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك . قال / يا محمد فمتى الساعة قال / ما المسؤول عنها
بأعلم من السائل وسأحدثك عن أشراطها ، اذا ولدت المرأة
ربتها ورأيت الحفاة العراة رؤس الناس ، في خمس لا يعلمهن
الا الله / (ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث (٣)) ثم
انصرف الرجل . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ردوه
فالتمسوه فلم يجدوه . فقال / ذاك جبريل عليه السلام جاء

---

(١) ما بين المعقوفتين أخذناه من الروايات الأخرى .
(٢) الحديث صحيح وتقدم ذكر من خرجه ص٤
(٣) لقمان / آية ٣٤
(*) في البخاري / قال الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به ...)

ليعلم الناس دينهم (١) . اهـ .

٣-(١٥٩) أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر المروزي ، انبا اسحاق بن ابراهيم . انبا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوما لاصحابه سلوني فهابوا أن يسألوه . فجاء رجل حتى وضع يديه على ركبتيه فقال يا محمد أخبرني عن الايمان فذكر مثله وزاد فيه وتؤمن بالقدر كله ويقول في كل ما سأله صدقت . وقال / اذا رأيت المرأة الحفاة الصم البكم ملوك الارض . ورأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان وقال فيه / أن تخشى الله كأنك تراه ، وقال فيه هذا جبريل قال أبو زرعة / أراد أن تعلموا اذ لم تسألوه (٢) . اهـ هذا حديث مجمع على صحته . اهـ .

---

(١) الحديث متفق عليه . أخرجه خ / في الايمان / باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام . فتح الباري / ١/١١٤ ح ٥٠ من طريق مسدد ثنا اسماعيل بن ابراهيم أخبرنا أبو حيان التيمي به .

- وفي التفسير / باب (ان الله عنده علم الساعة) . فتح الباري ٨/٥١٣ ح ٤٧٧٧ من طريق اسحاق عن جرير به .
- م/في الايمان / باب الايمان ما هو وبيان خصاله ١/٣٩ ح ٥ من طريق أبي بكر بن أبي شيبه وزهير بن حرب جميعا عن أبي عليه قال زهير / ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن أبي حيان به .

(٢) أخرجه م/ في الايمان / باب ١/٤٠ ح ٧ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير به .

٤-(١٦٠) أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن نصر ثنا اسحاق بن ابراهيم انبا جرير (١) ثنا أبو فروه الهمدانى(٢) عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير (٣) عن أبى هريرة وأبى ذر قالا / كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يجلس بين ظهرانى أصحابه فيجيىء الغريب فلا يعرفه ولا يدرى أين هو حتى يسأل فقلنا يارسول الله لوجعلنا لك مجلسا تجلس فيه حتى يعرفك الغريب ، فبنينا له دكانا من طين فكنا نجلس بجانبيه اذ أقبل رجل أحسن الناس وجها وأطيب الناس ريحا وأنقى الناس ثوبا كأن ثيابه لم يصبها دنس حتى سلم من عند طرف البساط فقال / السلام عليك يا محمد فرد عليه السلام . ثم قال / أدنو يا محمد قال / أدنه فما زال يقول / أدنو ويقول له أدنه حتى وضع يديه على ركبتى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / يا محمد ما الاسلام ؟ فقال / أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت ؟ قال نعم. قال / صدقت قال / فأنكرنا منه قوله صدقت.

فقال / يامحمد أخبرنى عن الايمان فقال / تؤمن بالله والملائكة والكتاب والنبيين والقدر كله ، ثم سطع غبار من السماء . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذى بعث محمدا بالهدى ودين الحق ما أنا بأعلم منه من رجل منكم ، وانه لجبريل

---

(١) جرير بن عبد الحميد بن قرط ، ثقة صحيح الكتاب قيل كان فى آخر عمره يهم من حفظه ، مات سنة ثمان وثمانين وله احدى وسبعون سنة تهذيب ٢ / ٧٥ تقريب ١ / ١٢٧ .

(٢) أبو فروة - عروة بن الحارث الهمدانى الكوفى أبو فروة الاكبر ثقة من الخامسة . تقريب ٢ / ١٨ .

(٣) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلى الكوفى ، ثقة من الثالثة تقريب ٢ / ٤٢٤ .

عليه السلام جاء كم يعلمكم (١) . اهـ .

أخرجه ابن خزيمة عن يوسف عن جرير . اهـ وروى الحديث عن اسماعيل بن خالد عن جرير بن يزيد عن أبى زرعة عن أبى هريرة من وجه فيه مقال . اهـ .

٥-(١٦١) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ثنا أحمد بن يوسف السلمى انبا عبد الرزاق عن معمر/ح/ وانبا أبو عمرو احمد بن محمد بن ابراهيم ثنا أبو أمية محمد بن ابراهيم (٢) ، ثنا زكرياء بن عدى (٣) انبا عبد رزاق ح/وانبا محمد بن ابراهيم بن مروان ثنا زكرياء بن يحيى ابن اياس ثنا أبو كامل . ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا معمرح/وانبا أبو عمرو مولى بنى هاشم ثنا محمد بن ابراهيم ثنا أبو الوليد ثنا سلام بن أبى مطيع عن معمر بن راشد ح/وانبا خيثمة ثنا ابن أبى مسرة ثنا الحميدى ح / وانبا محمد بن ابراهيم ثنا زكرياء ابن يحيى بن اياس ثنا محمد بن يحيى العدنى قال / انبا سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهرى عن عامر بن سعد عن أبيه قال /

قسم رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قسما فقلت / يا رسول الله اعطه فلانا فانه مؤمن فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) أو مسلم أقولها ثلاثا ويردها ثلاثا أو مسلم ثم قال / انى لأعطى

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه م/فى الايمان / صفة الايمان والاسلام ٨ / ٩٠ من طريق محمد بن قدامه عن جرير عن أبى فروة وذكر فيه تمام الحديث الاسلام والايمان والاحسان . وليس فيه ثم سطع غبار من السماء وذكرنا كلام بن حجر فى تصحيح حديث جبريل بجميع طرقه ومنها رواية أبى فروة هذه التى أخرجها النسائى فى الجزء الاول ص ٤٠ من هذا الكتاب.

(٢) أبو أمية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسى الحافظ الكبير صاحب المسند وثقة أبو داود وغيره مات سنة ثلاث وسبعين ومائة انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨١ وطبقات الحفاظ ص ٢٥٨

(٣) زكرياء بن عدى بن زريق بن اسماعيل ثقة مات سنة احدى عشرة ومائتين انظر تهذيب ٣ / ٣٣١ تقريب ١ / ٢٦١ .

الرجل وغيره أحب الى منه مخافة أن يكبه الله فى النار(١) . أ هـ
لفظ حديث محمد بن يحيى عن ابن عيينة والباقون نحوه . أ هـ .
وفى حديث عبد الرزاق عن معمر قال الزهرى / الاسلام الكلمة
والايمان العمل . ا هـ . رواه جماعة عن معمر . ا هـ .

٦٠-(١٦٢) اخبرنا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس بن محمد بن حاتم (٢)
ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد (٣) ثنا ابى عن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) أعطى رهطا وترك رجلا منهم لم يعطه وهو
أعجبهم الى فقمت الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فساررته
فقلت / ما لك عن فلان والله انى لأراه مؤمنا . قال / أو مسلما
قال / فسكت قليلا / ثم غلبنى ما أعلم فيه فقلت/ ما لك عن فلان
والله انى لأراه مؤمنا . قال / أو مسلما انى لأعطى الرجل ٢٢/ب
وغيره أحب الى منه خشية أن يكب فى النار على وجهه (٤) . ا هـ .
وعن صالح عن اسماعيل بن محمد قال / سمعت محمد بن سعد
يحدث هذا فقال فى حديثه فضرب رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
بيده فجمع بين عنقى وكتفى فقال / أى سعد انى لاعطى
الرجل (٥) . ا هـ هذا حديث مجمع على صحته من حديث

---

(١) اسناده صحيح واخرجه س/فى الايمان تاويل قوله تعالى قالت الاعراب آمنا ٨/٩٢ من طريق عبد الاعلى قال ثنا محمد وهو ابن ثور قال معمر وأخبرنى الزهرى.
واخرجه البخارى وهو الحديث الآتى برقم (٦).
(٢) هو الدورى . (٣) يعقوب بن ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ثقة مات سنة ثمان ومائتين تهذيب ١١/٣٨١ .
(٤) فى البخارى ٣/٣٤٠ ح ١٤٧٨ / وعن ابيه عن صالح .
(٥) اسناده صحيح واخرجه خ/ فى الزكاة / باب (لا يسألون الناس الحافا)
فتح البارى ٣/٣٤٠ ح ١٤٧٨ من طريق محمد بن غرير الزهرى ثنا
يعقوب بن ابراهيم به .

معمر وصالح .ا هـ ورواه جماعة عن الزهري منهم يونس بن يزيد وشعيب بن أبي حمزة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب وابن أخي الزهري وكلها مقبولة على رسم الجامعة. ا هـ.

٧-(١٦٣) انبا محمد بن الحسين ثنا احمد بن يوسف السلمي ، انبا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال / كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بخيبر فقال لرجل ممن يدعي الاسلام / هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة فقيل يارسول الله هذا الذي قلت انه من أهل النار فانه قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات. فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) الى النار . فكان بعض أصحاب النبي صلى الله عليه (وسلم) يرتاب فبينما هم على ذلك اذ قيل فانه لم يمت ولكن به جراحة شديدة فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه . فأخبر النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال / الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله . ثم أمر بلالا فنادى أنه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر(١). ا هـ.

٨-(١٦٤) انبا احمد بن سليمان بن أيوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال / أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال / شهدنا مع النبي صلى الله عليه (وسلم) خيبر فقال لرجل ممن معه يدعي الاسلام / ان هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت عليه الجراح فأثبتته فجاء رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / يا رسول الله أرأيت الرجل الذي ذكرت أنه من أهل النار قد والله قاتل في

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه/ في الايمان / باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ١/ ١٠٥ ح ١٧٨ من طريق محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق عن معمر به .

سبيل الله أشد القتال وكثرت به الجراح . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) أما انه من أهل النار فكاد بعض الناس يرتاب فبينما هو كذلك وجد الرجل ألم الجراح فأهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها سهاما فانتحر بها واشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر نفسه . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) يا فلان قم فناد لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر (١) (*) . اهـ روى عن عقيل وغيره . اهـ .

وقال الزهري عن سعيد وعبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة . اهـ ورواه عكرمة عن سماك الحنفي عن ابن عباس عن عمر ذكرناه في غير هذا الموضع . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ /في المغازي/باب غزوة خيبر/ فتح الباري ٧/ ٤٧١ ح ٤٢٠٣ من طريق أبي اليمان أخبرنا شعيب به .

. . . .

التعليق

المصنف لا يرى فرقا بين الايمان والاسلام كما يأتي رأيه في الفصل التالي لهذا وانما يورد بعض أسماء القائلين بهذا القول وأدلتهم وقد ذكر تحت هذه الترجمة قول الزهري الاسلام الكلمة والايمان العمل .

والمراد بالكلمة شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله . ثم رواية الامام أحمد بن حنبل عن حماد بن زيد وأنه كان يفرق بين الاسلام والايمان فيجعل الايمان خاصا بالله تعالى ، أي أن علمه عند الله تعالى . لأن الايمان من أعمال القلوب كالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والمنالع

= على ما في القلوب هو الله وحده . بخلاف الاسلام فيجعله عاما . أي أن الناس يطلعون عليه أيضا وذلك لأنه مختص بالاعمال الظاهرة كالشهادتين والصلاة والزكاة والصوم والحج .

كما أورد سؤال عبد الملك الميموني للامام أحمد وهل يفرق بين الاسلام والايمان فاجابه بقوله/ نعم ، محتجا لذلك بقوله تعالى / (قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) حيث فرقت الآية الكريمة بين الاسلام، والايمان فأثبتت لهم الأول ونفت الثاني وهذا ظاهر في أن أحدهما غير الآخر .

وقد أتبع هذه الاقوال بالاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على الفرق بين الاسلام والايمان .

منها حديث ابن عمر رضي الله عنه في سؤال جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان وقد أجابه صلى الله عليه وسلم ففرق بينهما حيث خص الاسلام بالاعمال الظاهرة وهي الشهادة لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ثم اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج .

وخص الايمان بالاعمال القلبية كالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره .

وحديث عامر بن سعد عن أبيه وفيه أن الرسول صلى الله عليه وسلم أعطى رهطا وترك رجلا وهو أعجبهم الى سعد قال / فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فساررته فقلت/ ما لك عن فلان والله اني لأراه مؤمنا . قال / أو مسلما وفي الرواية الثانية أقولها ثلاثا فيردها ثلاثا .

وحديث أبي هريرة في قصة الرجل الذي يدعي الاسلام وقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيه أنه من أهل النار ، وقد قاتل الرجل قتالا شديدا مع المسلمين فلما أثبتته الجراحة قتل نفسه ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم عند ذلك لبلال / نادي أنه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة . =

. . . .

= وفي الرواية الاخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم / يا فلان قم فناد لا يدخل الجنة الا مؤمن .

فقد فرق الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديثين بين الايمان والاسلام . وقد يقال / ان حديث أبي هريرة رضي الله عنه لا دليل فيه للفرق بين الاسلام والايمان . اذ يرجح أن الرواية فيه جاءت بالمعنى وذلك لأن القصة واحدة فمن المحتمل أن الراوي عبر مرة بلفظ الاسلام وأخرى بلفظ الايمان .

وقد تبين من هذه الادلة أن الاسلام مغاير للايمان ، فقد خص الاسلام بالاعمال الظاهرة .

والايمان بالأمور الاعتقادية .

وقد أشرت في أول البحث أن المصنف لا يرى هذا الرأي وانما يرى الترادف بين الايمان والاسلام ، وسيأتي ذلك في الفصل التالي وهناك سنورد أقوال الائمة لنرى أيها أقرب الى الدليل لنأخذ به ان شاء الله وقول الامام أحمد رحمه الله / أقول مؤمن ان شاء الله . وأقول مسلم ولا استثنى .

هذه المسألة هي المعروفة بالاستثناء في الايمان .

وقد منعها قوم بحجة أن هذا شك في الايمان وايمان الشاك غير صحيح وأجاز الاستثناء في الايمان السلف وبينوا وجه ذلك الاستثناء يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الايمان ٧ / ٤٣٨-٤٣٩ مذهب سلف أصحاب الحديث كابن مسعود وابن عيينة وأكثر علماء الكوفة ويحيى بن سعيد القطان ، فيما يرويه عن علماء أهل البصرة وأحمد ابن حنبل وغيره من أئمة السنة كانوا يستثنون في الايمان وهذا متواتر عنهم ، لكن ليس في هؤلاء من قال أنا استثني لأجل الموافاة وان الايمان انما هو اسم لما يوافي به العبد ربه بل صرح أئمة هؤلاء بأن الاستثناء انما هو لأن الايمان يتضمن فعل الواجبات فلا يشهدون لأنفسهم بذلك ، كما لا يشهدون لها بالبر والتقوى فان ذلك مما لا يعلمونه وهو تزكية لأنفسهم بلا علم : =

. . . .

= وقال فى ص٤٤٦ / والمأخذ الثانى فى الاستثناء ان الايمان المطلق يتضمن فعل ما أمر الله به عبده كله ، وترك المحرمات كلها ، فاذا قال الرجل / أنا مؤمن بهذا الاعتبار فقد شهد لنفسه بأنه من الابرار المتقين القائمين بفعل جميع ما أمروا به وترك كل ما نهوا عنه فيكون من أولياء الله وهذا من تزكية الانسان لنفسه وشهادته لنفسه بما لا يعلم ، ولو كانت هذه الشهادة صحيحة لكان ينبغى له أن يشهد لنفسه بالجنة اذا مات على هذه الحال ، وهذا مأخذ عامة الذين كانوا يستثنون ، وان جوزوا ترك الاستثناء بمعنى آخر ثم نقل أقوالا عن الامام أحمد وغيره تبين أن الاستثناء فى العمل فقال فى ص٤٥٠-٤٥١ فعلم أن أحمد وغيره من السلف كانوا يجزمون ولا يشكون فى وجود ما فى القلب من الايمان فى هذه الحال ويجعلون الاستثناء عائدا الى الايمان المطلق المتضمن فعل المأمور . قال / وعن محمد بن الحسن بن هارون قال / سألت أبا عبد الله عن الاستثناء فى الايمان فقال / نعم الاستثناء على غير معنى شك مخافة واحتياطا للعمل ، وقد استثنى ابن مسعود وغيره وهو مذهب الثورى قال الله تعالى / (لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله) .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم / انى لأرجو أن أكون أتقاكم لله) . فبين أحمد أنه يستثنى مخافة واحتياطا للعمل فانه يخاف أن لا يكون قد كمل المأمور به فيحتاط بالاستثناء ، وقال / على غير معنى شك يعنى من غير شك مما يعلمه الانسان من نفسه ، والا فهو يشك فى تكميل العمل الذى خاف ان لا يكون كمله فيخاف من نقصه ولا يشك فى أصله .اهـ والمقصود من ايراد مسألة الاستثناء فى هذا الفصل بيان الفرق بين الاسلام والايمان ، فالاسلام القول وهو الكلمة كما فى قول الزهرى وقد جاء به فلا يستثنى . والايمان العمل ولا يدرى أأتى به كاملا أم لا فيستثنى من أجل ذلك . والله أعلم .

٥- (ذكر الاخبار الدالة والبيان الواضح من الكتاب ، أن الايمان والاسلام اسمان لمعنى واحد ، وأن الايمان الذى دعا الله العباد اليه وافترضه عليهم هو الاسلام الذى جعله الله دينا وارتضاه لعباده ودعاهم اليه وهو ضد الكفر الذى سخطه ولم يرضه لعباده) .

فقال الله عزوجل / (ولا يرضى لعباده الكفر) (١)

وقال (ورضيت لكم الاسلام دينا) (٢)

وقال (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام) (٣)

وقال (أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه) (٤)

فمدح الله الاسلام بمثل ما مدح به الايمان (٥) وجعله اسم ثناء وتزكية وأخبر أن من أسلم فهو على نور من ربه وهدى ، وأخبر أنه دينه الذى ارتضاه . ألا ترى أن أنبياء الله ورسله رغبوا فيه اليه وسألوه اياه ، فقال (٦) ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم واسماعيل صلى الله عليه وسلم سألا فقالا (٧) / (واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك (٨)) وقال يوسف عليه السلام / (توفنى مسلما والحقنى بالصالحين (٩) وقال / (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه (١٠)) .

---

(١) الزمر / آية ٧ (٢) المائدة / آية ٣ (٣) الانعام / آية ١٢٥

(٤) الزمر / آية ٢٢

(٥) قوله / (فمدح الاسلام بمثل ما مدح به الايمان) أقول لم يتقدم للايمان ذكر فى الآيات السابقة وانما جاء ذكر الايمان فى الآيات التالية ولعله سبق قلم من المصنف حيث بدأ بذكر المقارنة قبل ذكر الآيات.

(٦ ، ٧) قوله / فقال - سألا ، فقالا . العبارة بهذا غير مستقيمة. ولعل الصواب / فقال ابراهيم . . . . واسماعيل (ربنا واجعلنا مسلمين لك . . .) الآية . أو سألا فقالا / ربنا

(٨) البقرة / آية ١٢٨ . (٩) يوسف / آية ١٠١ .

(١٠) آل عمران / آية ٨٥ .

وقال / (ان الدين عند الله الاسلام (١))

وقال عز وجل / (ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب الى قوله / فلا تموتن الا وأنتم مسلمون (٢))

وقال (وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فان أسلموا فقد اهتدوا (٣)) .

وقال فى موضع / (قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل الى ابراهيم الى قوله فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا (٤)) .

فحكم الله عز وجل بأن من أسلم فقد اهتدى ، ومن آمن فقد اهتدى فسوى بينهما .

وقال فى موضع آخر / (الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين (٥)) .

وقال فى قصة لوط / (فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين . فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين (٦)) .

وقال / (واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين (٧)) .

وقال / (ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون (٨)) .

فدل ذلك على أن من آمن فهو مسلم . وأن من استحق أحد الاسمين ١/٢٣ استحق الآخر اذا عمل بالطاعات التى آمن بها ، فاذا ترك منها شيئا مقرا بوجوبها كان غير مستكمل فان جحد منها شيئا كان خارجا من جملة الايمان والاسلام ، وهذا قول من جعل الاسلام على ضربين / لسلام يقين وطاعة ، واسلام استسلام من القتل والسبى قال الله عز وجل / (قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا وقال ولما يدخل الايمان فى قلوبكم (٩)) .

---

(١) آل عمران / آية ١٩
(٢) البقرة / آية ١٣٢
(٣) آل عمران / آية ٢٠
(٤) البقرة / آية ١٣٦
(٥) الزخرف / آية ٦٩
(٦) الذاريات / آية ٣٦
(٧) القصص / آية ٥٢
(٨) النمل / آية ٨١ .
(٩) الحجرات / آية ١٤ .

١-(١٦٥) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، وعبد الله بن ابراهيم قالا / ثنا أبو مسعود أنبا عبد الله بن نمير ح /وانبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا محمد بن شاذان ثنا اسحاق بن ابراهيم أنبا جرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن عبد الله الثقفى قال /

قلت/ يا رسول الله قل لى فى الاسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك قال/ قل آمنت بالله ثم استقم(١) . اهـ

زاد ابن نمير قال / قلت/ ما أكثر ما تخاف على فأشار بيده الى لسانه . اهـ.

رواه جماعة عن هشام منهم أبو أسامة وابن نمير وغيرهما ، وروى ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز العامرى عن سفيان بن عبد الله نحوه (٢) . اهـ.

٢-(١٦٦) انبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن حرب ثنا أبو الوليد وأبو عمر حفص بن عمر ، قالا / ثنا شعبة أخبرنى علقمة ابن مرثد عن سعد بن عبيدة ، عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال/ المسلم اذا سئل فى القبر فشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة(*)). اهـ

رواه غندر وجماعة ، ورواه الثورى أخرجه البخارى (٣) عنهما . اهـ

---

(١) أخرجه م/تقدم ص٢١٤ ح١٩ (٢) تقدم ص٢١٥ ح٢٠

(٣) فى الجنائز/باب ماجاء فى عذاب القبر، فتح البارى ٣ / ٢٣١ ح١٣٦٩ ولفظه/ اذا أقعد المؤمن فى قبره أتى ثم شهد أن لا اله الا الله به .

فى التفسير/باب (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت. فتح البارى ٨/٣٧٨ ح٤٦٩٩/ ولفظه/ المسلم اذا سئل فى القبر. به.

(*) التعليق/

موضوع الايمان والاسلام وهل هما متغايران أو مترادفان من أكثر الموضوعات بحثا ، فقد اختلف العلماء فى ذلك وصنفوا فيه الكتب والمقالات وقد ذكر المصنف فى الفصل السابق لهذا

بعض القائلين بالفرق بينهما وان الاسلام غير الايمان ، ومن القائلين
بهذا القول الامام أحمد بن حنبل وحماد بن زيد والزهرى وغيرهم
وقد ذكر من أدلتهم على ذلك قوله تعالى / (قالت الأعراب آمنا
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) الآية . ففرقت الآية الكريمة بين
الاسلام والايمان حيث أثبتت لهم الاسلام ونفت عنهم الايمان فدل
ذلك على تغايرهما . وحديث جبريل عليه السلام حين سأل الرسول
صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان فأجابه بما يفيد التفريق
بينهما ، اذ خص الايمان بالاعمال القلبية الاعتقادية والاسلام بالاعمال
الظاهرة .

وحديث سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه ، وقوله فى الرجل الذى
أعطى الرسول صلى الله عليه وسلم غيره وتركه / انى لأراه مؤمنا .
فقال الرسول صلى الله عليه وسلم / أو مسلما . بما يفيد ظاهره
التفريق بينهما .

وحديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / لا يدخل
الجنة الا نفس مسلمة .

وفى الرواية الاخرى / لا يدخل الجنة الا مؤمن .

هذه خلاصة أدلة القائلين بالفرق بينهما .

أما القائلون بالترادف فمنهم الامام البخارى ومحمد بن نصر المروزى
والمصنف وغيرهم .

وقد ساق المصنف الادلة على ذلك من الكتاب والسنة الدالة على الترادف
بينهما كما ترى . ثم ضمن ذلك الرد على الاستدلال بالآية الكريمة
وهى قوله تعالى / (قالت الأعراب آمنا حيث قال بعد ذكره الأدلة
على الفرق بين الايمان والاسلام ، وهذا قول من جعل الاسلام
على ضربين / اسلام يقين وطاعة وهو المرادف للايمان .

واسلام استسلام من القتل والسبى وهو المخالف للايمان الشرعى
الحقيقى .

ثم أورد الآية / (قالت الأعراب آمنا . وهو ما ارتآه البخارى فى
الآية حيث قال فى صحيحه فى كتاب الايمان / فتح البارى ٧٩/١ باب
اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من

المقتل لقوله تعالى / (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) . فاذا هو على الحقيقة فهو على قوله جل ذكره (ان الدين عند الله الاسلام) : ويقصد البخارى رحمه الله هنا من الاسلام الحقيقة الشرعية وهو الذى يرادف الايمان عنده ، ويقطع عند الله بدليل ايراده بعد الآية حديث سعد بن أبى وقاص الذى أورده المصنف دليلا للقائلين بالفرق بينهما ، وذلك لأن الاسلام يطلق على من أظهر الاسلام وابطن الكفر فلا يكون مؤمنا لأنه ممن لم تصدق عليه الحقيقة الشرعية ، وانما هو الاسلام اللغوى أى الاستسلام .

ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فى كتاب الايمان ٣٦٥/٧-٣٦٧ معلقا على كلام محمد بن نصر المروزى الذى يقول فيه / وقد ذكرنا تمام الحجة فى أن الاسلام هو الايمان وأنهما لا يفترقات ولا يتباينان قال / ومقصود محمد بن نصر المروزى رحمه الله / أن المسلم الممدوح هو المؤمن الممدوح ، وأن المذموم ناقص الاسلام والايمان ، وأن كل مؤمن فهو مسلم وكل مسلم فلا بد أن يكون معه ايمان وهذا صحيح وهو متفق عليه .

ومقصوده أيضا أن من أطلق عليه الاسلام أطلق عليه الايمان وهذا فيه نزاع لفظى .

ومقصوده أن مسمى أحدهما هو مسمى الآخر وهذا لا يعرف عن أحد من السلف وان قيل أنهما متلازمان فالمتلازمان لا يجب أن يكون هذا هو مسمى هذا ، وهو لم ينقل عن أحد من الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا أئمة الاسلام المشهورين ، أنه قال / مسمى الاسلام هو مسمى الايمان كما نصره . ثم خلص الى القول بأنه ان قيل ان الاسلام والايمان التام متلازمان لم يلزم أن يكون أحدهما هو الآخر كالروح والبدن فلا يوجد عندنا روح الا مع البدن ولا يوجد بدن حى الا مع الروح وليس أحدهما الآخر ، فالايمان كالروح فانه قائم بالروح ومتصل بالبدن والاسلام كالبدن ولا يكون البدن حيا الا مع الروح بمعنى انهما متلازمان لا أن مسمى أحدهما هو مسمى الآخر . ا هـ .

ويقول أبو حنيفة رحمه الله في الفقه الاكبر ص ٩٠ بعد أن فرق بين الايمان والاسلام من طريق اللغة/ قال / ولكن لا يكون ايمان بلا اسلام. ولا اسلام بلا ايمان فهما كالظهر مع البطن.

ومعناه أنه لا يوجد في اعتبار الشريعة أحدهما دون الآخر فهما متلازمان لا ينفك أحدهما عن الاخر كالظهر والبطن بالنسبة للانسان، فكما أنه لا يوجد للانسان ظهر بلا بطن ولا بطن بلا ظهر، فكذلك لا يوجد اسلام بلا ايمان ولا ايمان بلا اسلام. هذه خلاصة الاقوال التي توصلت اليها في الفرق بين الاسلام والايمان.

والذي اختاره.

أولا بالنظر الى المعنى اللغوى فلا شك أن لكل واحد منهما مسمى غير مسمى الآخر، فالاسلام هو الاستسلام والانقياد لقوله تعالى (وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها). أى انقاد.

والايمان / هو التصديق لقوله تعالى (وما أنت بمؤمن لنا). أى بمصدق

ثانيا/ وأما بالنظر الى الايمان الشرعي فأقرب الاقوال القول بالتلازم بينهما وذلك لأنه يفيد أن مسمى أحدهما غير مسمى الآخر، وقد وردت الادلة بذلك وتقدم ذكرها.

ويضاف الى هذا القول بأنه "اذا اجتمعا افترقا كما في حديث جبريل عليه السلام فقد خص فيه الايمان بالاعمال القلبية.

والاسلام بالاعمال الظاهرة.

واذا انفرد أحدهما شمل الآخر بالتلازم كما في حديث وفد عبد القيس (أتدرون ما الايمان) ثم فسره بما فسر به الاسلام في حديث جبريل عليه السلام وكما في قوله تعالى -(ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه).

فلا يمكن أن يكون هذا الاسلام المقبول الا ملازما للايمان.

والله أعلم.

٦- (ذكر ما يدل على أن الايمان (هـــى) (١) الطاعات كلها وأن الله سمى الصلاة فى كتابه ايمانا قال الله عز وجل / (وما كان الله ليضيع ايمانكم) (٢) .

قال أهل التأويل / صلاتكم الى القبلة الاولى وتصديقكم نبيكـــم صلى الله عليه وسلم واتباعه الى القبلة الاخرى ، أى ليعطيكـــم أجرهما جميعا ، ان الله بالناس لرؤوف رحيم . قاله على بن أبـــى طالب وعبد الله بن عباس رضى الله عنهما (٣) . اهـ .

وقال عز وجل / (ومن يكفر بالايمان (٤)) . يعنى بما أمر اللـــه أن يؤمن به من الطاعات التى سماها على لسان جبريل عليه الســـلام ايمانا واسلاما ، وكذلك من يكفر بمحمد أو بالصلاة أو بالصوم فقـــد حبط عمله . اهـ .

وما فسره على لسان نبيه صلى الله عليه (وسلم) لوفد عبد القيس فقال/ أتدرون ما الايمان ؟ ثم فسره فقال / شهادة أن لا اله الا اللـــه واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت . اهـ .

وقال محمد بن نصر / الايمان ها هنا عبادة العابدين لله ، قال الله عز وجل (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) (٥) اهـ .

وقال / (فاعبد الله مخلصا له الدين) (٦)

فالمؤمن هو العابد لله ، والعبادة لله هو فعله وهو الايمان ، والخالق هو المعبود الذى خلق المؤمن وعبادته وكل شىء منه ، فالخالق بصفاتـه الكاملة خالق غير مخلوق ولا شىء منه مخلوق .

---

(١) هكذا فى الاصل (هى) والأولى / هـــو .
(٢) البقرة آية ١٤٣ .
(٣) تفسير الطبرى / ٢ / ١٧ .
(٤) المائدة آية ٥ .
(٥) البينة آية ٥ .
(٦) الزمر آية ٢ .

والعباد بصفاتهم وأفعالهم وكل شئ منهم مخلوقون ... (١) .

وقال عز وجل (اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان (٢)) .

قال بعض أهل التأويل / يعنى القرآن[٣] قال / وانما أراد أن المنادى هو القرآن ليس يعنى أن الايمان هو القرآن ، يعنون أنهم سمعوا القرآن يدعو الى الايمان ، فآمنا ، فالله هو الداعى الى الايمان بكلامه وهو القرآن ، فالله الخالق وكلامه صفة له دعا الناس بكلامه الى الايمان أى دعاهم الى أن يؤمنوا بربهم . اهـ .

فهذا تأويل ما تقدم لأن مذهب أهل العلم أن الايمان قول وعمل يزيد وينقص . اهـ .

بيان ما تقدم من الأثر

١-(١٦٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد السلام (٤) ، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرانى (٥) ، ثنا أبى (٦) أنبا زهير بن معاوية عن أبى اسحاق عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كان أول ما قدم المدينة نزل على أخواله من الانصار وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ، وكان يعجبه أن يكون قبلته قبل البيت ، وأنه صلى أول صلاة صلاها العصر وصلى معه أقوام فخرج رجل ممن صلى معه فمر على أهل مسجد

---

(١) فى الاصل ورقة ٢٣/ب بمقدار كلمة غير واضح وقد عمل المعلق اشارة الى الحاشية وكتب العبارة التالية/ قال الامام أبوعبدالله ماحمد الله الا التلاوة والشهادة قال/وانما كتبنا هذه الكلمة لانها قد اسودت . اهـ ويلاحظ أن المكان المسود لا يحتمل ما كتب فلعله اجتهد فجانبه الصواب. والله أعلم. (٢) آل عمران/آية ١٩٣

(٣) يقول ابن كثير فى تفسير الآية ١/٤٣٩/ أى داعيا يدعو للايمان وهو الرسول صلى الله عليه وسلم . ولا منافاة بين التفسيرين فالرسول يدعو بالقرآن .

(٤) أحمد بن محمد بن عبد السلام لم أعثر له على ترجمة فى المراجع التى اطلعت عليها .

(٥) محمد بن عمرو بن خالد الحرانى ورد له ذكر فى التهذيب ٨/ ٢٥ بأنه روى عن أبيه . بن

(٦) هو عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد الحنظلى ، ويقال الخزاعى أبوالحسن الحرانى . ثقة مات سنة تسع وعشرين ومائتين . انظر تهذيب ٢٥/٨ تقريب ٦٩/٢

وهم راكعون فقال / أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قبل البيت(١) وكان اليهود قد أعجبتهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس ، وأهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت أنكرو ذلك ،

وانه مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فانزل الله تبارك وتعالى (وما كان الله ليضيع ايمانكم) . اهـ . (٢) .

---

(١) في البخاري / قبل مكة ، فداروا كما هم قبل البيت.

(٢) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه خ / في الايمان / باب الصلاة من الايمان وقول الله تعالى (وما كان الله ليضيع ايمانكم) يعني صلاتكم عند البيت / فتح الباري ١ / ٩٥ ح ٤٠ من طريق عمرو بن خالد ثنا زهير به .

- وفي / الصلاة / باب التوجه نحو القبلة فتح الباري ١ / ٥٠٢ ح ٣٩٩ .
- و / في التفسير / باب (سيقول السفهاء من الناس فتح الباري ٨ / ١٧١ ح ٤٤٨٦ .
- و / في التفسير / باب (ولكل وجهة هو موليها فتح الباري / ٤ / ١٧ ح ٤٤٩٢ مختصرا .

وفي / أخبار الآحاد / باب ماجاء في اجازة خبر الواحد الصدوق في الاذان والصلاة والصوم والفرائض والاحكام فتح الباري ١٣ / ٢٣٢ ح ٧٢٥٢ نحوه تفسير الطبري ٢ / ٣ .

وقوله / (وأهل الكتاب) يقول ابن حجر / هو بالرفع عطفا على اليهود من عطف العام على الخاص وقيل المراد النصارى لأنهم من أهل الكتاب - وفيه نظر لان النصارى لا يصلون لبيت المقدس فكيف يعجبهم ؟ قال الكرماني كان اعجابهم بطريق التبعية لليهود . قلت / وفيه بعد لأنهم أشد الناس عداوة لليهود . ويحتمل أن يكون بالنصب . والواو بمعنى مع أي يصلي مع أهل الكتاب الى بيت المقدس . اهـ فتح الباري ١ / ٩٧

٢-(١٦٨) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن محمد بن يونس قـالا
ثنا يونس بن حبيب انبا أبو داود ، ثنا شريك وغيره عن أبـى
اسحاق عن البراء قال / مات قوم كانوا يصلون نحو بيت المقدس
فأنزل الله عز وجل / (وما كان الله ليضيع ايمانكم) (١) .
قال / صلاتكم الى بيت المقدس (٢) (*) .
وروى اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس وفيه كيف بمن
مات من اخواننا قبل ذلك (٣) . ا هـ .

---

(١) البقرة / آية ١٤٣ .
(٢) أخرجه الطبرى في التفسير ٢ / ١٧ من طريق اسماعيل بن موسى أخبرنا شريك به وشريك تغير انظر ترجمته ص ١٨٨ .
(٣) وصله الطبرى فى التفسير ٢ / ١٧ .

(*) التعليـــــق /

تقدم كلام الزهرى من أن الاسلام الكلمة والايمان العمـل والمقصود منه عمل الطاعات ، واستدلال المصنف بالآية الكريمـة على أن الايمان يشمل الطاعات واضح فقد فسرت الآية (ومـا كان الله ليضيع ايمانكم) بالصلاة ، أى صلاتكم الى بيت المقدس قبل تحول القبلة الى مكة ، والصلاة من الطاعات فأداؤها طاعـة لله وامتثال لأمـره .
وقد بوب البخارى فى صحيحه ١ / ٩٥ فتح البارى لهذه الآيـة فقال / باب الصلاة من الايمان وقول الله تعالى / (وماكان اللـه ليضيع ايمانكم) يعنى صلاتكم عند البيت . ثم أورد حديث البراء ابن عازب الذى اورده المصنف هنا .
كما أن استدلال المصنف بحديث وفد عبد القيس على الترجمـة ظاهر أيضا . وقول المصنف / والخالق هو المعبود الذى خلـق المؤمن وعبادته وكل شىء منه وقوله فى تفسير الآية / اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان فآمنا) / فالله هو الداعى الى الايمـان بكلامه وهو القرآن فالله الخالق وكلامه صفة له . . . . .
هذا يدل على أنه يذهب مذهب السلف فيثبت لله تعالـى

....

جميع الصفات الواردة فى القرآن الكريم والسنة المطهرة ، ولا يذهب فيها مذهب أهل التأويل .

كما أن كلامه يتضمن الرد على من يقول ان العبد يخلق أفعاله وعلى من يقول ان القرآن مخلوق ، اذ مذهب السلف جميعا ان القرآن كلام الله وكلامه صفة له تكلم به تعالى كما دل على ذلك الكتاب والسنة .

٧ - (ذكر اختلاف أقاويل الناس في الايمان ما هو؟)[1]

فقالت طائفة من المرجئة / الايمان فعل القلب دون اللسان .

وقالت طائفة منهم / الايمان فعل اللسان دون القلب ، وهم أهل الغلو في الارجاء . اهـ .

وقال جمهور أهل الارجاء / الايمان هو فعل القلب واللسان جميعا . اهـ .

وقالت الخوارج / الايمان فعل الطاعات المفترضة كلها بالقلب واللسان وسائر الجوارح . اهـ .

وقال آخرون / الايمان فعل القلب واللسان مع اجتناب الكبائر . اهـ .

وقال أهل الجماعة / الايمان (هي)[2] الطاعات كلها بالقلب واللسان وسائر الجوارح غير أن له أصلا وفرعا .

فأصله المعرفة بالله والتصديق له وبه وبما جاء من عنده بالقلب واللسان مع الخضوع له والحب له والخوف منه والتعظيم له ، مع ترك التكبر والاستنكاف والمعاندة فاذا أتى بهذا الاصل فقد دخل في الايمان ولزمه اسمه وأحكامه ، ولا يكون مستكملا له حتى يأتي بفرعه وفرعه المفترض عليه أو الفرائض واجتناب المحارم (٣) وقد جاء الخبر عن النبي صلى الله عليه (وسلم) أنه قال / الايمان بضع وسبعون أو ستون شعبة أفضلها شهادة أن لا اله الا الله

---

(١) قد يقال / ان هذا العنوان داخل تحت العنوان رقم (٤) وهو ذكر الاخبار الدالة على الفرق بين الايمان والاسلام لكن المصنف هناك قيد العنوان بقوله / ومن قال بهذا القول من أئمة أهل الاثار ثم ذكر أقوال السلف خاصة أما هنا فالعنوان أعم كما ترى .

(٢) هكذا في الاصل ، والأولى / هو .

(٣) بين الاسطر كلمة / قاله محمد بن نصر .

وأدناها اماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان فجعل الايمان شعبا بعضها باللسان والشفتين وبعضها بالقلب وبعضها بسائر الجوارح . اهـ .

فشهادة أن لا اله الا الله فعل اللسان ، تقول / شهدت أشهد شهادة . اهـ .

والشهادة فعله بالقلب واللسان ، لا اختلاف بين المسلمين في ذلك والحياء في القلب واماطة الأذى عن الطريق فعل سائر الجوارح (١) . اهـ .

١- (١٦٩) أخبرنا عمرو بن محمد بن منصور ومحمد بن يونس قالا / ثنا الحسين ابن محمد بن زياد ثنا حامد بن عمر (٢) ، ثنا حماد بن زيد ثنا أبو جمرة قال / سمعت ابن عباس يقول / قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه (وسلم) فقالوا / يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة وقد حال بيننا وبينك كفار مضر ولا تخلص اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو اليه من ورائنا . فقال / آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وقام الصلاة وايتاء الزكاة ، وأن تؤدوا

---

(١) جعلت هنا اشارة الى الحاشية (ء) وكتب فيها بخط مغاير لخط الناسخ ما يأتي / هذا ما قال محمد بن نصر وأجمع أهل العلم أن الايمان نور وموهبة وهداية من الله تعالى لعبده غير مخلوق وان افعال العباد تبع له قال الله تعالى لنبيه صلوات الله عليه (ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا) فاضاف الايمان الى الكتاب مثل خلق الخلق فهما هديه تعالى وسمى الكتاب والايمان نورا وهداية يهدي بهما من يشاء من عباده اهـ قلت فقوله غير مخلوق ينبغي أن نفهم أنه غير مخلوق من العبد وأن أفعال العباد تبع له فهي مخلوقة لله تعالى / كما قال تعالى (والله خلقكم وما تعملون) كما أن اضافة الايمان الى الكتاب غير ظاهرة .

(٢) حامد بن عمر بن حفص بن عمر بن عبيد الله الثقفي البكراوي قاضي كرمان . ثقة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وفي التقريب سماه عمرو يروي له الشيخان انظر تهذيب ٢ / ١٦٩ تقريب ١ / ١٤٦ .

حق الله في خمس ما غنمتم ،وأنها كم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت (١) . ١ هـ رواه جماعة عن حماد بن زيد ورواه حجاج بن منهال وفيه زيادة . ١ هـ .

(...) انبا محمد بن محمد بن الأزهر ثنا علي بن عبد العزيز . ح /وانبا أحمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن حاتم قال ثنا حجاج بن منهال(٢) ثنا حماد بن زيد باسناده نحوه وقال فيه الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وعد بيده كما تعد النساء وباقي الحديث مثله وليس في روايات حماد المشهورة هذه الزيادة (٣) . ١ هـ .

ورواه شعبة عن أبي جمرة وقال فيه أتدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله . ١ هـ .

٢-(١٧٠)انبا أحمد (.....)(٤) ومحمد بن محمد بن يونس قالا / ثنا أسيد بن عاصم(٥) ثنا الحسين بن حفص (٦) ح / وانبا احمد بن محمد ثنا احمد ابن محمد البرتي ثنا محمد بن قيس العبدي البصري ، قال / ثنا سفيان الثوري عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال /

قال رسول الله عليه السلام/ الايمان بضع وستون أو بضع وسبعون أفضلها لا اله الا الله وأدناها اماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان (٧) . ١ هـ . رواه جماعة عن سهيل بن أبي صالح .اهـ ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، ومحمد بن عجلان ، وابن الهاد ، وسليمان بن بلال عن عبد الله . ١ هـ .

---

(١) حديث وفد عبد القيس صحيح ص ٥٢ .

(٢) حجاج بن منهال الانماطي أبو محمد السلمي ثقة تقدم ص ٥١

(٣) كأن المصنف يشير الى شذوذها .

(٤) بمقدار كلمة غير واضح في الاصل وفي (ن) انبا جرير بن محمد ، الاقرب احمد بن محمد لأنه هو المتكرر ذكره في الكتاب.

(٥) اسيد بن عاصم - جاء ذكره فيمن روى عن الحسين بن حفص تهذيب ٢/ ٣٣٨

(٦) الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الهمداني . قال ابو حاتم محله الصدق مات سنة احدى عشرة أو عشر ومائتين تهذيب ٢ / ٣٣٧ .

(٧) الحديث صحيح [illegible] .

٣-(١٧١) انبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثنى أبو المثنى ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء (١) ، ثنا عبد الله بن المبارك عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / الايمان ستون أو سبعون أحد العددين أعلاها شهادة أن لا اله الا الله وأدناها اماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان (٢) . ا هـ .
رواه جماعة عن بن عجلان منهم أبو ضمرة وأبو خالد الاحمر ويحيى بن سليم . ا هـ .

٤-(١٧٢) أنبا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا بشر بن موسى ، ح / وانبا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن يحيى بن ابراهيم المؤدب قال ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ثنا يحيى بن سليم وأبو ضمرة أنس بن عياض عن ابن عجلان عن سهيل عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال الايمان بضع وسبعون أعلاها شهادة أن لا اله الا الله وأدناها ، ثم ذكر نحوه ، قال يحيى بن سليم فقال سعد وسالم لابن عجلان / أرأيت ان لم أرفع الاذى عن الطريق أكون ناقص الايمان فقال ابن عجلان /
من يعرف هذا هذا امرؤ ممن ، فلما قمنا من عنده أعاد الكلام ، فقلت فهل له ان لم (٣) أنا وأنت (٤) فتقول ليس طاوافكم من الايمان وأقول هو من الايمان فامتنع . ا هـ .

---

(١) عبد الله بن محمد بن اسماء أبو عبيد بن مخارق الضبعي / ثقة مات سنة احدى وثلاثين ومائتين . تهذيب ٦ / ٥ تقريب ١ / ٤٤٦ .
(٢) الحديث تقدمت رواياته في الصحيحين وغيرهما .
(٣،٤) في الاصل كلمات غير واضحة ورقة ٢٤ / ١ حاشية السطر الثاني .

٥-(١٧٣) انبا عمر بن الربيع بن سليمان، ثنا يحيى بن أيوب ،ثنا سعيد ابن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا يزيد بن الهاد ،عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال /
الايمان سبعون أو اثنان وسبعون بابا أرفعه لا اله الا الله وأدناه اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان.(١) اهـ

٦-(١٧٤)أنبا خيثمة بن سليمان ،ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ،ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ح / وانبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء وابراهيم بن محمد بن ابراهيم قالا / ثنا موسى بن هارون ، ثنا احمد بن حنبل ومحمد بن الصباح ،ح / وانبا حمزة بن محمد ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، انبا قتيبة بن سعيد ،ح / وانبا ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ثنا موسى بن هارون ، ثنا محمد بن الصباح ح /وانبا الحسين بن على ثنا حسن ثنا أبو بكر ، ح / انبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عمرو الجرشي ثنا يحيى بن يحيى قالوا / ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مر برجل من الانصار وهو يعظ أخاه في الحياء ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الحياء من الايمان (٢)

---

(١) في اسناد ابن مندة من لم تجد ترجمته والحديث أخرجه ت/ في أبواب الايمان / باب في استكمال الايمان تحفة الاحوذى ٧/ ٣٥٩ ح ٢٧٤٦ من طريق أبي كريب أخبرنا وكيع عن سفيان عن سهيل ابن أبي صالح عن عبد الله بن دينار وقال هذا حديث حسن صحيح .

( )

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ في الايمان / باب بيان عدد شعب الايمان (١/ ٦٣ح ٥٩ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا / ثنا سفيان بن عيينة ومن طريق عبد بن حميد ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري به .

٧-(١٧٥) انبا علي بن العباس الغزي ،ثنا محمد بن حماد
انبا عبد الرزاق عن معمر ،عن الزهري ، عن سالم عن أبيه/
ان النبي صلى الله عليه (وسلم) مر برجل يعظ أخاه في الحياء
فقال دعه فان الحياء من الايمان (١) . اهـ .

٨-(١٧٦)انبا محمد بن احمد بن معقل ، ثنا محمد بن يحيى ،ثنا ابن
مهدي ، ح / وانبا عمر بن الربيع بن سليمان ،ثنا بكر بن سهل
عن عبد الله بن يوسف ح / وانبا محمد بن ابراهيم ،ثنا
زكرياء بن يحيى ،ثنا قتيبة قالوا / ثنا مالك ح / وانبا حمزة
ابن محمد ثنا أبو عبد الرحمن (٢) انبا قتيبة ثنا الليث
عن ابن مسافر (٣) وانبا محمد بن يعقوب ز، ثنا يحيى بن محمد
ثنا أحمد بن يونس ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة (٤) ح / وانبا
محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد ، ثنا بشر بن شعيب
ابن أبي حمزة ، ثنا أبي عن الزهري فذكر باسناده نحوه (٥) .اهـ
رواه الزبيدي ويونس وعقيل . اهـ .

---

(١) في اسناد ابن مندة شيخه علي بن العباس لم نجد ترجمته والحديث أخرجه خ / في الايمان / باب الحياء من الايمان / فتح الباري ١/٧٤ ح ٢٤ من طريق عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب به .

(٢) هو النسائي تقدم ص ٢٠

(٣) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري ، قال العجلي المصري ثقة وقال الذهلي ثبت، وقال الدارقطني ثقة وقال الساجي هو عندهم من أهل الصدق وله مناكير . وقال ابن حجر في التقريب صدوق مات سنة سبع وعشرين ومائة انظر التهذيب ٦ / ١٦٥ تقريب ١ / ٤٧٨ .

(٤) هو ابن عبد الله الماجشون ، ثقة فقيه من السابعة مات سنة أربع وستين تقريب ١ / ٥١٠ .

(٥) وصله خ / في الادب / باب الحياء فتح الباري ١٠ / ٥٢١ ح ٦١١٨ من طريق احمد بن يونس .

٩-(١٧٧) اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن نصر قالا ، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود ح / وانبا خيثمة ، ثنا أبو قلابة ثنا بشر بن عمر ، ح / وانبا محمد بن احمد بن حاتم المروزي ثنا عبد الله بن روح ، ثنا شبابة ، قالوا / ثنا شعبة عن قتادة قال / سمعت أبا السوار (١) يحدث عن عمر بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / ان الحياء لا يأتي الا بخير . قال بشير / ان في الحكمة ان في الحياء وقاراً / أو من الحياء ضعف . فقال عمران / أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وتحدثني عن الصحف (٢) . اهـ رواه يحيى القطان ، وعبد الصمد وأبو زيد ، وغندر .

(...) ثنا أبي حدثني أبي ، ثنا بندار عنه ، ح / وانبا محمد (...!(٣)) ثنا بندار ، ثنا يحيى وغندر . اهـ .

---

(١) أبو السوار العدوي البصري ، قيل اسمه حسان ، ثقة من الثانية انظر التهذيب ١٢/١٢٣ تقريب ٢/٤٣٢ .

(٢) اسناد ابن منده حسن والحديث أخرجه خ /في الادب / باب الحياء* فتح الباري ١٠/٥٢١ ح ٦١١٧ من طريق آدم ثنا شعبة به .

* م/ في الايمان /باب بيان عدد شعب الايمان ١/٦٤ ح ٦٠ من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا / ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة به .

(٣) بمقدر كلمة في الاصل غير واضح ورقة ١/٢٤

١٠-(١٧٨)أنبا احمد بن أسحاق وعلى بن نصر قالا / ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ،ثنا حماد بن زيد عن اسحاق بن سويد (١) عن أبى قتادة أتينا عمران بن حصين فى رهط من بني عدى وفينا بشير بن كعب فحدثنا عمران يومئذ قال رسول الله صلى الله الله عليه (وسلم) /
الحياء خير كله . فقال بشير / انا لنجد فى بعض الكتب أن منه سكينة ووقارا (٢) . ومنه ضعف . فأعاد عمران الحديث واعاد بشير ، فغضب عمران حتى احمرت عيناه وقال / ألا أرانى أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وتعرض(٤) بالكتب . فقال أبو قتادة / يا أبا نجيد انه منا انه لا بأس به حتى سكن(٥) (٦) . اهـ .(*)

(...) انبا أبو عمرو ثنا محمد بن أبى داود ،ثنا يزيد بن هارون ح/وانبا احمد ثنا معاذ ،ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع قال / ثنا أبو نعامة ثنا حجير يعنى ابن الربيع عن عمران نحو معناه .اهـ

---

(١) اسحاق بن ابراهيم بن سويد البلوى أبو يعقوب الرملى ثقه مات سنة أربع وخمسين ومائتين تهذيب ١ / ٢١٤ .
(٢) فى مسلم وقارا لله .
(٣) " " "/ أحدثك .
(٤) " " "/ وتعارض فيه .
(٥) حتى سكن "/ليست فى مسلم .
(٦) اسناده صحيح وأخرجه م/فى الايمان باب عدد شعب الايمان ١ / ٦٤ ح ٦١ من طريق يحيى بن حبيب الحارثى ثنا حماد بن زيد به .
(*) التعليق /

تعريف الارجاء . يقول الشهرستانى فى الملل والنحل ١ / ١٣٩
/ الارجاء على معنيين /
١ - أحدهما ،بمعنى التأخير كما فى قوله تعالى / (قالوا أرجه وأخاه) . الاعراف/ آية ١١١ . واطلاق اسم المرجئة على الجماعة بهذا المعنى صحيح ، لانهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد ...

٢- الثاني ، اعطاء الرجاء . والطلاق عليهم بهذا المعنى صحيح أيضا لانهم كانوا يقولون لا تضر مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة / ثم قسم المرجئة الى أربعة أصناف ، مرجئة الخوارج ، ومرجئة القدرية ، ومرجئة الجبرية ، والمرجئة الخالصة .

أما أبو الحسن الاشعري في كتابه مقالات الاسلاميين ١/ ٢٠٤ فقد قسم المرجئة الى اثنتي عشرة فرقة ، معظمهم يقولون / الايمان هو المعرفة بالله . ومنهم من يضيف الى المعرفة بالله الاقرار كأبي حنيفة وأصحابه اذ جعلهم الفرقة التاسعة من فرق المرجئة .اهـ مع ان ابن حزم في الفصل ٣/ ١٣٧-١٣٨ نسب الى أبي الحسن الاشعري القول بالارجاء حيث قال / وذهب قوم الى أن الايمان انما هو معرفة الله بالقلب فقط . قال وهذا قول أبي محرز الجهم بن صفوان وأبي الحسن الاشعري البصري وأصحابهما .اهـ قلت أما أبو الحسن الاشعري فقد رجع عن هذا فقد سرد في كتابه مقالات الاسلاميين ١/ ٣٤٥-٣٥٠ مقالة أهل الحديث وفيها قولهم الايمان قول وعمل يزيد وينقص. ثم قال / وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب. اهـ.

كما قال في الابانة ص١٠ / وان الايمان قول وعمل يزيد وينقص. اهـ.

فهو يقول بقول السلف.

قول المصنف/ وقالت طائفة/ الايمان فعل اللسان دون القلب وهم اهل الغلو في الارجاء .

هذا قول المرجئة الكرامية أصحاب محمد بن كرام، وهم الفرقة الثانية عشرة كما عدها الاشعري في المقالات ١/ ٢٠٤، وقد زعموا ان الايمان هو الاقرار باللسان فقط / دون التصديق بالقلب ودون سائر الاعمال وأنكروا أن تكون معرفة القلب أو شيء غير التصديق باللسان ايمانا .

كما زعموا أن المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا مؤمنين على الحقيقة . وأشار الشهرستاني في الملل والنحل ١/ ١١٣ الى انهم فرقوا بين تسمية المؤمن مؤمنا فيما يرجع الى أحكام الظاهر والتكليف ، وفيما يرجع الى أحكام الآخرة والجزاء ، فالمنافق عندهم مؤمن على الحقيقة مستحق للعقاب الابدي في الآخرة .

. . . .

قوله / وقال جمهور أهل الارجاء / الايمان هو فعل القلب واللسان جميعـــــا .

يقول ابن حزم في الفصل ٣/١٣٧-١٣٨ / وذهب قوم الى أن الايمان هو المعرفة بالقلب والاقرار باللسان معا ، فاذا عرف المرء الديـــن بقلبه وأقـــر بلسانه فهو مسلم كامل الايمان والاسلام ، وأن الاعمـــال لا تسمى ايمانا ولكنها شرائع الايمان " وهذا قول أبي حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه وجماعة من الفقهاء . اهـ .

الخـــــوارج / اسم يطلق على كل من خرج على الامام الحق الذى اتفقت الجماعة عليه سواء كان الخروج فى أيام الصحابة على الائمة الراشدين أم كان بعدهم على التابعين لهم باحسان والائمة في كل زمان .
لكن صار هذا الاسم علما على أول من خرج على أمير المؤمنين علـــى ابن أبي طالب رضى الله عنـــــه (١)
وقول المصنف / وقالت الخوارج / الايمان فعل الطاعات المفترضـــة كلها بالقلب واللسان والجوارح .

ثم قال / وقال أهل الجماعة / الايمان هو الطاعات كلها بالقلب واللسان وسائر الجوارح غير أن له أصلا وفرعا . . . . الخ .

فقوله / غير أن له أصلا وفرعا . . اشارة منه الى الفرق بين القولـــين ذلك أن الخوارج يجعلون الايمان مركبا من ثلاثة أركان . القول باللسان والعقد بالجنان والعمل بالجوارح / واذا أخل المكلف بواحد منهـــــا ذهب ايمانه ولذلك فهم يكفرون مرتكب الكبيرة ويحكمون عليه بالخلـــود فى النار يقول أبو الحسن الاشعرى فى مقالات الاسلاميين ١/٢٠٤/ الخوارج يقولون ان أهل الكبائر الذين يموتون على كبارهم فى النـــار خالدين فيها مخلدين ، كقول المعتزلة ويزيدون عليهم أنهم يعذبون عذاب الكافـــرين . اهـ .

ويقول الشهرستاني فى الملل والنحل ١/١١٥ بعد ذكر أقوالهــــم ويكفرون أصحاب الكبائـــر . اهـ .

أما أهل السنة والجماعة فهم وان جعلوا الايمان مؤلفا من الاركـــان الثلاثة القول باللسان . والاعتقاد بالجنان ، والعمل بالجوارح الا أنهم يجعلون له أصلا وهو التصديق بالقلب واللسان وفرعا وهو العمـــل ولذلك فهم لا يكفرون أحدا بارتكاب الكبيرة ولا يحكمون عليه بالخلـود

---

(١) تقدم في القسم الاول من الدراسة التعريف بالخوارج .

....

في النار ، وانما هو تحت المشيئة ان شاء الله غفر له كبيرته وان شاء آخذه بها وعاقبته دخول الجنة ، وذلك لقوله تعالى (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) .

وللأحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما في اخراج عصاة الموحدين من النار .

وقد يرد سؤال وهو ما الفرق بين قول أهل السنة هذا الذى يجعلون فيه أصل الايمان التصديق بالقلب واللسان .
وقول جمهور المرجئة الذين أشار اليهم المصنف من أنهم يقولون أن الايمان هو فعل القلب واللسان .

والجواب/ أن أهل السنة والجماعة يجعلون العمل من الايمان كما قال رسول الله الايمان بضع وسبعون شعبة وذكر منه اماطة الاذى عن الطريق وهو فعل الجوارح .
بخلاف المرجئة فانهم لا يعدون العمل من الايمان أصلا .
أما الاحاديث التي أوردها المصنف فهي دالة على مذهب أهل السنة والجماعة من أن الايمان قول باللسان ، واعتقاد بالقلب ، وعمل بالجوارح وهو ما يذهب اليه المصنف ويلاحظ أن المصنف لم يذكر من أدلة المخالفين لمذهب السلف شيئا ، وقد ذكرت في القسم الاول في دراسة الكتاب أن طريقة السلف في اثبات العقيدة الاسلامية أو في الرد على الشبه الواردة عليها هو ايراد النصوص التي تثبت العقيدة الصحيحة وتتضمن الرد على المخالف كما صنع البخاري في كتاب الايمان من صحيحه ومثله الامام مسلم .

٨ - (ذكر خبر يدل على أن الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالأركان يزيد وينقص) .

١-(١٧٩) أخبرنا احمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الله بن نمير الهمداني ، عن سليمان الاعمش ، عن اسماعيل بن رجاء الزبيدي (١) عن أبيه (٢) قال (٣) / أخرج مروان المنبر وبدأ بالخطابة قبل الصلاة فقام رجل فقال يامروان خالفت السنة . أخرجت المنبر ولم يكن يخرج ، وبدأت بالخطابة قبل الصلاة . فقال أبو سعيد / من هذا ؟ . فقالوا / فلان . فقال أبو سعيد الخدري / قد قضى هذا الذي عليه . ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / من رأى أمرا منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان (٤) . اهـ .

٢-(١٨٠) انبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن عبيد نحوه . اهـ . قال محمد بن يعقوب(٥) وحدثني أبي ، ثنا أبو كريب محمد بن العلاء ومحمد بن طريف قالا / ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري وعن قيس بن مسلم (٦) عن

---

(١) اسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي أبو اسحاق الكوفي . من الخامسة تهذيب ١/٢٩٦ تقريب ١/٦٩ .

(٢) رجاء بن ربيعة الزبيدي أبو اسماعيل الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي وفي التقريب صدوق من الثالثة انظر تهذيب ٣/٢٦٦ تقريب ١/٢٤٨ .

(٣) في صحيح مسلم (عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري وقد جاء التصريح بأبي سعيد الخدري في الرواية التالية برقم (٢) .

(٤) اسناده حسن وأخرجه م في الايمان / باب بيان كون النهي عن المنكر من الايمان . وان الايمان يزيد وينقص ١/٦٩ ح ٧٩ من طريق أبي كريب محمد بن العلاء ثنا أبو معاوية ثنا الاعمش نحوه .

(٥) محمد بن يعقوب هو الشيباني .

(٦) قيس بن مسلم الجدلي العدواني أبو عمرو الكوفي ، ثقة مرجيء . مات سنة عشرين ومائة . تهذيب ٨/٤٠٣ .

طارق بن شهاب (١) عن أبي سعيد الخدري قال /
أخرج مروان المنبر في يوم عيد وبدأ بالخطبة قبل الصلاة
فقام رجل فقال / يا مروان خالفت السنة أخرجت المنبر في يوم
عيد ولم يكن يخرج ، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة ولم يكن يبدأ ١/٢٤
بها ، فقال أبو سعيد من هذا ؟ فقالوا / هذا فلان بن فلان
فقال / أما هذا فقد قضى ما عليه . سمعت رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) يقول / من رأى منكم منكرا فاستطاع أن يغيره
بيده فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع
فبقلبه ، وذلك أضعف الايمان (٢) . اهـ .

٣-(١٨١) انبا محمد بن سعيد بن اسحاق أبو عبد الله ، ثنا الحسن
ابن مكرم ثنا يزيد بن هارون ح /وانبا محمد بن يعقوب بن يوسف
ثنا ابراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود وسعيد بن عامر (٣) قالوا /
ثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال / خطب
مروان قبل الصلاة في يوم عيد فقام رجل فقال / انما كانت الصلاة
قبل الخطبة ، فقال / ترك ذاك يا أبا فلان . فقال أبو سعيد
أما هذا فقد قضى الذي عليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم)

---

(١) طارق بن شهاب بن عبد شمس بن هلال البجلي ، ثقة رأى النبي
صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه مرسلا مات سنة ثلاث أو أربع
وثمانين تهذيب ٥/٣ .

(٢) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م/في
الايمان / باب كون النهي عن المنكر من الايمان ١/٦٩ ح ٧٨ من
طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان ، وثنا محمد بن
المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة كلاهما عن قيس بن مسلم به
س . في الايمان / تفاضل أهل الايمان ٨/٩٨ من طريق محمد
ابن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن قيس بن مسلم به

(٣) سعيد بن عامر الضبعي أبو محمد البصري . ثقة مات سنة ثمان
ومائتين : تهذيب ٤/٥٠

يقول / من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان (١) ٠ ا هـ

(٠٠٠) وانبا عمرو بن محمد ومحمد بن يونس قالا / ثنا حسين بن محمد ابن زياد ثنا محمد بن المثنى ثنا غنـدر نحـوه ٠ ا هـ ٠

٤-(١٨٢) انبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ومحمد بن محمد بن يونس قالا / ثنا أسيد بن عاصم ،ثنا الحسين بن حفص (٢) ،ثنا سفيان ،عن قيس بن مسلم قال / أخبرني طارق بن شهـاب قال / أول من قدم الخطابة قبل الصلاة يوم العيد مروان فقام اليه رجل فقال / يا مروان خالفت السنة ، فقال مروان / يـا أبا فلان ترك ما هناك ٠ فقام أبوسعيد الخدرى فقال / أما هذا فقد قضى الذى عليه ٠ سمعت رسول الله صلى اللـه عليه (وسلم) يقول /

من رأى منكرا فاستطاع أن يغيره فليفعل ، فان لم يستطـع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان(٣) ا هـ ٠

---

(١) تقدم صـ ٧٠ برقم (٢) ٠

(٢) الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الهمدانى ،بسكون الميم الأصبهانى ٠ القاضى ،صدوق من كبار العاشرة مات سنة عشر وواحدى عشرة ٠ تقريب ١ / ١٧٥ ٠

(٣) فيه متابعة سفيان لشعبة عن قيس بن مسلـم ٠

(. . . . .) أنبا محمد بن يعقوب : ثنا يحيى بن محمد : ثنا مسدد

ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ح ، وأخبرنى أبى حدثنى

أبى ثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ح / وأنبا

الحسين بن على ، ثنا الحيسن بن عامر ، ثنا عبد الله

ابن محمد العبسى ، ثنا وكيع عن سفيان عن قيس باسناده

نحوه . اهـ .

وهذه أسانيد مجمع على صحتها على رسم الجماعة أخرجها[1] مسلم (*)

وتركها البخارى ولا علة لها . اهـ .

---

(١) فى الايمان وتقدم ذكرها فى الصفحات السابقة فى هذا الفصل .

(*) التعليق /

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث أبى سعيد الخدرى ، واقراره لمن أنكر على مروان اخراجه منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الى مصلى العيد ثم تقديمه الخطبة على الصلاة مخالفا بذلك العمل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قال أبو سعيد / أما هذا فقد قضى ما عليه يعنى فى تغيير المنكر ، ثم أيد ذلك بقوله / فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول // من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان .

فقد نص على أن العمل باليد أو القول باللسان أو الاعتقاد بالقلب من الايمان ، وان الايمان يزيد عند المرء حتى يدفعه الى تغيير المنكر بيده وينقص حتى أنه لا يستطيع انكار ذلك الا بقلبه والكل من الايمان . فالحديث ظاهر الدلالة على ما أورده المصنف من أجله . والله أعلم .

٩ - (ذكر خبر يدل على أن الايمان ينقص حتى لا يبقى فى قلب العبد مثقال حبة خردل وأن المجاهدة بالقلب واللسان واليد من الايمان) .

١-(١٨٣) أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، ثنا أبى ، عن صالح بن كيسان ، عن الحارث بن فضيل (١) ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم (٢) عن عبد الرحمن ابن مسور (٣) عن أبى رافع عن عبد الله بن مسعود / أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / ما من نبى بعثه الله فى أمة قبلى الا كان له من أمته حوارى (٤) وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ، ثم انها تخلف من بعدهم خلوف، يقولون مالا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل . قال أبو رافع / فحدثت به عبد الله بن عمر فأنكره على . فقدم عبد الله بن مسعود فنزل بقناة فاستتبعنى اليه عبد الله ابن عمر بعوده ، فانطلقت معه ، فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدثت به ابن عمر. اهـ أخرجه مسلم[٥] عن جماعة عن يعقوب.

---

(١) الحارث هو أبو عبد الله المدنى ، ثقة من السادسة . انظر تهذيب ٢ / ١٥٤ . تقريب ١ / ١٤٣ .

(٢) جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع ثقة من الثامنة . انظر . تهذيب ٢ / ٩٩ . تقريب ١ / ١٣١ .

(٣) عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة . ذكره بن حبان فى الثقات روى له مسلم حديثا واحدا فى الايمان . يقول بن حجر فى التقريب مقبول ، من الثامنة . انظر تهذيب ٦ / ٢٦٩ . تقريب ١ / ٤٩٨ .

(٤) فى مسلم / حواريون . والحواريون هم الانصار .

(٥) فى الايمان / باب كون النهى عن المنكر من الايمان ١ / ٦٩ ح ٧٠ . قوله (ثم انها تخلف خلوف) الخلف بالتحريك والسكون / كل من يجئ بعد من مضى الا انه بالتحريك فى الخير ، وبالتسكين فى الشر والخلوف / جمع خلف بالتسكين . النهاية ٢ / ٦٦ . (بقناة) قناة واد من أودية المدينة / قال القاضى عياض / ورواية الجمهور بفنائه ، وهو خطأ وتصحيف . النورى ٢ / ٢٩ .

٢-(١٨٤) انبا أحمد بن ابراهيم بن جامع بمصر (١) ثنا يوسف بن يزيد أبو يزيد المصرى ثنا سعيد بن أبى مريم ، ثنا عبد العزيز ابن محمد حدثنى الحارث بن فضيل ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عن عبد الله بن مسعود . عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

ما كان من نبى الا كان له حواريون يهتدون بهديه ويستنون بسنته . ثم يكون من بعدهم خلوف، يقولون ما لا يعلمون ويعملون ما لا ينكرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، ليس وراء ذلك من الايمان مثل حبة من خردل.اهـ

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم (٢) من حديث يعقوب وابن أبى مريم ، وتركه البخارى ولا علة له .

ورواه عبد الله بن الحارث الجمحى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة نحو معناه .

وقول آخر لجماعة آخرين من أهل الجماعة قالوا / لم يرد النبى صلى الله عليه (وسلم) أن تؤمن بالله فى خبر جبريل عليه السلام كمال الايمان ،ولكن أراد الدخول فى الايمان الذى يخرج به من مطل الكفر ، ويلزم من أتى به اسم الايمان وحكمه من غير استكمال منه للايمان كله ، وهو التصديق الذى عنه يكون سائر الاعمال فقالوا : ١/٢٥

---

(١) ابو العباس احمد بن ابراهيم بن جامع السكرى المصرى . كان صاحب حديث . مات سنة احدى وخمسين وثلاثمائة . سير اعلام النبلاء ١٠/ ورقة ١٤٩ . حسن المحاضرة ١/ ٣٧٠ .

(٢) تقدم ص ـــ انسابقة برقم (١) .

قال الله عز وجل / (ان الدين عند الله الاسلام) (١)

وقال (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) (٢)

وقال (ورضيت لكم الاسلام دينا) (٣) .

قالوا / فالاسلام الذي رضيه الله هو الايمان والايمان هو الاسلام لقوله / (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) فلو كان الايمان غير الاسلام لكان من دان الله بالايمان غير مقبول منه .

وقالوا / الايمان في اللغة هو التصديق ، والاسلام في اللغة هو الخضوع .

فأصل الايمان التصديق بالله وبما جاء من عنده واياه أراد النبي صلى الله عليه (وسلم) بالايمان أن تؤمن بالله وعنه يكون الخضوع لله لانه اذا صدق بالله خضع له ، واذا خضع له أطاع . فالخضوع عن التصديق هو أصل الاسلام .

ومعنى التصديق هو المعرفة بالله والاعتراف له بالربوبية وبوعده ووعيده وواجب حقه وتحقيق ما صدق به القول والعمل .

والتحقيق في اللغة تصديق الاصل فمن التصديق بالله يكون الخضوع لله وعن الخضوع يكون الطاعات ، وأول ما يكون عن خضوع القلب لله الذي أوجبه التصديق من عمل الجوارح الاقرار باللسان لأنه لما صدق بأن الله ربه خضع له بالعبودية مخلصا ، ثم ابتدأ الخضوع باللسان فأقر بالعبودية مخلصا كما قال الله عز وجل لابراهيم عليه السلام / (أسلم قال أسلمت) (٤) أي أخلصت بالخضوع لك .

وحجتهم لهذا القول سؤال جبريل النبي صلى الله عليه (وسلم) . اهـ .

---

(١) آل عمران / آية ١٩ . (٢) آل عمران /آية ٨٥

(٣) المائدة / آية ٣ (٤) البقرة/آية ١٣١

٣-(١٨٥) أخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، وعلى محمد بن نصر قالا /
ثنا محمد بن يحيى بن المنذر البصرى (١) ثنا أبو عاصم
الضحاك بن مخلد ، ثنا كهمس بن الحسن ، ح / وثنا ابراهيم
ابن حاتم (٢) ، ثنا عبد الرحمن بن حماد قالا (٣) ثنا
بشر بن موسى ، قال / ثنا أبو عبد الرحمن عبدالله بن يزيد
المقرى ، ثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة
عن يحيى بن يعمر قال /
كان أول من تكلم فى القدر بالبصرة معبد الجهنى ، فانطلقت
وحميد بن عبد الرحمن (٤) الحميرى حاجين أو معتمرين حتى
قد معنا المدينة فقلنا / لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) لـ فسألناه عما يقول هؤلاء القوم فى
القدر فوافقنا عبد الله بن عمر وهو داخل المسجد فاكتنفته
أنا وصاحبى أحدنا عن يمينه والآخر عن يساره ، فظننت أن صاحبى
سيكل الكلام الى ، فقلت/ يا أبا عبد الرحمن انه قد ظهر
قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم ويزعمون أن لا قدر

---

(١) محمد بن يحيى بن المنذر البصرى ، لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من المراجع.

(٢) ابراهيم بن حاتم شيخ شيخ ابن منده فالقائل وحدثنا ابراهيم ابن حاتم هو أحمد بن اسحاق أو على بن محمد بن نصر لانهما يرويان عنه جميعا .

(٣) قالا / أى محمد بن يحيى بن المنذر ، وعبد الرحمن بن حماد .

(٤) قوله (فانطلقت وحميد ..) فحميد معطوف على الضمير المتصل فى / انطلقت، ولم يفصل بضمير ولا فاصل ما ، وهو جائز أى بلا فاصل ، قال ابن مالك فى الالفية/ و ...
وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل
أو فاصل ما ... وبلا فصل يرد

انما الامر أنف . قال / فاذا لقيت أولئك فأخبرهم أنى منهم
برئ وأنهم منى براء والذى يحلف به عبد الله لو أن أحدهم
أنفق مثل أحد ذهبا ما قبل منه حتى يؤمن بالقدر ، ثم قال /
حدثنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال /
بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذ طلع علينا
رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب لا يرى عليه
أثر سفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس بين يدى رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) فأسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه
فقال / أخبرنى عن الاسلام ما الاسلام؟ قال / ان تشهد أن لا
اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة
وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا . قال / صدقت
قال / فعجبنا منه يسأله ويصدقه . ثم قال / أخبرنى عن الايمان
ما الايمان ؟ قال / أن تؤمن بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر
والقدر كله خيره وشره . ثم قال / أخبرنى عن الاحسان ما
الاحسان؟ قال أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك . قال / اخبرنى عن الساعة قال / ما المسئول عنها
بأعلم من السائل . قال / أخبرنى عن أماراتها قال / أن تلد
الأمة ربيتها وأن ترى الحفاة العراة يتطاولون فى البنيان
قال عمر / فلبثت ثلاثا ثم قال لى النبى صلى الله عليه (وسلم)
يا عمر تدرى من السائل ؟ قلت / الله ورسوله أعلم . قال / فانه
جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم (١) . اهـ .

٤-(١٨٦) انبا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا أبو عبد الله
محمد بن نصر ، ثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ، ثنا معتمر بن
سليمان ، قال / سمعت كهمسا يحدث عن ابن بريدة عن يحيى
ابن يعمر ، أن ابن عمر أخبرهم قال / أخبرنى عمر بن الخطاب
رضى الله عنه قال / بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد

---

(١) أخرجه م وتقدم صـ٣ .

سواد الشعر حتى جلس الى النبى صلى الله عليه (وسلم) فقال/ يا محمد أخبرنى عن الاسلام ما الاسلام ؟ قال الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان ، وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا . قال/ صدقت . قال / فعجبنا أنه يسأله ويصدقه فذكر الحديث نحو الأول . (*) . اهـ .

التعليـــــــــق/

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث عبد الله بن مسعود وهو ظاهر الدلالة على ما جاء فى الترجمة من أن المجاهدة باليد من الايمان ، والمجاهدة باللسان من الايمان ، والمجاهدة بالقلب من الايمان كما هو نص الحديث ،وقول المصنف بعد ذلك فـــى خلال بيانه/ وقول آخر لجماعة آخرين من اهل الجماعة قالوا/ لم يرد النبى صلى الله عليه وسلم / أن تؤمن بالله فى خبر جبريـــل عليه السلام كمال الايمان ، ولكن اراد الدخول فى الايمان الذى يخرج به من ملل الكفر ويلزم من أتى به اسم الايمان وحكمه مـــن غير استكمال منه للايمان كله . . . مستدلين على ذلك بحديث جبريل . أقول ما ذكره المصنف عن هؤلاء واضح ووجهتهم ظاهـــرة للادلة التى ذكرها . اما مناسبة ذكر هذا القول لهذه الترجمـــة فقد تكون هناك مناسبة ما / من حيث ان قصدهم الدخول فـــى الايمان من غير استكمال لباقى شعبه فلا يزال ناقصا .
ولكن أرى أن الأولى ان يذكر هذا القول فى الفصل الخامس مـــن هذا الجزء وهو/ اختلاف اقاويل الناس فى الايمان ما هو؟ فقـــد ذكر هناك مذاهب الفرق فى الايمان ومنهم أهل السنة والجماعـــة فكان الاجدر ان يذكر رأى هذه الجماعة من أهل السنة مع مذهـــب اهل السنة هناك فى الفصل الخامس وخاصة وان الاحاديث الـــتى اوردها سبقت فيما تقدم استدلالا على آراء بعض الفرق . اهـ .

١٠-(ذكر المثل الذي ضربه الله والنبي صلى الله عليه (وسلم) للمؤمن والايمـــــــان)

قال الله عز وجل / (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبـــة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كـل حين باذن ربها (١)) .

فضربها مثلا لكلمة الايمان وجعل لها أصلا وفرعا وثمرا تؤتيـه كل حين ، فسأل النبي صلى الله عليه (وسلم) أصحابـــه عن مجتى هذا المثل من الله فوقعوا في شجر البوادي ، فقال ابن عمر / فوقع في نفسي انها النخلة فاستحييت . فقـــال النبي صلى الله عليه (وسلم) هي النخلة . ثم فسر النـــبي صلى الله عليه (وسلم) الايمان بسنته اذ فهم عن الله مثلـــه فأخبر أن الايمان ذو شعب اعلاها شهادة أن لا اله الا الله . فجعل اصله الاقرار بالقلب واللسان وجعل شعبه الاعمال . فالذي سمى الايمان التصديق ، هو الذي أخبر ان الايمان ذو شعب فمن لم يسم الاعمال شعبا من الايمان كما سماها النبي صلى الله عليه (وسلم) ويجعل له اصلا وشعبا كما جعله الرسول صلى الله عليه (وسلم) كما ضرب الله المثل به ، كان مخالفـــا له ، وليس لاحد ان يفرق بين صفات النبي صلى الله عليه (وسلم) للايمان فيؤمن ببعضها ويكفر ببعضها لأن النبي صلى الله عليه (وسلم) حين سأله جبريل عليه السلام عن الايمان بدأ بالشهادة[٢] وقال لوفد عبد القيس أتدرون ما الايمان فبدأ بالشهادة وهـــي الكلمة أصل الايمان ، والشاهد بلا اله الا الله هو المصـــدق المقر بقلبه يشهد بها لله بقلبه ولسانه يبتدئ بشهادة قلبـه

---

(١) ابراهيم / آية ٢٤ ، ٢٥ .

(٢) حينما سأله عن الايمان لم يبدأ بالشهادة ، وانما بدأ بقوله / أن تؤمن بالله . . . وانما بدأ بالشهادة حين سأله عن الاسلام وسبق أن المصنف يرى أن الاسلام والايمان اسمان لمعنى واحد فلعله يقصد بالايمان الاسلام وانما بدأ بالشهادة في حديث وفد عبد القيس وهو ما أشار اليه المصنف.

والاقرار به ثم يثنى بالشهادة بلسانه والاقرار به بنية صادقة يرجع بها الى قلب مخلص فذلك المؤمن المسلم ليس كما شهد به المنافقون اذ قالوا / (نشهد انك لرسول الله) قال الله (والله يشهد انهم لكاذبون) (٢)

فلم يكذب قولهم ولكن كذبهم من قلوبهم فقال / (والله يعلم انك لرسوله) كما قالوا . ثم قال / (والله يشهد أن المنافقين لكاذبون) .

فكذبهم لانهم قالوا بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم .

فالاسلام الحقيقى ما تقدم وصفه وهو الايمان .

والاسلام الذى احتجز به المنافقون من القتل والسبى هو الاستسلام وبالله التوفيق . اهـ .

---

(١) المنافقون / آية ١ .

بيان ما تقدم من الخبر

١-(١٨٧) أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ، ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر (١) ، حدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أخبرونى بشجرة هى مثل المسلم تؤتى أكلها كل حين باذن ربها لا ينحات ورقها .

قال / فوقعت فى نفسى أنها النخلة فكرهت أن أتكلم وثم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، فلما لم يتكلموا . قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / هى النخلة ، فلما خرجت مع أبى قلت/ يا أبتاه وقع فى نفسى أنها النخلة . فقال / ما منعك أن تقولها لو كنت قلتها كان أحب الى من كذا وكذا . قلت / ما منعنى أن أتكلم الا أنى لم أرك ولا أبا بكر تكلمتما ، فكرهت أن أتكلم ولم تتكلما (٢) . ا هـ .

٢-(١٨٨) انبا محمد بن عبد الله بن معروف ، وعلى به الحسن قالا / ثنا اسماعيل بن اسحاق ، ثنا القعنبي ، ثنا مالك بن أنس عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها ، وانها مثل المسلم فحدثونى ما هى ؟ قال عبد الله / فوقع الناس فى شجر البوادى ووقع فى نفسى أنها النخلة . قال / فاستحييت . فقالوا / حدثنا يا رسول الله ما هى ؟ قال / هى النخلة . قال عبد الله فحدثت

---

(١) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أحد الفقهاء السبعة ثقة مات سنة سبع وأربعين ومائة . انظر تهذيب ٧/ ٣٨

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ /فى الايمان / باب اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام والسؤال فتح البارى ١٠ / ٥٣٦ح ٦١٤٤ من طريق مسدد ثنا يحيى به .

عمر بن الخطاب بالذى وقع فى نفسى من ذلك فقال عمـــر/
لا ن تكون قلتها أحب الى من أن يكون لى كذا وكذا (١) .اهـ
رواه جماعة عن مالك . هـ . ورواه سليمان بن بلال (٢) واسماعيل
ابن جعفر (٣) . اهـ

٣-(١٨٩١) أنبا محمد بن محمد بن يوسف ،ثنا محمد بن نصر المروزى
ثنا محمد بن عبيد بن حساب (٤) ، ثنا حماد بن زيـد
ثنا أيوب السختيانى (٥) عن أبى الخليل (٦) عن مجاهد (٧)
عن ابن عمر قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوما لأصحابه /
أخبرونى عن شجرة مثلها مثل المؤمن فجعل القوم يذكرون
شجرا من شجر البوادى . قال ابن عمر فألقى فى نفســى

---

(١) فى اسناد ابن منده شيخه لم يوثق والحديث أخرجه خ /فى العلم / باب الحياء فى العلم فتح البارى ١/ ٢٢٩ ح ١٣١ من طريق اسماعيل بن أبى أويس ـ حدثنى مالك به .
* وفى التفسير/ باب (كشجرة طيبة أصلها ثابت. فتح البارى ٨/ ٣٧٧ ح ٤٦٩٨ . * حم٢/ ٦١

(٢) وصله خ /فى العلم/باب طرح الامام المسألة على أصحابه به ليختبر ما عندهم من العلم . فتح البارى ١/ ١٤٧ ح ٦٢ .

(٣) وصله خ /فى العلم/ باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا فتح البارى ١/ ١٤٥ ح ٦١ .
* م/فى صفات المنافقين وأحكامهم/ باب مثل المؤمن مثل النخلة ٤/ ٢١٦٤ ح ٦٣ .

(٤) محمد بن عبيد بن حساب الغبرى البصرى ثقة مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين انظر تهذيب ٩/ ٣٢٩ .

(٥) أيوب بن أبى تميمة كيسان السختيانى أبو بكر البصرى . ثقة مات سنة احدى وثلاثين ومائة انظر . تهذيب ١/ ٣٩٧ .

(٦) صالح بن أبى مريم الضبعى أبو الخليل البصرى . وثقه ابن معين والنسائى . من السادسة . انظر التهذيب ٤/ ٤٠٢ تقريب ١/ ٣٦٢ .

(٧) مجاهد بن جبر المكى ، ثقة مات سنة ثلاث ومائة . انظـــر التهذيب ١٠/ ٤٢ .

أو روعى أنها النخلة ، فجعلت أريد أن أقولها فأرى أسنان القوم فأهاب أن أتكلم ، فلما سكتوا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / هى النخلة. (٥) اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته رواه جماعة عن مجاهد منهم عبد الله بن أبى نجيح (٢) وسيف بن سليمان . وزبيد اليامى (٣) ، وسليمان الاعمش (٤) ، وأبو بشر (٥) ، وكلها ثابتة على رسم الجماعة، أخرجناها فى مواضعها . ورواه عن ابن عمر حفص بن عاصم ومحارب بن دثار . اهـ .

---

(١) أخرجه م فى صفات المنافقين باب مثل المؤمن ٤ / ٢١٦٥ ح ٦٤ من طريق محمد بن عبيد الغبرى ثنا حماد بن زيد به .

(٢) وصله خ / فى العلم/ باب ١٤ الفهم فى العلم/ فتح البارى ١/ ١٦٥ ح ٧٢ .

* وم/ فى صفات المنافقين/ باب مثل المؤمن ٤ / ٢١٦٥ ح (....) ٦٤ مكرر .

* وحم ٢ / ١٢ .

(٣) وصله خ / فى الاطعمة/باب بركة النخلة . فتح البارى ٩ / ٥٧٢ ح ٥٤٤٨

(٤) وصله خ / فى الاطعمة / باب أكل الجمار . فتح البارى ٩ / ٥٦٩ ح ٥٤٤٤ .

(٥) وصله خ / فى البيوع/ باب بيع الجمار وأكله . فتح البارى ٤ / ٤٠٥ ح ٢٢٠٩ .

٤-(١٩١) انبا عبد الله بن ابراهيم بن الصباح ، ثنا ابو مسعود أحمد ابن الفرات، انبا شبابه بن سوار عن شعبة عن محارب بن دثار (١) عن ابن عمر قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مثل المؤمن أو المسلم مثل شجرة خضراء . فقالوا / هي كذا هي كذا . قال ابن عمر وأظنها (٢) النخلة فأردت أن أقول وكنت شابا فاستحييت فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) هي النخلة (٣) . اهـ .

وعن شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن بن عمر مثل حديث محارب في النخلة فأخبرت أبي بما أردت أن أقول فقال لو كنت قلتها كان أحب الي من كذا وكذا (٤) . اهـ (*)

---

(١) محارب بن دثار بن كردوس بن قرواش بن جعونة بن سلمة السدوسي ثقة . مات سنة ست عشرة ومائة . انظر التهذيب ١٠/ ٤٩ .

(٢) في الاصل / أظنه . ورقة ٢٦/ ١ .

(٣) في اسناد ابن منده شيخه لم يوثق والحديث أخرجه خ / في الادب/ باب ما لا يستحيا من الحق للتفقه في الدين فتح الباري ١٠/ ٥٢٣-٥٢٤ ح ٦١٢٢ من طريق آدم ثنا شعبة به .

* جـ٢/ ٣١

(٤) تقدم ص ٢٨٢ ح برقم (٢) عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر .

التعليق /

اشار المصنف تحت هذا العنوان الى أن للايمان أصلا وشعبا فأصله الاقرار بالقلب واللسان ، وشعبه الاعمال ، وذلك لتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل المضروب من الله تعالى فقد شبه الله تعالى الكلمة الطيبة وهي شهادة ان لا اله الا الله بشجرة طيبة لها أصل ثابت هو الجذور وساق وفروع وثمر ، فالشهادة بالقلب واللسان أصلها الثابت وفروعها العمل كما فسر الرسول صلى الله عليه وسلم الايمان بذلك في قوله / الايمان بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا اله الا الله وأدناها اماطة الاذى عن الطريق ، ثم بين المصنف أن من لم يسم الاعمال شعبا

. . . .

من الايمان كما سماها النبى صلى الله عليه وسلم، ويجعل له أصلا وشعبا كما جعله الرسول وكما ضرب الله المثل به ، كان مخالفا له ، وليس لاحد أن يفرق بين صفات النبى صلى الله عليه وسلم للايمان فيكفر ببعضها ويؤمن ببعضها . وهذا فى نظرى رد من المصنف على المرجئة جميعا الذين لم يسموا الاعمال شعبا من الايمان كما سماها الرسول صلى الله عليه وسلم ، فليس الخلاف لفظيا كما يقال وقد أيد ذلك بروايات حديث ابن عمر الذى أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما فى تفسير المثل المضروب من الرسول صلى الله عليه وسلم فى مثل المسلم وفى رواية المؤمن . والله أعلم.

١-(ذكر الأخبار التي جاءت عن النبي صلى الله عليه (وسلم) الدالة على أساس الايمان وشعبه [1])

١-(١٩١) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ! ثنا يحيى بن أيوب المصري ثنا سعيد بن أبي مريم ، انبا يحيى بن أيوب ، حدثني حميد الطويل ، أنه سمع أنس بن مالك يقول /

ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / أمرت أن أقاتل المشركين حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله (٢) وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا حرمت علينا أموالهم ودماؤهم إلا بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين (٣) . ا هـ .

٢-(١٩٢) انبا محمد بن احمد بن محبوب المروزي ، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني (٤) انبا عبد الله بن المبارك ، انبا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن يستقبلوا قبلتنا ويأكلوا ذبيحتنا وأن يصلوا صلاتنا ، فاذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماؤهم وأموالهم الا بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين (٥). ا هـ . مشهور عن ابن المبارك . اهـ

---

(١) في الاصل / وشعبها / بالألف ، ورقة ٢٦ / ١ .

(٢) في رواية أبي داود / وأن يصلوا وأن يستقبلوا) تقدم ص ٦٩ . ويأتي في الرواية التالية .

(٣) الحديث تقدم ص ٦٩ .

(٤) سعيد بن يعقوب الطالقاني أبو بكر ، ثقة . مات سنة أربع وأربعين ومائتين انظر التهذيب ٤ / ١٠٣ .

(٥) صحيح تقدم ص ٧٠ .

٣-(١٩٣) انبا محمد بن ابراهيم بن مروان ، ثنا زكرياء بن يحيى بن اياس ، ثنا هشام بن عمار (١) ، ثنا محمد بن عيسى بن سميع (٢) ، ثنا أبو عبيدة حميد الطويل عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فاذا شهدوا بها وصلوا صلاتنا و استقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا حرم علينا دماؤهم وأموالهم (٣) . اهـ .

٤-(١٩٤) انبا أبو حاتم محمد بن عيسى الرازي وعبدوس بن الحسين واحمد بن محمد بن ابراهيم قالوا / ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس ثنا محمد بن عبد الله الانصاري (٤) ثنا حميد الطويل قال / سأل ميمون بن سياه (٥) أنس بن مالك فقال / يا أبا حمزة

---

(١) هشام بن عمار بن نصير ، بنون مصغرا ، السلمي الدمشقي ذكر ابن حجر الاختلاف في توثيقه وخلاصتها في التقريب صدوق ، مقرئ ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، من كبار العاشرة مات سنة خمس وأربعين ومائتين . انظر التهذيب ١١/ ٥١ تقريب ٢ / ٣٢٠ .

(٢) محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع بالتصغير الاموي ذكر ابن حجر الاقوال في توثيقه وخلاصتها في التقريب صدوق يخطئ ، ويدلس ورمي بالقدر ، من التاسعة مات سنة أربع وقيل ست ومائتين انظر التهذيب ٩ / ٣٩٠ تقريب ٢ / ١٩٨ .

(٣) تقدم الحديث باسناد صحيح ، وفي هذا متابعة محمد بن سميع لابن المبارك عن حميد .

(٤) محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله الانصاري البصري ، القاضي أبو عبد الله ثقة مات سنة أربع عشرة ومائتين . تهذيب ٩ / ٢٧٤ تقريب ٢ / ١٨٠ .

(٥) ميمون بن سياه بكسر المهملة بعد تحتانية البصري ضعفه يحيى وابو داود ويعقوب بن ابراهيم ووثقه ابو حاتم وقال الدارقطني يحتج به وابن حبان ذكره مرة في الثقات وأخرى في الضعفاء . وفي التقريب صدوق يخطئ من الرابعة . تهذيب ١٠ / ٣٨٨ تقريب ٢ / ٢٩١ .

ما يحرم دم المسلم وماله ؟ فقال من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فهو مسلم له ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين .ا هـ هكـذا رواه موقوفـا . ا هـ.

قال البخاري: قال علي بن المديني عن خالد بن الحارث عن حميد قال / سأل ميمون بن سياه أنسا فذكره مرفوعا . ا هـ.

ورواه ابن مهدي عن منصور بن سعد عن ميمون بن سياه عن أنس عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه وأخرجه البخاري (١) .اهـ

---

(١) في الصلاة / باب فضل استقبال القبلة . فتح الباري ١ / ٤٩٧ ح ٣٩٣ من طريق ابن أبي مريم أخبرنا يحيى ثنا حميد ثنا أنس عن النبي / وقال علي بن عبد الله ثنا خالد به موقوفا ، وقال ابن حجر في فتح الباري ١ / ٤٩٧-٤٩٨ في شرح الحديث تعليقا على كون الحديث روي موقوفا ومرفوعا وكون الاسماعيلي أعل طريق حميد المذكورة فقال / الحديث حديث ميمون وحميد انما سمعه منه ، واستدل على ذلك برواية معاذ بن معاذ عن حميد عن ميمون قال / سألت أنسا قال / وحديث يحيى بن أيوب لا يحتج به - يعني في التصريح بالتحديث - قال / لأن عادة المصريين والشاميين ذكر الخبر فيما يروونه . قلت / أي ابن حجر هذا التعليل مردود ، ولو فتح هذا الباب لم يوثق برواية مدلس أصلا ولو صرح بالسماع والعمل على خلافه . ورواية معاذ لا دليل فيها على أن حميدا لم يسمعه من أنس لأنه لا مانع أن يسمعه من أنس ثم يستثبت فيه من ميمون لعلمه بأنه كان السائل عن ذلك - فكان حقيقا بضبطه فكان حميد تارة يحدث به عن أنس لأجل العلو ، وتارة عن ميمون لكونه ثبته فيه ، وقد جرت عادة حميد بهذا يقول / (حدثني أنس وثبتني فيه ثابت) وكذا وقع لغير حميد . ا هـ .

٥-(١٩٥) انبا محمد بن الفضل بن عبد الرحمن ، ثنا محمد بن عبد الله ابن رسته / ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا أبو الحسن العودى ، قالا / ثنا العباس بن الوليد النرسي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن منصور بن سعد عن ميمون بن سياه عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /

من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا ، وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته (١) رواه عمرو بن العباس . اهـ .

٦-(١٩٦) ابنا علي بن عيسى ، وعلي بن محمد بن نصر ، وجماعة قالوا / انبا محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدي ، ثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم ، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله (٢) عز وجل . اهـ

---

(١) في اسناد ابن منده من لم تجد ترجمته ، والحديث أخرجه خ / في الصلاة / باب فضل استقبال القبلة فتح الباري ١ / ٤٩٦ ح ٣٩١ من طريق عمرو بن عباس ثنا ابن مهدي به .

(٢) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته / والحديث أخرجه م / في الايمان / باب الامر بقتال الناس حتى يقولوا الا اله الا الله ١ / ٥٢ ح ٣٤ من طريق احمد بن عبدة الضبي ، أخبرنا عبد العزيز الدراوردي عن العلاء ، وثنا أمية بن بسطام به .

• (ذمة الله) أي أمانته وعهده .

• (فلا تخفروا) بالضم من الرباعي ، أي لا تغدروا النهاية ٢ / ٥٢ .

٧-(١٩٧) انبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ثنا احمد بن سلمة /ح / وانبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم قال/ ثنا احمد بن عبدة ثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال/

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله(١) .ا هـ

٨-(١٩٨) وانبا احمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال/

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) نقاتل الناس حتى يقولوا الا اله الا الله فاذا شهدوا أن لا اله الا الله وبما جئت به عصموا مني دماءهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل (٢) . ا هـ.

٩-(١٩٩) انبا خيثمة ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا عثمان بن سعيد بن كثير (٣) ح / انبا احمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، أنبا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال/

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا الا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني نفسه وماله الا بحقه وحسابه على الله عز وجل (٤) ٢٦/١

---

(١) تقدم في الصفحة السابقة ح رقم ٦

(٢) " " " " " .

(٣) عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم ، أبو عمرو الحمصي ثقة عابد من التاسعة ، مات سنة تسع ومائتين . تقريب ٢/ ٩ .

(٤) اسناده صحيح ، وأخرجه خ /في الجهاد /باب دعاء النبي الناس الى الاسلام فتح الباري ٦/ ١١١ ح ٢٩٤٦ من طريق أبي اليمان الى قوله وحسابه على الله ، دون الزيادة وقد أخرجها الطبري كما في الرواية التالية.

فأنزل الله فى كتابه وذكر قوما استكبروا فقال (انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون (١)).

وقال الله عز وجل / (اذ جعل الذين كفروا فى قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها (٢)) وهى لا اله الا الله محمد رسول الله استكبر عنها المشركون يوم الحديبية فكاتبهم رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على قضية المدة .اهـ رواه يحيى بن سعيد عن الزهرى بهذه الزيادة (٣) اهـ.

١٠-(٢٠٠) انبا اسماعيل بن يعقوب البغدادى بمصر ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا اسماعيل بن أبى أويس (٤)، قال / حدثنى أخى (٥) عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب ،عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة ،أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله قال / وانزل الله عز وجل فى كتابه فذكر قوما استكبروا فقال / (انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون) (٦)

---

(١) الصافات / آية ٣٥

(٢) الفتح / آية ٣٦.

(٣) قوله / رواه يحيى بن سعيد الخ هو الحديث التالى برقم ١٠

(٤) اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبى عامر الاصبحى أبو عبد الله بن أبى أويس بن أخت مالك ونسيبه ،روى عن ابيه وأخيه ابو بكر ذكر ابن حجر فى التهذيب الاختلاف فى توثيقه وخلاصتها كما فى التقريب صدوق أخطأ فى أحاديث من حفظه من العاشرة ،مات سنة ست وعشرين ،أخرج له الشيخان ،انظر تهذيب ١/ ٣١٠ تقريب ١/ ٧١.

(٥) هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن اويس الاصبحى أبو بكر ابن أبى اويس مشهور بكنيته كأبيه ،ثقة من التاسعة ،وقع عند الازدى أبو بكر الاعشى ، فى اسناد حديث فنسبه الى الوضع فلم يصب ،مات سنة اثنتين ومائتين . أخرج له الشيخان. تقريب ١/ ٤٦٨.

(٦) الصافات / آية ٣٥

فقال الله عز وجل / (اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحميـة الى قوله/ وكانوا أحق بها وأهلها (١)) . وهي لا اله الا اللـه محمد رسول الله استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهـم رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) (*) ما هـ رواه يحيى بن سعيد وأرى هذه الزيادة من قول الزهري . ا هـ .

---

(١) الفتح / آية ٢٦ .

(٢) أخرجه الطبري في التفسير ٢٦/ ١٠٣-١٠٤ من طريق عمرو بن محمد العثماني ثنا اسماعيل بن أبي أويس به .
وقد أورد ابن كثير في تفسير سورة الفتح ٤/ ١٩٤ ط الاولى / ما ذكره ابن جرير الطبري في تفسيره عن ابن شهاب الزهري ، ثـم قال وكذا رواه بهذه الزيادات ابن جرير من حديث الزهري والظاهـر أنها مدرجة من كلام الزهري والله أعلم ، . ا هـ .
قلت/ وهو قول المصنـف .

(*) التعليــق/

الاحاديث التي أوردها المصنف تحت هذا العنوان مطابقة للترجمة فقد اشتملت على أساس الايمان وهو الشهادة لله بالوحدانية ولرسوله بالرسالة ، كما اشتملت على عدد من شعب الايمان كالصلاة واستقبال القبلة وأكل ذبيحة المسلمين .
والاحاديث تدل على أن أمور الناس محمولة على الظاهر فمن أظهـر شعار الدين أجريت عليه أحكامه ، ما لم يظهر منه خلاف ذلك .
والله أعـلم .

٢ (ذكر الابواب والشعب التي قالها النبي صلى الله عليه (وسلم) أنها الايمان ، وأنها قول باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان التي علمهن جبريل عليه السلام الصحابة ، وكذلك روى عنه من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وبين المصطفى مجملها .)

فمن أفعال القلوب / النيات والارادات ، والعلم ، والمعرفة بالله وبما أمر به والاعتراف له والتصديق به وبما جاء من عنده ، والخضوع له ولأمره ، والاجلال والرغبة اليه ، والرهبة منه والخوف والرجاء والحب له ولما جاء من عنده والحب والبغض فيه والتوكل والصبر والرضاء والرحمة والحياء والنصيحة لله ولرسوله ولكتابه واخلاص الاعمال كلها مع سائر أعمال القلب . اهـ .

ومن أفعال اللسان / الاقرار بالله وبما جاء من عنده والشهادة لله بالتوحيد ولرسوله بالرسالة ولجميع الانبياء والرسل ، ثم التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل والثناء على الله والصلاة على رسوله والدعاء وسائر الذكر . اهـ .

ثم أفعال سائر الجوارح / من الطاعات والواجبات التي بني عليها الاسلام ، أولها اتمام الطهارات كما أمر الله عز وجل ، ثم الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان والزكاة على ما بينه الرسول صلى الله عليه (وسلم) ثم حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، وترك الصلاة كفر ، وكذلك جحود الصوم والزكاة والحج ، والجهاد فرض على كفاية مع البر والفاجر وسائر الاعمال (١) التطوع التي يستحق بفعلها اسم زيادة الايمان ، والافعال المنهي عنها التي بفعلها يستحق نقصان الايمان . اهـ .

١-(٢٠١) أخبرنا محمد بن الحسين بن علي المدايني ، ثنا أحمد بن مهدي ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا مالك وسليمان بن بلال

---

(١) لعله / أعمال التطوع .

عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عـــن
علقمة بن (و)[1] قاص الليثي عن عمر بن الخطاب رضي اللـه
عنه قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / انمـــا
الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الـى
الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته الى دنيا
يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه (٢) ، اهـ ،

---

(١) الواو ساقطة اثبتناها اعتمادا على الرواية السابقة .

التعليـــق /

ذكر المصنف هنا أفعال القلوب كالنيات والارادات ، الخ
واستدل لذلك بحديث عمر بن الخطاب انما الاعمال بالنيات وهو
ظاهر الدلالة لذلك ، كما ذكر أن من أفعال اللسان الاقـرار
بالله وبما جاء من عنده والشهادة لله بالوحدانية . . . الـــخ
ثم ذكر سائر أفعال الجوارح من الطاعات وهذه الامور تقدمـت
أدلتها في حديث جبريل وغـيره

١٣-(ذكر صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ومنزلتهم من الايمان واتباعهم القرآن) .

قال عبد الله بن عباس قوله/ (يتلونه حق تلاوته) (١)
قال يتبعونه حق اتباعه يحلون حلاله ويحرمون حرامه و لا يحرفونه عن مواضعه (٢) . اهـ .

وقال قتادة هؤلاء أصحاب محمد صلى الله عليه (وسلم) آمنوا بكتاب الله فصدقوا به أحلوا حلاله وحرموا حرامه وعملوا بما فيه (٣) .اهـ
وقال مجاهد يعملون به حق عمله (٤) .اهـ .

١-(٢٠٢) أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري بمصر ، ومحمد بن يعقوب الشيباني قالا/ ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب النيسابوري ، ثنا جعفر بن عون العمري (٥) ، ثنا أبو العميس عتبة بن عبد الله (٦) عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال/ جاء رجل من اليهود اليه فقال/ يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤنها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا . قال/ فأي آية؟ قال/ (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) (٧) . فقال عمر/ اني لأعلم المكان الذي نزلت فيه واليوم الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بعرفات في يوم جمعة (٨) . اهـ .

---

(١) البقرة / آية ١٢١
(٢) وصله ابن جرير الطبري في التفسير ١/٥١٩ .
(٣) " " " " " " ١/٥١٨ .
(٤) " " " " " " ١/٥٢٠ .
(٥) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو المخزومي الكوفي ، ثقة ، مات سنة ست ومائتين أنظر تهذيب ٢/١٠١ .
(٦) ابو العميس عتبة بن عبد الله المسعودي الكوفي ، ثقة بن السابعة انظر تهذيب ٧/٩٧ ، تقريب ٢/٤ .
(٧) المائدة/ آية ٣ .
(٨) اسناده صحيح / وأخرجه خ/ في الايمان ب/باب زيادة الايمان ونقصه فتح الباري ١/١٠٥ ح ٤٥ من طريق الحسن بن الصباح سمع

جعفر بن عون به / وفيه قال عمر / قد عرفنا ذلك اليوم والمكان

* وفى المغازى / باب حجة الوداع . فتح البارى ٨/ ١٠٨ ح ٤٤٠٧ من طريق محمد بن يوسف ثنا سفيان الثورى عن قيس ، وفيه ان أناسا من اليهود به .

* وفى التفسير / باب اليوم أكملت لكم دينكم فتح البارى / ٨/ ٢٧٠ ح ٤٦٠٦ من طريق محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن قيس وفيه قالت اليهود لعمر .

يقول ابن حجر فى فتح البارى ١/ ١٠٥ فى شرح الحديث / هذا الرجل هو كعب الاحبار ، بين ذلك مسدد فى مسنده والطبرى فى تفسيره ، والطبرانى فى الاوسط كلهم من طريق رجاء بن أبى سلمة عن عبادة بن نسى بضم النون وفتح المهملة عن اسحاق بن خرشة عن قبيصة بن ذؤيب عن كعب ، قال / وللمصنف - يعنى البخارى - فى كتاب المغازى من طريق الثورى عن قيس بن مسلم ان ناسا من اليهود ، وفى كتاب التفسير من هذا الوجه بلفظ قالت اليهود . فيحمل على أنهم كانوا حين سؤال كعب عن ذلك جماعة ، وتكلم كعب على لسانهم . = اهـ .

قلت / وأخرجه خ / ايضا فى الاعتصام بالسنة فتح البارى ١٣/ ٢٤٥ ح ٧٢٦٨ من طريق الحميدى ثنا سفيان عن مسعر وغيره عن قيس قال رجل من اليهود لعمر به مختصرا / ثم قال / سمع سفيان مسعرا ومسعر قيسا وقيس طارقا . قلت / والغرض من هذا بيان سماع سفيان للحديث .

* وم / فى التفسير ٤/ ٢٣١٣ ح ٥ من طريق عبد بن حميد أخبرنا جعفر بن عون به .

* وت / فى تفسير سورة المائدة ٨/ ٤٠٧ ح ٥٠٣٤ .

* وس / فى الايمان / زيادة الايمان ٨/ ١٠٠

٢-(٢٠٣) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا محمد بن المنهال ، ح وأنبا علي بن محمد بن نصر ، وعلي بن عيسى قالا / ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد ، ثنا أمية بن بسطام قال / ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة قال /

لما نزلت على النبي صلى الله عليه (وسلم) هذه الآية / (لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير (١)) . أتو النبي صلى الله عليه (وسلم) ١/٢٧ فجثوا على الركب وقالوا / لا نطيق ولا نستطيع ، كلفنا من العمل ما لا نطيق ولا نستطيع ، فأنزل الله عز وجل / (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليه المصير (٢)) . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) / لا تقولوا كما قال أهل الكتاب من قبلكم / سمعنا وعصينا . بل قولوا / سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير . فأنزل الله عز وجل / (لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا . قال / نعم . (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين (٣)) . قال / نعم (٤) . هذا حديث صحيح على رسم الجماعة الا البخاري لم يخرج للعلاء بن عبد الرحمن . اهـ .

---

(١) البقرة / آية ٢٨٤ . (٢) البقرة / آية ٢٨٥ .

(٣) البقرة / آية ٢٨٦ .

(٤) في اسناد ابن منده من لم يوثق والحديث أخرجه م / في الايمان باب بيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق م ١/١١٥ ح ١٩٩ من طريق محمد بن منهال الضرير وأمية بن بسطام / وفيه زيادة وهي / فقالوا / أي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها .

٣-(٢٠٤) ابنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، وعبد الله بن ابراهيم
ابن الصباح ، قالا / ثنا أبو مسعود احمد بن الفرات، انبا
ابو بكر بن ابى شيبة، ح / وانبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى
ابن محمد ،ثنا أحمد بن حنبل ح / وانبا يحيى بن عبد الله
ثنا محمد بن عبد السلام، ، ثنا اسحاق ،ح / وانبا حسان
ابن محمد ،ثنا ابراهيم بن أبى طالب ، ثنا محمد بن العلاء
قالوا / ثنا وكيع عن سفيان عن آدم وهو ابن سليمان (١) قال /
سمعت سعيد بن جبير يحدث عن عبد الله بن عباس قال /
لما نزلت هذه الآية / (ان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه
يحاسبكم به الله (٢))

شق ذلك عليهم مالم يشق عليهم شىء قبل ذلك فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قولوا سمعنا وأطعنا
فأنزل الله عز وجل / (لا يكلف الله نفسا الا وسعها ، الى
آخر السورة كل ذلك يقول / قد فعلت(٣) . ا هـ .
هذا حديث مجمع على صحته الا البخارى لم يخرج لآدم بن سليمان
ومحله الصدق . وروى هذا الحديث عطاء بن السائب وغيره عن
سعيد بن جبير عن بن عباس . ا هـ .

( )
( )
(١) آدم بن سليمان القرشي الكوفى قال أبو حاتم صالح ،وقال النسائى ثقة ،قال بن حجر / أخرج له مسلم حديثا واحدا فى الايمان متابعة وذكره بن حبان فى الثقات انظر تهذيب ١/١٩٧ .

(٢) البقرة / آية ٢٨٤ .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه م/ فى الايمان / باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق ١/١١٦ح ٢٠٠ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وأبى كريب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق/ اخبرنا وقال الآخران ثنا وكيع به .

* ت فى تفسير سورة البقرة ٨/٣٣٨-٣٣٩ . من طريق محمود بن غيلان أخبرنا وكيع به .

* والطبرى فى التفسير/ ٣/١٤٣-١٤٤ . من طريق أبى كريب ثنا وكيع به .

٤-(٢٠٥) ابنا محمد بن سعد ،ثنا ابو عبد الرحمن النسائي ،ثنا الحسن ابن محمد (١) ثنا حجاج بن محمد ، ثنا ابن جريج ،أخبرني يعلى بن مسلم(٢) عن سعيد بن جبير انه سمعه يحدث عن ابن عباس ،ان ناسا من أهل الشرك قتلوا فاكثروا وزنوا فأكثروا ،ثم أتوا محمدا صلى الله عليه (وسلم) فقالوا /
ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزلت(والذين لا يدعون مع الله الها آخر - الى قوله -ولا يزنون(٣)
ونزل / (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم(٤) (٥)) .ا هـ
رواه هشام بن يوسف ومحمد . ا هـ

٥-(٢٠٦) ابنا على بن العباس بن الاشعث ، ثنا محمد بن حماد الطهراني(٦) انبا عبد الرزاق ،عن جعفر بن سليمان (٧) عن حميد الاعرج (٨) عن مجاهد قال / كنت عند ابن عمر فقرأ / (وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه(٩)) فبكى .
فدخلت على ابن عباس فذكرت ذلك له فضحك بن عباس فقال /

---

(١) الحسن بن محمد - العله ابن الصباح الزعفراني أبو على البغدادي صاحب الشافعي ثقة من العاشرة مات سنة ستين أو قبلها بسنة تقريب ١ / ١٧٠ .

(٢) يعلى بن مسلم بن هرمز البصري ،وثقه بن معين وابو زرعه وقال يعقوب ابن سفيان مستقيم الحديث وذكره بن حبان في الثقات، من السادسة انظر تهذيب ١١ / ٤٠٥ تقريب ٢ / ٣٧٨ .

(٣) الفرقان / آية ٦٨ .

(٤) الزمر / آية ٥٣ .

(٥) في اسناد ابن منده شيخه محمد بن سعد لم أجد ترجمته ،والحديث صحيح أخرجه م/في الايمان باب كون الاسلام يهدم ما قبله ١٣/١ (ح١٩٣ من طريق محمد بن حاتم بن ميمون وابراهيم بن دينار واللفظ لابراهيم قالا ثنا حجاج بن محمد به .

(٦) محمد بن حماد الطهراني الرازي الحافظ احد من رحل الى عبد الرزاق حدث بمصر والشام والعراق، وكان ثقة عارفا نبيلا ،توفى سنة احدى وسبعين ومائتين . شذرات الذهب ٢ / ١٦١ و في التقييد والايضاح ص ٤٦٠ سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه .ا هـ.

(٧) جعفر بن سليمان الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة ابو سليمان البصري نقل بن حجر الاقوال فيه وخلاصتها في التقريب صدوق زاهد لكنه يتشيع وقال ابن حبان /لم يكن داعية الى مذهبه . مات سنة ثمان وسبعين ومائة . انظر تهذيب ٢/٩٥ تقريب ١ / ١٣١ .

(٨) حميد بن قيس الاعرج المكي ،ثقة ،مات سنة ثلاثين ومائة . انظر تهذيب ٣ / ٤٧ .

(٩) البقرة / آية ٢٨٤ .

يرحم الله ابن عمر أو ما يدري فيم نزلت وكيف نزلت. ان هذه الآية حين نزلت غمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) غما شديدا وقالوا / يا رسول الله هلكنا . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قولوا / سمعنا وأطعنا فنسختها / (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكه وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله ـ الى قوله ـ وعليها ما اكتسبت)(١) فتجوز لهم من حديث النفس وأخذوا بالاعمال (٢) . ا هـ رواه يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس . ا هـ هذا اسناد صحيح على رسم الجماعة الا البخاري، لجعفر بن سليمان . ا هـ وروى هذا الحديث يونس بن يزيد وغيره عن الزهري عن سعيد ابن مرجانة كنت مع ابن عمر(٣) ! ا هـ

---

(١) البقرة/ آية ٢٨٥-٢٨٦ .

(٢) في اسناد ابن منده محمد بن حماد الطهراني وقد روى عن عبد الرزاق بعد اختلاطه كما تقدم في ترجمته فالحديث من طريقه ضعيف ولكنه صحيح بالسند الآخر من طريق يونس بن يزيد كما في الطبري .
الطبري في التفسير ٣/ ١٤٤-١٤٥ من طريق المثنى قال ثنا اسحاق ثنا عبد الرزاق به .

(٣) وصله الطبري في التفسير ٣/ ١٤٤ من طريق يونس (١) قال أخبرنا ابن وهب (٢) أخبرني يونس بن يزيد (٣) عن ابن شهاب عن سعيد ابن مرجانه (٤) به

بسند الطبري/ ١- يونس ـ هو بن عبد الاعلى ثقة
٢- ابن وهب هو المصري الفقيه ثقة .
٣ - يونس بن يزيد بن أبي النجاد ثقة في روايته عن الزهري وهم تقدم .
٤- سعيد بن مرجانه ـ وهو سعيد بن عبد الله القرشي العامري أبو عثمان الحجازي، ثقة مات سنة سبع وتسعين . تهذيب ٤/ ٧٨

* اسناده صحيح .

٦-(٢٠٧) انبا محمد بن عبد الله بن معروف الاصبهانى ،ثنا احمد بن مهران ابن خالد (١) ،ثنا زكرياء بن عدى (٢) ،ثنا عبيد الله بن عمرو (٣) عن زيد بن أبى أنيسة (٤) عن القاسم بن عوف الشيبانى (٥) قال سمعت ابن عمر يقول /

لقد لبثنا برهة من دهر وأحدنا ليؤتى الايمان قبل القرآن تنزل السورة على محمد صلى الله عليه (وسلم) فنتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزاجرها ،وما ينبغى أن يوقف عنده منها ، كما يتعلم أحدكم السورة . ولقد رأيت رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الايمان يقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يعرف حلاله ولا حرامه ولا أمره ولا زاجره ، ولا ما ينبغى أن يوقف عنده منه وينثره نثر الدقل (٦) .اهـ

هذا اسناد صحيح على رسم مسلم والجماعة الا البخارى . اهـ

---

(١) أحمد بن مهران بن خالد الاصبهانى ،كان لا يخرج من بيته الا الى الصلاة مات سنة أربع وثمانين ومائتين . انظر أخبار اصبهان ١/ ٩٥ .

(٢) زكرياء ثقة . . . .

(٣) عبيد الله هو الرقى . ثقة ربما وهم . مات سنة ثمانين ومائة انظر تهذيب ٧/ ٤٢ تقريب ١/ ٥٣٧ .

(٤) زيد بن أبى أنيسة الجزرى أبو اسامة الكوفى ثقة له أفراد - من السادسة . انظر تهذيب ٣/ ٣٩٧ تقريب ١/ ٢٧٢ .

(٥) القاسم بن عوف الشيبانى الكوفى صدوق يغرب من الثالثة تقريب ٢/ ١١٨ .

قوله/ (نثر الدقل) هو ردىء التمر ويابسه ،وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثورا . النهاية ٢/ ١٢٧ .

(٦) أخرجه الحاكم فى المستدرك ١/ ٣٥ من طريق احمد بن سليمان الفقيه ثنا هلال بن العلاء الرقى ثنا أبى ،ثنا عبيد الله بن عمرو به ،وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

٧- (٢٠٨) أخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم ثنا احمد بن عصام ثنا ابو عامر العقدي ح / وابنا محمد بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن نصر ثنا محمود بن آدم (١) ثنا وكيع جميعا عن حماد بن نجيح (٢) حدثني أبو عمران الجوني (٣) عن جسندب بن عبد الله قال / كنا مع النبي صلى الله عليه (وسلم) ونحن غلمان حزاورة فتعلمنا الايمان قبل أن نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازددنا به ايمانا (٤) رواه عبد الصمد وغيره عن حماد . اهـ البخاري استشهد بحماد هذا وهو صالح . اهـ.

---

(١) محمود بن آدم المروزي صدوق ذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ثمان وخمسين ومائتين . التهذيب ١٠ / ٦١ تقريب ٢ / ٢٣٢ .

(٢) حماد بن نجيح الاسكاف السدوسي ابو عبد الله البصري وثقة احمد وقال مقارب الحديث وقال ابو حاتم وابن معين لا بأس به وقال علي بن محمد ثنا وكيع ثنا حماد بن نجيح وكان ثقة . وقال ابن حجر صدوق من السادسة . انظر تهذيب ٣ / ٢٠ تقريب ١ / ١٩٧ .

(٣) الجوني - هو عبد الملك بن حبيب الكندي ثقة مات سنة ثمان وعشرين ومائة . وقيل بعدها تهذيب ٦ / ٣٨٩ تقريب ١ / ١١٨ .

(٤) اسناده حسن وأخرجه ابن ماجة في المقدمة باب في الايمان ١ / ٢٣ ح ٦١ من طريق علي بن محمد ثنا وكيع به .

وعلي بن محمد هو الطنافسي ثقة عابد . تقريب ٢ / ٤٣ .

٨-(٢٠٩) أنبا علي بن محمد بن نصر (١) ، ثنا ابراهيم بن أبي طالب محمد بن نعيم ، قالا / ثنا اسحاق بن ابراهيم ، انبا جرير ابن عبد الحميد ، عن الاعمش ، عن عمارة بن عمير (٢) عن عبد الرحمن بن يزيد (٣) قال / تذاكرنا أصحاب محمد صلى الله عليه (وسلم) وما سبقونا به من الخير ، فقال عبد الله / أن أمر محمد صلى الله عليه (وسلم) كان بينا لمن رآه ، والذي لا اله غيره ما آمن مؤمن بايمان قط أفضل من ايمان بغيب ثم قرأ أربع آيات من أول البقرة (٤) . اهـ .

رواه أبو عوانه ، وأبو معاوية ويزيد بن عبد العزيز بن سياه وعبيدة بن حميد ، وقال سفيان الثوري عن الاعمش عن عمارة عن حريث بن ظهير عن عبد الله . اهـ .

---

(١) علي بن محمد بن نصر تقدم ص٥ . فيه بعض اللين .

(٢) عمارة بن عمير التيمي كوفي ، ثقة ثبت ، من الرابعة . مات بعد المائة وقيل قبلها بسنتين . تقريب ٢ / ٥٠ .

(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ، ابو بكر الكوفي ، ثقة من كبار الثالثة . مات سنة ثلاث وثمانين . تقريب ١ / ٥٠٢ .

(٤) بقية رجاله ثقات تقدمت تراجمهم . وقد اشرت الى أن علي بن محمد فيه بعض اللين ، والاعمش مدلس لكن عن الثقات ، وقد أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير ٢/٢٦٠ من طريق ابي زكرياء يحيى بن محمد العنبري ، ثنا محمد بن عبد السلام ثنا اسحاق بن ابراهيم انبا أبو معاوية عن الاعمش به / وقال / هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

- ورواه ابن كثير في التفسير / ١ / ٤١ قال / وقال سعيد بن منصور ثنا ابو معاوية عن الاعمش . به قال / وهكذا رواه بن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم في مستدركه من طرق عن الاعمش .

٩-(٢١٠) انبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا ابو المغيرة عبد القدوس (١) ح /وانبا علي بن محمد بن زياد التنيسي ، ثنا محمد بن العباس بن خلف، ثنا بشر ابن بكر ، قال / ثنا الاوزاعي ، حدثني أسيد بن عبد الرحمن (٢) حدثني صالح (٣) - يعني - ابن جبير ، حدثني ابو جمعة قال / تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال / يا رسول الله أحد خير منا أسلمنا معك ، وجاهدنا معك . قال / نعم / قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني (٤) . اهـ

---

(١) ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، ثقة من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة تقريب ١/٥١٥ .

(٢) أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي الرملي ، ثقة . مات سنة أربع وأربعين ومائة انظر التهذيب ١/٣٤٦ .

(٣) صالح بن جبير الصدائي ، ابو محمد الطبراني . صدوق ، من الرابعة . وثقة ابن معين وذكره بن حبان في الثقات وقال ابو حاتم شيخ مجهول وذكر بن عساكر ان الاوزاعي روى عن أسيد بن عبد الرحمن عنه فسمى أباه محمدا . قال / والصواب صالح بن جبير . تهذيب ٤/٣٨٣ . تقريب ١/٣٥٨ .

(٤) اسناده حسن / واخرجه حم٤/١٠٦ من طريق ابي المغيرة ، ثنا الاوزاعي حدثني اسيد بن عبد الرحمن حدثني صالح بن محمد قال حدثني ابو جمعة به .

فرواية الامام احمد هذه فيها ما اشار اليه ابن حجر عن بن عساكر من أن الاوزاعي سمى والد صالح محمدا . اما بن منده فقد رواه على الصواب.

وقال الوليد بن مزيد وغيره عن الاوزاعى عن (أسيد) بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيريز عن أبى جمعة (١) و (*) . اهـ .

وروى هذا الحديث عن صالح بن جبير ، معاوية (٢) بن صالح ومرزوق بن نافع وغيرهما ، وهذا اسناد صحيح مشهور . اهـ .

---

(١) وصله الامام احمد فى المسند ٤ / ١٠٦ .

(٢) " " ابن كثير فى التفسير ١ / ٤١ نقلا عن أبى بكر بن مردويه فى تفسيره .

(*) التعليق /

ذكر المصنف تحت هذا العنوان - ذكر صفة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوال العلماء فى تفسير قوله تعالى / (يتلونه حق تلاوته) فقال بن عباس يتبعونه حق اتباعه يحلون حلاله ويحرمون حرامه . ولا يحرفونه عن مواضعه .
وقال قتادة/ هؤلاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.
وقد دل جواب عمر بن الخطاب رضى الله عنه لليهودى الذى سأله وقال له / آية فى كتابكم تقرأونها لو نزلت علينا معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا ، دل جوابه - على مدى معرفة الصحابة بمواطن نزول اكتاب الله تعالى ، حيث قال له/ انى لأعرف اليوم الذى نزلت فيه والمكان الذى نزلت فيه ، نزلت يوم عرفة فى يوم جمعة - ومعناه - أن يوم الجمعة عيد وكذا عشية عرفة ليله عيد .
وكما عرفوا مواطن نزوله آمنوا به وصدقوا بما جاء فيه ، واتبعوا احكامه قولا وعملا . وقد بين عبد الله بن عمر وعبد الله بن جندب رضى الله عنهما أنهم - أى الصحابة كانوا يتعلمون الايمان ثم يتعلمون القرآن فيزدادون بذلك ايمانا .
كما أنكر ابن عمر رضى الله عنه على جماعة رآهم يقرؤون القرآن ولا يفهمون معناه ، حيث قال / لقد رأيت رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الايمان يقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يعرف حلاله ولا حرامه ولا أمره ولا زاجره ولا ما ينبغى أن يوقف عنده وينثره نثر الدقل . قلت / وما أكثر من يتصف بهذا الوصف فى هذا الزمن الذى أصبح فيه القراء يتخذون القراءة مهنة للتكسب الا من عصم الله .

....

أما حديثا أبي عبيدة وعبد الله بن مسعود ، فيدلان على فضل الايمان بالغيب ، فأفضلية من جاءوا بعد الصحابة ولم يروا الرسول صلى الله عليه وسلم هي من هذه الحيثية وليست أفضلية مطلقة كما أشار الى ذلك ابن كثير في التفسير ١ / ٤١ والله أعلم .

٤١- (ذكر ما يدل على أن أداء الوضوء من الايمان ، وأن الله لا يقبل الصلاة الا بوضوء وفضل من أتم الوضوء) .

١- (٢١١) أخبرنا محمد بن عبد الله ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا عفان ، ثنا ابان ح / وانبا أحمد بن اسحاق بن ايوب ، ثنا موسى بن الحسن النسائي ثنا عفان بن مسلم ، ثنا أبان ابن يزيد ، ثنا يحيى بن ابى كثير ، عن زيد بن سلام عن أبى سلام عن أبى مالك الاشعرى / أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

الطهور شطر الايمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله يملان أو يملأ ما بين السماء والارض ، والصلاة نور والصدقة برهان ، والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك . كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها (١) . اهـ .

رواه معاوية بن سلام عن ابى سلام عن بن غنيم ، عن ابى مالك الاشعرى (٢) روى هذا الحديث عن ابان حبان بن هلال ، ومسلم بن ابراهيم ويحيى بن اسحاق - وهدبة بن خالد . اهـ .

قوله / (الطهور) الطهور بالضم / التطهر ، وبالفتح الماء الذى يتطهر به وقال سيبويه / الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معا النهاية ٣ / ١٤٧ .

قوله / (الشطر) الشطر / النصف ، النهاية ٢ / ٤٧٣ .

قوله / (يغدو) الغدوة / المرة من الغدو وهو سير أول النهار كما فى النهاية ٣ / ٣٤٦ ، والمقصود هنا أن كل انسان يسعى بنفسه ، فمنهم من يبيعها لله بطاعته فيعتقها من العذاب . ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى فيوبقها أى يهلكها .

(١) فى اسناد بن منده شيخه محمد بن عبد الله بن معروف ، لم يوثق والحديث صحيح أخرجه م / فى الطهارة / باب فضل الوضوء ، من طريق اسحاق بن منصور ، ثنا حبان بن هلال ثنا ابان به .

- جه / فى الطهارة ١ / ١٠٢ ح ٢٨٠ بلفظ اسباغ الوضوء شطر الايمان .
- حم ٥ / ٣٤٣ من طريق عفان به .

(٢) وصله س / فى الزكاة ٥ / ٤ من طريق عيسى بن مساور قال ثنا محمد ابن شعيب بن شابور عن معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام أنه أخبره عن جده ابى سلام عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الاشعرى حدثه به / يقول النووى / وهذا الاسناد أى اسناد حديث مسلم =

. . . .

مما تكلم فيه الدارقطني وغيره فقالوا سقط فيه رجل بين ابى سلام وابى مالك ، والساقط عبد الرحمن بن غنم قالوا / والدليل على سقوطه ان معاوية بن سلام رواه عن أخيه زيد بن سلام عن جده ابى سلام عن عبد الرحمن ابن غنم عن ابى مالك الاشعرى / قال / وهكذا أخرجه النسائى وبن ماجه وغيرهما ، ويمكن ان يجاب لمسلم عن هذا بأن الظاهر من حال مسلم انه علم سماع ابى سلام لهذا الحديث من ابى مالك فيكون ابو سلام سمعه من ابى مالك وسمعه ايضا من عبد الرحمن بن غنم عن ابى مالك فرواه مرة عنه ومرة عن عبد الرحمن وكيف كان فالمتن صحيح لا مطعن فيه والله أعلم . اهـ النووى شرح مسلم ٣/٩٩- ١٠٠ .

٢-(٢١٢) انبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل(١)، ثنا أحمد
ابن منصور الرمادى(٢)، ثنا يحيى بن حماد(٣)، ثنا أبان (٤)
ابن يزيد العطار ، عن يحيى بن أبى كثير(٥) عن زيد
ابن سلام(٦) عن أبى سلام(٧) عن الحارث الاشعرى، أن
رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

أمر يحيى بن زكرياء عليهما السلام بخمس كلمات يتعلمهن
ويعلمهن بنى اسرائيل ويعمل بهن ويأمر بنى اسرائيل أن يعملوا
بهن فكأنه أبطأ ، فقيل لعيسى عليه السلام مر يحيى أن يأمر
بهذه الكلمات والا فأمر بهن أنت ، فقال عيسى ليحيى عليهما
السلام ذلك ، فقال يحيى / لا تفعل فانى أخاف ان أمرت
بهن أن أعذب أو يخسف الله بى الارض . قال / فجمع
يحيى بنى اسرائيل فى بيت المقدس فامتلأ المسجد ثم جلسوا
على شرفة .
فقال / ان الله أمرنى بخمس كلمات أن أعلمكوهن وآمركم
أن تعلموهن ثم قال / أولهن أن لا تشركوا بالله شيئا ، فأن
مثل من يشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا فجعله فى داره .

---

(١) اسماعيل بن محمد -هوالصفار ثقة
(٢) احمد بن منصور الرمادى ، ثقة حافظ تقريب ١ / ٢٦ .
(٣) يحيى بن حماد بن أبى زياد الشيبانى ، ثقة عابد تقريب ٢/ ٣٤٦
(٤) ابان بن يزيد العطار ، ثقة
(٥) يحيى بن أبى كثير الطائى مولاهم . . ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل تقريب ٢ / ٣٥٦ .
(٦) زيد بن سلام بن أبى سلام ممطور الحبشى ، ثقة تقريب ١ / ٢٧٥ .
(٧) أبو سلام - ممطور الاسود الحبشى أبو سلام ثقة يرسل .تقريب ٢/ ٣٧٣

فقال / هذه داري وهذا عطى فجعل يعمل ويؤدى عمله الى غير سيده فأيكم يحب أن يكون له عبد كذلك . وان الله هو الذى خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئا .

وآمركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فى صلاتكم فان الله ينصب وجهه لعبده ما دام فى صلاته ما لم يلتفت.

وآمركم بالصدقة فان مثل المتصدقة كمثل رجل أخذه العدو فقدموه ليضربوا عنقه فقال / ما تصنعون بضرب عنقى أنا أفدى نفسى منكم بكذا قالوا / بلى فافتدى نفسه منهم ، فكذلك الصدقة تطفىء الخطيئة .

قال / وآمركم بالصيام فان مثل الصيام كمثل رجل من قوم معه صرة مسك وليس مع أحد من القوم مسك غيره فكلهم يحب بجد ريحه فكذلك ٢٨/١ الصيام أطيب عند الله من ريح المسك .

قال / وآمركم بذكر الله فان مثل ذكر الله كمثل رجل انطلق فسارا من العدو وهم يطالبونه حتى جاء الى حصن حصين فأفلت منهم ، فكذلك الشيطان لا يحترز منه الا من ذكر الله .

وقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / وأنا آمركم بخمس بالسمع والطاعة والهجرة والجهاد فى سبيل الله فمن خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام حتى يراجع ، ومن دعا دعوة جاهلية فانه من جثاء جهنم فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام .

قال / نعم . وان صلى وصام ، ولكن تسموا باسم الله الذى سماكم

عباد الله المسلمين المؤمنين (١) (*) . اهـ

رواه موسى بن خلف (٢) وغيره . ا هـ .

ورواه محمد بن شعيب وابو توبة وغير واحد عن معاوية بن سلام عن زيد عن ابى سلام عن الحارث . أخرجناه فى غير هذا الموضع . اهـ . وروى من حديث ابى اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن على رضى الله عنه . ا هـ .

وقال ابن المبارك عن معمر عن يحيى بن ابى كثير عن زيد بن سلام عن جده عن رجل من الصحابة أراه أبا مالك الاشعرى .

(...) انبا محمد بن أحمد بن حاتم ، ثنا أبو الموجه ، ثنا عبدان عن ابن المبـــارك . ا هـ .

---

(١) رجال الحديث ثقات ، الا ان يحيى بن ابى كثير مدلس وقـد رواه عن زيد بن سلام بالعنعنة ، لكن تابعه معاوية بن سلام عن زيد عن ابى سلام عن الحارث فى الرواية المعلقة التى ذكرها المصنف من طريق محمد بن شعيب ومعاوية بن سلام ، ثقة كما فى التقريب ٢ / ٢٥٩ ، فالحديث بهذه الطـريق صحيح .

(٢) وصله حم ٤ / ٢٠٢ من طريق عفان ثنا ابو خلف موسى بن خلـف كان يعد من البدلاء قال ثنا يحيى بن أبى كثير عن زيد بـن سلام به ، فرواه بالعنعنة أيضا .

التعليـــــــق /

قال أهل اللغة يقال / الوضوء والطهور بضم أولهمـــا اذا أريد به الفعل الذى هو المصدر . وقال الوضوء والطهور بفتح أولهما اذا أريد به الماء الذى يتطهر به . وذهب جماعة الى انه بالفتح فيهما .

وأصل الوضوء من الوضاءة وهى الحسن والنظافة .

وأصل الطهارة النظافة والتنزه .

فالطهارة أعم من الوضوء اذ أنها تشمل الوضوء والغسل مـــن الجنابة وغسل النجاسات فقوله فى الحديث الطهور شطـــــر الايمان يشمل ذلك جميعا .

وقد أورد المصنف تحت هذه الترجمة - وهى قوله - ذكر ما يـــدل

على أن الوضوء من الايمان .

حديث أبي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / الطهور شطر الايمان ومطابقته للترجمة ظاهرة .

وقد اختلف العلماء في معنى قوله صلى الله عليه وسلم / الطهور شطر الايمان .

اذ ان أصل الشطر النصف يقول النووي في شرح مسلم ٣ / ١٠٠
قيل معناه أن الأجر فيه ينتهي تضعيفه الى نصف أجر الايمان .

وقيل ان معناه ان الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذلك الوضوء لأن الوضوء لا يصح الا مع الايمان فصار لتوقفه على الايمان في معنى الشطر .

وقيل المراد بالايمان هنا الصلاة كما قال الله / وما كان الله ليضيع ايمانكم . والطهارة شرط في صحة الصلاة فصارت كالشطر وليس يلزم في الشطر أن يكون نصفا حقيقيا وهذا أقرب الاقوال .اهـ

وعلى كل فأداء الوضوء واتمامه من الايمان .

اما حديث الحارث الاشعري فدلالته على الترجمة بالالتزام اذ أن من لازم الصلاة الوضوء ، وهو من الايمان . والله أعلم .

٥١-(ذكر أول ما يدعى اليه العبد وهو التوحيد والمعرفة ثم الصلوات الخمس ثم الزكـــــــــاة).

قال الله عز وجل / (وأقيموا الصلاة وآتو الزكاة) (١)

وروى أبو ايوب ان النبى صلى اللن عليه (وسلم) قال / تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة (٢) .

١-(٢١٣) أخبرنا على بن احمد بن اسحاق البغدادى بمصر (٣) ، ثنا الحسن بن احمد بن جبيب الكرمانى (٤) / وانبا احمد بن اسحاق بن ايوب ، ثنا يوسف بن يعقوب ، قالا / ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ، ثنا الفضل بن العلاء ، ثنا اسماعيل بن أمية عن يحيى بن عبد الله بن صيفى أنه سمع أبا معبد يقول / سمعت ابن عباس يقول لما بعث رسول الله صلى الله عليه (وسلم) معاذ بن جبل الى اليمن قال / انك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم الى أن يوحدوا الله عز وجل . فاذا عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله عز وجل افترض عليهم خمس صلـــوات فى يومهم وليلتهم ، فاذا فعلوا ، فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة فى أموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم ، فاذا أقروا فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس. ١٠ هـ رواه البخارى (٥) عن ابن ابى الاسود عن الفضل بن العلاء .اهـ ورواه روح بن القاسم عن اسماعيل (٦) ١٠ هـ .

---

(١) البقرة/آية ٤٣ ، ٨٣ ، ١١٠ .

(٢) وصلهخ /فى الزكاة/باب وجوب الزكاة فتح البارى ٣ / ٢٦١ ح ١٣٩٦ أتم من هذا .

(٣) على بن احمد بن اسحاق البغدادى لم أجد ترجمته .

(٤) الحسن بن احمد بن حبيب الكرمانى ، ابو على نزيل طرسوس، لا بأس به الا فى حديث مسدد ، قاله النسائى من الثانية عشرة مات سنة احدى وتسعين وما ئتين . تقريب ١ /١٦٢ .

(٥) فى التوحيد / باب ما جاء فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أمته الى توحيد الله ، فتح البارى ١٣ / ٣٤٧ ح ٧٣٧٢ .

(٦) تقدم ص ١٦٦ وهو الحديث الآتى برقم ٢ .

٢-(٢١٤) انبا علي بن محمد بن نصر وعلي بن عيسى وغيرهما ، قالوا / انبا محمد بن ابراهيم بن سعيد ، ثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد ابن زريع ، ثنا روح بن القاسم ، عن اسماعيل بن أمية ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لما بعث معاذا الى اليمن قال /

انك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل ، فاذا عرفوا الله عز وجل ، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا فعلوا ذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فترد على فقرائهم ، فذا أطاعوا فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس (١) . اهـ .

٣-(٢١٥) انبا احمد بن سليمان بن ايوب ، ثنا ابو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو ، ثنا ابو اليمان ، ثنا شعيب بن ابي حمزة ، عن الزهري ، قال / أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة أخبره أنه قال / لما توفي رسول الله صلى الله عليه (وسلم) واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر / يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه وحسابه على الله . فقال أبو بكر / والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فان الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لقاتلتهم على منعها .

قال عمر / فوالله ما هو الا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر

---

(١) أخرجه البخاري وتقدم ص ١٦٦ .

فعرفت أنه الحــق . ا هـ أخرجه البخارى (١) عن أبــو اليمان . ا هـ رواه عقيل عن الزهرى نحوه (٢) . ا هـ .

---

(١) فى / الزكاة / باب وجوب الزكاة / فتح البارى ٣ / ٢٦٢ ح ١٣٩٩ / ١٤٠٠ .

(٢) تقدم ص ٩٥ قوله (لومنعونى عناقا) العناق / هى الانثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة النهاية ٣ / ٣١١ .

التعليــــــق /

أورد المصنف تحت هذه الترجمة قوله تعالى / (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) وهى دالة على وجوبها ، وليست هى أول ما يدعى اليه ، وانما هى بعد التوحيد ، وقد نص المصنف على ذلك بقوله ثم الصلوات الخمس والزكاة فكان موضعها أن تذكر بعد حديث معاذ ولعله قدمها لكونها آية قرآنية ثم أتبعها بحديث معــاذ رضى الله عنه حين بعثه الى اليمن وهو ظاهر الدلالة لما تضمنته الترجمة ، فقد جاء فيه أن أول ما يدعى اليه العبد الشهادة لله بالوحدانية ، فاذا عرف المدعو ذلك طلب منه اداء ما فرضه اللــه عليه من صلاة وزكاة ، وقد بينت السنة المطهرة عدد الصلــوات وأوقاتها وكيفية أدائها . كما بينت مقادير الزكاة وفيم تجــب ومتى تجب ولمن تؤدى ، وقد نص الحديث على صنف واحد مــن الاصناف الثمانية الذين جاء ذكرهم فى سورة براءة (انما الصدقات للفقراء والمساكين . . . الآية)

كما أورد المصنف حديث ابى هريرة فى قتال ابى بكر ما نعــى الزكاة ليبين تأكيد وجوبها ولأنها أحد أركان الاسلام الخمســة ومما ينبغى الاشارة اليه أنه سبق فى الجزء الاول من هذا الكتاب ص ٦٤ الفصل ٢٨ عنوان يشبه هذا وهو قوله ذكر أمر النبى صلى الله عليه وسلم أمراء الأجناد وسراياه أن يدعو الناس الى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله . وهو معنى أول ما يدعى اليه العبد وهو التوحيد ، ثم أورد هذا الحديث هناك . ولكن هذا العنوان أشمل من عنوان الفصل المشار اليه ، فقــد نص على الصلاة والزكاة . ولا مانع أن يذكر الحديث الواحد تحت أكثر من ترجمة لمناسبات مختلفة . والله الموفــق .

١٦-(ذكر ما يدل على أن مانع الزكاة وتارك الصلاة يستحق اسم الكفر)

١-(٢١٦) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن
ابن عمرو ، ثنا يزيد بن عبد ربه (١) ، ثنا محمد بن حرب (٢)
ثنا محمد بن الوليد الزبيدى (٣) عن الزهرى عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن ابى هريرة قال / لما توفى رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) واستخلف أبو بكر رضى الله عنه وكفر
من كفر من العرب قال عمر / يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أمرت أن أقاتل الناس ٢٨/ب
حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم
منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله . فقال أبو بكر
والله لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فان الزكاة حق
المال والله لومنعونى عقالا كانوا يؤدونها الى رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) لقاتلتهم على منعها .
قال عمر / فوالله ما هو الا أن رأيت الله قد شرح صدر أبى بكر
للقتال عرفت أنه الحق (٤) .ا هـ .
هذا اسناد مجمع على صحته رواه ابن سالم الزبيدى . وروى هذا
الحديث عن الزهرى يحيى بن سعيد ويونس بن يزيد الايلى وسليمان
ابن كثير ومحمد بن أبى حفصه . ا هـ .

---

(١) يزيد بن عبد ربه الزبيدى أبو الفضل الحمصى ، ثقة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين . انظر تهذيب ١١/ ٣٤٥ .

(٢) محمد بن حرب الخولانى ابو عبد الله الحمصى المعروف بالابرش ثقة ، مات سنة اثنتين أو أربع وتسعين ومائة . تهذيب ٩/ ١٠٩ .

(٣) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدى أبو الهذيل الحمصى القاضى ثقة ثبت ، مات سنة ثمان واربعين ومائة . تهذيب ٩/ ٥٠٢ .

(٤) تقدم صـ ٦٠ .

٢-(٢١٧) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا اسحاق بن سيار ، ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابى الزبير عن جابر قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ليس بين العبد وبين الكفر الا ترك الصلاة (١) . اهـ .

٣-(٢١٨)أنبا أحمد بن الحسين ، ثنا على بن الحسن ،ثنا عبد الله ابن الوليد (٢) ، ح / وأنبا (.....(٣)) ثنا احمد بن يوسف ثنا الفريابى ،ح / وانبا احمد بن محمد بن ابراهيم ،ثنا أسيد ، ثنا الحسين بن حفص (٤) ،قالوا / ثنا سفيان عن أبى الزبير عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ما بين العبد والشرك أو الكفر الا ترك الصلاة.(*) اهـ .

---

(١) فى اسناد ابن منده اسحاق بن سيار ،لم يوثق والحديث أخرجه م/فى الايمان / باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة ٨٨/١ ح / ١٣٤ (....) مكرر من طريق ابى غسان المسمعى ثنا الضحاك ابن مخلد عن ابن جريج لفظه (بين الرجل ....) .

* وجه / فى الاقامة/باب ما جاء فيمن ترك الصلاة ٣٤٢/١ ح ١٠٧٨ من طريق على بن محمد ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبى الزبير .

(٢) عبد الله بن الوليد الاموى مولاهم ،ابو محمد المكى المعروف بالعدنى صدوق ، ربما أخطأ فى الاسماء ،انظر تهذيب ٦٠/٦ ٧٠ تقريب ٤٥٩/١ .

(٣) (...........) ما بين القوسين غير واضح فى الاصل .

(٤) الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان الهمدانى ،محله الصدق . قال بن حبان فى الثقات مات سنة عشر او احدى عشرة وفى التقريب صدوق من كبار العاشرة . تهذيب ٣٣٧/٢ ،تقريب ١٧٥/١ .

(٥) فيه متابعة سفيان لابن جريج عن أبى الزبير .

٤-(٢١٩) أنبا احمد بن اسحاق ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ثنا ابو عوانة . قال (١) / وثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان الثوري . ح / قال / وثنا اسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحيى بن يحيى ، انبا جرير . ح / وانبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا احمد بن سلمة ، ثنا اسحاق وقتيبة قالا / انبا جرير كلهم عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر ان النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / ليس بين العبد والكفر والشرك الا ترك الصلاة (٢) . اهـ .

٥-(٢٢٠) . . . . انبا عبد الله بن ابراهيم بن الصباح ، ثنا محمد بن عاصم(٣) ثنا محمد بن بشر (٤) ، ح / وانبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا ابراهيم بن عبد الله الجمحي ثنا يعلى بن عبيد قالا عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال / بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم (٥) . اهـ .

---

(١) قال / أي معاذ .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة ١ / ٨٨ ح ١٣٤ من طريق يحيى بن يحيى التميمي وعثمان بن ابي شيبة كلاهما عن جرير به .

(٣) محمد بن عاصم - لعله - الاصبهاني الفقيه ، صدوق ، من الشافعية مات سنة تسع وتسعين ومائتين ، من الثانية عشرة تقريب ٢ / ١٧٣ .

(٤) محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي ابو عبد الله الكوفي ، ثقة مات سنة ثلاث ومائتين ، انظر تذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٢ . تهذيب ٩ / ٧٣ . طبقات الحفاظ ص ١٣٥ .

(٥) في اسناد بن منده من لم يوثق ، ومن لم توجد ترجمته ، والحديث صحيح أخرجه خ / في مواقيت الصلاة / باب البيعة على اقام الصلاة فتح الباري ٢ / ٧ ح ٥٢٤ من طريق محمد بن المثنى ، ثنا يحيى ثنا اسماعيل به .

٦-(٢٢١) أنبا خيثمة بن سليمان ،ثنا ابو يحيى بن ابى مسرة ،ثنا عبدالله
ابن الزبير الحميدى ، ح / . وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل
ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا ابو قدامة عبد الله بن سعيد السرخسى
عن ابن عيينة، ح /وأنبا الحسين بن على وحسان قالا / ثنا
الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد العبسى ، ثنا ابواسامة
وعبد الله بن نمير، ح/ وانبا احمد بن اسحاق بن ايوب ،ثنا
معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ،ثنا يحيى بن سعيد كلهم(١)
ثنا اسماعيل بن ابى خالد قال / سمعت قيس بن ابى حازم يحدث
عن جرير بن عبد الله البجلى قال / بايعت رسول الله صلى
الله عليه (وسلم) على اقام الصلاة واتياء الزكاة والنصح لكل مسلم(٢)(*) .اهـ
هذا حديث مشهور عن اسماعيل رواه الائمة عنه ورواه عامر الشعبى
وابو زرعة بن عمرو بن جرير وزياد بن علاقة ، وعنهم مشاهير، عن
جرير بايعنا النبى صلى الله عليه (وسلم) على النصح لكل مسلم
ذكرناها فى غير هذا الموضع. اهـ .

---

(١) لعل الساقط ،كلمة / قالوا . كما يدل عليه السياق .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ /فى الايمان/باب قول النبى صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة .... فتح البارى ١ /١٣٧ ح ٥٧ من طريق مسدد به .

التعليق /

أورد المصنف حديث ابى هريرة رضى الله عنه ،وهو ظاهر الدلالة على أن مانع الزكاة يطلق عليه اسم الكفر ،ولذا فقد سمى ابو هريرة مانعى الزكاة كفرة حيث قال / وكفر من كفر من العرب . فقوله هذا يشمل مانعى الزكاة / وذلك ان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعوا على قتالهم وسموهم مرتدين عن الاسلام ،بعد قول ابى بكر رضى الله عنه / والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة .
أما تارك الصلاة فقد نص على تسميته كافرا حديث جابر رضى الله عنه ،وهو على ظاهره عند جماعة من العلماء . ومؤول عند آخرين =

....

يقول النووى فى شرح مسلم ٢ / ٧٠ / ومقصود مسلم بذكر الحديث أن من الافعال ما تركه يوجب الكفر اما حقيقة واما تسمية . . . . الى ان قال/ وأما تارك الصلاة فان كان منكرا لوجوبها فهو كافر باجماع المسلمين خارج عن ملة الاسلام الا ان يكون قريب عهد بالاسلام ولم يخالط المسلمين مدة يبلغه فيها وجوب الصلاة عليه .

وان كان تركه تكاسلا مع اعتقاده وجوبها كما هو حال كثير من الناس فقد اختلف العلماء فيه .

فذهب مالك والشافعى رحمهما الله والجماهير من السلف والخلف الى أنه لا يكفر بل يفسق ويستتاب فان تاب والا قتلناه حدا كالزانى المحصن ولكنه يقتل بالسيف.

وذهب جماعة من السلف الى أنه يكفر وهو مروى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه وهو احدى الروايتين عن احمد بن حنبل وبه قال عبد الله بن المبارك واسحاق بن راهويه وهو وجه لبعض اصحاب الشافعى رضوان الله عليه .

وذهب ابو حنيفة وجماعة من أهل الكوفة والمزنى صاحب الشافعى رحمهما الله أنه لا يكفر ولا يقتل بل يعزر ويحبس حتى يصلى .

واحتج من قال بكفره بظاهر الحديث وبالقياس على كلمة التوحيد .

واحتج من قال لا يقتل بحديث لا يحل دم أمرىء مسلم الا باحدى ثلاث وليس فيها الصلاة .

واحتج الجمهور على انه لا يكفر بقوله تعالى / (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) .

وبقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة وما جاء فى معناه .

واحتجوا على قتله بقوله تعالى / (فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم) . وقوله صلى الله عليه وسلم/ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله . . . الحديث.

وتأولوا الحديث بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة على معنى أنه يستحق بترك الصلاة عقوبة الكافر وهى القتل ،أو أنه محمول على المستحل . . . . الخ .

....

أما رأي المصنف فقد صرح في العنوان أن تارك الصلاة يستحق اسم الكفر ، والظاهر أن مقصوده تارك الصلاة تكاسلا لأنه هو موضع الخلاف بين العلماء . اما التارك لهـــا جحودا فهذا لا خلاف بين العلماء في كفره .

أما ترك الزكاة فقد أورد حديث ابى هريرة في قتال مانعي الزكاة ولا يمكن أن يخرج على ما أجمع عليه الصحابة ، وقـــد اجمعوا على قتال مانعها وتسميته مرتدا . والله أعلم .

١٧- (ذكر ما يدل على أن صوم رمضان من الايمان وأحد الاركـــــان الذى قاله رسول الله صلى الله عليه (وسلم)) .

قال الله عز وجل (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) (١) .

١-(٢٢٢) وروى وهيب عن ابى حيان عن ابى زرعة عن ابى هريرة ،أن اعرابيا قال/ يارسول الله دلنى على عمل يدخلنى الجنة فذكر الصلاة المكتوبة والزكاة المفروضة وصوم رمضان (٢) . ا هـ .

٢-(٢٢٣) أخبرنا على بن محمد بن نصر واحمد بن اسحاق بن ايوب قالا / ثنا عمر بن حفص السدوسى ، ثنا عاصم بن على ، ثنا شعبـــة ابن الحجاج ، ثنا ابو جمرة قال/ كان ابن عباس يقعد نـــى على سريره فقال/ ان (وفد) (٣) عبد القيس لما أتوا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال/ من القوم أو من الوفـــــد قالوا/ ربيعة ، قال / مرحبا بالوفد أو بالقوم غير الخزايـــا ولا النادمين .

قالوا يا رسول الله/ انا لا نستطيع اتيانك الا فى أشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحى من كفار مضر فأخبرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة قال/ وسألوه عن الاشربة . قـــال/ فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع ، أمرهم بالايمان بالله وحده ،ثم قال / أتدرون ما الايمان بالله وحده ؟

قالوا / الله ورسوله أعلم . قال/ شهادة أن لا اله الا اللـــه وأن محمدا رسول الله ، واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيـــام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس ، ونهاهم عن الحنتـم والدباء والنقير والمزفت . وقال / احفظوا هن وأخبروا بهـن من وراءكـــم (٤) . ا هـ .

---

(١) البقرة /آية ١٨٥ .

(٢) تقدم ص ١٨٤ .

(٣) (وفد) ساقطة من الاصل واثبتناها من الروايات الاخرى .

(٤) تقدم ص ٥٥ .

٣-(٢٢٤) أنبا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ،عن ابي سلمة ،عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال/ من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر (١) الحديث. اهـ.

٤-(٢٢٥) انبا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي، ثنا معاذ بن هشام،ثنا ابي ،ح /وانبا محمد بن سعد وعلي بن نصر قالا / ثنا محمد بن ايوب ح /وانبا الحسين بن احمد ثنا ابراهيم بن حاتم ،قال/ ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير عن ابي سلمة عن أبي هريرة ، قال/
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ،ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه (٢). تابعه خالد بن الحارث.اهـ ورواه ابو خيثمة عن معاذ وجماعة عن هشام ،منهم ابو عامر وقال/ من قام رمضان. اهـ.

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ /في فضل ليلة القدر / باب فضل ليلة القدر / فتح الباري ٤/ ٢٥٥ ح ٢٠١٤ من طريق علي بن عبد الله ثنا سفيان قال/ حفظناه وأيما حفظ من الزهري به.

(٢) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته / والحديث أخرجه م/في صلاة المسافر/ باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح / ١/ ٥٢٣ ح ١٧٥ من طريق زهير بن حرب ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير به.

* حم ٢/ ٤٧٣، ٥٠٣.
* ت/في ابواب الصيام/ باب ما جاء في فضل شهر رمضان ، ٣/ ٦١ ح ٦٧٨.
* د /في الصلاة/باب في قيام شهر رمضان ، ٢/ ١٠٣ ح ١٣٧٢.
* س/ في الصيام / ثواب من قام رمضان ، ٤/ ١٣٠.

٥-(٢٢٦)انبا خيثمة بن سليمان ،ثنا احمد بن هاشم الانطاكى ثنا احمد بن أسعد الكوفى وانبا احمد بن محمد بن عمر ،ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال / حدثنى ابى ،قالا / ثنا محمد بن فضل ،عن يحيى بن سعيد الانصارى عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من صام رمضان ايمانا واحتسابا كفر كل ذنب كان قبله . اهـ.

رواه غيره عن ابن فضيل فقال / غفر له ماتقدم من ذنبه (*) .اهـ

وراه محمد بن عمر ،عن ابى سلمة عن ابى هريره . اهـ .

(*) وصله ابن ماجه / فى الصيام/باب ما جاء فى فضل شهر رمضان ١ / ٥٢٦ح ١٦٤١ من طريق ابى بكر بن ابى شيبة ثنا محمد بن فضيل به ، ومحمد بن فضيل صدوق .

* س/فى الصيام / ثواب من قام رمضان ... ، ٤ / ١٣٠ من طريق محمد بن المنذر قال ثنا بن فضيل به .
* حم ٢ / ٢٣٢ من طريق محمد بن فضيل به .

التعليق /

ذكر المصنف الآية الكريمة وهى قوله تعالى / (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) والمقصود منها بيان وجوب صوم شهر رمضان على المقيم ان لم يكن مريضا .

وحديث ابى هريرة ان اعرابيا قال يا رسول الله دلنى على عمل يدخلنى الجنة فذكر الصلاة والزكاة والصوم.

. . . .

وحديث وفد عبد القيس وفيه عد الرسول صلى الله عليه
وسلم صوم شهر رمضان أحد أركان الايمان . وكذلك روايات
حديث ابى هريرة من صام رمضان ايمانا واحتسابا ، وكلها
مطابقة للترجمة ، ومبينة ان الاعمال من الايمان .

١٨-(ذكر ما يدل على أن الحج المبرور من الايمــــــان)

١-(٢٢٧) اخبرنا احمد بن محمد بن زياد ،واسماعيل بن محمد بن اسماعيل ،قالا / ثنا احمد بن منصور بن سيار الرمادى ،ثنا عبد الرزاق ،انبا معمر بن راشد عن الزهرى ،عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال /

سأل رجل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اى الاعمــال أفضل ؟

قال / الايمان بالله . قال / ثم ماذا ؟ قال / ثم الجهــاد فى سبيل الله . قال / ثم ماذا ؟ قال / ثم حج مبرور (١) .اهـ رواه ابراهيم بن سعد (٢) وغيره .ا هـ .

٢-(٢٢٨) ابنا عبد الله بن الحسين بن الحسن المروزى (٣) ،ثنــا الحارث بن محمد التميمى (٤) ،ثنا منصور بن سلمة / وانبــا محمد بن احمد بن يحيى البغدادى بمكة ،ثنا ادريس بن عبد الكريم المقدسى ،ثنا عاصم بن على ،قال / ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال /

سئل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أى الاعمال أفضل ؟

---

(١) اسناده صحيح واخرجه مسلم/فى الحج / فضل الحج ٥ / ٨٥ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به .

(٢) وصله خ /فى الايمان /باب من قال ان الايمان هو العمل ... فتح البارى ١ / ٧٧ ح ٢٦ من طريق احمد بن يونس وموسى بن اسماعيل /ثنا ابراهيم بن سعد به ، وفيه / ايمان بالله ورسوله .

(٣) هو أبو العباس عبد الله بن الحسين المروزى محمد ث مرو ـ انتهى اليه علو الاسناد بخراسان مات فى شعبان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . شذرات الذهب ٣ / ٢٤ .

(٤) هو بن ابى اسامة الحافظ ،تقدم صـــ ٥٣ .

قال / ايمان بالله ، قيل ثم ماذا . قال / ثم الجهاد في سبيل الله عز وجل . قيل ثم ماذا ؟ قال / ثم حج مبرور (١) . اهـ

٣-(٢٢٩) انبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ثنا خالد بن عبد الله ، ح / وانبا حمزة بن محمد بن العباس الكناني ومحمد بن سعد قالا / ثنا احمد بن شعيب بن بحر النسائي ، انبا اسحاق بن ابراهيم ، انبا جرير بن عبد الحميد عن حبيب بن ابي عمرة (٢) عن عائشة بنت طلحة قالت (٣) / أخبرتني عائشة أم المؤمنين قالت / قلت / يا رسول الله ألا نخرج فنجاهد معك فاني لا أرى عملا أفضل من الجهاد ،
قال / لا . ولكن أحسن الجهاد وأجمله حج البيت حج مبرور (٤) . اهـ
رواه جماعة عن حبيب بن ابي عمرة ، منهم عبد الواحد بن زياد (٥) . اهـ

---

(١) في اسناد بن امنده من لم نجد ترجمته ، والحديث صحيح ، اخرجه خ / في الحج / باب فضل الحج المبرور ، فتح البارى ٤ / ٣٨١ ح ١٥١٩ من طريق عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد به . وفيه ايمان بالله ورسوله .
• م / في الايمان / باب كون الايمان بالله أفضل الاعمال ٨٨/١ ح ١٣٥ من طريق منصور بن ابي مزاحم ثنا ابراهيم بن سعد به .
• ت / في ابواب فضائل الجهاد / باب أي الاعمال أفضل ٢٩٩/٥ ح ١٧٠٩ نحو .

(٢) حبيب بن ابي عمرة القصاب بياع القصب الكوفي ، ثقة . مات سنة اثنتين وأربعين ومائة . تهذيب ١٨٨/٢ .

(٣) عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية ، ام عمران ، ثقة ، من الثالثة تقريب ٦٠٦/٢ .

(٤) اسناده صحيح واخرجه خ / في الحج / باب فضل الحج المبرور ، فتح البارى ٣٨١/٣ ح ١٥٢٠ من طريق عبد الرحمن بن المبارك ، ثنا خالد أخبرنا حبيب بن ابي عمرة به .
• وفي الجهاد / باب فضل الجهاد والسير ، فتح البارى ٦ / ٤ ح ٢٧٨٤ من طريق مسدد ثنا خالد ثنا حبيب به .

(٥) وصله خ / في جزاء الصيد / باب حج النساء ، فتح البارى ٤ / ٧٢ ح ١٨٦١ من طريق مسدد ثنا عبد الواحد .

٤-(٢٢١) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ،ثنا عقيل بن يحيى ،ثنا ابو داود ،ح /وانبا عبد الرحمن (....(*)......) ثنا ابراهيم بن الحسين ،قالا / ثنا آدم (١) ،قال / ثنا شعبه عن سيار ابى الحكم ،عن ابى حازم (٢) ،عن ابى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من حج لله ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه (٣) . ١ هـ

٥-(٢٢١)انبا احمد بن اسماعيل (٤) ،ثنا ابراهيم بن منقذ الخولانى (٥) ثنا عبد الله بن وهب /وانبا حمزة بن محمد الكنانى بمصر ثنا ابو عبد الرحمن النسائى ، ثنا عيسى بن ابراهيم (٦) ثنا عبد الله بن وهب قال / اخبرنى مخرمة بن بكير بن عبد الله ابن الاشج (٧) عن ابيه قال / (٨) سمعت سهيل بن ابى صالح ،قال / سمعت ابى يقول . سمعت أبا هريرة يقول /

(*) (.....) ما بين القوسين غير واضح فى الاصل ،ولعله ابن يحيى بن منده .

(١) آدم بن ابى اياس ،ثقة ،مات سنة عشرين ومائتين .تهذيب ١/ ١٩٦

(٢) ابو حازم - هو سلمان الاشجعى الكوفى ،ثقة من الثالثة مات على رأس المائة . تهذيب ٤ / ١٤٠ تقريب ٢ / ٣١٥ .

(٣) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ،والحديث صحيح أخرجه خ / فى الحج باب فضل الحج المبرور ،فتح البارى ٣ / ٣٨٢ ح ١٥٢١ من طريق آدم به .

. وفى المحصر/ باب قول الله تعالى / (فلا رفث) فتح البارى ٤/ ٢٠ ح ١٨١٩ ، ١٨٢٠ .

. وم / فى الحج / باب فضل الحج والعمرة .. ٢ / ٩٨٣ ح ٤٣٨ .

. وس / فى الحج / فضل الحج ٥ / ٨٥ .

(٤)

(٥) ابراهيم بن منقذ الخولانى ،المصرى صاحب بن وهب ،ثقة ،مات سنة تسع وستين ومائتين . العبر ٢ / ٤٢ .

(٦) عيسى بن ابراهيم بن مثرود الغافقى ،ابو موسى المصرى . ثقة تقريب ٢/ ...

(٧) مخرمة بن بكير بن عبد الله الاشج ،ابو المسور المدنى ،صدوق ،وروايته عن ابيه وجادة من كتابه قاله احمد وبن معين وغيرهما وقال بن المدينى سمع من ابيه قليلا من السابعة مات سنة تسع وخمسين تقريب ٢ / ٢٣٤ .

(٨) هو بكير بن عبد الله بن الاشج ،ثقة تقدم ص ٢١٦ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / وفد الله ثلاثـــة الغازى ،والحاج ،والمعتمر (١) . اهـ أخرجه النسائى(٢)

---

(١) اسناده حســن .

(٢) فى الحج / فضل الحج ٥ / ٨٥ من طريق عيسى بن ابراهيم بن مثرود به / وهو نفس السنة .

التعليـــق /

ذكر المصنف روايات حديث ابى هريرة رضى الله عنه ،أى الاعمال افضل ،وفيه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال / بعد الايمان بالله الحج المبرور ، وقد أخرجه البخارى فــى كتاب الايمان باب من قال ان الايمان هو العمل . وعليه فمطابقة الحديث للترجمة ظاهرة من حيث ان الحج عمل والعمــل من الايمـــان .

وقد اتبعه بحديث عائشة وقول الرسول صلى الله عليه وسلم لها ، و لكن أحسن الجهاد وأجمله حج البيت حج مبرور ،وكذا رواية أبى هريرة من حج ولم يرفث ولم يفسق . وحديثه أيضــا وفد الله ثلاثة .

وكلها مطابقة للترجمة على اعتبار أن الحج عمل ،وان الاعمال من الايمان كما فى قوله صلى الله عليه وسلم/ الايمان بضــع وسبعون شعبة .

واللـــه أعلم .

١٩-(ذكر ما يدل على أن الجهاد في سبيل الله عز وجل من الايمان)

قال الله عز وجل / (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين) (١) .

١-(٢٣٢) اخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفي (٢) بمصر ،ثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم ،ثنا ابو ضمرة أنس بن عياض(٣) ح /وانبا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ،ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ، ثنا جعفر بن عون العمري وحدثنا / محمد بن الحسين بن الحسن ،ثنا علي بن الحسن بن ابي عيسى قال / حدثنا عبيد الله بن موسى ،قال / انبا هشام ابن عروة عن ابيه عن ابي مراوح (*) (٤) عن ابي ذر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / أي الاعمال خير(٥) فقال / ايمان بالله وجهاد في سبيله .

فقال / اي الرقاب خير؟ قال / أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها .

---

(١) العنكبوت / آية ٦٩ .

(٢) السيد المسند ابو علي الحسن بن يوسف بن مليح الطرائفي ،سمع منه ابن منده توفي في رجب سنة أربعين وثلاثمائة . سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٠٣ .

(٣) انس بن عياض بن ضمرة ،ابو ضمرة الليثي - ثقة مات سنة مائتين انظر تهذيب ١ / ٣٧٥ تقريب ١ / ٨٤ .

(٤) (*) قوله / (عن ابي مراوح) يقول بن حجر في شرح الحديث فتح الباري ٥ / ١٤٨ قوله (عن ابي مراوح) بضم الميم بعدها راء خفيفة وكسر الواو بعدها مهملة ،زاد مسلم من طريق حماد بن زيد عن هشام(الليثي) . ويقال له أيضا الغفاري ،وهو مدني من كبار التابعين لا يعرف اسمه ،وشذ من قال / اسمه سعد . اهـ .

(٥) في البخاري / أي العمل أفضل .

(٦) (في البخاري / أعلاها - بالعين المهملة . قال بن حجر / وهي للاكثر وهي رواية النسائي ايضا . وللكشميهني بالغين المعجمة وكذا للنسفي . قال بن قرقول / معناهما متقارب . قلت / وقع لمسلم من طريق حماد بن زيد عن هشام (أكثرها ثمنا) وهو يبين المراد . اهـ فتح الباري ٥ / ١٨٤ .

قال / أرأيت ان لم استطع بعض العمل (١) ؟ قال / فتعين صانعا (٢) ،أو تصنع لأخرق . قال / أفرأيت ان ضعفت؟ قال فدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك (٣) .اهـ

٢-(٢٣٣) . انبا محمد بن الحسين بن الحسن ،ثنا احمد بن يوسف السلمى ،ثنا عبد الرزاق عن معمر بن راشد ، عن الزهرى ،عن حبيب مولى عروة عن عروة بن الزبير عن ابى مراوح ،عن ابى ذر قال / جاء رجل الى النبى صلى الله عليه (وسلم) فقال /يا رسول الله أى الايمان أفضل ؟ فقال / ايمان بالله وجهاد فى سبيله قال / فأى العتاقة أفضل ؟ قال / أنفسها عند أهلها قال / أفرأيت ان لم استطع . قال / فدع الناس من شرك فانها صدقة تصدق بها على نفسك (٤) . اهـ .

---

(١) فى البخارى / فان لم أفعل . وذكرابن حجر فى الفتح ٥/ ١٤٩ ان للدارقطنى فى الغرائب / فان لم استطع ، أرأيت ان ضعفت.اهـ

(٢) يقول ابن حجر فى فتح البارى ٥/ ١٤٩ / (فتعين ضائعا) بالضاد المعجمة وبعد الالف تحتانية لجميع الرواة فى البخارى كما جزم به عياض وغيره وكذا هو فى مسلم، الا فى رواية السمرقندى كما قاله عياض ايضا ،وجزم الدارقطنى وغيره بان هشاما رواه هكذا دون من رواه عن ابيه ،وقال ابو على الصدفى ونقلته من خطه رواه هشام بن عروة بالضاد المعجمة والتحتانية ، والصواب بالمهملة والنون كما قال الزهرى . وروى الدارقطنى من طريق معمر عن هشام هذا الحديث بالضاد المعجمة، قال معمر/ كان الزهرى يقول صحف هشام وانما هو بالصاد المهملة والنون قال الدارقطنى وهو الصواب لمقابلته بالاخرق وهو الذى ليس بصانع ولا يحسن العمل ،وقال على بن المدينى / يقولون ان هشاما صحف فيه .اهـ . . . . . وقد وجهت رواية هشام بأن المراد بالضائع ذو الضياع من فقر أو عيال فيرجع الى معنى الاول . . . . . الخ .اهـ .

(٣) أخرجه خ /فى العتق /باب أى الرقاب أفضل فتح البارى ٥/ ١٤٩ من طريق عبيد الله بن موسى به .

(٤) فيه متابعة حبيب لهشام عن ابيه .

٣ـ(٢٣٤)انبا احمد بن اسحاق ،ثنا معاذ بن المثنى ،ثنا مسدد ،ثنا عبد الواحدبن زياد ،ح / وانبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ثنا احمد بن سلمة،ثنا اسحاق بن ابراهيم بن مخلد المروزى قال / انبا جرير بن عبد الحميد ، عن عمارة بن القعقاع ،عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / تضمن (١) الله لمن خرج فى سبيله لا يخرجه الا جهادا(٢) فى سبيلى . وايمانا بى وتصديقا برسولى ،فهو(٣) ضامن ،أن أدخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذى خرج منه نايلا ما نال من أجر أوغنيمة (٤) .١هـ .

٤ـ(٢٣٥) انبا محمد بن يعقوب ،ثنا جعفر بن محمد بن الحسين ،ومحمد ٢٩/ب ابن عبد السلام قالا / ثنا يحيى بن يحيى ،ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ،عن ابى الزناد عن الاعرج ،عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /

تكفل الله لمن يجاهد فى سبيله لا يخرجه من بيته الا جهاد فى سبيله وتصديق كلمته بأن يدخله الجنة أو يرجعه الى مسكنه

---

(١) تضمن الله ، وفى الرواية الاخرى ،تكفل الله ـ معناها أوجب الله تعالى الجنة بفضله وكرمه لمن عمل ذلك .

(٢) قوله / (الا جهادا) قال النووى فى شرح مسلم هكذا هو فى جميع النسخ جهادا بالنصب . وكذا قال بعده ،وايمانا بى ،وتصديقا وهو منصوب على أنه مفعول ، وتقديره / لا يخرجه المخرج ويحركه المحرك الا للجهاد والايمان والتصديق . ومعناه لا يخرجه الا محض الايمان .

(٣) فى مسلم / فهو على ....) .

(٤) اسناده صحيح وأخرجهم/فى الامارة/ باب فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله ٣/ ١٤٩٥ ح ١٠٣ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير عن عمارة به .

* حم/ ٢/ ٢٨٤ .

* س/فى الايمان/ الجهاد ٨/ ١٠٥ من طريق محمد بن قدامه ثنا جرير به .

الذى خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة (١) . ا هـ .

٥-(٢٣٦) انبا ابراهيم بن محمد الدبيلى ،ثنا خلف بن عمرو (٢) ثنا سعيد بن منصور ،ثنا سفيان ،عن ابى الزناد (٣) عن الاعرج عن ابى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /تكفل الله أو تضمن الله أو انتدب الله لمن خرج مجاهدا فى سبيله لا يخرجه الى الجهاد الا ايمانا بالله وبرسوله وتصديقا به بأن يتوفاه ان يدخله الجنة او يرده الى بيته الذى خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة (٤) . ا هـ .

رواه مالك . ا هـ .

٦-(٢٣٧) انبا محمد بن يعقوب ،ثنا يحيى بن محمد ،ثنا مسدد ،ثنا أبو عوانة ح / وانبا حمزة بن محمد ،ثنا أحمد بن شعيب ،ثنا زهير بن حرب ثنا جرير عن سهيل ،عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /

تضمن الله لمن خرج فى سبيله لا يخرجه الا ايمانا به وتصديقا برسوله ،فذكر الحديث (٥) . ا هـ .

---

(١) وأخرجه خ / فى فرض الخمس / باب احلت لكم الغنائم ،فتح البارى ٦ / ٢٢٠ ح ٣١٢٣ من طريق اسماعيل به حدثنى مالك عن ابى الزناد به .

* وفى التوحيد /باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ،فتح البارى ١٣ / ٤٤١ ح ٧٤٥٧ بالسند السابق .

* م/فى الامارة/باب فضل الجهاد ٣/ ١٤٩٦ ح ١٠٤ من طريق يحيى بن يحيى به .

* للموطأ/الجهاد / باب الترغيب فى الجهاد ١ / ٢٧٥ ح ٢ .

(٢) خلف بن عمرو العكبرى، محتشم نبيل ثقة ،مات سنة ست وتسعين ومائتين . الشذرات ٢ / ٢٢٥ .

(٣) أبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان القرشى ،ثقة فقيه . من الخامسة مات سنة ثلاثين . تقريب ١ / ٤١٣ .

(٤) تقدم رقم ٣ وفيه متابعة الاعرج لابى زرعة عن ابى هريرة .

(٥) اخرجه م/فى الامارة/باب فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله ٣/ ١٤٩٧ ح ١٠٧ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير به مختصرا .

٧-(٢٣٨) انبا محمد بن عبيد الله بن ابى رجاء ،ثنا موسى بن هارون ،ثنا قتيبة بن سعيد ،ثنا الليث بن سعد ،عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن عطاء بن مينا مولى بن ابى ذئب أنه سمع أبا هريرة يقول /

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول/ انتدب الله (١) لمن خرج فى سبيله لا يخرجه الا الايمان (٢) والجهاد فى سبيلى على أنه ضامن حتى أدخله الجنة بأيهما كان . اما بقتل واما وفاة ،او أرده الى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة (٣) . اهـ .

٨-(٢٣٩) انبا ابراهيم بن محمد الديبلى ،ثنا خلف بن عمرو ،ثنا سعيد بن منصور البلخى ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن (٤) عن أبى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال /

---

(١) فى /س/ انتدب الله عز وجل . (٢) فى س / الايمان (بى)

(٣) اخرجه حم٢/٤٩٤ من طريق حجاج (١) قال ثنا ليث (٢) عن المقبرى (٣) عن عطاء (٤) به .

* س/ فى الجهاد / باب ما تكفل الله عز وجل لمن يجاهد فى سبيله ٥/١٥ من طريق قتيبة به .

وفى الايمان / الجهاد ٨/١٠٤ من طريق قتيبة بن سعيد به .

سند المسند /

١- حجاج - هو ابن منهال ،ثقة تقدم ص ٥٢ .

٢ - ليث - هو بن سعد ثقة تقدم ص ٦٠ .

٣ - المقبرى ،ثقة تغير قبل موته باربع سنين تقدم ص - ١٩٧ .

٤ - عطاء بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية ثم نون ،المدنى او البصرى ابو معاذ وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن حجر صدوق من الثالثة . تهذيب ٧/٢١٦ تقريب ٢/٢٣ .

اسناده حسن ،ان صح سماع الليث من المقبرى قبل اختلاطه .

(٤) المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام المدنى ،ذكر ابن حجر الخلاف فى توثيقه وفى التقريب ثقة له غرائب من السابعة .

تهذيب ١٠/٢٦٦ . تقريب ٢/٢٧٠ .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذى نفسى بيده لولا
ان أشق على المسلمين ما قعدت عن سرية تغزو فى سبيل الله
أبدا ولكن لا أجد سعة فاحملهم ،ولا يجدون قوة فيتبعونى .
ولا تطيب أنفسهم ان يقعدوا بعدى (٢). اهـ .

رواه يحيى بن يحيى عن المغيرة فقال / لولا ان أشق على المؤمنين .اهـ
انبا محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد السلام .اهـ
رواه أبو زرعة و ابو صالح عن ابى هريرة وقال من المسلمين .اهـ.
وقال همام من المؤمنين .اهـ .

٩-(٢٤٠) انبا محمد بن الحسين بن الحسن ،ثنا احمد بن يوسف ،ثنا عبد الرزاق ،انبا معمر عن همام بن منبه قال / هذا ما حدثنا ابو هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لولا أن اشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية تغزو فى سبيل الله ، ولكن لا أجد سعة فاحملهم . ولا يجدون سعة فيتبعونى ،ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدى (٢) . اهـ .

١٠-(٢٤١)انبا محمد بن يعقوب بن يوسف ،ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ح /وانبا احمد بن محمد بن ابراهيم ،ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم ، قالا / ثنا عفان بن مسلم ،ثنا همام ،ثنا محمد بن حجادة حدثنى ابو حصين ان ذكوان ابا صالح حدثه ان ابا هريرة حدثه قال /

---

(١) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته وأخرج م/فى الامارة/باب فضل الجهاد ٣/١٤٩٧ح ١٠٦ (٠٠٠) من طريق بن ابى عمر ثنا سفيان عن ابى الزناد وقال فيه بمثل حديثهم ويعنى به الحديث المتقدم عليه من رواية همام والاعرج وابى زرعة وهو الحديث الآتى هنا برقم (٩) .

(٢) فى اسناد ابن منده من لم يوثق وقد أخرجه م/فى الامارة/ باب فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله ٣/١٤٩٧ح ١٠٦ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به وفى اوله زيادة.

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / دلني على عمل يعدل الجهاد ، قال / لا أجده . قال / هل تستطيع اذا خرج المجاهد (١) تدخل مسجدا تصلي ولا تفتر ، وتصوم ولا تفطر . قال / ومن يستطيع ذلك ، قال أبو هريرة/ ان فرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب له الحسنات . اهـ.

رواه سهيل بن ابي صالح ، عن ابي صالح أتم من حديث أبي حصين .

ورواه جماعة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة . اهـ.

١-(٢٤٢) انبا محمد بن عبيد الله بن ابي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ثنا عبد الله بن عون ، ثنا ابو اسحاق الفزاري ، عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه ، عن ابي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يجتمعان في النار أبدا اجتماعا يضر أحدهما ، قيل يارسول الله من هم، قال / مؤمن قتل كافرا ثم سدد (٣) . اهـ رواه معاوية بن عمرو ، وابو صالح الفراء . والمسيب بن واضح ، ورواه الليث عن محمد بن عجلان عن سهيل نحوه . اهـ.

ورواه العلاء عن ابيه عن ابي هريرة . اهـ.

---

(١) في البخاري / أن تدخل .

قوله (ليستن في طوله) ليستن أي يمرح بنشاط . والطول بكسر المهملة وفتح الواو الحبل الطويل يشد احد طرفيه في وتد او غيره والطرف الآخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه النهاية ٣ / ١٤٥ .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / في الجهاد /باب فضل الجهاد فتح الباري ٦ / ٤ ح ٢٧٨٥ من طريق اسحاق ، اخبرنا عفان به .

* حم ٢ / ٣٤٤ .

* س/ في الجهاد ، مايعدل الجهاد ٥ / ١٧ دون قول أبي هريرة ان فرس المجاهد .... الخ .

(٣) قوله (سدد) سدد / أي استقام واقتصد . النهاية ٢ / ٣٥٢ .

(٤) في اسناد ابن منده شيخه محمد بن عبيد الله لم نجد ترجمته والحديث اخرجه م/ في الامارة/ باب من قتل كافرا ثم سدد ٣/١٥٠٥ ح ١٣١ من طريق عبد الله بن عون به .

* حم ٢ / ٢٦٣ ، ٣٥٣ .

* س/ في الجهاد / فضل من عمل في سبيل الله على قدمه ٥ / ١١

١٢-(٢٤٣) انبا على بن ابراهيم بن معاوية ،ثنا ابو حاتم محمد بن ادريس، ثنا ابو توبة الربيع بن نافع(١)ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أن أبا سلام قال / حدثني النعمان بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / رجل ما ابالى ان لا اعمل عملا بعد الاسلام. الا ان أسقى الحاج . وقال آخر/ ما ابالى ان لا أعمل عملا بعد الاسلام. الا أن أعمر المسجد الحرام.

وقال آخر/ الجهاد فى سبيل الله أفضل مما قلتم/ فزجرهم عمر وقال / لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وهو يوم الجمعة . ولكنى اذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاستفتيته .

فانزل الله عز وجل / (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله (٢) . . .(٣).) الآية .

رواه يحيى بن حسان وغيره عن معاوية بن سلام(٤) . اهـ.

١٣-(٢٤٤) انبا عبد الرحمن بن يحيى وعبد الله بن ابراهيم قالا / ثنا ابو مسعود ،انبا اسباط بن محمد (٥) ،ثنا الاعمش،ح /وانبا محمد بن يعقوب ،ثنا يحيى بن منصور الهروى ،ثنا

---

(١) ابو توبة الربيع بن نافع الحلبى ،ثقة ،مات سنة احدى واربعين ومائتين تهذيب ٣ / ٢٥٢ .

(٢) التوبة / آية ١٩ .

(٣) اخرجه م/فى الامارة/باب فضل الشهادة فى سبيل الله ٣ / ١٤٩٩ ح ١١١ من طريق حسن بن على الحلوانى ثنا أبو توبة به .

* حم ٤ / ٢٦٩ .

(٤) وصله م/فى الامارة / عقب الحديث السابق ذاكر السند وبعض المتن .

(٥) اسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة ،ثقة ضعف فى الثورى . تهذيب ١ / ٢١١ . تقريب ١ / ٥٣ .

محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا ابو معاوية واسباط بن محمد قالا / ثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة (١) عن مسروق بن الاجدع (٢) قال / سألنا عبد الله عن هذه الآية / (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) (٣) . فقال / اما انا قد سألنا عن ذلك . فقال / أرواحهم فى جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت . ثم تاوى الى تلك القناديل . فاطلع عليهم ربك (٤) اطلاعة فقال / هل تشتهون شيئا ؟ .

فقالوا / اى شاء نشتهى ؟ ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل بهم ذلك ثلاث مرات فلما رأوا ان لن يتركوا من أن يشاءوا (٥) شيئا . قالوا / يارب نريد ان ترد أرواحنا فى اجسادنا حتى نقتل فى سبيلك مرة أخرى . فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا (٦) . اهـ

رواه ابن عيينة وجرير وعيسى بن يونس . اهـ .

١٤-(٢٤٥) انبا محمد بن عبيد الله بن ابى رجاء ، ثنا موسى بن هاوون ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى . عن عبد الله بن ابى قتادة ، عن قتادة ، أنه سمعه

---

(١) عبد الله بن مرة الهمدانى الكوفى ثقة . مات سنة مائة . تهذيب ٦/ ٢٤ .

(٢) مسروق بن الاجدع بن مالك الهمدانى ، ثقة . مات سنة ثلاث وستين . تهذيب ١ / ١٠٩ . تقريب ٢ / ٢٤٢ .

(٣) سورة آل عمران / آية ١٦٩ .

(٤) فى مسلم / ربهم . (٥) أنهم لن يتركوا من أن يسألوا .

(٦) اسناده صحيح واخرجه م / فى الامارة / باب بيان ان أرواح الشهداء فى الجنة . . . . ٣ / ١٥٠٢ . ح ١٢١ من طريق يحيى بن يحيى وابى بكر بن ابى شيبة كلاهما عن ابى معاوية وحدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا جرير وعيسى بن يونس جميعا عن الاعمش . ح / ومحمد ابن عبد الله بن نمير بنحوه .

* ت / فى التفسير ٨ / ٣٦١ ح ٤٠٩٨ .
* والطبرى فى التفسير ٤ / ١٧١ .

يحدث عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انه قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله ، والايمان بالله أفضل الاعمال ، فقام رجل فقال / يا رسول الله أرأيت ان قتلت في سبيل الله يكفر عني خطاياي؟

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / نعم . ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب (١) مقبل غير مدبر . ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / كيف قلت؟

قال / أرأيت ان قتلت في سبيل الله أيكفر عني خطاياي ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / نعم . وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين (٢) فان جبريل عليه السلام قال لي ذلك (٣) . اهـ .

رواه يحيى بن سعيد وبن ابي ذئب عن المقبري . اهـ .

ورواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار . وابن عجلان عن محمد ابن قيس عن عبد الله بن ابي قتادة . اهـ .

---

(١) المحتسب هو المخلص لله تعالى في عمله دون اخذ مقابل دنيوى على عمله .

(٢) يعني ان حقوق الآدميين لا يكفرها الجهاد والشهادة وغيرهما من اعمال البر ، وانما تكفر حقوق الله تعالى .

(٣) في اسناد ابن منده شيخه محمد بن عبيد الله لم نجد ترجمته والحديث صحيح اخرجه م / في الامارة / باب من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه الا الدين ٣ / ١٥٠١ ح ١١٧ من طريق قتيبة ابن سعيد به .

* س / في الجهاد / من قاتل في سبيل الله وعليه دين ٥ / ٢٩ .

١٥-(٢٤٦) انبا خيثمة بن سلمان ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا العباس ابن الوليد ، اخبرني ابي . عن الاوزاعي . عن الزهري . عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد الخدري . ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال /
أي الاسلام أفضل (١) ؟ قال / رجل جاهد بنفسه وماله في سبيل الله .
قال (٢) / يارسول الله ثم مه ؟ قال / ثم رجل في شعب من هذه الشعاب يتقي ربه ويدع الناس من شره (٣) . اهـ .
رواه الوليد بن مسلم وعيسى بن يونس . اهـ .

١٦-(٢٤٧) انبا الحسن بن منصور الامام بحمص ، ثنا محمد بن العباس بن معاوية الحمصي ح / وانبا احمد بن محمد بن ابراهيم ومحمد ابن محمد بن يونس ، قالا / ثنا احمد بن مهدي ، قال ثنا ابو اليمان الحمصي ، انبا شعيب بن ابي حمزة ، عن الزهري ، قال / حدثني عطاء بن يزيد الليثي انه حدثه ابو سعيد انه قيل يا رسول الله / أي الناس أفضل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله قال / ثم من ؟ قال / ثم مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله

---

(١) في البخاري ومسلم / أي الناس أفضل . كما في رواية المصنف التالية .
(٢) قال . في الاصل / قالوا بالجمع والتصحيح من البخاري .
(٣) اسناد ابن منده حسن / والحديث اخرجه خ / في الجهاد / باب افضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله . . . فتح الباري ٦ / ٦ ح ٢٧٨٦ من طريق ابي اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري به .
* م / في الامارة / باب فضل الجهاد والرباط ٣ / ١٥٠٣ ح ١١٢ من طريق منصور بن ابي مزاحم ثنا يحيى بن حمزة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري به .

ويدع الناس من شره (١) .ا هـ .

رواه الزبيدي (٢) ومعمر ، وروى آخر الحديث من حديث عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابى سعيد (٣) .ا هـ .

١٢ (٢٤٨) اخبرنا ابراهيم بن محمد الديبلي ، ثنا خلف بن عمرو ، ثنا سعيد بن منصور البلخي ، ثنا عبد الله بن وهب ، حدثني ابو هانىء الخولاني (٤) عن ابى عبد الرحمن الحبلي (٥) عن ابى سعيد الخدري ، ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

يا ابا سعيد من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا ، بمحمد صلى الله عليه (وسلم) نبيا وجبت له الجنة فعجب ابو سعيد لها . فقال / أعدها علي يا رسول الله ففعل . ثم قال / وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض . قال / وما هي يا رسول الله . قال / الجهاد

---

(١) فى اسناد ابن منده من لم يوثق ، والحديث اخرجه خ / فى الرقاق باب العزلة راحة من خلاط السوء . فتح البارى ١١ / ٣٣٠ ح ٦٤٩٤ من طريق ابى اليمان الحمصى ـ وهو الحكم بن نافع .

* س / فى الجهاد / فضل من يجاهد فى سبيل الله بماله ونفسه ٦ / ١٠

* حم ٣ / ١٦ ، ٣٧ .

* د / فى الجهاد / باب فى ثواب الجهاد ٣ / ١١ ح ٨٤٨٥ ولفظه أى المؤمنين أكمل .

(٢) وصله بن ماجه / فى الفتن / باب العزلة ٢ / ١٣١٦ ح ٣٩٧٨ من طريق هشام بن عمار ، ثنا يحيى بن حمزة عنه .

(٣) وصله خ / فى الرقاق / باب العزلة . فتح البارى ١١ / ٣٣١ .

(٤) ابو هانىء هو حميد بن هانىء ابوهانىء الخولاني . ثقة مات سنة اثنتين واربعين ومائة . تهذيب ٣ / ٥١ .

(٥) الحبلي ـ هو عبد الله بن يزيد المعافرى ابو عبد الرحمن الحبلي المصرى ، ثقة ، مات سنة مائة . تهذيب ٦ / ٨١ .

في سبيل الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله (١). اهـ.

١٨-(٢٤٩) انبا محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا احمد بن يوسف ح/ ولنبا محمد بن ايوب بن حبيب، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم قال/ ثنا محمد بن يوسف الفريابي انبا اسرائيل (٢) عن ابي اسحاق (٣) عن البراء بن عازب قال/ لما نزلت (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون) (٤).

فذكر الحديث. اهـ. رواه شعبة (٥) ومسعر. اهـ.

١٩-(٢٥٠) انبا محمد بن يعقوب، ثنا احمد بن شهاب ثنا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا ابو اسامة (٦)، ثنا زكرياء بن ابي زائدة (٧) عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال/

جاء رجل من بني النبيت (٨) الى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال/ أشهد أن لا اله الا الله وأنك عبده ورسوله

---

(١) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م/ في الامارة/ باب بيان ما أعده الله تعالى للمجاهدين ٣/١٥٠١ ح ١١٦ من طريق سعيد بن منصور به.
* س/ في الجهاد / درجة المجاهد في سبيل الله ٥/١٧.

(٢) اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الهمداني ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة تقريب ١/٦٤.

(٣) ابو اسحاق هو السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني ثقة عابد من الثالثة اختلط بآخره. تقريب ٢/٧٢. (٤) سورة النساء/ آية ٩٥.

(٥) وصله م/ في الامارة/ باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين ٣/١٥٠٨ ح ١٤١.
* حم ٤/٢٩.

(٦) ابو اسامة هو حماد بن اسامة القرشي مولاهم الكوفي ابو اسامة مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، من التاسعة. مات سنة احدى ومائتين. تهذيب ٣/٢ تقريب ١/١٩٥.

(٧) زكرياء ابن ابي زائدة الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي نقل بن حجر الاقوال فيه وخلاصتها كما في التقريب ثقة وكان يدلس وسماعه من ابي اسحاق كان بآخرة من السادسة. مات سنة سبع أو ثمان وتسع واربعين ومائة. تهذيب ٣/٣٢٩. تقريب ١/٢٦١.

(٨) (بني النبيت) قبيلة من الانصار.

ثم تقدم فقاتل حتى قتل . فقال النبي صلى الله عليه (وسلم)
عمل هذا يسيرا وأجر كثيرا (١) . اهـ.

٢٠-(٢٥١) انبا خيثمة ،ثنا اسحاق بن سيار ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال/ أتى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) رجل مقنع في الحديد ،فقال / يا رسول الله أقاتل أو أسلم ؟ فقال/ أسلم ثم قاتل . قال/ فأسلم ثم قاتل فقتل . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) .
هذا عمل قليلا وأجر/ كثير (٢) (*) . اهـ.

---

(١) في اسناد ابن منده من لم توجد ترجمته ،والحديث اخرجه م/في الامارة /باب ثبوت الجنة للشهيد ٣/ ١٥٠٩ح ١٤٤ من طريق ابي بكر بن ابي شيبة ثنا ابو اسامة به.

(٢) في اسناده ابواسحاق السبيعي أختلط بآخره وقد روى عنه هذا الحديث اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق حفيده ،وفيه لين لسماعه منه بآخره ،انظر التقييد والايضاح ص ٤٤٥-٤٤٦ .
وقد اخرجه حم٤/ ٢٩٠ من طريق وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحاق نفس السند .

التعليق/

ذكر المصنف عددا من الاحاديث تحت هذه الترجمة ـ ذكر ما يدل على ان الجهاد من الايمان ـ منها الصريح في ذكر ان الجهاد من الايمان ، ومنها ما يدل على ان الجهاد من أفضل الاعمال ،ومعلوم ان الاعمال من الايمان ومن أجل ذلك أوردها المؤلف هنا . والله أعلم.

٢٠-(ذكر ما يدل على أن الايمان بما أتى به النبى صلى الله عليه (وسلم) من الكتاب والحكمة من الايمان) .

قال الله عز وجل / (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)(١)

١-(٢٥٢) اخبرنا حمزة ، ثنا احمد بن شعيب ، ثنا قتيبة / وانبا احمد ابن اسحاق بن ايوب ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا ابو زكرياء يحيى ابن اسحاق (٢) قال / ثنا الليث بن سعد عن الزهرى أن عروة بن الزبير حدثه ان عبد الله بن الزبير حدثه ان رجلا من الانصار خاصم الزبير بن العوام فى شراج الحرة التى يسقون بها النخل . فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) / يا زبير أسق ثم أرسل الماء الى جارك ، فغضب الانصارى فقال / يا رسول الله / ان كان ابن عمتك . فغضب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) حتى رؤى ذلك فى وجهه فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) / يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يبلغ الجدر ، قال الزبير بن العوام فنزلت هذه الآية /
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلمو تسليما . (٣) .
رواه يونس وشعيب بن ابى حمزة وبن جريج (٤) اهـ .
ورواه بن المبارك (٤) وغندر عن معمر موصولا ، وعبد الرزاق عن معمر لم يذكر بن الزبير موسلا . اهـ .

---

(١) سورة النساء / آية ٦٥ .

(٢) يحيى بن اسحاق السيلحينى ، بمهملة مما له ، ابو زكرياء صدوق من كبار العاشرة مات سنة عشرين ومائتين . تقريب ٢ / ٣٤٢ .
(شراج الحرة) جمع شرجة ، وهى مسيل الماء من الحرة الى السهل النهاية ٢ / ٤٥٦ .
(الجدر) الجدر / هو ما رفع حول المزرعة كالجدار . وقيل هو لغة فى الجدار . النهاية ١ / ٢٤٦ .

(٣) اسناده صحيح واخرجه خ / فى المساقاة باب سكر الانهار ، فتح البارى ٥ / ٣٤ ح ٢٣٦٠ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث به . د ./ فى الاقضية / ٤ / ٥١ ح ٣٦٣٧ .

(٤) وصله خ / فى المساقاة / باب شرب الاعلى الى الكعبين . فتح البارى ٥ / ٣٩ ح ٢٣٦٢ من طريق محمد اخبرنا مخلد بن يزيد الحرانى قال اخبرنى بن جريج به . (٦) وصله خ / فى المساقاة / باب شرب الاعلى قبل الاسفل فتح البارى ٥ / ٣٨ ح ٢٣٦١ من طريق عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر به .
قوله / (سرح الماء) أى أرسله .
" (استوعى للزبير حقه) أى استوفاه كله مأخوذ من الوعاء النهاية ٥ / ٢٠٨

٢-(٢٥٣) انبا محمد بن يعقوب ،ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
ثنا عبد الله بن وهب قال/ اخبرني يونس بن يزيد والليث بن
سعد ،عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير حدثه ،ان عبد الله
ابن الزبير حدثه عن الزبير بن العوام انه خاصم رجلا من
الانصار قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
في شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما النخل .
فقال الانصاري/ سرح الماء يمر ، فأبى عليه . فقال رسول الله
صلى الله عليه (وسلم)/ اسق يا زبير ثم أرسل الى جارك .
فغضب الانصاري . وقال / يا رسول الله ان كان ابن عمتك
فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثم قال / يا زبير
اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ، واستوعى رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) للزبير حقه . وكان رسول الله
صلى الله عليه (وسلم) قبل ذلك أشار على الزبير برأى أراد
فيه السعة له وللانصاري ، فلما أحفظ رسول الله صلى الله
عليه (وسلم) الانصاري استوعى للزبير حقه في صريح الحكم
فقال الزبير / ما أحسب هذه الآية الا نزلت (فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ـ الى قوله ـ ويسلموا
تسليما (١)) . اهـ .
رواه يونس وبن أخي ابن وهب نحوه مقرون . اهـ .

---

(١) اسناده صحيح واخرجه خ /في الصلح /باب اذا اشار الامام بالصلح فتح الباري ٥/ ٣٠٩ ح ٢٧٠٨ من طريق ابى اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري به .

* س/في القضاة/ الرخصة للحاكم الامين ان يحكم وهو غضبان ٢٠٩/٨ من طريق يونس بن عبد الاعلى والحارث بن مسكين عن ابن وهب به

* والطبري في التفسير ٥/١٥٨ .

* وابن ماجه في المقدمة ، باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . ١/٧ ح ١٥ وفي الرهون / باب الشرب من الاودية ومقدار حبس الماء ٣/ ٨٢٩ ح ٢٤٨٠ .

٣-(٢٥٤) انبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا احمد بن يوسف السلمى ،ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر بن راشد عن الزهرى عن عروة بن الزبير ان الزبير بن العوام رضى الله عنه خاصم رجلا فى شراج من الحراة فقال النبى صلى الله عليه (وسلم) / اسق الماء يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصارى/ يارسول الله (١) (و) ان كان ابن عمتك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثم قال / اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر، ثم ارسل الماء الى جارك ، قال وكان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) استوعب للزبير حينئذ حقه فى صريح الحكم حين أحب الانصارى ،وكان النبى صلى الله عليه (وسلم) اشار عليهم قبل ذلك بأمر كان لهما فيه سعة ،قال / الزبير فما أحسب نزلت هذه الآية الا فى ذلك/ (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) (٢) . (٣) (*) .أ هـ.

---

(١) يقول ابن حجر فى الفتح ٨/ ٢٥٥ (ان كان بن عمتك) بفتح ان للجميع أى من أجل . ووقع عند أبى ذر (وأن) بزيادة واو ،وهى رواية المصنف.

(٢) النساء آية/ ٦٥

(٣) فيه متابعة معمر بن راشد ليونس بن يزيد والليث بن سعد عن الزهرى.

(*) التعليق/ الايمان ذو شعب كما جاء فى الحديث الايمان بضع وسبعون شعبة ومن الايمان الايمان بما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم من كتاب الله وحكمته وهى سنته المطهرة ،لأنه لا ينطق عن الهوى.

وقد جاء فى حديث جبريل / الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه والايمان بالكتاب الرضى والتسليم بما جاء فيه.

....

وقد جاء فيه وجوب الأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى / (وما آتاكم الرسول فخذوه) .

وقد نص كتاب الله على نفي الايمان عمن لا يرضى بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل عمن رضي ولكنه يجد في نفسه حرجا منه .

وقد ذكر المصنف الآية الكريمة وهي قوله تعالى / (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) .

وحديث الزبير بن العوام وقصة محاكمته مع الانصاري ودلالتهما على الترجمة ظاهرة . والله أعلم .

٢١-(ذكر منزلة ايمان أبى بكر وعمر رضى الله عنهما من ايمان المصطفى صلى الله عليه (وسلم)) .

١-(٢٥٥) اخبرنا محمد بن محمد بن يونس،ثنا يونس بن حبيب ،ثنا ابو داود سليمان بن داود ،انبا شعبة ،عن سعد بن ابراهيم قال / سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن (١) يحدث عن ابى هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / بينما رجل راكب بقرة اذ قالت/ انى لم أخلق لهذا ، انما خلقت للحرث ، فآمنت بذلك أنا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما ،قال ابو سلمة وما هما فى القوم يومئذ ، قال /وقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / بينما رجل يرعى غنما اذ جاء الذئب فأخذ منها شاة فانتزعها منه ،فقال/ كيف تصنع بها يوم السبع يوم لا راعى لها غيرى ، فآمنت بذلك أنا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما ،

قال ابو سلمة / وما هما يومئذ فى القوم (٢) . اهـ .

---

(١) ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى ،ثقة ،مات سنة اربع وتسعين . تهذيب ١٢/ ١١٥

(٢) فى اسناده بن منده من لم يوثق والحديث اخرجه خ /فى الحرث والمزارعة/باب استعمال البقر للحراثة. فتح البارى ٥/ ٨ ح ٢٣٢٤ من طريق محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة.

* وفى الفضائل /باب قول النبى صلى الله عليه وسلم/ لوكنت متخذا خليلا فتح البارى٧/ ١٨ح ٣٦٦٣ من طريق ابى اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى ابو سلمة به مع تقديم بعض الالفاظ على بعض.

قوله (يوم السبع) يقول بن حجر فى فتح البارى ٧/ ٢٧ فى شرح الحديث قوله (يوم السبع) قال عياض / يجوز ضم الموحدة وسكونها الا ان الرواية بالضم ،وقال الحربى / هو بالضم والسكون ،وجزم بأن المراد به الحيوان المعروف،وقال ابن الجوزى / هو بالسكون والمحدثون يروونه بالضم وعلى هذا أى الضم فالمعنى اذا أخذها السبع لم يقدر على خلاصها منه ،فلا يرعاها حينئذ غيرى ،اى انك تهرب منه وأكون أنا قريبا منه أرعى ما يفضل منها ،وقال الداودى/ معناه من لها يوم يطرقها السبع اى الاسد فتفر انت منه . وقيل / انما يكون ذلك عند الاشتغال بالفتن فتصير الغنم هملا فتنهبها السباع فيصير الذئب كالراعى لها لانفراده بها . قلت/ولعل هذا القول هو الاقرب. قال/ واما بالسكون فاختلف فى المراد به ثم ذكر اقوال العلماء فى ذلك .اهـ.

(٠٠٠) وأخبرني ابي - ثنا ابي ، ثنا بندار وابو موسى قالا / ثنا محمد ابن جعفر عن شعبة نحوه . اهـ .

٢-(٢٥٦) اخبرنا عثمان بن احمد بن هارون ، ثنا احمد بن شيبان الرملي (١) ، ثنا سفيان بن عيينة ح / وانبا خيثمة بن سليمان ثنا ابو يحيى بن ابي مسرة ، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا ابو الزناد ، حدثني عبد الرحمن الاعرج ، انه سمع ابا سلمة بن عبد الرحمن يقول / سمعت ابا هريرة يقول /

١/٣١ صلى بنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الصبح ، ثم أقبل على الناس بوجهه فقال / بينما رجل يسوق بقرة اذ اعيا (٢) فركبها فضربها ، فقالت / انا لم نخلق لهذا انما خلقنا لحراثة الارض ، فقال الناس / سبحان الله بقرة تكلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / فاني أومن به (٣) أنا وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما وما هما ثم . ثم قال بينما رجل في غنم له اذ عدا الذئب على شاة منها ، فأدركها صاحبها فاستنقذها (٤) فقال الذئب / (٥) من لها يوم السبع لا راعي لها غيري .

فقال الناس / سبحان الله ذئب يتكلم ، فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) / فاني أومن به انا وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما وماهما ثم (٦) . اهـ . زاد الحميدي قال انبا سفيان

---

(١) احمد بن شيبان الرملي ابو عبد المؤمن وثقة الحاكم وقال ابن حبان يخطئ ، مات سنة ثمان وستين ومائتين . انظر العبر ٢/ ٣٨ ، الشذرات ٢ / ١٥٤ .

(٢) (اذ عيا) ليست في البخاري (٣) في البخاري (بهذا)

(٤) في البخاري (فطلب حتى كانه استنقذها منه)

(٥) في البخاري (هذا استنقذتها مني ، فمن لها . . .) قال بن حجر في رواية الكشميهني (استنقذها) بالهاء الفاعل .

(٦) اسناده صحيح / واخرجه خ / في احاديث الانبياء فتح الباري ٦ / ٥١٢ ح ٣٤٧١ من طريق علي بن عبد الله ثنا سفيان به .

** حم ٢ / ٢٤٥ من طريق سفيان به .

ابن عيينة ،ثنا مسعر ،عن سعد بن ابراهيم ،عن ابى سلمة ابن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) مثله الا انه قال/ فانى أومن به أنا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما (١) . اهـ .

رواه على بن المدينى وبن ابى عمر ومحمد بن عباد .اهـ.

٣-(٢٥٧) انبا عمر بن الربيع بن سليمان ،ثنا يحيى بن ايوب ح/ وانبا احمد بن اسحاق ، ثنا لاحمد بن ابراهيم قالا / ثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير ، ثنا الليث بن سعد ،عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن الاعرج ،عن ابى سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف ، انه سمع ابا هريرة يقول/ انصرف رسول الله صللى الله عليه (وسلم) فاقبل على أصحابه فقال/

بينما رجل يسوق بقرة فبدا له ان يركبها فاقبلت عليه فقالت/ ... انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحراثة ، فقال من حول رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سبحان الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فانى آمنت به أنا وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، وما ثم أبو بكر ولا عمر رضى الله عنهما قال / وبينما رجل فى غنم اذ جاء الذئب فأخذ بشاة من الغنم فطلبه ،فلما أدركه أقبل عليه فقال / من لها يوم السبع يوم لا يكون راع غيرى ، فقال من حول رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سبحان الله .

فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /

فانى آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وماثم أبو بكر ولا عمر رضى الله عنهما (٢) . اهـ . (*) .

رواه الزهرى عن سعيد وابى سلمة عن ابى هريرة (٣) وعنه يونس ابن يزيد وعقيل .اهـ .

---

(١) وصله خ/ فى احاديث الانبياء عقب الحديث السابق .

(٢) اخرجه البخارى وتقدم ص ٣٧٢ ح رقم (٢) وفى هذه الرواية متابعة جعفر بن ربيعة لابى الزناد عن الاعرج .

(٣) وصله خ/ فى فضائل الصحابة/باب مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فتح البارى ٤٢/٧ ح ٣٦٩٠ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث ثنا عقيل عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب وابى سلمة .

* م/فى فضائل الصحابة/باب من فضائل ابى بكر رضى الله عنه ١٨٥٧/٤-١٨٥٨ ح ١٣

التعليق/

ذكر منزلة ايمان أبى بكر وعمر . . .الخ المنزلة هنا هى النسبة

....

أى نسبة ايمانهما رضى الله عنهما الى ايمانه صلى اللـــــه
عليه وسلم ،ومعلوم ان ايمانهما لا يبلغ ايمانه بحيث يساويـــــه
وانما المقصود بيان قرب ايمانهما من ايمانه ، وقد قال صلـــى
عليه وسلم عن ايمان ابى بكر الصديق رضى الله عنه/ لو وزن ايمان
ابى بكر بايمان أهل الارض لرجح ايمانه بايمانهم، وما ذاك الا
لثبوته ورسوخه بحيث لا تؤثر فيه ولا تزعزعه الاخبار الخارقة للعادة
ات جاءت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويكفى دليلا على ذلـك
قصة الاسراء والمعراج التى استبعدها الكفار وأثرت فى بعـض
ضعاف الايمان ،فقد كان موقف ابى بكر موقف المؤمن الثابـــت
فقد قال لمن قال له/ ان صاحبك يزعم انه ذهب الى بيـــت
المقدس فى ليلة وعاد ، نحن نضرب اليه أكباد الابل شهرا .
فقال له/ كيف لا أصدقه وهو يأتيه خبر السماء صباح مســاء.
وفى هذه القصة اخبار منه صلى الله عليه وسلم بأمر خارق للعادة
وهو كلام البقرة والذئب ، فالمعهود للناس ان الحيوان لا يتكلم
ولهذا تعجب اصحابه من ذلك ، فقالوا / سبحان الله بقـــرة
تكلم ، وذئب يتكلم .
فعند ذلك قال صلى الله عليه وسلم / فانى أومن به أنا وأبو بكر
وعمر. ولم يكونا حاضرين فى المجلس ، كما قال الراوى / وما هما
ثم ـ وفى الرواية الاخرى ـ وما هما يومئذ فى القوم.
فيبين بذلك منزلة ايمانهما من ايمانه حيث انه صلى الله عليـــه
وسلم يؤمن بكلام الذئب والبقرة وان جرت العادة انهما لا يتكلمان
وكذلك هما يؤمنان بما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم وان
جرت العادة بخلافه ، ولا يتعجبان من ذلك كما تعجب غيرهما .
فاطلق ذلك لما اطلع عليه من أنهما يصدقان بذلك اذا سمعاه
ولا يترددان فـــيه .

٢٢-(ذكر مايدل على ان المؤمنين يتفاضلون فى الايمان وفضل عمر رضى الله عنه على الناس) .

١-(٢٥٨) اخبرنا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس بن محمد الدورى ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ،ثنا ابى عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب ،عن ابى امامة بن سهل انه سمع ابا سعيد الخدرى يقول /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون (١) وعليهم قمص ، منها ما يبلغ الثدى ، ومنها ما يبلغ دون ذلك ، ورأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعليه قميص يجره ، فقالوا / ما أولت ذلك يا رسول الله . فقال / الدين (٢). اهـ

هذا حديث مجمع على صحته . اهـ .

٢-(٢٥٩) انبا عبد الله بن جعفر البغدادى بمصر (٣) ثنا يحيى بن ايوب

---

(١) فى البخارى / يعرضون على ، وقد جاءت فى الرواية التالية . (قمص) بضمتين ، جمع . (مايبلغ الثدى) الثدى بضم المثلثة وكسر الدال وتشديد الياء جمع ثدى بفتح ثم سكون . والمعنى ان القميص قصير جدا .

(٢) اسناده صحيح واخرجه خ / فى الايمان / باب تفاضل اهل الايمان فى الاعمال ، فتح البارى ١ / ٧٣ ح ٢٣ من طريق محمد بن عبيد الله ثنا ابراهيم بن سعد به .

* وفى تعبير الرؤيا / باب القميص فى المنام / فتح البارى ١٢/ ٣٩٥ ح ٧٠٠٨
وباب جر القميص فى المنام " " " / ٣٩٦ ح ٧٠٠٩

* م / فى فضائل الصحابة / باب فضائل عمر ٤ / ١٨٥٩ ح ١٥ من طريق منصور بن ابى مزاحم ثنا ابراهيم بن سعد به .

* س / فى الايمان / زيادة الايمان ٨ / ٩٩ .

(٣) الامام العلامة شيخ النحو ابو محمد عبد الله بن جعفر روى عنه ابن منده ووثقه هو وغيره ، وضعفه اللالكائى هبة الله ، ورد الخطيب على حكاية تضعيفة . مات سنة سبع واربعين وثلاثمائة انظر سير اعلام النبلاء ١٠ / ورقة ١٣٢ .

ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير (١) ،ثنا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد (٢) عن الزهري عن ابى امامة بن سهل (٣) عن ابى سعيد الخدرى قال/ قال رسول الله صلى الله عليه و(وسلم)/ بينا أنا نئم رأيت الناس عرضوا على وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدى ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض على عمر رضى الله عنه ،وعليه قميص يجره ، قالوا / فما أولت يا رسول الله . قال / الدين (٤) . اهـ .

هذا حديث مجمع على صحته ،رواه الزبيدى ،وقال معمر وشعيب عن الزهري ،عن ابى امامة عن بعض (٥) اصحاب النبى صلى الله عليه (وسلم) .

---

(١) يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى مولاهم ،المصرى ،وقد ينسب الى جده ، ثقة فى الليث وتكلموا فى سماعه من مالك من كبار العاشرة ،مات سنة احدى وثلاثين تقريب ٢ / ٣٥١ .

(٢) عقيل بالضم بن خالد بن عقيل الايلى ،ثقة ثبت من السادسة مات سنة اربع واربعين . تقريب ٢ / ٢٩ .

(٣) هو اسعد بن سهل بن حنيف ابو امامة معروف بكنيته معدود فى الصحابة له رؤية لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم مات سنة مائة وله اثنتان وتسعون . تقريب ١ / ٦٤ .

(٤) اسناد ابن مندة حسن . والحديث صحيح اخرجه خ / فى فضائل الصحابة/ باب مناقب عمر بن الخطاب . فتح البارى ٧ / ٤٣ ح ٣٦٩١ من طريق يحيى بن بكير ثنا الليث به .

(٥) وصله حم ٥ / ٣٧٤ من طريق عبد الرزاق انبا معمر عن الزهرى عن ابى امامة بن سهل بن حنيف عن بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم به .

قلت / والصحابى الذى ابهم اسمه هو أبو سعيد الخدرى، كما فى رواية المصنف.

٣-(٢٦١) انبا علی بن العباس بغزة، ثنا محمد بن حماد ، ثنا عبد الرزاق انبا ابن جريج ،عن سالم ابی النضر، عن بشر بن سعيد قال / قال عثمان بن عفان رضی الله عنه / سمعت رسول الله صلی الله عليه (وسلم) يقول/ لا يحل دم امریء مسلم الا بثلاث ، الا أن يزنی وقد أحصن فيرجم أو يقتل انسانا فيقتل ، أو يكفر بعد اسلامه (١) . ا هـ.

رواه الثوری عن ابی النضر عن بشر عن عثمان .ا هـ .

(بثلاث) أی بارتكاب واحدة من ثلاث.

(١) فی اسناد ابن مندة شيخه علی بن العباس لم نجد ترجمته والحديث اخرجه س/فی تحريم الدم/الحكم فی المرتد ٧٠/ ٩٥ من طريق مؤمل بن اهاب(١) ثنا عبد الرزاق ،اخبرنی ابن جرير (٢) عن ابی النضر(٣) عن بشر بن سعيد (٤) عن عثمان به .

سند النسائی /

١- مؤمل بن اهاب بكسر اوله وبموحدة الربعی العجلی ابو عبد الرحمن الكوفی نزيل الرملة صدوق .له اوهام، من صغار التاسعة. مات سنة ست ومائتين . تقريب ٢/ ٢٩٠ .

٢- ابن جرير هو غزوان الغفاری ، ابو مالك الكوفی ، مشهور بكنيته ثقة من الثالثة. تقريب ٢/ ١٠٥ .

٣- ابو النضر - سالم بن ابی امية ،مولی عمر بن عبيد الله التيمی المدنی ،ثقة ثبت وكان يرسل من الخامسة ، مات سنة تسع وعشرين . تقريب ١/ ٢٧٩ .

٤- بشر بن سعيد المدنی العابد ، مولی ابن الحضرمی ،ثقة جليل من الثانية مات سنة مائة. تقريب ١/ ٩٧ . لم يذكر فی التقييد والايضاح مؤمل بن اهاب فيمن سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه.

اسناد الحديث حسن .

٤-(٢٦١) اخبرنا خيثمة ،واحمد بن محمد بن زياد ، قالا / ثنا ابراهيم ابن عبد الله العبسى (١) ،ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا الاعمش عن عدى بن ثابت (٢) ،عن زر بن حبيش (٣) ،عن علـى ابن ابى طالب رضى الله عنه قال /

عهد (٤) الى النبى صلى الله عليه (وسلم) انه لا يحبـك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق (٥) . ا هـ .

(...) وانبا محمد بن يعقوب ،ثنا محمد بن عمرو الجرشى ، ثنـا يحيى بن يحيى ،ثنا ابو معاوية عن الاعمش نحو حديـث وكيع . ا هـ .

٥-(٢٦٢) انبا احمد بن محمد بن ابراهيم ،ثنا ابو معين الحسين بن الحسن الرازى ،ثنا احمد بن حنبل ،ثنا محمد بن جعفر غندر

---

(١) ابراهيم بن عبد الله بن عمر العبسى القصار الكوفى ،آخر اصحاب وكيع وفاة . مات سنة تسع وسبعين ومائتين .انظر العبر ٦٢/٢ الشذرات ٢ / ١٧٤ .

(٢) عدى بن ثابت الانصارى الكوفى ،ثقة ،يتشيع،مات سنة ست عشرة ومائة . انظر تهذيب ٧ / ١٦٥ .

(٣) زر بن حبيش بن حباشة بن اوس الكوفى ،ثقة ،مات سنة احدى وثمانين تهذيب ٣ / ٣٢١ .

(٤) فى مسلم / قال / قال على / والذى فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبى الامى الى . انـه) .

(٥) فى اسناد ابن منده ابراهيم بن عبد الله العبسى ،لم يوثق . والحديث صحيح اخرجه م/فى الايمان/باب الدليل على ان حب الانصار وعلى من الايمان ١ / ٨٦ ح ١٣١ من طريق ابى بكر ابن ابى شيبة ثنا وكيع به .

* وحم ١ / ٨٤ من طريق ابن نمير ،ثنا الاعمش به وفى ص ٩٥ ، ١٢٨ من طريق وكيع به .

* جه/فى المقدمة /باب فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضل على ١ / ٤٢ ح ١١٤ من طريق على بن محمد ثنـا وكيع به .

* ت/فى المناقب/ ١٠ / ٢٣٩ ح ١٨١٩ من طريق عيسى بن عثمـان اخبرنا يحيى بن عيسى الرملى عن الاعمش به وقال /هذا حديث حسن صحيح .

ثنا شعبة ،عن اسماعيل بن ابى خالد ،عن قيس بن ابى حازم،عن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال /
سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) جهارا غير سر يقول ان بنى فلان ليسوا لى بأولياء، انما ولى الله وصالح المؤمنين (١) . اهـ .

٦-(٢٦٣) انبا محمد بن سعيد بن اسحاق ، واحمد بن محمد بن ابراهيم (٢) قالا / ثنا احمد بن عصام (٣) ثنا يوسف ابن يعقوب السلعى (٤) ،ثنا سليمان التيمى (٥) ،عن ابى مجلز (٦) ،عن قيس بن عباد (٧) ،عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال /

---

(١) اسناده صحيح واخرجه م/فى الايمان /باب موالاة المؤمنين ١٩٧/١ ح ٣٦٦ من طريق احمد بن حنبل به وفيه / الا ان آل أبى (يعنى فلانا) .
• حم ٢٠٣/٤ من طريق محمد بن جعفر به .
• خ /فى الادب/باب تبل الرحم ببلالها . فتح البارى ٤١٩/١٠ ح ٥٩٩٠ من طريق عمرو بن عباس ثنا محمد بن جعفر به ،وفيه زيادة قال / ان آل أبى - قال عمرو فى كتاب محمد بن جعفر بياض. قلت/ القائل هو عمرو بن عباس الراوى عن محمد بن جعفر كما هو ظاهروقد ذكر بن حجر فى شرح الحديث اختلاف العلماء فى هذه الكلمة وتفسيراتهم لها فتح البارى ٤١٩/١٠ .

(٢) هو البلاذرى الحافظ أثنى عليه الحاكم تقدم ص ٤٨ .

(٣) احمد بن عصام ثقة تقدم ص ٦٦ .

(٤) يوسف بن يعقوب بن ابى القاسم السدوسى مولاهم ابو يعقوب السلعى وثقة احمد وابن حبان وقال ابو حاتم صدوق صالح الحديث،وقال ابن حجر فى التقريب صدوق من التاسعة .انظر : تهذيب ٤٣١/١١ تقريب ٣٨٤/٢ .

(٥) هو ابن طرخان التيمى ثقة تقدم ص ٣٤

(٦) هو لاحق بن حميد بن سعيد ابو مجلز ،ثقة من الثالثة. تقريب ٣٤٠/٢ .

(٧) هو ابو عبد الله البصرى ،ثقة من الثانية ،مخضرم . مات بعد الثمانين . تقريب ١٢٩/٢ .

انى أول من يجثو للخصومة يوم القيامة ، قال علي بن ابي ٣١/ب طالب رضي الله عنه وفينا نزلت هذه الآية/ (هذان خصمان اختصموا في ربهم (١)) (٢) . اهـ.

رواه المعتمر بن سليمان وغيره عن سليمان (٣) .

ورواه ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس عن ابي ذر (٤) وعنه منصور والثوري، وهشيم . اهـ.

٧-(٢٦٤) انبا خيثمة بن سليمان ،ثنا محمد بن الحسين بن ابي حنين (٥) ثنا حجاج بن منهال ،ثنا هشيم ،ثنا ابو هاشم ،عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر انه كان يقسم قسما ان هذه الآية/ (هذان خصمان اختصموا في ربهم) . نزلت في حمزة وصاحبيه ، وعتبة وصاحبيه تبارزا في يوم بدر (٦) . اهـ.

٨-(٢٦٥) انبا احمد بن محمد بن زياد ،ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الله بن نمير ،عن الاعمش ،عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال/ لما نزلت هذه الآية/ (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم (٧)) قالوا (٨) يا رسول الله/ وأينا لم يظلم نفسه ، قال/ ليس ذاك ، انما هو الشرك ألم تسمعوا ماقال لقمان لابنه (يابني لاتشرك

---

(١) سورة الحج /آية ١٩ .

(٢) اسناده صحيح واخرجه خ /في المغازي/باب قتل ابي جهل / فتح الباري ٧/ ٢٩٧ح ٣٩٦٧ من طريق اسحاق بن ابراهيم ثنا يوسف بن يعقوب به .

(٣) وصله خ /في المغازي/باب قتل ابي جهل فتح الباري ٧/٢٩٦ح ٣٩٦٥ .

(٤) " " / " " / " " " " " ٧/ ٢٩٧ ح ٣٩٦٩ .

(٥) ابو جعفر محمد بن الحسين بن ابي الحنين الكوفي ،صاحب المسند ثقة مات سنة سبع وسبعين ومائتين الشذرات ٢ / ١٧١ .

(٦) فيه متابعة أبي هاشم لسليمان التيمي عن ابي مجلز .

(٧) سورة الانعام/آية ٨٢ .

(٨) في البخاري/ شق ذلك على المسلمين فقالوا .

بالله ان الشرك لظلم عظيم) (١) (٢) . اهـ .

٩-(٢٦٦) ثنا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا ابومسعود ، ويونس بن حبيب قالا / ثنا ابو داود ، ثنا شعبة قال / قال لي الاعمش الا أحدثك حديثا جيدا . ح / . وانبا احمد بن اسحاق ثنا العباس بن الفضل ومحمد بن حرب قالا / ثنا ابو الوليد ، ثنا شعبة ، عن الاعمش سمعت ابراهيم يحدث عن علقمة عن عبد الله ، / لما نزلت/ (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) قال اصحاب النبي صلى الله عليه (وسلم) اينا لم يلبس ايمانه بظلم ، فنزلت/ (لا تشرك بالله(٣). اهـ .

---

(١) سورة لقمان / آية ١٣ .

(٢) اسناد ابن منده حسن ، والحديث صحيح اخرجه خ / في احاديث الانبياء / باب قول الله تعالى / (واتخذ الله ابراهيم خليلا ، فتح الباري ٦ / ٣٨٩ ح ٣٣٦٠ . من طريق عمر بن حفص بن غياث ثنا ابي ثنا الاعمش به ، وفي باب قول الله تعالى / (ولقد آتينا لقمان الحكمة ٦ / ٤٦٥ ح ٣٤٢٩ من طريق اسحاق ، اخبرنا عيسى بن يونس ثنا الاعمش به .

- وفي التفسير / سورة لقمان / فتح الباري ٨ / ٥١٣ ح ٤٧٧٦ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الاعمش به .
- وفي استتابة المرتدين / باب اثم من اشرك بالله ، فتح الباري ١٢ / ٢٦٤ ح ٦٩١٨ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الاعمش به .

(٣) اسناد ابن منده حسن والحديث اخرجه خ / في الايمان / باب ظلم دون ظلم فتح الباري ١ / ٨٧ ح ٣٢ من طريق ابي الوليد ولفظه / اينا لم يظلم فأنزل الله .

- وفي احاديث الانبياء / باب قول الله تعالى (لقد آتينا لقمان الحكمة . .) فتح الباري ٦ / ٤٦٥ ح ٣٤٢٨ من طريق ابي الوليد به .

١٠-(٢٦٧)وانبا عمرو بن محمد بن ابراهيم ،ثنا احمد بن عمرو الشيبانى ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ،ثنا عبد الله بن ادريس(١) وابو معاوية ووكيع وابى كلهم عن سليمان بن مهران ح /قال(٢) وثنا عبد الله بن محمد العبسى ،ثنا ابن داريس وابو معاوية ووكيع عن الاعمش، ح /قال/ وثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء ثنا سهل بن عثمان ،ثنا ابو معاوية عن سليمان الاعمش ح /وانبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ،ثنا احمد بن سلمة ثنا اسحاق ،انبا جرير وابو معاوية ووكيع وعيسى بن يونس(٣) ح / وانبا احمد بن عيسى البيروتى ،ثنا ابو عبد الرحمن النسائى ، ثنا على بن حجر (٤) ،ثنا عيسى بن يونس ح / وانبا محمد بن يعقوب ،ثنا محمد بن نعيم ،ثنا داود بن رشيد ،ثنا حفص عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ،قال / لما نزلت/ (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) (٥) .

شق ذلك على المسلمين فقالوا / يا رسول الله وأينا لا يظلم نفسه . فقال / ليس ذاك هو انما هو الشرك . ألم تسمعوا اذ قال لقمان لابنه (يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم) (٦) ، (٧) . اهـ .

رواه عبد الواحد . اهـ .

---

(١) عبد الله بن ادريس بن يزيد ،ابو محمد الكوفى ،ثقة فقيه . مات سنة اثنتين وتسعين ومائة . تهذيب ٥ / ١٤٤ تقريب ١ / ٤٠١

(٢) قال / أي / احمد بن عمرو .

(٣) عيسى بن يونس بن ابى اسحاق السبيعى ،ثقة مأمون من الثامنة مات سنة سبع وثمانين تقريب ٢ / ١٠٣ .

(٤) على بن حجر بن اياس السعدى ،ثقة ،حافظ ،من صغار التاسعة . تقريب ٢ / ٣٣ .

(٥) سورة الانعام /آية ٨٢ .

(٦) سورة لقمان / آية ١٣ .

(٧) تقدم صـ ٣٨١ ح رقم ٨ .

١١-(٢٦٨) انبا الحسين بن على ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا محمد ابن اسحاق بن المغيرة ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا عبد الله بن ادريس ، عن الاعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة عن عبد الله قال / لما نزلت / (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم (١)) / شق ذلك على المسلمين فقالوا / يا رسول الله وأينا لا يظلم نفسه . فقال ليس ذاك ، انما هو الشرك ، ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه / (يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم (٢)) ، (٣) ، اهـ .

قال بن ادريس حدثنيه أولا أبى عن أبان بن تغلب عن الاعمش ثم سمعته منه . اهـ .

١٢-(٢٦٩) اخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا اسحاق بن سيار النصيبى ثنا عبد الله بن يوسف وابو مسهر قالا / ثنا مالك بن أنس عن سالم ابى النضر ، عن عامر بن سعد قال / سمعت ابى يقول / ما سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول لأحد من الناس يمشى على وجه الارض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام رضى الله عنه . اهـ .

زاد ابن يوسف فى حديثه وفيه أنزلت هذه الآية (وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله (٤) فآمن واستكبرتم) . اهـ

---

(١) سورة الانعام / آية ٨٢ .

(٢) سورة لقمان / آية ١٣ .

(٣) تقدم ص ٣٥٨ ح رقم ٨

(٤) اخرجه م / فى فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله ابن سلام ٤ / ١٩٣٠ ح ٤٧ دون ذكر الآية خ / فى مناقب الانصار / باب مناقب عبد الله بن سلام رضى الله عنه فتح البارى ٧ / ١٢٨ ح ٣٨١٢ من طريق عبد الله بن يوسف =

قال اسحاق بن سيار / قلت لعبد الله بن يوسف / ان ابا مسهر حدثنا عن مالك ولم يقل هذا الكلام، فقال انه كان معى الواهى فتكلم مالك بها فى عقب الحديث فكتبته . اهـ ؛

رواه يحيى بن معين وموسى بن عيسى وابن عون عن ابى مسهر ،

ورواه اسحاق بن عيسى الطباع عن مالك ولم يذكر التلاوة .اهـ .

= قال / سمعت مالكا يحدث به / قال / وفيه نزلت (وشهد شاهد) قال لا أدرى ، قال مالك الآية . . أو فى الحديث / يقول ابن حجر فى شرح الحديث فتح البارى ٧ / ١٣٠ / قوله (لا أدرى) أى لا أدرى هل قال مالك ان نزول هذه الآية فى هذه القصة من قبل نفسه ، أو بهذا الاسناد ،

وهذا الشك فى ذلك من عبد الله بن يوسف شيخ البخارى ، ووهم من قال انه من القعنبى اذ لا ذكر للقعنبى هنا ، ولم أر هذا عن عبد الله بن يوسف الا عند البخارى ، وقد رواه عن عبد الله بن يوسف ايضا اسماعيل بن عبد الله الملقب سمريه فى فوائده ولم يذكر هذا الكلام عن عبد الله بن يوسف ، وكذا أخرجه الاسماعيلى من وجه آخر عن عبد الله بن يوسف وكذا أخرجه الدارقطنى فى (غرائب مالك) من وجهين آخرين عن عبد الله بن يوسف وأخرجه من طريق ثالث عنه بلفظ آخر مقتصرا على الزيادة دون الحديث وقال / انه وهم ، وروى ابن مندة فى الايمان) من طريق اسحاق ابن سيار عن عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة وقال فيه / قال اسحاق / فقلت لعبد الله بن يوسف / ان أبا مسهر حدثنا بهذا عن مالك ولم يذكر هذه الزيادة ، قال فقال عبد الله بن يوسف / ان مالكا تكلم به عقب الحديث وكانت معى الواهى فكتبت .اهـ .

وظاهر بهذا سبب قوله للبخارى (ما أدرى . اهـ .

١٣-(٢٧٠) انبا عبد الله بن ابراهيم المقرى ،ثنا محمد بن عيسى الزجاج
ح / وانبا عبد الله بن احمد ،ثنا هارون بن سليمان (١)
قال/ ثنا ابو عاصم ،ثنا حيوة بن شريح (٢) قال/ اخبرني
يزيد بن ابى حبيب(٣) عن عبد الرحمن بن شماسة
المهرى (٤) قال حضرنا عمرو بن العاص وهو فى سياقة الموت
فحول وجهه الى الحائط يبكى طويلا وابنه يقول/ ما يبكيك ؟
اما بشرك رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بكذا ،أما
بشرك رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بكذا ،ثم أقبل بوجهه
الينا وقال/ ان أفضل ما نعده شهادة أن لا اله الا الله
وأن محمدا رسول الله . ولكنى كنت على أطباق ثلاثة،رأيتنى
وما من الناس أبغض الى من رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
ولا أحب الى أن استمكن منه فأقتله ولو مت على تلك لكنت
من اهل النار ، ثم جعل الله الاسلام فى قلبى فأتيت رسول
الله صلى الله عليه (وسلم) لأبايعه على الاسلام فقلت/ أبسط
يمينك أبايعك يا رسول الله فبسط يده فقبضت يدى ،فقال ٣٢/أ
مالك يا عمرو ؟ فقلت / أردت أن اشترط .
قال / فاشترط فقلت/ اشترط ان يغفر لى ما عملت.

---

(١) هارون بن سليمان بن داود ابن بهرام. احد الثقات مات سنة خمس وقيل ثلاث وستين ومائتين . اخبار اصبهان ٣٣٦/٢.

(٢) حيوة بن شريح بن صفوان التجيبى أبو زرعة المصرى ثقة ،مات سنة ثمان وخمسين ومائة . تهذيب٦٩/٣.

(٣) يزيد بن ابى حبيب المصرى، ابو رجاء ،ثقة فقيه ،وكان يرسل ،من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين . تقريب٣٦٣/٢.

(٤) عبد الرحمن بن شماسة ، بكسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها مهملة المهرى ،ثقة من الثالثة ،مات سنة احدى ومائة تقريب٤٨٤/١.

(سياقة الموت) أى حال حضور الموت.

(أطباق ثلاثة) أى أحوال .

قال / يا عمرو (١) ان الاسلام يهدم ما قبله ،وان الهجرة تهدم ما كان قبلها ،وان الحج يهدم ما كان قبله ، فقد رأيتني وما من الناس أحد أحب الي من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ولا أجل في عيني منه ، ولو سئلت أنعته ما أطقت،ولم أطق أن أملأعيني منه اجلالا له ،فلومت ،على ذلك رجوت أن أكون من أهل الجنة ، وولينا أشياء بعد ولست أدري على (٢) ما أنا فيها ، فاذا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار ،فاذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ،فاذا فرغتم من دفني فامكثوا حولي قدر ما ينحر جزورا ويقسم لحمها فاني آنس بكم حتى أعلم ماذا أراجع به رسل ربي (٣) .اهـ.

---

(١) في مسلم / قال / أما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله .
قوله (يهدم ما كان قبله) أي يسقطه .

(٢) في مسلم/ ما أدري ما حالي فيها . (قوله) (فشنوا علي التراب) الشن الصب المنقطع النهاية ٢/٥٠٧ .
(جزور) الجزور هي الناقة التي تنحر . والجمع جزر وجزائر النهاية ١/٢٦٦ .

(٣) في اسناد ابن مندة من لم توجد ترجمته والحديث أخرجه م/في الايمان / باب كون الاسلام يهدم ما قبله . ١/١١٢ح ١٩٢ من طريق محمد بن المثنى العنزي وابي معن الرقاشي واسحاق بن منصور كلهم عن ابي عاصم به .

التعليق/

الاحاديث التي ذكرها المصنف تحت هذا العنوان مطابقة للترجمة من حيث تفاضل المؤمنين في ايمانهم ، وفضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليهم في ذلك ، لانه أول القمص بالدين وقد ذكر أنهم متفاضلون في لباسها فدل على أنهم متفاضلون في الايمان //وقد اجاب ابن حجر في فتح الباري ٧/٥١ على استشكال في الحديث فقال وقد استشكل هذا الحديث بأنه

يلزم منه ان عمر أفضل من أبي بكر الصديق ، والجواب عنه تخصيص أبي بكر من عموم قوله (عرض على الناس) فلعل الذين عرضوا اذ ذاك لم يكن فيهم ابو بكر ، وان كون عمر عليه قميص يجره لا يستلزم ان لا يكون على أبي بكر قميص أطول منه وأسبغ فلعله كان كذلك الا ان المراد كان حينئذ بيان فضيلة عمر فاقتصر عليها والله أعلم .

ثم اعاد الجواب في فتح الباري ١٢/٣٩٦ مفصلا وملاحظ

والله أعلم .

٢٣-[ذكر خبر جامع من تفسير الايمان والاسلام شبيه بما فسره جبريل عليه السلام.]

وهو قول النبى صلى الله عليه (وسلم) / انما الدين النصيحة ، بكلمة واحدة جامعة فلما سئل لمن ؟ قال / لله ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم .

فجمعت هذه الكلمة كل خير يؤمن به ، وكل شر يتقى وينهى عنه . اهـ .

قال محمد بن نصر المروزى / جماع تفسير النصيحة على وجهين /
أحدهما فرض ، والآخر نافلة .
فالنصيحة المفروضة لله / هى شدة العناية من الناصح لاتباع محبة الله فى آداء ما افترض ، ومجانبة ما حرم . اهـ .
واما النصيحة التى هى نافلة / فهى ايثار محبته على محبة نفسه . اهـ .
فاما الفرض منها فمجانبة نهيه واقامة فرضه بجميع جوارحه ما كان مطيقا له . اهـ .
واما النصيحة التى هى نافلة لا فرض / فبذل المجهود بايثار الله على كل محبوب ، بالقلب وسائر الجوارح حتى لا يكون فى الناصح فضل عن غيره .
واما النصيحة لكتاب الله فشدة حبه وتعظيم قدره اذ هو كلام الخالق وشدة الرغبة فى فهمه ثم شدة العناية لتدبره والوقوف عند تلاوته بطلب معانى ما احب الله أن يفهمه عنه فيقوم به لله بعد ما يفهمه ، بما أمر به كما يحب ويرضى ثم ينشر ما فهم في العباد ويديم دراسته والتخلق بأخلاقه والتأدب بآدابه .
واما النصيحة لرسول الله فى حياته فبذل المجهود فى طاعته ونصرته ومعاونته والمسارعة الى محبته .
واما بعد وفاته فالعناية بطلب سنته والبحث عن أخلاقه وآدابه وتعظيم امره ولزوم القيام به وشدة الغضب والاعراض عمن يدين بخلاف سنته

والاعراض عمن ضيعها لدنيا يؤثره (١) عليها كان منه قريبا أو بعيدا .

ثم التشبه به فى جميع هديه .

واما النصيحة لأئمة المسلمين فحب صلاحهم ورشدهم وعدلهم واجتماع الامة عليهم وكراهية افتراق الامة عليهم والتدين بطاعتهم فى طاعة الله والبغض لمن أراد الخروج عليهم . اهـ .

واما النصيحة للمسلمين فان يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه ويشفق عليهم ويرحم صغيرهم ويوقر كبيرهم ويفرح بفرحهم ويحزن بحزنهم ويحب صلاحهم والفتهم ودوام النعم عليهم ونصرهم على عدوهم . اهـ .

١-(٢٧١) انبا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن سعيد بن غالب ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن سهيل بن ابى صالح عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الدارى ، يبلغ به النبى صلى الله عليه (وسلم) انه قال / الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة ، قالوا / لمن يا رسول الله . قال / لله ولكتابه ولنبيه ولأئمة المؤمنين ولعامتهم (٢) . اهـ .

(*) كذا فى الأصل (يؤثره) . والأولى / يؤثرها .

(٢) فى اسناد ابن منده من لم توجد ترجمته والحديث اخرجه م / فى الإيمان / باب بيان الدين النصيحة ، ١ / ٧٤ ح ٩٥ من طريق محمد بن عباد المكى ، ثنا سفيان / ولفظه / الدين النصيحة دون تكرار ، فهو للأئمة المسلمين ، بدل المؤمنين .

- حم ٤ / ١٠٢ من طريق سفيان .
- د / فى الادب / باب فى النصيحة ٥ / ٢٣٣ ح ٤٩٤٤ من طريق احمد بن يونس ثنا زهير ، ثنا سهيل بن ابى صالح / ولفظه الدين النصيحة مرتين .
- س / البيعة / النصيحة للامام ، ٧ / ١٤٠ من طريق محمد بن منصور ثنا سفيان به .

٢-(٢٧٢) انبا على بن محمد بن نصر ،وعلى بن عيسى ،قالا / ثنا محمد ابن ابراهيم ثنا أمية ،ثنا يزيد بن زريع ،ثنا روح ،عن سهيل ابن ابى صالح / وانبا محمد بن يعقوب ،ثنا السرى بن خزيمة ،ثنا معلى بن أسد ،ثنا عبد العزيز بن المختار ،وقال فى حديثه سمعت عطاء يحدث أبى عن تميم نحوه (١) . اهـ .

---

(١) ومسلم/فى الايمان /باب بيان ان الدين النصيحة ١/ ٧٥ ح ٩٦ من طريق أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع.

قوله (الدين النصيحة) يقول الخطابى فى معالم السنن على أبى داود ٥ / ٢٣٣ (النصيحة) كلمة يعبر بها عن جملة هى ارادة الخير للمنصوح له ، وليس يمكن ان يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تحصرها ،وتجمع معناها غيرها . وأصل النصح فى اللغة / الخلوص.

يقال / (نصحت العسل) اذا خلصته من الشمع.

فمعنى (نصيحة الله سبحانه) صحة الاعتقاد فى وحدانيته واخلاص النية فى عبادته .

و (النصيحة لكتاب الله) / الايمان به والعمل بما فيه .

و (النصيحة لرسوله) / التصديق بنبوته ،وبذل الطاعة له فيما أمر به ونهى عنه .

و (النصيحة لأئمة المؤمنين) أن يطيعهم فى الحق ،وان لا يرى الخروج عليهم بالسيف اذا جاروا .

و (النصيحة لعامة المسلمين) ارشادهم الى مصالحهم .اهـ .

التعليق /

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم/ الدين النصيحة . . . ،ثم تفسير محمد بن نصر المروزى للنصيحة ، وقد شمل هذا التفسير خصال الاسلام لان كلمة الدين كلمة عامة تشمل الاسلام والايمان معا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث جبريل ،وقد

....

---

* ذكر الايمان ،والاسلام والاحسان هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم. وقال تعالى / (ورضيت لكم الاسلام دينا . ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه .) وهو رأى المصنف.

ويقول النووى فى شرح مسلم ٢/٣٧-٣٩ / ان هذا حديث عظيم الشأن وعليه مدار الاسلام ، ثم قال وللخطابى وغيره من العلماء كلام نفيس فى معنى النصيحة انا أضم بعضه الى بعض مختصرا ،ثم ذكر كلامهم . وهو شبيه بما ذكره المصنف عن محمد بن نصر ثم قال ايضا / قال بن بطال رحمة الله فى هذا الحديث ان النصيحة تسمى دينا واسلاما ، وان الدين يقع على العمل كما يقع على القول . اهـ .

وقد نقلت كلام الخطابى الذى أشار اليه النووى تعليقا على قوله فى الحديث / الدين النصيحة.

والله الموفق .

٢٤- (ذكر بيعة النبى صلى الله عليه (وسلم) أصحابه على النصح لكل مسلم)

١-(٢٧٣) أخبرنا ابو جعفر محمد بن عمر بن حفص ، ثنا أبو يعقوب اسحاق الفيضى (١) ،ثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد ابن علاقة الثعلبى (٢) قال / ٣٢/ب
سمعت جرير بن عبد الله البجلى يقول / بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على النصح لكل مسلم (٣) / قال سفيان / وزاد مسعر بن كدام (٤) عن زياد أو آخر أن جريراً قال / وأنا لكم ناصح . اهـ .

٢-(٢٧٤) انبا احمد بن محمد بن عمر ،ثنا الحارث بن محمد بن أبى اسامة ، ثنا يزيد بن هارون ح /وانبا عمرو بن عبد الله البصرى ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ،ثنا يعلى ،ح /وانبا

---

(١) ابو يعقوب اسحاق الفيض/ لم أجد ترجمته فيما اطلعت عليه من المراجع ولم يرد فى غير هذا الموضع.

(٢) زياد بن علاقة ،بكسر المهملة ،بالقاف ،الثعلبى ،بالمثلثة والمهملة ،ابو مالك الكوفى ،ثقة رمى بالنصب من الثالثة، مات سنة خمس وثلاثين . تقريب ١/ ٢٦٩ .

(٣) فى اسناد ابن مندة من لم توجد ترجمته والحديث أخرجه م/فى الايمان/ باب بيان ان الدين النصيحة ،١/ ٧٥ح٩٨ من طريق ابى بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير قالوا / ثنا سفيان به .

• س/فى البيعة/ البيعة على النصح لكل مسلم،٧/ ١٢٦ من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد قال ثنا سفيان به .

(٤) مسعر بن كدام ،بكسر أوله وتخفيف ثانيه ، بن ظهير الهلالى ثقة ثبت فاضل من السابعة ، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين تهذيب ١٠/ ١١٣ تقريب ٢/ ٢٤٣ .

محمد بن عمر ،ثنا ابراهيم ،ثنا ابو احمد الزبيرى ،ثنا مسعر ،عن زياد بن علاقة ،عن جرير بن عبد الله قال /

أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أبايعه ،فاشترط على والنصح لكل مسلم (١) .

قال جرير / وانى لكم لناصح . اهـ .

(.....) وانبا حمزة بن محمد ، ومحمد بن سعد ،قالا / ثنا ابو عبد الرحمن النسائى ،ثنا يوسف بن عيسى (٢) ،ثنا الفضل بن موسى (٣) ، ثنا مسعر ،ح /قال النسائى وانبا محمود بن غيلان (٤) ، ثنا وكيع ،عن سفيان الثورى ومسعر بن كدام، عن زياد بن علاقة باسناده نحوه .اهـ.

٣-(٢٧٥)انبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا الفضل بن حماد الفارسى ثنا ابو نعيم ،ثنا سفيان عن زياد بن علاقة قال / سمعت جرير بن عبد الله على المنبر وهو يقول / بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاشترط على النصح لكل مسلم (٥) . اهـ .

رواه ابن مهدى .

---

(١) فيه متابعة مسعر لسفيان عن زياد بن علاقة .

(٢) يوسف بن عيسى بن دينار الزهرى ابو يعقوب المروزى ،ثقة مات سنة تسع واربعين ومائتين تهذيب ١١ / ٤٢٠ .

(٣) الفضل بن موسى السينانى ابو عبد الله المروزى ،ثقة، مات سنة احدى او اثنتين وتسعين ومائة تهذيب ٧ / ٢٨٦ .

(٤) محمود بن غيلان العدوى مولاهم ابو احمد المروزى الحافظ ثقة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين . انظر تهذيب ١٠/ ٦٤. تقريب ٢ / ٢٣٣ .

(٥) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه خ /فى الشروط / باب ما يجوز من الشروط فى الاسلام ٥ / ٣١٢ ح ٢٧١٤ من طريق ابي نعيم به .

٤-(٢٧٦) أنبا احمد بن اسحاق بن ايوب ،ثنا احمد بن داود بن جابر ،ثنا حفص بن عمر ،ثنا أبو اسماعيل المؤدب(٢) عن عاصم الاحول (٣) ،عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله قال/ بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على النصح للمسلمين (٤) . اهـ .

٥-(٢٧٧) أنبا الحسن بن محمد بن النضر ،واحمد بن محمد ابن ابراهيم ،قالا/ ثنا احمد بن عصام ،ثنا ابو عاصم ،وانبا عبد الرحمن بن يحيى ،ومحمد بن محمد قالا/ ثنا يونس بن حبيب ، ثنا ابو داود ،قال ثنا شعبة ،عن زياد بن علاقة قال/
لما توفي المغيرة استخلف ابنه ،فقام جرير فخطب فقال/ أوصيكم بتقوى الله والطاعة وان تسمعوا وتطيعوا حتى يأتيكم أمير ،واستغفروا الله للمغيرة عفا الله عنه فانه كان يحب العافية ،وانى أتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقلت بايعنا على الاسلام ، فقال/ والنصح لكل مسلم والله انى لكم لناصح . اهـ .
وقيل عن شعبة انه قال/ ورب هذا المسجد انى لكم لناصح(٥) رواه غندر وغيره . اهـ .

---

(٢) هو ابراهيم بن سليمان بن رزين ابو اسماعيل المؤدب،صدوق يغرب من التاسعة . تهذيب ١/ ١٢٥ . تقريب ١/ ٣٦ .

(٣) عاصم بن النضر بن المنتشر الاحول التيمي ،ابو عمرو البصري وقيل هو عاصم بن محمد ،صدوق من العاشرة تقريب ١/ ٣٨٦ .

(٤) فيه متابعة عاصم الاحول لسفيان عن زياد .

(٥) اسناده حسن ،واخرج خ/ في الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة ،فتح الباري ١/ ١٣٩ ح ٥٨ من طريق النعمان قال ثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة نحوه .

٦-(٢٧٨) أنبا علي بن محمد بن نصر ، واحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، قال / ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ، ثنا ابو عوانة (١) ، ثنا زياد بن علاقة قال / سمعت جرير بن عبد الله يقول / اما بعد فاني اتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقلت / ابايعك على الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) واشترط علي والنصح لكل مسلم. قال / فبايعته على هذا ، ورب هذا المسجد اني لكم لناصح ثم استغفر ونزل (٢) . اهـ .

٧-(٢٧٩) انبا احمد بن اسحاق ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا عمرو الناقد (٣) ح / وانبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا ابو المثنى ، ثنا مسدد ح / وانبا عبد الصمد بن الحسين ثنا حامد بن ابي حامد ثنا سريج (٤) ح / وانبا الحسين (٥) ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة (٦) ثنا يعقوب الدورقي (٧) قالوا / ثنا هشيم ، عن سيار عن الشعبي ، عن جرير قال / بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / على م تبايعني فقلت / على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم (.) . اهـ .

---

(١) هو وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة بن عبد الله اليشكري الواسطي ابو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة مات سنة خمس او ست وسبعين تقريب ٢ / ٣٣١ .

(٢) اسناده صحيح ، واخرجه خ / في الايمان ، فتح الباري ١ / ١٣٩ ح ٥٨ من من طريق النعمان ، عن ابي عوانة بـه .

(٣) عمرو بن محمد بن بكير الناقد ابو عثمان البغدادي ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين . تقريب ٢ / ٧٨ .

(٤) سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادي ابو الحارث ، ثقة عابد من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين . تقريب ١ / ٢٨٥ .

(٥) الحسين بن علي ثقة ص ٣٩ . (٨) ابن خزيمة ثقة تقدم ص ٣٩ .

(٦) يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن افلح ابو يوسف الدورقي ، ثقة ، من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين . تقريب ٢ / ٣٧٤ .

(٧) اسناده صحيح ، واخرجه خ / في الاحكام / باب كيف يبايع الامام الناس. فتح الباري ١٣ / ١٩٣ ح ٧٢٠٤ من طريق يعقوب بن ابراهيم ثنا هشيم به .

• م / في الايمان / باب بيان ان الدين النصيحة ١ / ٧٥ ح ٩٩ من طريق سريج بن يونس ويعقوب الدورقي قالا / ثنا هشيم به .

٨-(٢٨٠) ابنا محمد بن ابراهيم ،ثنا احمد بن سلمة، ثنا اسحاق ،ثنا جرير ، عن مغيرة ،عن ابى وائل والشعبى ،عن جرير اتيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أبايعه فقلت / أبايعك على السمع والطاعة فيما أحببت وكرهت ،فبايعنى والنصح لكل مسلم (١) (*) ٠ اهـ ٠

رواه يزيد بن زريع عن يونس عن عمرو بن سعيد عن ابى زرعة عن جرير ٠ اهـ ٠

(٠٠٠٠) انبا محمد ،ثنا احمد ، ثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع (٢)(٠٠٠٠)

---

(١) أخرجه س/ فى البيعة/ البيعة فيما أحب وكره ٧/ ١٣٢ من طريق محمد بن قدامة عن جرير عن مغيرة عن ابى وائل والشعبى به ، وفيه او تستطيع ذلك يا جرير، واسناده صحيح ٠

(٢) فى الاصل ورقة ٣٢/ب كلام مضروب عليه ٠

(*) التعليـــــق /

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث جرير ابن عبد الله البجلى ، وهى ظاهرة الدلالة على ما أوردها من أجله ، فقد تقدم فى الفصل السابق حديث / الدين النصيحة وفيه ولأئمة المسلمين وعامتهم ٠ والدين يشمل الاسلام والايمان كما فى حديث جبريل أتاكم يعلمكم دينكم بعد ذكر الاسلام والايمان والاحسان ٠ فالنصيحة لكل مسلم من الايمان لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول / لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، فبذل النصيحة من الايمان ، ولذلك يقول جرير والله انى لكم لناصح ٠

بل النصيحة على المسلم للكافر ايضا وذلك بدعوته الى الاسلام وبيانه له بيانا واضحا وانه لا دين حق على وجه الارض سواه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ٠

وتلك هى دعوة الرسل ونصحهم لأممهم ٠

والله أعلـــم ٠

٢٥-(ذكر الخصال التى سأل جبريل المصطفى صلى الله عليه (وسلم) مما تقدم ، وزيادة الالفاظ التى أوردها الناقلون لها) .

فروى كهمس بن الحسن عن ابن بريدة وقال فيه / ويؤمن بالقدر خيره وشره .

وقال سليمان التيمى فى حديثه / ويؤمن بالجنة والنار والميزان والبعث بعد الموت.

وروى علقمة بن مرشد عن بن بريدة وذكر فيه / الاغتسال من الجنابة.

وفى خبر أبى هريرة وبن عمر من حديث المقرى وعبد الله ابن دينار عنهما أنه قال /

الاسلام ان تسلم وجهك لله وذكرا فيه / وتؤمن بالحساب.

وفى حديث ابى فروة عن ابى زرعة عن ابى هريرة / وتؤمن بالكتاب والنبيين .

وهذه الخصال تقدم ذكرها (١) ويستغنى عن اعادتها فى هذا الموضع. اهـ .

---

(١) فى الجزء الاول من ص ١ - ٤٨ .

٢٦-(ومما يدل على أن حب الله ورسوله والحب في الله والبغض فيه من الايمان (ما يأتـــى) (*)

١-(٢٨١) اخبرنا ابو عمرو احمد بن محمد بن ابراهيم ، وعبد الرحمن ابن احمد الجلاب(١) قالا / ثنا ابراهيم بن نصر بـــن عبد العزيز ، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبى البصرى ح / وانبا عمرو بن محمد بن منصور ،ومحمد بن يونس قالا / ثنا الحسين بن محمد بن زياد ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ح /وانبا حسان بن محمد ،ثنا ابراهيم بن ابى طالب،ثنـا ٣٢/١ اسحاق ومحمد بن المثنى العنبرى ، ح /وانبا محمد بـــن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن محمد الصيدلانى ، ثنا محمد بن يحيى العدنى قالوا / انبا عبد الوهاب بن عبد الحميـــد الثقفى ، ثنا ايوب ، عن ابى قلابة(٢) ،عن أنس بن مالـك ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /
ثلاث من كن فيه وجد منهن طعم الايمان ، ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ، وان يحب المرء لا يحبه الا اللـه عز وجل وأن يكـره، وان يعود فى الكفر كما يكره ان يوقـــــد لـــه

(*) ما بين القوسين زدناه ليستقيم المعنى .

(١) الجلاب ـ الامام المحدث القدوة ، ابو محمد عبد الرحمن بن (حمدان) ابن المرزبان الهمذانى احد اركان السنة بهمذان سمع ابا حاتم وعنه ابن مندة،كان صدوقا قدوة توفى سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة سير اعلام النبلاء ١/ ورقة١١٧ .

(٢) ابو قلابة ـ هو عبد اللـــه بن زيد بن عمرو الجرمى البصـرى احد الاعلام ، ثقة ،كثير الارسال ، قال العجلى تابعـــى ثقة ، وكان يحمل على على ولم يرو عنه . انظر تهذيب ٥/ ٢٢٤ تقريب ١/ ٤١٧ .

نا رفيق فذ فيها (١) ١٠هـ .

٢-(٢٨٢) انبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا وهب بن جرير ،(٢) وبشر بن عمر (٣) ح/وانبا عثمان بن احمد ابن هارون ، ثنا محمد بن عبد الحكم الرملي ، ثنا آدم بن ابي اياس العسقلاني (٤) ح/وانبا محمد بن يعقوب(٥) ثنا يحيى بن محمد بن يحيى (٦) ، ثنا ابو عمر الحوضي (٧) عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال/

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)/ ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان، من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله عزوجل ، ومن كان أن يلقى في النار أحب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد ما أنقذه الله عزوجل منه (٨) ١٠هـ .

---

(١) اسناد ابن منده حسن وهي طريق حسان بن محمد وقد تقدمت تراجم رجاله اما الحديث فصحيح فقد اخرجه خ/في الايمان/باب حلاوة الايمان فتح الباري ١/٦٠ ح ١٦ من طريق محمد بن المثنى به ولفظه / حلاوة الايمان.
- وفي الاكراه/باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر ، فتح الباري ١٢/٣١٥ ح ٦٩٤١ من طريق محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي ثنا عبد الوهاب به.
- م/في الايمان/باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان ١/٦٦ ح ٦٧ من طريق اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن يحيى بن ابي عمرو ابن بشار عن الثقفي به.
- ت/في ابواب الايمان ٧/٣٧٢ ح ٢٧٥٩ من طريق بن ابي عمر اخبرنا عبد الوهاب الثقفي به.

(٢) وهب بن جرير بن حازم بن زايد الازدي ابو عبد الله ثقة ، مات سنة ست ومائتين تهذيب ١١/١٦١ تقريب ٢/٣٣٨.

(٣) بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني الازدي ابو محمد البصري ثقة، مات سنة سبع ومائتين تهذيب ١/٤٥٥ . تقريب ١/١٠٠.

(٤) آدم بن ابي اياس العسقلاني ابو الحسن ، ثقة ، مات سنة عشرين او احدى وعشرين ومائتين . تهذيب ١/١٩٦ . تقريب ١/٣٠.

(٥) هو الشيباني ثقة ، تقدم ص ٤ (٦) هو الذهلي ، ثقة تقدم ص ٢٧

(٧) هو حفص بن عمر ثقة تقدم ص ١٨٨.

(٨) اسناده صحيح واخرجه خ/في الايمان/باب من كره ان يعود في الكفر ، فتح الباري ١/٧٢ ح ٢١ من طريق سليمان بن حرب ثنا شعبة به ، مع تقديم بعض الالفاظ على بعض.
- وفي الادب/ باب الحب في الله ، فتح الباري ١/٤٦٣ ح ٦٠٤١ من طريق آدم ثنا شعبة به.
- س/في الايمان/ حلاوة الايمان ٨/٨٧ من طريق سويد بن نصر ثنا عبد الله عن شعبة به .

(٠٠٠) واخبرني أبي حدثني أبي ،ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا / ثنا محمد بن جعفر غنذر ،ثنا شعبة باسنـــــاده مثله (٤) . ا هـ .

٣-(٢٨٣)انبا محمد بن الحسين بن علي المدايني ، ثنا احمد بن مهدي ثنا حجاج بن منهال ، ثنا حماد بن سلمة ،عن ثابت البناني عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قـــال / ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ،من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ،والرجل يحب الرجل لا يحبه الا في اللـــــه والرجل أن يقذف في النار أحب اليه من أن يرجع يهوديـــــا أو نصرانيا . (٢) .(*) ا هـ .

رواه النضر ، وهدبة ، وعبد الاعلى عن حماد . ا هـ .

---

(١) وصلهم/في الايمان /باب خصال من اتصف بهن وجد حـــلاوة الايمان ،١/٦٦ح ٦٨ من طريق محمد بن المثنى وبن بشار به .
• جه/في الفتن/ باب الصبر على البلاء٣/ ١٣٣٨ح ٤٠٣٣ من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار به .

(٢) في اسناده شيخ ابن منده لم يذكر بجرح ولا تعديل . ولكن الحديث صحيح فقد أخرجهم/في الايمان /باب خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان ١ /٦٧ من طريق اسحاق بن منصور انبا النضر بن شميل انبا حماد به .
• وحم٣/ ٢٧٨ من طريق عفان ثنا حماد به .
واعلم ان تغير حماد بآخرة لا يضر الحديث فقد ذكر ابن الصـــلاح ان من كان محتجا به من المختلطين في الصحيحين أو احدهما فذلك مما تميز وكان مأخوذا قبل الاختلاط انظر التقييد والايضاح صـــ ٤٦٦ .

التعليـــــــق/

اورد المصنف روايات حديث انس بن مالك تحت هذه الترجمة وهي مطابقة لها ظاهرة الدلالة على ذلك ، فقد جاء فيهـــا ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ، ان يكون الله ورسولـــه أحب اليه مما سواهما ،وأن يحب المرء لا يحبه الا لله ...

....

= الحديث وقد نقل النووي في شرح الحديث في صحيح
مسلم ٢ / ١٣ اقوال العلماء في ذلك فقال / معنى حلاوة
الايمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشقات في رضى الله
عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ،وايثار ذلك على عرض
الدنيا ،ومحبة العبد ربه سبحانه وتعالى بفعل طاعته
وترك مخالفته ،وكذلك محبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، قال القاضي رحمه الله هذا الحديث بمعنى الحديث
المتقدم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام
دينا ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ، وذلك أنه
لا يصح المحبة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم حقيقة وحب
الآدمي في الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وكراهة الرجوع
الى الكفر الا لمن قوي بالايمان يقينه واطمأنت به نفسه
وانشرح له صدره وخالط لحمه ودمه .
وهذا هو الذي وجد حلاوته ، قال / والحب في الله
من ثمرات حب الله . اهـ .

٢٧-(ذكر ما يدل على أن حب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من الايمـــــان)

١-(٢٨٤) اخبرنا عثمان بن احمد بن هارون ، ثنا محمد بن عبدالحكم الرطلى ، ثنا آدم بن اياس ، ح /وانبا محمد بن الحسـين المستملى ، ثنا احمد بن مهدى ، ح / وانبا محمد بـن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ،ثنـا بشر بن المفضل ، ح / واخبرنى ابى ، حدثنى أبى ، ثنـا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا / ثنا محمد بن جعفـر غندر قالوا / ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال / قال النبى صلى الله عليه (وسلم) / لا يوءمن احدكم حـتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين (١) . ا هـ.

٢-(٢٨٥) انبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا الفضل بن حماد الفارسى ثنا مسدد بن مسرهد ح / وثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمـد ابن محمد بن رجاء (٢) ، ثنا القواريرى قال / ثنا عبدالوارث ابن سعيد ، ثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالـك

---

(١) احد اسانيده صحيح ، وهو طريق محمد بن يعقوب ، وتراجـم رجاله تقدمت واخرجه م/فى الايمان /باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من الاهل ١/ ٦٧ ح ٧٠ من طريق محمد ابن المثنى وابن بشار قالا / ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة به .

• س/فى الايمان / علامة الايمان ٨ / ١٠٠ من طريق حميد بـن مسعدة قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا شعبة به .

(٢) محمد بن محمد بن رجاء ، هو السندى ، كان ثبتا مأمـونا تقـدم ص ١٥٠ .

قـــــال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا يؤمن أحدكـم حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين (١). ا هـ.

٣-(٢٨٦)اخبرنا محمد بن يعقوب ،ثنا محمد بن اسحاق العسقلانى ثنا ابو خيثمة زهير بن حرب/ (و) انبا الحسين بن علـــــى ومحمد قالا / ثنا محمد بن اسحاق بن المغيرة ، ثنا يعقـوب ابن ابراهيم بن كثير ، ثنا اسماعيل بن عليه عن عبد العزيز ابن صهيب ،عن انس بن مالك قال / ـه

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا يؤمن أحدكـــــم حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين (٢) .ا هـ.

... وانبا حمزة ، ثنا احمد ، ثنا ابو خيثمة نحوه . ا هـ .

٤-(٢٨٧)انبا ابو عمرو احمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا ابو حاتـــــم محمد بن ادريس الرازي ، ثنا ابو اليمان الحكم بن نافـــــع ثنا شعيب بن ابى حمزة ، حدثنى ابو الزناد ، ان عبد الرحمن الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة يحدث أنه سمع رسول اللـــــه صلى الله عليه (وسلم) يحدث قال /

والذي نفس محمد بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكـــــون

---

(١) اسناده صحيح ، وهو طريق محمد بن يعقوب ،وتراجم رجاله تقدمت واخرجه خ /فى الايمان / باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان ، فتح البارى ١/ ٥٨ح ١٥ من طريق يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علية عن عبد العزيز به.

.. محمد بن اسحاق [illegible]

(٣) هو نفس الحديث فيه متابعة بن عليه لعبد الوارث عـــــن عبد العزيز بن صهيب .

أحب اليه من والده وولده (١) (*) . اهـ .

---

(١) اسناد ابن منده حسن والحديث اخرجه خ / فى الايمان باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان . فتح البارى ١/٥٨ ح ١٤ من طريق ابى اليمان به .

(*) التعليق /

ذكر المصنف روايات حديث انس وقول النبى صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون أحب اليه من والده وولده والناس اجمعين .

وحديث ابى هريرة . لا يؤمن احدكم حتى أكون احب اليه من والده وولده .

وهو صريح فى ان حب رسول الله من الايمان ، فقد نفى الايمان او كماله عن الذى لا يحبه يقول ابن حجر فى فتح البارى ١/٥٨-٥٩ فى شرح الحديث / لا يؤمن احدكم ايمانا كاملا .

ويقول فى شرح حديث انس - والمراد بالمحبة هنا حب الاختيار لا حب الطبع قاله الخطابى . قال / وقال النووى / فيه تلميح الى قضية النفس الامارة والمطمئنة ، فان من رجح جانب المطمئنة كان حبه للنبى صلى الله عليه وسلم راجحا . ومن رجح جانب الامارة كان حكمه بالعكس ، وفى كلام القاضى عياض ان ذلك شرط فى صحة الايمان لانه حمل المحبة على معنى التعظيم والاجلال ، قال / وتعقبه صاحب المفهم بأن ذلك ليس مرادا هنا لان اعتقاد الاعظمية ليس مستلزما للمحبة اذ قد يجد الانسان اعظام الشئ مع خلوه من محبته . قال / فعلى هذا من لم يجد فى نفسه ذلك الميل لم يكمل ايمانه والى هذا يومئ

....

= قول عمر الذى رواه المصنف يعنى به البخارى ـ فى الايمان والنذور من حديث عبد الله بن هشام ان عمر بن الخطاب قال/ للنبى صلى الله عليه وسلم/ لأنت يارسول الله أحب الى من كل شىء الا نفسى . فقال / لا .

والذى نفسى بيده حتى أكون أحب اليك من نفسك . فقال له عمر/ فانك الآن والله أحب الى من نفسى ، فقال/ الآن ياعمر. فهذه المحبة ليست باعتقاد الاعظمية فقط فانها كانت حاصلة لعمر قبل ذلك قطعا . اهـ .

٢٨-(ذكر قول النبى صلى الله عليه (وسلم) انا أتقاكم وأعلمكم بالله وان التقى من فعل القلب[(١)]).

قال تعالى / (ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم)[(٢)].

١-(٢٨٨) انبا (..........) محمد بن ادريس اجازة ،ثنا هارون بن اسحاق ، ثنا (..........) بن سليمان عن هشام بن عروة ،عن ابيه عن اائشة قالت/

.كان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذا أمرهم من الاعمال ما يطيقون.

قالوا / انا لسنا كهيئتك ،يارسول الله ، ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك .

قال / فغضب حتى عرف الغضب فى وجهه (..............)[(*)].اهـ.

---

(١) هذا الفصل ورد فى ورقة ٣٣ / ١ بعد نهاية الفصل الذى سبقه وكان لحقا بينه وبين الفصل الذى يليه ، وأورد تحته هذا الحديث ، وهو كما ترى فيه اماكن منه غير مقروءة فى الاصل وحيث ان هذا الحديث قد ورد فى كتاب الايمان من صحيح البخارى تحت باب شبيه بهذا الفصل ولذلك فسنورد الحديث من صحيح البخارى وهو كالتالى /

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم(انا أعلمكم بالله) وان المعرفة فعل القلب ، لقول الله تعالى / (ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم) ، حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت / كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمرهم من الاعمال بما يطيقون ، قالوا / انا لسنا كهيئتك يا رسول الله ،ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب فى وجهه ثم يقول / ان اتقاكم وأعلمكم بالله أنا) . فتح البارى ١ / ٧٠ ح ٢٠

(٢) البقرة آية / ٢٢٥ .

(*) الغرض من الآية الكريمة والحديث الرد على من يقول أنه لكفى فى الايمان التلفظ بالشهادتين وان لم يعتقد ذلك بقلبه .

. . . .

كما هو قول الكرامية ، والآية تنص على أن المؤاخذة بما
كسبت القلوب ، أى بما اعتقدته ، كما ان قول الرسول
أنا اتقاكم لله ، فيه الاشارة الى ان التقوى من أفعال
القلوب ، كما فى الحديث الآخر ، التقوى ها هنا ويشير
الى صدره .

٢٩-(ذكر مايدل على أن من أحب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يكون معـــه فى الجنـــــــــة) .

١-(٢٨٩) اخبرنا احمد بن عمرو ابو الطاهر ، ثنا يونس بن عبد الاعلى ح /وانبا خيثمة ، ثنا ابو يحيى بن ابى مسرة ، ثنا عبد الله ابن الزبير الحميدى ، ح /وانبا محمد بن سعد ، واحمـــد ابن اسحاق ، قالا / ثنا محمد بن ايوب ،ثنا على بن عبدالله المدينى (١) قالوا / ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهرى عـــن انس بن مالك ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عن الساعة فقال /

ما أعددت لها ؟ قال / حب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه (وسلم) .

فقال / أنت مع من أحببت (٢) . اهـ .

٢-(٢٩٠) انبا محمد بن الحسين ،ثنا احمد بن يوسف ح /وانبا خيثمة ثنا اسحاق (٣) عن عبد الرزاق ، ثنا معمر ،عن الزهـــرى حدثنى أنس بن مالك أن رجلا من الاعراب أتى رسول اللـــه صلى الله عليه (وسلم) فقال / يا رسول الله متى الساعــــة؟

---

(١) ابن المدينى البصرى ، ثقة ثبت امام اعلم اهل عصره بالحديث وعلله ، من العاشرة مات سنة اربع وثلاثين . تهذيب تقريب ٢ /٣٩ .

(٢) اسناده صحيح ، وهو طريق خيثمة ـ الاطرابلسي واخرجه م / فى البر والصلة/ باب المرء مع من أحب ٤ /٢٠٣٢ ح ١٦٢ مـــن طريق ابى بكر بن أبى شيبة ، وعمر الناقد ، وزهير بن حـــرب ومحمد بن عبد الله بن نمير وابن ابى عمر قالوا ثنا سفيـان بـــــه .

(٣) هو ابن راهويه تقـــــدم ص ٢٠ .

فقال / ما اعددت لها ؟

فقال الاعرابى / ما اعددت لها من كبير أحمد عليه نفسى غير أنى أحب الله ورسوله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / فانك مع من أحببت (١) . اهـ .

٣-(٢٩١) انبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن خالد بن خلى ، ثنا بشر بن شعيب ح/وانبا احمد بن سليمان بن ايوب ، ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ح / وانبا الحسن بن منصور الامام بحمص ، ثنا محمد بن العباس بن معاوية الحمصى ، ح / وانبا محمد بن محمد بن يونس ، ثنا احمد بن مهدى بن رستم المدينى ، قالوا / ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع ، عن شعيب بن ابى حمزة عن الزهرى حدثنى أنس بن مالك ان رجلا من الاعراب أتى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / يا رسول الله متى الساعة؟ فقال له النبى صلى الله عليه (وسلم) ما اعددت لها . فقال / ما اعددت لها من كبير أمر أحمد عليه نفسى ، الا أنى أحب الله ورسوله . قال / فانك مع من أحببت (٢) . اهـ .

٤-(٢٩٢) انبا محمد بن يعقوب البيكندى ، ثنا اسحاق بن الحسن ثنا القعنبى ، ح / وانبا عمر بن الربيع ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف ، قال ثنا مالك ، عن اسحاق بن عبد الله ابن ابى طلحة ، عن انس ، ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه (وسلم) متى الساعة؟ .

---

(١) اسناده صحيح ، واخرجه م/ فى البر والصلة/ باب المرء مع من أحب ٤/ ٢٠٣٢ من طريق محمد بن رافع وعبد بن حميد (قال عبد / اخبرنا ، وقال ابن رافع ثنا عبد الرزاق به .

(٢) اسناده صحيح ، وهو طريق محمد بن يعقوب ، وهى رواية مسلم السابقة فيه متابعة شعيب بن ابى حمزة لمعمر عن الزهرى .

(٣)

قال له رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ما اعددت لها .
قال / حب الله ورسوله . قال / فأنت مع من أحببت (١) .اهـ.

(......) انبا محمد بن يعقوب الشيبانى ،ثنا محمد بن نعيم ، ثنا عبد الحميد بن بيان ، ثنا خالد بن عبد الله ، ثنا يونس ابن عبيد ،عن ثابت ،عن انس عن النبى صلى الله عليه (وسلم) .

٥-(٢٩٣) وانبا محمد بن على المستملى ،ثنا احمد بن مهدى ،ثنا شعيب عبد الله بن عبد الوهاب الحجبى ح /وانبا محمد بن عبيد الله ، ثنا موسى بن هارون ،ثنا ابو الربيع ، قال / ثنا حماد بن زيد ، ثنا ثابت عن أنس قال /
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / متى الساعة؟ (قال)(٢) /
وما اعددت للساعة ؟ قال / حب الله ورسوله . قال / فانت مع من أحببت . اهـ .
قال انس / فما فرحنا بشيء ما فرحنا بقول رسول الله صلى الله عليه (وسلم) المرء مع من أحب . اهـ .
قال انس / فأنا أحب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما ولا أعمل بعملهم وأنا أرجو

---

(١) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث اخرجه م/فى البر والصلة /باب المرء مع من أحب ٤/٢٠٣٢ ح ١٦١ من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب ثنا مالك به .

(٢) ما بين القوسين ساقط من الاصل ، وقد أخذناه من رواية مسلم وهو ثابت فى الروايات السابقة . وبه يستقيم سياق الكلام .

أن أكون معهم(١) . ا هـ.

رواه حماد بن سلمة، وجعفر بن سليمان عن ثابت. ا هـ.

ورواه منصور، والاعمش، وعمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن أنس(٢).

ورواه جماعة عن قتادة عن أنس(٣)، وعبد الوارث عن عبد العزيز ابن صهيب عن انس، واسماعيل عن شريك بن ابي نمر عن أنس.

ورواه الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله(٤) والاعمش عن ابي وائل عن ابي موسى الاشعري(٥).

أخرجناها كلها في آخر الكتاب(*) . ا هـ.

---

(١) في اسناد بن منده من لم توجد ترجمته ومن لم يوثق والحديث اخرجه خ/في فضائل الصحابة/باب مناقب عمر، فتح الباري ٧/٤٢ح٣٦٨٨ من طريق سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد بـه.
- م/في البر والصلة/باب المرء مع من أحب ٤/٢٠٣٢ح١٦٣ من طريق ابي الربيع العتكي ثنا حماد به.
- حم/ ٣/١٩٨.

(٢) وصله خ/في الادب/باب علامة الحب، فتح الباري ١٠/٥٥٧ح ٦١٧١.
- وفي الاحكام/باب القضاء والفتيا في الطريق، فتح الباري ١٣/١٣١ ح ٧١٥٣.
- م/ في البر والصلة/باب المرء مع من أحب ٤/٢٠٣٣ ح ١٦٤.
- حم٣/١٧٢.

(٣) وصله م/في البر والصلة/باب المرء مع من أحب ٤/٢٠٣٣.
- حم ٣/١٧٣، ١٧٨.

(٤) وصله خ/في الادب/باب علامة الحب فتح الباري ١٠/٥٥٧ح ٦١٦٩.
- م/في البر والصلة/ باب المرء مع من أحب ٤/٢٠٣٤ح١٦٥.

(٥) وصله خ/في الادب/باب علامة الحب/ فتح الباري ١٠/٥٥٧ح ٦١٧٠.
- م/ في البر والصلة ٤/٢٠٣٤.

(*) التعليق/

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أنس رضي الله عنه وفيها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

....

للسائل / أنت مع من أحببت .

وذلك أنه لا يحب الرسول الا مؤمن . وهي روايات جاءت مطابقة للترجمة ، فقد قال أنس / فأنا أحب النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما ولا أعمل بعملهم وأرجو أن أكون معهم. والله أعلم.

٣٠-(ذكر الخصال التى اذا فعلها المسلم ازداد ايمانا)

١-(٢٩٤) اخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا يحيى بن جعفر الزبرقان (١)
ثنا روح بن عبادة ، ثنا حسين المعلم ،عن قتادة ،عن أنس
ابن مالك أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /
والذى نفسى بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب
لنفسه من الخير (٢) ٠ اهـ.

١-(٢٩٥) انبا عمر بن محمد بن سليمان البغدادى بمصر ،ثنا
عثمان بن خزا أبو عمر (٣) ، ثنا مسدد بن مسرهد
ثنا يحيى بن سعيد القطان ،ثنا حسين بن ذكوان المعلم
عن قتادة ،عن أنس بن مالك ، عن النبى صلى الله عليه (وسلم)
قال /
والذى نفس محمد بيده لا يؤمن رجل حتى يحب لأخيه وجاره

---

(١) يحيى بن جعفر الزبرقانى تقدمت ترجمته ص ١٥٩ ، وثقة ابو حاتم وقال ابو بكر البرقانى أمرنى الدارقطنى ان اخرج عنه فى الصحيح . وخط أبو داود سليمان بن الاشعث على حديثه ،وكذبه موسى بن هارون .

(٢) اخرجه حم ٣ / ٢٠٦ من طريق روح به ، واسناده صحيح ،تقدمت تراجم رجاله ص٥٥ ، ١٣٧ ، ١٥٠ ، وقد اشار ابن حجر فى فتح البارى ١ / ٥٧ فى شرح حديث شعبة وحسين المعلم عن قتادة وهو الحديث التالى / ان هذا اللفظ - أى /من الخير . - للاسماعيلى من طريق روح ، ولذا نرى أن عنعنة قتادة لا تضر لا ن الحديث فى الصحيحين عنه .

(٣) الحافظ الحجة محدث انطاكية ابو عمر عثمان بن عبد الله بن محمد ابن خزاذ الانطاكى ثقة مأمون . مات سنة احدى وثمانين ومائتين انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٢٣ .

ما يحب لنفســـــــه (١). اهـ .

٣-(٢٩٦) انبا علي بن محمد بن نصر ، واحمد بن اسحاق بن ايـوب قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ،ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة بن دعامة عن أنس بن مالك ح / وانبا محمـد ابن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ،ثنا مسدد ،ثنا بشر بن المفضل ،ح / واخبرني أبي ، حدثني ابي ،ثنا أبـو موسى وبندار ، قالا / ثنا محمد بن جعفر غندر ،قالوا / ثنـا شعبة ، عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليـه (وسلم) قال /

لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لأخيه ما يحب لنفسه اهـ (٢)

رواه بن المبارك وقال شبابة وروح / وحتى يحب المرء لا يحبه الا للـــــه . اهـ .

---

(١) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث اخرجه خ /في الايمان / باب من الايمان ان يحب لأخيه ما يحب لنفســـه فتح الباري ١/٥٦ ح ١٣ من طريق مسدد قال ثنا يحيى عـن شعبة عن قتادة وعن حسين المعلم قال ثنا قتادة ، ولفظـــه لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، قال ابن حجـر في شرح الحديث / (تنبيه) المتن المساق هنا لفظ شعبـة واما لفظ حسين من رواية مسدد التي ذكرناها فهو (لا يؤمـن عبد حتى يحب لأخيه ولجاره) .

* م/في الايمان / باب الدليل على ان من خصال الايمان ان يحب لاخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير ، ١/٦٨ح ٧٢ من طريق زهير بن حرب ،ثنا يحيى بن سعيد به .

(٢) اسناده صحيح وهو طريـــق محمـــد بـــن يعقـــوب ...

واخرجه ح / من حديث شعبة وهو الحديث المتقدم برقم ٢ .

٤-(٢٩٧)انبا خيثمة ،ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ، ثنا عفان بن مسلم ، ح / وانبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن محمد بن رجاء ، وحسن بن عامر ، قالا / ثنا هدبة بن خالد ، قال / ثنا همام عن قتادة ، عن انس بن مالك /
ان النبى صلى الله عليه (وسلم) / قال / لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه من الخير ما يحب لنفسه (١) . اهـ .

٥-(٢٩٨) اخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ،ثنا احمد بن عبد الحميد الحارثى ، ثنا حسين بن على الجعفى (٢) ،ثنا زائدة ابن قدامة (٣) ،عن ميسرة (٤) عن ابى حازم (٥) عن ابى هريرة قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من كان يؤمن بالله واليوم والآخر فلا يؤذى جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن قوت ضيفه ، قالوا / وما قوت الضيف؟
قال / ثلاثة وما كان بعد ذلك فصدقة . من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ألا يشهد أمرا فليتكلم بخير أو ليسكت (٦) .

---

(١) اسناده صحيح ،وهو طريق محمد بن يعقوب والحديث تقدم ص ٣٩١ ، ح رقم (١)وفى هذه الرواية متابعة همام لحسين المعلم عن قتادة .

(٢) حسين بن على بن الوليد الجعفى ، مولاهم ابو عبد الله ثقة ،مات سنة ثلاث ومائتين . انظر تهذيب ٢ / ٣٥٧ .

(٣) زائدة بن قدامة الثقفى ابو الصلت الكوفى ، ثقة ،مات سنة احدى وقيل ثلاث وستين ومائة . تهذيب ٣ / ٣٠٦ .

(٤) ميسرة بن عمار ، ويقال بن تمام الاشجعى الكوفى ، ثقة من السادسة . تهذيب ١ / ٣٨٦ تقريب ٢ / ٢٩١ .

(٦) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته . ويأتى لفظ البخارى ص٣٩٥ ح برقم ٨ .

٦-(٢٩٩)انبا محمد بن يعقوب ،وعبد الله بن جعفر ، قالا / ثنا هارون بن سليمان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا سفيان ، عن ابى حصين ،عن ابى صالح ، عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره . من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت (١) . ا هـ .

٧-(٣٠٠)انبا احمد بن اسحاق ، وعلى بن نصر ،قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ،ح / وانبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد ابن شاذان ، ثنا قتيبة بن سعيد ،ح /وانبا الحسين بن على ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد العبسى قالوا / ثنا ابو الاحوص ،عن أبى حصين ، عن ابى صالح عن أبى هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت . (٢) . ا هـ .

---

(١) اسناده صحيح واخرجه خ / فى الادب /باب اكرام الضيف فتح البارى ١٠/ ٥٣١ ح ٦١٣٦ من طريق عبد الله بن محمد ثنا ابن مهدى به .

(٢) اسناده صحيح واخرجه خ /فى الادب/باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره . فتح البارى ١٠/ ٤٤٥ ح ٦٠١٨ من طريق قتيبة بن سعيد به .

* م/ فى الايمان /باب الحث على اكرام الجار والضيف ١/ ٦٨ ح ٧٥ من طريق ابى بكر بن ابى شيبة ،ثنا ابو الاحوص به .

٨-(٣٠١) انبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا احمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ثنا عيسى بن يونس ، عن الاعمش ، عن ابى صالح ، عن ابى هريرة قال / قال النبى صلى الله عليه (وسلم) نحو حديث ابى حصين (١) .ا هـ. ١/٣٤

٩-(٣٠٢) اخبرنا احمد بن عمرو ، ثنا يونس بن عبد الاعلى ، ثنا عبدالله ابن وهب ، ثنا يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهرى عن ابى سلمة ، عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه (وسلم) وعن مالك (٢) ، عن سعيد المقبرى ، عن أبى شريح الكعبى أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته (٣) يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام ، وما كان بعد هذا فهو صدقة ، ولا يحل له أن يثوى (٤) عنده حتى يحرجه (٥) .ا هـ. (٦)

---

(١) اخرجه م / فى الايمان / باب الحث على اكرام الضيف ١ / ٦٩ ح ٧٦ - من طريق اسحاق بن ابرهيم به .

(٢) وعن مالك يعنى بالسند المذكور . (٢) الجائزة / العطية يقال أجازه ويجيزه اذا أعطاه . النهاية ١ / ٣١٤ .

(٣) ثوى بالمكان يثوى اذا أقام فيه . النهاية ١ / ٢٣٠ .

(٤) يحرجه / من الحرج . وهو الضيق والاثم . النهاية ١ / ٣٦١ .

(٥) فى اسناد بن منده احمد بن عمرو وهو ابو الطاهر تقدم ص ٩٥ لم يذكر بجرح ولا تعديل ، والحديث صحيح اخرجه خ / فى الادب باب اكرام الضيف . . ، فتح البارى ١ / ٥٣١ ح ٦١٣٥ من طريق عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك ، وقال / ثنا اسماعيل قال / ثنا مالك مثله وزاد (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت .

١٠-(٣٠٣)انبا احمد بن محمد بن زياد ،ثنا الحسن بن محمد الصباح
ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ،عن نافع بن
جبير(١) عن ابي شريح الخزاعي قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ،من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليحسن الى جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
خيرا أو ليصمت(٢) . اهـ .

١١-(٣٠٤)اخبرنا احمد بن اسحاق ، ومحمد بن ابراهيم قالا / ثنا
احمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ، ح / واخبرنا محمد
ابن احمد بن يحيى ، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل (٣)
ثنا يحيى بن ايوب ، ح / واخبرنا محمد بن صالح (٤) ثنا
جعفر بن محمد بن سوار(٥) ،ثنا على بن حجر قالوا /
ثنا اسماعيل بن جعفر ،عن العلاء بن عبد الرحمن (٦)

---

(١) نافع بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل ،ابو محمد
ويقال ابو عبد الله المدنى تابعى ،ثقة ،مات سنة
تسع وتسعين . انظر تهذيب ٤٠٤/١٠ .

(٢) اسناده صحيح ، ، واخرجه م/في الايمان
باب الحث على اكرام الجار والضيف . ٦٩/١ ح ٧٧ من طريق
زهير بن حرب ومحمد بن نمير جميعا عن ابن عيينة به/ دون
قوله (فليكرم جاره) وقد جاءت في حديث ابي هريرة ح برقم
٧٤ في مسلم .

(٣) محمد بن عبدوس بن كامل السراج الحافظ ،ثقة ،مات سنة ثلاث
وتسعين ومائتين الشذرات ٢١٥/٢ .

(٤) ابو جعفر ـ محمد بن صالح بن ذريح العكبرى المحدث ،مات
سنة سبع وثلاثمائة الشذرات ٢٥١/٢ .

(٥) جعفر بن محمد بن سوار ،ابو محمد النيسابورى ،ثقة ،مات
في ذى القعدة سنة ثمان وثمانين ومائتين . ت/بغداد ١٩١/٧ .

(٦) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى ،وثقة احمد وابن حبان
وقال النسائي ليس به باس وكذا قال ابن عدى وقال ابن معين
ليس حديثه بحجة ،وقال مرة ليس هو بالقوى ،اخرج له مسلم من
حديث المشاهير ،وقال ابن حجر صدوق ربما وهم ، من الخامسة
مات سنة بضع وثلاثين . انظر . تهذيب ١٨٦/٨ تقريب ٩٢/٢ .

عن ابيه (١) عن ابى هريرة رضى الله عنه /
ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يدخل
الجنة من لا يأمن جاره بوائقه (٢) . اهـ .

١٢-(٣٠٥) انبا احمد بن اسحاق ، ثنا محمد بن محمد بن حيان (٣)
ثنا ابو سلمة موسى (٤) ثنا اسماعيل بن جعفر ، ثنا العلاء
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ما آمن من لا يأمن
جاره بوائقه (٥) . اهـ .

١٣-(٣٠٦) انبا محمد بن صالح ، ثنا جعفر بن محمد بن سوار ، ثنا
محمد بن عثمان بن خالد ابو مروان المدنى (٦) ، ثنا
عبد العزيز بن ابى حازم (٧) عن العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابى هريرة /

---

(١) عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى مولى الحرقة تابعى ثقة من الثالثة . تهذيب ٦/٣٠١ تقريب ١/٥٠٣ .

(٢) اسناده صحيح واخرجه م/فى الايمان/ باب بيان تحريم ايذاء الجار ١/٦٨ح ٧٣ من طريق يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر به .
قوله (بوائقه) أى غوائله وشروره ، واحدها بائقة ، وهى الداهية النهاية ١/١٦٢ .

(٣) محمد بن محمد بن حيان .

(٤) هو ابن اسماعيل المنقرى تقدم ص .

(٥) فيه متابعة ابى سلمة موسى بن اسماعيل لقتيبة ويحيى بن ايوب وعلى بن حجر عن اسماعيل بن جعفر .

(٦) محمد بن عثمان بن خالد بن عمر الاموى ابو مروان العثمانى وثقة ابو حاتم وصالح بن محمد الاسدى وقال / الا انه يروى المناكير عن ابيه ولا نعرف اباه لم أسمع احدا يحدث عنه غير سلمة بن شبيب ، قال الحاكم وقد حدث عنه اهل المدينة وغيرهم . وذكره بن حبان فى الثقات وقال يخطىء ويخالف وقال بن حجر صدوق يخطىء . مات سنة احدى واربعين ومائتين انظر تهذيب ٩/٣٣٦ تقريب ٢/١٨٩ .

(٧) عبد العزيز بن ابى حازم سلمة بن دينار المحاربى مولاهم ابو تمام المدنى ، قال احمد لم يكن يعرف بطلب الحديث

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / لا يدخل الجنة الا من أمن جاره بوائقه .(١) اهـ .

= الا كتب ابيه فانهم يقولون انه سمعها وكان يتفقه ،وقال ابن معين ثقة صدوق ليس به بأس ، وقال ابن ابى حاتم صالح الحديث ،وقال النسائى ثقة ، وقال مرة ليس به بأس ،وقال ابن حجر صدوق فقيه ،مات سنة اربع وثمانين ومائتين . تهذيب ٣٣٣/٦ تقريب ٥٠٨/١ .

(١) فيه متابعة عبد العزيز بن ابى حازم لاسماعيل بن جعفر عن العلاء .

قال الناسخ / يتلوه حديث المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ،وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا . اهـ . آخر (الجزء) الثانى من أجزاء الشيخ . اهـ .

التعليـــــــــق /

جاء فى حديث جبريل السابق ذكر الاسلام والايمان والاحسان ومعلوم ان الاحسان مرتبة فوق الاسلام والايمان ، وقد ذكر المصنف تحت هذه الترجمة عددا من الاحاديث اشتملت على خصال زائدة على ما ورد فى حديث جبريل مستدلا بها على ان من عملها ازداد ايمانه ، منها ان يحب المرء لاخيه ما يحبه لنفسه ،واكرام الضيف والاحسان الى الجار وقول الخير والكف عن الشر الى غير ذلك من أعمال البر والخير التى اذا أخلص العبد النية لله فى أدائها ازداد بذلك ايمانه ، وهذه الخصال وان كان المرء مطالبا بها شرعا كما فى قوله تعالى / (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا) النساء /آية ٣٦ .

الا أن المقصر فى اداء هذه الخصال ليس كالمقصر فى اركان الاسلام والايمان ومن هنا فالاحاديث مطابقة للترجمة كما أراد المؤلف والله أعلـــــــم .

الجـــزء الثــالــث

* هـذا الجزء من كتاب الأيمان لابن منده برواية ولده أبي عمرو عبد الوهاب عن والده اجازة
* ورواية أبي الفضل الباطرقاني عن المصنف سماعا منه

* * *
* *
*

٣٥/أ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد وآله

١ ــ ((ذكر صفة درجات الاسلام والايمـــان))

١ــ (٣٠٧) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد ابـــن يحيى بن مندة [1]، أنبا محمد بن الحسن أبو طاهر [2] ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البختري [3]. ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة [4]، قال حدثني بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى [5] عن أبي بردة [6] عن أبي موسى قـــال /

---

(١) هو المصنف تقدمت ترجمته فى القسم الأول

(٢) أبو طاهر النيسابورى ثقة تقدم .

(٣) أبو البخترى عبد الله بن محمد بن شاكر العنبرى ، وثقة الدارقطنى وغيره مات سنة سبعين ومائتين . الشذرات ٢/ ١٦٠ .

(٤) حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم أبو أسامة الكوفى ، ثقـــة، مات سنة احدى ومائتين . تهذيب ٣/ ٢ .

(٥) بريد بن عبد الله بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى ، أبو بردة ثقة ، يخطئ قليلا من السادسة . تهذيب ١/ ٤٣١ ، تقريـــب ١/ ٩٦ .

(٦) أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى ، قيل اسمه عامر ، وقيل الحارث ثقة من الثالثة مات سنة أربع ومائة . تقريب ٢/ ٣٩٤ .

قلنا[1] يارسول الله / أى الاسلام أفضل ؟ قال / من سلم المسلمون من لسانه ويده[2] . اهـ

٢-(٣٠٨) وأنبا عمرو بن محمد ، ومحمد بن يونس ، قالا / ثنا حسين ابن محمد بن زياد ثنا سعيد بن يحى بن سعيد الأموى ، ثنا أبى ، ثنا بريد بن عبد الله عن أبى بردة ، عن أبى موسى قال / قلت يارسول الله / أى الاسلام أفضل ؟ قال / من سلم المسلمون من لسانه ويده . اهـ

---

(١) قوله /(قلنا) أراد نفسه ومن معه ، وفى الرواية الثانية ، قال قلت / أراد نفسه ، وقد جاء فى رواية البخارى فتح البارى ١/٥٤ح ١١ قالوا ، قال ابن حجر / أراد أنه واياهم ثم ذكر أى ابن حجر الروايات الأخرى / قلنا قلت ، ثم قال ورواه ابن مندة من طريق حسين بن محمد ـ الفسانى ــــ والصحيح القبانى ، أحد الحفاظ عن سعيد بن يحى هذا بلفظ / (قلت) فتعين أن السائل أبو موسى ، ولا تخالف بين الروايات ، قلت / ويقصد ابن حجر بما رواه ابن مندة ، الرواية التالية هنا برقم ٢ .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / فى الايمان / باب أى الاسلام أفضل فتح البارى ١/٥٤ ح ١١ من طريق سعيد بن يحى بن سعيد القرشى ثنا أبى ثنا أبو بردة به .

• م / فى الايمان / باب بيان تفاضل الاسلام وأى أموره أفضل ، ١/٦٦ ح ٦٦ من طريق سعيد بن يحى بن سعيد الأموى حدثنى أبى ثنا أبو بردة به .

• ت / فى أبواب صفة القيامة ، ٧/٢٠٤ ح ٢٦١٩ ولفظه أى المسلمين .

• س / فى الايمان / أى الاسلام أفضل ٨/٩٤ .

(٣) فيه متابعة يحى بن سعيد لأبى أسامة عن بريد .

٣-(٣٠٩) أنبا أحمد بن عبيد وعبد الرحمن بن أحمد ، قالا / ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا آدم بن ابى اياس ، ثنا شعبة عن اسماعيل ابن أبى خالد[1] ، وعبد الله بن أبى السفر[2] ، عن الشعبى[3] عن عبد الله ابن عمرو بن العاص ، قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر مانهى الله عنه[4] . اهـ

(٠٠٠) أنتنا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا وهب ابن جرير نحوه . اهـ

٤-(٤١٠) أنبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن الحارث ، ح / وأنبا عمرو بن عبد الله البصرى ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، قال أنبا يعلى بن عبيد ، عن اسماعيل بن أبى خالد عن عامر الشعبى قال /

---

(١) اسماعيل بن أبى خالد الأحمسى مولاهم ، ثقة ثبت ، مات سنة ست واربعين ومائة . أنظر تهذيب ١/٢٩١ ، تقريب ١/٦٨ .

(٢) عبد الله بن أبى السفر ، واسمه سعيد بن يحمد ويقال احمد الهمدانى الثورى الكوفى قال العجلى كوفى ثقة ، مات فى خلافة مروان بن محمد . انظر تهذيب ٥/٢٤٠ .

(٣) الشعبى هو عامر بن شراحيل بن عبد ، وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبى الحميرى أبو عمرو الكوفى من شعب همدان ، ثقة مات سنة عشر ومائة . تهذيب ٥/٦٥ ، تقريب ١/٣٨٧ .

(٤) فى اسناد ابن مندة ابراهيم بن الحسين لم أجد ترجمته ، والحديث صحيح ، أخرجه خ / فى الايمان / باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، فتح البارى ١/٥٣ ح ١٠ من طريق آدم بن اياس به .

- وفى الرقاق / باب الانتهاء عن المعاصى ، فتح البارى ١١/٣١٦ ح ٦٤٨٤ من طريق أبى نعيم ثنا زكرياء عن عامر الشعبى به .
- حم ٢/٢١٢ ، ٢٢٤
- س / فى الايمان / صفة المسلم ، ٨/٩٣ .

جاء رجل يتخطى رقاب الناس يريد عبد الله بن عمرو ، فأمسكوه فقال دعوا الرجل يجلس[1] الى جنبه ، فقال / حدثني بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر مانهى الله عنه[2]. اهـ .

(٠٠٠) وأنبا محمد بن يونس ،ثنا حسين بن محمد ، ثنا اسحاق أنبا عيسى بن يونس عن اسماعيل ،عن الشعبي قال / كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو فقال /جاء رجل الى النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه . اهـ

٥-(٣١١) أنبا محمد بن محمد بن يوسف الطوسي وغير واحد قالوا أنبا محمد بن نصر المروزي ،ثنا يحي بن يحي ،أنبا يحي بن زكرياء ابن أبي زائدة ،عن أبيه واسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر مانهى الله عنه[3]. اهـ

---

(١) في المسند / فقال / دعوه فأتى حتى جلس عنده .

(٢) أخرجه حم / ٢ / ١٩٢ من طريق يحي بن سعيد عن اسماعيل به .

. د / في الجهاد / باب في الهجرة هل انقطعت ، ٣ / ٩ ح ٢٤٨١ من طريق مسدد ثنا يحي بن سعيد عن اسماعيل به .

ويحي بن سعيد هو القطان ،ومسدد بن مسرهد ثقتان تقدمت تراجمهما واسماعيل ، وعامر الشعبي تقدما في الصفحة السابقة . فالحديث صحيح .

(٣) فيه متابعة زكرياء بن أبي زائدة لاسماعيل عن الشعبي .

٦ - (٣١٢) وأنبا محمد بن عمرو بن البختري ، ثنا محمد بن عبيد الله ابن أبي داود ، ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق ح / وأنبا عبد الرحمن ابن يحي ، ثنا أبو مسعود ، أنبا يعلى بن عبيد ، وأبو نعيم قالا / ثنا زكرياء بن أبي زائدة عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ماحرم الله[1] . اهـ

٧ - (٣١٣) أنبا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا يحي بن يحي ، أبنا أبو معاوية الضرير ، عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال / سمعت عبد الله عمرو يقول / ورب هذه البنية لسمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / المهاجر من هجر السيئات والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده[2] . اهـ

رواه وهيب عن داود عن الشعبي عن رجل عن عبد الله بن عمرو . وروى هذا الحديث مغيرة ، وعاصم ، وفراس عن الشعبي عن ابن عمرو . اهـ . وروى من طرق عن ابى عمرو . اهـ

---

(١) فيه متابعة زكريا لأسماعيل عن الشعبي .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في الايمان باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده معلقا . فتح الباري ١/٣٥ ح ١٠ قال أبو عبد الله / وقال أبو معاوية ، ثنا داود عن عامر قال / سمعت عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال عبد الأعلى / عن داود عن عامر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .
يقول ابن حجر في شرح الحديث قوله (وقال أبو معاوية حدثنا داود) هو ابن أبي هند ، وكذا في رواية ابن عساكر عن عامر وهو الشعبي المذكور في الاسناد الموصول - قلت / يعني به الحديث رقم ١٠ في البخاري لأن الحديث المعلق ملحق به - قال أي ابن حجر / وأراد بهذا التعليق بيان سماعه له من الصحابي ، والنكتة فيه رواية وهيب ابن خالد له عن داود عن الشعبي عن رجل عن عبد الله بن عمرو حكاه ابن مندة ، فعلى هذا لعل الشعبي بلغه ذلك عن عبد الله ثم لقيه فسمعه منه ، والتعليق عن أبي معاوية وصله اسحاق بن راهويه في مسنده عنه . وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريقه ولفظه سمعت عبد الله بن عمرو يقول / ورب هذه البنيه لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / المهاجر من هجر السيئات والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده ، فعلم أنه ماأراد الا أصل الحديث . اهـ
قلت / فقول ابن حجر حكاه ابن مندة ، يعني به هذه الرواية .

٨-(٣١٤) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا اسحاق بن سيار النصيبي
ثنا أبو عاصم النبيل ، عن ابن جريج ، أنه سمع أبا الزبير يقول
سمعت جابر بن عبد الله يقول /
سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.[1] اهـ رواه موسى بن عقبة .اهـ

٩-(٣١٥) أنبا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا احمد بن عبد الرحمن[2] ، ثنا عبد الله بن وهب ، حدثني أبو هانئ الخولاني ، عن عمرو بن مالك[3] ، أن فضالة بن عبيد حدثه عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال في حجة الوداع سأخبركم من المسلم ، من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب والمجاهد من جاهد نفسه

---

(١) الحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب تفاضل الاسلام وأي أموره أفضل ١ / ٦٥ ح ٦٥ من طريق حسن الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن أبي عاصم به .

(٢) احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري ، لقبه بحشل بفتح الموحده وسكون المهملة ، بعدها شين معجمة ، يكنى أبا عبيد الله ابن أخي عبد الله بن وهب ، وثقه محمد بن عبد الحكم وعبد الملك بن شعيب ، قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول / كتبنا عنه وأمره مستقيم ، ثم خلط بعد ، ثم جاء في خبره انه رجع عن التخليط ، وسئل أبي عنه بعد ذلك قال / كان صدوقا ، وفي التقريب صدوق تغير بآخره مات سنة أربع وستين ومائتين انظر تهذيب ١ / ٥٤ تقريب ١ / ١٩

(٣) هو الهمذاني أبو علي الجنبي بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحده ، بصري ، ثقة من الثالثة ، مات سنة ثلاث ومائة .
تقريب ٢ / ٧٧ .

فى طاعة الله . رواه الليث عن أبى هانئ الخولانى [1]. اهـ

قال محمد بن نصر / قوله (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم) .

معناه والله أعلم / المؤمن المكمل لا سلامه المحسن فيه من كان كذلك ، ألا تراه قال فى حديث آخر أفضل المسلمين اسلاما من سلم المسلمون من لسانه ويده . اهـ

١٠-(٣١٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن اسماعيل بن مهران ، قال أخبرنى أبى ، ح/ وثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسماعيل ثنا أبو الطاهر [2] أحمد بن عمرو بن السرح ثنا عبد الله ابن وهب قال / حدثنى عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير مرثد بن عبد الله اليزنى ، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول / ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أى الاسلام خير؟ فقال / من سلم الناس من لسانه ويده [3]. اهـ رواه الليث بن سعد عن يزيد مخالف فى اللفظ . اهـ ٣٥/ب

---

(١) اسناده حسن ، وأخرجه حم ٦/ ٢١ من طريق على بن اسحاق قال ثنا عبد الله قال انبا ليث به ، وص ٢٢ من طريق قتيبه بن سعيد قال حدثنى رشدين بن سعد به . وعلى بن اسحاق ثقة ، أنظر تهذيب ٧/ ٢٨٢ تقريب ٢/ ٣٢ .

- جه / فى الفتن / باب حرمة دم المؤمن وماله ٢/ ١٢٩٨ ح ٣٩٩٤ من طريق احمد بن عمرو بن السرح ثنا عبد الله بن وهب دون قوله (والمجاهد من جاهد نفسه .. الخ) .
- وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الحج / باب الخطب فى الحج ٣/ ٢٦٨ رواه البزار والطبرانى فى الكبير باختصار ورجال البزار ثقات .

(٢) هو الصفار ، ثقة تقدم ص ١

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ فى الايمان / باب بيان تفاضل الاسلام وأى أموره أفضل ١/ ٦٥ ح ٦٤ من طريق أبى الطاهر أحمد بن عمرو ابن السرح ولفظه / أى المسلمين خير .

١١-(٣١٧) أنبا عثمان بن محمد التيمي ،ثنا محمد بن عبد الحكم ، ثنا آدم بن أبي اياس وابن أبي مريم ،ويحى بن بكير / وأنبا عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر ،ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ،حدثني أبي . ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ابن أيوب ، ومحمد بن ابراهيم بن الفضل ، قالا / ثنا أحمد ابن سلمة ،ثنا قتيبة بن سعيد ،قالوا / ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب ،عن أبي الخير مرثد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي الاسلام خير ؟ قال / تطعم الطعام وتقر السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف (١) . اهـ (*)

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ /في الايمان / باب اطعام الطعام من الاسلام ، ١/٥٥ح١٢ من طريق عمرو بن خالد قال ثنا الليث به .
- وفي باب افشاء السلام من الاسلام ص ٨٢ ح ٢٨ من طريق قتيبه به .
- وفي الاستئذان / باب السلام للمعرفة وغير المعرفة ، فتح البارى
- ١١/٢١ح ٦٢٣٦ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث به .
- م/ في الايمان / باب بيان تفاضل الاسلام ١/٦٥ح٦٣ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا ليث به .
- س / في الايمان/ أي الاسلام خير ، ٨/٩٤ من طريق قتيبه به .
- د / في الأدب / باب في افشاء السلام ٥/٣٧٩ح ٥١٩٤ من طريق قتيبه به .
- جه / في الأطعمه / باب اطعام طعام ٣/١٠٨٣ ح ٣٢٥٣ من طريق محمد بن رمح أنبا الليث به .
- حم ٢/١٦٩ من طريق حجاج وأبي النضر قالا / ثنا ليث ولفظه / أي الأعمال خير .

(*) التعليـق /

ذكر المصنف في هذا الفصل روايات حديث أبي موسى الأشعري أي الاسلام أفضل ؟ وقد أجيب السائل بقوله عليه السلام / من سلم المسلمون من لسانه ويده .

وحديث فضالة بن عبيد ، وفيه "المؤمن من أمنه الناس على أموالهم

وأنفسهم .

وحديث عبد الله بن عمرو أى الاسلام خير ، وفى رواية مسلم أى المسلمين خير فقال / من سلم المسلمون من لسانه ويده .

وحديثه أيضا ، أى الاسلام خير ؟ قال / تطعم الطعام .. الخ

ومطابقة هذه الأحاديث للترجمة ظاهرة فقد تضمنت بعضا من صفات الاسلام والايمان ، والمراد من قام بتلك الأعمال واتصف بتلك الصفات لرواية مسلم ، أى المسلمين خير .

يقول النووى فى شرح مسلم ٢ / ١٠ قال العلماء رحمهم الله /أى الاسلام خير؟ ومعناه أى خصاله وأموره وأحواله ، قالوا / وانما وقع اختلاف الجواب فى خير المسلمين لاختلاف حال السائل والحاضرين .

فكان فى أحد الموضعين الحاجة الى افشاء الاسلام واطعام الطعام أكثر وأهم لما حصل من اهمالهما والتساهل فى أمورهما ونحو ذلك .

وفى الموضع الآخر الى الكف عن ايذاء المسلمين ، ومعنى من سلم المسلمون من لسانه ويده ، الذى لم يؤذ مسلما بقول ولا فعل وخص اليد بالذكر لأن معظم الأفعال بها .

قال / ومعناه المسلم الكامل وليس المراد نفى أصل الاسلام عمن لم يكن بهذه الصفة . اهـ

وقد يقال / ان العنوان ـ ذكر صفة درجات الاسلام ... ، والمذكور فى الأحاديث درجة واحدة وهى المسؤول عنها أى الاسلام خير .

والجواب ، أنه جاء فى جوابه صلى الله عليه وسلم ذكر عدد من الدرجات وان كان بحسب حال السائل كما قال العلماء .

ففى حديث أبى موسى ، من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وفى حديث فضالة ، المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ، وفى حديث عبد الله بن عمرو اطعام الطعام وافشاء السلام . ويمكن اعتبار هذه الخصال درجات . والله أعلم .

٢-((ذكر المثل الذى ضربه النبى صلى الله عليه (وسلم) لأهل الاسلام فى تراحمهم وتواصلهم))

١-(٣١٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، وخيثمة بن سليمان قالا / ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسى ، ثنا وكيع عن سليمان الأعمش عن عامر الشعبى ، عن النعمان بن بشير قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه تداعى له سائر جسده (١). اهـ

رواه جماعة عن وكيع ، ورواه على بن مسهر وحفص بن غياث. اهـ .

٢-(٣١٩) أنبا عمرو بن عبد الله أبو عثمان ، ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبا جعفر بن عون ، أنبا الأعمش ، قال / سمعت عامر يقول سمعت النعمان بن بشير يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / انما مثل المؤمنين كرجل واحد اذا اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى (٢). اهـ

(...) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحى بن محمد ، ثنا مسدد أنبا أبو معاوية عن الأعمش نحوه . اهـ

---

(١) فى اسناده ابراهيم بن عبد الله العبسى القصار ، لم يوثق والحديث صحيح أخرجه م/ فى البر والصلة والآداب / باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم ٤/٢٠٠٠ ، ٢٠٠٠ ح ٦٧ من طريق أبى بكر ابن أبى شيبة وأبى سعيد الأشج قالا / ثنا وكيع به .

(٢) فيه متابعة جعفر بن عون لوكيع عن الأعمش ، وتأتى ترجمة جعفر ص ٤١٠ ح رقم ٤

٣-(٣٢٠) أنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا موسى بن اسحاق ، ثنا منجاب بن الحارث[1] ، ثنا ابن مسهر[2] ، عن الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمن[3] ، عن النعمان بن بشير قال / قال النبي صلى الله عليه (وسلم) المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله ، وان اشتكى عينه اشتكى كلـه[4] . اهـ

رواه ابن نمير وغيره عن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن الأعمش عن الشعبي[5] ، وخيثمة عن النعمان[6] . اهـ

٤ -(٣٢١) أنبا عمرو بن عبد الله ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، أنبا جعفر بن عون ، ثنا الأعمش ، ح / وأنبا الحسين بن على ، أنبا عبد الله بن يزيد الكوفى ، ثنا عبد الله بن سعيد الكندى ، ثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن سليمان الأعمش عن خيثمة ، عن النعمان ابن بشير قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) انما مثل المؤمنين كرجل واحد ، اذا اشتكى عينه اشتكى كله ، واذا اشتكى رأسه اشتكى كله[7] . اهـ

---

(١) منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمى أبو محمد الكوفى ذكره ابن حبان فى الثقات ، مات سنة احدى وثلاثين ومائتين . تهذيب ١٠/ ٢٩٧ .

(٢) هو الامام الحافظ على بن مسهر ابو الحسن القرشى ، ثقة ، مات سنة تسع وثمانين ومائه . انظر تذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٠ . تهذيب ٣٨٣/٧ طبقات الحفاظ ص ١٢١ .

(٣) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة الكوفى ، تابعى ثقة ، مات سنة ثمانين . تهذيب ١٧٨/٣ .

(٤) فى اسناده على بن محمد بن نصر تقدم ص ٤ لم يوثق والحديث صحيح أخرجه م/ فى البر والصلة / باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم ٤/ ٢٠٠٠ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا حميد بن عبد الرحمن عن الأعمش ولفظه / المسلمين ..)

(٥) هى الرواية المذكورة عن على بن مسهر .

(٦) هى الرواية التالية .

(٧) اسناد ابن مندة حسن والحديث صحيح أخرجه م/ فى البر والصلة / باب تراحم المؤمنين ٤/ ٢٠٠٠ من طريق ابن نمير حدثنا حميد ابن عبد الرحمن وقال فيه بنحوه . ويعنى به الحديث السابق عليه فى مسلم من طريق ابن نمير عن حميد وهو الحديث السابق هنا برقم ٣ .

٤-(٣٢٢) أنبا خيثمة بن سليمان ،ثنا اسحاق بن سيار[1]،ثنا أبونعيم ثنا زكرياء بن أبى زائدة قال / سمعت عامرا الشعبى ، قال/ سمعت النعمان بن بشير يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مثل المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو منه ، تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر[2]. اهـ

رواه يحى القطان ، وعبد الله بن نمير ،وابن أبى زائده وغيرهم عن زكرياء . اهـ

(...) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ،ومحمد بن ابراهيم بن الفضل ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم، أنبا جرير بن عبد الحميد ،عن مغيرة ، عن الشعبى ، عن النعمان ابن بشير ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن سهل ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد ،عن مطرف ابن طريف عن الشعبى ، عن النعمان بن بشير ، عن النبى صلى الله عليه(وسلم) قال / مثل المؤمنين ، وذكر نحوه[3] (*). اهـ

---

(١) اسحاق بن سيار تقدم ص ١٦٥ لم يوثق .

(٢) فى اسناد ابن منده اسحاق بن سيار ، ولكن الحديث صحيح أخرجه ،خ / فى الأدب/ باب رحمة الناس والبهائم، فتح البارى ٤٣٨/١٠ ح ٦٠١١ من طريق أبى نعيم ، ولفظه / ترى المؤمنين .

• م/ فى البر والصلة / باب تراحم المؤمنين .. ، ١٩٩٩/٤ ح ٦٦ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبى ثنا زكرياء به .

(٣) وصله /م/ فى البر والصلة / باب تراحم المؤمنين ....،٢٠٠٠/٤ من طريق اسحاق الحنظلى أخبرنا جرير.

(*) التعليق / ذكر المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه مثل المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر،

ولا منافاة بين الترجمة وهى قوله / . . . لأهل الاسلام . . . ولفظ الحديث وذلك لما يأتى /

أولا - ان المصنف لا يرى فرقا بين الايمان والاسلام كما تقدم ذلك فى الجزء الثانى من هذا الكتاب الفصل الخامس.

ثانيا - ورد فى رواية لمسلم " المسلمون " وقد نبهت على ذلك فى الحاشية .

ثالثا - أن التراحم والتعاطف لا يكون الا مع اسلام ممتزج بالايمان كما فى قوله تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) .

فالاسلام المقبول هو الايمان ، أما الاسلام اللغوى وهو الشبيه بشهادة الميلاد فى أكثر البلدان الاسلامية اليوم فلا يمكن أن يشعر صاحبه بما يصيب غيره من المسلمين ليعطف عليهم ويرحمهم حيث لم ينطبق عليه تشبيه الرسول الكريم للمسلمين بالجسد الواحد بالنسبة الى جميع أعضائه ، وانما هو جسد منفك لا يشعر بما يؤلم غيره ، والأمثلة على ذلك كثيرة ، والله المستعان .

٣- ((ذكر صفة المؤمن المسلم المتقي ومكان التقى منـــه))

١- (٣٢٣) أخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن ابراهيم ابن مسلم ابو أميه البغدادى/ح وأنبا عبد الله بن محمد بن اسحاق ثنا على بن عبد العزيز ح /وأنبا محمد بن يعقــوب ثنا على بن الحسن بن ابى عيسى ومحمد بن عبد الوهاب بن حبيب قالوا / ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا داود بن قيس الفرا ، قال/ حدثنى ابوسعيد مولى عبد الله بن عامر بن ربيعه عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه (وسلم) قال المسلم اخ المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحتره ، التقــوى ها هنا ، التقوى ها هنا يشير الى صدره ،كل المسلم حرام على المسلم دمه وماله وعرضه ،حسب أمرئ من الشر أن يحقــر أخاه المسلم[1]. اهـ

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه م / فى البر والصلة / باب تحريم ظلـــم المسلم وخذلــه ٤/١٩٨٦ ح ٣٢ من طريق عبد اللـه بن مسلمة بـن قعنـب ، ثنا داود بن قيس بـه ، وفيـه زيادة .

• حم/ ٣/ ٤٩١ من حديث واثـلـه بن الأسقـع نحوه .

٢-(٣٢٤) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبى حامد البخارى ، ثنـــا ابراهيم بن اسحاق الحربى[1] ، ثنا هارون بن معروف[2]، ثنـــا ابن وهب ،عن أسامة بن زيد[3] ،أنه سمع أبا سعيد مولى عبد الله ابن عامر بن كريز قال / سمعت أبا هريرة يقول /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / المسلم أخو المسلـم لا يظلمه ولا يحقره[4] . اهـ قال هارون /وحدثنيه المؤمن أخـو المؤمن لا يظلمه ولا يخذله . اهـ

٣-(٣٢٥) أنبا محمد بن ابراهيم بن مروان ،ثنا أحمد بن المعلى ح وأنبا محمد بن يوسف ثنا أحمد بن سهل ، قال / ثنا هشام بن عمار ،ثنا الوليد بن مسلم ،ثنا عبد الرحمن بن يزيـد بن جابر ،قال حدثنى أبو سعيد المدنى[5] قال / سمعت أباهريرة يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله والتقوى هاهنا وأشار الى صدره . اهـ[6] (*)

---

(١) ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن بشير ،أبو اسحاق الحربى ، وثقة الدارقطنى ، مات سنة خمس وثمانين ومائتين . أنظر ت/ بغـداد ٣٧/٦ .

(٢) هارون بن معروف المروزى ،أبو على الخراز الضرير ،ثقة ، من العاشرة مات سنة احدى وثلاثين . تهذيب ١١/١١ تقريب ٢/٣١٣ .

(٣) أسامة بن زيد الليثى مولاهم ،أبو زيد المدنى ، صدوق ، يهم ، من السابعة . مات سنة ثلاث وخمسين . تهذيب ١/٢٠٩ تقريب ١/٥٣

(٤) فيه متابعة أسامة بن زيد لداود بن قيس الفراء عن أبى سعيد مولى عبد الله بن عامر .

(٥) ابو سعيد المدنى ،مقبول ، من الثالثة . تقريب ٢/٤٢٧ .

(٦) اسناده ضعيف كما ترى . أما متن الحديث فصحيح كما تقدم ذكر من خرجه .

* التعليق / ذكر المصنف روايات حديث أبى هريرة رضى الله عنه (المسلم أخو المسلم) . . الحديث وهو ظاهر الدلالة لما جاء فى الترجمـة وذلك لأن للمسلم المتصف بهذه الصفات هو المؤمن ، وقولـه صلى الله عليه وسلم التقوى هاهنا ويشير الى صدره ، هـــو مكان التقى ، فالمطابقة حاصلة على رأى المصنف . والله أعلم.

٤-((ذكر مايدل على أن حقيقة الايمان والاسلام
في صدر العبد))

١-(٣٢٦) أخبرنا خيثمة ،ثنا السرى بن يحى ،ثنا قبيصه بن عقبة ،ثنا سفيان عن جعفر ،ح / وأنبا عبد الرحمن بن يحى بن مندة ثنا يحى بن حاتم ، ثنا كثير بن هشام[(١)] ،ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ،ثنا أحمد بن سلمة ،ثنا قتيبه بن سعيد ثنا كثير بن هشام ،ثنا جعفر بن برقان[(٢)]، ثنا يزيد بن الأصم[(٣)] عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)/ ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ، زاد سفيان ولا أحسابكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم[(٤)] . اهـ رواه سفيان الثورى وغيره عن جعفر . اهـ

٢-(٣٢٧) روى ابن وهب ثنا أسامة بن زيد الليثى ،أنه سمع أبا سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز قال / سمعت أبا هريرة يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان الله عز وجل لا ينظر الى احسابكم ولا الى صوركم[(٥)] ، ولكن ينظر الى قلوبكم ، وأشار صلى الله عليه (وسلم) الى صدره[(٦)] . اهـ

---

(١) كثير بن هشام الكلابى ،أبو سهل الرقى ،نزيل بغداد ،ثقة ،مات سنة سبع أو ثمان ومائتين . تهذيب ٨/ ٤٢٩ ، تقريب ٢ / ١٣٤ .

(٢) جعفر بن برقان الكلابى ابو عبد الله ،وثقة احمد وابن معين وابن نمير وغيرهم الا فى روايته عن الزهرى ،وقال ابن حجر صدوق يهم فى حديث الزهرى ،مات سنة خمسين ومائة ،تهذيب ٢ / ٨٥ تقريب ١/ ١٢٩ .

(٣) يزيد بن الأصم واسمه عمرو بن عبيد كوفى نزيل الرقة ،ثقة من الثالثة تهذيب ١١/ ٣١٣ ،تقريب ٢ / ٣٦٢ .

(٤) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته والحديث صحيح أخرجه م/ فى البر والصلة باب تحريم ظلم المسلم وخذله ٤/ ١٩٨٧ ح ٣٤ من طريق عمرو الناقد ،ثنا كثير بن هشام به .

- جه/ فى الزهد / باب القناعة ٢/ ١٣٨٨ ح ٤١٤٣ من طريق احمد بن سنان ثنا كثير بن هشام به .
- حم/ ٢/ ٢٨٤ من طريق محمد بن بكر البرسانى ثنا جعفر بن برقان به .

(٥) فى مسلم/ الى أجسادكم .

(٦) وصله م/ فى البر والصلة باب تحريم ظلم المسلم ٤/ ١٩٨٦ ح ٣٣ من طريق أبى الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ثنا ابن وهب به .

. . . .

التعليق / الحديث ظاهر الدلالة لماجاء فى الترجمة ،فالله عز وجل هو العالم بما فى الصدور اذ هو وحده المطلع على ذلك والمحاسب عليه . وليس هذا الحديث وما ماثله منفكا عن الأحاديث الأخرى التى تنص على النطق بالشهادتين كما فى حديث جبريل ، وعلى أن الأعمال من الايمان كما فى حديث الايمان بضع وسبعون شعبة وانما هذا الحديث ينص على أن الحقيقة فى القلب ، ولذا فقد كان المنافقون فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهرون خلاف مايبطنون ، فبين الله لنبيه ذلك وكشف له عن حقيقتهم .

وليس معنى الحديث أيضا أن للانسان أن يتنكب عن شعائر الاسلام والايمان الظاهر ويحتج بهذا الحديث ويقول ان حقيقة الايمان فى الصدر ،فليس لكم معاملتى على الظاهرة، فالجواب أن يقال له / ان الايمان حقيقته فى القلب ولكن حكم ذلك الى الله وحده ،أما كونك تعامل معاملة المرء المسلم فلا بد من اظهار شعائر الاسلام والايمان الدالة على حقيقة ماتقول ،ذلك أن تعاليم الشريعة الاسلامية فى اناطة الأحكام بالمكلفين تستند الى الظاهر كما فى حديث أسامة بن زيد وغيره ، وقد جاء فى هذا الحديث أيضا فى الرواية الأولى أن الله عز وجل انما ينظر الى القلوب والأعمال . وقد قال تعالى / وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . ،.

والله أعلم ،،،،

ه -((ذكر مايدل على أن الحب في الله
وافشاء الاسلام من الايمان))

١-(٣٢٨) أخبرنا احمد بن محمد بن زياد وخيثمة ، ومحمد بن سعيد ابن اسحاق واحمد بن محمد بن السرى وآخرون ، قالوا / ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسى ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن سليمان الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذى نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولا أدلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم ، أفشو السلام بينكم . اهـ

٢-(٣٢٩) أنبا محمد بن يعقوب ، واحمد بن محمد بن زياد [٢] ، قالا ثنا الحسن بن على بن عفان ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذى نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ان شئتم دللتكم على أمر اذا فعلتموه تحاببتم ، أفشو السلام بينكم . اهـ

---

(١) فى اسناد ابن مندة ابراهيم بن عبد الله العبسى لم يوثق والحديث صحيح أخرجه م / فى الايمان / باب بيان أن لا يدخل الجنة الا المؤمنون ، ١ / ٧٤ ح ٩٣ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، ثنا أبو معاوية ووكيع به .

- حم ٢ / ٤٤٢ من طريق وكيع به .
- جه / فى المقدمة / باب فى الايمان ١ / ٢٦ ح ٦٨ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، ثنا وكيع به .
- وفى الأدب / باب افشاء السلام ٢ / ١٢١٧ ح ٣٦٩٢ بنفس السند .

(٢) فيه متابعة ابن نمير لوكيع عن الأعمش .

٣-(٣٣٠) أنبا محمد بن أيوب بن حبيب ، ثنا هلال بن العلاء[١] ، ثنا ابن نفيل[٢] ، ثنا زهير ، ثنا الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذى نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أفلا أدلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم ، أفشو السلام بينكم[٣] . اهـ

٤-(٣٣١) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم ، ثنا زكرياء بن عدى ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ثنا احمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ح / وأنبا الحسين ، أنبا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد العبسي ح / وأخبرنى أبى حدثنى أبى ، ثنا محمد بن العلاء ، قالوا / ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه[٤] . اهـ

٥-(٣٣٢) أنبا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد ، ح / وأنبا أحمد ابن اسحاق ، ومحمد بن ابراهيم بن الفضل ، قالا / ثنا اسحاق ابن ابراهيم ، أنبا وكيع وعمر بن عبيد ، عن الأعمش نحوه . اهـ

---

(١) هلال بن العلاء بن هلال بن عمر ابن هلال الحافظ الصدوق محدث الجزيرة ، قال النسائى ليس به بأس روى مناكير عن أبيه ، فلا أدرى الريب منه ، أو من أبيه ، مات سنة ثمانين ومائتين . تذكرة الحفاظ ٢/٦١٢ .

(٢) عبد الله بن محمد بن على بن نفيل بنون وفاء مصغرا ، أبو جعفر النفيلى الحرانى ، ثقة حافظ ، ثبت مات سنة أربع وثلاثين ومائتين أنظر تذكرة الحفاظ ٢/٤٤٠ تقريب ١/٤٤٨ ، طبقات الحفاظ ١٩٣

(٣) اسناده حسن وأخرجه م/ فى الايمان/ باب بيان أن لا يدخل الجنة الا المؤمنون ١/٧٤ ح ٩٤ من طريق زهير .

• د / فى الأدب / باب افشاء السلام ٥/٣٧٨ ح ٥١٩٣ من طريق أحمد بن أبى شعيب ثنا زهير به .

(٤) أخرجه ت/ فى أبواب الاستئذان/ باب ماجاء فى افشاء السلام ٧/٤٦٠ ح ٢٨٢٨ من طريق هناد ، أخبرنا أبو معاوية .

٦-(٣٣٣) أنبا عمر بن الربيع بن سليمان ، وأحمد بن محمد بن عبد السلام وعبد الله بن جعفر ، قالوا / ثنا يحى بن أيوب ، ثنا سعيد بن أبى مريم ، ثنا محمد بن جعفر بن أبى كثير المدنى (١) قال / حدثنى العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا ، أفلا أخبركم بما تحابون به ، قالوا / بلى يارسول الله ، قال / افشوا بينكم السلام (٢) . اهـ

رواه عبد العزيز بن أبى حازم وسليمان بن بلال . اهـ

٧-(٣٣٤) أنبا على بن يعقوب ، ثنا أبو زرعة بن عمرو ، ح / وأنبا الحسن ابن منصور ، ثنا على بن معروف قال / ثنا يحى بن صالح ، ثنا سليمان بن بلال (٣) عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال / ٣٦/ب (قال) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، فافشوا السلام تحابوا (٤) . اهـ

٨-(٣٣٥) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ، ثنا فضيل بن سليمان ، ثنا أبوحازم سلمة بن دينار ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أفشو السلام تحابوا (٥) . اهـ

---

(١) محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى المدنى ، ثقة ، من السابعة تقريب ١/ ١٥٠ .

(٢) فيه متابعة عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى وهو ثقة لأبى صالح عن أبى هريرة .

(٣) سليمان بن بلال التيمى القرشى مولاهم أبو محمد ويقال أبوأيوب المدنى ، ثقة مات بالمدينة سنة اثنتين وسبعين ومائه ، تهذيب ١٧٥/٤ .

(٤) اسناده حسن .

(٥) فى اسناده سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، ثقة ، لكنه تغير قبل موته بأربع سنين كما تقدم فى ترجمته ص فلا ندرى أروى عنه سلمة بن دينار قبل التغير أو بعده .
ولكن متن الحديث صحيح كما تقدم فى الروايات السابقة فى هذا الفصل . منها ح رقم ٣ وهو فى م .

....

(*) التعليق / ذكر المصنف روايات حديث أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا .. الخ وهى ظاهرة الدلالة على أن محبة المؤمنين من الايمان ، وان افشاء السلام سبب لحصول تلك المحبة .

٦ـ((ذكر وصف النبى صلى الله عليه (وسلم) الامانة وأنها نزلت فى قلوب أصحابه ، ثم تعلموا القرآن والسنة ثم أخبر عن رفعها ، وأنها من الايمان .اهـ))

١ـ(٣٣٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن على بن عفان ، ثنا ابن نمير ، ثنا الأعمش عن زيد بن وهب ، عن حذيفة قال / حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) حديثين ، رأيت أحدهما ، وأنا انتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة نزلت فى جذر قلوب الرجال ، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفعها ، فينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس بشئ ثم أخذ حصاه فدحرجه (١) على رجله ، فيصبح الناس يتابعون لا يكاد أحد يؤدى الامانة حتى يقال ان فى بنى فلان رجلا أمينا ، حتى يقال للرجل ماأظرفه ، ماأجلده ماأعقله ، وما فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ، ولقد أتى علينا زمان وماأبالى أيكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه على دينه ولئن كان يهوديا أو

غريب الحديث (جذر قلوب الرجال) الجذر / بالفتح والكسر أصل كل شئ . النهاية ١/ ٢٥٠ .

(مجل) يقال مجلت يده تمجل مجلا ، ومجلت تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها مايشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة . النهاية ٤/ ٣٠٠ .

(فنفط) يقال / نفطت يده نفطا ، اذا صار بين الجلد واللحم ماء .

(منتبرا) مرتفعا . النهاية ٥/ ٣

(١) (.. فدحرجه) كذا فى الأصل والأولى / فدحرجها وقد جاءت هذه الجملة فى رواية مسلم ، والترمذى ولم تأت فى البخارى

نصرانيا ليردنه على ساعيه (*) ، وأما اليوم فما كنت أبايع منكم الا فلانا وفلانا (1) . اهـ

(...) وأنبا الحسين بن على ، ثنا الحسن ، ثنا أبو بكر ، ثنا أبو معاوية ووكيع نحوه . اهـ

(...) أنبا أحمد بن اسحاق ومحمد بن ابراهيم قالا / ثنا أحمد ابن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا عيسى بن يونس عن الأعمش نحوه . اهـ

---

(1) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى الرقاق / باب رفع الأمانة / فتح البارى ١١ / ٣٣٣ ح ٦٤٩٧ ، من طريق محمد بن كثير أخبرنا سفيان ثنا الأعمش به .

- وفى الفتن / باب اذا بقى فى حثالة من الناس / فتح البارى ١٣ / ٣٨ ح ٧٠٨٦ ، بنفس السند .
- وفى الاعتصام بالكتاب والسنة / باب الاقتداء بسنن رسول الله .. فتح البارى ١٣ / ٢٤٩ ح ٧٢٧٦ من طريق على بن عبد الله ثنا سفيان قال / سألت الأعمش فقال / عن زيد بن وهب به مختصرا .
- م / فى الايمان / باب رفع الأمانة والايمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب ١ / ١٢٦ ح ٢٣٠ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا ابو معاوية ووكيع ، وحدثنا ابو كريب ثنا ابو معاوية عن الأعمش به .
- ت / فى أبواب الفتن / باب ماجاء فى رفع الأمانة ٦ / ٤٠٣ ح ٢٢٧٠ من طريق هناد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش به .
- حم ٥ / ٣٨٣ .
- جه / فى الفتن / باب ذهاب الأمانة ٢ / ١٣٤٦ ح ٤٠٥٣ .

(*) قوله (رده على ساعيه) يقول ابن حجر فى شرح الحديث / أى واليه الذى أقيم عليه لينصف منه ، وأكثر مايستعمل الساعى فى ولاة الصدقة ، ويحتمل أن يراد به هنا الذى يتولى قبض الجزية . اهـ فتح البارى ١١ / ٣٣٤ .

٢-(٣٣٧) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا الحسين بن حفص ، ح / قال وثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ثنا محمد بن كثير ، قال / ثنا سفيان عن الأعمش ، عن زيد بن وهب عن حذيفة قال /

حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بحديثين قد رأيت أحدهما وأنا انتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن وعلموا من السنة .

ثم حدثنا عن رفعها فقال / ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ، ثم ينام النومة فيظل أثرها كالمجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس له شيء فيصبح الناس يتبايعون في أسواقهم فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة ويقال ان في بني فلان رجلا أمينا ، ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه ، وما أجلده ، وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولقد أتى على زمان وما أبالي أيكم بايعت ، ان كان مسلما رده على اسلامه ، وان كان نصرانيا رده على ساعيه ، فأما اليوم فما كنت أبايع الا فلانا وفلانا[1] . اهـ .

٣-(٣٣٨) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحي بن أبي مسرة ، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا الأعمش وأثبته في هذا الحديث قال / أخبرني زيد بن وهب قال / سمعت حذيفة بن اليمان قال / حدثنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بحديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة

(الوكت) بفتح الواو وسكون الكاف / سواد يسير ، أو لون يحدث مخالف اللون الذي كان قبله . النهاية ٥/١٨+

(١) تقدم ص ٤٢١ ح رقم ١ وفي هذه الرواية متابعة سفيان لابن نمير عن الأعمش .

(٢)

نزلت في جذر قلوب الرجال ونزل القرآن وقرأوا من القرآن وتعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفعها فقال / ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيبقى أثرها مثل أثر الوكت ، ثم ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيبقى أثرها مثل أثر المجل ، ثم أخذ حصيات فقلبهن على رجله قد حرجهن فقال / كجمر دحرجته فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شئ ، ويظل الناس يتبايعون ليس فيهم رجل يؤدى الأمانة ، حتى يقال / ان في بني فلان رجلا يؤدى الأمانة وحتى يقال للرجل ماأجلده ، وما أظرفه وما أعقله ، وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ، ولقد رأيتني وما أبالي أيكم بايعت ، لئن كان مسلما ليردنه على اسلامه ولئن كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه على ساعيه ، وما أبايع اليوم الا فلانا وفلانا[1] . اهـ

رواه جماعة عن الأعمش منهم زهير . اهـ

---

(١) اسناده صحيح وتقدم ص ٤٢١ ح برقم ١

٤-(٣٣٩) أنبا احمد بن محمد بن زياد ، واسماعيل بن محمد قالا / ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق ، عن ربعي عن حذيفة بن اليمان أنه قدم من عند عمر فقال /

لما جلس اليه أمس(١) سأل أصحاب محمد صلى الله عليه (وسلم) أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في الفتن ، فقالوا / نعم قال / لعلكم تعنون فتن الرجل في أهله وماله(٢) قالوا / أجل ، قال لست عن ذلك أسأل ، تلك يكفرها الصوم والصلاة والصدقة ، ولكن أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في الفتن الذي(٣) يموج موج البحر ، فأسكت القوم ، وظننت أنه اياى يريد ، فقلت أنا فقال / أنت لله أبوك(٤) . قال / قلت تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير(٥) ، فأي قلب انكرها نكتت فيه نكته بيضاء وأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء حتى تصير القلوب قلب أبيض مثل الصفاء لا يضره فتنة ما دامت السموات والأرض ، والآخر أسود

---

(١) قوله (أمس) يعني الزمان الماضي لا أمس يومه ، وهو اليوم الذى يلي تحديثه لأن مراده لما قدم حذيفة الكوفة في انصرافه من المدينة من عند عمر . النووي ٢ / ١٧٥

(٢) في مسلم / وجاره .

(٣) في مسلم / التي تموج .

(٤) (لله أبوك) كلمة مدح تعتاد العرب الثناء بها .

(٥) في مسلم / عودا عودا .

قوله / (وأي قلب أشربها) أشرب قلبه كذا / أي حل محل الشراب واختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب النهاية ٢ / ٤٥٤ .

قوله / (الصفاء) هو الحجر الأملس الذى لا يعلق به شئ . النهاية ٣ / ٤١ .

مربادا كالكوز مجخيا ،لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا ، الا ما أشرب هواه .

قال حذيفة / وحدثنيه أن بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن ينكسر قال عمر/ أكسر لا أبالك ،فلو أنه فتح لعله كان يعاد قال / لا بل يكسر ،وحدثنيه أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثا ليس بالأغاليط[2] . اهـ

(٥٠٠) وأنبا حسان بن محمد ،ثنا جعفر بن أحمد بن نصر ،ثنا محمد بن يحيى المدنى ،ثنا مروان عن أبى مالك نحوه . اهـ رواه زهير بن معاوية وأبو خالد الأحمر وغيرهم ،أخرجته فى الفتن . اهـ

---

(١) قوله (والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا) جاء فى آخر رواية مسلم ١/ ٣٠ قال أبو خالد فقلت لسعد / يا أبا مالك ماأسود مربادا ؟ قال / شدة البياض فى سواد ،قال قلت / فما الكوز مجخيا ،قال منكوسا . قال النووى ٢/ ١٧٣ قوله / شدة البياض ،قال القاضى عياض / صوابه شبه البياض ،لا شدة البياض .

قوله / (الأغاليط) جمع أغلوطة ،وهى التى يغالط بها ، فمعناه حدثته حديثا صدقا محققا من حديث النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد جاء فى روايات البخارى ،قلنا / أكان عمر يعلم الباب ،قال / نعم كما أن دون الغد الليلة ،انى حدثته بحديث ليس بالأغاليط فهبنا أن نسأل حذيفة ،فأمرنا مسروقا فسأله فقال / الباب عمر .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ فى الايمان / باب بيان أن الاسلام بدأ غريبا .. ، ١/ ١٢٨ ح ٢٣١ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبو خالد سليمان بن حيان عن سعد بن طارق به .

وأخرج خ / فى أبواب متفرقة من رواية شقيق عن حذيفة ،نحوه .

- وفى مواقيت الصلاة / باب الصلاة كفارة ،فتح البارى ٢/ ٨ح ٥٢٥ .
- وفى الزكاة / باب تكفر الخطيئة ،فتح البارى ٣/ ٣٠١ح ١٤٣٥ .
- وفى الصوم/ باب الصوم كفارة ، فتح البارى ٤/ ١١٠ح ١٨٩٥ .
- وفى المناقب/ باب علامات النبوة فى الاسلام ، فتح البارى ٦/ ٦٠٣ح ٣٥٨٦ .
- وفى الفتن/ باب الفتنة التى تموج كموج البحر فتح البارى ١٣/ ٤٨ ح ٧٠٩٦ .
- حم / ٥/ ٤٠٥ من طريق يزيد أنبا أبو مالك عن ربعى بن حراش به .
- جه/ فى الفتن / باب ما يكون من الفتن ٢/ ١٣٠٥ح ٣٩٥٥ نحوه .

(...) أخبرني أبي ، حدثني أبي ،ثنا عمر بن علي ،ثنا محمد بن ابراهيم بن أبي عدي ،عن سليمان التيمي عن نعيم بن أبي هند عن ربعي بن حراش عن حذيفة ابن اليمان ،أن عمر رضي الله عنه قال / من يحدثنا أو قال / أيكم يحدثنا ماقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) في الفتنة ، فقال حذيفة أنا . اهـ

(*) التعليق/

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديثي حذيفة رضي الله عنه في الأمانة وأنها نزلت في جذر قلوب الرجال .. لخ وهي صريحة في أن الأمانة من الايمان .

وللعلماء أقوال فيما تشمله الأمانة من الأعمال .

يقول النووي في شرح مسلم ٢/١٦٨ ، قوله صلى الله عليه وسلم (ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال) أما الجذر فهو بفتح الجيم وكسرها لغتان وبالذال المعجمة وأما الأمانة فالظاهر أن المراد بها التكليف الذي كلف الله به عباده والعهد الذي أخذه عليهم ،قال الامام أبو الحسن الواحدي رحمه الله في قول الله تعالى (انا عرضنا الأمانة) الآية ،قال ابن عباس رضي الله عنهما هي الفرائض التي افترضها الله تعالى على العباد ، وقال الحسن هو الدين والدين كله أمانة ،وقال أبو العالية / الأمانة ماأمروا به ومانهوا عنه ، وقال مقاتل / الأمانة الطاعة ،قال الواحدي وهذا قول أكثر المفسرين ،قال / فالأمانة في قول جميعهم الطاعة والفرائض التي يتعلق بأدائها الثواب وبتضييعها العقاب .

وقال صاحب التحرير / الأمانة في الحديث هي الأمانة المذكورة في قوله تعالى (انا عرضنا الأمانة) وهي عين الايمان فاذا استمكنت الأمانة من قلب العبد قام حينئذ بأداء التكاليف واغتنم مايرد عليه منها وجد في اقامتها . والله أعلم. ،،،

٧- ((ذكر مايدل على أن الوسوسة التى تقع فى قلب المسلم من أمر الرب عز وجل صريح الايمان))

١- (٣٤٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ، ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب [1] ثنا عمار بن رزيق [2] ، عن الأعمش ، عن أبى صالح عن أبى هريرة قال / جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / يارسول الله انى أجد فى نفسى الحديث لان أخر من السماء أحب الى من أن أتكلم به . فقال / ذاك صريح الايمان [3] . اهـ

٢- (٣٤١) أنبا عبد الرحمن بن يحى بن مندة ، ثنا أبو صالح عقيل بن يحيى ، ثنا أبو داود ثنا شعبة ، عن الأعمش وعاصم ، عن أبى صالح عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) سئل عن الوسوسة ، فقال / ذاك محض الايمان [4] . اهـ

---

(١) أحوص بن جواب الضبى أبو الجواب الكوفى ، قال ابن معين ثقة وقال مرة ليس بذاك القوى ، وقال أبو حاتم صدوق ، وقال ابن حبان فى الثقات شقنا ربما وهم ، وقال ابن حجر فى التقريب ، صدوق ربما وهم ، مات سنة احدى عشرة ومائتين تهذيب ١ / ١٩١ تقريب ١/ ٤٩ .

(٢) عمار بن رزيق الضبى التميمى أبو الأحوص الكوفى ، قال ابن معين وأبو زرعة ثقة ، وقال أبو حاتم لا بأس به ، وقال النسائى ليس به بأس وذكره ابن حبان فى الثقات وقال الامام أحمد كان من الاثبات وقال ابن شاهين فى الثقات قال ابن المديني ثقة ، وقال البزار ليس به بأس ، وقال ابن حجر فى التقريب لا بأس به . مات سنة تسع وخمسين ومائة . تهذيب ٧/ ٤٠٠ ، تقريب ٢ / ٤٧ .

(٣) اسناده حسن ، وأخرج م/ فى الايمان/ باب بيان الوسوسة فى الايمان ١/ ١١٩ ح ٢١٠ من طريق محمد بن بشار ثنا ابن أبى عدى عن شعبة ح / وحدثنى محمد بن عمرو بن جبلة وابوبكر بن اسحاق قالا / ثنا ابو الجواب نحوه .
• حم ٢ / ٣٩٧ من طريق أبى الجواب الضبى الأحوص به .

(٤) جاء هذا اللفظ فى حديث عبد الله وهو الحديث الآتى برقم (٨) أخرجه مسلم وفى اسناد ابن منده هنا شيخه عبد الرحمن تقدم وقد ذكر بما لا يكفى فى التوثيق .

٣-(٣٤٢) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن ابراهيم بن أبي عدى وأبو عامر عن شعبة ، ح / وأخبرني أبي حدثني أبي ثنـــا محمد بن المثنى ، ثنا ابن أبي عدى ح / وأنبا محمد بن يعقــوب ثنا أحمد بن سهل ، ثنا بشر بن خالد ، ثنا محمد بن جعفر غندر قال / ثنا شعبة ، قال / سمعت سليمان الأعمش يحدث عـــن أبي صالح عن أبي هريرة قال / أتى ناس النبي صلى الله عليـــه (وسلم) فقالوا / انا نجد في أنفسنا الشيئ[1] مانتكلم به وان له ماعلى الأرض من شيئ ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ذاك صريح الايمان . اهـ[2] رواه النضر بن شميل . اهـ

٤-(٣٤٣) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، وعلى بن محمد بن نصـــر قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ح / وأنبا محمد بن محمد ابن يوسف الطوسى ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا وهب بن بقية[3] ، قال ثنا خالد بن عبد الله ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيـــه عـــن أبي هريرة قال / قالوا / يارسول الله ان أحدنا ليحدث نفســـه بالشيئ يعظم عليه أن يتكلم به . فقال / أوجدتموه ، فان ذاك صريح الايمان[4] . اهـ . لفظ مسدد . اهـ

---

(١) في رواية مسلم (مايتعاظم أحدنا أن يتكلم بـه) .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م/ في الايمان/باب بيان الوسوسة فـــي الايمان ١١٩/١ ح ٢١٠ من طريق محمد بن بشر ثنا ابن أبي عدى به . وتقدمت الاشارة اليه في ص ٤٢٧ .

(٣) وهب بن بقية بن عثمان الواسطى أبو محمد ، ثقة من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين . تقريب ٢ / ٣٣٧ .

(٤) اسناده صحيح .

٥-(٣٤٤) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اسحاق قالا ثنا أحمد بن سلمة ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن النضر ، ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا ابراهيم بن أبى طالب قالوا / ثنا أسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه عن أبى هريرة قال /
جاء ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الى النبى صلى الله عليه (وسلم) فسألوه فقالوا / انا نجد فى أنفسنا مايتعاظم أحدنا أن يتكلم به ، قال / قد وجدتموه قالوا / نعم ، قال / ذاك صريح الايمان [(١)] ، اهـ

(...) وأنبا حمزة ، ثنا أحمد بن على ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا جرير نحوه . اهـ رواه عبد العزيز بن المختار . اهـ

٦-(٣٤٥) أنبا محمد بن يعقوب ، وعبد الله بن أحمد ، قالا / ثنا هارون بن سليمان ثنا ابن مهدى ، ح / وأبنا خيثمة ، ثنا السرى ثنا قبيصه ، ح / وأنبا محمد بن احمد بن محبوب ، ثنا سعيد بن مسعود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، قالوا / ثنا سفيان ، عن منصور [(٢)] عن ذر [(٣)] ، عن عبد الله بن شداد ، بن الهاد [(٤)] ، عن ابن عباس قال / ٣٧/ب

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ فى الايمان / باب بيان الوسوسة فى الايمان ١/ ١١٩ ح ٢٠٩ من طريق زهير بن حرب ثنا جرير به .
. د / فى الأدب / باب فى رد الوسوسة ٥/ ٣٣٦ ح ٥١١١ من طريق أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا سهيل به .

(٢) منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدى الحجبى ، ثقة من الخامسة ، أخطأ ابن حزم فى تضعيفه ، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين . تهذيب ١٠/ ٣١٠ ، تقريب ٢/ ٢٧٦ .

(٣) ذر بن عبد الله بن زراره المرهبى الهمدانى أبو عمر الكوفى ، ثقة رمى بالارجاء روى له الجماعة ، من السادسة ، مات قبل المائة تهذيب ٣/ ٢١٨ تقريب ١/ ٢٣٨ .

(٤) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثى ، أبو الوليد المدنى ، ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، وذكره العجلى من كبار التابعين الثقات ، وكان معدودا فى الفقهاء ، مات مقتولا سنة احدى وثمانين وقيل بعدها . تقريب ١/ ٤٢٢ .

أتى النبي صلى الله عليه (وسلم) رجل فقال / انه يقع في نفسي الأمر لأن أكون حممة أحب الي ،فقال / الحمد الله الذى رد أمره الى الوسوسة (١). اهـ

قال سعيد بن مسعود وثنا عبيد الله ،ثنا شيبان عن منصور عن ذر ،عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس نحوه .اهـ

(...) وأنبا محمد بن محمد ، ثنا يونس ، ثنا أبو داود ، ح / وأنبا خيثمة ، ثنا أبو قلابة ، ثنا أبو الوليد ، قال / ثنا شعبة عن منصور والأعمش عن ذر باسناده نحوه .اهـ

٧-(٣٤٦) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب ، قالا ثنا عباس بن محمد ، ثنا روح ، ثنا شعبة ،عن منصور بطوله قال ثنا الأعمش ، وقال / الحمد الله الذى رد أمره الى الوسوسة (٢) .اهـ

٨-(٣٤٧) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، وعمرو بن عبد الله أبو عثمان البصرى قالا / ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ، ثنا على بن عثام (٣) ، ثنا سعير بن الخمس (٤) ، ثنا مغيره بن مقسم ، عن ابراهيم ،عن علقمة ، عن عبد الله قال / سألنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عن الرجل يجد الشئ لو خر من السماء فتخطفه الطير كأن أحب اليه من أن يتكلم به . قال / ذلك محض الايمان أو صريح الايمان (٥). اهـ

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرج د / فى الأدب / باب فى رد الوسوسة ٥/٣٣٦ح ٥١١٢ من طريق عثمان بن أبى شيبة وابن قدامة بن أعين قالا / ثنا جرير عن منصور عن ذر نحوه .

(٢) فيه متابعة شعبة لسفيان عن منصور .

(٣) على بن عثام ، بمهملة مفتوحة ، ومثلثة مشددة ، ابن على العامرى الكوفى ، نزيل نيسابور ، ثقة ، فاضل ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين . تقريب ٢/ ٤١ .

(٤) سعير / آخره راء مصغرا ، ابن الخمس / بكسر المعجمة وسكون الميم ثم مهملة ، التميمى ، أبو مالك أو أبو الأحوص ، صدوق ، له عند مسلم حديث واحد فى الوسوسة ، من السابعة . تقريب ١/ ٣١٠ .

(٥) اسناد ابن منده حسن وأخرجه م /فى الايمان/باب بيان الوسوسة فى الايمان ١/ ١١٩ح ٢١١ من طريق يوسف بن يعقوب الصفار حدثني على بن عثام ، ولفظه سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة قال / تلك محض الايمان .

. . . .

التعليق / الأحاديث التى ذكرها المصنف واضحة الدلالة لما جاء فى الترجمة اذ أن استعظام الكلام بمثل ذلك دليل على تمكن الايمان من قلب من قام به ، يقول النووى فى شرح مسلم ٢ / ١٥٤ قوله صلى الله عليه وسلم / ذاك صريح الايمان ومحض الايمان ، معناه استعظامكم الكلام به هو صريح الايمان فان استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلا عن اعتقاده انما يكون لمن استكمل الايمان استكمالا محققا وانتفت عنه الريبة والشكوك . اهـ

٨-((ذكر الأخبار الدالة على أن الله عز وجل يتجاوز عما يتوسوس به العبد اذا لم يعمل به أو يتكلم))

١-(٣٤٨) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا يزيد ابن هارون الواسطي ، أنبا مسعر ، ح / وأنبا خيثمة ، ثنا أبو يحى ابن أبي مسرة ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، عن مسعر ، ح / وأنبا أحمد بن محمد بن العباس ، قال / ثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد[1] ثنا مسعر ، عن قتادة عن زرارة بن أوفى[2] عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) تجوز لأمتي عما وسوست به أنفسها أو حدثت أنفسها مالم تعمل أو تكلم به[3] . اهـ

٢- (٣٤٩) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا محمد بن أيوب ، وابراهيم ابن حاتم قالا / ثنا مسلم بن ابراهيم ، ثنا هشام بن أبي عبد الله ثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / ان الله تجاوز لأمتي مالم تكلم به أو تعمل ماحدثت به أنفسها[4] . اهـ

(...) وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحي بن منصور ، ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن هشام نحوه . اهـ

---

(١) خلاد بن يحي بن صفوان السلمي ، أبو محمد الكوفي ، قال أحمد ثقة صدوق ، ولكن كان يرى شيئا من الارجاء وقال ابن نمير صدوق الا أن في حديثه غلطا قليلا وقال أبو حاتم ليس بذاك المعروف محله الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر صدوق رمي بالارجاء ، وهو من كبار شيوخ البخاري مات سنة ثلاث عشرة ومائتين انظر تهذيب ٣ / ١٧٤ ، تقريب ١ / ٢٣٠ .

(٢) زرارة بن أوفى العامري الحرشي ، أبو حاجب البصري قاضيها ثقة عابد ، من الثالثة ، مات فجأة في الصلاة سنة ثلاث وتسعين، تهذيب ٣ / ٣٢٢ تقريب ١ / ٢٥٩

(٣) اسناده صحيح واخرجه خ / في الايمان والنذور / باب اذا حنث ناسيا في الايمان / فتح الباري ١١ / ٥٤٨ / ٥ ح ٦٦٦٤ من طريق خلاد بن يحي ثنا مسعر به .

(٤) اسناده صحيح واخرجه م / في الايمان / باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب اذا لم تستقر ، ١ / ١١٦ ح ٢٠٢ من طريق زهير بن حرب ثنا وكيع ثنا مسعر وهشام به .

قوله (أنفسها) يقول النووي في شرح مسلم ٢ / ١٤٧ ضبط العلماء أنفسها بالنصب والرفع وهما ظاهران ، الا أن النصب أظهر وأشهر ==

٣-(٣٥٠) أنبا على بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا يحى بن سعيد ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، ح / وأنبا الحسين بن على ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد العبسى ، ثنا ابن مسهر ، وعبدة قالوا / ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى ، عن أبى هريرة قال / قال النبى صلى الله عليه (وسلم) ان الله تجاوز عن أمتى ماوسوست به أنفسها مالم تكلم به أو تعمل به[1]. اهـ

رواه اسماعيل بن عليه ، وابن أبى عدى ، وخالد بن الحارث[2]. اهـ

(...) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن منصور ، ثنا حسين الجعفى عن زائدة بن قدامة عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان الله تجاوز عن أمتى نحوه . اهـ

قال القاضى عياض أنفسها بالنصب ويدل عليه قوله ان أحدنا يحدث نفسه ، قال / قال الطحاوى وأهل اللغة يقولون أنفسها بالرفع يريدون بغير اختيارها كما قال الله تعالى / ونعلم ماتوسوس به نفسه . والله أعلم . اهـ

(١) اسناده صحيح وأخرجه م/ فى الايمان / باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر ... ١/ ١١٦ من طريق عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا ثنا اسماعيل بن ابراهيم ح / وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا على بن مسهر وعبدة بن سليمان ح / وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا / ثنا ابن أبى عدى به .

(٢) وصله ابن ماجه فى الطلاق / باب من طلق فى نفسه ولم يتكلم به ١/ ٦٥٨ ح ٢٠٤٠ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا على بن مسهر وعبدة بن سليمان ، ح / وحدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا خالد بن الحارث به .

٤-(٣٥١) أنبا أحمد بن ابراهيم بن جامع ، ثنا يوسف بن يزيد ، ثنا سعيد بن منصور ح / وأنبا علي بن محمد ، ثنا معاذ ، ثنا مسدد ح / وأنبا محمد بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا خلف ابن هشام ، ح / وثنا حسان ، ثنا حسن ، ثنا ابن حساب قالوا أنبا أبو عوانة عن قتادة باسناده عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / ان الله تجاوز لي عن أمتي ما حدثت أنفسها مالم يعملوا أو يتكلموا (١)(*) . اهـ رواه همام وحماد . اهـ

---

(١) اسناد ابن منده حسن ، والحديث أخرجه م/في الايمان / باب تجاوز الله عن حديث النفس ١/١١٦ ح ٢٠١ من طريق سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ومحمد بن عبيد الغبري قالوا / ثنا أبو عوانة به .

• ت/ في أبواب الطلاق / باب ماجاء فيمن يحدث نفسه بطلاق أمرأته ٤/٣٦١ ح ١١٩٣ من طريق قتيبة أخبرنا أبو عوانة به .

(*) التعليق /

ذكر المصنف روايات حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / ان الله تجاوز عن أمتي ماوسوست به أنفسها مالم تكلم به أو تعمل به . وهي ظاهرة الدلالة لماجاء في الترجمة .

أما قوله تعالى (ان تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) الآية فقد بين العلماء أنها منسوخه بقوله تعالى (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) الآية . كما ثبت عن ابن عباس وغيره .

يقول ابن كثير في تفسيره ١/٣٣٨-٣٣٩ بعد نقله لأقوال الأئمة في نسخها مستدلين بما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، قال / وقد ثبت - أي نسخها - بما رواه الجماعة في كتبهم الستة من طريق قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله تجاوز لي عن أمتي ماحدثت به أنفسها مالم تكلم أو تعمل . اهـ

٩ـ((ذكر مايقول المرء المسلم عند وساوس القلـــب))

١ـ(٣٥٢) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحى عبد الله بن أحمد
ثنا الحميدى ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه
عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال
الناس يسألون حتى يقولون هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله ؟
فاذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنا بالله [1] . اهـ رواه ابن أبى عمـــر
وابن عباد . اهـ .

٢ـ(٣٥٣) أنبا حسان بن محمد أبو الوليد ، ثنا جعفر بن أحمد بن
نصر وغيره ، قال ثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو النضر هاشم بـــن
القاسم ، ثنا أبوسعيد المؤدب ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عـن
أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / يأتـى الشيطان
أحدكم فيقول / من خلق السماء ، ومن خلـق الأرض ؟ فيقول / الله
فيقول من خلق الله ؟ فمن وجد من ذلك شيئا فليقل / آمنت بالله
ورسله [2] . اهـ

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه م/ فى الايمان / باب بيان الوسوسة فـى
الايمان ومايقوله من وجدها ، ١١٩/١ ح ٢١٢ من طريق هارون بن
معروف ومحمد بن عباد (واللفظ لهارون) قالا / ثنا سفيان بـه
لفظه / حتى يقال هذا خلق الله الخلق ، فمن خلق الله .

• د / فى السنة / باب فى الجهمية ٩١/٥ ح ٤٧٢١ من طريـــق
هارون بن معروف ، ثنا سفيان بـــه .

(*) يقول النووى فى شرح مسلم ١٥٧/٢ قوله (حتى يقولون ..) هكذا
هو فى بعض الأصول يقولوا بغير نون ، وفى بعضها يقولون بالنون
وكلاهما صحيح ، واثبات النون مع النصب لغة قليلة ذكرها جماعـــة
من محققى النحويين وجاءت متكررة فى الأحاديث الصحيحة .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م/ فى الايمان/ باب بيان الوسوسة فـى
الايمان ٠٠٠، ١٢٠/١ ح ١١٣ من طريق محمود بن غيلان بـه .

• حم ٣٣١/٢ من طريق أبى النضر بـــه .

٣-(٣٥٤) أنبا عبد الله بن جعفر البغدادى بمصر ، ثنا يحى بن أيوب المصرى ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا أحمد بن ابراهيم البغدادى ، قالا / ثنا يحى بن بكير ، ثنا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهرى قال / أخبرنى عروة أن أبا هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يأتى العبد الشيطان فيقول / من خلق كذا وكذا من خلق كذا وكذا ؟ حتى يقول من خلق ربك؟ فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله عز وجل [(١)] [(٢)] .اهـ

٤-(٣٥٥) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا يوسف بن موسى المروزى ثنا أحمد بن صالح ، ثنا عنبسة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهرى قال / أخبرنى عروة بن الزبير أن أباهريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يأتى العبد الشيطان فيقول / من خلق كذا وكذا من خلق ربك ، فاذا بلغ ذلك فليستعذ منه [(٣)] .اهـ رواه ابن أخى الزهرى .

٥-(٣٥٦) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى ، أنبا عبد الرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبوهريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزالون يستفتون حتى يقول أحدهم / هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله [(٤)] .اهـ

٦-(٣٥٧) أنبا عمر بن الربيع بن سليمان وعبد الله بن جعفر قالا / ثنا يحى بن أيوب ، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير ، ثنا الليث بن سعد عن جعفر ابن ربيعة المدنى ، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزالون يستفتون حتى يقولوا هذا الله خلق [(٥)] ، فمن خلق الله [(٦)] . اهـ

---

(١) فى البخارى ومسلم (فليستعذ بالله ولينته) .
(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى بدء الخلق / باب صفة ابليس وجنوده فتح البارى ٦/٣٣٦ ح ٣٢٧٦ من طريق يحى بن بكير به .
(٣) فيه متابعة يونس بن يزيد لعقيل بن خالد عن ابن شهاب .
(٤) وصله م/ فى الايمان / باب بيان الوسوسة (١/ ١٢٠ ح ٢١٤) من طريق زهير بن حرب وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب قال زهير ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن اخى بن شهاب به .
(٥) تقدم لفظهم ص ٤٣٦ ح برقم (.
(٦) كذا فى الاصل ورقة ٣٨/أ ولعله سقط منه /الخلق- بدليل ذكره فى الرواية السابقة .
(٧) تقدم لفظ م ص ٤٣٦ ح برقم ١ .

٧-(٣٥٨) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا موسى بن الحسن بن عباد ، ثنا معلى بن أسد [(١)] ، ثنا وهيب بن خالد [(٢)] ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين [(٣)] عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الناس يسألون عن العلم حتى يقولوا / هذا الله خلقنا ، فمن خلق الله ؟ قال فبينما أبو هريرة ذات يوم أخذ بيد رجل وهو يقول / صدق الله ورسوله صدق الله ورسوله ، قال أبو هريرة / لقد سألني عنها رجلان وهذا الثالث [(٤)] .اهـ

٨-(٣٥٩) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبي ، ثنا أبي ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا هذا الله خلقنا فمن خلق الله ، قال وهو آخذ بيد رجل فقال صدق الله ورسوله ، قد سألني اثنان وهذا الثالث ، أو سألني واحد وهذا الثاني [(٥)] . اهـ

---

(١) معلى بن أسد العمي أبو الهيثم البصري الحافظ ، ثقة ، مات سنة ثماني عشرة ومائتين . تهذيب ١٠/ ٢٣٦

(٢) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري ، صاحب الكرابيس ، ثقة مات سنة خمس وستين ومائة . تهذيب ١١/ ١٧٠ .

(٣) محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم أبو بكر بن أبي عمرة البصري امام وقته كان فقيها فاضلا حافظا متقنا . مات سنة عشرة ومائة تهذيب ٩/ ٢١٤ .

(٤) في اسناد ابن مندة ، من لم توجد ترجمته ، والحديث أخرجه م/ في الايمان / باب بيان الوسوسة .. ، ١/ ١٢٠ ح ٢١٥ من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني أبي عن جدي عن أيوب به .

(٥) هو نفس الحديث في م/ .

٩-(٣٦٠) أنبا حسان بن محمد ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر ، ثنا عمرو بن زرارة ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن اسحاق الأنماطي[1] ، ثنا يعقوب ، قالا / ثنا اسماعيل بن عليه ، عن أيوب عن محمد قال قال أبو هريرة لا يزال الناس يسألون عن العلم حتى يقولوا هذا الله خلقنا ، فمن خلق الله ؟ واذا هو آخذ بيد رجل فقال صدق الله ورسوله ، قد سألني عنها رجل وهذا الثاني أو رجلان وهذا الثالث[2] ، اهـ رواه أبو خيثمة ويعقوب الدورقي . اهـ

(...) أنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا موسى بن اسحاق ، ثنا عباس النرسي ، ثنا ابن عليه عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الناس يسألون عن العلم ، نحوه . اهـ .

١٠-(٣٦١) أنبا أحمد ، ثنا عباس بن الفضل ، ثنا خليفة بن خياط ثنا محمد بن عبد الرحمن ، عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الرجل يسأل حتى يقول / الله خلقنا ، فمن خلق الله[3] ؟ اهـ

١١-(٣٦٢) أنبا محمد بن محمد ، ثنا ابراهيم بن حكيم ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا عبد الرزاق ، سمعت هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين قال / كنت عند أبي هريرة فقال / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / ان رجالا سترفع بهم المسألة حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله[4] . اهـ

---

(١) ابراهيم بن اسحاق النيسابوري الأنماطي الحافظ الثبت ، مات سنة ثلاث وثلاثمائة . انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠١ ، العبر ٢ / ١٢٥ طبقات الحفاظ ص ٣٠٤ ، الشذرات ٢ / ٢٤٢ .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م/ في الايمان / باب بيان الوسوة ١ / ١٢١ من طريق زهير بن حرب ويعقوب الدورقي قالا / ثنا اسماعيل وهو ابن عليه به ، وتقدم برقم ٧ ، ٨ ص ٤٣٨ .

(٣) فيه متابعة محمد بن عبد الرحمن لاسماعيل بن عليه عن أبي أيوب .

(٤) فيه متابعة هشام بن حسان لأيوب عن ابن سيرين .

١٢-(٣٦٣) أنبا محمد بن الحسين القطان ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، قال / ثنا النضر بن محمد الجرشي ، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا يحي بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزال الناس يسألون يا أبا هريرة هذا الله فمن خلق الله ، قال / فبينا أنا في المسجد اذ أتاني ناس من الأعراب ، فقالوا / يا أباهريرة هذا الله فمن خلق الله ، قال / فأخذ حصى بكفه فرماهم به ثم قال قوموا قوموا ، صدق خليلي[(١)] صلى الله عليه وسلم . اهـ

١٣-(٣٦٤) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف ، ثنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن جعفر ح / وأنبا محمد بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا كثير بن هشام ، ثنا جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم قال / سمعت أباهريرة يقول / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / يسألونهم[(٢)] الناس عن كل شئ فيقولون[(٣)] / هذا الله خلق كل شئ فمن خلقه . اهـ رواه الثوري وغيره عن جعفر ، قال يزيد بن الأصم فحدثني نخبة ابن ضبيغ السلمي[(٤)] أنه رأى ركبا أتو أبا هريرة فسألوه عن ذلك فقال الله أكبر ما حدثني خليلي صلى الله عليه (وسلم) بشئ الا وقد رأيته وأنا أبصره(*). اهـ

(٠٠٠) أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن شاذان ، ثنا قتيبة ، ثنا مروان بن معاوية ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن عمه يزيد عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ثم ذكر الحديث نحوه . اهـ

---

(١) في اسناد ابن مندة محمد بن الحسين ذكر بما لا يكفي في التوثيق والحديث أخرجه م/ في الايمان / باب بيان الوسوسة ١٠٠/١ ح١٢١ من طريق عبد الله بن الرومي ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة بن عمار به .

(٢) في مسلم (ليسألنكم الناس) .

(٣) في اسناد ابن مندة لم يوثق والحديث أخرجه م/في الايمان/باب بيان الوسوسة في الايمان ١٢١/١ ح ٢١٤ من طريق محمد بن حاتم ثنا كثير بن هشام به .

(٤) نخبه بن ضبيع السلمي ، لم أجد هذا الاسم فيمن روى عنهم يزيد بن الاصم

(*) (لم ترد هذه الزيادة في رواية مسلم) الكمال ح٨ ورقة ١٢٩

١٤-(٣٦٥) روى عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال الله عز وجل /لا يزال عبد يسأل ويسأل عني فيقول / هذا الله عز وجل خلقني فمن خلق الله اهـ .

(...) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن أبي طالب ، ثنا أبو مروان العثماني[1] عنه[2] . اهـ

١٥-(٣٦٦) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر ح / وأنبا عبد الله بن ابراهيم المقرى ، ثنا محمد بن عاصم ، قالا / ثنا حسين بن علي الجعفي ، ثنا زائدة بن قدامة عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / ان الله عز وجل يقول / ان أمتك لا يزالون يسألون حتى يقولون هذا الله خلق كل شيء ، فمن خلق الله[3] . اهـ

١٦-(٣٦٧) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد بن اساق قالا / ثنا أحمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا مسدد بن قطن ، وأحمد بن النضر بن عبد الوهاب ، قالا / ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ح / وأنبا حسان ابن محمد ثنا محمد بن صالح بن ذريح ، ثنا عبد الله بن عامر بن زراره ثنا محمد بن فضيل جميعا عن المختار بن فلفل عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / قال الله عز وجل / ان أمتك لا يزالون يتسألون ، نحوه . اهـ

---

(١) هو محمد بن عثمان بن خالد الأموي ، ابو مروان العثماني المدني نزيل مكة ، صدوق يخطئ ، من العاشرة ، مات سنة احدى واربعين . تقريب ٢ / ١٨٩

(٢) قوله / عنه / الضمير عائد الى عبد العزيز بن محمد فقد روى المصنف الحديث معلقا ثم وصله بالسند التالي وهو قوله / أنبا محمد بن يعقوب ... الخ .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه م/ في الايمان / باب بيان الوسوسة ١ / ١٢١ ح ٢١٧ من طريق عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي ثنا محمد بن فضيل عن مختار بن فلفل به .

• حم ٣ / ١٠٢ من طريق محمد بن فضيل عن المختار به .

رواه شبابة عن ورقاء عن أبى طوالة[(١)] ، عن أنس ، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لن يبرح الناس حتى يتسألون[(٢)] هذا الله خالق كل شئ ، فمن خلق الله . اهـ

(...) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ، ثنا الحسن بن الصباح عنه . اهـ أخرجه البخارى عن الحسن[(٣)] [(*)] . اهـ

---

(١) أبو طوالة بضم أوله وتخفيف ثانيه ، هو عبد الله بن عبد الرحمن الانصارى ، ثقة من الخامسة ، مات سنة أربع وثلاثين ، تقريب ١/ ٤٢٩

(٢) هكذا فى الأصل باثبات النون فى (يتسألون) وهى لغة ، وفى البخارى حتى يقولوا ..) .

(٣) فى الاعتصام بالكتاب والسنة / باب مايكره من كثيرة السؤال ومن تكلف مالا يعنيه ، فتح البارى ١٣ / ٢٦٥ ح ٧٢٩٦ من طريق الحسن بن الصباح به .

(*) التعليق / أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، لا يزال الناس يسألون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله وكذلك حديث أنس رضى الله عنه ، وأن من وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ، وفى رواية فليستعذ بالله ، ففى ذلك دفع لهذا الخاطر الشيطانى اذ لا ملجأ الا الى الله تعالى .

يقول النووى فى شرح مسلم ٢ / ١٥٥ (قوله (فمن وجد ذلك فليقل آمنت بالله ، وفى الرواية الأخرى فليستعذ بالله ولينته) معناه الاعراض عن هذا الخاطر الباطل والالتجاء الى الله تعالى فى ذهابه ، قال الامام المازرى رحمه الله : ظاهر الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يدفعوا الخواطر بالاعراض عنها والرد لها من غير استدلال ولا نظر فى ابطالها ، قال / والذى يقال فى هذا المعنى أن الخواطر على قسمين ، فأما التى ليست بمستقرة ولا اجتلبتها شبهة طرأت فهى التى تدفع بالاعراض عنها وعلى هذا يحمل الحديث وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة ، فكأنه لما كان أمرا طارئا بغير أصل دفع بغير نظر فى دليل اذ لا أصل له ينظر فيه . وأما الخواطر المستقرة التى أوجبتها الشبهة فانها لا تدفع الا بالاستدلال والنظر فى ابطالها . والله أعلم . اهـ

قلت / وما أكثر الشبه المستقرة فى عصرنا هذا عند كثير من الناس ، شبه وسوس بها شياطين الانس فنشأت فكرة الالحاد على أيديهم حتى أصبح الالحاد عقيدة تدرس فضلوا وأضلوا وابطال هذه الشبهة بحاجة الى نظر واستدلال كما يقول المازرى رحمه الله .

١٠ -((ذكر درجات الأنبياء في الوساوس مع اليقين))

١-(٣٦٨) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ، قال / أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / نحن أحق بالشك من ابراهيم اذ قال (رب أرني كيف تحي الموتى ، قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي[1]) قال / ورحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد[2] ، ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف عليه السلام لأجبت الداعي . اهـ

٢-(٣٦٩) أنبا علي بن الحسن بن علي واحمد بن محمد بن ابراهيم قالا / ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس ، ثنا سعيد بن عيسى بن تليد[3] الرعيني وكان رضا ، ثنا عبد الرحمن بن القاسم العتقي[4] ، عن بكر ابن مضر[5] ، عن عمرو بن الحارث ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب عن أبي سلمة ، وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

---

(١) البقرة / آية ٢٦٠

(٢) في اسناده شيخ ابن مندة أحمد بن عمر وأبو الطاهر ذكر بما لا يكفي في التوثيق ، والحديث صحيح أخرجه خ / في الانبياء / باب ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه ، فتح الباري ٦ / ٤١٠ ح ٣٣٧٢ من طريق أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب به .

- وفي التفسير / باب واذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحي الموتى فتح الباري ٨ / ٢٠١ ح ٤٥٣٧ بنفس السند .
- م / في الفضائل / باب من فضائل ابراهيم الخليل ٤ / ١٨٣٩ ح ١٥٢ من طريق حرملة بن يحي أخبرنا ابن وهب به .
- جه / في الفتن / باب الصبر على البلاء ٢ / ١٣٣٥ ح ٤٠٢٦ من طريق حرملة بن يحي ويونس بن عبد الأعلى قالا / ثنا عبد الله بن وهب به .

(٣) سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني القتباني مولاهم أبو عثمان المصري وقد ينسب الى جده ، ثقة مات سنة احدى وتسعين ومائتين تهذيب ٤/ ٧١

(٤) عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي ، أبو عبد الله المصري الفقيه ، قال يحي بن معين ثقة مات سنة احدى وتسعين ومائة . تهذيب ٦ / ٢٥٢ .

(٥) بكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سلمان أبو محمد وقيل أبو عبد الملك المصري ثقة مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة تهذيب ١ / ٨٧ تقريب ١ / ١٠٧ .

نحن أحق بالشك من ابراهيم اذ قال له ربه (أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى) .

ويرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد ، ولو لبثت في السجن مالبث يوسف لأجبت الداعى[1] . اهـ

٣-(٣٧٠) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس ح / وأنبا اسماعيل بن محمد البغدادى ، ثنا أحمد بن سعد الزهرانى ، ح / وأنبا عمرو بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن عمرو ، ح / وثنا محمد بن يعقوب ، وعلى بن نصر قالا / ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد قالوا / ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء[2] ، ثنا جويريه بن أسماء[3] ، عن مالك بن أنس عن الزهرى أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / يرحم الله ابراهيم نحن أحق بالشك منه الحديث[4] . اهـ

---

(١) أخرجه خ / فى التفسير / باب فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك .. ، فتح البارى ٨ / ٣٦٦ ح ٤٦٩٤ من طريق سعيد بن تليد به .

(٢) عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبد بن مخارق الضبعى أبو عبد الرحمن البصرى ، ثقة جليل ، مات سنة احدى وثلاثين ومائتين تهذيب ٦ / ٥ ، تقريب ١ / ٤٤٦ .

(٣) جويرية بن أسماء بن عبيد بن مخارق ، ويقال مخراق الضبعى ، قال ابن معين ليس به بأس وقال احمد ثقة ليس به بأس ، وقال أبو حاتم صالح ، وقال ابن حجر صدوق ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائه . روى له الشيخان . تهذيب ٢ / ١٢٤ ، تقريب ١ / ١٣٦ .

(٤) أخرجه خ / فى الأنبياء / باب قول الله تعالى (لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين ، فتح البارى ٦ / ٤١٨ ح ٣٣٨٧ من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به .

• وفى التعبير / باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك ، فتح البارى ١٢ / ٣٨١ ح ٦٩٩٢ من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به .

٤-(٣٧١) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ،ثنا محمد بن النعمان بن بشير ،ثنا ابن أبي أويس[١] ح / وأنبا حسان بن محمد ، ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ،ثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم الزهري ، ثنا عمي يعقوب بن ابراهيم قالا / ثنا أبو أويس[٢] عن ابن شهاب الزهري أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / يرحم الله ابراهيم نحن أحق بالشك منه (قال رب أرني كيف تحي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي[٣]) ثم قرأ هذه الآية حتى أنجزها ،ثم قال / رحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ، ولو لبثت في السجن مالبث يوسف ثم جاءني داعي لأجبت[٤] . اهـ .

لفظ ابن أبي أويس . اهـ

٥-(٣٧٢) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ،ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ،ثنا الليث بن سعد ،عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ،عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

---

(١) ابن أبي أويس ـ هو اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله بن أبي أويس . ذكر ابن حجر الخلاف في توثيقه وخلاصتها في التقريب صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، وقال في التهذيب بعد ذكر الخلاف فيه وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه الا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات . مات سنة ست وعشرين ومائتين تهذيب ١ / ٣١٠ تقريب ١ / ٧١ . (تقدم ص ٢٩٢ وكرر سهوا)

(٢) عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو أويس المدني ، قريب مالك وصهره ، صدوق يهم ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين . تقريب ١ / ٤٢٦ .

(٣) البقرة / آية ٢٦٠ .

(٤) تقدم ص ٤٤٣ خ برقم ١ ذكر من خرجه وهنا فيه متابعة أبي أويس ليونس بن يزيد عن ابن شهاب ، وهذا لفظه كما نص عليه المصنف.

مامن الأنبياء نبى الا وقد أعطى من الآيات ماشله آمن عليه البشر وانما كان الذى أوتيت وحيا أوحى الله الى ، فأنا أرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة (١). اهـ

هذا حديث مجمع على صحته من حديث الليث ، رواه ابن يوسف وجماعة . اهـ

---

(١) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ،
والحديث صحيح أخرجه خ / فى فضائل القرآن / باب كيف نزل الوحى وأول مانزل ، فتح البارى ٩ / ٣ ح ٤٩٨١ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث به .

- وفى الاعتصام بالكتاب والسنة / باب قول النبى صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم ، فتح البارى ١٣ / ٢٤٧ ح ٧٢٧٤ من طريق عبد العزيز بن عبد الله ثنا الليث به .
- م/ فى الايمان / باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس ونسخ الملل بملته ١ / ١٣٤ ح ٢٣٩ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا ليث به .
- حم ١ / ٣٤١ من طريق يونس وحجاج قالا / ثنا ليث به .
١ / ٤٥١ من طريق حجاج ثنا ليث به .

التعليق /

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أبى هريرة ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال / نحن أحق بالشك من ابراهيم اذ قال رب أرنى كيف تحى الموتى ، وفيه قوله / ويرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد وذلك اشارة الى قوله تعالى فى سورة هود فى قصة لوط وقومه مع ضيوفه حين أرادوا أن يعملوا معهم الفاحشة وضاق ذرعا بمدافعتهم قال / لو أن لى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد .

وفيه قوله عن يوسف عليه السلام / ولو لبثت فى السجن مالبث يوسف لاجبت الداعى . اشارة الى قوله تعالى / وقال الملك ائتونى به ، فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله مابال النسوة اللاتى قطعن ايديهن .

فما درجات الأنبياء فى الوساوس مع اليقين فى هذا الحديث ؟

أولا / ابراهيم عليه السلام /

يقول ابن حجر فى شرح الحديث فتح البارى ٦ / ٤١١ ،

اختلف السلف فى المراد بالشك هنا فحمله بعضهم على ظاهره وقال كان ذلك قبل النبوة وحمله أيضا الطبرى على ظاهره وجعل سببه حصول وسوسة الشيطان ، لكنها لم تستقر ولا زلزلت الايمان الثابت ، واستند فى

....

= ذلك الى ماأخرجه هو وعبد بن حميد وابن أبى حاتم والحاكم من طريق عبد العزيز الماجشون عن محمد بن المنكدر عن ابن عباس قال (أرجى آية فى القرآن هذه الآية (واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحى الموتى) الآية قال ابن عباس هذا لما يعرض فى الصدور ويوسوس به الشيطان فرضى الله من ابراهيم عليه السلام بأن قال / بلى . والى ذلك جنح عطاء فروى ابن أبى حاتم من طريق ابن جريج ، سألت عطاء عن هذه الآية قال / دخل قلب ابراهيم بعض مايدخل قلوب الناس فقال ذلك . ثم نقل أقوالا أخرى الى أن قال / وقال ابن عطيه / ترجم الطبرى فى تفسيره فقال وقال آخرون شك ابراهيم فى القدرة وذكر أثر ابن عباس وعطاء ، قال ابن عطية ومحمل قول ابن عباس عندى " أنها أرجى آية " لما فيها من الادلال على الله وسؤال الاحياء فى الدنيا ، أو لأن الايمان يكفى فيه الاجمال ولا يحتاج الى تنقير وبحث قال / ومحمل قول عطاء " دخل قلب ابراهيم بعض مايدخل قلوب الناس) اى من طلب المعاينة قال / وأما الحديث فمبنى على نفى الشك والمراد بالشك فيه الخواطر التى لا تثبت ، وأما الشك المصطلح وهو التوقف بين الأمرين من غير مزية لأحدهما على الآخر فهو منفى عن الخليل قطعا لأنه يبعد وقوعه ممن رسخ الايمان فى قلبه فكيف بمن بلغ رتبة النبوة قال / وأيضا فان السؤال لما وقع بكيف دل على حال شئ موجود مقرر عند السائل والمسئول ، كما تقول / كيف علم فلان ؟ فكيف فى الآية سؤال عن هيئة الاحياء لا عن نفس الاحياء ، فانه ثابت مقرر . اهـ

ثانيا / وأما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ابن حجر فى شرح الحديث أيضا ثم اختلفوا فى معنى قوله صلى الله عليه وسلم " نحن أحق بالشك " فقال بعضهم معناه نحن أشد اشتياقا الى رؤية ذلك من ابراهيم ، وقيل معناه اذا لم نشك نحن فابراهيم أولى أن لا يشك ، أى لو كان الشك متطرقا الى الأنبياء لكنت أنا أحق به منهم ، وقد علمتم أنى لم أشك فاعلموا أنه لم يشك . وانما قال ذلك تواضعا منه ، أو من قبل أن يعلمه الله بأنه أفضل من ابراهيم وهو كقوله فى حديث عند مسلم " ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم / ياخير البرية ، قال / ذاك ابراهيم الى أن قال ، وقال ابن الجوزى / انما صار أحق من ابراهيم لما عانى من تكذيب قومه وردهم عليه وتعجبهم من أمر البعث فقال / أنا أحق أن أسأل ماسأل ابراهيم لعظيم ماجرى لى مع قومى المنكرين لاحياء الموتى ولمعرفتى بتفضيل الله لى ، ولكن لا أسأل فى ذلك . اهـ.

. . . .

ثالثا / وأما لوط عليه السلام فقصته مع قومه ، يدل سياقها أنه حدث منه نوع لا يتجاوز الخاطر العارض يشعر بذلك قوله تعالى / أو آوى الى ركن شديد . ويقصد بالركن الشديد عشريته وقومه ، وقد فسر الرسول صلى الله عليه وسلم الركن بالله تعالى حيث قال لقد كان يأوى الى ركن شديد أى الى الله تبارك وتعالى ، فكأنه عليه السلام لشدة ماهاله من اذى قومه له فى ضيفه حتى أنه قال كما حكاه الله عنه هذا يوم عصيب ، وضاق بهم ذرعا ، لذلك طرأ ذلك منه . والله أعلم.

رابعا / أما يوسف عليه السلام فقد أثنى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بشدة الصبر حيث لم يبادر الى الخروج من السجن وانما طلب البراءة أولا .

قال ابن حجر ، وانما قال ذلك النبى صلى الله عليه وسلم تواضعا ، والتواضع لا يحط مرتبة الكبير ، بل يزيده رفعة وجلالا وقيل هو من جنس قوله / لا تفضلونى على يونس ، وقد قيل انه قاله قبل أن يعلم أنه أفضل من الجميع . اهـ وبعد هذه الدراسة تظهر لنا مناسبة الحديث للترجمة بالنسبة لبعض الأنبياء .

أما حديث أبى هريرة الخامس وهو قوله صلى الله عليه وسلم ما من نبى من الأنبياء الا وقد أعطى من الآيات ماشله آمن عليه البشر . . الحديث فمناسبته للترجمة من حيث ان الحديث تضمن تفاوت الأنبياء ، كما أنه تضمن عدم جزمه بأنه أكثرهم تابعا ، وقد جاء فى نصوص أخرى أن النبى صلى الله عليه وسلم أكثر الأنبياء تابعا .

والله أعلم ،،،،

١١ -((ذكر مايدل على درجات المرء المسلم المحسن))

١ـ(٣٧٣) أخبرنا علي بن العباس بن الأشعب بغزة ، ثنا أبوعبد الله محمد بن حماد الطهراني ح / وأنبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، قال / أنبا عبد الرزاق بن همام ، أنبا معمر بن راشد ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذا أحسن أحدكم اسلامه ، فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف ، وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل [1]. اهـ

٢ـ(٣٧٤) أنبا عمر بن الربيع بن سليمان بمصر ، ثنا طاهر بن عيسى ابو الحسين المؤذن ، ح / وأنبا احمد بن الحسن بن عتبه ، ثنا أبو الزنباع ، قال / ثنا زيد بن بشر ، ثنا عبد الله بن وهب ، قال أخبرني مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال /

---

(١) في اسناده
محمد بن الحسين هو القطان تقدم ص ٤ وصف بأنه مسند نيسابور وهذا لا يكفي في التوثيق بالمعنى المعروف لدى علماء الحديث ولكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه خ / في الايمان / باب حسن اسلام المرء ، فتح الباري ١ / ١٠٠ ح ٤٢ من طريق اسحاق بن منصور قال ثنا عبد الرزاق به الى قوله بمثلها .
قال ابن حجر في الشرح / زاد مسلم واسحاق والاسماعيلي في روايتهم (حتى يلقى الله عز وجل) .
• م/ في الايمان / باب اذا هم العبد بحسنة كتبت واذا هم بسيئة لم تكتب ١ / ١١٧ ح ٢٠٥ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذا أسلم العبد وحسن اسلامه كتب الله له بكل(*) حسنة عملها ، ومحا الله كل سيئة زلفها وكان عمله بعد القصاص ، السيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها والحسنة الى سبعمائة ضعف(١) . اهـ

رواه اسحاق .

قوله (زلفها) أى قدمها . النهاية ٢/ ٣٠٩ (*)(بكل) : الباء لعلها زائده

(١) فى اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، وقد أخرج الحديث س/ فى الايمان / حسن اسلام المرء ٨/ ٩٣ من طريق أحمد بن المعلى ابن يزيد(١) ، قال ثنا صفوان بن صالح(٢) قال ثنا الوليد(٣) ، قال / ثنا مالك(٤) عن زيد بن أسلم عن عطاء(٥) بن يسار به .

سند /س

(١) أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدى أبوبكر الدمشقى ، قال النسائى لا بأس به ، وقال ابن حجر صدوق مات سنة ست وثمانين ومائتين تهذيب ١/ ٨٠ تقريب ١/ ٢٦ .

(٢) صفوان بن صالح بن صفوان الثقفى مولاهم أبو عبد الله الدمشقى ثقة ، كان يدلس تدليس التسوية ، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين تهذيب ٤/ ٤٢٦ ، تقريب ١/ ٣٦٨ .

(٣) هو الوليد بن مسلم ، ثقة يدلس ، وقد صرح بالتحديث

(٤) مالك بن أنس امام دار الهجرة .

(٥) عطاء بن يسار الهلالى ، ثقة .

• اسناد النسائى حسن ، وقد أخرج الحديث خ / فى الايمان/ باب حسن اسلام المرء ١/ ٩٨ ح ٤١ معلقا .

قال / قال مالك أخبرنى زيد بن أسلم ان عطاء بن يسار أخبره أن أبا سعيد الخدرى أخبره ولفظه ، اذا أسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها . . . قال ابن حجر فى شرح الحديث بعد ان ذكر ان الحديث قد روى موصولا عند غير البخارى ومنهم النسائى وقد ثبت فى جميع الروايات ما سقط من رواية البخارى وهو كتابه الحسنات المتقدمة قبل الاسلام . اهـ

٣-(٣٧٥) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة ح / وأنبا خيثمة بن سليمان ثنا أبو يحيى ابن أبي مسرة ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ح / وأنبا على بن محمد ابن نصر ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ح / وأنبا احمد بن اسحاق ثنا موسى بن اسحاق ثنا عبد الله بن محمد العبسى ح / وأنبا محمد ابن ابراهيم بن الفضل واحمد بن اسحاق قالا / ثنا احمد بن سلمة ثنا اسحاق بن ابراهيم بن مخلد قالوا / ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / يقول الله عز وجل اذا هم عبدى بحسنة فاكتبوها فان عملها فاكتبوها بعشر أمثالها واذا هم عبدى بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان لم يعملها فاكتبوها حسنة (١). اهـ لفظ الحميدى رواه مالك والمغيرة بن عبد الرحمن وشعيب وورقاء (٢).

٤-(٣٧٦) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف ، أنبا عبد الرزاق ابن همام ، أنبا معمر بن راشد ، عن همام بن منبه قال / هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / قال الله عز وجل اذا حدث عبدى بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة مالم يعملها فاذا عملها كتبتها له بعشر أمثالها ، واذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها مالم يعملها ، فاذا عملها فأنا أكتبها له مثلها . اهـ (٣)

---

(١) اسناده صحيح واخرجه م/ فى الايمان / باب اذا هم العبد بحسنة كتبت واذا هم بسيئة لم تكتب ١/١١٧ ح ٢٠٣ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم به .

• حم ٢ / ٢٢٤ من طريق سفيان به .

• ت/فى تفسير سورة الانعام ٨/ ٤٥٠ ح ٥٠٦٨ من طريق ابن أبى عمر اخبرنا سفيان وفيه ثم قرأ (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٢) وصله خ / فى التوحيد باب قول الله تعالى (يريدون أن يبدلوا كلام الله) فتح البارى ١٣ /٦٥ ح ٧٥٠١ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن .
قوله (هم عبدى) هم بالامر يهم اذا عزم عليه النهاية ٥/ ٢٧٤ .

(٣) فيه محمد بن الحسين . لم يوثق والحديث صحيح اخرجه م/ فى الايمان باب اذا هم العبد بحسنة ١/١١٧ ح ٢٠٥ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به .
حم ٢/ ٣١٥ من طريق عبد الرزاق ضمن حديث طويل .

وقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قالت الملائكة رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة وهو أخبر به ، فقال ارقبوه ، فان عملهــا فاكتبوها له بمثلها ، وان تركها فأكتبوها حسنة انما تركها من جراى ٣٩/ب اهـ. (*)

٥-(٣٧٧) أنبا احمد بن اسحاق بن أيوب ،ثنا معاذ بن المثنى ومحمد ابن محمد بن حيان قالا / ثنا عبد الله بن مسلمة ،ثنا عبد العزيز ابن محمد ،عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ،أن رسول اللـه صلى الله عليه (وسلم) (قال / قال الله عز وجل(*) اذا هم عبدى بالحسنة ولم يعملها كتبتها له حسنه فان عملها كتبتها له عشـر حسنات الى سبعمائه ضعف ، وان هم عبدى بسيئة فلم يعملها لم اكتبها شئ فان عملها كتبتها واحده . اهـ.(١)

٦-(٣٧٨) أنبا محمد بن احمد بن يحى البغدادى ،ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ، ثنا يحى بن أيوب ، ح/ وأنبا محمد بن صالح الوراق ،ثنا جعفر بن محمد بن سوار ،ثنا على بن حجر ،ح/وأنبا محمد بن يعقوب ،ثنا محمد بن نعيم ،ثنا قتيبة ،ح/ وأنبا أحمد ابن اسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ،ثنا أبو الربيع سليمان بـن داود ، قالوا / ثنا اسماعيل بن جعفر ،عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبي هريرة / عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / قال الله عز وجل اذا هم عبدى بحسنة ولم يعملها كتبتها له حسنة ،فان عملها كتبتها عشر حسنات ،الى سبعمائة ضعف واذا هم بسيئة فلم يعملها لم أكتبها عليه ، فاذا عملها كتبتها سيئـة واحده. اهـ(٢) رواه عبد العزيز بن أبي حازم ، وسعيد بن مسلمـة وسليمان بن بلال . اهـ

قوله (من جراى) أي من أجلي (*) هذا تابع لمتن الحديث السابق رقم٤

(١) اسناده صحيح وأخرجه م/فى الايمان/باب اذا هم العبد بحسنة ١١٧/١ ح ٢٠٤ من طريق يحى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا ثنا اسماعيل وهو ابن جعفر عن العلاء به.

(*) مابين القوسين ساقط من الاصل ورقة ٣٩/ب واثبتناه استناد اللرواية السابقة واللاحقة ولانه لا يستقيم المعنى الا به.

(٢) الحديث صحيح وهو رواية م.

٧-(٣٧٩) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد بن اسحاق قالا ثنا أحمد بن سلمة ثنا اسحاق ، أنبا النضر بن شميل ، عن هشام ابن حسان ، ح / وأخبرني أبي قال / حدثني أبي ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، ومن هم بحسنة فعملها كتبت له الى سبعمائة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب ، فان عملها كتبت.[1] اهـ

لفظ أبي خالد ، وقال اسحاق في حديثه كتبت بعشر أمثالها الى سبعمائة ، وقال / فان عملها كتبت عليه سيئة . اهـ

رواه وهب بن جرير وغيره عن هشام موقوفا . اهـ

٨-(٤٨٠) أنبا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق ، قالا ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد بن مسرهد ، ح / وأنبا محمد ابن أحمد بن ابراهيم ، ثنا محمد بن الفضل بن موسى ، ثنا شيبان ابن أبي شيبة[2] ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا الجعد أبو عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فيما يروى عن ربه عز وجل قال / ان الله عز وجل كتب الحسنات والسيئات ، ثم فسر ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتب الله له حسنه كاملة ، فان عملها كتبت عشرة حسنات الى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له حسنة كاملة ، فان عملها كتبت سيئة واحدة .[3] اهـ

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م/في الايمان/ باب اذا هم العبد بحسنة ١١٨/١ ح ٢٠٦ من طريق أبي كريب - وهو محمد بن العلاء به .

(٢) هو شيبان بن فروخ

(٣) في اسناد ابن منده من لم يوثق كعلي بن محمد بن نصر ، ومن لم نعثر له على ترجمة كمحمد بن الفضل بن موسى ولكن الحد يث صحيح فقد أخرجه خ / في الرقاق / باب من هم بحسنة أو بسيئة ، فتح الباري ٣٢٣/١١ ح ٦٤٩١ من طريق أبي معمر ثنا عبد الوارث به .

• م/ في الايمان/ باب اذا هم العبد بحسنة ١١٨/١ ح ٢٠٧ من طريق شيبان بن فروخ ثنا عبد الوارث به .

• حم ٣١٠/١ من طريق ابى كامل ثنا سعيد بن زيد أنبا الجعد أبو عثمان به .

• حم/ ٣٦١/١ من طريق عبد الوارث به .

٩-(٣٨١) أنبا عبد الرحمن بن يحى بن مندة ، ثنا أبو مسعود ، أنبا علي بن عبيد الله ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، ح / وأنبا أحمد ابن اسحاق بن أيوب ثنا موسى بن الحسن بن عباد ، ثنا عفان بن مسلم ، ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، قال ثنا يحى بن محمد وزكريا بن داود قالا / ثنا يحى بن يحى قالوا / أنبا جعفر بن سليمان ، عن الجعد عن أبي رجاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

ان ربكم رحيم ، من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له الى سبعمائة الى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة (١) ، فإن عملها كتبت واحدة ، أو يمحوها ولن يهلك على الله الا هالك (٢) . اهـ

(١) في م/ كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات . .)

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م / في الايمان / باب اذا هم العبد بحسنة ١/١١٨ ح٢٠٨ من طريق يحي بن يحي وقال في هذا الاسناد بمعنى حديث عبد الوارث وزاد / ومحاها الله ولا يهلك على الله الا هالك ، ويعني بحديث عبد الوارث الحديث السابق عليه في مسلم برقم ٢٠٧ وهو الحديث السابق هنا برقم ٨ .

• حم ١/٢٧٩ من طريق عفان به .

التعليق / أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث أبي هريرة وحديث أبي سعيد الخدري ، وابن عباس في مضاعفة الحسنات لمن عملها من المسلمين المحسنين وهي ظاهرة الدلالة لما ترجم له .

١٢ -((ذكر فضل المؤمن الحسن فى الاسلام بعد الاساءة فى الجاهلية))

١-(٣٨٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب ،ثنا الحسن بن على بن عفان[١] ،ثنا عبد الله بن نمير ،عن الأعمش ،عن أبى وائل ،عن عبد الله قال /
قلنا يارسول الله أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية ؟ قال / من أحسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ، ومن أساء فى الاسلام أخذ بالأول والآخر[٢] .اهـ

(...) وأنبا حسين بن على ،ثنا الحسن ،ثنا أبو بكر ،وابن نمير قالا / ثنا وكيع نحوه . اهـ

(...) وأنبا محمد بن يعقوب ،ثنا السرى بن خزيمة ،ح / وأنبا أحمد بن سليمان ، ثنا أبوزرعة قال / ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبى ثنا الأعمش نحوه . اهـ

٢-(٣٨٣) ثنا عبد الرحمن بن يحى ، ومحمد بن يونس قالا / ثنا يونس بن حبيب ،ثنا أبو داود ، وأنبا خيثمة ،ثنا أبو قلابة ،ثنا أبوزيد قال / ثنا شعبة ،عن منصور ،سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله قال / قلنا يارسول الله أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية ؟ قال من أحسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية والاسلام[٣]، ثم ذكر نحوه . اهـ رواه ابن عدى . اهـ

---

(١) الحسن بن على بن عفان ، صدوق .

(٢) اسناد ابن منده حسن ، والحديث صحيح أخرجه م/ فى الايمان باب هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية ١/ ١١١ ح ١٩٠ من طريق محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا أبى به .
- حم/ ١/ ٤٣١ من طريق وكيع وابن نمير قالا / ثنا الأعمش به .
- جه/ فى الزهد / باب ذكر الذنوب ٢/ ١٤١٧ ح ٤٢٤٢ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ثنا وكيع وأبى به .

(٣) هكذا فى الأصل / ولعل الصواب / ومن أساء فى الاسلام أخذ بالأول والآخر كما فى الرواية السابقة والتالية وهى فى الصحيحين .

٣-(٣٨٤) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ،ثنا عيسى بن جعفر
ثنا قبيصة بن عقبة السوائى ح / وأنبا أحمد بن محمد ،ثنا أسيد
ابن عاصم ،ثنا الحسين بن جعفر ، ح / وأنبا أحمد بن محمد
أبو عمرو[١] ،ثنا بشير بن موسى ،ثنا خلاد بن يحى قالوا / ثنا
سفيان بن سعيد الثورى عن منصور والأعمش ،عن أبى وائل عن
عبد الله بن مسعود قال /
قال رجل يارسول الله أيؤاخذ أحدنا بما عمل فى الجاهلية قال /
من أحسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ، ومن أساء
فى الاسلام أخذ بالأول والآخر .[٢] اهـ

٤-(٣٨٥) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى ،
ثنا عبد الرزاق بن همام وسفيان الثورى ومعمر عن منصور[٣] ،ح /وأنبا
اسماعيل بن محمد ،ثنا محمد بن عبد الملك ،ثنا يزيد بن هارون
أنبا ورقاء عن[٤] منصور ،ح / وأنبا اسحاق بن ابراهيم بن هاشم،
ثنا أبوزرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ،ثنا عثمان بن أبى شيبة
ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ،ثنا
اسحاق بن ابراهيم قال / أنبا جرير بن عبد الحميد كلهم عن
منصور ، عن أبى وائل ، عن عبد الله قال /

---

(١) هو أبو عمرو المدايني ، وصف بأنه حسن المعرفة
بالحديث ، وهذا لا يكفى فى التوثيق .

(٢) الحديث صحيح أخرجه خ /فى استتابة المرتدين والمعاندين
وقتالهم / باب اثم من أشرك بالله وعقوبته ،فتح البارى ١٢ / ٢٦٥
ح ٦٩٢١ من طريق خلاد بن يحى به .
• حم/ ١ / ٤٠٩ من طريق عبد الرزاق أنبا سفيان به .
١ / ٤٢٩ من طريق يحى عن سفيان به .

(٣) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى ، أبو عتاب بمثلثه ثقيلة ،ثم
موحدة ، الكوفى ثقة ثبت ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . تهذيب
١٠ / ٣١٢ تقريب ٢ / ٢٧٦ .

(٤) ورقاء بن عمر بن كليب اليشكرى ويقال الشيبانى الكوفى نزيل المدائن
وثقة أحمد وابن معين وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين صالح
وعن يحى القطان لا يساوى شيئا ، وقال أبوحاتم كان شعبة يثنى
عليه وكان صالح الحديث ، وقال العقيلى تكلموا فى حديثه عن

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال يارسول الله أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية ؟ فقال / من أحسن منكم فى الاسلام فلا يؤاخذ بها ومن أساء أخذ بعمله فى الجاهلية والاسلام[1] . اهـ لفظ جرير والآخرون نحوه . اهـ

٥-(٣٨٦) أنبا عبد الله بن ابراهيم المقرى ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا أبو داود سليمان بن داود ثنا شعبة عن منصور ، عن أبى وائل عن عبد الله قال / سألنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية ، قال من أحسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ، ومن أساء فى الاسلام أخذ بالأول والآخر[2]. اهـ

= منصور وقال ابن عدى روى أحاديث غلط فى أسانيدها وباقى حديثه لا بأس به ، وقال ابن شاهين فى الثقات قال وكيع ورقاء ثقة ، وقال ابن حجر فى التقريب صدوق فى حديثه عن منصور ، لين من السابعة . تهذيب ١١/١١٣ تقريب ٢/٣٣٠

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ فى الايمان/ باب هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية ١/١١١ ح ١٨٩ من طريق عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير به .

(٢) فيه متابعة شعبة لجرير وغيره ممن تقدم ذكرهم عن منصور .

التعليق /

أورد المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث عبد الله بن مسعود قلنا يارسول الله أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية ؟ قال من أحسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ومن ساء فى الاسلام أخذ بالأول والآخر .

والحديث واضح الدلالة لما ترجم له المؤلف فى فضل المؤمن المحسن فى الاسلام بعد اساءته فى الجاهلية . ولكن الاشكال الوارد فى الحديث هو قوله صلى الله عليه وسلم ، ومن أساء فى الاسلام أخذ بالأول والآخر. فقد أختلف العلماء فى ذلك للاجماع المحكى عن بعض العلماء أن الاسلام يجب ماقبله ، كما صحت بذلك السنة المطهرة : =

. . . .

= وقد نقل ابن حجر فى فتح البارى ١٢ / ٢٦٦ أقوال العلماء فى معنى هذا الحديث فقال / قال الخطابى / ظاهره خلاف ما أجمعت عليه الأمة ، أن الاسلام يجب ما قبله ، وقوله تعالى (قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف) قال / ووجه هذا الحديث أن الكافر اذا أسلم لم يؤاخذ بما مضى ، فان أساء فى الاسلام غاية الاساءة وركب أشد المعاصى وهو مستمر على الاسلام فانه انما يؤاخذ بما جناه من المعصية فى الاسلام ويبكت بما كان منه فى الكفر ، كأن يقال له / ألست فعلت كذا وأنت كافر ، فهلا منعك اسلامك عن معاودة مثله ؟ انتهى ملخصا .

قال / وحاصله أنه أول المؤاخذة فى الأول بالتبكيت وفى الآخر بالعقوبة ثم قال / والأولى كلام غيره ، ان المراد بالاساءة الكفر لأنه غاية الاساءة وأشد المعاصى ، فاذا ارتد ومات على كفره كان كمن لم يسلم فيعاقب على جميع ما قدمه ، والى ذلك أشار البخارى بايراد هذا الحديث بعد حديث أكبر الكبائر الشرك ، وأورد كلا فى أبواب المرتدين ، ونقل ابن بطال عن المهلب قال / معنى حديث الباب ، من أحسن فى الاسلام بالتمادى على محافظته والقيام بشرائطه لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ، ومن أساء فى الاسلام ، أى فى عقده بترك التوحيد أخذ بكل ما أسلفه ، قال ابن بطال فعرضته على جماعة من العلماء فقالوا / لا معنى لهذا الحديث غير هذا ولا تكون الاساءة هنا الا الكفر ، للاجماع على أن المسلم لا يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ، قال / قلت / وبه جزم المحب الطبرى .

ثم نقل كلاما عن الامام أحمد يرد على دعوى الاجماع الذى نقله الخطابى وابن بطال على أن الاسلام يجب ما قبله ، حيث قال بعد نقل الأقوال السابقة وغيرها ، ثم انى وجدت فى " كتاب السنة " لعبد العزيز بن جعفر وهو من رؤس الحنابلة ما يدفع دعوى الخطابى وابن بطال الاجماع الذى نقلاه ، وهو ما نقل عن الميمونى عن أحمد أنه قال / بلغنى أن أبا حنيفة يقول / ان من أسلم لا يؤاخذ بما كان فى الجاهلية ، ثم رد عليه بحديث ابن مسعود ، ففيه أن الذنوب التى كان الكافر يفعلها فى =

....

= جاهليته اذا أصر عليها فى الاسلام فانه يؤاخذ بها لأنه باصراره لا يكون تاب منها ، وانما تاب من الكفر فلا يسقط عنه ذنب تلك المعصية لاصراره عليها ، والى هذا ذهب الحليمى من الشافعية ، وتأول بعض الحنابلة قوله (قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف) على أن المراد ماسلف مما انتهوا عنه . اهـ

قلت/ والأقرب قول من قال / ان المراد بالاساءة الكفر كما نقله ابن حجر عن ابن بطال والمحب الطبرى ، وكما أشار اليه البخارى بايراده هذا الحديث فى كتاب المرتدين فى باب اثم من أشرك بالله وعقوبته فى الدنيا والآخرة ، وجعل ابن حجر هذا القول أولى من غيره . ولحديث عمرو بن العاص فى صحيح مسلم باب كون الاسلام يهدم ماقبله ١/١١٢ ح ١٩٢ قال عمرو / أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت/ أبسط يمينك فلأبايعك ، فبسط يمينه ، قال / فقبضت يدى ، قال / مالك ياعمرو قال قلت / أردت أن أشترط قال / تشترط ماذا ؟ قلت / أن يغفر لى قال / أما علمت أن الاسلام يهدم ماكان قبله ... الحديث . والله أعلم .

١٣ -((ذكر فضل من أسلم على ماسلف من الخير فى الجاهلية))

١-(٣٨٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس بن محمد بن حاتم ، ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، ثنا أبى ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب الزهرى قال / أخبرنى عروة بن الزبير بن العوام أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال لرسول الله صلى الله عليه (وسلم) أى رسول الله أرأيت أمورا كنت أتحنث بها فى الجاهلية من صدقة ، وعتاقة ، أو صلة رحم أفيها أجر ، فقال / أسلمت على ماأسلفت من خير (١) . اهـ

٢-(٣٨٨) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا عثمان بن عمر ، أنبا يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهرى ، عن عروة بن الزبير عن حكيم بن حزام قال / قلت يارسول الله أرأيت أمورا كنت أتحنثها فى الجاهلية هل لى فيها شيئ قال / أسلمت على ماسلف لك من خير (٢) . اهـ والتحنث التعبد . اهـ رواه الليث وابن المبارك وابن وهب عن يونس . اهـ

(...) أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا الحسين بن الحسن ابن المهاجر ، ثنا هارون بن سعيد ، ثنا ابن وهب ، عن يونس مثله . اهـ

---

(١) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ فى الايمان/ باب بيان حكم عمل الكافر اذا أسلم بعده ١ / ١١٤ ح ١٩٥ من طريق حسن الحلوانى وعبد بن حميد ويعقوب بن ابراهيم بن سعد به .

(٢) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ فى الايمان/ باب بيان حكم عمل الكافر ... ، ١ / ١١٣ ح ١٩٤ من طريق حرملة بن يحى أخبرنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب به .

. حم/ ٣ / ٤٠١ من طريق عثمان بن عمر أنبا يونس عن الزهرى به .

٣-(٣٨٩) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن[١] ،ثنا أحمد بن يوسف السلمى ،أنبا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ،عن حكيم بن حزام قال / قلت يارسول الله أرأيت أمور اكنت أتحنث بها أفعلها فى الجاهلية من عتاقة وصلة رحم هل لى فيها من أجر ؟ قال / أسلمت على ماسلف لك من خير[٢] ، اهـ رواه هشام بن يوسف .اهـ

٤-(٣٩٠) أنبا أحمد بن سليمان بن أيوب ،ثنا أبوزرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ،ح /وأنبا احمد بن محمد بن ابراهيم ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا / ثنا أحمد بن مهدى ،ثنا أبو اليمان الحكم ابن نافع ،ثنا شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى عن عروة عن حكيم ابن حزام قال / قلت يارسول الله ،وذكر نحوه[٣] . اهـ

٥-(٣٩١) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف ،ثنا محمد ابن يوسف الفريابى ، ثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن حكيم بن حزام قال / قلت يارسول الله انى كنت أدع أشياء فى الجاهلية ما أدعها الا تحرجا ، قال / أسلمت على ماسلف من خير[٤] . اهـ

---

(١) هو القطان ، وصف بأنه مسند نيسابور ،تقدم ص ٤ وباقى رجاله ثقات ، تقدمت تراجمهم .

(٢) وأخرجه خ / فى الزكاة / باب من تصدق فى الشرك ثم أسلم/فتح البارى ٣ / ٣٠١ ح ١٤٣٦ من طريق عبد الله بن محمد ثنا هشام ثنا معمر به .

• حم / ٣ / ٤٠١ من طريق عبد الرزاق به .

(٣) وصله خ / فى البيوع / باب شراء المملوك من الحربى وهبته وعتقه فتح البارى ٤ / ٤١١ من طريق أبى اليمان به .

(٤) هنا فيه متابعة هشام للزهرى عن عروة .

٦-(٣٩٢) أنبا خيثمة ، ثنا أبو يحى بن مسرة ، ثنا الحميدى ، ثنا سفيان[١] ، ثنا هشام بن عروة[٢] عن أبيه[٣] ، أنه سمع حكيم بن حزام يقول / قلت / يارسول الله انى اعتقت فى الجاهلية أربعين محررا فقال رسول الله صلى الله علية (وسلم) أسلمت على ماسبق من خير[٤] . اهـ

٧-(٣٩٣) ثنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا عبدة وأبو معاوية ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن حكيم بن حزام قال / قلت يارسول الله أشياء كنت أفعلها فى الجاهلية ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أسلمت على ماسلف لك من خير ، قلت / فوالله لا أدع شيئا صنعته فى الجاهلية الا فعلت فى الاسلام مثله[٥] . اهـ

٨-(٣٩٤) وأنبا الحسين ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا أبو بكر، ثنا ابن نمير ، عن هشام قال / وكان أعتق مائة رقبة ، فأعتق فى الاسلام مثلها مائة رقبة ، وساق فى الجاهلية مائة بدنه فساق فى الاسلام مائة بدنه[٦] . اهـ لفظ أحمد بن أبى معاوية .

(٠٠٠) وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن اسحاق الأنماطى ثنا هارون بن عبد الله ، ثنا أبو أسامة نحو حديث أبى معاوية . اهـ

---

(١) سفيان هو الثورى ، ثقة ، وقد صرح بالسماع .

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدى ، ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة مات سنة خمس أو ست واربعين ، وله سبع وثمانون تقريب ٢ / ٣١٩ .

(٣) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى أبو عبد الله المدنى ثقة ، فقيه مشهور من الثامنة ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده فى خلافة عمر الفاروق . تقريب ٢ / ١٩

(٤) اسناده صحيح ، وأخرجه حم ٣ / ٤٣٤ من طريق سفيان سمعت هشاما عن أبيه عن حكيم به .

(٥) اسناده صحيح وأخرجه م/ فى الايمان / باب بيان حكم عمل الكافر اذا أسلم ١ / ١١٤ ح ١٩٥ من طريق اسحاق بن ابراهيم به .

(٦) أخرجه م / فى الايمان / نفس الباب ١ / ١١٤ ح ١٩٦ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا ابن نمير به .

. . . .

التعليق / ذكر المصنف في هذا الفصل روايات حديث حكيم بن حزام وقول الرسول صلى الله عليه وسلم له / أسلمت على ماأسلفت من خير وهي ظاهرة الدلالة على فضل من أسلم وكانت له أعمال طيبة في الجاهلية .

الا أن هناك خلافا بين العلماء في معنى هذا الحديث وهو هل أعمال الخير والبر من الكافر في حال كفره يثاب عليها اذا أسلم ، لأن من شرط القربة أن يكون المتقرب عارفا من يتقرب اليه ، وهذا الشرط مفقود في الكافر فهو مخالف للقواعد ، فكيف يعتد به ؟

وقد ذكر ابن حجر في فتح الباري خلاف العلماء في هذه المسألة كما ذكره قبله النووي في شرح مسلم ، يقول النووي ٢ / ١٤٠-١٤٢- قال المازري ظاهر الحديث خلاف ماتقتضيه الأصول لأن الكافر لا يصح منه التقرب فلا يثاب على طاعته لأن من شرط المتقرب أن يكون عارفا بالمتقرب اليه ، والكافر ليس كذلك ، ثم ذهب الى تأويل الحديث بما يخرجه عن ظاهره ، وتبعه القاضي عياض في ذلك .

لكن النووي لم ير هذا التأويل بل قال / وذهب ابن بطال وغيره من المحققين الى أن الحديث على ظاهره وأنه اذا أسلم الكافر ومات على الاسلام يثاب على مافعله من الخير في حال الكفر واستدلوا بحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أسلم الكافر فحسن اسلامه كتب الله تعالى له كل حسنة زلفها ومحا عنه كل سيئة زلفها وكان عمله بعد الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف ، والسيئة بمثلها الا أن يتجاوز الله سبحانه وتعالى ذكره الدارقطني في غريب حديث مالك ، ورواه عنه من تسع طرق ، وثبت فيها كلها أن الكافر اذا أحسن اسلامه يكتب له في الاسلام كل حسنة عملها في الشرك ، قال ابن بطال بعد ذكره الحديث ، ولله تعالى أن يتفضل على عباده بما يشاء لا اعتراض لأحد عليه . قال وهو كقوله صلى الله عليه وسلم لحكيم بن حزام رضي الله عنه / أسلمت على ماأسلفت من خير والله اعلم . اهـ ::

....

ـــ وقال ابن حجر فى فتح البارى ١/ ٩٩-١٠٠ بعد نقله لكلام النووى المشار اليه وقد جزم بما جزم به النووى ابراهيم الحربى وابـن بطـال وغيرهما من القدماء . والقرطبى وابن المنير من المتأخرين ، قال ابـن المنير / المخالف للقواعد ، دعوى أن يكتب له ذلك فى حال كفره ، وأما أن الله يضيف الى حسناته فى الاسلام ثواب ماكان صدر منه مما كان يظنـه خيرا فلا مانع منه ،كما لو تفضل عليه ابتداء من غير عمل ، وكما يتفضـل على العاجز بثواب ماكان يعمل وهو قادر ،فاذا جاز أن يكتب له ثواب مالـم يعمل البتـه جاز أن يكتب له ثواب ماعمله غير موفى الشروط. اهـ

قلـت / وهذا هو الراجح فى المسألة ان شاء الله لوضوح الأدلـة علـى ذلك وصراحتها ، ثم ان حديث أبى سعيد الخدرى الذى ذكر النووى أن الدارقطنى ذكره فى غريب حديث مالك .. أخرجه البخـارى فى كتاب الايمان باب حسن اسلام المرء . فتح البارى ١/ ٩٨ والمصنف فى هذا الجزء فى فصل ١١ ذكر مايدل على درجات المرء المسلم المحسن. ص ٤٤٩ ، ٤٥٠ ح رقم ٢

١٤ــ (ذكر فضل من آمن من أهل الكتاب بنبيه صلى الله عليه وسلم) ثم آمن بالمصطفى صلى الله عليه وسلم)

١ــ (٣٩٥) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن(١) ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله بن الوليد العدني ح/ قال(٢) وأنبا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال/ ثنا سفيان بن سعيد ح/ وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ثنا أسيد بن عاصم (٢) ثنا الحسين بن حفظ ح/ قال / وأنبا أحمد بن محمد البرتي ثنا محمد بن كثير عن سفيان بن سعيد الثوري عن صالح الثوري(٣) عن عامر الشعبي عن ابن بردة بن أبي موسى عن أبي موسى الأشعري قال / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل كانت له جارية فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها فأعتقها فتزوجها فله أجران وايما عبد مملوك أدى حق الله وحق مواليه فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أسلم وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فله أجران (٤) ٠١٠هـ

٢ــ (٣٩٦) أنبا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن محمد قالا/ ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح/ وأنبا خيثمة ثنا أبو قلابة ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث ح/ وأنبا محمد بن سعيد بن اسحاق ثنا يحيى ابن جعفر بن الزبرقان ثنا عبد الملك الجدي(٥) ح/ وأنبا الحسين ابن الحسن الطوسي ثنا ابن أبي مسرة ثنا بدل بن المحبر

---

(١) هو القطان تقدم ص ٤ وصف بأنه مسند نيسابور ٠
(٢) قال/ أي/ محمد بن الحسين ٠
(٣) هو صالح بن صالح بن حيّ ويقال أبو حيان الثوري الهمداني الكوفي وقد نسب الى جده قال أحمد ثقة ثقة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة تهذيب ٤/ ٠٣٩٣
(٤) في اسناد ابن منده من لم يوثق والحديث أخرجه خ / في العلم/ باب تعليم الرجل أمته فتح الباري ١/ ١٩٠ح من طريق محمد بن سلام ثنا المحاربي قال/ ثنا صالح بن حيان ولفظه ثلاثة لهم أجران ٠
= وفي الجهاد / باب فضل من أسلم من أهل الكتابين ٠٠ فتح الباري ٦/ ١٤٥ح ٣٠١١ من طريق علي بن عبد الله ثنا سفيان به ٠
(٥) عبد الملك بن ابراهيم الجدي بضم الجيم و تشديد الدال المكي مولى بني عبد الدار صدوق من التاسعة مات سنة أربع وخمس ومائتين تقريب ١/ ٥١٧

أبوالمنيرح /وأنباحسان بن محمد ثنا الحسن بن عامر ثنا عبيد الله
ابن معاذ بن معاذ حدثنى أبى ح /وأنبا على بن نصر ثنا
معاذ بن المثنى حدثنى أبى حدثنى أبى قالوا/ ثنا شعبة بن
الحجاج عن صالح عن الشعبى عن أبى بردة بن أبى موسى
الاشعرى عن أبيه عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال/ ثلاثة
يؤتون أجرهم مرتين من كانت له أمة فأدبهافأحسن تأديبها ثم
أعتقها وتزوجها ورجل آمن بالكتاب الاول و بالكتاب الذى أنزل
على محمد صلى الله عليه (وسلم) وعبد أدى حق الله و حق مواليه
١٠هـ (١) لفظ عبد الصمد ١٠هـ ٠

٣ـ (٣٩٧) أنبا خيثمة بن سليمان ثنا أبو يحى بن أبى مسرة ثنا عبد الله
ابن الزبيرح /وأنبا محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن أبى
طالب ثنا محمد بن يحى قال / ثنا سفيان بن عيينة ثنا صالح بن
صالح بن حى قال/ جاء رجل الى الشعبى وأنا عنده فقال/ ياأبا
عمرو ان ناسا عندنا بخراسان يقولون / اذا أعتق الرجل أمته
ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته ٠ فقال الشعبى حدثنا أبو بردة
ابن أبى موسى الاشعرى عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه
(وسلم) قال/ ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين ٠ الرجل من أهل
الكتاب كان مؤمنا قبل أن يبعث النبى صلى الله عليه (وسلم)
ثم آمن بالنبى صلى الله عليه (وسلم) فله أجران ورجل كانت له
جارية فعلمهافأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم
أعتقها وتزوجها فله أجران ٠ وعبد أطاع الله وأدى حق سيده
فله أجران خذها بغير شىء فلقد كان الرجل يرحل فى أدنى
منها الى المدينة (٢) ١٠هـ

---

(١) فيه متابعة شعبة بن
الحجاج لسفيان عن صالح ٠
(٢) اسناده صحيح /وأخرجه خ / فى النكاح / باب اتخاذ السرارى
ومن أعتق جارية ثم تزوجها فتح البارى/ ٩/ ١٢٦ح ٥٠٨٣ من طريق
موسى بن اسماعيل ثنا عبد الواحد ثنا صالح بن صالح به ٠

٤-(٣٩٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب قالا / ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا معاوية بن هشام (١) وأنبا خيثمة ابن سليمان ثنا أحمد بن حازم الغفاري (٢) ثنا عبيد الله بن موسى قال/ ثنا علي بن صالح بن حي (٣) عن أبيه عن الشعبي عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال :/

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ايما رجل كانت له خادمة* فأدبها فأحسن أدبها، وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها وتزوجها فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وبمحمد عليهما السلام فله أجران وأيما مملوك أدى حق الله عز وجل وحق مواليه فله أجران، ثم قال الشعبي للذي حدثه خذها مجانا فان كان الرجل أو الراكب يرحل الى المدينة فيما دونها (٤) ا.هـ رواه الحسن بن صالح عن أبيه .

أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم ثنا الحسن بن عطية ثنا الحسن بن صالح ا.هـ

٥-(٣٩٩) أنبا محمد بن الحسين ثنا ابراهيم بن الحارث ثنا يحيى بن أبي بكير الكرماني ثنا الحسن بن صالح عن أبيه عن الشعبي قال/ أتاه رجل يقال له ابو ابراهيم من أهل خراسان فقال / لنا بأرض اذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها قيل كالراكب هديته فقال الشعبي / حدثني أبو بردة عن أبي موسى قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ايما رجل كانت له جارية فأدبها وأحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها ثم تزوجها فله أجران وايما مملوك أدى حق الله وحق مواليه فله أجران وايما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم آمن

---

(١) معاوية بن هشام القصار أبو الحسن الكوفي ذكر ابن حجر في التهذيب الأقوال فيه وخلاصتها - في التقريب صدوق له أوهام من صغار التاسعة تهذيب ١٠/ ٢١٨ تقريب ٢/ ٢٦١ .

(٢) هو ابن غرزة ذكره ابن حبان في الثقات وقال/ كان متقنا تقدم ص ٨٣

(٣) علي بن صالح بن حي الهمداني أبو محمد الكوفي أخو حسن ثقة عابد من السابعة مات سنة احدى وخمسين وقيل بعدها تقريب ٢/ ٣٨ .

(٤) اسناده صحيح وفيه متابعة علي بن صالح بن حي لسفيان بن عيينة عن صالح

* في الاصل ورقة ٤٠/ ب (خادم) والصواب ما اثبتناه للروايات السابقة واللاحقة

بمحمد صلى الله عليه (وسلم) فله أجران قال/ فقال له الشعبى أعطيتكها بغير شىء اذ كان الرجل أو الراكب ليركب فيما أدنى منها الى المدينة (١) ا ٠ هـ

٦ـ (٤٠٠) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا اسماعيل بن قتيبة ح/ وأنبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن الحجاج . ومحمد بن عبد السلام قالوا/ ثنا يحى بن يحى ثنا هشيم (٢) بن بشير بن صالح بن صالح عن الشعبى قال /

رأيت رجلا من أهل خراسان سأل الشعبى فقال/ يا أبا عمرو آن من قبلنا من أهل خرسان يقولون / فى الرجل اذا أعتق أمته ثم تزوجها كان كالراكب بدنته فقال الشعبى / حدثنى أبو بردة عن أبى موسى أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال/ ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه صلى الله عليه (وسلم) وأدرك النبى صلى الله عليه (وسلم) فآمن به و تبعه وصدقه فله أجران و عبد مملوك أدى حق الله وحق سيده فله أجران ورجل كانت له أمة فغذاها فأحسن غذاءها ثم أدبها فأحسن أدبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران ثم قال الشعبى للخراسانى خذ هذا الحديث بغير شىء فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذه الى المدينة ا ٠ هـ (٣)

أنبا الحسين بن على وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان ابن موسى ثنا عبد الله بن المبارك عن صالح بن صالح باسناده نحوه ٠

(١) تقدم ص ٤٦٦ برقم ٣ وهنا تابع الحسن بن صالح سفيان وعلى بن صالح عن صالح بن صالح بن حيان والحسن بن صالح هو ابن صالح بن حى الهمدانى الثورى ثقة فقيه عابد رمى بالتشيع من السابعة مات سنة تسع تسعين وكان مولده سنة مائة تقريب ١/ ١٦٧ ٠

(٢) يقول النووى فى شرح مسلم ٢/ ١٨٧/ هشيم بضم الهاء مدلس وقد قال عن صالح وقد قدمنا أن مثل هذا اذا كان فى الصحيح فهو محمول على أن هشيما ثبت سماعه لهذا الحديث من صالح ٠

(٣) فى اسناد ابن منده ومن لم نجد ترجمته والحديث أخرجه / فى الايمان / باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه (وسلم) الى جميع الناس ونسخ الملل بملته ١/ ١٣٤ ح ٢٤١ من طريق يحى أخبرنا هشيم عن صالح به

أنبا علي بن محمد بن نصر ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ثنا موسى بن هارون ثنا محرز بن عون وخلف بن هشام قالوا / ثنا خالد بن عبد الله ثنا مطرف عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه (وسلم) في الذي يعتق جاريته وذكر الحديث اهـ

التعليق :

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أبي موسى الأشعري وفيه وأيما رجل من أهل الكتاب[٣] آمن بنبيه ثم أسلم وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فله أجران وهو واضح الدلالة على فضيلة من[٢] آمن من أهل الكتابين بنبينا محمد صلى الله عليه (وسلم) وأن له أجرين أجر لايمانه بنبيه والثاني لايمانه بمحمد صلى الله عليه (وسلم) ..

٥ ـ ذكر وجوب الايمان على كل من سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتابيين والاقرار بما أرسل به وجاء به عن الله عزوجل

١ ـ (٤٠١) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو(١) ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا عبد الله ابن وهب قال/ أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي يونس مولى ابي هريرة عن أبي هريرة قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به الا كان من أصحاب النار (٢) ٠ اهـ

٢ ـ (٤٠٢) أنبا علي بن عيسى بن عبدويه وعلي بن محمد بن نصر قالا/ ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال/ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت (٣) فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عزوجل (٤) ١٠ هـ

---

(١) أبو الطاهر أحمد بن عمرو ذكر بما لا يدل على التوثيق ٠

(٢) والحديث صحيح أخرجه م /في الايمان /باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس ١/ ١٣٤ح ٢٤٠ من طريق يونس بن عبد الأعلى به ٠

(٣) في مسلم / به ٠

(٤) الحديث صحيح أخرجه م/في الايمان/ باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ١/ ٢ ٥ح ٣٤ من طريق أحمد بن عبدة الضبي أخبرنا عبد العزيز الداوردي عن العلاء به ٠

٣ ـ (٤٠٣) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا هشام بن على ثنا عبد الله (١) بن رجاء ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام (٢) عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال/ (٠٠٠ (٣)) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (٠٠٠) أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ويؤمنوا بى وبما جئت به فاذا أقروا بذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل ٠ هـ

(١) عبد الله بن رجاء المكي أبوعمران البصرى نزيل مكة ثقة تغير حفظه قليلا من صغار التاسعة مات في حدود التسعين تقريب ١/ ٤١٤ ٠

(٢) سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوى مولاهم أبوعمرو المدنى وهو أبوعمرو السدوسى الذى روى عنه العقدى صدوق صحيح الكتاب يخطىء من حفظه من السابعة ١/ ٢٩٧ ٠

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل ورقة ١٤١/ ٢ وفى الرواية السابقة /أمرت أن أقاتل ٠٠٠) ٠

فيه متابعة سعيد بن سلمة بن أبي الحسام لروح بن القاسم عن العلاء ٠

التعليق /

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة حديث أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال/ والذى نفسي بيده لا يسمع بى أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ٠٠ الحديث وهو ظاهر الدلالة للترجمة أما حديثه أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله فهو عام يشمل أهل الكتاب وغيرهم فمطابقته للترجمة من حيث العموم وكلاهما ظاهر من حيث عموم الرسالة وشمولها قال تعالى (وما أرسلناك الا كافة للناس) الآية ٠

١٦ ذكر وجوب الايمان بنبوة عيسى بن مريم عليه السلام وأنه عبد الله ورسوله وكلمته وروح منه ألقاها الى مريم ٠١ هـ ٠

١ـ(٤٠٤) أخبرنا محمد بن بن يعقوب بن يوسف ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا بشر بن بكر ح /وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ثنا أبى ثنا الوليد بن مسلم ح/ وأنبا محمد بن محمد أبو النضر الطوسي ثنا عثمان بن سعيد الهروى(١) ثنا هشام لبن عمار ثنا صدقة بن خالد قالوا / ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال/ أخبرنا جنادة بن أبى أمية قال / أخبرني عبادة ابن الصامت عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال/
من شهد أن لا اله الا الله وحده وأن محمد عبده و رسوله وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته القاها الى مريم وروح منه وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث حق أدخله الله عز وجل من /أي أبواب الجنة شاء ١٠هـ
رواه عمير بن عبد الواحد والوليد بن مزيد وغيرهما عن ابن جابر ١٠هـ ورواه جماعة عن الأوزاعي عن عمير بن هانى نحوه تقدم(١) ١٠هـ ٠

٢ـ(٤٠٥) أنبا محمد بن ابراهيم بن عبد الملك بن مروان ثنا أحمد بن المعلى ابن يزيد ثنا دحيم عبد الرحمن ح / وأنبا أحمد بن سليمان ثنا أبو زرعة بن عمرو ثنا دحيم وسليمان قالا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعي حدثنى عمير بن هانىء قال حدثنى جنادة بن أبى أمية قال / حدثني عبادة بن الصامت قال /
سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم)
يقول / من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله وأن عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم

---

(١) ص ٧٥ ح برقم (١) ٠

وروح منه وأن الجنة حق وأن النار حق أدخله الله عز وجل

الجنة (١) . اهـ

٣-(٤٠٦) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب وعلى بن محمد بن نصر قالا /

ثنا على بن الحسين بن الجنيد (٢) ثنا المعافا بن سليمان ثنا فليح

ابن سليمان عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة أن رسول

الله صلى الله عليه (وسلم) قال / أن أهل الجنة ليتراءون فى الجنة

كما يتراءون الكوكب الدرى الغارب فى أفق السماء اذ اتطالع فى تفاضل

الدرجات قالوا يارسول الله أولئك النبيون قال / بلى والذى نفس محمد

بيده أقوام آمنوا بالله ورسوله وصدقوا المرسلين (٣) اهـ .

---

(١) تقدم فى الصفحة السابقة فى هذه الرواية متابعة الأوزاعى لابن جابر عن عمير بن هانئ .

(٢) على بن الحسين بن الجنيد الرازى الحافظ الكبير الثقة أبو الحسن توفى سنة احدى وتسعين ومائتين شذرات الذهب ٢ / ٢٠٨ .

(٣) أخرجه م / فى الجنة وصفة نعيمها وأهلها ٤ / ٢١٧٧ ح ١١ من طريق عبد الله بن جعفر بن يحى بن خالد ثنا معن ثنا مالك ح / وحدثنى هارون بن سعيد الايلى ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى مالك بن أنس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار به .

التعليق :

ذكر المصنف فى هذا الفصل روايتى حديث عبادة بن الصامت وفيه . . .

و أن عيسى ابن مريم عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم .. " .

الحديث وهو مطابق لماجاء فى الترجمة لانه من أخبار الرسول صلى الله

عليه (وسلم) بذلك يجب الايمان به .

ثم عقبه بحديث أبى هريرة . . . أن أهل الجنة ليتراءون فى الجنة

كما يتراءون الكوكب الدرى الغارب فى أفق السماء و مناسبته للترجمة

من حيث أنه ورد فيه ذكر الانبياء عموما و عيسى عليه السلام واحد

منهم ، و الله أعلم . .

١٧ـــ(ذكر وجوب الايمان بنزول عيسى بن مريم عليه السلام وايمانه بالمصطفى عليه السلام و بشريعتـــــــــــه

١ـ(٤٠٧) أخبرنا أبوالطاهر أحمد بن عمرو ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا شـــعيب ابن الليث (١) ح / وأنبا محمد بن يعقوب ثنا يحى بن محمد بن يحى ثنا أحمد بن يونس اليربوعي (٢) ح / وأنبا حمزة بن محمد ثنا أبوعبد الرحمـن النسائى أنبا قتيبة بن سعيد قالوا / ثنا الليث بن سعد عن ابن شهـــاب الزهرى عن سعيد بن المسيب أنه سمع أباهريرة يقول / قال رســول الله صلى الله عليه (وسلم) والذى نفسى بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما قسطا (٣) فيكسر الصليب ويقتل الخنزير و يضع الجزيــة ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ا٠هـ (٤)

٢ـ(٤٠٨) أنبا خيثمة بن سليمان ثنا أبويحى بن أبى مسرة ثنا عبد الله بن الزبير ح وأنبا حسان بن محمد ثنا الحسن ثنا أبوبكر وعبد الأعلى قالوا / ثنا سفيان بـن عيينة عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة يبلغ به النبى صـــلى الله عليه (وسلم) قال / لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام وقال الحميدى وابن أبى عمرو عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صـــلى الله عليه وسلم يوشك أن ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيكم حكما واماما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد (٥) ا٠هـ

(١) شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم أبوعبد الملك البصرى ثقة نبيل فقيه من كبار العاشرة مات سنة تسع وتسعين ومائة تقريب ١/ ٣٥٣

(٢) اليربوعى أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفى التميمى اليربوعي ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة سبع وعشرين ومائتين تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠٠ تهذيب ١/ ٥٠ تقريب ١/ ١٩ طبقات الحفاظ ص ١٧٤ الشذرات ٢/ ٥٩٠

(٣) هكذا فى الأصل ورقة ٤١/ب (قسطا) وفى رواية البخارى ومسلم وكذا فى الرواية التالية (مقسطا) ٠ والمقسط العادل يقال / اقسط يقسط فهو مقسط اذا اعدل وقسط يقسط فهو قاسط اذا جار النهاية ٤/ ٦٠

(٤) تقدم الكلام عن أبى الطاهر أنه ذكر بما لم يدل على توثيقه والحديث صحيح أخرجه خ / فى البيوع / باب قتل الخنزير فتح البارى ٤/ ٤١٤ ح ٢٢٢٢ من طريق قتيبة بن سعيد به ٠
م / فى الايمان / باب نزول عيسى ١/ ١٣٥ ح ٢٤٢ من طريق قتيبة بن سعيد به ٠

(٥) اسناد صحيح وأخرجه خ / فى المظالم / باب كسر الصليب وقتل الخنـــزير فتح البارى ٥/ ١٢١ ح ٢٤٧٦ من طريق على بن عبد الله ثنا سفيان به ٠

٣ـ(٤٠٩) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ثنا أحمد بن يوسف أنبا عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال/ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد (١) ا٠هـ

٤ـ(٤١٠) أنبا محمد بن يعقوب أبو بكر البيكندي أنبا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكي عن ابن جريج عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة يقول/ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والذي نفس بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير وتوضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد (٢) ا٠هـ

٥ـ(٤١١) أخبرنا حسان بن محمد ثنا الحسن بن عامر ثنا حرملة (٣) ثنا عبد الله ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة قال/ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوشك أن ينزل عيسى بن مريم وذكر نحوه (٤) ا٠هـ رواه الأوزاعي ومحمد بن الوليد الزبيدي وابن أبي ذئب وابن أبي حفصه وقال صالح بن كيسان عن الزهري وزاد فيه /قال/ اقرؤا ان شئتم (وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته) ا٠هـ ٤٢/أ

(٠٠٠) أنبا محمد بن اسحاق والحلواني وغيرهما ا٠هـ

(١) فيه متابعة معمر بن راشد لسفيان بن عيينة عن الزهري
(٢) مكي هو ابن ابراهيم بن بشير التميمي البلخي أبو السكن ثقة ثبت من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين وله تسعون سنة تهذيب ١٠/ ٢٩٥ تقريب ٢/ ٢٧٣٠
(٣) تقدم ص ١٨ ح برقم (٢) وفي هذا متابعة ابن جريج لسفيان عن الزهري٠
(٤) حرملة هو ابن يحي بن حرملة بن عبد الله بن عمران التجيبي أبو حفصة المصري قال العقيلي كان أعلم الناس بابن وهب وهو ثقة ان شاء الله تعالى وذكره ابن حبان في الثقات وفي التقريب لابن حجر صدوق مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين تهذيب ١/ ٢٢٩ تقريب ١/ ١٥٨٠
(٥) فيه متابعة يونس بن يزيد لسفيان عن الزهري٠
(٦) النساء / آية ١٥٩٠

٦ـ(٤١٢) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء تنا موسى بن هارون/ وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل(١) تنا أحمد بن سلمة قال/ تنا قتيبة تنا الليث عن سعيد المقبري عن عطاء بن ميناعن أبي هريرة قال/ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) والله لينزلن ابن مريم حكماعدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلايقبله أحد .

٧ـ(٤١٣) أنبا خيثمة بن سليمان ومحمد بن يعقوب قالا/ تنا العباس بن الوليد ابن مزيد قال/ أخبرني أبي (٢) ح/ وأنبا الحسن بن مروان تنا ابراهيم ابن أبي سفيان (٣) تنا محمد بن يوسف الفريابي ح/ وأنبا محمد ابن يعقوب تنا بحر بن نصر تنا بشر بن بكر قالوا/ تنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال/ أخبرني الزهري عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال/ كيف أنتم اذا نزل فيكم ابن مريم وأمامكم (٤) منكم ا٠هـ
رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي وابن أبي ذئب ا٠هـ
(٥٠٠) أنبا حمزة تنا أحمد بن علي تنا زهير بن حرب عنه بطوله ا٠هـ

---

(١) محمد بن ابراهيم تقدم ص٤٦ لم يوثق قوله / القلاص/ جمع قلوص وهي الناقة الشابة وقيل لاتزال قلوصاحتى تصيربازلا وتجمع على قلص أيضا والمعنى لايخرج ساع الى زكاة لقلة حاجة الناس الى المال واستغنائهم عنه النهاية ٤/ ١٠٠ ومعناه أيضا يرغب الناس عن اقتنائها لكثرة الأموال وذكرت القلاص لكونها انفس أموال العرب .
(٢) والحديث صحيح أخرجه م/ في الايمان / باب نزول عيسى بن مريم ١/ ١٣٦ح ٢٤٣ من طريق قتيبة بن سعيد به .
(٣) العباس بن الوليد صدوق .
(٤) هو الوليد بن مزيد ثقة ثبت .
(٥) بحر بن نصر بن سابق الخولاني أبو عبد الله المصري مولى بن سعد بن خولان أبوعبد الله ثقة من الحادية عشرة مات سنة سبع و ستين وله سبع وثمانين سنة تقريب ١/ ٩٢ طبقات الشافعية ٢/ ١١٠ الشذرات ٢/ ١٥٢ .
اسناده حسن وأخرجه خ / في أحاديث الانبياء باب نزول عيسى بن مريم فتح الباري ٦/ ٤٩١ ح ٣٤٤٩ من طريق ابن بكير تنا الليث عن يونس عن ابن شهاب به .
م/ في الايمان / باب نزول عيسى بن مريم ١/ ١٣٦ح ٢٤٤ من طريق حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب به .

٨ـ(٤١٤) أنبا أبوعمرعبدالله بن أحمد الهمداني بمصر ثنا محمد بن الحسن اللخمي ثنا حرملة بن يحى ثنا عبدالله بن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن نافع مولى أبى قتادة أن أبا هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم(١) ا ٠ هـ رواه معمر بن راشد وصالح بن كيسان ومحمد بن الوليد الزبيدى وعباد بن اسحاق ا ٠ هـ

٩ـ(٤١٥) أنبا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ثنا أحمد بن منصور ثنا عبدالرزاق بن همام أنبا معمرعن الزهرى عن نافع مولى أبى قتادة عن أبى هريرة قال/ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كيف بكم اذا نزل بكم ابن مريم فأمكم أوقال امامكم منكم (٢) ا ٠ هـ

١٠ـ(٤١٦) أنبا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب بن أيوب ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن الزهرى عن نافع مولى أبى قتادة أن أبا هريرة قال/ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /كيف أنتم اذا نزل ابن مريم وامامكم منكم (٣) ا ٠ هـ رواه سلامة عن عقيل ا ٠ هـ

---

(١) تقدم في الصفحة السابقة ح برقم ٧

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م/ ١/ ١٣٧ ح ٢٤٦ من طريق زهير بن حرب حدثني الوليد بن مسلم ثنا ابن أبى ذئب عن ابن شهاب بلفظ (فأمكم منكم) وفيه فقلت /أى الوليد بن مسلم ـ لابن أبى ذئب / ان الأوزاعي حدثنا عن الزهرى عن نافع عن أبى هريرة (وامامكم منكم) قال ابن أبى ذئب / تدرى ما أمكم منكم قلت / تخبرنى قال/ فأمكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم٠

(٣) اسناده صحيح وتقدم ص٤٧٦ برقم ٧ و ح برقم ٨ من طريق يونس عن الزهرى أخرجه البخارى وقال عقبه تابعه عقيل والاوزاعى ـ يعنى تابعا يونس عن ابن شهاب يقول ابن حجر فى شرح الحديث فتح البارى ٦/ ٤٩٣/ فأما متابعة عقيل فوصلها ابن مندة فى (كتاب الايمان) من طريق الليث عنه وأما متابعة الأوزاعي فوصلها ابن مندة أيضا وابن حبان والبيهقى فى (البعث) وابن الاعرابى فى معجمه من طريق عنه قلت / متابعة الأوزاعي المشار اليها هى الرواية رقم ٧ ونقل ابن حجر هذا ونسبته لكتاب الايمان لابن منده دليل على توثيق نسبة الكتاب لابن منده كما أنه قد نقل عنه فى فتح البارى فى أماكن عدة٠

١١ ـ (٤١٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد و اسماعيل بن محمد قالا / ثنا أحمد ابن منصور أنبا عبد الرازق أنبا معمر عن جعفر بن برقان (١) عن يزيد بن الأصم قال / كنت أسمع أبا هريرة يقول / ترونى شيخا كبيرا قد كادت تلتقى ترقوتاي من الكبر و الله انى لأرجو أن أتى عيسى بن مريم عليه السلام فاحدثه عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) .فيصدقني (٢) . ا. هـ

١٢ ـ (٤١٨) أنبا أحمد بن محمد بن زياد أنبا عباس بن محمد ثنا حجاج ح / وأنبا محمد بن بن يعقوب ثنا ابراهيم بن اسحاق الأنماطى ثنا هارون ابن عبد الله البزار ثنا حجاج بن محمد قال / قال ابن جريج أخبرنى أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول / سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / لاتزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال / فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم / تعال صل لنا فيقول / لا ان بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله عزوجل هذه الأمة (٣) ا. هـ

١٣ ـ (٤١٩) أنبا اسماعيل ، ثنا أحمد بن منصور ، أنبا عبد الرزاق ، أنبا معمر عن الزهرى عن حنظلة بن على الأسلمي ، أنه سمع أبا هريرة يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : والذى نفسى بيده ليهلن ابن مريم بفج الروحاء بالحج و العمرة، أو ليثنيهما (٤) رواه يونس والليث وابن عينية والأوزاعي ، وابن جريج (...)* و الجماعة .

---

(١) جعفر بن برقان ... ثقة ، الا فى حديث الزهرى فيهم فيه
(٢) اسناده صحيح وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف/ باب نزول عيسى عليه السلام ١١/ ٤٠٢ ح ٢٠٨٤٦ من طريق معمر به .
(٣) اسناده صحيح و أخرجه م/فى الايمان / باب نزول عيسى ١/ ١٣٧ ح ٢٤٧ من طريق الوليد بن شجاع وهارون بن عبد الله وحجاج ابن الشاعر قالوا/ ثنا حجاج وهو ابن محمد به .
(٤) اسناده صحيح وأخرجه م/فى الحج / باب اهلال النبى صلى الله عليه وسلم وهديه ٢/ ٩١٥ ح ٢١٦ من طريق سعيد بن منصور وعمرو الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال سعيد ثنا سفيان بن عيينة حدثنى الزهرى به .
* ما بين ...: القوسين غير واضح فى الاصل .

التعليــــق :

أورد المصنف فى هذا الفصل الأحاديث الواردة فى نـزول عيسى ابن مريـم عليه السلام ، وهى أحاديث أخرجها البخـارى ومسلم وغيرهما ، وكلها تؤكد وجوب الايمان بنزوله عليه السلام لأنه اخبـار من المعصوم بذلك.

كما بينت الأحاديث أنه اذا نزل حكم بشريعة محمد صلى الله عليـه وسـلم فيكسر الصليب ابطالا لمايزعمه النصارى من تعظيمه ، و يضع الجزية فلايقبل من أحد الا الدخول فى الاسلام أو القتـــل وليس ذلك نسخا من عيسى عليه السلام للشريعة الاسلاميــــة بابطال الجزية وانما هو تنفيذ لما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم من أن الجزية ينتهى قبولها من أهل الكتاب بنزول عيســـى عليـه السلام . فالناسخ للجزيـة هو الرسول صلى اللـــه عليه وسلم (بهذه الأخبار الصحيحة) .

كما أورد المصنف حديث جابر الذى أخرجـه مسلم و لفظــه / لاتزال طائفـة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يـــوم القيامة ، قال/ فينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيقول أميرهــم تعال صل لنا فيقول / لا . ان بعضكم على بعض أمراء تكرمة اللـــه عـز وجل هذه الأمة * ليبين بذلك أن عيسى عليـه السلام ينـزل حاكما بشريعة محمد صلى الله عليه وسـلم تابعا له .

والله أعـــلم .

١٨- ذكر ابتداء الاسلام والايمان وتغربه وانه سيعود غريبا كما بدأ

١-(٤٢٠) أخبرنا محمد بن سعيد بن اسحاق ثنا أحمد بن يونس ، ثنا محمد بن عبيد ح / وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا اسماعيل بن أبي أويس (١) قال / حدثني أخي عن سليمان بن بلال ؛ ح / وأنبا محمد بن سعد ثنا جعفر ابن محمد القاضي ثنا عثمان بن أبي شيبة ، وأحمد بن محمد ابن عبد الله البصال (...)* ثنا أبو أسامة وابن نمير ، ح / قال / ثنا أبو موسى اسحاق بن موسى ، ثنا أنس بن عياض أبو ضمرة ، ح / وأنبا الحسن بن علي ، ثنا الحسن بن عامر ، ٤٢/ب ثنا عبد الله بن محمد العيسى ، ثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة عن عبد الله بن عمر ، عن ضبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها (٢) ا . هـ .

---

(١) هو عبد الحميد بن عبد الله بن أويس الاصبحي ، أبو بكر بن أبي أويس مشهور بكنيته كأبيه ثقة من التاسعة ، ووقع عند الأزدي أبو بكر الأعشى في اسناد حديث قتيبة الى الواضع فلم يصب مات سنة اثنتين ومائتين تقريب ١/٤٦٨ .

(٢) سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني ثقة من الثامنة مات سنة سبع وسبعين ١/٣٢٢ .

قوله / (ليأرز) أي ينضم ويجتمع بعضه الى بعض فيها النهاية ١/٣٧ .

في اسناد ابن منده لم نجد ترجمته والحديث صحيح ..

أخرجه خ / في فضائل المدينة باب الايمان يأرز الى المدينة فتح الباري ٤/٩٣ ح ١٨٧٦ من طريق ابراهيم بن المنذر ثنا أنس بن عياض قال / حدثني عبيد الله عن خبيب به .

حم ٢/٢٨٦ من طريق حماد بن أسامة ثنا عبيد الله عن خبيب به .
حم ٢/٤٢٢ من طريق حماد يحي بن سعيد الاموي
حم ٢/٤٩٦ من طريق حماد بن نمير عن عبيد الله عن خبيب به .
. جه في المناسك / باب فضل المدينة ٢/١٠٣٨ ح ٣١١١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة عن عبد الله بن عمر عن خبيب به

* مابين القوسين كلمة غير مقروءة .

٢ـ (   ) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا محمد بن نعيم وأحمد بن سلمة قالا / ثنا محمد بن رافع (١) ح / وأنبا محمد بن أحمد بن ابراهيم ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ثنا الفضل بن سهل (٢) ثنا شبابه بن سوار ثنا عاصم بن محمد العمرى (٣) عن أبيه (٤) عن ابن عمر قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أن الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية الى جحرها (٥) ٠١٠ هـ ٠

٣ـ أنبا على بن محمد بن نصر وعلى بن عيسى بن عبد ربه قالا / ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد ثنا أمية بن بسطام أنبا يزيد ابن زريع البصرى ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم) قال /

أن الدين بدأ غريبا وان الدين سيعود كما كان فطوبى للغرباء (٦) ٠١٠ هـ ٠

---

(١) محمد بن رافع القشيري النيسابورى ثقة عابد من الحادية عشرة مات سنة خمس وأربعين تقريب ٢/ ١٦٠

(٢) الفضل بن سهل بن ابراهيم الأعرج البغدادى أصله من خراسان صدوق من الحادية عشرة مات سنة خمس وخمسين وقد جاوز السبعين روى له الشيخان تقريب ٢/ ١١٠

(٣) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله العمرى المدني ثقة من السابعة تقريب ١/ ٣٨٥ ٠

(٤) هو زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ثقة من الثانية ولد في خلافة جده روى له الشيخان تقريب ١/ ٢٧٥

(٥) في اسناد ابن منده من لم نجد تراجمهم والحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب بيان أن الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وانه يأرز بين المسجدين ١/ ١٣١ من طريق محمد بن رافع والفضل بن سهل الأعرج ثنا شبابة بن سوار به ٠

(٦) في اسناده على بن محمد بن نصر تقدم لم يوثق وعلى بن عيسى بن عبد ربه لم أجد له ترجمه وحديث مسلم ... يغني عنه ٠

٤ـ(٤٢٣) أنبا حسان بن محمد ثنا أحمد بن عبد الجبار (١) ثنا محمد بن عباد المكي ح /و أنبا محمد بن نافع المكي ثنا اسحاق بن أحمد بن نافع(٣) ثنا محمد بن محمد العدنى قال/ ثنا مروان بن معاوية عن يزيد بن كيسان عن أبى حازم عن أبى هريرة قال/ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء(٤) ١٠ هـ

٥ـ(٤٢٤) أنبا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة(٥) ثنا هاشم بن يونس(٦) ثنا أحمد بن (٧) صالح ثنا عبد الله بن وهب قال/ حدثنى أبو صخر حميد بن زياد (٨) عن أبى حازم سلمة بن دينار (٩) عن ابن سعد هو عامر قال (١٠) قال/ سمعت أبي يقول/ سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول/ ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس والذى نفسى بيده ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها (١١) ١٠ هـ

(١) أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردى الكوفى قال ابن حجر ضعيف وسماعه للسيرة صحيح ووثقه ابن حبان وقال الدارقطنى لا بأس به من العاشرة تهذيب ١/ ٥١ تقريب ١/ ١٩ شذرات الذهب ٢/ ١٦٢

(٢) محمد بن عباد بن الزبرقان المكي نزيل بغداد صدوق يهم من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين ومائتين روى له الشيخان تهذيب ٩/ ٢٤٤ تقريب ٢/ ١٧٤ ٠

(٣) اسحق بن أحمد بن نافع [illegible] ذكره فى التهذيب ١/ ٤٣ فيمن روى عن أحمد بن صالح الشمومي المصرى نزيل مكة ذكره ابن حبان فى الضعفاء فقال يأتى عن الاثبات بالمعضلات تجب مجانبة ما روى لتنكبه الطريق المستقيم فى الرواية ٠

(٤) لم نجد تراجم هؤلاء المشار اليهم فى اسناد ابن منده والحديث صحيح أخرجه م /فى الايمان باب بيان أن الاسلام بدأ غريبا ١/ ١٣٠ ح ٢٣٢ من طريق مروان عن يزيد بن كيسان به ٠ وفى الفتن / باب بدأ الاسلام غريبا ٣/ ١٣١٩ ح ٣٩٨٦ من طريق عبد الرحمن بن ابراهيم ويعقوب ابن حميد بن كاسب وسويد بن سعيد قالوا/ ثنا مروان بن معاوية به ٠

(٥) محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الشيخ المسند الثقة أبو جعفر البغدادى المشهور بالجمال مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة السير ١/ ١٣٦ ورقة ٠

(٦) أحمد بن صالح المصرى أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبرى ثقة حافظ مات سنة ثمان وأربعين و مائتين تهذيب ١/ ٣٩ تقريب ١/ ١٦ ٠

(٧) أبو صخر حميد بن زياد أبى المخارق الخراط صاحب العباء مدنى سكن مصر ويقال هو حميد بن صخر أبو مودود الخراط وقيل انهما اثنان صدوق يهم من السادسة مات سنة تسع وثمانين تقريب ١/ ٢٠٢ ٠

(٨) أبو حازم سلمة بن دينار الاعرج الافزر التمار المدنى القاضى ثقة عابد من الخامسة مات فى خلافة المنصور تقريب ١/ ٣١٦ ٠

(٩) لم نجد تراجم بعض رجال ابن منده [illegible] أخرج الحديث حم/ ١/ ١٨٤ من طريق هارون بن معروف أنبا عبد الله بن وهب وللفظه / ان الايمان بدأ غريبا. وفيه و الذى نفس أبى القاسم وفيه [illegible] أبى وقاص وقد جاء التصريح باسمه هنا وهارون بن معروف [illegible] أبو على الخزاز الضرير نزيل بغداد ثقة فباسناده حسن ٠

التعليـــــق :

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث أبى هريرة فى بـدأ الاسلام والايمان غريبين وأنهما سيعودان كذلك وهو ظاهر الدلالة لما ترجم له المؤلف من حيث ان الاسلام بدأ فى آحاد الناس خفية ثم انتشر وظهر / وأنه سيعود الى ماكان عليه من قلة وغربة حتى لا يبقى الا فى آحاد من الناس .

كما تضمن الحديث فضيلة للمدينة ففى هذا الحديث ان الايمان يأرز أى ينضم ويجتمع - الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها . وهذا تشبيه منه صلى الله عليه وسلم لعودة الايمان فى حال غربته وقلة المتمسكين به فى أقطار الارض التى انتشر فيها الى المدينة كما بدأ منها فى قلة - أى بعد بيعة العقبة والهجرة الى المدينة ثم انتشاره منها .
وفى رواية لمسلم وذكرها المصنف هنا ، ليأرز بين المسجدين وفسر بمسجدى مكة والمدينة .

وأما تشبيه الانسان - وهو الذى يقوم به الاسلام والايمان - فى ذلك الوقت بالحية حين تأرز الى جحرها فلأن المسلم فى ذلك الوقت لا يعود الى المدينة الا وهو على خوف ووجل من الحكام وغيرهم أن يختطفوه ويفتكوا به كما أن الحية تنتشر من جحرها فى طلب ما تعيش به فاذا راعها شئ رجعت الى جحرها مسرعة خوفا ممن يقصدها بسوء .
والله أعـــلم .

ــ(ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان هاهنا نحو اليمن و معنى قوله أنه أراد الحجاز لأن مكة يمانية)ــ

١ــ(٤٢٥) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا يحى بن محمد بن محمد بن يحى ح/و أنبا أحمد بن اسحاق ، وعلى بن نصر قالا/ ثنا معاذ بن المثنى قال/ ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا يحى بن سعيد القطان ، عن اسماعيل بن أبي خالد قال/ حدثني قيس بن أبي حازم(١) عن عقبة ابن عمرو أبي مسعود قال/ أشار النبي صلى الله عليه (وسلم) بيده نحو اليمن فقال/ الايمان هاهنا الايمان هاهنا ، ألا وان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الابل ، حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة و مضر (٢) ٠ ١٠ هـ

٢ــ(٤٢٦) أنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا ابراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال/ الايمان هاهنا وأشار بيده نحو اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة و مضر(٣) ٠ ١٠ هـ

---

(١) قيس بن أبي حازم البجلي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، من الثانية مخضرم ، ويقال له رؤية ، وهو الذي يقال انه اجتمع له أن يروى عن العشرة مات بعد التسعين أو قبلها و قد جاوز المائة وتغير ٠ تقريب ٢/ ١٢٧ ٠

غريب الحديث / (في الفدادين) الفدادون بالتشديد الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم وأحدهم فدّاد يقال/ فدّ الرجل يفد فديد اذا اشتد صوته النهاية ٣/ ٤١٩

(قرنا الشيطان) جانبا رأسه النهاية ٤/ ٥٢ !

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / في بدء الخلق/ باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال فتح الباري ٦/ ٣٥٠ ح ٣٣٠٢ من طريق مسدد به ٠

٠ وفي المغازي/ باب قدوم الاشعريين وأهل اليمن فتح الباري ٨/ ٩٨ ح ٤٣٨٧ من طريق عبد الله ابن محمد الجعفي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن اسماعيل به ٠

٠ م / في الايمان/ باب تفاضل أهل الايمان فيه ورجحان أهل اليمن ١/ ٧١/ ح ٨١ من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة ثنا أسامة ح وثنا ابن نمير ثنا أبي ح وثنا أبو كريب ثنا ابن ادريس كلهم عن اسماعيل به ٠

(٣) وفي هذه الرواية متابعة شعبة ليحى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن أبي خالد ٠

٣ـ(٤٢٧) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل وأحمد بن اسحاق ، قالا/ ثنا أحمد بن سلمة ح/ وأنبا عمرو بن محمد ومحمد بن يونس، قالا/ ثنا حسين بن محمد بن زياد، قال/ ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد ، / وأنبا محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا تميم ابن محمد ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير بن عبد الحميد وعبد الله ابن ادريس الأودي ح/ وأنبا حسان ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثني أبي ، ح/قال/ وثنا محمد بن اسحاق بن المغيرة ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا المعتمر ، ح/وأنبا الحسين ، ثنا الحسن ، ثنا أبوبكر، ثنا أبو أسامة ، قالوا/ ثنا اسماعيل ، وقال المعتمر/ سمعت اسماعيل بن أبي خالد قال/ سمعت قيس بن أبي حازم يروى عن أبي مسعود قال/ أشار رسول الله صلى الله عليه (وسلم) نحو اليمن فقال/ الايمان هاهنا، وان القسوة وغلظ القلب في الفدادين عند أصول أذناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر(١) ٠١٠هـ

٤ـ(٤٢٨) أنبا محمد بن صالح(٢) ثنا جعفر بن محمد بن سوار ثنا علي بن حجر السعدي وأنبا حمزة بن محمد الكناني ثنا حامد بن أبي حامد ثنا يحى بن أيوب المقابري ح/وأنبا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة بن سعيد البلخي قالوا/ ثنا اسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال/ الايمان يمان والكفر قبل المشرق والسكينة في أهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين أهل الخيل والوبر (٣) ٠١٠هـ رواه حفص بن ميسرة ٠١٠هـ

---

(١) اسناده صحيح وفيه جرير بن عبد الحميد وعبد الله بن أدريس وعبد الله بن نمير والمعتمر متابعة يحى بن سعيد وشعبة عن اسماعيل بن أبي خالد

(٢) محمد بن صالح بن ذريح لم يوثق٠

(٣) والحديث صحيح أخرجه م/ في الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ١/ ٧٢ح ٨٦ من طريق يحى بن أيوب به ٠

٥ـ(٤٢٩) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي حامد البخاري ثنا أبو اسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان ، ثنا أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة /أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال/ الايمان يمان، الفتنة هاهنا حيث يطلع قرن الشيطان (١) ا ه

٦ـ(٤٣٠) ثنا محمد بن جعفر ، ثنا ابن مهدي (٢) ثنا ابن أخي بن وهب (٣) عن ابن وهب (٤) عن عمرو بن الحارث (٥) أن أبا يونس (٦) حدثه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / الايمان يمان ، والحكمة يمانية ، ورأس الكفر في أهل المشرق ، والخيلاء والكبرياء في الفدادين أهل الوبر، أهل الحكم والسكينة في أهل الغنم (٧) ١٠ه.

٧ـ(٤٣١) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو، ثنا يونس بن عبد الاعلى ، أنبا ابن وهب قال/ أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري، قال/ أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال/ سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول/ الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر ، والسكينة في أهل الغنم (٨) ١٠ه رواه جماعة عن ابن وهب ورواه شعيب (٩) أتم من هذا وميز الفاظها، ورواه معمر عن همام عن أبي هريرة نحو حديث يونس ١٠ ه .

---

(١) الحديث صحيح ، أخرجه خ /في المغازي/باب قدوم الاشعريين ، فتح الباري ٩٩/ح ٤٣٨٩ من طريق اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن ثور به .

(٢) هو أحمد بن مهدي ثقة

(٣) اسمه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري صدوق (٤) ابن وهب ثقة تقدم

(٥) عمرو بن الحارث ثقة (٦) هو سليم بن جبير ، ويقال ابن جبيرة الدوسي أبو يونس المصري مولى أبي هريرة، وثقة النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة تهذيب ٤/ ١٦٦ .

(٧) لا نستطيع الحكم على اسناد ابن منده لعدم الحصول على ترجمة شيخه /أما متن الحديث فصحيح للروايات الأخرى .

(٨) أبو الطاهر شيخ ابن منده لم يوثق والحديث صحيح أخرجه م/في الايمان /باب تفاضل أهل الايمان فيه ١/ ٧٢ ح ٨٧ من طريق حرملة بن يحي أخبرنا ابن وهب به .

(٩) وصله م/في الايمان/باب تفاضل أهل الايمان ١/ ٧٣ ح ٨٩ من طريق عبد الله ابن عبد الرحمن أخبرنا أبو اليمان عن شعيب .

٨ـ(٤٣٢) أنبا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ح/ وأنبا أحمد بن محمد الوراق ، ثنا أحمد بن مهدى وعبد الكريم ابن الهيثم قالوا/ ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، أنبا شعيب بن أبى حمزة ، عن الزهرى ، حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال/ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول/ الفخر والخيلاء فى الفدادين أهل الوبر ، والسكينة فى أهل الغنم ، والايمان يمان والحكمة يمانية (١) ٠ اهـ

٩ـ(٤٣٣) قال/ وأنبا شعيب عن الزهرى قال/ حدثنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال/ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة ، وأضعف قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية ، والسكينة فى أهل الغنم والفخر والخيلاء فى الفدادين أهل الوبر قبل مطلع الشمس (٣) ٠ اهـ

(٠٠٠) وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن خالد ، ثنا بشر ابن شعيب ، حدثنى أبى نحوه ٠ اهـ

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى المناقب / باب يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى ٠٠٠) فتح البارى ٦/ ٥٢٦ ح ٣٤٩٩ من طريق أبى اليمان به ٠

(٢) قال/ أى أبو اليمان ٠

(٣) وصله م/ فى الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ٠٠٠ ١/ ٧٣ ح ٨٩ من طريق عبد الله ابن عبد الرحمن أخبرنا أبو اليمان به ٠

١٠ ـ (٤٣٤) أنبا محمد بن محمد بن يوسف الطوسى ، ثنا محمد بن نصر المروزى أبو عبد الله ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد السلام الوراق ، قال / ثنا يحى بن يحى قال / قرأت على مالك بن أنس ، عن أبى الزناد عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / رأس الكفر نحو المشرق ، والفخر والخيلاء فى أهل الخيل والابل ، الفدادين ، أهل الوبر والسكينة فى أهل الغنم (١) رواه خالد بن مخلد وزاد فيه الفقه يمان والحكمة يمانية وكذلك رواه ابن عيينة وشعيب بن أبى حمزة ، والمغيرة وكذلك رواه صالح بن كيسان عن الأعرج ٠ اهـ

١١ ـ (٤٣٥) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب ، قالا / أنبا عباس بن محمد بن حاتم الدورى (٢) ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، ثنا أبى ، عن صالح بن كيسان ، عن الاعرج قال / قال أبو هريرة / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) / أتاكم أهل اليمن هم أضعف قلوبا وأرق أفئدة ، الفقه يمان ، والحكمة يمانية ، ورأس الكفر نحو المشرق ، والفخر والخيلاء فى أهل الخيل والابل والفدادين ، أهل الوبر والسكينة فى أهل الغنم (٣) ٠ اهـ

١٢ ـ (٤٣٦) أنبا محمد بن عمر بن حفص ثنا ابراهيم بن عبد الله بن الحارث الجمحى ح / وأنبا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصرى ثنا محمد بن عبد الوهاب ابن حبيب قال / ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أتاكم أهل اليمن هم ألين أفئدة وأرق قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية (٤) ٠ اهـ

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه م / فى باب تفاضل أهل الايمان فيه ١ / ٧٢ ح ٨٥ من طريق يحى بن يحى به ٠

(٢) الدورى ثقة ٠

(٣) اسناده صحيح وأخرجه م // فى الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ١ / ٧٢ ح ٨٤ من طريق عمرو الناقد وحسن الحلوانى قالا / ثنا يعقوب (وهو ابن ابراهيم بن محمد) به ٠

(٤) فيه متابعة الأعمش ليعقوب بن ابراهيم عن أبى صالح ٠

١٣ ـ(٤٣٧) أخبرنا على بن محمد بن نصر، و أحمد بن اسحاق، قالا/ ثنا معاذ ابن المثنى ح/و أنبا محمد بن يعقوب ثنا يحى بن محمد (١) قال/ ثنا مسدد ح/ وأخبرنا أبى حدثنى أبى، ثنا محمد بن العلاء، ح/ ٤٣/ب وأنبا الحسين بن على، ثنا الحسن، ثنا أبو بكر، قالوا/ ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال/ قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) /أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوبا، وأرق أفئدة الايمان يمان والحكمة يمانية، ورأس الكفر قبل المشرق (٢) ا ٠ هـ

١٤ ـ(٤٣٨) أخبرنى أبى، حدثنى أبى، ثنا محمد بن المثنى، ثنا ابن أبى عدى ح/و أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى، ثنا أحمد بن سهل النيسابورى (٣) ثنا بشر بن خالد (٤) ثنا غندر، قال/ ثنا شعبة، عن الأعمش عن أبى صالح، عن أبى هريرة، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال/ الايمان يمان، والحكمة يمانية، ورأس الكفر قبل المشرق والفخر والخيلاء فى أصحاب الابل والسكينة والوقار فى أصحاب الغنم (٥) ا ٠ هـ

١٥ ـ(٤٣٩) أنبا أبو القاسم حمزة بن محمد بن العباس (٥) ثنا أحمد بن المثنى (٦) ثنا زهير بن حرب ح/ و أنبا حسان ثنا محمد بن اسحاق، ثنا قتيبة، قال ثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال/ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم/ الايمان يمان والحكمة يمانية أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا (٧) ا ٠ هـ

(١) هو الذهلى ثقة، تقدم ص٢٧٠ (٢) اسناده صحيح، وأخرجه م/ فى الايمان/ باب تفاضل أهل الايمان فيه، ١/ ٧٣ ح ٩٠ من طريق أبى بكر ابن أبى شيبة و أبى كريب قالا ثنا أبو معاوية به ٠
(٣) أحمد بن سهل ... ذكر بأنه مجود فى الشاميين ٠
(٤) بشر بن خالد العسكرى أبو محمد الفرائضى، نزيل البصرة، ثقة يغرب، من العاشرة مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين، تقريب ١/ ٩٩
(٥) فى اسناده أحمد بن سهل لم يوثق،
والحديث صحيح اخرجه م/فى الايمان/ باب تفاضل أهل الايمان فيه ١/ ٧٣ح ٩١ من طريق محمد بن المثنى ثنا ابن أبى عدى، ح/ وحدثنى بشر بن خالد به ٠
(٦) هو الكتانى حافظ ثبت تقدم ص٢٢٠
(٧) اسناده صحيح، وهو طريق حسان، وأخرجه م/فى الايمان/ باب تفاضل أهل الايمان ٠٠ ١/ ٧٣ من طريق قتيبة بن سعد، وزهير بن حرب به ٠

١٦ـ(٤٤٠) أنبا محمد بن يعقوب ، وأحمد بن محمد قالا / ثنايحى بن جعفر ثنا عبدالوهاب بن عطاء الخفاف ، ح / وأنبا أحمد (١) وعلى (٢) قالا / ثنامعاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا يحى ، ح / وأنباحسان ثنامحمد بن اسحاق ، ثناسعيد بن يحى الواسطى (٣) ومجاهد بن موسى (٤) قالا / ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق (٥) ح / وأنبا أحمد ابن محمد بن عمر ثناعبدالله بن أحمد ، حدثنى أبى ، ثنايحى وابن أبى عدى كلهم عن ابن عون ، عن محمد ، عن أبى هريرة قال / (قال) أبوالقاسم صلى الله عليه (وسلم) أتاكم أهل اليمن أرق أفئدة ، الايمان يمان والفقه يمان ، والحكمة يمانية (٦) ٠ اهـ رواه معاذ بن معاذ اهـ

١٧ـ(٤٤١) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم ثنا سليمان بن حرب ثنا سليم بن أخضر (٧) عن ابن عون ـ أن محمدا (٨) كان يرفع هذا من حديث أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / جاءكم أهل اليمن هم أرق أفئدة الايمان يمان والحكمة يمانية (٩) ا ٠ هـ ٠

---

(١) أحمد هو ابن اسحاق ٠
(٢) وعلى هو ابن نصر تقدما ـ
(٣) سعيد بن يحى بن الأزهر بن نجيح الواسطى أبو عثمان وقد ينسب الى جده ثقة مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين تهذيب ٤/ ٩٧
(٤) مجاهد بن موسى بن فروخ الخوارزمي أبوعلى الختلى نزيل بغداد ثقة مات سنة أربع وأربعين ومائتين تهذيب ١٠/ ٤٤ ٠
(٥) اسحاق بن يوسف بن مرداس ثقة
(٦) اسناده صحيح وهو طريق حسان بن محمد وأخرجه م / فى الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ١/ ٧٢ ح ٨٣ من طريق محمد ابن المثنى ثنا ابن أبى عدى ح وحدثنى عمرو الناقد ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق كلاهما عن ابن عون به ٠
* (قال) ما بين القوسين ساقط من الاصل واثبتاه من مسلم ٠
(٧) سليم بالتصغير ابن أخضر البصرى ثقة ضابط من الثامنة مات سنة ثمانين تقريب ١/ ٣٢٠ ٠
(٨) محمد بن سيرين الانصارى أبوبكر بن أبى عمرة البصرى ثقة ثبت عابد كبير القدر رأى لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة مات سنة عشر ومائة تقريب ٢/ ١٦٩ ٠
(٩) فيه متابعة سليم بن أخضر لاسحاق بن يوسف الأزرق والخفاف ويحى بن محمد عن ابن عون ٠

١٨ـ(٤٤٢) أنبا محمد بن عبد الله بن أبى رجاء ، ثنا موسى بن هارون ،

ح/ وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا يحى بن محمد بن يحى ، قال/ ثنا أبو الربيع ، ثنا حماد بن زيد عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة قال/ (قال) (١) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / جاء أهل اليمن ، هم أرق أفئدة ، الايمان يمان و الفقه يمان والحكمة يمانية (٢) ٠ اهـ

رواه سليمان بن حرب ، وعارم موقوفا (٣) ورفعه معمر (٤) وغيره ورواه ، يحى بن بكير وغيره عن الليث ، عن جرير بن حازم ، عن أيوب و ابن عون مرفوعا ٠ اهـ ٠

(٠٠٠) أنبا على بن المعلى بن الحسن المصرى ، ثنا عمر ابن أبى موسى ثنا يحى بن بكير ، عن الليث ٠ اهـ

١٩ـ(٤٤٣) أنبا محمد بن محمد بن حمزة ، ثنا ابراهيم بن وسويد ، أنبا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب ، عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة الايمان يمان والفقه يمان و الحكمة يمانية (٥) ٠ اهـ مشهور عن عبد الرزاق ٠ اهـ

٢٠ـ(٤٤٤) أنبا أحمد بن ابراهيم ، ثنا على بن عبد العزيز ، ثنا عارم ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا أيوب وهشام عن محمد عن أبى هريرة يرفعه هشام قال/ قدجاءكم أهل اليمن ، هم أرق أفئدة ، الايمان يمان والفقه يمان و الحكمة يمانية (٦) ٠ اهـ رواه خالد بن عبد الله وجماعة عن هشام ٠ اهـ

---

(١) (قال) ساقط فى الأصل و أثبتناها من مسلم ٠

(٢) اسناده صحيح و هو طريق محمد بن يعقوب وأخرجه م/ فى الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه ١/ ٧١ ح ٨٢ من طريق أبى الربيع الزهرانى به ٠

(٣) هى الرواية الاتية برقم ٢٠ ٠

(٤) هى الرواية الاتية برقم ١٩ ٠

(٥) فيه متابعة معمر لحماد بن زيد عن أيوب ٠

(٦) هذه رواية عارم الموقوفة التى أشار اليها المصنف تعليقا ٠

٢١-(٤٤٥) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ، ثنا أحمد بن عصام ثنا وهب بن جرير ، عن هشام بن حسان (١) عن أبي سيرين ، عن أبي هريرة قال / قال النبي صلى الله عليه (وسلم) / قد جاء أهل اليمن ، أرق الناس أفئدة ، الايمان يمان ، والفقه يمان والحكمة يمانيـــة (٢) . اهـ

٢٢-(٤٤٦) أنبا أحمد بن اسحاق ، ومحمد بن ابراهيم بن الفضل ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ح / وأنبا عمرو بن محمد ، ومحمد بن يونس ، قالا / ثنا حسين بن محمد بن زياد ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا عبد الله بن الحارث المخزومي المكي ، عن ابن جريج ، قال / أخبرني أبـــو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله قال (٣) / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / غلظ القلوب والجفاء في المشرق ، والايمان في أهل الحجاز (٤) ا . هـ .

---

(١) هشام بن حسان الازدي القردوسي بالقاف وضم الدال ، أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال / لانه قيل كان يرسل عنهما من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ، تقريب ٢/٣١٨ . (٢) فيه متابعة هشام بن حسان لايوب عن ابن سيرين . (٣) قال / هكذا في الاصل وفي رواية مسلم / يقول (٤) اسناده صحيح وأخرجه م / في الايمان / باب تفاضل أهل الايمان فيه . ١/٧٣ ح ٩٣ من طريق اسحاق بن ابراهيم ، أخبرنا عبد الله بن الحارث المخزومي به .

التعليـــق :

أورد المصنف تحت هذا العنوان روايات حديث أبي مسعود عقبة ابن عمرو " الايمان هاهنا وأشار بيده صلى الله عليه وسلم نحو اليمن " وروايات حديث أبي هريرة ، الايمان يمان والحكمـــة يمانية والكفر قبل المشرق ، وفي رواية والفقه يمان . وحديث جابر غلظ القلوب والجفاء في المشرق ، والايمان في أهل الحجاز .
هذه الأحاديث ظاهرة الدلالة على أن المقصود منها اليمن مطلقاً الا أن الرواية التي فيها ذكر الحجاز تدل على مايراه المصنف من أن المقصود منها الحجاز لان مكة يمانية ، ولذلك قيد الروايـــات الأخرى بها . وهذا قول لبعض العلماء ، وقد رجح آخرون خلافه وهو القول بما جاء في ظاهر الفاظ الحديث ، بأن المراد اليمـــن المعروف ، فقد جاء في طرق الحديث مايؤيد ذلك وهو قولـــه

. . . . =

= ....

صلى الله عليه (وسلم) / جاءكم أهل اليمن ألين قلوبا وأرق أفئدة الايمان يمان ... الحديث كما يأتي توضيحه من كلام النووى نقلا عن ابن الصلاح ، يقول النووى فى شرح مسلم ٢/ ٣٢- ٣٣ ٠ قد اختلف فى مواضع من هذا الحديث وقد جمعها القاضى عياض رحمه الله ، ونقحها مختصرة بعده الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله ، وأنا أحكي ماذكره ٠ قال/ أما ماذكر من نسبة الايمان الى أهل اليمن فقد صرفوه عن ظاهره من حيث ان مبدأ الايمان من مكة ثم من المدينة حرسهما الله تعالى ، فحكى أبو عبيد ثم من بعده فى ذلك أقوالا /

أحدهما : أنه أراد بذلك مكة فانه يقال ان مكة من تهامة وتهامة من أرض اليمن ٠

الثاني : أن المراد مكة والمدينة فانه يروى فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام وهو بتبوك ، ومكة والمدينة حينئذ بينه وبين اليمن ، فأشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة فقال/ الايمان يمان ، ونسبهما الى اليمن لكونهما حينئذ من ناحية اليمن كما قالوا/ الركن اليمانى ، وهو بمكة لكونه الى ناحية اليمن ٠

الثالث : ماذهب اليه كثير من الناس وهو أحسنها عند أبى عبيد / أن المراد بذلك الأنصار لأنهم يمانيون فى الأصل فنسب الايمان اليهم لكونهم أنصاره ٠

قال الشيخ أبو عمرو رحمه الله / لو جمع أبو عبيد ومن سلك سبيله طرق الحديث بألفاظه كما جمعها مسلم وغيره و تأملوها لصاروا الى غير ماذكروه ولما تركوا الظاهر ولقضوا بأن المراد اليمن وأهل اليمن على ماهو المفهوم من اطلاق ذلك ، اذ من ألفاظه / أتاكم أهل اليمن ، والأنصار من جملة المخاطبين بذلك ، فهم اذن غيرهم ، وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم جاء أهل اليمن ، وانما الذى جاء حينئذ غير الأنصار ، ثم انه وصفهم صلى الله عليه وسلم بكمال ايمانهم ورتب عليه الايمان يمان ، فكان ذلك اشارة لايمان من أتاه من أهل اليمن لا الى مكة والمدينة ، ولا مانع من اجراء الكلام على ظاهره وحمله على أهل اليمن حقيقة لأن من اتصف بشىء وقوى قيامه به وتأكد اطلاعه منه ينسب ذلك الشىء اليه اشعارا بتميزه به وكمال حاله فيه ، وهكذا كان حال أهل اليمن حينئذ فى الايمان وحال الوافدين منه فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى أعقاب موته كأويس القرني وأبى مسلم الخولانى رضى الله عنهما وشبههما ممن أسلم قبله وقوى ايمانه فكانت نسبة الايمان اليهم لذلك اشعارا بكمال ايمانهم من غير أن يكون فى ذلك نفى له عن غيرهم ، فلا منافاة بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم

٢٠- ذكر ما يدل على أن الاسلام يعود كما بدأ حتى لا يبقى منه شيء .

١-(٤٤٧) أخبرنا محمد بن يعقوب الأصم (١) ثنا محمد بن اسحاق الصاغاني (٢) ثنا عفان بن مسلم الصفار (٣) ح / وأنبا أحمد بن مهران ، ثنا يعقوب ابن اسحاق المخزومي ، ثنا عفان / ثنا حماد بن سلمة ، أنبا ثابت البناني عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / /لا تقوم ٤٤/أ الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله (٤) اهـ رواه بهز بن أسد وغيره . اهـ .

٢-(٤٤٨) وأنبا محمد بن محمد بن الأزهر ثنا اسحاق عن عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله (٥) اهـ رواه حميد عن أنس . اهـ .

٣-(٤٤٩) أخبرنا محمد بن عيسى أبو حاتم وأبو عمرو قالا / ثنا أبو حاتم الرازي ثنا الأنصاري عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله (٦) . اهـ

---

(١) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الامام المحدث مسند العصر أبو العباس الأموي مولاهم النيسابوري الأصم ، ثقة صدوق ، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة ، سير أعلام النبلاء ١٠ /ورقة ١١٢ .

(٢) الصاغاني ثقة .   (٣) عفان بن مسلم ثقة .

(٤) اسناده صحيح وأخرجه م/في الايمان / باب ذهاب الايمان آخر الزمان ١ / ١٣١ ح ٢٣٤ من طريق زهير بن حرب ثنا عفان به .

(٥) م /في الايمان / باب ذهاب الايمان . . ١ / ١٣١ ح (٢٣٤) مكرر من طريق عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق به .

(٦) فيه متابعة حميد لثابت البناني عن أنس / وحميد هو الطويل ثقة ،

الايمان في أهل الحجاز ، ثم المراد بذلك الموجودين منهم حينئذ لا كل أهل اليمن في كل زمان ، فان اللفظ لا يقتضيه هذا هو الحق في ذلك ونشكر الله تعالى على هدايتنا له والله أعلم . اهـ . قلت / والمصنف هنا جمع طرق الحديث بألفاظه كما جمعها مسلم لكنه ذهب الى قول من قال / انه أراد مكة على معنى أنها من تهامة وتهامة من أرض اليمن .

ولكن الراجح في هذه المسألة قول ابن الصلاح لظاهر ألفاظ الحديث المؤيدة بالقرائن كقوله صلى الله عليه (وسلم) / جاءكم أهل اليمن . بل ان ابن حجر يذهب الى أن الحديث أعم حتى من تفسير ابن الصلاح فيقول في فتح الباري ٨/ ٩٩-١٠٠ بعد نقله لكلام أبي عبيد وابن الصلاح وتأييده قول من يرى أن المقصود اليمن مطلقا قال /ولا مانع أن يكون المراد بقوله الايمان يمان ، ما هو أعم مما ذكره أبو عبيدة وابن الصلاح ، وحاصله أن قوله " يمان " يشمل من ينسب الى اليمن بالسكنى وبالقبيلة ، ولكن كون المراد به من ينسب بالسكنى أظهر بل المشاهد في كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن وجهة الشمال ، فغالب من يوجد من جهة اليمن رقاق القلوب والأبدان ، وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والأبدان . اهـ .

٤-(٤٥٠) أنبا محمد بن عبد المؤمن المكى ، ثنا ابراهيم بن عيسى البصرى ، ثنا أحمد بن عبدة الضبى[1] ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ومحمد بن ابراهيم بن الفضل قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا أحمد بن عبدة الضبى ، ثنا أبو علقمة الفروى[2] ، وعبد العزيز بن محمد ، قالا / ثنا صفوان بن سليم ، عن عبيد الله بن سلمان الأغر ، عن أبيه عن أبى هريرة قال /(قال) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ان الله يبعث ريحا من اليمن ، ألين من الحرير فلا تدع أحدا فى قلبه مثقال حبة ، وقال عبد العزيز مثقال ذرة من الايمان الا قبضته[3] . اهـ

٥-(٤٥١) أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا قتيبه ، ح / وأنبا حمزة بن محمد ، ثنا حامد بن أبى حامد ، ثنا يحى بن أيوب ح / وأنبا الحسين بن على ، ثنا محمد بن اسحاق ثنا على بن حجر ح / وأنبا عمرو بن منصور ، ثنا حسين بن محمد ثنا منصور بن أبى مزاحم قالوا / ثنا اسماعيل بن جعفر ، ثنا العلاء عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ، أو يمسى مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع دينه بعرض من الدنيا[4] (*) . اهـ

رواه مالك والدراوردى ، وسعيد بن سلمة ، وروح بن القاسم وسليمان ابن بلال . اهـ

---

(١) أحمد بن عبدة بن موسى الضبى ، أبو عبد الله البصرى ، وثقة أبو حاتم والنسائى وقال فى موضع آخر لا بأس به روى له الجماعة ، والبخارى فى خارج الصحيح وفى التقريب رمى بالنصب ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، تهذيب ١/ ٥٩ تقريب ١/ ٢٠

(٢) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى فروة الأموى مولاهم أبو علقمة الفروى المدنى ، صدوق من الثامنة ، عمر مائة سنة وفى التهذيب عن ابن معين وابى حاتم ليس به بأس وقال الدورى عن ابن معين ثقة وكذا قال النسائى وذكره ابن حبان فى الثقات وحكى ابن عبد الرحمن عن على بن المدينى قال هو ثقة ما أعلم انى رأيت بالمدينة اتقن منه مات سنة تسعين ومائة تهذيب ٦/ ١٠ تقريب ١/ ٤٤٧ .

(٣) اسناده صحيح واخرجه م/ فى الايمان/ باب فى الريح التى تكون قرب القيامة ١/ ١٠٩ ح ١٨٥ من طريق أحمد بن عبدة الضبى به .

(٤) اسناده صحيح وهو طريق الحسين بن على النيسابورى واخرجه =

....

= م/ فى الايمان /باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن ١/١١٠/١ ح ١٨٦ من طريق يحى بن أيوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر به .

التعليق/ ذكر المصنف تحت هذا العنوان روايتى حديث أنس لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الأرض الله الله ، وفى الرواية الأخرى على أحد يقول / الله الله كما ذكر حديث أبى هريرة فى الريح التى تقبض أرواح المؤمنين ، وحديثه فى الفتن ، اذ يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ، أو بالعكس ، وهى أحاديث مطابقة للترجمة من حيث انه لا يبقى من الاسلام فى آخر الزمان شئ وعند ذلك تقوم الساعة ، لأنها لا تقوم الا على شرار الخلق كما جاء فى الحديث ولكن ظاهر هذه الاحاديث يتعارض مع ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم / لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق الى يوم القيامة.
ولذا فقد جمع العلماء بينهما وبينوا أن معنى هذا الحديث لا تزال طائفة .. أى لا يزالون على الحق حتى تقبضهم الريح اللينة قرب القيامة وعند ظهور أشراطها ، وهو مابينه حديث أبى هريرة الذى أورده المصنف هنا من أن الله يبعث ريحا من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحدا فى قلبه مثقال ذرة أو مثقال حبة من ايمان الا قبضته .

فقد أطلق فى هذا الحديث / لا تزال طائفة .. الخ بقاءهم الى قيام الساعة على أشراطها ودنوها المتناهى فى القرب .

والله أعلم ... النووى شرح مسلم ٢/ ١٧١ .

تنبيه — رواية مسلم هذه (الله الله) لا تدل على مايذهب اليه المتصوفة من الاكتفاء فى الذكر بقولهم (الله الله) لأن هذه الرواية جاءت مبينة فى رواية أخرى بلفظ / لا تقوم الساعة حتى لا يبقى فى الأرض من يقول / لا اله الا الله ، وبهذا قيدت هذه الرواية . قال القاضى عياض / وفى رواية ابن أبى جعفر يقول لا اله الا الله . النووى شرح مسلم ٢/ ١٧١

٢١-((ذكر خبر يدل على ماتقدم من ابتداء الاسلام))

١-(٤٥٢) أخبرنا محمد بن الحسين ،ثنا أحمد بن يوسف ،ح/وأنبا محمد بن أيوب ثنا محمد بن ابراهيم بن كثير قال/ ثنا محمد بن يوسف الفريابى ،ح/ وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ،ثنا موسى ابن الحسن ،ثنا موسى بن مسعود[1] ،قال/ ثنا سفيان بن سعيد الثورى ، عن الأعمش ،عن أبى وائل ،عن حذيفة قال/ (قال) رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اكتبوا لى من يلفظ بالاسلام من الناس ،فكتبنا له ألفا وخمسمائة ،قلنا يارسول الله/ أتخاف علينا ونحن ألف وخمسمائة ،فلقد رأيت أحدنا يصلى وحده فيخاف.[2] اهـ. رواه عبدان عن أبى حمزة.[3]

٢-(٤٥٣) أنبا الحسين بن على ، ثنا الحسن ،ثنا أبوبكر ،ح/وأنبا حسان ،ثنا ابراهيم بن أبى طالب ، ثنا محمد بن العلاء قال ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش عن شقيق ، عن حذيفة بن اليمان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال/ أحصوا لى كم يلفظ بالاسلام قال/ قلنا يارسول الله أتخاف علينا ونحن بين الستمائة الى السبعمائة قال/ انكم لاتدرون لعلكم تبتلون ،قال/ فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلى الا سرا.[4] اهـ

٣-(٤٥٤) أنبا محمد بن سعد ، وعلى بن محمد المعلم ،قالا/ ثنا القاسم بن الليث ،ثنا المعافا بن سليمان أبو محمد الحرانى

---

(١) موسى بن مسعود النهدى ،بفتح النون ، أبوحذيفة البصرى ، صدوق سئ الحفظ ،وكان يصحف ،من صغار التاسعة ،مات سنة عشرين او بعدها وقد جاوز التسعين ،وحديثه عند البخارى فى المتابعات . تقريب ٢/٢٨٨.

(٢) اسناد ابن مندة لم نجد تراجم بعض رجاله ، والحديث صحيح اخرجه خ/ فى الجهاد / باب كتابة الامام الناس ، فتح البارى ١٨٧/٦ ح ٣٠٦٠ من طريق محمد بن يوسف ثنا سفيان به ، وفيه خمسمائة رجل .

(٣) وصله خ/ فى الجهاد / باب كتابة الامام الناس ،فتح البارى... ، ١٨٧/٦ ،ثنا عبدان به .

(٤) اسناده صحيح وهو طريق حسان بن محمد وأخرجه م/فى الايمان باب الاستسرار بالايمان للخائف ١٣١/١ ح ٢٣٥ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وابى كريب واللفظ لأبى كريب قالوا ثنا أبو معاوية به .

ثنا فليح بن سليمان ،عن عبد الله بن عبد الرحمن ،عن سعيد بن يسار ،عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / الا أخبركم بخير الناس منزلة ، رجل آخذ بعنان فرسه فى سبيل الله الا أخبركم بخير الناس بعده رجل معتزل فى غنيمة ، يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعبد الله لا يشرك به شيئا (١) . اهـ

٤-(٤٥٥) أنبا الحسن بن مروان بقيسارية ، ثنا ابراهيم بن أبى سفيان ثنا محمد بن يوسف الفريابى ،ح /وأنبا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا أبوزرعة عبد الرحمن بن عمرو ، أنبا دحيم ،ثنا الوليد بن مسلم قال / ثنا الأوزاعى ،عن الزهرى ،عن عطاء بن يزيد الليثى ،عن أبى سعيد الخدرى قال / قيل يارسول الله أى الأعمال أفضل ؟ قال الجهاد فى سبيل الله ، قيل ثم مه؟ قال رجل فى شعب من الشعاب يتقى الله ، ويذر الناس من شره (٢) . اهـ وقال الفريابى / جاء أعرابى الى النبى صلى الله عليه (وسلم) فقال / أى الناس خير فقال / رجل جاهد بنفسه وماله . اهـ وقال / يعبد ربه ويدع الناس من شره (٣) . اهـ

٥-(٥٥٦) أنبا خيثمة ،ثنا محمد بن عوف ،ثنا أبو اليمان ،ثنا شعيب عن الزهرى ثنا عطاء بن يزيد ،أن أبا سعيد حدثه أنه قيل يارسول الله أى الناس أفضل ،فقال مؤمن مجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله قالوا / ثم من قال / مؤمن فى شعب من الشعاب يتقى ربه ويدع الناس من شره (٤) .اهـ رواه معمر وغيره وقال يحى بن سعيد وسليمان ابن كثير وابن مسافر / عن رجل من الصحابه .اهـ قال محمد بن عوف ثنا خالد بن خلى ،ثنا محمد بن حرب عن الزبيدى عن الزهرى نحوه .اهـ

---

(١) أخرجه حم ٢ / ٥٢٣ من طريق عبد الملك بن عمرو وسريج قالا ثنا فليح عن عبد الله يعنى بن معمر وهو أبوطواله عن سعيد بن يسار به ، وإسناد المسند حسن .

(٢) أخرجه خ /فى الجهاد / باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله فتح البارى ٦ /٦ ح ٢٦٨٦ من طريق أبى اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى به .

(٣) خ / فى الرقاق / باب العزلة راحة من خلاط السوء فتح البارى (١١ / ٣٣٠ ح ٦٤٩٤ من طريق محمد بن يوسف ثنا الاوزاعى به .

(٤) اسناده صحيح وتقدم ح رقم ٤ وأخرجه م/فى الامارة/باب فضل الجهاد والرباط ٣ / ١٥٠٣ ح ١٢٢ من طريق منصور بن أبى مزاحم ثنا يحى ابن حمزة عن محمد بن الوليد الزبيدى عن الزهرى به .

٦-(٤٥٧) أنبا محمد بن يعقوب أبو بكر البيكندى ، ثنا اسحاق بن الحسن ح / وانبا على بن الحسن بن على ومحمد بن عبد الله بن معروف ، قالا / ثنا اسماعيل بن اسحاق ، قال ثنا عبد الله بن مسلمة ٤٤/ب ابن قعنب ، ح / وأنبا عمر بن الربيع بن سليمان ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسى(١) جميعا عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة ، عن أبيه عن أبى سعيد قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوشك أن يكون خير مال المسلم(*) غنم يتبع بها شعف الجبال ، ومواقع القطر ، يفر بدينه من الفتن(٢) اهـ هذا اسناد صحيح عند الجماعة ولم يخرجه مسلم ولا علة له . اهـ

٧-(٤٥٨) أنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا اسحاق بن الحسن الحربى ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا عبد ربه بن نافع أبو شهاب عن يحى بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصارى ، عن أبيه عن أبى سعيد عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه . اهـ رواه الثورى ، وعبيد الله بن عمرو ، عن يحى نحوه ، وقال حماد وابن عمرو عن يحى عن عبد الله بن عبد الرحمن . اهـ ورواه الحميدى وغير واحد عن ابن عيينة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبى سعيد . اهـ

(*) قوله / خير ..) بالنصب على الخبر ، وغنم الاسم ، وللأصيلى برفع خير ونصب غنما على الخبرية .. ولم تأت به الرواية فتح البارى ١/ ٦٩

(١) عبد الله بن يوسف التنيسى بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة ، ابو محمد الكلاعى ، أصله من دمش ، ثقة متقن ، من أثبت الناس فى الموطأ من كبار العاشرة مات سنة ثمان عشرة . تقريب ١/ ٤٦٣

(قوله - شعف الجبال) شعفة كل شئ أعلاه يريد به رأس جبل من الجبال النهاية ٢/ ٤٨١ .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى الايمان / باب من الدين الفرار من الفتن ، فتح البارى ١/ ٦٩ ح ١٩ ، من طريق عبد الله بن مسلمة به .

• وفى بدء الخلق / باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال فتح البارى ٦/ ٣٥٠ ح ٣٣٠٠ من طريق اسماعيل بن أبى أويس حدثنى مالك به .

٨-(٤٥٩) أنبا ابراهيم بن محمد الديبلي ، ثنا خلف بن عمرو ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم عن بعجة بن عبد الله ، عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خير ماعاش الناس رجل ممسك بعنان فرسه (١) ، ورجل في غنيمة في رأس شعف من هذه الشعفة ، أو بطن واد من هذه الأودية ، يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس الا في خير . اهـ رواه ابن أبي حازم ، عن أبيه ، وروواه أسامة بن زيد عن بعجة . اهـ أخرجه مسلم (٢) (*) .

= • وفي المناقب / باب علامات النبوة في الاسلام ، فتح البارى ٦/ ٦١١ ح ٣٦٠٠ .
• وفي الرقاق / باب العزلة راحة من خلاط السوء ، فتح البارى ١١/ ٣٣١ ح ٦٤٩٥ .
• وفي الفتن / باب التعرب في الفتنة ، فتح البارى ١٣/ ٤٠ ح ٧٠٨٧ .

(١) في رواية مسلم (من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه) يقول النووي في شرح الحديث ١٤/ ٣٤ المعاش هو العيش وهو الحياة ، وتقديره والله أعلم / من خير أحوال عيشهم رجل ممسك .

(٢) في الامارة / باب فضل الجهاد والرباط ٣/ ١٥٠٣ ح ١٢٥ من طريق يحي بن يحي التميمي ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه به ، وفيه زيادة .

(*) التعليق / أورد المصنف تحت هذا العنوان حديث حذيفة اكتبوا لي من يلفظ بالاسلام من الناس فكتبنا له ألفا وخمسمائة كما في رواية البخاري وفي مسلم / أحصوا لي كم يلفظ بالاسلام .. الحديث ، وحديث ابي هريرة وفيه .. رجل معتزل في غنيمة يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، وحديث أبي سعيد وفيه ... رجل في شعب من الشعاب يتقي ربه ويذر الناس من شره ، وفي رواية يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن .
فرواية حديث حذيفة مطابقة للترجمة من حيث ابتداء الاسلام في قلة من الناس كما سبق في الفصل ١٩ من هذا الجزء ، وهو مايشير اليه المصنف بقوله / ذكر خبر يدل على ماتقدم ... الخ =

. . . .

وكذلك الأحاديث الأخرى تدل على ان الدين سيعود غريبا كما بدأ وهو ما أشار اليه المصنف فى الفصل المذكور أيضا من أن الدين سيعود غريبا كما بدأ ، هذا من حيث معنى الأحاديث.

أما من حيث الرواية فهناك اختلاف على الأعمش فى العدد فرواية الثورى عنه / فكتبنا له ألفا وخمسمائة وقد أخرجها البخارى ورواية أبى معاوية عنه / أتخاف علينا ونحن بين الستماية والسبعمائة وقد أخرجها مسلم . وفى رواية عبدان عن أبى حمزة عنه فوجدناهم خمسمائة وقد أشار اليها البخارى أيضا . فحمزة وأبو معاوية خالفا الثورى فى العدد .

يقول ابن حجر فى فتح البارى ٦/١٧٨، ١٧٩ وكأن رواية الثورى رجحت عند البخارى فلذلك اعتمدها لكونه أحفظهم مطلقا وزاد عليهم ، وزيادة الثقة الحافظ مقدمة .

وأبو معاوية وان كان أحفظ أصحاب الأعمش بخصوصه ولذلك اقتصر مسلم على روايته ، لكنه لم يجزم بالعدد فقدم البخارى رواية الثورى لزيادتها بالنسبة لرواية الاثنين ولجزمها بالنسبة لرواية أبى معاوية ، وأما ماذكره الاسماعيلى أن يحى بن سعيد الأموى وأبا بكر بن عياش ، وافقا أبا حمزة فى قوله خمسماية ، فتتعارض الأكثرية والأحفظية ، فلا يخفى بعد ذلك الترجيح بالزيادة وبهذا يظهر رجحان نظر البخارى على غيره .

ثم قال / وسلك الداودى الشارح طريق الجمع ، ثم ذكر أوجها لم يقبلها ابن حجر .

أما النووى فى شرح مسلم ٢/١٧٩ ، فقد رأى أحد أوجه الجمع بين هذه الروايات فقال / والجواب الصحيح ان شاء الله تعالى أن يقال / لعلهم أرادوا بقولهم / مابين الستمائة الى السبعمائة رجال المدينة خاصة وبقولهم / فكتبنا له ألفا وخمسمائة هم مع المسلمين حولهم . اهـ مع أن ابن حجر رد على هذا الوجه من أوجه الجمع التى أوردها الداودى بقوله / قلت / ويخدش فى وجوه هذه الاحتمالات كلها اتحاد مخرج الحديث ، ومداره على الأعمش بسنده واختلاف أصحابه عليه فى العدد المذكور . والله أعلم . اهـ

فهو يرى رأى البخارى فى تقديم رواية الثورى .

وفى نظرى أنه هو الأرجح لما ذكره من تقديم زيادة الثقة الحافظ على غيره . والله أعلم .

٢٢-((ذكر الأعمال التي يستحق بها العامل زيادة ايمانه والتي توجب النقصان))[*]

١- (٤٦٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب قالا / ثنا احمد بن عمر ، ثنا أبو معاوية ، ح / وأنبا الحسين بن علي ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد العبسي ، ثنا ابن مسهر ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا داود بن رشيد ، ثنا عباد بن العوام[١] ، عن أبي اسحاق الشيباني[٢] عن الوليد بن الميزار[٣] ، عن أبي عمرو الشيباني[٤] عن عبد الله بن مسعود قال / سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي الأعمال أفضل ؟ قال / الصلاة لوقتها ، قلت/ ثم أي قال ثم بر الوالدين قلت ثم أي ؟ قال/ الجهاد في سبيل الله فما تركت استزيده الا ارعاء عليه[٥] . اهـ

٢-(٤٦١) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أبو قلابة الرقاشي ، ثنا أبو عاصم النبيل / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن مكرم

(*) في الأصل ورقة ٤/ب ، الذى .

(١) عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم ، أبو سهل الواسطي ، ثقة من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين او بعدها ، تقريب ١/ ٣٩٣ .

(٢) أبو اسحاق هو سليمان بن أبي سليمان ابو اسحاق الشيباني الكوفي ثقة من الخامسة مات في حدود الاربعين . تقريب ١/ ٣٢٥ .

(٣) الوليد بن الميزار بن حريث العبدي الكوفي ثقة من الخامسة تقريب ٢/ ٣٣٤ .

(٤) ابو عمرو الشيباني هو سعد بن اياس ، ثقة مخضرم من الثانية مات سنة خمس او ست وتسعين وهو ابن عشرين ومائة . تقريب ١/ ٢٨٦ .

(٥) اسناده صحيح وهو طريق محمد بن يعقوب وأخرجه م/ في الايمان باب بيان كون الايمان بالله أفضل الأعمال ١/ ٨٩ ح ١٣٧ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر به .

قوله (فما تركت استزيده الا ارعاء عليه) يقول النووي في شرح مسلم ٢/ ٧٦ كذا هو في الأصول " تركت استزيده ، من غير لفظ أن ، بينهما ، وهو صحيح وهي مرادة ، وارعاء معناه ابقاء عليه ورفقا به .

ثنا عثمان بن عمر ، قال / ثنا مالك بن مغول ، عن الوليد بن العيزار عن أبى عمرو الشيبانى ، عن ابن مسعود قال / سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أى الأعمال أفضل ، قال / الصلاة على مواقيتها قلت / ثم أى قال / بر الوالدين ، قلت ثم أى قال الجهاد فى سبيل الله . اهـ رواه أبو أسامة والحضرمى .اهـ.[1]

٣-(٤٦٢) أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر ، ثنا أبو قلابة ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ح / وأخبرنا عثمان بن محمد التيمى ، ثنا محمد بن عبد الحكم بن سلام ، وأنبا احمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا عفان بن مسلم ، ح / وانبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن عبد الله ، ثنا يزيد بن هارون قال / ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار ، عن أبى عمرو الشيبانى ، قال حدثنى صاحب هذه الدار وأومأ بيده الى دار عبد الله بن مسعود قال / سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أى الأعمال أحب الى الله عز وجل قال / الصلاة لوقتها ، قلت ثم أى ، قال / ثم بر الوالدين ، قلت / ثم أى قال / ثم الجهاد فى سبيل الله ، ولو استزدته لزادنى . اهـ[2]

٤-(٤٦٣) أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا محمد بن شاذان النيسابورى ، أنبا قتيبة بن سعيد ، ثنا مروان بن معاوية ، عن أبى يعفور[3] العبدى عن الوليد بن العيزار ، عن أبى عمرو الشيبانى قال / قال رجل لابن مسعود أى العمل أفضل فقال قد سألت عنه

---

(١) اسناده صحيح وهو طريق محمد بن يعقوب تقدم ص ٥٠٢ ح برقم ١ وفيه متابعة مالك بن مغول لأبى اسحاق الشيبانى عن الوليد بن العيزار.

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م/ فى الايمان / باب بيان كون الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال ، ١/ ٩٠ ح ١٣٩ من طريق عبيد الله بن معاذ العنبرى ثنا أبى ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار به.

(٣) أبو يعفور ، هو وقدان ، بسكون القاف ، أبو يعفور ، بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء ، العبدى الكوفى مشهور بكنيته ، وهو الأكبر ويقال اسمه واقد ، ثقة من الرابعة مات سنة عشرين تقريبا تقريب ٢ / ٣٣١ .

رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / الصلاة على مواقيتها
قلت / ثم ماذا ، يارسول الله قال / وبر الوالدين قلت / وماذا
يارسول الله قال / الجهاد فى سبيل الله[1]. اهـ

٥-(٤٦٤) أنبا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب ، قالا ،
ثنا عباس الدورى ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبى ، ح / وأنبا
حسان بن محمد ثنا على بن اسحاق البغدادى[2] ح / وأنبا محمد
بن يعقوب ، ثنا عمران بن موسى ، قال ثنا عثمان بن أبى شيبة[3]
أنبا جرير جميعا عن الحسن بن عبيد الله ، عن أبى عمرو الشيبانى
عن عبد الله بن مسعود ، قال /
سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أى العمل أفضل قال /
الصلاة لميقاتها وبر الوالدين[4]. اهـ (*)

---

(١) فيه متابعة أبى يعفور لأبى اسحاق الشيبانى عن الوليد بن العيزار.

(٢) على بن اسحاق بن عيسى بن زاطيا أبو الحسن المخرمى ، سمع عثمان بن أبى شيبة وكان صدوقا ، توفى سنة ست وثلاثمائة . ت/ بغداد ١١/ ٣٤٩ .

(٣) عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسى ، أبو الحسن بن أبى شيبة الكوفى ، ثقة حافظ شهير ، وله أوهام ، وقيل كان لا يحفظ القرآن ، من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين وله ثلاث وثمانون سنة تقريب ٢ / ١٤ .

(٤) اسناده صحيح وأخرجه م/ فى الايمان/ باب بيان كون الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال ١ / ٩٠ ح ١٤٠ من طريق عثمان بن أبى شيبة به .

(*) التعليق / أورد المصنف هنا روايات حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أى الأعمال أفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة لوقتها ، ثم بر الوالدين ، ثم الجهاد ومعلوم أن من أدى هذه الأعمال على وجهها ازداد بذلك ايمانه ، ومن نقص منها شيئا نقص ايمانه بقدر ماترك من عمل ، فالحديث مطابق لما ترجم له المؤلف . والله أعلم .

٢٣-((ذكر الذنوب التي تخرج العبد من الايمان ، من الشرك والكبائر)) ٤٥/أ

١-(٤٦٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عمرو بن شرحبيل[1] ، عن عبد الله بن مسعود قال / أتى رجل رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فسأله عن الكبائر فقال أن تدعو لله ندا وهو خلقك ، أو تقتل ولدك ، يعني خشية أن يطعم معك ، وأن تزني بحليلة جارك ، ثم قرأ (والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما)[2] اهـ[3]

٢-(٤٦٦) أنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن اسحاق الأنماطي ، ثنا عثمان بن محمد بن ابراهيم العبسي ، قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله فذكر نحوه وقال / فأنزل الله تصديقها (والذين لا يدعون مع الله الها آخر)[4] الآية[5] . اهـ

٣-(٤٦٧) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا هارون بن سليمان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن منصور والأعمش ح / وأنبا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ح / وأنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد ، ثنا عمرو بن علي ، قال ثنا يحي بن سعيد القطان ، ثنا سفيان ثنا

---

(١) عمرو بن شرحبيل الهمداني ، أبو ميسرة الكوفي ، ثقة عابد ، مخضرم مات سنة ثلاث وستين . تقريب ٢ / ٧٢ .

(٢) الفرقان / آية ٦٨ (٣) اسناده صحيح .

(٤) الفرقان / آية ٦٨

(٥) أخرجه م / في الايمان / باب كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده ١ / ٩١ ح ١٤٢ من طريق عثمان بن أبي شيبة واسحاق ابن ابراهيم جميعا عن جرير .

سليمان ومنصور عن أبي وائل[1]، عن أبي ميسرة[2]، عن عبد الله قال / قلت / يارسول الله أي الذنب أعظم، قال / أن تجعل لله ندا وهو خلقك . قال / ثم أي . قال / ثم أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك . قلت / ثم أي . قال / ثم أن تزني بحليلة جارك[3]. اهـ وقال ابن مهدي في حديثه ثم ماذا . اهـ.

(٠٠٠) وأنبا محمد بن الحسين، ثنا احمد بن يوسف، ثنا عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، ومعمر عن منصور والأعمش عن أبي وائل، نحوه . اهـ.

٤ ـ (٤٦٨) أنبا محمد بن سعيد بن اسحاق، ثنا ابراهيم بن نصر ابن عبد العزيز، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود قال / قلت/ يارسول الله أي الذنب أعظم . قال / أن تجعل لله ندا وهو خلقك . قلت / ثم أي . قال / أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك . قلت / ثم أي . قال / أن تزاني بحليلة جارك . قلت، وافق قول النبي صلى الله عليه (وسلم)[4] (والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون)[5، 6] اهـ. رواه روح عن شعبة، عن منصور نحوه . اهـ

---

(١) أبو وائل هو شقيق بن سلمة .

(٢) أبو ميسرة هو عمرو بن شرحبيل تقدم في الصفحة السابقة .

(٣) اسناده صحيح، وهو طريق محمد بن يعقوب، تقدمت تراجم ارجاله، وأخرجه م/ في الايمان / باب كون الشرك أقبح الذنوب . . ١ / ٩٠ ح ١٤١ من طريق عثمان بن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق أخبرنا جرير وقال عثمان ثنا جرير عن منصور به .

(٤) قوله / قلت / وافق قول النبي . . لخ أي وافق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قول الله تعالى / والذين لا يدعون . . الآية . والقائل هو المصنف .

(٥) الفرقان / آية ٦٨ .

(٦) فيه متابعة محمد بن كثير ليحيى بن سعيد القطان عن سفيان .

٥ - (٤٦٩) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ومحمد بن ابراهيم ابن الفضل ، قالا / ثنا احمد بن سلمة ، ح / وأنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ثنا حسين بن محمد بن زياد قال / ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا علي بن اسحاق ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال ثنا جرير عن منصور عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله قال / سألت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أي الذنب أعظم . قال / ان تجعل لله ندا وهو خلقك . قلت / ان ذلك لعظيم ، ثم أي قال / ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك . قلت / ثم أي . قال / أن تزاني حليلة جارك[1] . اهـ رواه أبو خيثمة ، عن جرير ، عن الأعمش ومنصور بلفظ واحد . اهـ .

٦ - (٤٧٠) أنبا محمد بن أحمد بن محبوب المروزي ، ثنا سعيد بن مسعود خ / وأنبا محمد بن يعقوب بن يوسف ، أنبا ابراهيم ابن عبد الله بن سليمان السعدي[2] ، قال / ثنا يزيد بن هارون ، أنبا سعيد بن اياس الجريري[3] ، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة ، عن أبيه قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ألا أخبركم بأكبر الكبائر قالوا / بلى يارسول الله . قال / الا شراك بالله ، وعقوق الوالدين ثم قعد وكان متكئا فقال / ألا وقول الزور ، ألا وقول الزور[4] . اهـ

---

(١) فيه متابعة جرير لسفيان عن منصور .

(٢) ابراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدي . لم أجد ترجمته .

(٣) سعيد بن اياس الجريري ، بضم الجيم ، أبو مسعود البصري ، ثقة من الخامسة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة أربع وأربعين روى له الشيخان ، تهذيب ٤/ ٥ . تقريب ١/ ٢٩١ .

(٤) في اسناد ابن منده لم نجد ترجمته ، والحديث صحيح أخرجه خ / في الشهادات / باب ما قيل في شهادة الزور ، فتح الباري ٥/ ٢٦١ ح ٢٦٥٤ من طريق مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ثنا الجريري به .

٧-(٤٧١) أنبا عمرو بن محمد ، ومحمد بن يونس ، قالا / ثنا الحسين بن محمد بن زياد ، ثنا مؤمل بن هشام ، ثنا اسماعيل بن عليه ، عن الجريري ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال / كنا عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / ألا أحدثكم بأكبر الكبائر ثلاثا ، الاشراك بالله وعقوق الوالدين ، وكان متكئا فجلس فقال / وشهادة الزور ثلاثا ، أو قول الزور ، فما زال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يكررها حتى قلت / ليته سكت[1]. اهـ

٨-(٤٧٢) أنبا أحمد بن اسحاق ، وعلي بن محمد بن نصر قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ح / وثنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحي بن محمد بن يحي ، قال / ثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا سعيد الجريري ، ثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال / كنا عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فقال / ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا ، الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وكان متكئا فاستوى جالسا ، فقال / وشهادة الزور ، أو قول الزور ، فما زال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يكررها حتى قلنا / ياليته سكت[2]. اهـ .
رواه علي ، عن بشر بن المفضل ، وابن شاهين عن خالد اهـ.

= وفي الأدب / باب عقوق الوالدين من الكبائر .. ، فتح الباري ١٠/٤٠٥ ح ٥٩٧٦ من طريق اسحاق ثنا خالد الواسطي عن الجريري به .
وفي استتابة المرتدين / باب اثم من أشرك بالله وعقوبته ، فتح الباري ١٢/٢٦٤ح ٦٩١٩ من طريق مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا الجريري به .

(١) اسناده صحيح وأخرجه م/ في الايمان / باب بيان الكبائر وأكبرها من طريق عمر بن محمد بن بكير بن محمد الناقد ثنا اسماعيل بن علية عن سعيد الجريري به .
(٢) اسناده صحيح ، وفيه متابعة بشر بن المفضل لابن عليه عن الجريري .

٩ - (٤٧٣) أنبا عبدالرحمن بن يحي ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، ابنا أبو عامر[1] ، ح / وأنبا عبد الرحمن ، ومحمد، قالا / ثنا يونس بن حبيب[2] ، ثنا أبو داود ، قال / ثنا شعبة ، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / أكبر الكبائر الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس وقول الزور ، أو قال / وشهادة الزور[3] . اهـ. ٤٥/ب

١٠-(٤٧٤) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا علي بن الحسن ، ثنا عبد الملك الجدي ، ح / وأنبا أبو عمرو ثنا ابراهيم بن نصر ثنا عمرو بن مرزوق ، ح / وأنبا خيثمة ، ثنا أبو قلابة ، ثنا بشر بن عمر ، ح / وأنبا أحمد بن محمد بن اسماعيل النيسابوري ، حدثني أبي ، ثنا يحي بن حبيب ، ومحمد ابن عبد الأعلى ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا جعفر ابن أحمد بن نصر النيسابوري ، ثنا يحي بن حبيب ، قال ثنا خالد بن الحارث ، قالوا / ثنا شعبة ، ثنا عبيد الله ابن أبي بكر عن أنس بن مالك الأنصاري ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) في الكبائر ، الاشراك بالله ،

---

(١) أبو عامر هو العقدي ، قال البخاري في كتاب الشهادات / ثنا عبد الله بن نمير سمع وهب ابن جرير وعبد الملك بن ابراهيم قالا / ثنا شعبة . الحديث ، وذكر حديث أنس هذا ثم قال تابعه غندر وأبو عامر وبهز وعبد الصمد عن شعبة ، قال ابن حجر في فتح الباري ٥/٢٦٢ في شرح هذا الحديث قوله / وأبو عامر وبهز . الخ أما رواية أبي عامر وهو العقدي فوصلها أبو سعيد النقاش في كتاب الشهود وابن منده في كتاب الايمان من طريقه عن شعبة بلفظ (أكبر الكبائر) قلت وهو هذا الحديث .

(٢) يونس بن حبيب ، ثقة ،

(٣) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في الشهادات / باب ما قيل في شهادة الزور ، فتح الباري ٥/٢٦١ ح ٢٦٥٣ من طريق عبد الله بن منير سمع وهب بن جرير وعبد الملك بن ابراهيم قالا / ثنا شعبة به . =

وعقوق الوالدين ، وقتل النفس وقول الزور[١]. اهـ

١١ -(٤٧٥) أخبرني أبي[٢] ،حدثني أبي ،ح / وأنبا عمرو بن محمد ابن منصور ،ثنا حسين بن محمد بن زياد ،قال / ثنا محمد بن الوليد البسري[٣]،ثنا غندر محمد بن جعفر، ثنا شعبة ،حدثني عبد الله بن أبي بكر ،قال / سمعت أنس بن مالك قال / ذكر رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الكبائر ،أوسئل عن الكبائر فقال / الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين ،وقتل النفس ، ثم قال / ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ،قول الزور ،أو قال / شهادة الزور ،قال شعبة وأكبر ظني أنه قال / شهادة الزور[٤]. اهـ

رواه وهب ،وعبد الصمد ،وبهز . اهـ .

= وفي الديات / باب قول الله تعالى (ومن أحياها ..) فتح الباري ١٢ / ١٩١ ح ٦٨٧١ من طريق اسحاق بن منصور ثنا عبد الصمد ثنا شعبة به .

(١) اسناد ابن منده حسن ،والحديث صحيح أخرجه م/ في الايمان/ باب بيان الكبائر وأكبرها ١/ ٩١ ح ١٤٤ من طريق يحى بن حبيب به.

(٢) هو اسحاق بن محمد بن منده والد المصنف ،وصف بأنه محدث من أهل بيت الحديث والرواية .

(٣) محمد بن الوليد بن عبد المجيد القرشي البسري ،بضم الموحدة وسكون المهملة البصري ، يلقب حمدان ،ثقة من العاشرة ، مات سنة خمسين ، أو بعدها . تقريب ٢/ ٢١٦.

(٤) في اسناد ابن منده والده ،وصف بأنه محدث من أهل بيت الحديث والرواية . وهذا الوصف لا يكفي في التوثيق ، والحديث صحيح أخرجه خ / في الأدب / باب عقوق الوالدين من الكبائر ، فتح الباري ١٠/ ٤٠٥ ح ٥٩٧٧ من طريق محمد بن الوليد به.

* م / في الايمان / باب بيان الكبائر وأكبرها ،١/ ٩٢ من طريق محمد بن الوليد بن عبد الحميد به .

١٢ - (٤٧٦) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا الربيع بن سليمان[1] ، ثنا ابن وهب ، قال / أخبرني سليمان بن بلال[2] ، عن ثور بن يزيد[3] ، عن أبي الغيث[4] ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / اجتنبوا السبع الموبقات ، قيل يارسول الله وماهن ؟ قال / الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ، وأكل الرباء ، وأكل مال اليتيم ، والفرار يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات[5] . اهـ رواه عبد العزيز الأويس . اهـ

(٥٠٠) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ، ثنا اسماعيل بن اسحاق ، ثنا اسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اجتنبوا السبع الموبقات ، فذكره . اهـ . رواه وهب وعبد الصمد ، وبهز . اهـ

---

(١) الربيع بن سليمان المرادي مولاهم المصري ، الفقيه ، صاحب الشافعي ، كان اماما ثقة ، صاحب حلقة بمصر . توفي سنة سبعين ومائتين . الشذرات ٢ / ١٥٩ .

(٢) هو التيمي ، ثقة من الثامنة مات سنة سبع وسبعين . تقريب ١ / ٣٢٢

(٣) ثور بن يزيد / بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه ، أبو خالد الحمصي ثقة ثبت الا أنه يرى القدر . من السابعة مات سنة خمسين ، وقيل بعدها تقريب ١ / ١٢١ .

(٤) هو سالم ابو الغيث مولى ابن مطيع ، المدني ، ثقة من الثالثة تقريب ١ / ٢٨١ .

(٥) اسناده صحيح ، وأخرجه خ / في الوصايا / باب قول الله تعالى (ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما .. ، فتح الباري ٥ / ٣٩٣ ح / ٢٧٦٦ من طريق عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال به .

- وفي الطب / باب الشرك والسحر من الموبقات ، فتح الباري ١٠ / ٢٣١ ح ٥٧٦٤ مختصرا .
- وفي الحدود / باب رمي المحصنات .. ، فتح الباري ١٢ / ١٨١ ح ٦٨٥٧ . بنفس السند في الوصايا .
- م / في الايمان / باب بيان الكبائر ... ١ / ٩٢ ح ١٤٥ من طريق هارون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب به .

١٣-(٤٧٧) أخبرنا على بن الحسين ، ثنا حامد بن سعد ، أنبا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ، أن سعيد بن أبى هلال [1] حدثه ، أن نعيم المجمر [2] حدثه ، أن صهيبا مولى العتوارى [3] حدثه ، أنه سمع أبا هريرة ، وأبا سعيد يخبران عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه جلس على المنبر فقال / مامن عبد يأتى الصلوات الخمس ويصوم رمضان ، ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له أبواب

---

(١) سعيد بن أبى هلال الليثى مولاهم ، أبو العلاء المصرى ، قيل مدنى الأصل ، وقال ابن يونس / بل نشأ بها ، صدوق ، لم أر لابن حزم فى تضعيفة سلفا ، الا أن الساجى حكى عن أحمد أنه اختلط ، من السادسة ، مات بعد الثلاثين ، وقيل / قبلها ، وقيل / قبل الخمسين بسنة . تقريب ١/٣٠٧

(٢) نعيم بن عبد الله المدنى ، مولى آل عمر ، يعرف بالمجمر ، بسكون الجيم وضم الميم الأولى وكسر الثانية ، وكذا أبوه ، ثقة من الثالثة تهذيب ١٠/٤٦٥ . تقريب ١/٣٠٥ .

(٣) صهيب مولى العتوارى ، بمهملة ومثناة ، ساكنه ، تفرد نعيم المجمر بالرواية عنه ، وهم من قال غير ذلك ، مقبول من الرابعة . روى له النسائى . تقريب ١/٣٧٠ .

وفى تهذيب التهذيب / صهيب مولى العتواريين مدنى روى عن أبى هريرة وأبى سعيد وعنه نعيم بن عبد الله المجمر . ذكره ابن حبان فى الثقات . ٤/٤٤٠ .

الجنة يوم القيامة ، ثم قرأ / (ان تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه)[1] .. الآية[2] . اهـ

صهيب مولى العتوارى مكي مشهور ، روى عنه عمرو بن دينار وهذا من رسم النسائي .

---

(١) النساء / آية ٣١

(٢) لم نقف على تراجم بعض رجال اسناد ابن مندة ، وقد أخرج الحاكم في المستدرك في الصلاة / باب فضل الصلوات الخمس من طريق ابي العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انبا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث - بن أبي هلال[*] - أن نعيما المجمر حدثه أن صهيبا مولى العتواريين حدثه به وفيه زيادة . وقال / هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه والذى عندى أنهما اهملاه لذكر صهيب مولى العتوارى ، ثم ذكر كلاما غير مربوط المعنى مما يدل على سقط او تحريف كما قال المعلق وقد وافقه الذهبي على تصحيح الحديث .

(*) قوله / عمرو بن الحارث - بن أبي هلال - الظاهر ان فيه سقطا فالاسناد في ابن مندة ، ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال . ويؤكد ذلك أنه لا يوجد في التهذيب ولا التقريب من يسمى / بعمرو بن الحارث بن أبي هلال ولا فيمن روى عن نعيم المجمر ، وانما الذى روى عنه سعيد ابن أبي هلال - وابن وهب روى عن عمرو بن الحارث ، وهو الليثي ، تقدم في الصفحة السابقة ، أنظر تهذيب ٧١/٦ في ترجمة عبد الله بن وهب ، ٤٦٥/١٠ في ترجمة نعيم .

١٤ - (٤٧٨) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب[1]، ثنا يوسف بن يعقوب[2] ثنا محمد بن أبي بكر[3]، ثنا فضيل بن سليمان[4]، ثنا موسى ابن عقبة[5]، سمع عبيد الله بن سليمان[6] الأغر، عن أبيه[7]، عن أبي أيوب الأنصاري، قال، قال / قال / رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / مامن عبد يعبد الله لا يشرك به شيئا، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويجتنب الكبائر، الا دخل الجنة. فسألوه / ماالكبائر فقال / الاشراك بالله، والفرار من الزحف، وقتل النفس. اهـ هذا اسناد صحيح لم يخرجوه[8]. اهـ.

١٥ - (٤٧٩) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم، ثنا محمد بن ابراهيم ابن مسلم، ثنا عبيد الله بن موسى، ح / وأنبا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر[9]،

---

(١) احمد بن اسحاق، وصف بأنه احد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث. تقدم ص٥

(٢) يوسف بن يعقوب ثقة

(٣) محمد بن ابي بكر هو المقدمي، ثقة

(٤) فضيل بن سليمان النميري، أبو سليمان البصري قال عباس الدوري عن ابن معين ليس بثقة، وقال أبو زرعة لين الحديث، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ليس بالقوي، وقال النسائي ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال / مات سنة ست وثمانين ومائة، وقال صالح ابن محمد جزرة منكر الحديث، روى عن موسى بن عقبة مناكير، وقال الساجي عن ابن معين ليس بشيء ولا يكتب حديثه، وقال الساجي وكان صدوقا وعنده مناكير، وقال ابن حجر في التقريب صدوق له خطأ كثير. تهذيب ٨ / ٢٩١ تقريب ٢ / ١١٢ روى له الجماعة.

(٥) موسى بن عقبة، ثقة فقيه. تقريب ٢ / ٢٨٦.

(٦) عبيد الله بن سليمان الأغر، ثقة، من السادسة. تقريب ١ / ٥٣٤

(٧) هو سلمان الأغر أبو عبد الله المدني، ثقة من كبار الثالثة تقريب ١ / ٣١٥.

(٨) في اسناده فضيل. وقد ضعفه العلماء فلا يقبل ماانفرد به.

(٩) ابن شاكر. ثقة،

ثنا محمد بن سابق [1] قال / ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن فراس، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو قال / جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال / ماالكبائر قال / أن تشرك بالله. قال / ثم ماذا قال / ثم عقوق الوالدين. قال / ثم ماذا. قال / ثم اليمين الغموس قال / قلت / وما اليمين الغموس. قال / الذى يقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذب [2].

١٦-(٤٨٠) أنبا علي بن الحسن، ثنا محمد بن اسحاق المسوهي ختن رسته، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ح / وأخبرني أبي، حدثني أبي، ثنا بندار، ثنا محمد بن جعفر غندر ثنا شعبة، عن فراس، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو قال / قال / رسول الله صلى الله عليه وسلم / أكبر الكبائر الاشراك بالله، واليمين الغموس، وعقوق الوالدين وقتل النفس [3]. اهـ.

١٧-(٤٨١) أنبا عمرو بن محمد بن ابراهيم، وأحمد بن محمد بن عاصم، قالا / ثنا احمد بن عمرو الشيباني، ثنا خلاد بن أسلم، ثنا النضر بن شميل، عن شعبة، عن فراس عن ٤٦/أ

---

(١) محمد بن سابق التميمي، أبو جعفر الكوفي، صدوق، من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة، وقيل اربع عشرة، روى له الشيخان. تقريب ٢/١٦٣.

(٢) اسناد ابن منده حسن، والحديث صحيح أخرجه خ / في استتابة المرتدين / باب اثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخره ١٢/٢٦٤/ح ٦٩٢٠ من طريق محمد بن الحسين بن ابراهيم أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شيبان به.

(٣) فيه متابعة شعبة لشيبان عن فراس.

عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أكبر الكبائر الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، واليمين الغموس .اهـ

هذه أسانيد صحاح على رسم الجماعة أخرجها البخاري[1] من هذا الوجه . اهـ .

١٨ - (٤٨٢) أنبا عبد الرحمن بن يحي ،ثنا أبو مسعود ، أنبا عبد الرزاق بن همام ،ح/ وأنبا أحمد[2] وعلى[3]، قالا / ثنا معاذ ، ثنا مسدد ، ثنا يحي ، ثنا سفيان ، عن سعد ابن ابراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله ابن عمرو قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) من الكبائر أن يشتم الرجل والديه . قالوا / يارسول الله وكيف يشتم الرجل والديه . قال / يشتم أبا الرجل فيشتم أباه ، ويشتم أمه فيشتم أمه[4]. اهـ

١٩ - (٤٨٣) أنبا عبد الرحمن بن يحي ،ثنا أبو مسعود ، أنبا أبو داود سليمان بن داود ،ثنا شعبة ،عن سعد بن ابراهيم ،عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو قال /(قال)[5] رسول الله صلى الله عليه(وسلم) / ان أكبر الذنب أن يسب الرجل والديه . قالوا / يارسول الله وكيف يسب والديه . قال / يسب الرجل والد الرجل فيسب أباه . ويسب أمه فيسب أمه[6]. اهـ

(...) أخبرني أبي ،حدثني أبي ،ثنا محمد بن مثني ، ثنا غندر ،عن شعبة ،ح/ وأنبا حسين ، ثنا حسن ، ثنا أبو بكر ،ثنا غندر ،عن شعبة نحوه .اهـ

---

(١) تقدم تخريجها وبيان أماكنها في صحيح البخاري في الصفحات السابقة من هذا الفصل .

(٢) أحمد هو ابن أسحاق .

(٣) وعلى هو ابن محمد بن نصر .

(٤) اسناد ابن منده صحيح وأخرجه م/ في الايمان/باب بيان الكبائر . . (١/٩٢ح ٤٦) (من طريق قتيبة بن سعيد ،ثنا الليث ،عن ابن الهاد عن سعد بن ابراهيم به .

(٥) (قال) ساقط من الأصل ، واثبتناها من الروايات الأخرى .

(٦) فيه متابعة شعبة لسفيان عن سعد بن ابراهيم .

٢٠-(٤٨٤) أنبا محمد بن أحمد بن يحى البغدادى ، ومحمد بن عبيد الله بن أبى رجاء ، قالا / ثنا موسى بن هارون ، ثنا محمد بن جعفر الوركانى ، ثنا ابراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو قال / قال / رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أكبر الكبائر أن يلعن الرجل أبويه . قيل يارسول الله وكيف يلعن أبويه . قال / يلعن الرجل أبا الرجل فيلعن أباه ويلعن أم الرجل فيلعن أمه.(١) اهـ

٢١-(٤٨٥) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ومحمد بن ابراهيم ابن الفضل ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن سعد بن ابراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن قال / سمعت عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا / يارسول الله ، هل يشتم الرجل والديه . قال / نعم . يسب أبا الرجل فيسب أباه ، ويسب أمه فيسب أمه.(٢) اهـ.

(...) أنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا أحمد بن سهل ثنا محمد بن يحى العدنى ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، عن يزيد بن الهاد ، عن سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من الكبائر أن يشتم الرجل والديه . وذكر نحوه . اهـ

---

(١) فيه متابعة ابراهيم بن سعد لسفيان عن أبيه سعد بن ابراهيم.

(٢) فيه متابعة يزيد بن عبد الله بن الهاد لسفيان عن سعد .

٢٢-(٤٨٦) أنبا عمر بن الربيع ،ثنا يحى بن أيوب ،ثنا سعيد بن أبى مريم ،ثنا يحى بن أيوب المصرى ،ثنا يزيد بن الهاد عن سعد بن ابراهيم ،عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أنه قال / من الكبائر شتم الرجل والديه ،فقيل له وهل يشتم الرجل أباه ،أو قال أبويه؟ قال / نعم ، يشتم أبا الرجل فيشتم أباه ،ويشتم أمه فيشتم أمه .[1] اهـ (*)

---

(١) فيه متابعة يزيد بن الهاد لسفيان عن سعد .

(*) التعليق ذكر المصنف فى هذا الفصل

- روايات حديث عبد الله بن مسعود وفيه ، أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الكبائر فقال أن تدعو لله ندا وهو خلقك . . .
- وروايات حديث أبى بكرة ،ألا أخبركم بأكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين .
- وروايات حديث أنس ، أكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين .
- وروايات حديث أبى هريرة ،اجتنبوا السبع الموبقات قيل يارسول الله وماهن ؟ قال / الاشراك بالله والسحر . . الخ
- وحديث أبى أيوب ، وفيه الكبائر الاشراك بالله والفرار من الزحف .
- وروايات حديث عبد الله بن عمرو ،أكبر الكبائر الاشراك بالله واليمين الغموس . . ومن الكبائر أن يشتم الرجل والديه .

هذه الأحاديث التى أوردها المصنف تحت هذه الترجمة اشتملت على عدد من الكبائر - منها مايخرج العبد من الايمان والاسلام ، وذلك هو الاشراك بالله تعالى لقوله تعالى (ان الله لا يغفر أن يشرك به . . . .) ومنها كبائر لاتخرج مرتكبها من الايمان خروجا كليا وانما تجعله

....

ناقص الايمان وتجعله على خطر عظيم في دينه ، كعقوق الوالدين ، وقتل النفس المحرمة ، والزناء ، وشهادة الزور ، وأكل الرباء ، وأكل مال اليتيم ، فهذه الكبائر لا تخرج مرتكبها من الاسلام الا اذا كان مستحلا لها وهذا بالاجماع ولكنها لعظمها وعظم عقاب مرتكبها فقد قرنت بالاشراك بالله تحذيرا وتخويفا من ارتكابها .

أما مطابقة الأحاديث للترجمة فقد سبق القول أن المصنف يرى الترادف بين الايمان والاسلام ، وبناء على ذلك ، فالمطابقة حاصلة في حال ارتكاب العبد الاشراك بالله ، فعند ذلك يكون المرتكب خارجا من الايمان الذى هو مرادف للاسلام ، أى أنه كافر اذ خرج بارتكابه الشرك وجعله لله ندا من ملة الاسلام الى ملة الكفر .

أما ماعدا الشرك بالله من الكبائر المذكورة في الأحاديث فلا تكون هناك مطابقة الا اذا حملنا ذلك على من ارتكب الكبيرة مستحلا لها ـ والا فهو فاسق أى ناقص الايمان بارتكابه هذه المعصية ، وليس خارجا من الاسلام لقوله تعالى (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لم يشاء) .

وقد عرفنا أنه صلى الله عليه وسلم قرن هذه المعاصى بالشرك بالله لعظم جرمها ، بل انه شدد في شهادة الزور ، ففي الحديث أنه كان متكئا فجلس ولا زال يكررها حتى أشفق عليه صحابته رضوان الله عليهم وقالوا ليته سكت. علما بأن شاهد الزور لا يكفر يقول ابن حجر في فتح البارى ٥/ ٢٦٣ المطبعة السلفية .

قوله (وجلس وكان متكئا) يشعر بأنه اهتم بذلك حتى جلس بعد أن كان متكئا ، ويفيد ذلك تأكيد تحريمه وعظم قبحه ، وسبب الاهتمام بذلك كون قول الزور أو شهادة الزور أسهل وقوعا على الناس ، والتهاون بها أكثر ، فان الاشراك ينبو عنه قلب المسلم ، والعقوق يصرف عنه الطبع ، وأما الزور فالحوامل عليه كثيرة ، كالعداوة والحسد وغيرهما ، فاحتيج الى الاهتمام بتعظيمه ، وليس ذلك لعظمها بالنسبة الى ماذكر معها من الاشراك قطعا ، بل لكون مفسدة الزور متعدية الى غير الشاهد بخلاف الشرك فان مفسدته قاصرة غالبا . اهـ .

٢٤ - ((ذكر بيعة النبي صلى الله عليه (وسلم) أصحابه على اجتناب الكبائر))

١ - (٤٨٧) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحى بن أبي مسرة ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ح / وأنبا محمد بن سعد ثنا محمد بن أيوب ، ثنا على بن المديني ، قال / وثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، ثنا قتيبة ، قالوا / ثنا سفيان ابن عيينة ، قال / سمعت الزهرى يقول / أخبرني أبو ادريس الخولاني ، أنه سمع عبادة بن الصامت يقول كنا عند النبي صلى الله عليه (وسلم) في مجلس فقال / تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا الآية . فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه ، فهو الى الله عز وجل ، ان شاء غفر له وان شاء عذبه (١) . اهـ

رواه الفريابى ، وأحمد ، وعلى بن المديني ، وابن أبي عمر ، ومحمد بن عباد ، عن ابن عيينة . اهـ ورواه معمر واسحاق بن راشد ، وابن أخي الزهرى ، ويونس بن يزيد اهـ

---

(١) اسناد ابن منده صحيح ، وهو طريق خيثمة ، وأخرجه خ / في التفسير باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك ، فتح البارى ٨/٦٣٧ ح ٤٨٩٤ من طريق على بن عبد الله ثنا سفيان به .

- وفي الحدود / باب الحدود كفاره ، فتح البارى ١٢/ ٨٤ ح ٦٧٨٤ من طريق محمد بن يوسف ثنا ابن عيينة به .
- وفي الأحكام / باب بيعة النساء .. ، فتح البارى ١٣/ ٢٠٣ ح ٧٢١٣ من طريق أبي اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى به .
- م/ في الحدود / باب الحدود كفارات لأهلها ، ٣/ ١٣٣٣ ح ٤١ من طريق يحى بن يحى التيمى وأبي بكر بن أبي شيبه وعمرو الناقد واسحاق بن ابراهيم وابن نمير كلهم عن ابن عيينة به .

٢ - (٤٨٨) أنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا أحمد بن بشر المرثدي ، ثنا خالد بن خراش ، ثنا حماد بن زيد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي ادريس الخولاني ، عن عبادة بن الصامت قال / ٤٦/ب

أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) البيعة كما أخذ على النساء ، لا نشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ، ولا نزني فمن وفى فأجره على الله عز وجل ومن أتى حدا فأقيم عليه الحد فالحد كفارته ، ومن لم يقم عليه الحد فالله حسيبه[١].

اهـ رواه عبد الرزاق[٢]. اهـ

٣ - (٤٨٩) أنبا محمد بن محمد[٣]، قال / ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن عبادة بن الصامت قال /

أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كما أخذ على النساء ، لا نشرك بالله شيئا ، ولا نسرق ، ولا نزني ولا نقتل أولادنا ، ولا نعصيه[٤] في معروف فمن أتى منكم حدا مما نهي عنه ، فأقيم عليه فهو كفارة له ، ومن أخر فأمره الى الله ، ان شاء عذبه وان شاء غفر له[٥]. اهـ

---

(١) فيه متابعة معمر لسفيان بن عيينة عن الزهري .
(٢) وصله م/ في الحدود / باب الحدود كفارات لأهلها ٣/١٣٣٣ ح ٤٢
(٣) هو ابن يونس ، تقدم ص ٨ لم يذكر بشيء .
(٤) في مسلم / ولا يعضه بعضنا بعضا ، ويأتي في الرواية التالية .
(٥) في اسناده شيخ ابن منده محمد بن محمد بن يونس ، لم يذكر بجرح ولا تعديل ، والحديث صحيح أخرجه م/ في الحدود / باب الحدود كفارات لأهلها ، ٣/١٣٣٣ ح ٤٣ من طريق اسماعيل بن سالم أخبرنا هشيم أخبرنا خالد به .

٤ - (٤٩٠) أنبا عبدوس بن الحسين النيسابوري ، ثنا ابراهيم بن الحسين ، ثنا موسى بن اسماعيل ، ثنا وهيب ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن عبادة ابن الصامت قال /

أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كما أخذ على النساء ألا تشركوا بالله شيئا ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا أولادكم ، ولا يعضه بعضكم بعضا ، ولا تعصوني في معروف آمركم ، فمن أصاب منكم حدا ، فعجلت عقوبته فهي كفارة ومن أخر عقوبته فأمره الى الله ، ان شاء عذبه ، وان شاء غفر له[1]. اهـ

٥ - (٤٩١) أنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا اسماعيل بن سالم ، ثنا هشيم ، ح / وأنبا الحسن بن علي النصيبي ، ثنا عبدان ، ثنا زيد بن الحريش وخليفة ، قالا / ثنا عبد الوهاب الثقفي ، قالوا / أنبا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن عبادة بن الصامت قال أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كما أخذ على النساء[2]. اهـ

(...) وأنبا أحمد بن اسحاق ، وعلي بن محمد ، قالا / ثنا معاذ ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء قال يزيد كان خالد حدثنا به قبل ذلك عن أبي الأشعث ، فقلت لخالد كيف كنت حدثتنيه ، عن أبي الأشعث ، فقال / غيره اجعله عن أبي أسماء عن عبادة ، الحديث . اهـ

قوله / لا يعضه بعضكم بعضا / أي لا يرميه بالعضيهة وهي البهتان والكذب النهاية ٣ / ٢٥٤ .

(١) فيه متابعة وهيب لشعبة عن خالد .

(٢) فيه متابعة عبد الواحد بن زياد ، وهشيم ، وعبد الوهاب الثقفي لشعبة عن خالد .

(...) أنبا أحمد ، ثنا عبد الله ، ثنا أبى ، ثنا ابن علية ، عن خالد ، عن أبى قلابة ، قال خالد / احسبه ذكره عن أبى أسماء عن عبادة . اهـ

وقال خالد (عن خالد[1]) عن أبى قلابة ، أو أبى الأشعث وقال ابن أبى شيبة وغيره عن ابن علية عن خالد ، عن أبى قلابة عن أبى أسماء[2]. اهـ .

٦ - (٤٩٢) أنبا أحمد بن اسحاق ، ومحمد بن ابراهيم بن الفضل ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ح / وانبا محمد بن محمد القرقسانى[3] ، ثنا عبد الله بن أحمد ابن موسى ، ثنا عيسى بن حماد المصرى ، ح / وأنبا على ابن نصر ، ثنا أحمد بن ابراهيم ، ثنا يحى بن بكير ، قال / وأنبا تميم بن محمد ، ثنا محمد بن رمح ، قالوا / ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير ، عن الصنابحى ، عن عبادة بن الصامت ، وكان من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / بايعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) على أن لا نشرك بالله شيئا ، ولا نزنى ، ولا نسرق ، ولا نقتل

---

(١) لعل كلمة خالد الثانية مكررة .

(٢) فى رواية مسلم / خالد عن أبى قلابة عن أبى الأشعث الصنعانى عن عبادة .

(٣) القرقسانى ، لم أجد ترجمته ولم يرد فى غير هذا الموضع من الكتاب .

النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا ننتهب ، فإن غشينا من ذلك شيئا ، كان قضاء ذلك الى الله عز وجل[1]. اهـ
رواه محمد بن اسحاق وغيره ، عن يزيد بن أبي حبيب. اهـ

٧ - (٤٩٣) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن[2] ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، أنبا عبد الرزاق ، أنبا معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت / جاءت فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ، تبايع النبي صلى الله عليه (وسلم) فأخذ عليها أن لا تشركي بالله شيئا الآية ، قالت / فوضعت يدها على رأسها حتى أقام[3] رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فأعجب رسول الله صلى الله عليه (وسلم) مارأى منها ، فقالت لها عائشة / اقراي[4] أيتها المرأة ، فوالله ما بايعنا الا على هذا. قالت / فنعم اذا فبايعها بالآية[5]. اهـ

---

(١) اسناد الحديث صحيح ، وأخرجه خ / في مناقب الأنصار / باب وفود الأنصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ، وبيعة العقبة فتح الباري ٧ / ٢١٩ ح ٣٨٩٣ من طريق قتيبة به ، وفيه ولا نقضي بالجنة ان فعلنا ذلك ، بالقاف والضاد . وقد بين ابن حجر في الفتح ١ / ٦٨ أنه تصحيف والصواب / ولا نعصي بالجنة . الخ اهـ.
• وفي الديات / باب ومن أحياها ، فتح الباري ١٢ / ٢٩٢ ح ٦٨٨٣ من طريق عبد الله بن يوسف ثنا الليث به .
• م / في الحدود / باب الحدود كفارات لأهلها ، ٣ / ١٣٣٣ ح ٤٤ من طريق قتيبة بن سعيد به وفيه / ولا نعصي كما بين ابن حجر.
(٢) محمد بن الحسين بن الحسن هو القطان ، وصف بأنه مسند نيسابور تقدم ص ٤
(٣) قوله (حتى أقام) لعله حتى أقام عليها البيعة .
(٤) هكذا في الأصل ورقه ٤٦ / ب وفي فتح الباري ١٣ / ٢٠٤ نقلا عن مسند البزار ، بايعي أيتها المرأة .
(٥) في اسناد ابن منده محمد بن الحسين القطان ، لم يوثق ، وقد أخرج البخاري في الاحكام / باب بيعة النساء ، فتح الباري ١٣ / ٢٠٣ حديثا في بيعة النساء من طريق محمود ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ، مختصرا ، قال ابن حجر في شرح الحديث ١٣ / ٢٠٤ كذا اورده مختصرا ، وقد أخرجه البزار عن طريق عبد الرزاق بسند حديث الباب الى عائشة قالت / جاءت فاطمة بنت عتبة - أي ابن ربيعة بن عبد شمس أخت هند بنت عتبة =

٨ - (٤٩٤) أنبا عبد الله بن جعفر البغدادى (١) ،ثنا يحى بن أيوب ثنا يحى بن عبد الله بن بكير ،ثنا الليث بن سعد ،عن عقيل بن خالد ،عن الزهرى ،عن عروة ، عن عائشة ،أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية (٢)(٣) (ياأيها الذين أمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) الحديث .اهـ

٩ - (٤٩٥) أخبرنا عبد الرحمن بن يحى ، ومحمد بن محمد بن يونس، ٤٧/أ قالا / ثنا أحمد بن عصام بن عبد المجيد ،ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ،قال / أخبرنى الحسن بن مسلم ،عن طاوس ،عن ابن عباس قال / شهدت الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يوم الفطر ،وأبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ،فكلهم يصلى قبل الخطبة ،فكأنى أنظر الى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ونزل وهو يجلس الرجال بيده ،ثم أقبل يشقهم ومعه بلال حتى أتى النساء وقال (ياأيها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ،ولا يسرقن ولا يزنين) (٤) . الآية فقال حين فرغ / أنتن على ذلك ، فقالت امرأة منهن لم يجبه منهن غيرها / نعم يارسول الله . قال /ولا يدرى

= تبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عليها أن لا تزني ،فوضعت يدها على رأسها حياء ، فقالت لها عائشة ،بايعى أيتها المرأة فوالله ما بايعناه الا على هذا . قالت / فنعم اذا . اهـ
قلت / وهذا هو لفظ الحديث هنا ،وعبد الرزاق ومن بعده ثقات.

(١) البغدادى ،ثقة ،
(٢) الممتحنة آية ١٠
(٣) اسناده صحيح ،وأخرجه خ /فى التفسير/ باب اذا جاءكم المؤمنات. .
فتح البارى ٨ / ٦٣٦ ح (٤٨٩١) من طريق اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم ابن سعد ثنا ابن أخى ابن شهاب عن عمه أخبرنى عروة ، أتم من هذا .
• م/فى الامارة/باب كيفية بيعة النساء ٣ / ١٤٨٩ ح ٨٨ من طريق أبى الطاهر احمد بن عمرو ،أخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس بن يزيد قال / قال ابن شهاب به . أتم من هذا .
(٤) الممتحنة / آية ١٢

حسن من هي ؟ قال / تصدقن ، فقال بلال وبسط ثوبه هلم فداكن أبي وأمي ، قال / فيلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال[١] . اهـ

١٠-(٤٩٦) أنبا علي بن العباس بن الأشعث ، ثنا محمد بن حماد ، أنبا عبد الرزاق ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم ابن أبي طالب ، ثنا حسن الحلواني ، ومحمد بن رافع ، قالا / ثنا عبد الرزاق ، ح / وأنبا محمد بن سعد ، ثنا محمد بن نصر بن القاسم ، ثنا محمد بن سلمة ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن ابن جريج ، قال / أخبرني الحسن ابن مسلم ، أن طاوسا أخبره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال / شهدت الفطر مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة ، ثم يخطب بعد ، فنزل النبي صلى الله عليه (وسلم) فكأني أنظر اليه حين يجلس الرجال بيده ، ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء ، مع بلال فقال (ياأيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن[٢]) حتى فرغ من الآية كلها ، ثم قال لهن حين فرغ / أنتن على ذلك ، وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها / نعم يارسول الله . لايدري حسن من هي[٣] . رواه عبد الرزاق[٤] وحجاج . اهـ

---

(١) في اسناد ابن مندة عبد الرحمن بن يحي بن مندة ، ومحمد بن محمد بن يونس ، لم يوثقا ، تقدم ذكرهما ص ٤ ، ١٠ ، والحديث صحيح أخرجه خ في صلاة العيدين / باب موعظة الامام النساء يوم العيد ، فتح الباري ٢ / ٤٦٦ ح ٩٧٩ من طريق ابن جريج معلقا .

• وفي التفسير / باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك ، فتح الباري ٨ / ٦٣٨ ح ٤٨٩٥ ، من طريق محمد بن عبد الرحيم ، ثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب قال واخبرني ابن جريج به يقول ابن حجر في شرح الحديث بعد أن ساق الاسناد الى ابن جريج ، قلت / أي ابن حجر نزل البخاري في هذا الاسناد درجتين بالنسبة لابن جريج فانه يروي عن ابن جريج بواسطة رجل واحد كأبي عاصم . لخ قال / وكان السبب فيه تصريح ابن جريج في هذه الطريق النازلة بالاخبار .

(٢) الممتحنة آية ١٢ .

(٣) فيه متابعة عبد الرزاق وعبد الله بن وهب لأبي عاصم عن ابن جريج .

(٤) في المصنف / باب الصلاة قبل الخطبة ، ٣ / ٢٧٩ ح ٥٦٣٢ من طريق ابن جريج قال اخبرني حسن بن مسلم به .

١١ -(٤٩٧) أنبا اسماعيل بن يعقوب البغدادى بمصر[1]، ثنا اسماعيل بن اسحاق[2]، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب السختيانى، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية قالت / أخذ على النساء أن لا ينحن، فما وفى منهن غير خمس.[3] اهـ رواه أبو معمر، عن عبد الوارث، وابن وهب عن جرير بطوله، ورواه عاصم، وابن عون، وهشام عن حفصة. اهـ.

١٢-(٤٩٨) أنبا أبو بكر عبد الله بن ابراهيم، ثنا أبو مسعود أحمد ابن الفرات، أنبا على بن عبد الله، ثنا أبو معاوية، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب، ومحمد بن ابراهيم بن الفضل، قالا / ثنا أحمد بن سلمة، ثنا اسحاق بن راهويه ثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية، قالت / لما نزلت (اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا) قالت / فقلت / يارسول الله الا بنى فلان فانهم كانوا يسعدونى فى الجاهلية، فلابد من اسعادهن، قال / الا بنى فلان.[4] اهـ

---

(١) اسماعيل بن اسحاق البغدادى، ثقة، تقدم ص ٨

(٢) اسماعيل بن اسحاق بن زيد كان عالما متقنا فقيها تقدم ص ٤٩

(٣) اسناد ابن مندة حسن، والحديث صحيح أخرجه خ / فى الجنائز باب ماينهى من النوح ... فتح البارى ٣/١٧٦ ح ١٣٠٦ من طريق عبد الله بن عبد الوهاب، ثنا حماد بن زيد به، وذكر أسماء الخمس.

(٤) فيه أبو بكر عبد الله بن ابراهيم، لم أجد ترجمته، والحديث صحيح أخرجه م / فى الجنائز / باب التشديد فى النياحة / ٢/٦٤٦ ح ٣٣ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم جميعا عن أبى معاوية به.

• البيهقى ٤/٦٢، من طريق أبى صالح بن أبى طاهر العنبرى أنبا جدى يحى بن منصور أنبا أحمد بن سلمة به.

. . . .

التعليق

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث عبادة بن الصامت بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا .. الحديث.
وحديث عائشة قالت / جاءت فاطمة بنت عتبة فأخذ عليها أن لا تشرك بالله شيئا ، وحديث أم عطية ، أخذ على النساء أن لا ينحن فما وفى منهن غير خمس . وحديثها ، الا آل فلان فانهم كانوا يسعدوني .. فقال الا آل فلان . هذه الأحاديث تضمنت عددا من الكبائر منها ما يخرج العبد من الاسلام كالشرك بالله ، وهو أكبر الكبائر ، ومنها معاصي كالسرقة والزنا وقتل النفس وغيرها وهي كبائر عظيمة الخطر على مرتكبها ، ولكنها تحت المشيئة لقوله تعالى (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) . النساء /آية

أما حديث أم عطية وهو قولها يارسول الله الا آل فلان أو بني فلان فانهم كانوا يسعدوني في الجاهلية فلا بد من اسعادهن قال / الا بني فلان أخرجه مسلم ، فقد نقل ابن حجر في فتح الباري ٨ /٦٣٨ في شرح الحديث كلام النووي في أن حديث أم عطية في النياحة محمول على أنه ترخيص لها في آل فلان خاصة ، ولا تحل النياحة لها ولا لغيرها في غير آل فلان ، كما هو ظاهر الحديث ، وللشارع أن يخص من العموم من شاء فهذا صواب الحكم في هذا الحديث ، قال ابن حجر / كذا قال وفيه نظر ، الا ان ادعى أن الذين ساعدتهم لم يكونوا اسلموا وفيه بعد ، والا فليدع مشاركتهم لها في الخصوصية ، ثم قال / وسأبين ما يقدح في خصوصية أم عطية بذلك ، وبعد أن نقل أقوال العلماء في حكم النياحة وتحريمها ، بين وجه قدح الخصوصية لأم عطية بما ثبت في ذلك لغيرها كخولة بنت حكيم ، وأم سلمة الأنصارية ، وهي أسماء بنت يزيد ، ثم خلص الى القول بأن أحسن الأجوبة أنها أي النياحة ، كانت مباحة ، ثم كرهت كراهة تنزيه ، ثم تحريم والله اعلم . اهـ

....

قلت / كان حكم النياحة على الأصل أى انه من أعمال الجاهلية ، فلما جاء الاسلام حرم النياحة ، ويؤيد ذلك ماأخرجه النسائى / فى الجنائز / النياحة على الميت ، ٤/ ١٤ من حديث انس بن مالك بسند صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ على النساء حين بايعهن أن لا ينحن فقلن / يارسول الله ان نساء اسعدتنا فى الجاهلية أفنسعدهن ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / لا اسعاد فى الاسلام . اهـ

وقد أخرج البخارى حديث أم عطية فى التفسير / باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك ، فتح البارى ٨/ ٦٣٧ ح ٤٨٩٢ من طريق أبى معمر وفيه / فقبضت امرأة يدها فقالت / اسعدتني فلانة فأريد أن أجزيها فما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم شيئا ، فانطلقت ورجعت فبايعها ، وقد بين ابن حجر أن المرأة هى أم عطية .

٢٥ ((ذكر ما يدل على أن مواجهة المسلم بالقتال أخاه كفر لا يبلغ به الشرك والخروج من الاسلام))

١-(٤٩٩) أخبرنا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا أحمد بن عبدة ،ح / وأخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا عمران بن موسى ،ثنا أبو كامل ، ثنا حماد ابن زيد عن أيوب ويونس والمعلى بن زياد ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن أبي بكرة قال / قال /رسول الله صلى الله عليه وسلم / اذا التقى المسلمان بسيفيهما (١) فقتل صاحبه فالقاتل والمقتول في النار.اهـ (٢)

رواه منصور عن ربعي عن أبي بكرة ، ورواه عبد الرحمن بن المبارك وجماعة عنه . اهـ (٣)

---

(١) قوله (فقتل صاحبه) ليست في مسلم .
(٢) اسناده صحيح وأخرجه م/في الفتن وأشراط الساعة/ باب اذا تواجه المسلمان بسيفيهما ، ٤/٢٢١٤ من طريق أحمد بن عبدة به .
(٣) وصله خ / في الايمان / باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فسماهم المؤمنين . فتح الباري ١/٨٥ ح ٣١ من طريق عبد الرحمن بن المبارك نحوه .

التعليق

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة حديث أبي بكرة ، اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ،وهو واضح الدلالة لما ترجم له المصنف من أن معصية القتل لا تبلغ بصاحبها الكفر المخرج من الملة ،وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث اذا التقى المسلمان بسيفيهما ، فسماهما مسلمين مع التوعد بالنار ولقوله / وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فسماهم مؤمنين مع الاقتتال ، وقد أخرج البخاري الحديث في كتاب الايمان ،باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فسماهم المؤمنين . اهـ

وقد قال العلماء في شرح الحديث ، ان المراد اذا كانت المقاتلة بغير تأويل سائغ ، يقول ابن حجر في فتح الباري

٠٠٠٠٠ ....

٣٢/١٣ في شرح الحديث / معنى كونهما في النار أنهما يستحقان ذلك ، ولكن أمرهما الى الله تعالى ان شاء عاقبهما ثم أخرجهما من النار كسائر الموحدين ، وإن شاء عفا عنهما فلم يعاقبا أصلا ، وقيل هو محمول على من استحل ذلك ، ولا حجة فيه للخوارج ومن قال من المعتزلة بأن أهل المعاصي مخلدون في النار ، لأنه لا يلزم من قوله فهما في النار استمرار بقائهما فيها . اهـ

٢٦ ((ذكر مايدل على أن رفع الصوت على النبي صلى الله عليه (وسلم))
كان من الكبائر ، قال الله عز وجل " لا ترفعوا أصواتكم فوق
صوت النبي الى قوله / أن تحبط أعمالكم "

١-(٥٠٠) أخبرنا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثنى ،
ثنا أبي ح / قال وأنبا محمد بن أيوب ، ثنا عبيد الله بن
معاذ ح / ، وأنبا محمد بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله
بن رستة ، ثنا هريم بن عبد الأعلى ح / وأنبا محمد بن
يعقوب ، ثنا محمد بن النضر القشيري ، ثنا يحي بن خلف
قالوا / ثنا المعتمر بن سليمان ، ثنا أبي ، عن ثابت
البناني ، عن أنس بن مالك قال / لما نزلت / (ياأيها
الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الى قوله
وأنتم لا تشعرون) . ٤٧/ب
قال / قال ثابت بن قيس أنا والله الذي كنت أرفع صوتي
عند رسول الله صلى الله عليه (وسلم) وأنا أخشى أن
أكون من أهل النار ، فقال النبي صلى الله عليه (وسلم)
بل هو من أهل الجنة ، قال / فكنا نراه يمشي بين أظهرنا
رجل من أهل الجنة ، أو كما قال . اهـ

٢ - (٥٠١) أنبا احمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد
بن الصباح ، ثنا عفان بن مسلم ، ح / وأنبا محمد بن عمر

---

(١) قال / أي احمد بن اسحاق .

(٢) يحي بن خلف الباهلي ، أبو سلمة البصري ، الجوباري ، بجيم مضمومة وواو ساكنة ، ثم موحدة ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين واربعين . تقريب ٢/٣٤٦ .

(٣) في اسناد ابن منده من لم نجد ترجمته ، والحديث صحيح أخرجه م/ في الايمان / باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ١/ ١١١ ح ١٨٨ من طريق هريم به .

ابن حفص ، ثنا اسحاق بن ابراهيم شاذان ، ح / وأنبــــا محمد بن محمد بن الأزهر ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ح / وأنبا محمد بن سعيد ، ثنا احمد بن يحي ، قالوا / ثنا حجاج بن منهال ، ح / وأنبا محمد بن سعد ، ومحمد بن عبد الله بن المنذر ، قالا ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنــــا أبو سلمة موسى ، قالوا / ثنا حماد بن سلمة ، أنبا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال / لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي[1]) قعد ثابت بن قيس بن شماس في بيته ، ففقده رسول الله صلى اللـــه عليه (وسلم) فقال لسعد بن معاذ[2] / يا أبا عمرو ما شأن ثابت أتري اشتكى ، فقال ما علمت له بمرض وانه لجـــاري ،

---

(١) الحجرات / آية ٢

(٢) قوله (فقال لسعد بن معاذ ..) ذكر ابن كثير في تفسيره ٤/٢٠٧ روايات مسلم لقصة ثابت بن قيس بن شماس من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني وفيها ذكر سعد وهي هذه الرواية التي أوردها المصنف هنا ، ثم ذكر روايات مسلم للقصة نفسها من ثلاث طرق دون ذكر سعد بن معاذ فيها ، فقد أخرجها مسلم من طريق أحمد بن سعيد الدارمي عن حيان عن سليمان بن المغيرة ولم يذكر سعد بن معاذ . ومن طريق قطن بن نسير عن جعفر ابن سليمان عن ثابت عن انس بنحوه وليس فيه ذكر لسعد ، ومن طريق هريم بن عبد الأعلى الأسدي ، ثنا المعتمر بن سليمان .. ولم يذكر سعدا ، وزاد فيه ، فكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من اهل الجنة .

يقول ابن كثير بعد ذلك / فهذه الطرق الثلاث معللة لرواية حماد بن سلمة فيما تفرد به من ذكر سعد بن معاذ رضي الله عنه والصحيح أن حال نزول هذه الآية لم يكن سعد بن معاذ رضي الله عنه موجودا ، لأنه كان قد مات بعد بني قريظة بأيام قلائل سنة خمس ، وهذه الآية نزلت في وفد بني تميم ، والوفود انما تواتروا في سنة تسع من الهجرة ، والله أعلم . اهـ ، ولكن ابن حجر في فتح الباري ٦/٦٢٠ بعد أن ذكر أن موت سعد كان متقدما على عام الوفود ، قال / ويمكن الجمع بأن الذي نزل في قصة ثابت مجرد رفع الصوت ، والذي نزل في قصة الأقرع أول السورة وهو قوله (لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) . قلت / والجمع أولى ان أمكن ، وهـــو ممكن كما ذكر ابن حجر .

فدخل عليه سعد فذكر له قول النبى صلى الله عليه (وسلم) فقال / قد علمتم أنى كنت من أشدكم رفع الصوت ، وقد نزلت هذه الآية ، وقد هلكت ، أنا من أهل النار ، فذكر ذلك سعد للنبى صلى الله عليه (وسلم) فقال / بل هو من أهل الجنة[1]. اهـ

(...) أنبا عبد الله بن ابراهيم ، ثنا أبو مسعود ، أنبا سليمان ابن حرب ، ثنا حماد بن زيد نحوه . اهـ

٣ - (٥٠٢) أنبا الحسين ، ثنا الحسن ، ثنا أبو بكر ، ثنا الأشيب ، وأنبا محمد بن صالح الطوسى ، ومحمد بن يونس ، قالا / ثنا السرى بن خزيمة ، ثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا ثابت البنانى ، عن أنس بن مالك قال / لما نزلت هذه الآية (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى ، الى قوله .. أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون[2]) ، قال وكان ثابت بن قيس بن شماس رفيع الصوت ، فلما أنزلت هذه الآية جلس فى بيته وقال / أنا الذى كنت أرفع صوتى فوق صوت النبى صلى الله عليه (وسلم) وأجهر له بالقول حبط عملى ، وأنا من أهل النار ، فتفقده رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فأتاه رجل من أصحابه فقال / ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) تفقدك فقال أنزلت فى هذه الآية ، أنا الذى كنت أرفع صوتى فوق صوت

---

(١) اسناده صحيح وهو طريق أحمد بن محمد بن زياد ، وأخرجه م/فى الايمان / باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ، ١/١١٠ح ١٨٧ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا الحسن بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة به .

(٢) الحجرات / آية ٢ .

النبي صلي الله عليه (وسلم) وأجهر له بالقول ، حبط علي ، وأنا من أهل النار . فأتاه الرجل فقال / انه يقول كذا وكذا . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) بل هو من أهل الجنة ، قال أنس / فكنا نراه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة ،فلما كان يوم اليمامة ، وكان في بعضنا الانكشاف فأقبل قد تكفن وقد تحنط ، قال / بئس ماتعودون أقرانكم فقاتلهم حتى قتل[1] . اهـ رواه حبان[2] ، وأبو النضر ، وهدبة .

(٥٠٠) أخبرنا الحسين بن علي ، ثنا أحمد بن علي ، ثنا قطن بن نسير ، / وأنبا علي بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن اسماعيل ، ثنا عمر بن يحي ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت عن أنس قال / لما نزلت (لا تقدموا بين يدي الله ورسوله[3]) الآية[4] . اهـ

٤ -(٥٠٣) أخبرنا محمد بن يعقوب البيكندي ، ثنا اسحاق بن الحسن الحربي أبو يعقوب البغدادي ، ح / وأنبا محمد بن عيسى المقدسي ، ثنا اسماعيل بن حمدويه البيكندي ، قال ثنا عبد الله بن مسلمة ، ح / وأنبا عمر بن الربيع ، ثنا

---

(١) في اسناده من لم نجد ترجمته .

(٢) وصله م/ في الايمان / باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ١ / ١١١ من طريق احمد بن سعيد الدارمي ثنا حبان ثنا سليمان بن المغيرة مختصرا وهي احدى الطرق التي أشار اليها ابن كثير .

(٣) الحجرات / آية ١

(٤) م / في الايمان / باب مخافة المؤمن ١٠٠ / ١١٠ ح ١٨٨ من طريق قطن بن نسير .

بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف عن مالك ، ح / وأنبا محمد بن محمد بن يوسف[1] ، ثنا محمد بن نصر[2] ، ثنا يحيى ابن يحيى[3] قال / قرأت على مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عتبة ، عن زيد بن خالد الجهني أنه قال / صلى لنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) صلاة الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل ، فلما انصرف أقبل على الناس فقال / هل تدرون ماقال ربكم . قالوا / الله ورسوله أعلم ، قال / أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذاك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا (فذلك)[4] كافر بي مؤمن بالكوكب[5] . اهـ

٥٠٤ (٥٠٤) أنبا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا الفضل بن حماد الفارسي ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن جعفر ابن كثير ، قال / حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله ابن عبد الله عن زيد بن خالد قال / كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عام الحديبية ، فأصابنا مطر

---

(١) هو الطوسي ، ثقة
(٢) هو المروزي ثقة
(٣) هو ابن بكير ، ثقة
(٤) مابين القوسين ساقط في الأصل . وأخذناه من البخاري .
(٥) اسناده صحيح ، وهو طريق محمد بن محمد بن يوسف الطوسي ، وأخرجه خ / في الأذان ، باب يستقبل الامام الناس اذا سلم ، فتح الباري ٢ / ٣٣٣ ح ٨٤٦ من طريق عبد الله بن سلمه به .
- وفي الاستسقاء / باب قول الله تعالى (وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ، فتح الباري ، ٢ / ٥٢٢ ح ١٠٣٨ من طريق اسماعيل حدثني مالك به .
- وفي المغازي / باب غزوة الحديبية . . فتح الباري ٧ / ٤٣٩ ح ٤١٤٧ من طريق خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال قال حدثني صالح ابن كيسان به .
- وفي التوحيد / باب قول الله تعالى (يريدون ان يبدلوا كلام الله . . فتح الباري ١٣ / ٤٦٦ ح ٧٥٠٣ من طريق مسدد ثنا سفيان عن صالح به مختصرا .
- م / في الايمان / باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء ١ / ٨٣ ح ١٢٥ من طريق يحيى بن يحيى به .

(×) في اثر سماء) السماء المطر أي بعد نزول المطر.

ذات ليلة ، فلما انصرف النبى صلى الله عليه (وسلم) من الصبح أقبل علينا فقال / هل سمعتم ماقال ربكم؟ فقلنا الا ماعلمنا الله ورسوله . قال ذلك ثلاث مرات ، قال / قال ربكم أصبح اليوم من عبادى مؤمن بى وكافر فأما من قال مطرنا بنوء كذا ونجم كذا فذلك مؤمن بالنجم كافر بى ، وأما من قال / مطرنا برحمة الله فذلك المؤمن بى كافر بالنجم.(١) اهـ

٦ - (٥٠٥) - أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان ، ثنا عبد الله بن روح ، ثنا شبابة ، ثنا عبد الصمد بن مسلمة ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد ، وأخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحى بن أبى مسرة ح / وأنبا محمد بن عمر ، ثنا الفضل بن حماد ، قال / ثنا الحميدى ح / وأنبا على بن محمد بن نصر ، وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد بن مسرهد قال ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا صالح بن كيسان قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله ، عن زيد بن خالد قال / ٤٨/أ

مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ليلا ، فلما اصبحوا قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ألم تسمعو ماقال ربكم الليلة قال / ماأنعمت على عبادى من نعمة الا اصبحت طائفة منهم كافرون يقولون / مطرنا نبوء كذا وكذا ، فأما من آمن بى وحمدنى على سقياى فذلك الذى آمن بى وكفر بالكوكب ، وأما من قال / مطرنا نبوء كذا وكذا فذلك الذى آمن بالكوكب وكفر بى ، أو قال كفر بنعمتى ، وفى حديث الحميدى قال سفيان / وكان معمر ثنا عن صالح بن كيسان ثم سمعناه من صالح.(٢) اهـ

---

(١) فيه متابعة محمد بن جعفر بن كثير لمالك عن صالح بن كيسان .
(٢) اسناده صحيح وفيه متابعة سفيان بن عيينة لمالك عن صالح .
(٣) قوله (كافرون) هكذا فى الأصل ورقه ٤٨ / ٢ والأولى كافرين .

٧ - (٥٠٦) أنبا احمد بن محمد بن ابراهيم بن مسلم[١]، ثنا محمد بن ابراهيم بن مسلم[٢]، ثنا خالد بن مخلد[٣]، ح / وأنبا الحسن بن منصور الامام بحمص، ثنا على بن الحسن بن معروف، ثنا يحى بن صالح قال / ثنا سليمان بن بلال، ثنا صالح ابن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد قال / خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه (وسلم) عام الحديبية، فأصابنا مطر ذات ليلة، فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه (وسلم) الصبح ثم أقبل علينا فقال / أتدرون ماذا قال ربكم، قلنا / الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أصبح من عبادى مؤمن بى وكافر بالكوكب، فأما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب وكافر بى، وأما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبقدرته فهو مؤمن بى وكافر بالكوكب[٤]. اهـ وقال خالد مكان قدرته بفضل الله . اهـ

رواه عبد العزيز الماجشون عن صالح، وقال فيه / هذا رزق الله ونعمة الله . اهـ

---

(١) احمد بن محمد بن ابراهيم ابو عمرو، حسن المعرفة بالحديث

(٢) محمد بن ابراهيم بن مسلم أبو أمية ثقة

(٣) خالد بن مخلد القطوانى، بفتح القاف والطاء، أبو الهيثم البجلى مولاهم الكوفى، صدوق يتشيع، وله أفراد، من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة، وقيل بعدها . تقريب ١ / ٢١٨

(٤) اسناد ابن منده حسن، والحديث أخرجه خ / فى المغازى / باب غزوة الحديبية، فتح البارى ٧ / ٤٣٩ ح ٤١٤٧ من طريق خالد بن مخلد به .

٨ - (٥٠٧) أنبا عبدوس بن الحسين ، ثنا ابراهيم بن الحسين ، ثنا اصبغ بن الفرج ، ح / وأنبا حسان ، ثنا الحسن[1] ، ثنا حرملة[2] ، قال / ثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله ، أن أبا هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / ألم تروا الى ما قال ربكم ، قال / ما أنعمت على عبادى من نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين ، يقولون الكوكب ، وبالكوكب[3] . اهـ

٩ - (٥٠٨) أنبا عمر بن الربيع ، ثنا يوسف بن يزيد ، ثنا حجاج بن ابراهيم ، / وانبا أحمد بن عثمان الامام ، ثنا عباس بن محمد ، ثنا عمرو بن سواد ح / ثنا محمد بن نصر الخواص[4] ثنا محمد بن سلمة[5] ، ثنا ابن وهب عن عمرو عن أبي يونس عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / ما أنزل الله من السماء بركة الا أصبح فريق من الناس بها كافرين ، ينزل الله الغيث فيقولون / بكوكب كذا وكذا[6] . اهـ

---

(١) الحسن هو ابن عامر ، وصف بأنه كان متقدما فى التثبت والفهم والفقة .

(٢) حرملة بن يحي بن حرملة بن عمران ، أبو حفص التجيبي المصرى ، صاحب الشافعي ، صدوق من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين . تقريب ١ / ١٥٨

(٣) اسناده حسن وأخرجه م/ فى الايمان / باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء ، ١ / ٨٤ ح ١٢٦ من طريق حرملة بن يحي به .

(٤) محمد بن نصر الخواص ، لم اجد ترجمته ، ولم يرد فى غير هذا الموضع .

(٥) محمد بن سلمة هو المرادى الجملي مولاهم ابو الحارث المصرى الفقيه ، ثقة ، مات سنة ثمان واربعين ومائتين .تهذيب ٩ / ١٩٣

(٦) فى اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته والحديث أخرجه م/ فى الايمان / باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء ، ١ / ٨٤ من طريق محمد بن سلمة المرادى به .

١٠-(٥٠٩) أنبا محمد بن الحسين (١) ، ثنا أحمد بن يوسف (٢) ، ثنا النضر (٣) ، ثنا عكرمة (٤) ، ثنا أبوزميل (٥) ، حدثني ابن عباس قال / استسقى رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فمطر الناس حتى سالت قناة أربعين يوما ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر ، يقولون لقد صدق نوء كذا ، ومنهم من يقول / رحمة وضعها الله .اه (٦)

---

(١) محمد بن الحسين هو القطان النيسابوري ، وصف بأنه مسند نيسابور ،

(٢) احمد بن يوسف هو السلمي الحافظ ، متفق على عدالته وجلالته

(٣) النضر هو ابن محمد الجرشي ، ثقة ،

(٤) عكرمة بن عمار العجلي ، صدوق يغلط ، ...

(٥) هو سماك بن الوليد الحنفي أبوزميل ، بالزاي مصغرا اليمامي ، ثم الكوفي ، ليس به بأس ، من الثالثة ، روى له مسلم . تقريب ١ / ٣٣٢

(٦) في اسناد ابن منده شيخه محمد بن الحسين لم يوثق . وأخرج م/ في الايمان / باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء ١ / ٨٤ ح ١٢٧ من طريق عباس بن عبد العظيم العنبري ثنا النضر بن محمد نحوه .

التعليق /

ذكر المصنف تحت هذه الترجمة روايات حديث أنس بن مالك في قصة ثابت بن قيس لما نزل قوله تعالى / (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي . . الى قوله أن تحبط أعمالكم وانتم لا تشعرون . . وهي ظاهرة الدلالة لما ترجم له المصنف ، لأن الآية نصت على احباط عمل من فعل ذلك ، يقول ابن كثير في تفسير الآية ٤ / ٢٠٧ أي انما نهيناكم عن رفع الصوت عنده خشية أن يغضب من ذلك فيغضب الله تعالى لغضبه فيحبط عمل من أغضبه وهو لا يدري ، كما جاء في الصحيح ، ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى لا يلقي لها بالا يكتب له بها الجنة ، وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي لها بالا يهوى بها في النار أبعد ما بين السماء والأرض.

....

— كما أورد المصنف أيضا روايات حديث زيد بن خالد الجهني ،
وفيها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في أثر المطر الذى
نزل / أتدرون ماذا قال ربكم ، قالوا / الله ورسوله أعلم ، قال /
أصبح من عبادى مؤمن بى وكافر .. الحديث .

وحديث أبى هريرة ، ما أنزل الله من السماء من بركة الا أصبح
فريق من الناس بها كافرين .

وحديث ابن عباس ، أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر ، يقولون
لقد صدق نوء كذا .

يقول النووى فى شرح مسلم ٢ / ٦٠ - ٦٢ .. وأما معنى الحديث
فاختلف العلماء فى كفر من قال مطرنا بنوء كذا على قولين :

أحدها / هو كفر بالله سبحانه وتعالى سالب لأصل الايمان مخرج من
ملة الاسلام ، قالوا / وهذا فيمن قال ذلك معتقدا أن الكوكب
فاعل مدبر منشئ للمطر كما كان بعض أهل الجاهلية يزعم ، ومن
اعتقد هذا فلا شك فى كفره ، وهذا القول هو الذى ذهب اليه
جماهير العلماء والشافعى منهم ، وهو ظاهر الحديث ، قالوا /
وعلى هذا لو قال مطرنا بنوء كذا معتقدا أنه من الله تعالى
وبرحمته وأن النوء ميقات له وعلامة اعتبارا بالعادة فكأنه قال مطرنا
فى وقت كذا ، فهذا لا يكفر ، واختلفوا فى كراهته ، والأظهر
كراهته لكنها كراهة تنزيه لا اثم فيها .

الثانى / فى أصل تأويل الحديث ، أن المراد كفر نعمة الله تعالى
لاقتصاره على اضافة الغيث الى الكوكب ، وهذا فيمن لا يعتقد
تدبير الكوكب ، ويؤيد هذا التأويل رواية ، أصبح من الناس
شاكر وكافر ، وفى الرواية الأخرى أصبح فريق من الناس بها كافرين
فقوله / بها يدل على أنه كفر بالنعمة ، والله أعلم .

قلت ـ وعلى هذا فقد اشتملت الأحاديث على كبيرة تحبط عمل من قال
ذلك معتقدا تأثير الكوكب ، غير أن الترجمة التى ذكرها المصنف
=

. . . .

= لا تشمل ماجاء في هذه الأحاديث لكونه قصرها على رفع الصوت على النبي صلى الله عليه وسلم ، الا اذا قصد المماثله بين ماجاء في هذه الأحاديث وأحاديث رفع الصوت على النبي صلى الله عليه وسلم من حيث أن ذلك كبيرة تحبط العمل ، وهذا الذي يظهر من ايراده لها في هذا الفصل ، مع أنه سيورد أحاديث في الفصل التالي تماثل هذه الأحاديث وقد حملها على معنى الندب والتحذير منها . والله اعلم .

٢٧ ((ذكر أخبار جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم على معنى)) ((الندب والتحذير))

منها لا يزني وهو مؤمن / معناه أنه غير مؤمن في حين ركوبه الزناء، وقيل غير مستكمل للايمان .

١ - (٥١٠) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن يعقوب ، قالا/ ثنا محمد بن عوف بن سفيان[١] ، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس[٢] عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) ح / وأنبا خيثمة بن سليمان ، ومحمد قالا / ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، قال أخبرني أبي ، ثنا الأوزاعي ، قال / حدثني الزهري ، قال / حدثني أبو سلمة وسعيد بن المسيب ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، ح / وأنبا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا أبو عمرو الأوزاعي ، عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن[٣] ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون اليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن[٤] . اهـ

---

(١) محمد بن عوف بن سفيان ثقة (٢) عبد القدوس ، ثقة

(٣) في مسلم وكذا في الروايات التالية (ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن) مما يدل أنها سقطت من الناسخ .

(٤) اسناده صحيح ، وأخرجه م/ في الايمان / باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ، ونفيه عن المتلبس بالمعصية على ارادة نفي كماله ، ١/٧٦ ح ١٠٠ من طريق حرملة بن يحي بن عبد الله بن عمران ، أنبا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب به .

٢ - (١١٥) أنبا عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر[1]، ثنا عمرو بن احمد بن السرح[2]، ثنا يحي بن بكير[3]، ثنا الليث، ح/ وأنبا الوليد بن القاسم، وحمزة بن محمد، ومحمد بن سعد، قالوا/ ثنا أبو عبد الرحمن النسائي، ثنا عيسى بن حماد، ح/ وأنبا احمد بن محمد بن اسماعيل بن مهران النيسابوري حدثني أبي، ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، ثنا أبي عن جدي، عن الليث، عن عقيل، قال/ قال ابن شهاب أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ــ أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم)، قال/

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق (حين) يسرق وهو مؤمن[4]، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون اليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن.

قال ابن شهاب/ وحدثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة عن أبي هريرة، بمثل حديث أبي بكر الا النهبة[5].

---

(١) عبد الله بن جعفر، ثقة

(٢) ابن السرح، ثقة،

(٣) هو يحي بن يحي بن بكير، اذ هو الذي يروي عن الليث، ثقة،

(٤) مابين القوسين ساقط من الأصل، وأثبتناه من الروايات الأخرى.

(٥) اسناده صحيح، وأخرجه م/ في الايمان/ باب بيان نقصان الايمان ١/٧٦ح ١٠٠، ١٠١ من طريق عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، ثنا أبي عن جدي به.

- خ/ في المظالم/ باب النهبى بغير اذن صاحبه، فتح الباري ٥/١١٩ ح ٢٤٧٥ من طريق سعيد بن عفير قال حدثني الليث به.
- وفي الحدود/ باب الزناء وشرب الخمر، وقال ابن عباس/ ينزع منه نور الايمان في الزناء، فتح الباري ١٢/٥٨ح ٦٧٧٢ من طريق يحي بن بكير ثنا الليث به.
- جه/ في الفتن/ باب النهي عن النهبة، ٢/١٢٩٨ ح ٣٩٣٦ من طريق عيسى بن حماد أنبأنا الليث به، دون قول ابن شهاب في النهبة.

٣ - (٥١٢) أنبا الحسن بن محمد المروزى ، ثنا محمد بن عمرو بن الموجه ، ثنا عبدان بن عبد الله بن عثمان ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، وسعيد وأبى بكر بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة ، ح / وأنبا محمد ابن يعقوب الشيبانى ، ثنا على بن ابراهيم النسوى ، ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا الحسن بن عامر [1] ، قال / ثنا حرملة ، ثنا ابن وهب ، قال / أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، قال / سمعت أبا سلمة وسعيد بن المسيب يقولان / قال أبو هريرة ، ان رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، قال ابن شهاب / وأخبرنى عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن ، أن أبا بكر بن عبد الرحمن كان يحدثهم هؤلاء عن أبى هريرة ثم يقول وكان أبو بكر يلحق معهن [2] ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن [3] . اهـ

٤ - (٥١٣) أنبا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف السلمى ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام قال / هذا ما حدثنا أبو هريرة ، قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يزنى أحدكم

---

(١) الحسن بن عامر . ذكر بما لا يكفى فى التوثيق .
(٢) فى الأصل (معهم) بالميم .
(٣) والحديث صحيح ، أخرجه خ / فى الأشربة / باب قول الله تعالى (انما الخمر والميسر ... ، فتح البارى ١٠ / ٣٠ ح ٥٥٧٨ من طريق أحمد بن صالح ثنا ابن وهب به .
م / فى الايمان / باب بيان نقصان الايمان ... ، ١ / ٧٦ ح ١٠٠ من طريق حرملة بن يحى به .

وهو حين يزني مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة يرفع المسلمون[١] أعينهم وهو مؤمن ، ولا يغل أحدكم وهو حين يغل مؤمن فاياكم اياكم[٢]. اهـ

٥ - (٥١٤) أنبا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم ، ثنا عبد العزيز الأويس ، ثنا عبد العزيز بن المطلب ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، أراه ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو حين يشربها مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف حين ينتهبها وهو مؤمن[٣]. اهـ

٦ - (٥١٥) أنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم ، ثنا أبو حاتم محمد ابن ادريس ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب ابن أبي حمزة ، ثنا أبو الزناد ، أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يزني الرجل حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، قال الأعرج ، وسمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة كان يقول مع ذلك / ولا ينتهب نهبة يرفع المؤمنون اليه رؤوسهم وهو مؤمن[٤]. اهـ رواه مالك وورقاء . اهـ

---

(١) في مسلم - المؤمنون .

(٢) الحديث صحيح أخرجه م / في الايمان / باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ... ١/٧٦ من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن همام.

(٣) م/ من طريق حسن الحلواني ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا عبد العزيز ابن المطلب ، في نفس الباب والصفحة في مسلم .

(٤) فيه متابعة عبد الرحمن الأعرج لحميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة .

٧ - (٥١٦) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، واحمد بن اسحاق ، قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا اسماعيل بن جعفر ، ح / وأنبا محمد بن عبيد الله بن أبى رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الدراوردى ؛ عن العلا ، عن أبيه عن أبى هريرة ، أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة حين ينتهبها وهو مؤمن ، ولا يشرب (الخمر) حين يشربها وهو مؤمن (١) . اهـ

(...) وأنبا الحسن بن منصور ، ثنا على بن معروف ، ثنا يحى بن صالح ، ثنا سليمان بن بلال عن العلاء نحوه . اهـ

٨ - (٥١٧) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان ثنا وهب بن جرير ، ح / وأنبا أحمد بن عبيد ، وعبد الرحمن الجلاب ، قالا / ثنا ابراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ، ح / وثنا أبو عمرو بن حكيم ، ثنا محمد بن ابراهيم ، ثنا عاصم ابن على ، وعلى بن الجعد قالوا / ثنا شعبة ، عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ،

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه م/ فى الايمان / باب بيان نقصان الايمان بالمعاصى ... ، ١/٧٧ من طريق قتيبة بن سعيد به .

ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن [1] . اهـ

(...) وأخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن المثنى ، ثنا ابن أبي عدي قال / وثنا بشر بن خالد ، ثنا غندر ، قال ثنا شعبة ، نحوه . اهـ

٩- (٥١٨) أبنا أحمد بن محمد بن عمر [2] ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، والتوبة معروضة [3] . اهـ رواه الفريابي ، وجماعة ، وقال النعمان عن الثوري أراه رفعه ، رواه أبو عوانة وزيد بن أبي أنيسه ، وأبو اسحاق الفزاري . اهـ

(...) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد ، ثنا يحى بن بكير ، ثنا بكر بن مضر ، عن جعفر بن ربيعة ، عن بعجة بن عبد الله بن بدر ، عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، وذكر الحديث . اهـ

---

(١) في اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته ، والحديث صحيح أخرجه م/ في الايمان /باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ١٠٠/١ ٧٧ح ١٠٤ من طريق محمد بن المثنى ثنا ابن أبي عدي عن شعبة ثنا سليمان وهو الأعمش به . وفيه زيادة ⟨ والتوبة معروضة بعد ، وقد جاءت في الرواية التالية .

(٢) احمد بن محمد بن عمر الوراق . . ذكر بما لا يكفي في التوثيق .

(٣) والحديث صحيح أخرجه خ / في الحدود / باب اثم الزناة ، فتح الباري ١٢ / ١١٤ ح ٦٨١٠ من طريق آدم ، ثنا شعبة عن الأعمش به .
. م/ في الايمان / باب بيان [illegible]صان الايمان بالمعاصي ١ / ٧٧ح ١٠٥

١٠-(٥١٩) ثنا أحمد بن سليمان[(١)] ، ثنا أبو زرعة[(٢)] ، ح / وأنبا أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ، ثنا عبيد بن عبد الواحد ، ثنا ابن أبي مريم[(٣)] ، ثنا نافع بن يزيد[(٤)] ، عن ابن الهـاد ، أن سعيد المقبري[(٥)] حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة ، فاذا انقلع من عليها رجع اليه الايمان[(٦)]. اهـ

١١-(٥٢٠) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا موسى بن اسحاق ح / وأنبا الحسين بن علي ، ثنا الحسن بن عامر ، قال ثنا عبد الله بن محمد العبسي ، ثنا محمد بن بشـر وعبد الله بن نمير ، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال / اذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما[(٧)] . اهـ رواه عبد الأعلى . اهـ رواه أيوب ، وعنه ابن عيينة . اهـ

٤٩/أ

- من طريق محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق به .
- د / في السنة / باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه ٥/ ٦٤ ح ٤٦٨٩ من طريق أبي صالح الأنطاكي ، اخبرنا أبو اسحاق الفزاري عن الأعمش به .
- ت / في أبواب الايمان / باب لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ٧/ ٣٧٤ ح ٢٧٦٠ من طريق أحمد بن منيع ، اخبرنا عبيدة بن حميد عن الأعمش به .
- س / قطع السارق / تعظيم السرقة ، ٨/ ٥٨ من طريق احمد بن سيار قال ثنا عبد الله بن عثمان ، عن أبي حمزة عن الأعمش به .

(١) احمد بن سليمان هو ابن أيوب ، ثقة .

(٢) أبو زرعة هو عبد الرحمن بن صفوان النصري ، ثقة .

(٣) سعيد بن أبي مريم ، ثقة ثبت .

(٤) نافع بن يزيد الكلاعي ثقة .

(٥) سعيد المقبري ، ثقة تغير قبل موته بأربع سنين .

(٦) في اسناده المقبري ، وقد تغير ، ولم نعرف أروى عنه ابن الهاد قبل التغير او بعده ومن كان كذلك توقف الأخذ عنه . وأخرجه د / في السنة / باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه ٥/ ٦٦ ح ٤٦٩٠ من طريق اسحاق بن سويد الرملي ثنا ابن أبي مريم به .

(٧) اسناد الحديث صحيح وأخرجه م/ في الايمان / باب بيان حال ايمان من قال لأخيه المسلم ياكافر ، ١/ ٧٩ ح ١١١ من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر به .

١٢ - (٥٢١) أنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا اسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحى بن يحى ، خ / قال[١] / وثنا ابراهيم الحربى ، ثنا سعيد بن سليمان ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا يحى بن يحى ، ح / وانبا على بن نصر ، ثنا محمد بن نعيم ، ثنا على بن حجر ، قالوا / ثنا اسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر يقول /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أيما امرئ قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما ، ان كان كما قال ، والا رجعت عليه[٢] . اه

رواه مالك ، والثورى ، وشعبة . اه

(...) أبنا عمر بن الربيع ، ثنا يحى بن أيوب ، ثنا يحى بن بكير ثنا الليث ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) نحوه . اه

---

(١) قال - أى أحمد بن اسحاق .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م/ فى الايمان / باب بيان حال ايمان من قال لأخيه المسلم - ياكافر ، ١/٧٩ من طريق يحى بن يحى التميمي ، ويحى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلى ابن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر به .

• خ / فى الأدب / باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال ، فتح البارى ١٠/٥١٤ح ٦١٠٤ من طريق اسماعيل قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار ، الى قوله - باء بها أحدهما .

....

* التعليق :

أورد المصنف في هذا الفصل روايات حديث أبي هريرة لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن .. الحديث ،
وحديثه اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة ....
الحديث .
وروايات حديث ابن عمر ، اذا أكفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما
وفي رواية أيما امرىء قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه .

وكلها ظاهرة الدلالة لما ترجم له المؤلف ، من أن هذه الاحاديث وأمثالها سيقت للزجر والتحذير ، وذلك لأن هذه المعاصي لا تخرج مرتكبها من دائرة الاسلام ، ولا تذهب بايمانه وانما تنقص كماله ، خلافا لرأى الخوارج ، فقد نقل ابن حجر في فتح الباري ١٠ / ٣٤ الطبعة السلفية ، في شرح الحديث قول ابن بطال في قوله (ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن) قال - هذا أشد ماورد في شرب الخمر وبه تعلق الخوارج ، فكفروا مرتكب الكبيرة عامدا عالما بالتحريم ، وحمل أهل السنة الايمان هنا على الكامل ، لأن العاصي يصير أنقص حالا في الايمان ممن لا يعصى .

وهذا ماأشار اليه المؤلف بقوله في الترجمة ، وقيل / انه غير مستكمل للايمان .

وأما قوله / معناه انه غير مؤمن في حين ركوبه الزناء ، فيدل له حديث أبي هريرة الذى أورده في هذا الفصل ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة .....
الحديث .

أما حديث ابن عمر من أكفر أخاه فقد باء بها أحدهما فان كان كما قال ، والا رجعت عليه ، فقد نقل النووي في شرح مسلم ٢ / ٤٩-٥٠ في شرح الحديث أوجها في معناه بناء على أن مذهب أهل الحق

. . . .

ـ أنه لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل والزناء وكذا قوله لأخيه كافر من غير اعتقاد بطلان دين الاسلام ، ومن الأوجه التي ذكرها حمله على المستحل لذلك ، وهذا يكفر ،فعلى هذا معنى باء بها أى بكلمة الكفر .

الثاني ـ معناه رجعت عليه نقيصته لأخيه ومعصية تكفيره .

الثالث ـ معناه أن ذلك يؤول به الى الكفر ، وذلك أن المعاصي كما قالوا بريد الكفر . . . ،

الرابع ـ أنه محمول على الخوارج المكفرين للمؤمنين ، قال ـ وهذا الوجه نقله القاضي عياض رحمه الله عن الامام مالك بن انس وهو ضعيف لأن المذهب الصحيح المختار الذى قاله الأكثرون والمحققون أن الخوارج لا يكفرون كسائر أهل البدع ، قال ابن حجر في فتح الباري ١٠/٤٦٦ ، بعد نقله لهذا الوجه عن النووي ، قلت ـ ولما قاله مالك وجه وهو أن منهم من يكفر كثيرا من الصحابة ممن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة والايمان ، فيكون تكفيرهم من حيث تكذيبهم للشهادة المذكورة لا من مجرد صدور التكفير منهم بتأويل . اهـ

قلت ـ وبنقل هذه الأقوال عن الأئمة في شرح هذه الأحاديث يتبين لنا صواب رأى المصنف في ايراده هذه الأحاديث تحت هذه الترجمة ، فقد وافق الجمهور في حملها على التحذير منها .

والله أعلم . . . .،،

٢٨ ((ذكر مايدل على أن النفاق على ضروب ، نفاق كفر ، ونفاق قلب))
((ولسان وأفعال وهي دون ذلك))

قال الله عز وجل (ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار)(١)

١ - (٥٢٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خلة منهن ، كانت فيه خلة من نفاق حتى يدعها ، اذا حدث كذب ، واذا عاهد غدر ، واذا وعد أخلف ، واذا خاصم فجر .(٢، ٣)

---

(١) النساء / آية ١٤٥
(٢) قوله (اذا خاصم فجر) الفجور هو ارتكاب المعاصي ، والمعنى أنه مال عن الحق وقال الباطل والكذب .
(٣) اسناد ابن مندة حسن وأخرجه خ / في الايمان / باب علامة المنافق ، فتح الباري ١/٨٩ ح ٣٤ من طريق قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن الأعمش به ، وذكر الرابعة ، وهي اذا أتمن خان .

- وفي المظالم / باب اذا خاصم فجر ، فتح الباري ٥/١٠٧ ح ٢٤٥٩ من طريق بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان - هو الأعمش به .
- وفي الجزية والموادعة / باب اثم من عاهد ثم غدر ، فتح الباري ٦/٢٧٩ ح ٣١٧٨ من طريق قتيبة بن سعيد ، ثنا جرير عن الأعمش به .
- م/ في الايمان / باب بيان خصال المنافق / ١/٧٨ ح ١٠٦ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن نمير به .
- د / في السنة / باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه ٥/٦٤ ح ٤٦٨٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير به .

٢ - (٥٢٣) أنبا عبد الرحمن بن يحي ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أبنا يزيد بن هارون ، ثنا شعبة عن الأعمش عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه (وسم) قال / أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، وان كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها ، اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا أتمن خان [(١)]. اهـ

٣ -(٥٢٤) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو عبيدة السرى بن يحي ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان ، عن الأعمش عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو ، قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، وان كانت فيه خصلة منهن لم يزل فيه خصلة من نفاق حتى يدعها ، اذا وعد أخلف واذا حدث كذب ، واذا خاصم فجر ، واذا عاهد غدر [(٢)]. اهـ رواه ربيع . اهـ

٤ -(٥٢٥) أنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ومحمد بن يعقوب قالا / ثنا أحمد بن سلمة أنبا اسحاق بن ابراهيم ، أنبا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / أربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا ، اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر ، واذا خاصم فجر ، ومن كانت فيه خصلة منهن ففيه خصلة من النفاق حتى يدعها [(٣)]. اهـ

= ت / فى ابواب الايمان / باب فى علامة المنافق ، ٧ / ٣٨٥ ح ٢٧٦٨ من طريق محمود بن غيلان أخبرنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن الأعمش بـه .

• س / فى الايمان / علامة المنافق ، ٨ / ١٠٢ من طريق بشر بن خالد قال ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان بـه .

(١) فيه متابعة شعبة لعبد ال[illegible] نمير عن الأعمش ، وقد ذكر الجملة الساقطة من الرواية الأولى [illegible] / واذا أتمن خان .

(٢) فيه متابعة سفيان لعبد الله بن نمير عن الأعمش .

(٣) [illegible] نمير عن الأعمش .

٥ - (٥٢٦) أنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا اسحاق بن الحسن ، وبشر بن موسى قالا / ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو اسحاق الفزارى ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن ابن عمرو ، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /

أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، من اذا حدث كذب واذا وعد أخلف ، واذا عاهد غدر ، واذا خاصم فجر ، وان كانت فيه خصلة منها ففيه خصلة من النفاق حتى يتوب [1] . اهـ

٦ - (٥٢٧) أنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن نعيم [2] ، ثنا قتيبة ، ح / وأنبا حمزة ، ثنا حامد ، ثنا يحى بن أيوب ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، وأحمد بن عمرو بن حفص ، قالا / ثنا أبو الربيع ح / وأنبا محمد بن صالح ، ثنا جعفر بن محمد بن سوار ، ثنا على بن حجر هو وشعيب ، قالوا / ثنا اسماعيل بن جعفر ثنا نافع بن مالك بن أبى عامر أبو سهيل عن أبيه ، عن أبى هريرة ، أن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال /

آية المنافق ثلاث ، اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف واذا أتمن خان [3] . اهـ

---

(١) فيه متابعة أبى اسحاق الفزارى لعبد الله بن نمير عن الأعمش .

(٢) محمد بن نعيم ، / ثقة .

(٣) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى الايمان / باب علامة المنافق ، فتح البارى ١ / ٨٩ ح ٣٣ من طريق سليمان أبو الربيع ثنا اسماعيل بن جعفر به .

• وفى الشهادات / باب من أمر بانجاز الوعد ، فتح البارى ٥ / ٢٨٩ ح ٢٦٨٢ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا اسماعيل بن جعفر به .

• وفى الوصايا / باب قول الله تعالى (من بعد وصية يوصى بها أو دين ، فتح البارى ٥ / ٣٧٥ ح ٢٧٤٩ من طريق سليمان بن داود أبو الربيع ثنا اسماعيل بن جعفر به .

٧ - (٥٢٨) أنبا أحمد بن محمد بن عبد السلام، وعمر بن الربيع قالا / ثنا يحى بن أيوب، ثنا ابن أبي مريم، ثنا محمد ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)

علامات المنافق ثلاث، اذا حدث كذب، واذا وعد أخلف، واذا أتمن خان[1].

(٠٠٠) أنبا علي بن يعقوب، ثنا أبو زر... ح / وأنبا الحسن ابن منصور، ثنا علي بن معروف، ثنا يحى بن صالح، وأنبا محمد بن أبي حامد، ثنا أبو اسماعيل، ثنا أيوب ابن سليمان عن أبي بكر، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق، ثنا الحسن بن علي، ثنا ابن أبي أويس، ثنا أخي قالوا / ثنا سليمان، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه. اهـ

٨ - (٥٢٩) ثنا حسان[2]، ثنا ابراهيم بن أبي طالب[3]، ح وثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثني أبي، قال / ثنا أبو موسى، ثنا يحى بن محمد بن قيس، عن العلاء

• خ/ في الأدب / باب قول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) فتح الباري ١٠/٥٠٧ ح ٦٠٩٥ من طريق ابن سلام ثنا اسماعيل بن جعفر به.

• م/ في الايمان / باب بيان خصال المنافق ١/٧٨ ح ١٠٧ من طريق يحى بن أيوب وقتيبة بن سعيد قالا / ثنا اسماعيل بن جعفر به.

• ت/ في أبواب الايمان / باب في علامة المنافق ٧/٣٨٥ ح ٢٧٦٧ من طريق علي بن حجر به.

• س/ في الايمان / علامة المنافق ٨/١٠٢ من طريق علي بن حجر به.

(١) الحديث صحيح أخرجه م/ في الايمان / باب بيان خصال المنافق ١/٧٨ ح ١٠٨ من طريق أبي بكر بن اسحاق أخبرنا ابن أبي مريم به.

(٢) حسان هو ابن محمد، الامام الحافظ

(٣) ابراهيم بن أبي طالب، حـ... ثقة

باسناده قال / آية المنافق ثلاث ، وان صام وصلى ، وزعم أنه مسلم[١] نحوه . اهـ

٩ - (٥٣٠) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، / وأنبا محمد بن سعد ، وأحمد بن اسحاق قالا / ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو سلمة وعلي بن عثمان ، ح / وأنبا أحمد بن عبيد الحمصي ، ثنا أحمد ابن علي بن سعيد ، ثنا عبد الأعلى بن حماد ، قالوا / ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم) قال /

ثلاث من كن فيه فهو منافق ، وان صام وصلى وزعم أنه مؤمن ، اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا أئتمن خان[٢] . اهـ

١٠ (٥٣١) أنبا عبد الرحمن بن يحيى[٣] ، ومحمد بن حمزة ، ومحمد ابن محمد[٤] ، قالوا / ثنا يونس بن حبيب[٥] ، ثنا أبو داود ثنا شعبة ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال / آية المنافق ثلاث ، اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا أئتمن خان[٦] ، أخرجه حسين بن محمد عن عمرو عن أبي داود عن شعبة عن منصور والأعمش . اهـ

٤٩ / ب

رواه بندار عن أبي داود فقال / منصور وحده . اهـ

---

(١) اسناده صحيح ، واخرجه م/ في الايمان / باب بيان خصال المنافق ١ / ٧٨ ح ١٠٩ من طريق عقبة بن مكرم العمي ثنا يحى بن محمد ابن قيس به .
ت/ في أبواب الايمان / باب علامة المنافق ، ٧ / ٣٨٣ ح ٢٧٦٦ من طريق أبي حفص عمرو بن علي اخبرني يحيى بن محمد بن قيس به .

(٢) اسناده صحيح وأخرجه م/ في الايمان / باب بيان خصال المنافق ١ / ٧٩ ح ١١٠ من طريق أبي نصر التمار وعبد الأعلى بن حماد به .

(٣) هو عم المصنف وقد ذكر بما لا يكفي في التوثيق على اصطلاح علماء الحديث .

(٤) محمد بن محمد بن يونس لم يذكر بجرح ولا تعديل .

(٥) يونس بن حبيب ، ثقة ،

(٦) اسناده ضعيف ، والمتن صحيح لغيره .

١١-(٥٣٢) أنبا محمد بن سعيد ، وخيثمة ، وأحمد بن محمد بن زياد ، وجماعة قالوا / ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي[١] ، ثنا وكيع ،/ وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا عبيد الله بن موسى ، قال / ثنا الأعمش ، عن عدى بن ثابت ، عن زر بن حبيش قال / قال على والذى فلق[*] الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبى الأمى ، انه لا يحبك الا مؤمن ، ولا يبغضك الا منافق[١] . اهـ

١٢-(٥٣٣) أنبا عبد الرحمن بن يحى ، ومحمد بن حمزة ، ومحمد ابن محمد ، قالوا / ثنا يونس ، ثنا أبو داود ، ح /وأنبا محمد بن عمر ، ثنا اسحاق بن ابراهيم شاذان ، ثنا الحجاج بن منهال الأنماطى البصرى ، ح / وأنبا على بن الحسن بن على ، ثنا يوسف بن عبد الله الحلوانى ، ثنا أبو الوليد ومسلم وابن كثير ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عفان ،/ وثنا ابراهيم بن حاتم ثنا سليمان بن حرب ، قالوا / ثنا شعبة ، قال / أخبرنى عبد الله بن جبر ، قال /

(*) قوله / (فلق الحبة وبرأ النسمة) فلق الحبة أى شقها بالنبات وبرأ النسمة أى خلق الانسان ، وقيل ـ النفس . النهاية ٣ / ٤٧١

(١) فى اسناد ابن مندة من لم توجد ترجمته ، والحديث صحيح ، أخرجه م/ فى الايمان ، باب الدليل على أن حب الأنصار وعلى من الايمان ١/٨٦ ح ١٣١ من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع وأبومعاوية به .

سمعت أنس بن مالك يقول / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) آية الايمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغض الأنصار ، من أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله.(١) اهـ

(٠٠٠) وأخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا أبو موسى ، ثنا غندر ، ح / وثنا حسان ، ثنا جعفر بن أحمد ، ثنا يحي بن حبيب ، ثنا خالد بن الحارث نحوه . اهـ

١٣-(٥٣٤) أنبا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو قلابه عبد الملك بن محمد ، ثنا وهب بن جرير ، وبشر بن عمر الزهراني ، ح وأبنا محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان ، ثنا وهب بن جرير ، ح / وأنبا محمد بن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا / ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ، ح / وأنبا محمد بن عمر ، ثنا اسحاق ابن ابراهيم شاذان ثنا حجاج بن منهال / ، ح وأنبا أحمد بن اسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن غالب البغدادي ثنا ابو الوليد ، ومسلم بن ابراهيم ، ومحمد بن كثير ، وابو عمر الحوضي ، وعلى بن الجعد قالوا / ثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال / سمعت البراء يقول / سمعت

---

(١) اسناد ابن مندة حسن والحديث صحيح أخرجه خ / في الايمان / باب علامة الايمان حب الأنصار ، فتح الباري ١ / ٦٢ ح ١٧ من طريق أبي الوليد قال / ثنا شعبة ، دون قوله من أحبهم أحبه الله . وقد أخرجها في مناقب الأنصار / باب حب الأنصار من الايمان ، فتح الباري ٧ / ١١٣ ح ٣٧٨٣ من حديث البراء ، من طريق حجاج .

• وفي مناقب الأنصار / باب حب الأنصار من الايمان ٧ / ١١٣ ح ٣٧٨٤ من طريق مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة . كروايته في الايمان .

• م / في الايمان / باب الدليل على أن حب الأنصار وعلى رضي الله عنهم من الايمان ١ / ٨٥ ح ١٢٨ من طريق محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة . كرواية البخاري .

النبى صلى الله عليه (وسلم) يقول فى الأنصار لا يحبهم الا مؤمن ، ولا يبغضهم الا منافق . اهـ

زاد أبو قلابة وحجاج / من أحبهم أحبه الله ، ومن ابغضهم أبغضه الله[1] . اهـ

(٠٠٠) أنبا أحمد ، وعلى ، قالا / ثنا معاذ ، ثنا مسدد ، ثنا يحى بن سعيد ، ح / وحدثنى أبى ، حدثنى أبى ، ثنا عمرو ، وأبو موسى ، قالا / ثنا معاذ بن معاذ ، ح / قال / وثنا أبو حفص ، ثنا ابن مهدى ، ح / قال / وثنا بندار ثنا غندر ، قالوا / ثنا شعبة نحوه . اهـ

١٤ - (٣٥ ع) أنبا على بن محمد بن نصر ، ثنا العباس بن الفضل ، ثنا أبو الوليد ، قال / كنا عند شعبة ، فقال لفتى أنت ابن سعيد بن أسعد الأنصارى قال / نعم . قال / ا بن فسل ، فأخرج الواحا . قال شعبة / ليس بيننا وبين أحد هوادة - فى الواح ، ثم قال شعبة / سمعت عدى بن ثابت ، يقول سمعت البراء يقول /

سمعت رسول الله صلى الله عليه (وسلم) يقول / من أحب الأنصار أحبه الله ، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله قال شعبة / وأخبرنى عبد الله بن عبد الله بن جبر ، سمع أنسا ، سمع النبى صلى الله عليه (وسلم) يقول / آية الايمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغض الأنصار[2] . اهـ

---

(١) اسناده صحيح وأخرجه خ / فى مناقب الأنصار / باب حب الأنصار من الايمان ، فتح البارى ٧ / ١١٣ ح ٣٧٨٣ من طريق حجاج بن منهال ثنا شعبة به ، وتقدمت الاشارة اليه فى الصفحة السابقة

(٢) تقدم ص ٥٥٧ ح برقم ١٢ ، وص ٥٥٨ ح برقم ١٣ .

١٥-(٥٣٦) أنبا محمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس ، وغير واحد ، قالوا/ ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ح / وأنبا خيثمة ، ثنا أبو قلابة الرقاشي ، ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروى ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب الشيبانى ، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن سليمان ، ثنا وهب بن جرير ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ، ثنا ابراهيم بن هاتم ، ثنا عمرو ، ح / قال احمد بن اسحاق وثنا محمد بن حفص، (١) ثنا عاصم بن على قالوا / ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد الخدرى قال /

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر (٢). اهـ

١٦-(٥٣٧) أنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ومحمد بن يونس قالا / ثنا الحسين بن محمد بن زياد ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ح / وأنبا حسان بن محمد ، ثنا على بن اسحاق البغدادى ، ثنا عثمان بن أبى شيبة ، ح / وأنبا أحمد بن اسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا أبو الربيع ، قالوا / أنبا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد الخدرى ، عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال /

لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر (٣). اهـ

---

(١) لعل الكلام هكذا / قال / أى المصنف / وثنا أحمد بن اسحاق ومحمد بن حفص لأنه يروى عنهما وقد جاء الكلام لحقا بين السطور.

(٢) لم نجد تراجم بعض رجال ابن مندة ، والحديث صحيح أخرجه م/ فى الايمان / باب الدليل على أن حب الأنصار وعلى من الايمان ، ١/ ٨٦ من طريق عثمان بن محمد بن أبى شيبة ثنا جرير ح / وثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو أسامة كلاهما عن الأعمش به .

(٣) اسناده صحيح ، وفيه متابعة جرير بن عبد الحميد لشعبة عن الأعمش .

١٧ - (٥٣٨) أنبا أحمد بن عبيد بن ابراهيم ، ومحمد بن ابراهيم ابن مروان ، ويحى بن عبد الله بن الحارث الدمشقى ، قالوا / ثنا أحمد بن على بن سعيد ، ثنا يحى بن معين ح / وأنبا الحسين ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا أبو بكر ، قال / ثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد قال /
قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر[1] . اهـ رواه أبو عوانة والثورى . اهـ

١٨ - (٥٣٩) أنبا محمد بن عبيد الله بن أبى رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ح / وأنبا محمد بن ابراهيم بن الفضل ، وأحمد قالا / ثنا أحمد بن سلمة ، قال / ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى[2] ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) (قال) / لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر ، ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، ولو سلكت واديا أو شعبا لسلكت وادى الأنصار أو شعبهم ، والأنصار شعارى ، والناس دثارى[3] . اهـ ٥٠/أ

(١) فيه متابعة أبى أسامة لشعبة وجرير عن الأعمش .
(٢) يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القرى ، بتشديد التحتانية ، المدنى ، نزيل الاسكندرية ، حليف بنى زهرة ، ثقة من الثامنة ، مات سنة [illegible] وثمانين . تقريب ١ / ٣٧٦
(٣) في اسناده [illegible] سهيل بن أبى صالح تغير بآخره ، ولم يتبين لنا هل روى عنه يعقوب قبل التغير أو بعده ، ولا يمكن الحكم عليه الا بعد معرفة ذلك .
وقد أخرج البخارى فى مناقب الأنصار / باب قول النبى صلى الله عليه وسلم ، لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار ، فتح البارى ٧ / ١١٢ ح ٣٧٧٩ من حديث أبى هريرة نحوه وفى المغازى / باب غزوة الطائف . . فتح البارى ٨ / ٤٧ ح ٤٣٣٠ من حديث عبد الله بن زيد وفيه لولا الهجرة . . لخ .
أما الجملة الأولى من الحديث وهى / لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر فقد تقدمت فى الروايات السابقة .

١٩ - (٥٤٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن ابراهيم[1]، ثنا محمد بن مسلم بن واره[2]، ثنا يحى بن حماد، ثنا شعبة، عن أبان بن تغلب، عن الفضيل الفقيمى، عن ابراهيم عن علقمة، عن عبد الله، عن النبى صلى الله عليه (وسلم) قال / لا يدخل الجنة (من كان فى قلبه)[*] مثقال ذرة من كبر، ولا يدخل النار (أحد فى قلبه) مثقال ذرة من ايمان[*]. فقال رجل يارسول الله ان الرجل يحب أن يكون ثوبه حسن، ونعله حسنة، فقال / ان الله جميل يحب الجمال، الكبر من بطر الحق وغمط الناس[3]. اهـ

٢٠ - (٥٤١) أنبا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد، ثنا ابراهيم بن هاشم، ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى[4] ح / وأنبا حسان ثنا أحمد بن نصر بن ابراهيم[5]، ثنا بندار، قال / ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبان بن تغلب، عن فضيل عن ابراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال / قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر[6]. اهـ رواه أبو بكر بن أبى الأسود، عن أبى داود. اهـ

---

(١) أحمد بن محمد بن ابراهيم، أبو عمرو كان حسن المعرفة بالحديث.

(٢) ابن واره الحافظ الكبير الثبت أبو عبد الله، محمد بن مسلم بن واره الرازى، قال ابن خراش كان ابن واره من أهل هذا الشأن المتقنين الأمناء، وقيل فيه تعظيم لنفسه مات سنة سبعين ومائتين تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٥ . الشذرات ٢/١٦٠

(٣) أخرجه م/ فى الايمان/ باب تحريم الكبر وبيانه ١/٩٣ ح ١٤٧ من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار وابراهيم بن دينار جميعا عن يحيى بن حماد به، دون قوله / ولا يدخل النار أحد فى قلبه مثقال ذرة من ايمان، وقد جاءت فى الحديث التالى له فى مسلم برقم ١٤٨ وهو الحديث الآتى هنا برقم ٢١

(*) مابين القوسين من مسلم وهو ثابت فى الرواية الآتية برقم ٢١

(٤) ابراهيم بن هشام بن الحسين بن هاشم ابو اسحاق المعروف بالبغوى ذكر ابن حجر فى ترجمة المقدمى محمد بن أبى بكر، أنه سمع منه وثقة الدارقطنى، مات سنة سبع وتسعين ومائتين ت/ بغداد ٦/٢٧٣

(٥) أحمد بن نصر بن ابراهيم لم أجد ترجمته، ولم يرد فى غير هذا الموضع

(٦) فى اسناد ابن مندة من لم نجد ترجمته، والحديث أخرجه م/ فى الايمان باب تحريم الكبر وبيانه ١/٩٣ ح ١٤٩ من طريق محمد بن بشار ثنا أبو داود به.

٢١ - (٥٤٢) أنبا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا العباس بن محمد بن عبيد الله ، ثنا عفان ، ح / قال / وثنا محمد بن أيوب ، ثنا عبد الرحمن بن المبارك ، قال / ثنا عبد العزيز بن مسلم ، ثنا الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال / .

قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) / لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان [1] . اهـ

رواه أبو بكر بن عياش وغيره عن الأعمش . اهـ

(٠٠٠) أنبا عمرو بن محمد بن منصور ، ومحمد بن يعقوب ، قالا / ثنا حسين بن محمد بن زياد ، ثنا سهل بن عثمان ، ح / وأنبا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن النضر بن سلمة ، ثنا سويد ، قال / ثنا ابن مسهر ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه (وسلم) نحوه . اهـ

((يتلوه في الجزء الذي يليه ان شاء الله حديث من حمل علينا))
((السلاح فليس منا ،))
وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا وحسبنا الله
ونعم الوكيل . اهـ

---

(١) أخرجه م / في الايمان / باب تحريم الكبر ١ / ٩٣ ح ١٤٨ من طريق منجاب بن الحارث التميمي وسويد بن سعيد كلاهما عن علي ابن مسهر عن الأعمش به .